

طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفرار البغدادي الحنبلي
(٨٥١ - ٩٢٦ هـ)

مقدمة مقدمة له وقدم عليه
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول

مكتبة العبيكان

طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ
الْجُزءُ الْأَوَّلُ

طَبَقَاتُ الْحَبَابِلِ

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفراء البغدادي الحنبلي
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

مُتَقَدِّمُهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول

مكتبة العبيكان

٢٠٢٣ / ١٤٢٥ هـ مكتبة العبيكان (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد

طبقات الحنابلة . / محمد بن محمد ابن أبي يعلى ؛ عبدالرحمن بن
سليمان العثيمين .. الرياض ، ١٤٢٥ هـ .

مج ٣

ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٦٢١-٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٤٠-٦٢٢-٩ (ج ١)

١- الفقهاء الحنابلة أ- العثيمين ، عبدالرحمن بن سليمان (محقق)

ب - العنوان

١٤٢٥ / ٥٢٢٣

ديوي ٥٨٤ ، ٩٢٢

رقم الإيداع : ٥٢٢٣ / ١٤٢٥

ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٦٢٢-٩

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ - الرمز ١١٥٩٥ هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس ٤٦٥٠١٢٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَلَقَدْ كَانَتْ عِنَايَتِي بِرِجَالِ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ مُمْتَدَّةً مِنْذُ
خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةٍ سَلَفَتْ، وَأَنَا أَنْقَبُ فِي الْكُتُبِ وَأَرْجِعُ إِلَى السَّجَلَاتِ
وَالْمَجَامِيعِ، وَأَبْحَثُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ فِي أَثْبَاتِ الْعُلَمَاءِ وَمَشِيخَاتِهِمْ
وَمُسَلْسَلَاتِهِمْ، وَأُطَالِعُ فِي الْمَخْطُوطَاتِ عَلَى أَغْلَفَةِ الْكُتُبِ وَعُنُونَاتِهَا، لِمَا
تَتَضَمَّنُهُ هَذِهِ مِنْ مُطَالَعَةٍ، أَوْ تَمْلِيكِ أَوْ قِرَاءَةٍ، تُسَاعِدُ فِي ضَبْطِ أَسْمَائِهِمْ
وَتَعْرِفُ بِهِمْ تَعْرِيفًا قَدْ يُقْصَرُ فِيهِ أَصْحَابُ التَّرَاجِمِ، مِمَّا يُسَاعِدُ عَلَى تَحْقِيقِ
الْمُخْتَلَفِ فِيهِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ، وَالْقَابِهِمْ، وَكُنَاهُمْ، وَأَنْسَابِهِمْ، وَأَمْضِيَتْ
هَذِهِ الْمُدَّةُ فِي مُوَاصَلَةِ الْبَحْثِ - وَمَا زِلْتُ -، سَائِلًا الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
الْمَعُونَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالتَّسْدِيدُ.

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى فَأَوَّلُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ
وَنِعْمُ اللَّهُ عَلَيَّ لَا تُخْصِي، وَفَضْلُهُ عَلَيَّ كَبِيرٌ، فَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَصَادِرَ، وَكُتُبَ،
وَأَخْبَارَ، وَأَشْعَارَ، وَطَرَائِفَ، وَنَوَادِرَ، وَفَوَائِدَ، مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِتَرَاجِمِ الْحَنَابِلَةِ،
لَا أَظُنُّ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْبَاحِثِينَ فِي زَمَانِنَا وَقَفَ عَلَيْهَا، وَرُبَّمَا وَقَفَ عَلَيْهَا وَمَرَّ

عَلَيْهَا مُرُورَ الْكَرَامِ، لَكُنِّي أَقِفْ وَأَسْتَوْقِفْ، أَقِيدْ وَأَضْبُطْ، وَأَضْمِ الشَّيْبَةَ إِلَى الشَّيْبَةِ، وَأَضْعُ الْفَائِدَةَ إِلَى جَنْبِ الْفَائِدَةِ، حَيْثُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ، وَأَسْتَنْتِجُ مِنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ مَا قَدْ يُلْقِي الضَّوْءَ عَلَى أَشْيَاءٍ غَامِضَةٍ، وَيُحِلُّ إشْكَالَاتٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّرَاجِمِ، فَاجْتَمَعَ لَدَيَّ مِنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ مَا يُسَوِّدُ مُجَلَّدَاتٍ. أَقُولُ هَذَا مِنْ قِبَلِ التَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَكَانَتْ هِمَّتِي - مُنْذُ الْبِدَايَةِ - مُتَّجِهَةً نَحْوَ وَضْعِ مُوسُوعَةٍ تَجْمَعُ عُلَمَاءَ الْمَذْهَبِ مُرْتَبَةً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى التَّعْرِيفِ الْمَوْجَزِ بِكُلِّ عِلْمٍ، مَعَ ذِكْرِ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَاجْتَمَعَ لَدَيَّ مِنْ ذَلِكَ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِمَّنْ لَمْ تَرِدْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كُتُبِ الطَّبَقَاتِ فَضْلاً عَنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَرْجِمِينَ فِي كُتُبِ الطَّبَقَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ، أَضْبُطُ أَسْمَاءَهُمْ ضَبْطاً صَحِيحاً، لِمَعْرِفَةِ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مُكَرَّراً مِنَ الرِّجَالِ لِئَلَّا أَقَعَ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ غَيْرِي مِنَ التَّكَرَّارِ غَيْرِ الْمَقْصُودِ؛ وَلَا تَعَرَّفَ عَلَى رِجَالِ الْمَذْهَبِ تَعْرِفاً مُفِيداً يُمَكِّنُ مِنْ خِلَالِهِ صِحَّةَ الِاسْتِدْرَاكِ، وَالتَّعَقُّبِ وَالتَّذْيِيلِ، وَقَدْ طَالَ بَنِي كَثِيرٌ مِنَ الْمُهِتَمِّينَ الْمُتَخَصِّصِينَ بِالْمُبَادَرَةِ بِإِخْرَاجِ ذَلِكَ؛ لَا عِتْقَادَهُمْ بِجَدْوَاهُ، وَإِفَادَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ بِهِ، وَلَكُنِّي أُسَوِّفُ وَأُوْخِرُ حَتَّى أَتِمَّكَنَ مِنْ جَمْعِ أَكْبَرِ قَدَرٍ مُمَكِّنٍ مِنَ التَّرَاجِمِ، وَأَنَا أَكْتَشِفُ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيداً، وَأَقِفُ عَلَى مَجْهُولٍ، وَكُلَّمَا تَعَمَّقْتُ فِي الْبَحْثِ، وَتَوَسَّعْتُ فِي دَائِرَةِ التَّحْرِي تَبَيَّنَ لِي أَنَّي كُنْتُ فِي أَوَائِلِ الْبَحْثِ لَمْ أَقِفْ إِلَّا عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَنِّي لَمْ أَتَوَقَّعْ مِنْ مَعْرِفَةِ سَيْرِهِمْ وَأَثَارِهِمْ، فَأَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَنَّي لَمْ أَنْشُرْ مَا تَوَصَّلْتُ

إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا وَنَافِعًا، لَكِنَّ كَثْرَةَ الْبَحْثِ وَالتَّخْرِجِ وَالْجَمْعِ الْمُتَأَنِّي أَكْثَرُ نَفْعًا وَأَعْظَمُ فَائِدَةً، وَلِتَحْقِيقِ هَذَا الْهَدَفِ، قُمْتُ بِنَشْرِ بَعْضِ كُتُبِ الطَّبَقَاتِ، مِنْهَا: «الْجَوْهَرُ الْمُنْصَد» لِيُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩ هـ)، ثُمَّ «الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ» لَابْنِ مُفْلِحٍ (ت ٨٤٨ هـ)، ثُمَّ «الدَّرُ الْمُنْصَد» مُخْتَصَرُ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدُ لِلْعَلِيمِيِّ (ت ٩٢٨ هـ)، وَبِالِاشْتِرَاكِ مَعَ زَمِيلِي الدُّكْتُورِ / بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَيْدٍ نَشَرْتُ «السُّحُبَ الْوَابِلَةَ» لَابْنِ حُمَيْدٍ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٩٥ هـ)، وَإِنَّمَا نَشَرْتُ هَذِهِ أَوَّلًا وَلَمْ أَبْدَأْ بِأَصْلِهَا كُلِّهَا «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» كِتَابُنَا هَذَا الَّذِي أَقَدَّمُ لَهُ الْآنَ؛ لِأَنَّهُ مَطْبُوعٌ، وَمُتَدَاوِلٌ، وَتِلْكَ كَانَتْ لَمْ تَرَ الثُّورَ بَعْدُ، فَكَانَتْ أُولَى بِالْاهْتِمَامِ، وَلَكِي أَشِيرَ فِي مَوْسُوعَتِي إِلَى هَذِهِ الطَّبَعَاتِ، وَعَمِلْتُ بَعْدَهَا عَلَى كِتَابِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِأَهَمِّيَّتِهِ، وَكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ، فَجَمَعْتُ أَغْلَبَ نُسخِهِ وَبَاشَرْتُ الْعَمَلَ فِيهِ، وَحَقَّقْتُ وَخَرَّجْتُ وَعَلَّقْتُ وَأَنْهَيْتُ مَا يَزِيدُ عَلَى نِصْفِ الْكِتَابِ، وَلَمَّا أَبَدَتِ اللَّجْنَةُ التَّحْضِيرِيَّةُ لِلْإِحْتِفَالِ بِمُرُورِ مِائَةِ عَامٍ عَلَى تَأْسِيسِ الْمَمْلَكَةِ رَغَبْتُهَا فِي طَبْعِ الْكِتَابِ ضِمْنَ إِصْدَارَتِهِمْ بِهِذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، أَوْقَفْتُ الْعَمَلَ فِي «الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ»، وَبَدَأْتُ الْعَمَلَ فِيهِ، لِيَكُونَ بَعْدَهُ؛ تَلْبِيَةً لِرَغْبَةِ اللَّجْنَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْإِحْتِفَالِ، وَقَدْ بَدَلْتُ مَا فِي وَسْعِي لِإِخْرَاجِ الْكِتَابِ فِي صُورَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْ حَيْثُ الْمُقَابَلَةُ، وَضَبْطُ النُّصُوصِ وَتَحْرِيرُهَا، وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَخْطَاءِ الطَّبَعَةِ الْقَدِيمَةِ، وَتَخْرِيجُ التَّرَاجِمِ، وَالتَّعْرِيفُ بِأَنْسَابِهِمْ، وَالْقَابِ بِهَمْ، وَذِكْرُ مَا أَمَكَّنَ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَعَزَوْ

الآيات والأحاديث النبوية، وما كان منها مُخَرَّجاً في هامش المنهج الأحمدي، اكتفيت بالإشارة إليه هناك، وخرجت أغلب المسائل الفقهية، التي نقلها أصحاب أحمد عنه، من أشهر كتب الفقه الحنبلي عامة، وكتب «المسائل» المنقولة عن الإمام أحمد خاصة، وقد أفدت من الرسالتين المقدمتين إلى كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مسائل الإمام أحمد الفقهية المنصوصة عنه في «طبقات الحنابلة»، الأولى: «في قسم العبادات» إعداد: الشيخ عايض الحارثي، والثانية: «في غير العبادات» إعداد الشيخ: عبدالرحمن بن صالح الغفيلي، وقد استأذنتهما في استخدام بعض مصادريهما في التخريج، فتركزما بتقديم النسختين، جزأهما الله عني خيراً، ولم أنقل عنهما شيئاً ماعداً بعض المصادر، وعلمت - متأخراً - أن في كلية أصول الدين في الجامعة المذكورة رسالتين جمعتا ودرستا مسائل العقيدة المذكورة في «الطبقات» أيضاً، ولم أطلع عليهما، وكنت على عزم أن أفرد «المسائل الفقهية» و«مسائل الاعتقاد» بفهارس خاصة، لكنني لم أفعل، لوجود تلك الرسائل التي خدمت هذه المسائل خدمة جليلة، وهي فيها مرتبة مفهومة. ونسبت الشعر وشرحت بعض غوامض الألفاظ، واستدركت جملة مما فات المؤلف ذكره، من أصحاب أحمد، وذيلته بفهارس عامة متنوعة حسب الطاقة، كما حرصت في طباعته على أن يكون إخراجاً جيداً؛ ليتناسب هذا العمل بجمليته تحقيقاً وتقديمًا وإخراجاً مع المناسبة التي طبع من

أَجْلَهَا (الاحتفال بِمُرُورِ مائةِ عامٍ عَلَى تَأْسِيسِ المَمْلَكَةِ)، وَجَعَلْتُ هَذَا الْعَمَلَ فِي قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ (لِدِرَاسَةِ الكِتَابِ)، وَقِسْمٌ (لِلنَّصِّ الْمُحَقَّقِ)، وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ فِي مَبْحَثَيْنِ: (المَبْحَثُ الْأَوَّلُ) فِي تَرْجَمَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَ(المَبْحَثُ الثَّانِي) فِي دِرَاسَةِ نَصِّ الكِتَابِ، عَلَى مَا تَجَدُّهُ مُفَصَّلًا فِي الْفَهَارِسِ.

وَلَا أَدْعِي أَنِّي وَصَلْتُ فِي هَذَا الْعَمَلِ إِلَى الدَّرَجَةِ المَرْجُوءَةِ، وَلَا قَارَبْتُ، لَكِنِّي بَذَلْتُ مَا فِي وَسْعِي وَطَاقَتِي لِلوُصُولِ إِلَيْهَا، وَاجْتَهَدْتُ فِي ذَلِكَ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ عَمَلًا خَالِصًا لَوَجْهِهِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَكَتَبَ

الدُّكْتُور عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينِ

مَكَّةُ المُكْرَّمَةِ - جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى

١٨ رَجَبُ الْفَرْدِ ١٤١٩ هـ

(المبحث الأول) مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ

- ١ - اسْمُهُ وَنَسَبُهُ
- ٢ - مَوْلَدُهُ .
- ٣ - أُسْرَتُهُ .
- ٤ - نَشَأَتُهُ وَطَلَبُهُ الْعِلْمَ .
- ٥ - أَشْهُرُ شُيُوخِهِ .
- ٦ - ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ .
- ٧ - تَصَدَّرَهُ لِلتَّدْرِيسِ وَأَشْهُرُ تَلَامِيذِهِ .
- ٨ - وَفَاتُهُ .
- ٩ - آثَارُهُ .

١ - اسمه ونسبه :

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَّاءِ، أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى، لَا أَعْرِفُ فِي نَسَبِهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا أَعْرِفُ هَلْ يُنْسَبُ إِلَى الْعَرَبِ أَوْ إِلَى الْعَجَمِ مَثَلًا؟ . و(الْفَرَّاء) - في نسبه - بفتح الفاء، وتشديد الراء المفتوحة، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ: (٢٤٥/٩) وَقَالَ: «هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى خِيَاطَةِ الْفَرِّ وَبَيْعِهِ» فَلَعَلَّ فِي أَجْدَادِهِ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَذَكَرَ فِي الْمُنْسُوبِينَ هَذِهِ النَّسْبَةَ، وَالِدَهُ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، وَعَمَّهُ أَبَا خازمٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ أَيْضًا، وَذَكَرَ أَبَا الْحُسَيْنِ (صَاحِبَنَا) وَقَالَ: «لِي عَنْهُ إِجَازَةٌ قَبْلَ سَنَةِ نَيْفٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ»، وَذَكَرَ الْخِضَرِيُّ فِي «الْاِكْتِسَابِ...»^(١) أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ، مَعَ جَمْعِهِ وَاسْتِيعَابِهِ، وَيُنْسَبُ هَذِهِ النَّسْبَةُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْ أَشْهَرِهِمْ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ النَّخْوِيُّ الْكُوفِيُّ الْمَشْهُورُ (ت ٢٠٧ هـ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ النَّسَابُورِيِّ الْفَرَّاءُ صَاحِبُ أَحْمَد - اسْتَدْرَكَتُهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ - . وَمِنْهُمْ أَيْضًا: مُحْيِي السُّنَّةِ، صَاحِبُ «الْمَصَابِيحِ» وَ«شرح السُّنَّةِ» الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ: الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابْنِ الْفَرَّاءِ» (ت ٥١٦ هـ) الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ. وَمِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الْمُتَأَخِّرِينَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) الاكْتِسَابُ: ٢/ ورقة: (١٨١) (نسخة المدينة) ثم رأيتُه بعد ذلك في نسخة فيض الله التي بَخَطَهُ: ٣/ ورقة (٩)، لكنَّه لم يأت بجديد في أخباره.

عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرِو بنِ عَمِيرَةَ الْفَرَّاءُ الْحَنْبَلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ (ت ٧٠٠هـ) وأهلُ بيته، وهم مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ.

٢- مولده:

وُلِدَ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي بَغْدَادَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لَا أَعْرِفُ خِلَافًا ظَاهِرًا فِي ذَلِكَ^(١).

٣- أسرته:

نَشَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي وَسْطِ عِلْمِيٍّ، فَوَالِدُهُ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ الْفَرَّاءِ (ت ٤٥٨هـ) إِمَامُ الْحَنْبَلِيَّةِ فِي وَقْتِهِ دُونَ مُدَافِعٍ، وَيُعْرَفُ عَنْهُمْ بِـ«الْقَاضِي» عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَسْنَا بِحَاجَةٍ لَذِكْرِ مَكَانَتِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَلَا مَنْزِلَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، فَسَمِعْتُهُ مَلَأَتِ الدُّنْيَا، وَشُهْرَتُهُ طَبَقَتْ الْآفَاقَ، ذَكَرَهُ ابْنُهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ (الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ) وَجَعَلَهُ أُمَةً وَحْدَهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا سِوَاهُ، وَذَكَرَ سِيرَتَهُ وَمَنَاقِبَهُ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ فِي ذَلِكَ مِنْ ص (٣٦١ - ٤٢٦)، وَلَا شَكَّ أَنَّ سِيرَةَ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تُسَطَّرَ وَيُشَادَّ بِهَا؛ لِأَنَّ فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ أُسْوَةً لَطَلِبَةِ الْعِلْمِ، كَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُبَرِّزِينَ، لَكِنْ لَوْ أَنَّهُ أَفْرَدَهَا فِي كِتَابٍ خَاصٍّ كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَأُورِدَ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي الطَّبَقَاتِ أَهَمَّ مَلَاحِظٍ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ

(١) جاء في مُعْجَمِ شُيُوخِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرٍ: ورقة: ٢٠٩ تعليقة منقولة من خطِّ الْمُصَنَّفِ:

«وُلِدَ أَبُو الْحُسَيْنِ بنِ الْفَرَّاءِ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ . . . وَقِيلَ: . . . ثُمَّ كَلَامٌ لَمْ أَتْبِئْهُ . . . ثُمَّ قَتَلَهُ اللَّصُوصُ فِي بَيْتِهِ (بِخَطِّ الْمُصَنَّفِ) «وَبِهَؤُلِهِ الْخُرُومُ ذَهَبَتْ فَاثَدَتْهَا؟!»

لثَلَاثًا يَخْرُجَ الْكِتَابُ عَنْ حَدِّهِ وَرَسْمِهِ، وَلَكِي تَكُونَ تَرَاجُمُهُ مُتَقَارِبَةً فِي مَعْلُومَاتِهَا وَفَوَائِدِهَا، لَكَانَ أَحْسَنَ وَأَجْدَرَ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحُسَيْنِ وَرَحِمَ أَبَاهُ - وَجَدَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ «ابن الفراء» (ت ٣٩٠ هـ) : حَنْفِيٌّ الْمَذْهَبِ، تَرَجَمَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فِي «الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ» رَقْم (٥١٩)، وَالتَّمِيمِيُّ فِي «الطَّبَقَاتِ السَّنِيَّةِ» : (٣ / ١٦٠)، قَالَ الْقُرَشِيُّ : «وَالدَّ أَيْ يَغْلَى الْفَرَاءُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَشْهُورُ، دَرَسَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الرَّازِيِّ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». وَلِجَدِّهِ هَذَا أَخْبَارٌ وَمَنَاقِبٌ.

- وَعَمُّهُ أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيْضًا (ت ٤٣٠ هـ) : كَانَ عَالِمًا مُحَدِّثًا لِكُنْهَ نَزَعَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِعْزَالِ، وَخَلَطَ فِي سَمَاعِهِ، فَلَمْ يَرْضَهُ الْمُحَدِّثُونَ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ : «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَأَيْتُ لَهُ أَصُولًا، سَمَاعُهُ فِيهَا صَحِيحٌ، ثُمَّ بَلَّغْنَا عَنْهُ أَنَّهُ خَلَطَ فِي التَّحْدِيثِ بِمَضَرٍّ، وَاشْتَرَى مِنَ الْوَرَّاقِينَ صُحُفًا فَرَوَى مِنْهَا، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْإِعْزَالِ». قَالَ : «مَاتَ أَبُو خَازِمٍ بِنَيْسَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِدَمِيَّاطَ». يُرَاجَعُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢ / ٢٥٢)، وَالْأَنْسَابُ (٩ / ٢٤٧).

وَلَأَبِي الْحُسَيْنِ أَخَوَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمَا : (أَبُو الْقَاسِمِ)، وَ(أَبُو خَازِمٍ) - أَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ (ت ٤٦٩ هـ) : فَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣ / ٤٣٥) رَقْم (٦٧٣) قَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ : «أَخِي الْأَكْبَرُ، الشَّابُّ، الْعَالِمُ، الْوَرَعُ، الصَّالِحُ» وَذَكَرَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، بِمَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ يُعْرَفُ بـ«مَعْدِنِ

التَّفَرُّة»^(١) اخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ شَابًّا، عُمُرُهُ سِتُّ وَعَشْرُونَ سَنَةً، وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ.

- وَأَمَّا أَخُوهُ الْآخَرُ أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (ت ٥٢٧هـ):
فَتَرَجَّمَ لَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ» (١/ ١٨٤)، وَمَوْلَدُهُ فِي
صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَسَمِعَ أَغْلَبَ شُيُوخِ أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي
الْحُسَيْنِ، وَوَفَاتُهُ بَعْدَ أَخِيهِ بَسَنَةِ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعِ عَشْرِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ
وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ، عَنْ ابْنِ نُقْطَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ
عَنْ أَبِيهِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، قَالَ: «وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا بِالْإِجَازَةِ، فَإِنَّهُ وَلِدَ قَبْلَ
مَوْتِ وَالِدِهِ بَسَنَةٍ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ
(٥٥٨/ ٤) وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ سَمَاعِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَفِي التَّقْيِيدِ (١/ ١٠٤) ذَكَرَ
صَاحِبَنَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا خَازِمٍ وَقَالَ: «وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ
وغيرِهِ...» ثُمَّ قَالَ: «حَدَّثَنَا عَنْهُ الْمُظَفَّرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَرْزَنِيِّ^(٢) بِجُزْءٍ
عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ» وَابْنُ الْبَرْزَنِيِّ هَذَا هُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ - كَمَا سَيَأْتِي
فِي مَبْحَثِ تَلَامِيذِهِ - وَيَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا مَا جَاءَ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ»
لِلْحَافِظِ السَّلْفِيِّ (مَخْطُوطٌ) وَرَقَةٌ (٢٦٩) قَالَ: «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو خَازِمٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيِّ بِقِرَاءَتِي

(١) كَذَا ضَبَطَهَا. يُرَاجَعُ هَامِشُ تَرْجُمَتِهِ.

(٢) تَحَرَّفَ فِيهِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ إِلَى «الْبَرِيِّ» وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ، مِنْ أَسْرَةٍ مَشْهُورَةٍ،

وَسَيَأْتِي التَّعْلِيلُ عَلَيْهِ فِي مَبْحَثِ (تَلَامِيذِهِ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

عليه في داره بباب الأزج جانب الشرقي، في ذي الحجة سنة خمس وتسعين، وذكر أنه لم يسمع من والده شيئاً، وقال: لي منه إجازة. توفي والدي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين، وكنت أنا إذ ذاك ابن سنة ونصف وأيام، وكان مولد والدي سنة ثمانين وثلاثمائة على ما قيل، (أنا) جدي لأمي أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن مخمويه الحنائي (نا) أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير...». ويستفاد من هذا النص أنه هو الذي لم يسمع من والده، لا أخوه أبو الحسين، كما يفيد النص أنه شقيق أبي الحسين؛ لأنَّ جدَّهما معاً جابر بن ياسين.

- ويظهر أنه لم يشتهر لأبي الحسين، ولا لأخيه أبي القاسم ذرية من العلماء، لا من الأولاد ولا من الأحفاد، أمَّا أخوه أبو القاسم فتوفي صغيراً عمره ست وعشرون سنة، ولم يُذكر أنَّ له ذرية.

وأما أبو الحسين فتدلُّ حادثة قتله في بيت يسكنه بباب المراتب لوحده^(١) أنه لم يكن له أولاد، وإن كان ذلك ليس بلازم.

واشتهر لأخيه (أبي خازم) ثلاثة أولاد، هم:

- أبو يعلى القاضي الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن الحسين، عماد الدين (ت ٥٦٠هـ): وُلِدَ سنة (٤٩٤هـ) فسمع من أبيه، وعمه القاضي أبي الحسين، واشتهر، وتميَّز، حتَّى صار شيخ المذهب في زمنه، وعُرف بـ«أبي يعلى الصغير» للفرق بينه وبين جدّه القاضي أبي يعلى الكبير

(١) سيأتي ذلك في مبحث وفاته.

جَدُّ هَذَا الْبَيْتِ الْحَنْبَلِيُّ، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ: «ذُو ذَكَاءٍ مُفْرِطٍ، وَذِهْنٍ ثَاقِبٍ، وَفَصَاحَةٍ، وَحُسْنِ عِبَارَةٍ» وَثَنَّاوُهُمْ عَلَيْهِ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ. أَخْبَارُهُ فِي ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ (١/ ٢٤٤)، وَقَدْ خَرَّجَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي تَحْقِيقِي لِلكِتَابِ الْمَذْكُورِ، نَفَعَ اللَّهُ بِهِ.

- وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي (ت ٥٧٨هـ): سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَعَمَّهُ أَبِي الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهِمَا. مَوْلَدُهُ سَنَةَ (٥٠٩هـ) وَوَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَلَهُ عِدَّةُ أَوْلَادٍ سَمِعُوا الْحَدِيثَ، اشتهر منهم: - عبد المُنعم بن عبد الرَّحيم (ت ٦٠٤هـ) ذكره الحافظ المُنذِرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ (٢/ ١٣٣)، أَشْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ شُيُوخَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَمْ يَبْلُغْ سَنَ الرِّوَايَةِ»^(١).

- وَأَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي (ت ٥٤٦هـ): سَمِعَ بِإِجَازَتِهِ مِنْ الْعَاصِمِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَابْنِ الطَّيُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْآتِي. يُرَاجَعُ: ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ (١/ ٣٥٣). وَاشْتَهَرَ لِلشَّيْخِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى الصَّغِيرِ مِنَ الْوَلَدِ:

- الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَنْصُورٍ (ت ٥٧٥هـ): مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ أَصُولًا وَفُرُوعًا، وَبَرَعَ وَنَازَلَ وَتَأَدَّبَ، وَقَالَ الشَّعْرُ الْجَيِّدَ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ (١/ ٣٤٣). - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، جَمَالُ الدِّينِ الْقَاضِي، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت ٦١١هـ):

(١) يَعْنِي أَنَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يُحَدِّثْ.

مولده بواسطه ؛ - إِذْ كَانَ أَبُوهُ قَاضِيَهَا - بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِقَلِيلٍ ،
عُنِيَ بِالْحَدِيثِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ خَيْرًا ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ،
وَالصِّيَانَةِ ، وَالْعِفَّةِ .

وَاشْتَهَرَ لِأَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْوَلَدِ :

عَبْدُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ (ت ٥٨٥ هـ) ^(١) :

وُلِدَ سَنَةَ (٥٢٧ هـ) ، وَأَسْمَعَهُ أَبُوهُ الْكَثِيرَ فِي صِبَاهُ ، وَسَمِعَ هُوَ بِنَفْسِهِ مِنْ
ابْنِ نَاصِرٍ السَّلَامِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْبَنَاءِ وَغَيْرِهِمَا ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ وَتَمَيَّزَ ،
وَكَانَتْ دَارُهُ مَجْمَعًا وَمَأْلَفًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ ، وَيُنْفَقُ عَلَيْهِمْ بِسَخَاءِ نَفْسٍ ، وَسَعَةٍ
صَدْرٍ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، لَطِيفَ الْمُعَاشَرَةِ ، وَلَهُ مَوْلَفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ
وَفَضْلِهِ ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْعُلَمَاءَ عَلَيْهِ ثَنَاءً جَمِيلًا . أَخْبَارُهُ فِي : ذَيْلِ طَبَقَاتِ
الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٥١) ، وَالْمُخْتَصَرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ (١/ ١٨٠) ، وَذَيْلِ تَارِيخِ
بَغْدَادَ لِابْنِ النَّجَّارِ (٢/ ٩٢) . . . وَغَيْرَهَا .

- وَأَخْتُهُ بِشَارَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ . أَخْبَارُهَا فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ (٣/ ٢٦٩) .

هَذَا مَا عَرَفْتُهُ الْآنَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (آلِ أَبِي يَعْلَى الْحَنْبَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ) .

- أَمَّا أَخْوَالُهُ : فَجَدُّهُ لَأُمِّهِ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْمُودٍ

الْعُكْبَرِيُّ الْحِنَائِيُّ (ت ٤٦٤ هـ) : رَوَى عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي كِتَابِنَا هَذَا كَمَا
سَيَأْتِي فِي مَبْحَثِ (شُيُوخِهِ) وَوَصَفَهُ بِ(جَدِّي لِأُمِّي) ، وَنُسِبَ (الْحِنَائِيُّ)

(١) لَقَّبَهُ ابْنُ الْفُوطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/ ٤٦٣) بِ«مَجْدُ الْفَضَاءِ» وَقَالَ : «هُوَ مِنَ الْمُعَلَّلِينَ
هُوَ ، وَأَبُوهُ ، وَجَدُّهُ ، وَجَدُّ أَبِيهِ ، وَجَدُّ جَدِّهِ» .

لأنه كان يبيع الحنَّاء، وكان عطارًا، كذا قال الحافظ السَّمْعَانِي فِي «الأنساب» (٢٤٤/٤)، وقال: «مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، شَيْخٌ ثَقَّةٌ» وذكره أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ (قَاضِي الْمَارِسْتَان) فِي «مَشِيخَتِهِ» وَرَقَّة: (٣٠)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٨٧/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ؟! وَذَكَرَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ الْآتِي بَعْدَهُ. وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٣٩/٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (٢٧٤/٨)، وَغَيْرُهُمَا.

- وَخَالُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ (ت ٤٩٣ هـ): ابْنُ سَابِقِهِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٤٦٨/٣)، رَقْم (٦٩٢)، قَالَ: «خَالِي سَمِعَ مِنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ . . .»

- وَخَالُهُ الْآخَرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبِيثِيِّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢٠٠/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

وَرَوَى الْمُؤَلِّفُ سَنَدًا فِي كِتَابِهِ (١٨/٣، ١٩) عَنْ جَدِّهِ جَابِرٍ عَنْ خَالِهِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ. فَحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ هَذَا خَالَ جَدِّهِ لَأُمِّهِ.

- وَجَدُّ وَالِدِهِ لَأُمِّهِ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَنِيْقًا (ت ٣٩٠ هـ): وَرُبَّمَا قِيلَ: (الْجَنِيْقِيُّ) بِيَاءِ النَّسَبِ^(١). مُحَدَّثٌ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «كَانَ صَحِيحَ الْكِتَابِ، كَثِيرَ السَّمَاعِ، ثَبَتَ الرِّوَايَةَ، ثَقَّةً، مَأْمُونًا، صَدُوقًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الْخُلُقِ. قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ فِي ذِكْرِ شُيُوخِهِ^(٢): «وَمِنْ جَدِّهِ لَأُمِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ جَنِيْقًا».

(١) الأنساب: (٣٢٨/٣).

(٢) طبقات الحنابلة (٣/٣٦٦).

وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ أَيْضًا ^(١) أَنَّ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ ابْنًا خَالَهُ أَبُو طَاهِرٍ،
وَأَبُو غَالِبٍ. وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا الْمُؤَلِّفُ، فَلَعَلَّهُمَا لَمْ يَتِمَّزَّ بِعِلْمٍ.

- وَخَالَ أُمِّهِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبُنْدَارُ الْبُسْرِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
(ت ٤٧٤ هـ)، تَدُلُّ كَثْرَةُ الثَّقَلِ عَنْهُ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ فِي كِتَابِنَا هَذَا عَلَى كَثْرَةِ
مُلَازِمَتِهِ لَهُ، وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ؛ لِصِلَةِ الْقَرَابَةِ بَيْنَهُمَا، وَلِأَنَّ وَالِدَهُ تُوفِيَّ
فِيظَهَرُ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ حَنَانِ أَخْوَالِهِ مَا يُعَوِّضُهُ عَنْ بَعْضِ مَا فَقَدَ لِفَقْدِ الْأَبِ،
مَعَ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ خَالَ أُمِّهِ هَذَا مِنْ سُمْعَةٍ طَيِّبَةٍ لَدَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. قَالَ
الْحَافِظُ الْخَطِيبُ ^(٢): «كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا» وَيَقُولُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ ^(٣):
«شَيْخٌ بَغْدَادِي فِي عَصْرِهِ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ^(٤) بِأَنَّهُ: «كَانَ حَسَنَ
الْأَخْلَاقِ مُتَوَاضِعًا ذَاهِيَّةً وَرَوَّاءً»، وَوَصَفَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي إِسْنَادِهِ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ
الْمَوَاضِعِ بـ «خَالِي» أَوْ «خَالِ أُمِّي» وَكَأَنِّي بِهِ يَغْتَرُّ بِهَذِهِ الْقَرَابَةِ، وَيُفَاخِرُ
بِهَا، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَبْحَثِ (شُيُوخِهِ).

- وَابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْرِيُّ: قَالَ الْحَافِظُ
السَّمْعَانِيُّ ^(٥): «صَارَ مِنْ مُحَدِّثِي بَغْدَادٍ؛ لِكِبَرِ سِنِّهِ وَعُلُوِّ سَنَدِهِ فِي عَصْرِهِ»،
وَذَكَرَ مَوْلَدَهُ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

(١) المصدر نفسه.

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٥).

(٣) الأنساب: (٢/ ٢١١).

(٤) تاريخ الإسلام: (١٢٥) وفيات (٤٧٤ هـ).

(٥) الأنساب: (٢/ ٢١١).

هَؤُلَاءِ هُمْ ذَوُوا قَرَابَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِ، وَإِخْوَانِهِ، وَأَبْنَاءِ إِخْوَانِهِ
وَأَخْوَالِهِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ، مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعِلْمِ، الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ أَصْحَابُ
التَّرَاجِمِ، مِمَّنْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي تَتَبُّعِي وَاسْتِيفَائِي النَّاقِصِ لِكُتُبِ التَّرَاجِمِ
الَّتِي تَوَصَّلْتُ إِلَيْهَا، وَهِيَ تَدُلُّ دَلَالَةً أَكِيدَةً عَلَى أَنَّ الْبَيْئَةَ الاجتماعيةَ الْمُحِيطَةَ
بِأَبِي الْحُسَيْنِ بَيْئَةٌ عِلْمِيَّةٌ، فَلَا غَرَابَةَ فِي نُبُوغِهِ الْمُبَكِّرِ، وَحِرْصِهِ عَلَى طَلَبِ
الْعِلْمِ، وَدَأْبِهِ فِي تَخْصِيلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فَقْدُهُ لِأَبِيهِ لِيَقِفَ حَائِلًا دُونَ تَحْقِيقِ
هَذِهِ الرِّغْبَةِ السَّامِيَةِ، فَعَوَّضَهُ اللَّهُ بِأَخْوَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، ثُمَّ بَشُوخِهِ مِنْ
تَلَامِيذِ أَبِيهِ وَغَيْرِهِمْ مَا مَكَّنَهُ مِنْ مُوَاصَلَةِ الطَّلَبِ حَتَّى أَصْبَحَ «ثِقَةً، صَحِيحَ
السَّمَاعِ فَاضِلًا»^(١) وَ«بَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَأَفْتَى»^(٢).

٤ - نَشَأَتُهُ وَطَلَبُهُ الْعِلْمَ :

لَا نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ نَشَأَتِهِ الْأُولَى؛ إِلَّا أَنَّ مَكَانَةَ وَالِدِهِ الاجتماعيةَ
وَالْعِلْمِيَّةَ وَالسِّيَاسِيَّةَ حَيْثُ يُعَدُّ فِي رِجَالِ الدَّوْلَةِ وَكِبَارِ قَضَاتِهَا جَعَلَتْهُ هَذِهِ
الْمَكَانَةُ يَنْشَأُ فِي بَيْئَةٍ ذَاتِ دَخَلٍ عَالٍ، لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى عَنَاءٍ وَتَعَبٍ لِكَسْبِ
الْعَيْشِ، فَتَفَرَّغَ لَطَلَبِ الْعِلْمِ وَتَخْصِيلِهِ، وَنَفَتَرَضُ أَنَّهُ دَخَلَ الْكِتَابَ كغَيْرِهِ
مِنْ أَبْنَاءِ زَمَنِهِ أَدْرَكَ مَبَادِيءَ الْعُلُومِ مِنْ حِفْظٍ لِلْقُرْآنِ وَمَعْرِفَةٍ بِالسُّنَنِ . . . وَلَا
شَكَّ أَنَّهُ حَضَرَ أَوْ أُحْضِرَ فِي مَجَالِسِ وَالِدِهِ، لِكِنَّهُ لَمْ يُمَتَّعْ بِهِذِهِ الْمَجَالِسِ،
فَمَا أَنْ بَدَأَتْ تَظْهَرُ عَلَامَاتُ النَّجَابَةِ عَلَيْهِ وَاحْتَاجَ إِلَى عِلْمٍ وَالِدِهِ حَتَّى

(١) التَّقْيِيدُ لابن نقطة (١٠٤/١).

(٢) الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١٧٧/١).

فُوجِيَءَ بِفَقْدِهِ، لَكِنَّ اللَّهَ عَوَّضَهُ فِي جَدِّهِ لَأُمِّهِ، وَخَالِهِ، وَخَالَ أُمِّهِ، مَا يَسُدُّ بِهِ بَعْضَ النَّقْصِ الَّذِي فَقَدَ بِفَقْدِ وَالِدِهِ، فَوَجَّهُوهُ وَجْهَةً عِلْمِيَّةً صَحِيحَةً، وَوَجَدَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ مَنْ تَلَامِيذُ أَبِيهِ مَنْ يَحْنُو عَلَيْهِ وَيَرْأَفُ بِهِ، فَجَدَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَلَا زَمَ حَلَقَاتِ الْعُلَمَاءِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الرَّوَايَةِ حَتَّى تَعَدَّدَتْ مَشَارِبُهُ، وَكَثُرَ شُيُوخُهُ، وَصَارَ يَتَجَوَّلُ فِي كَثِيرٍ مِنْ حَلَقَاتِ الْعِلْمِ.

وَلَمَّا كَانَتْ أَخْبَارُهُ فِي الْمَصَادِرِ قَلِيلَةً جَدًّا؛ لِذَا فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ لَهُ رَحَلَاتٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، إِنْ كَانَ ثَمَّتَ رَحَلَاتٌ، وَيُلَقَّبُ بـ«الْقَاضِي» وَلَا أَعْرِفُ مَتَى وَأَيْنَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ، وَكَمْ مَدَّةَ قَضَائِهِ...^(١) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي لَا يَجِدُ لَهَا الْبَاحِثُ جَوَابًا؛ لِئِنَّ الْمَعْلُومَاتِ فِي ذَلِكَ، وَلَا غَرَابَةَ، فَلَمْ يَكُنْ أَبُو الْحُسَيْنِ مِنْ أَفْدَاذِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا تُغْفَلُ سِيرَتُهُمْ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَوْسَاطِ الْعُلَمَاءِ، فَمَا حُفِظَ مِنْ سِيرَتِهِ يُقَارِبُ مَا حُفِظَ فِي سِيرَةِ أُنْدَادِهِ وَنُظَرَائِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو الْحُسَيْنِ يُكْثِرُ مِنَ التَّحَدُّثِ عَنْ نَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ، وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَأَغْنَانَا عَنِ الْبَحْثِ وَالتَّحَرِّيِّ فِي كَثِيرٍ مِنْ جَوَانِبِ سِيرَتِهِ، وَلَقَدْ أَتَحَفَّنَا وَأَغْنَانَا عَنِ الْبَحْثِ عَنْ شُيُوخِهِ لَمَّا أَسْنَدَ إِلَيْهِمُ الرَّوَايَةَ فِي كِتَابِهِ، وَزَوَّدَنَا بِعَدَدٍ مِنْ أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ وَمُفِيدِيهِ، هُمْ أَضْعَافُ مَا ذَكَرَ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

٥ - أشهر شيوخه:

قُلْنَا إِنَّهُ فَقَدَ أَبَاهُ فِي زَمَنِ مُبَكَّرٍ مِنْ مَرَحَلَةِ الطَّلَبِ فَلَمْ يُمَتَّعْ بِمَا عِنْدَ

(١) جاء في ترجمة أخيه أبي خازم في الوافي بالوفيات (١/ ١٦٠): «شهد مع أخيه أبي الحسين

عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغانى».

والده من الرواية، ولم يَغْتَرِفْ من بَحْرِهِ الرَّاحِرِ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ . . . ؛
لأنَّه كَانَ فِي بَدَايَاتِ الطَّلَبِ، فَقَلَّتْ رَوَايَتُهُ عَنْهُ جَدًّا^(١)، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ سِنَّهُ لَمَّا
مَاتَ أَبُوهُ تُمْكُنُهُ مِنْ تَحَمُّلِ الرِّوَايَةِ، وَرَوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ - أَغْلَبُهَا - عَنْ طَرِيقِ
الْإِجَازَةِ الَّتِي سَأَلَهَا خَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ أَبَاهُ وَهُوَ فِي مَرَضِ
الْمَوْتِ فَأَجَازَ لَهُ وَلَأَخِيهِ أَبِي خَازِمِ الَّذِي مَازَالَ فِي سَنَةِ وَلَادَتِهِ الْأُولَى
تَقْرِيْبًا، وَإِنْ كُنَّا نَجِدُ أَبَا الْحُسَيْنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رَوَايَةً، لَا إِجَازَةً، قَبْلَ هَذَا
التَّارِيخِ، قَالَ: «حَدَّثَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَأَصْلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ فِي التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ
وخمسين وأربعمائه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَخِي مِمْي . . .»^(٢).
وَلَا شَكَّ أَنَّ فِي هَذَا بُعْدًا، فَكَيْفَ يَعْقِلُ الْإِسْنَادَ وَالرِّوَايَةَ، وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوِزْ
الْخَامِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ؟! لَكِنَّ الْعُلَمَاءَ ارْتَضَوْا هَذِهِ الرِّوَايَةَ فَقَالُوا: «حَدَّثَ
عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ» وَيَسَعُنَا مَا وَسِعَهُمْ.

وَمِمَّا يُعَابُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ^(٣) فِي أَسْمَاءِ
شُيُوخِهِ مِمَّا يَجْعَلُ التَّعَرُّفُ عَلَى بَعْضِهِمْ عَسِيرًا جَدًّا، وَرُبَّمَا كَانَ مُسْتَحِيلًا
فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، وَقَدْ عَانَيْتُ مَشَاقَّ الْبَحْثِ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَتَعَرَّفْتُ

(١) وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ (٣/ ٣٧٦): «وَحَضَرْتُ أَنَا أَكْثَرَ أَمَالِيهِ» فِيهِ نَظَرٌ؟! .

(٢) الطَّبَقَاتُ (٣/ ٣٧٦).

(٣) قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (١٦٧): «هُوَ أَنْ يَزُوي عَنْ شَيْخٍ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْهُ
فَيُسَمِّيهِ، أَوْ يُكْنِيهِ، أَوْ يَصِفُهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ بِهِ كَي لَا يُعْرَفَ» وَيُظْهَرُ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ دَلَّسَ لِيُوهِمَ
كَثْرَةَ شُيُوخِهِ. عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ.

على أكثرهم بصُعُوبَةٍ بِاللُّغَةِ ظَنًّا وَحَدْسًا ، وبعضُهُم استَحَالَ عَلَيَّ تَمَامًا .
نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ (ت ٤٦٣ هـ)
صاحب «تاريخ بغداد» بما يزيدُ على ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَفْظًا هِيَ : «أحمدُ
الْبَغْدَادِي» و«أحمدُ بْنُ ثَابِتٍ» ، و«أحمدُ بْنُ ثَابِتِ الْمُؤَرِّخِ» ، و«أحمدُ
الْحَافِظُ» و«أحمدُ الْخَطِيبُ» و«أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ» ، و«أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
ثَابِتٍ» و«أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ نَزِيلُ دِمَشْقَ» و«أحمدُ الْمُصَنِّفُ» و«أحمدُ الْمُؤَرِّخِ» ،
و«أحمدُ نَزِيلُ دِمَشْقَ» و«أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ» و«أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَرِّخُ» و«أَبُو بَكْرٍ
الْمُحَدِّثُ» ، و«أَبُو بَكْرٍ الْمُصَنِّفُ» و«أَبُو بَكْرٍ نَزِيلُ دِمَشْقَ» و«ابنُ ثَابِتٍ»
و«ابنُ ثَابِتِ الْخَطِيبُ» و«ابنُ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيَّ» و«الْخَطِيبُ» و«الْخَطِيبُ
الْبَغْدَادِيَّ» و«الْمُؤَرِّخُ» و«الْمُؤَرِّخُ أَبُو بَكْرٍ» . وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ
أَسْنَدَ إِلَيْهِمُ الرِّوَايَةَ عَلَى مَا تَجَدُّهُ فِي التَّعْرِيفِ بِهِمْ ، وَبَعْضُ شُيُوخِهِ الَّذِينَ
أَسْنَدَ إِلَيْهِمْ مَجَاهِيلٌ لَمْ نَعْرِفْ عَنْهُمْ شَيْئًا فِي الْمَصَادِرِ الْآنَ ، لَكِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ
يَكْشِفُ الْبَحْثُ الْمُتَأَنِّي عَنْ أَخْبَارِهِمْ فِي الْمَجَامِيعِ وَالْمَشِيخَاتِ وَالْأَسَانِيدِ
وَالْأَثْبَاتِ ، وَبَعْضُ التَّوَارِيخِ وَالطَّبَقَاتِ الَّتِي لَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ كَانُوا ، أَوْ
كَانَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْأَقْلِّ مَجْهُولًا لَنَا الْآنَ فَقَدْ يَأْتِي مِنَ الْبَاحِثِينَ مَنْ يَكْشِفُ عَنْهُ .

وَأَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ
(ت ٤٥٤ هـ) وَالْمُؤَلِّفُ أَبُو الْحُسَيْنِ لَمْ يَتَجَاوَزْ بَعْدُ الثَّلَاثَةَ مِنْ عُمُرِهِ ، لَكِنَّ
الْحَافِظَ الذَّهَبِيَّ قَالَ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»^(١) : «وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ : (٦٠١/١٩) .

الجَوْهَرِيُّ» فَإِذَا رَضِيَهَا الْمُحَدِّثُونَ - وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنْعَةِ - فَعَلَيْنَا التَّسْلِيمَ ، لَكِنْ وَجَدْنَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَنَصَّ الْكَلَامَ بِحُرُوفِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ ، وَيَقُولُ : «قُلْتُ أَنَا» كَمَا فِي (١/١٦٦ ، ٤٢٠) وَغَيْرَهُمَا ، وَالْقَائِلُ إِنَّهُ هُوَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ لَاهُو؟ ! مَعَ أَنَّهُ يَلْزِمُ الْأَصْلَ أَحْيَانًا وَيَقُولُ : حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ . وَأَنَا فِي هَذَا الْمَبْحَثِ أَذْكُرُ كُلَّ مَنْ أَسْنَدَ إِلَيْهِ رَوَايَةً ، أَوْ نَقَلَ عَنْهُ خَبَرًا فِي كِتَابِنَا هَذَا «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» وَمَنْ نَصَّ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِهِ ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَهُمْ :

١- أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَجَرِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ سَكِينَةَ الْأَزْجِيِّ» (ت؟) .

أَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/٢١٨) عَنْ أَبِي الْفَضْلِ التَّمِيمِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ ضَبْطَ (الْحَجَرِيِّ) وَلَا (سَكِينَةَ) لَجَهْلِي بِالرَّجُلِ نَفْسِهِ ، وَيَتَرَجَّحُ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ حَنَابِلَةِ بَابِ الْأَزْجِ .

٢- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرُودَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْبَاقِلَانِيُّ الْحَافِظُ ، أَبُو الْفَضْلِ (ت ٤٨٨هـ) قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ : «ثِقَةٌ عَدْلٌ ، مُتَقِنٌ ، وَاسِعُ الرِّوَايَةِ» أَخْبَارُهُ فِي الْأَنْسَابِ (٢/٥٢) ، وَالْمُنْتَظَمِ (٩/٨٧) ، وَالتَّقْيِيدِ (١٣٣) ، وَتَذَكُّرَةِ الْحَقَّافِ (٤/١٢٠٧) ، وَغَيْرِهَا .

أَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١/١٠٥) .

٣- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيُوسُفِيُّ (ت ٤٩٢هـ) : مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ كَبِيرٍ ، مَعْرُوفٌ بِالرِّوَايَةِ وَالْأَثَرِ^(١) ، وَالْمَذْكُورُ هُنَا وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ

(١) بَيْتُهُمْ مِنْ أَكْبَرِ الْبُيُوتَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالْوَجَاهَةِ ، =

بـ «الشَّيْخُ، النَّبِيلُ، الثَّقَّةُ، الرَّئِيسُ» أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنتَظَم (١٠٩/٩)،
وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاط (١٢٣٠/٣)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاء (١٦٣/١٩)، وَمِرَاةُ
الْجَنَان (١٥٤/٣)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَب (٤٦٥/١).

- أَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٤٦٥/١).

- وَأَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ عَنْ ابْنِهِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ) يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٤- أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ؟ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ عَلَى التَّعْيِينِ، وَأَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ
عَنْهُ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ، هِيَ كَالتَّالِي: (١/٩٩، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٥،
٢٥٠، ٤٣٨، ١٤٢/٢، ٣٩٢، ٥٠٩) وَذَكَرَهُ بـ «أَحْمَدُ الْعُكْبَرِيُّ»
و«أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ» وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَ«أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ» فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنُونَ النَّرْسِيِّ،
وَإِسْمَاعِيلَ الْبَيْهَقِيِّ، وَحَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيِّ،
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوَزْنِيِّ، وَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْعُكْبَرِيِّ. وَلَعَلَّهُ أَبُو الْعِزِّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَادِشِ الْعُكْبَرِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ (ت ٥٢٦هـ) أَخُو أَبِي يَاسِرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَادِشٍ، وَصِفَ

= حَدَّثَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَغَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُمْ مِنَ الْحَنَابِلَةِ، لَكِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ نَصَّ عَلَى
ذَلِكَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي تَرْجَمَةِ أَيِّ مِنْهُمْ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ وَالرَّوَايَةَ تَغْلِبُ عَلَيْهِمْ، وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ
تَغْلِبُ عَلَيْهِمْ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ لَا يَكَادُ يَتَّضِحُ انْتِمَاؤُهُمْ الْمَذْهَبِي، ثُمَّ وَجَدْتُ تَعْلِيقَةً لِلْأُسْتَاذِ الْمُحَقِّقِ
الْمَرْحُومِ مُصْطَفَى جَوَادٍ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ: الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: ٣٠١ فِي التَّعْرِيفِ بِأَحَدِ عُلَمَاءِ هَذَا
الْبَيْتِ الْكَبِيرِ، وَهُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ يُونُسَ فَقَالَ: «كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْيُونُسِيُّ
مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ الثَّقَاتِ، مِنْ بَيْتِ اشْتِهَرَ بِالرَّوَايَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحَنْبَلِيَّةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٧٥هـ».

أَبُو الْعِزِّ بَأَنَّهُ «كَانَ ضَعِيفًا فِي الرَّوَايَةِ، مُخْلَطًا كَذَّابًا، لَا يُخْتَجُّ بِهِ، وَلِلْأَثَمَةِ فِيهِ مَقَالٌ»^(١). وَهُوَ مُعَاصِرُهُ لَكِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًا إِذْ وُلِدَ سَنَةَ (٤٣٢ هـ). تَرْجَمْتُهُ فِي: الْمُنتَظَمِ (٢٨/١٠)، وَالْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ (٦٨٣/١٠)، وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (١١٨/١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٥٨/١٩).

٥- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرٍ الْعُلْبِيُّ^(٢) (ت ٥٠٣ هـ): تَرْجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٤٧٣/٣) رَقْمَ (٦٩٨) وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ وَالِدِهِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِهِ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ (٤٠٦/٣)، قَالَ: «وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعُلْبِيَّ الرَّاهِدِيَّ يَقُولُ. . .»

٦- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٦٣ هـ): الْحَافِظُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ أَشْهَرِ شُيُوخِهِ، ذَكَرَهُ فِي عِدَادِ شُيُوخِهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ. . . وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ أَفَادَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى إِفَادَةً تَامَةً؛ لِمَعْرِفَتِهِ بِالرِّجَالِ وَالْحَدِيثِ، وَظَهَرَتْ هَذِهِ الْإِفَادَةُ فِي كِتَابِنَا هَذَا، وَيَأْتِي كِتَابُهُ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» فِي مَقْدَمَةِ مَصَادِرِ أَبِي الْحُسَيْنِ مَعَ مَا أَفَادَ مِنْ كُتُبِهِ الْأُخْرَى، وَمَجَالِسِهِ. . . وَغَيْرِ ذَلِكَ. أَخْبَارُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي: الْمُنتَظَمِ (٢٦٥/٨)، وَالْأَنْسَابِ (١٦٦/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٧٠/١٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٩٠/٧)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (١٢/١٣).

(١) سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٥٩/١٩).

(٢) تَحَرَّفَ فِي (ط) إِلَى: «الْعُلْبِيُّ» عَلَى مَا تَجَدَّ ذَلِكَ مَفْصَلًا فِي تَرْجَمَتِهِ.

وإِسْنَادُهُ إِلَيْهِ كَثِيرٌ جَدًّا، وَذَكَرْنَا فِيْمَا سَبَقَ تَدْلِيْسَ الْمُؤَلِّفِ فِي اسْمِهِ .

٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ الْمُقْرِيءِ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ حُمْدُوهِ»

(ت ٤٧١هـ)، تَرَجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٤٤٨/٣) رَقْم (٦٧٧)

وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ وَالِدِهِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ:

«سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ؛ مِنْهُمْ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ وَمَنْ بَعْدَهُ . . .

ثُمَّ قَالَ: «قُلْتُ أَنَا: وَسَمِعْتُ مِنْهُ مَا كَانَ عِنْدَهُ عَنْ ابْنِ سَمْعُونٍ، أَخْبَرَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُمْدُوهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَمْعُونٍ . . .» .

أَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْنِ كَالْتَّالِي: (٢/٣٦١، ٣/٢٧٩).

٨- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّقُورِ (ت ٤٧٠هـ) مِنْ

بَيْتِ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ بِبَغْدَادَ، قَالَ ابْنُ الدَّبِيْثِي فِي «ذِيلِ تَارِيخِ

بَغْدَادَ» فِي تَرْجَمَةِ حَفِيْدِهِ؛ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ: «الثَّقَّةُ ابْنُ الثَّقَةِ ابْنِ

الثَّقَةِ، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِيْنَ»، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنَدُ الْعِرَاقِ فِي

وَقْتِهِ، رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ، وَتَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِنَسْخِ رَوَاهَا الْبَغَوِيُّ

عَنْ أَشْيَاخِهِ»، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ رِزْقُ اللهِ، يَقُولُ: «حَدِيثُ ابْنِ

النَّقُورِ سَبِيكَةُ الذَّهَبِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/٣٨١)، وَالْمُنْتَظَمِ

(٨/٣١٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٣٧٢)، وَالوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/٣٥).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْنِ (١/١٨٤، ٣/١٣٠)، وَذَكَرَهُ

الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ وَغَيْرُهُمَا فِي شُيُوخِ أَبِي الْحُسَيْنِ.

٩- بَرَكَةُ الدَّلَالِ الْمُجَهِّزُ (؟): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ بِعِبَارَاتٍ ثَلَاثٍ:

(الدَّلَالُ) و(المُجَهِّزُ) و(بَرَكَهٌ) في عَشْرِ مَوَاضِعَ، هِيَ كالتَّالِي: (١/١٧٨، ٢٨٥، ٣٠١، ٣٨٩، ٤٣٠، ١٣/٢، ٩٣، ٤٣٥، ٢٦/٣، ٢١٤).
وَأَسْنَدُ هُوَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيِّ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ، وَعَنْ ابْنِهِ أَحْمَدَ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيِّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ؟ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.
وَذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: ١٩٩ (وَفِيَاتُ ٤٩٢ هـ) بَرَكَهَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبَاغَالِبٍ الْوَاسِطِيِّ الْبَزَّارِ، وَقَالَ: وَثَّقَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَعْنِي
الْأَنْمَاطِيَّ، وَلَا أَذْرِي هَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ مُجَهَّزٌ وَلَا دَلَالٌ.
وَأَسْنَدَ الْمُؤَلَّفُ إِلَى مُحَمَّدٍ الدَّلَالِ كَمَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ، وَلَمْ
أَعْرِفْهُ وَلَا أَذْرِي مَا صِلَتْهُ بِ«بَرَكَهَ»؟! .

١٠- جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهِنَائِيِّ (ت ٤٦٤ هـ): جَدُّ الْمُؤَلَّفِ
لَأُمِّهِ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَبْحَثِ (أُسْرَتِهِ).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ، هِيَ كالتَّالِي: (١/٢١، ١٨٤،
٣٦٢، ٣٥/٢، ٣٧، ٤٠، ٤١، ١٨/٣).

١١- الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ (؟): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ،
هِيَ كالتَّالِي: (٢/٣١٥، ٣٤٦، ٤١٥) بِالْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ: «الْحَسَنُ
الْفَقِيهِ» و«الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ» و«الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ»، وَأَسْنَدَ هُوَ
عَنْ عَلِيِّ الْمُعَدَّلِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ.
ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَعْرُوفِ وَالْمَشْهُورِ بِ«ابْنِ الْبَنَاءِ» (ت ٤٧١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي

موضعه رقم (٦٧٨) وقال هناك: «سَمِعْتُ مِنْهُ الْحَدِيثَ».

١٢- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ٤٥٤هـ): مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ، شِيرَازِيٌّ الْأَصْلُ، ثِقَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً، أَمِينًا، كَثِيرَ السَّمَاعِ» وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنِدُ الْعِرَاقِ، بَلْ مُسْنِدُ الدُّنْيَا فِي عَصْرِهِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٩٧/٧) وَالْمُنْتَظَمِ (٢٢٧/٨) وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٦٨/١٨) وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٢٣/١٢) أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا كَالتَّالِي: (١/٢٢٤، ٢٢٦، ٢٨٢، ٣٤٦، ٣٩٤، ٩٧/٢، ١٣٤، ١٨٦، ٥٢٣، ١٤/٣، ٢٥٨). وَرَوَاتُهُ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ؛ لِأَنَّ وَفَاةَ الْجَوْهَرِيِّ، وَعُمُرُ أَبِي الْحُسَيْنِ لَمْ يَتَجَاوَزْ ثَلَاثَ سِنِينَ؟! لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ: «وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ» كَمَا تَقَدَّمَ.

١٣- رِزْقُ اللَّهِ (؟): هَكَذَا دُونَ زِيَادَةِ تَوْضِيحِ الْمَقْصُودِ، أَسْنَدَ عَنْهُ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ كَالتَّالِي: (١/٣٠٧، ٤٥١، ٩/٢، ١٩١، ٢٦٤، ٤١٤، ٤٩٧، ٢٨/٣، ٤٦٥) أَسْنَدَهَا كُلُّهَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ الْمَقْصُودَ رِزْقُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ (ت ٤٨٨هـ) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ (٣/٤٦٤) رَقْمَ (٦٨٨) وَفِيهِ: «قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ رِزْقَ اللَّهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكَ أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ...». وَهَذَا يَرْجَحُ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤- سُعُوذُ الْيُوسُفِيِّ (؟) : لم أَعُثِرْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ وَأَخْبَارِهِ، لَكِنْ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ جَدُّ يَحْيَى بْنِ نَجَاحٍ بْنِ سُعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُوسُفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْأَدِيبِ أَبِي الْبَرَكَاتِ (ت ٥٦٩هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي ذِيلِ الطَّبَقَاتِ (١/ ٣٣١). وَأَخَوَاهُ؛ مُحَمَّدُ بْنُ نَجَاحٍ (ت ٥٧٥هـ) وَعَلِيُّ بْنُ نَجَاحٍ (ت ٥٩٧هـ) اسْتَدْرَكَتُهُمَا عَلَى كِتَابِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، وَجَدْتُهُمَا هَذَا مَوْلَى حَبَشِيِّ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَبُو مَنْصُورٍ هَذَا، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ (عَرْضًا) وَآلِ يُوسُفَ أَسْرَةً عِلْمِيَّةً مَشْهُورَةً بِبَغْدَادٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُ (أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُوسُفِيِّ) وَسَيَأْتِي ذِكْرُ ابْنِهِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ) وَهُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْكَرِيمَةِ وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ^(١).

وَسُعُوذُ الْمَذْكُورُ أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (١/ ٢٥٣، ٢/ ٥١٧، ٣/ ٤٠٤) وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ: «سُعُوذُ الْحَبَشِيِّ الصُّوفِيُّ»
١٥- عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَاصِمِيِّ الْمُحَدِّثِ (ت ٤٨٣هـ) :
مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ صَاحِبَ مَلَحٍ وَنَوَادِرَ، وَلَهُ الشُّعْرُ الرَّائِقُ، مَعَ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالْعِفَّةِ» وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «سَأَلْتُ أَبَا سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا مُتَّقِنًا، أَدِيبًا فَاضِلًا، كَانَ حُقَاطُ بَغْدَادَ يَكْتُبُونَ عَنْهُ، وَيَشْهَدُونَ بِصِحَّةِ سَمَاعِهِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٨/ ٣١٤)، وَالْمُنْتَظَمِ

(١) تَقَدَّمَ التَّعْلِيقُ عَلَى ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ (أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ) فِي هَذَا الْمَبْثُوحِ.

(٥١/٩)، وسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٩٨/١٨)، ومرآة الجنان (١٣٤/٣)،
والنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١٢٨/٥). ذكره الحافظ الذهبي، والحافظ ابن
رَجَبٍ فِي شُيُوخِ أَبِي الْحُسَيْنِ.

وَأَسْنَدَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعٍ (١١٨/١، ٣٣١).

١٦- عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الشَّرِيفُ، أَبُو جَعْفَرٍ
(ت ٤٧٠هـ): مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مِنْ أَجَلِّ شُيُوخِ أَبِي
الْحُسَيْنِ وَأَشْهَرِهِمْ، لَازِمُهُ مُلَازِمَةٌ طَوِيلَةٌ، تَرَجَّمَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي
(٤٣٩/٣) رَقْم (٦٧٥)، قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: «وَبَدَأْتُ أَنَا بِالتَّعْلِيقِ عَنْهُ
وَالدَّرْسِ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَصَحْبَتُهُ إِلَى أَنْ
تُوفِيَ ﷺ» وَجُلَّ انتفاعه بالفقه والأصول عليه. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي شُيُوخِهِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
بِقَوْلِهِ: «إِمَامُ الطَّائِفَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ بِلَا مُدَافَعَةٍ» وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ:
«كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ فِي الْمُنَازَرَةِ، وَرِعًا، زَاهِدًا، مُتَقْنًا، عَالِمًا
بِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ، مَرْضِيَّ الطَّرِيقَةِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُتَنَزِّه
(٣١٥/٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٤٦/١٨)، وَغَيْرَهُمَا.

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (٣/٣٥٣، ٣٥٦، ٤٣٩).

١٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ (ت ٥١١هـ):
تَقَدَّمَ ذَكَرَ وَالِدُهُ فِيمَا مَضَى، وَأُمًّا هُوَ فَوْصِفَ بِأَنَّهُ «كَانَ رَئِيسًا وَافِرَ
الْحُرْمَةِ»، وَأَنَّهُ «يَرْوِي (سُنَنَ الدَّارِقُطْنِيِّ) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بَشْرَانَ».

أَخْبَارُهُ فِي: الْعِبَرِ (٢٤ / ٤)، وَالشُّذْرَاتِ (٥٠ / ٦).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١٦٢ / ١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَمَكِيِّ.

١٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ (ت ٤٧٠ هـ): مِنْ مَشَاهِيرِ آلِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّينَ، الْأُسْرَةُ الْحَنْبَلِيَّةُ الشَّهِيرَةُ تَحَدَّثَتْ عَنْهَا فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى رَقْم (٤٦٩) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «كَانَ كَبِيرَ الشَّانِ، جَلِيلَ الْمِقْدَارِ، حَسَنَ الْخَطِّ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، ذَا وَقَارٍ وَسُكُونٍ وَسَمْتٍ، وَلَهُ أَصْحَابٌ وَاتِّبَاعٌ يُقْتَفَوْنَ بِأَثَارِهِ» وَنَقَلَ عَنْ غَيْرِهِ: «وَفَضَائِلُهُ وَمُنَاقِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُعَدَّ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنْتَظَمِ (٣١٥ / ٨)، وَالتَّقْيِيدِ (٣٣٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣٤٩ / ١٨) . . . وَغَيْرِهَا.

وَتَرَجَّمَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٤٤٧ / ٣)، رَقْم (٦٧٦) تَرْجَمَةً مُقْتَضِبَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ تَلْمُذَّهُ عَلَيْهِ، وَلَا إِفَادَتَهُ مِنْهُ، وَلَا إِجَازَتَهُ لَهُ، مَعَ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ إِسْنَادِهِ إِلَيْهِ: «أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ إِجَازَةً» وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا» وَقَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَيْضًا: «وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ مَكَاتِبَاتٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ حَالِهِ هُوَ مَعَهُ؟!.

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: (١٣٠ / ١)، ٣٤٣، ١٨٧ / ٢،

(١٠٥ / ٣).

١٩- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ أَبُو الْغَنَائِمِ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٤٦٧ هـ):
مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ مِنْ
أَمْثَالِ الشُّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ، وَدِينٍ وَتَوَاضُعٍ، وَكَانَ
ثِقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ» وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَحَفِيدُهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْحَدِيثِ. لهما أخبارٌ ومناقبٌ، وأخباره هو في:
المنتظم (٢٩٦/٨)، وتاريخ الإسلام (٢٣٧).

أُسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: (١/٣٠٦، ٢/٣٢٤، ٤٢٦)
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَفِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ.

٢٠- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ الْهَاشِمِيُّ
(ت ٤٦٥ هـ): قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ صَدُوقًا، كَتَبَتْ عَنْهُ،
سَأَلْتُ أَبَا الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ، عَنْ أَبِي الْغَنَائِمِ فَقَالَ:
شَرِيفٌ، مُحْتَشِمٌ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ السَّمَاعِ» وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «كَانَ
ثِقَةً، صَدُوقًا، نَبِيلًا، مَهِيئًا، كَثِيرَ الصَّمْتِ، تَعْلُوهُ سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ،
وَكَانَ رَئِيسَ بَيْتِ بَنِي الْمَأْمُونِ وَزَعِيمَهُمْ، طَعَنَ فِي السَّنِّ، وَرَحَلَ
النَّاسُ إِلَيْهِ، وَانْتَشَرَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْآفَاقِ». ذَكَرَهُ فِي شُيُوخِ الْحَافِظَانِ
الدَّهَبِيُّ وَابْنُ رَجَبٍ وَغَيْرُهُمَا. أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (٤٦/١١)،
وَالْمُنْتَظَمُ (٢٨٠/٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٢١/١٨)، وتاريخ
الإسلام (١٦٩)، وشذرات الذهب (٣/٣١٩).

أُسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْنِ (١/٤٢٩، ٢/٥٣٥)، عَنْ

السُّكَّرِيِّ والذَّارِقُطْنِيِّ، وهما مذكوران في شُيوخه.

- ٢١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْآبَنُوسِيِّ (؟) : ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/ ٢٣١)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَالْمَشْهُورُ فِي شُيُوخِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْآبَنُوسِيِّ، فَهَلْ هَذَا أَخٌ لَهُ؟ أَوِ الْمَقْصُودُ هُنَا مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ سَبَقُ قَلَمٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِ؛ لِاتِّفَاقِ الشَّيْخِ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَسْنَدَ الْمُؤَلِّفُ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْآبَنُوسِيِّ. أَوِ الْمَقْصُودُ هُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الْآبَنُوسِيِّ (ت ٥٠٥هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/ ٢٧٨)؟ اِحْتِمَالَاتٌ وَارِدَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ٢٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ٤٩٣هـ) : خَالَ الْمُؤَلِّفِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ، وَذَكَرْنَاهُ فِي مَبْحَثِ (أُسْرَتِهِ)، وَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ (٣/ ٤٦٨) رَقْمَ (٦٩٢).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْنِ (١/ ٣٨٥، ٣/ ٤١٢).

- ٢٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِي : خَطِيبُ صَرِيفِينَ (ت ٤٦٩هـ)، وَ(صَرِيفِينَ) «بَلَدَةٌ قُرْبَ عُكْبَرَا وَأَوَانَا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ دُجَيْلٍ» كَذَافِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/ ٤٥٨)، وَذَكَرَ مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا، وَيُقَالُ لَهُ: «ابْنُ هَزَارْمَرْدٍ» نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى. وَهُوَ مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٠/ ١٤٦)، وَالْأَنْسَابِ (٨/ ٥٩)، وَالْمُنْتَظَمِ (٨/ ٣٠٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/ ٣٣٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٩٢).

أَسْنَدَ الْمُؤَلِّفُ إِلَيْهِ فِي (١/ ٩٨، ٢/ ٣٠٩، ٥١٦)، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ

ابن حَبَابَةَ . وهو من شُيُوخِهِ . ويُراجَعُ المَوْضِعُ الثَّالِثُ هل هو المقصود؟! .

(فائدة لطيفة): قال ابنُ القَيْسِرَانِيّ في الأَنْسَابِ الْمُتَّفِقَةِ (٨٩):

«وهو آخرُ من حَدَّثَ بَكْتَابِ عَلِيٍّ بنِ الجَعْدِ، وَكَانَ قد انْقَطَعَ من بَغْدَادَ، سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بنَ عَبْدِ الْوَارِثِ الشَّيرَازِيَّ^(١) صَاحِبَنَا رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: دَخَلْتُ بَغْدَادَ، وَسَمِعْتُ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَشَايخِ، ثُمَّ خَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَوْصِلَ فَدَخَلْتُ صَرِيفِينَ وَبُثُّ فِي مَسْجِدِهَا، فَدَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِي وَأُمُّ النَّاسِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: كَانَ أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى أَبِي حَفْصِ الْكَتَّانِيّ وَابْنِ حَبَابَةَ وَغَيْرِهِمَا وَعِنْدِي أَجْزَاءٌ، قُلْتُ: أَخْرِجْهَا إِلَيَّ حَتَّى أَنْظَرَ فِيهَا، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ حُزْمَةً فِيهَا كِتَابُ عَلِيٍّ بنِ الجَعْدِ بِالتَّمَامِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَجْزَاءِ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ بَغْدَادَ فَرَحَلُوا إِلَيْهِ، وَأَخْضَرَهُ الْكِبَرَاءُ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَسَمِعْتُ الْكِتَابَ لَمَّا أَخْضَرَهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّامِغَانِيُّ لِيُسْمَعَ أَوْلَادُهُ مِنْهُ، فَكُلُّ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الصَّرِيفِينِيّ فَالْمِنَّةُ لِأَبِي الْقَاسِمِ الشَّيرَازِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ كَانَ مِنْ هَذَا الشَّانِ بِمَكَانٍ» .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَنَسْبَةِ الْفَضْلِ إِلَى أَهْلِهِ،

(١) من كبار المحدثين، وصفه الحافظُ الذَّهَبِيُّ بأنه من ثقات المحدثين خَرَجَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ، وَصَنَّفَ «تاريخ شيراز» ومات بمرور سنة (٤٨٥هـ) .

والجِدِّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَبَذْلِ الْجَهْدِ فِي سَمَاعِهِ، وَحِرْصِ الْأَكَابِرِ عَلَى تَخْصِيصِهِ، وَحَثِّ الطَّلَبَةِ عَلَى السَّعْيِ إِلَيْهِ بِسَنَدٍ عَالٍ مُتَمَيِّزٍ، فِي هَذَا كُلِّهِ عِبْرَةٌ لَطَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا لَعَلَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُدْوَةَ الْحَسَنَةَ؛ لِذَا أوردتها؛ وإلاَّ يَجِدُهَا طَالِبُ الْعِلْمِ فِي الْمُنتَظَمِ (٨/ ٣٠٩، ٣١٠)، و«مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» فِي صَفْحَتِهِ السَّابِقَةِ فِي (صَرِيْفَيْنِ) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ فِي تَرْجَمَةِ الصَّرِيْفَيْنِيِّ الْمَذْكُورِ ص (٢٩٣)، بِرِوَايَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، يُرَاجِعُ وَفِيَات (٤٦٩هـ)، وَنَبَّهَ مُحَقِّقُهُ إِلَى سَقْطِ فِي الْحِكَايَةِ يُفْسِدُ الْمَعْنَى فِي كِتَابِ «الْمُنْتَظَمِ» بِطَبْعَتَيْهِ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» أَنَّ الْأُصُولَ الَّتِي أَخْرَجَهَا بِخَطِّ «ابْنِ الْبَقَالِ» وَغَيْرِهِ مِمَّا يَزِيدُهَا أَهَمِّيَّةً وَثِقَةً. يُرَاجِعُ أَيْضًا: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/ ٣٣١).

٢٤- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الْقَاضِي (؟) : هَكَذَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٨/ ٢) وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

٢٥- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَقَالُ الْأَرْجِيُّ (ت ٥٠٣هـ) : قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ : «أَبُو الْكَرَمِ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْأَزْجِ، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفِيهِ : «عَبْدُ اللَّهِ» لِذَا قَالَ مُحَقِّقُهُ : «لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَ تَرْجَمَتِهِ». يُرَاجِعُ : ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢/ ١٠٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٨٠)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النَّهَايَةِ» وَهُوَ مِنَ الْقُرَّاءِ، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ مِنْ حَنَابِلَةِ بَابِ الْأَزْجِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ وَلَا الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ، وَأَسْنَدَ

إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/ ١٩١) عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ .

٢٦- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبُنْدَارُ الْبُسْرِيُّ (ت ٤٧٤هـ) : هُوَ خَالُ أُمِّ الْمُؤَلَّفِ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي مَبْحَثِ (أُسْرَتِهِ) بِنَاءً عَلَى مَا أُوْرَدَهُ الْمُؤَلَّفُ نَفْسُهُ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِ الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ الْآتِيَةِ . وَهُوَ مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ مَشْهُورٌ، ثِقَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا» وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «شَيْخٌ بَغْدَادِيٌّ فِي عَصْرِهِ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ مُتَوَاضِعًا، ذَا هَيْبَةٍ وَرِوَاءٍ» . أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١/ ٣٥٣)، وَالْإِكْمَالِ (١/ ٤٨٦)، وَالْأَنْسَابِ (٢/ ٢١١)، وَتَارِيخِ إِرْبِلِ (١/ ٤٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٨/ ٤٠٢)، وَتَذَكُّرَةِ الْحُقَافِ (٣/ ١١٨٣) .

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ بَعْبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةً مِنْهَا: «عَلِيٌّ» وَ«عَلِيُّ الْبُنْدَارُ»، وَ«أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْرِيُّ»، وَ«عَلِيُّ الْمُحَدِّثِ» وَ«خَالُ أُمِّي»، وَ«خَالُ أُمِّي أَبُو الْقَاسِمِ» وَ«خَالُ أُمِّي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ»، وَ«أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ»، وَ«أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُنْدَارِ» . وَفِي هَذَا مِنَ التَّدْلِيلِ مَا لَا يَخْفَى . يُرَاجَعُ: (١/ ٥٣، ٩٢، ١٤١، ١٤٣، ١٦١، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٣٨، ٣٨٤، ٤٢٢، ٤٤٩، ٥٥٠/ ٢، ٧٤، ٢٠٠، ٢٤٩، ٢٧٣، ٣٥٧، ٤١١، ٤٢٦، ١٩/ ٣، ٧٦، ١٠٠، ١٠٨، ١١١، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٩، ٢٦٣) .

٢٧- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلَطِيُّ السَّرَاجُ الْبَغْدَادِيٌّ (ت ٤٦٢هـ) : سَمِعَ ابْنَ

الصَّلْتِ الْمُجْبِرِ، وابن مَهْدِيٍّ، وَرَوَى عَنْهُ الْمُبَارَكُ بْنُ الطُّيُورِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: تاريخ الإسلام (٦٨). وَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي شَيْوْخِ أَخِيهِ أَبِي حَازِمٍ أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْنِ (٢/ ٣٣٦، ٨/ ٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَارَسٍ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى (مَلَطِيَّةَ) بَلَدَةٍ بِالشُّغُورِ الرُّومِيَّةِ.

٢٨- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْقُرَشِيِّ (ت ٤٨٦هـ): مِنْ آلِ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ النَّجَّارِ (٣/ ١٧٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/ ٦٧). أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/ ٣٧).

٢٩- عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ النَّهْرِيِّ (ت ٤٨٩هـ): تَرْجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ (٣/ ٤٦٨)، رَقْمَ (٦٩١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِيهِ، وَفِي تَرْجَمَةِ وَالِدِ الْمُؤَلِّفِ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ النَّهْرِيَّ قَالَ: «...».

٣٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسَبِّحِ... (?): أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/ ٤١٠) قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ...». وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

٣١- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، أَبُو مُسْلِمٍ الْبُخَارِيُّ اللَّيْثِيُّ (ت ٤٦٦هـ): مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ، رَحَّالٌ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنْ بَقَايَا الْحُقَافِ صَنَفَ «مُسْنَدَ الصَّحِيحَيْنِ» جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٣/ ٤٠٧)، وَتَذَكُّرَةِ الْحُقَافِ (٤/ ١٢٣٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/ ٤٠٧)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٤/ ٣١٩).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: (١/ ٧٩، ٢/ ٢٦٢)،

وفيهما: «عُمَرُ بْنُ اللَّيْثِ الْبُخَارِيُّ» وَحَدَّثَ فِيهِمَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحِزْرِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَحِيرِيِّ . وفي (١١٠/٣) وفيه: «أَبُو مُسْلِمٍ اللَّيْثِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ»

٣٢- الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بـ «ابن الطُّيُورِيِّ» وبـ «ابن الْحَمَامِيِّ» بِالتَّخْفِيفِ (ت ٥٠٠هـ): مُحَدَّثٌ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، يَعُدُّ مِنْ كُبَرَا الْحُقَاطِ، ثَقَّةٌ، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى سَعَةِ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ، رَوَاةُ الْمُؤَلَّفِ عَنْهُ هُنَا كَثِيرَةٌ جَدًّا، تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ مُلَازِمَتِهِ لَهُ، وَانْتِفَاعِهِ بِهِ، قِرَاءَةً وَسَمَاعًا، قَالَ الْمُؤَلَّفُ: «قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ابْنَ الطُّيُورِيِّ مِنْ أَصْلِهِ بِحُلُقَتِنَا بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ قُلْتُ لَهُ: . . .» وَدَلَّسَ فِي اسْمِهِ كَعَادَتِهِ فِي أَكْثَرِ شُيُوخِهِ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءٍ وَعِبَارَاتٍ مِنْهَا: (الْمُبَارَكُ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ) وَ(الْمُبَارَكُ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ). يُرَاجَع: (١/٨، ٣٧، ٤١، ٥٤، ٣٠٢، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٧٤، ٤٥٠، ٦/٢، ١٣، ١٧، ٥٥، ٧١، ٧٤، ٧٧، ١٠٧، ١٣٦، ١٤٣، ١٦٦، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣١٠، ٣١٢، ٣٧١، ٣٧٥، ٤٣٧، ٥١٦، ٥٥٦، ٥٨٠، ٨٦/٣، ٨٩، ١٣٥، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٥٧).

٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَضْبَهَانِيِّ (?) : أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٢٤٧)، قَالَ: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَضْبَهَانِيِّ». وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَضْبَهَانِيِّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن شيمه»،

ذكره الحافظُ ابنُ نُقْطَةَ الحَنْبَلِيِّ في «تكملة الإكمال» (٤٤٣/٣):
قال: «حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ» وابنه
أبو طاهرٍ من شيوخِ الحافظِ السَّمْعَانِيِّ كَمَا فِي الْمُنتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ
شُيُوخِهِ (٢٥٩/١).

٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْآبَنْبُوسِيُّ (ت ٤٥٧هـ): محدِّثٌ،
صَدُوقٌ، ثِقَّةٌ، قال الحافظُ الخطيبُ في تاريخِ بَغْدَادَ: «كَتَبْتُ عَنْهُ
وكان سَمَاعُهُ صَحِيحًا». أخبارُهُ في: تاريخِ بَغْدَادَ (٣٥٦/١)،
والكامل في التَّارِيخِ (٤٩/١٠)، والآنساب (٩٣/١)، وتاريخِ
الإسلام (٤٣٦).

أُسْنَدَ الْمُؤَلَّفِ إِلَيْهِ عِشْرِينَ مَرَّةً، كالتَّالِي: (٢٩/١، ٢٠٦،
٢٣٩، ٢٦٦، ٢٧٩، ٣١٦، ٣٢٨، ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٢٧/٢، ١٣٣،
١٦١، ١٨٥، ٢٩٩، ٣٥٧، ٤٣٥، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٢١، ٥٣١)،
وقد دَلَّسَ فِي اسْمِهِ كَعَادَتَهُ تَدْلِيْسًا تَعَدَّرَ مَعَهُ مَعْرِفَتُهُ إِلَّا بِصُعُوبَةٍ بِالْغَةِ
فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ (٢٠٦/١، ٢٣٩، ٢٩٩/٢، ٤٣٥، ٥٠٤)،
ففيها (مُحَمَّدٌ) أَوْ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ) وفيها كُلُّهَا أُسْنَدٌ عَنْ
الدَّارِقُطَنِيِّ، الدَّارِقُطَنِيُّ مَذْكُورٌ فِي مُقَدِّمَةِ شُيُوخِهِ، قَالَ الْحَافِظُ
السَّمْعَانِيُّ: «ابْنُ الْآبَنْبُوسِيِّ الصَّيْرَفِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الدَّارِقُطَنِيِّ...». وَرِوَايَةُ الْمُؤَلَّفِ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ
الضَّعِيفَةِ، فَهُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ إِلَّا صَغِيرًا فِي حُدُودِ الْخَامِسَةِ مِنْ عُمرِهِ،

وَلَمْ أَرْ مَنْ نَصَّ عَلَى أَنَّ لَهُ مِنْهُ إِجَازَةً لَكُنَّا نَفْتَرِضُ ذَلِكَ، كَمَا أَنَّ لَهُ
إِجَازَةً مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَلَمْ يَتَجَاوَزِ الثَّالِثَةَ، وَهِيَ مِنْ
أَضْعَفِ الْإِجَازَاتِ - كَمَا قُلْنَا -، لَكُنَّهَا تَسْمَحُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِمِثْلِ هَذِهِ
الْإِجَازَةِ أَنْ يَقُولَ: «أَخْبَرَنَا» و«أُنَبَّأَنَا» وَنَحْوَهُمَا.

٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ السُّلَمِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُسْلِمَةِ»
(ت ٤٦٥ هـ) مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِثَاسَةٍ وَوِزَارَةٍ، كَبِيرٍ مَشْهُورٍ، تَحَدَّثَتْ
عَنْهُ فِي هَامِشِ (١/١١٧) مِمَّا يُغْنِي عَنْ الْإِعَادَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ
بَغْدَادِ (١/٣٥٦)، وَالْإِكْمَالِ (٧/١٢)، وَالْأَنْسَابِ (١١/٣١٣)،
وَالْمُنْتَظَمِ (٨/٢٨٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٢١٥)، وَالْوَافِي
بِالْوَفِيَّاتِ (٢/٨٣).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (١/١١٧، ١٣٤، ٢/٥٢، ٣/٤٢١)
دَلَّسَ فِيهَا اسْمَهُ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ (أَبُو جَعْفَرِ بْنِ
الْمُسْلِمَةِ) وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلِ)، وَفِي
الْمَوْضِعِ الثَّالِثِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ) وَفِي الْمَوْضِعِ الرَّابِعِ (أَبُو جَعْفَرِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلِ).

٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ (؟): لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، أَسْنَدَ عَنْهُ
الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣/٧٩)، قَالَ: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
الْمُقْرِئُ، حَكَى لِي جَدِّي وَجَدَّتِي قَالَا...».

٣٧- وَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْفَرَاءِ الْحَنْبَلِيُّ

أَبُو يَغْلَى الْقَاضِي (ت ٤٥٨ هـ). تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي (أُسْرَتِهِ).

٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ (؟): لَمْ أَعْرِفْهُ عَلَى التَّعْيِينِ، أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٢٧٧)، قَالَ: «... فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ^(١) إِجَازَةً...» وَاسْتَظْهَرَتْ أَنْ يَكُونَ أَخَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ الْأَنْمَاطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَذْكُورِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١/٤٠١)، وَالْإِكْمَالِ (٤/٣١٩)، وَرَبَّمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ الْأَنْمَاطِيِّ (ت ٤٦٩ هـ)، وَسَقَطَ اسْمُ أَبِي الْمَذْكُورِ كَمَا رَأَيْنَاهُ يُسْنَدُ عَنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ فَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا (أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ) وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَافِظَ (أَحْمَدُ ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ) وَهَذَا يُقَوِّي هَذَا الْاِحْتِمَالَ. وَهُوَ مُحَدَّثٌ، ثِقَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ» وَقَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ: «كَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، ثِقَةٌ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١/٤٠١)، وَالْإِكْمَالِ (٤/٣٢٠)، وَالْمُنْتَظَمِ (٨/٣١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٣٤٦).

٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (؟): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٥٣١)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ.

٤٠- مُحَمَّدُ الدَّلَالُ (؟): أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٣٣٥)،

(١) هَكَذَا جَاءَتْ مَضْبُوتَةً بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ فِي نُسْخَةِ (ب)، وَفِي الْمَحْدَثِينَ: «ابْنُ سَكِينَةَ» وَ«ابْنُ سَكِينَةَ» وَمِنْهُمَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَحْدَثِينَ، وَالْأَسْرَتَانِ مُتَعَاَصِرَتَانِ.

ولم أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ .

٤١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ الْوَاسِطِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ (ت ٤٩٨ هـ) : لم أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ إِلَّا بَعْدَ طَبْعِ أُصُولِ الْكِتَابِ، وَهُوَ فَقِيهٌ شَافِعِيٌّ الْمَذْهَبِ، كَاتِبٌ، وَشَاعِرٌ، مَشْهُورٌ، لَهُ دِيْوَانٌ فِي مُجَلَّدٍ، وَرَدَ بَغْدَادَ، وَرَوَى عَنْهُ السَّلَفِيُّ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي : المنتظم (٩/ ١٤٥)، ومعجم الأدباء (١٨/ ٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٣٨)، والوافي بالوفيات (٤/ ١٤٢)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٣/ ٨٠).

أَسْنَدُ الْمُؤَلَّفِ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/ ١٢)، عَنْ هَبَةِ اللَّهِ الشَّيرَازِيِّ، وَفِي تَرْجَمَتِهِ : تَفَقَّهَ عَلَى إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ فَهَلْ هُوَ هَبَةُ اللَّهِ ؟ ! .

٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، وَيُعرفُ بـ «ابن الغريقي» (ت ٤٦٥ هـ) : وَيُعرفُ بـ «القاضي الخَطِيبُ» رَفَعَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ (قاضي المَارِسْتَان) فِي «مَشِيخَتِهِ» نَسَبَهُ فَقَالَ ^(١) : «... مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ بْنِ الْوَائِقِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ» أَبُو الْحُسَيْنِ كَانَ خَطِيبًا بَلِيغًا، وَمُحَدِّثًا حَافِظًا، وَلِي قَضَاءَ بَغْدَادَ، وَمَا وَالَاهَا، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِأَنَّهُ «كَانَ ثِقَّةً، نَبِيلاً»، وَقَالَ : «وَلِي الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَهُوَ مِمَّنْ شَاعَ أَمْرُهُ بِالْعِبَادَةِ وَالصَّلَاحِ حَتَّى كَانَ

(١) مشيخة قاضي المارستان : ورقة (٨).

يُقَالُ لَهُ: «رَاهِبُ بَنِي هَاشِمٍ» كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «حَازَ أَبُو الْحُسَيْنِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ عَقْلًا، وَعِلْمًا، وَدِينًا، وَحَزَمًا، وَرَأْيًا، وَوَرَعًا... وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، نَبِيلًا، مُكْثَرًا...» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ: «سَيِّدُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي زَمَانِهِمْ وَشَيْخُهُمْ» وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَبْصُرُ بَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، وَمَعَ هَذَا كَانَ يَتَوَلَّى الْقِرَاءَةَ بِنَفْسِهِ مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغُفِرَ لَهُ. وَهُوَ مِنْ كِبَارِ شَيْوخِ أَبِي الْحُسَيْنِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ وَغَيْرُهُمَا فِي عِدَادِ شُيُوخِهِ.

أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٣/١٠٨)، وَالْمُنْتَظَمُ (٨/٢٨٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَبَلَاءِ (١٨/٢٤١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٤/١٣٧).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فَدَلَّسَ فِي اسْمِهِ كَعَادَتَهُ فَأَوْرَدَهُ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، هِيَ: (أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) وَ(مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبِ) وَ(الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الْقَاضِي الشَّرِيفُ الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الْقَاضِي الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ) وَ(أَبُو الْحُسَيْنِ مِنْ وَلَدِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ) بِكُلِّ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ، وَأَكْثَرُهَا وَرُودًا الْعِبَارَةُ الْأُولَى، وَأَكْثَرُهَا غَرَابَةً الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ، وَلَمْ تَرُدْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً. تُرَاجَعُ الصَّفَحَاتُ التَّالِيَةُ: (١/١٤٨، ١٥٠، ٣٧٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٤، ١٠/٢، ٣٨،

١٠٣، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٤، ١٨٢، ١٩٤، ٢١٢، ٢٩٠،
٣٢٥، ٣٨٢، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٧١، ٩٩/٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٠٦).

٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْخِطَّاطُ الْمُقْرِئُ الْبَغْدَادِيُّ،
أَبُوبَكْرٍ (ت ٤٦٧هـ): من أشهر شيوخ أبي الحسين، تَرَجَمَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ
في موضعه (٣/ ٤٣٠) رقم (٦٧٠)، نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي سِتِّ
مَوَاضِعَ، دَلَّسَ فِي اسْمِهِ، حَتَّى لَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا بِصُعُوبَةِ بَالِغَةٍ، فَقَدْ نَقَلَ
عنه بعبارات، هي: (أَبُوبَكْرٍ الْمُقْرِئُ) و(مُحَمَّدُ الْمُقْرِئُ) و(مُحَمَّدُ
ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ الْمُقْرِئُ)، وَأَخِيرًا (أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
مُوسَى الْخِطَّاطُ) وَهَذَا مَا عُرِفَ بِهِ وَاشْتَهَرَ. يُرَاجَع (١/ ١٣٧، ٢٢١،
٢/ ٢٦٢، ٣٢٩، ٥٠١، ٣/ ١٠٩)، وفي تَرْجَمَتِهِ أَتْنَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:
«الشَّيْخُ الصَّالِحُ، أَحَدُ الْحَنَابِلَةِ الْأَخْيَارِ»، وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ:
«وَكَانَ... شَيْخًا، خَيْرًا، أَدِيبًا، ثِقَةً»، وقال: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ خَتَمَتَيْنِ
لِنَافِعٍ؛ إِحْدَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْحُلُوفَانِيِّ، وَأَبِي نَشِيطٍ... كَانَ خَتَمِي
عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَالْخَتَمَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ
طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ... وَكَانَ فَرَاغِي مِنْ هَذِهِ الْخَتَمَةِ فِي
الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَبُو الْغَنَائِمِ النَّزْسِيُّ
الْكُوفِيُّ (ت ٥١٠هـ): وَيُعْرَفُ بـ«أَبِي» وَهُوَ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ»
الْمَشْهُورِ لِشَيْوْخِهِ، مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ، قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ السَّلَامِيُّ: «كَانَ

حَافِظًا، ثِقَةً، مُتَقِنًا، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ، كَانَ يَتَهَجَّدُ وَيَقُومُ اللَّيْلَ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنتَظَم (١٨٩/٩)، وَالتَّقْيِيد (٩٥)، وَسِير أَعْلَام النُّبَلَاء (٢٧٤/١٩)، وَتَذَكْرَةُ الْحَقَّاط (١٢٦٠/٤)، وَالوَافِي بِالْوَفِيَّات (١٤٣/٤) وَغَيْرَهَا، وَيَلْحَظُ تَأْخُرُ وَفَاةِ الْمَذْكُورِ، وَكَأَنَّهُ مِنْ أَقْرَانِهِ، لَكِنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ (٤٢٤هـ) فَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ جَدًّا.

أُسْنَدَ إِلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (١٠٨/١، ٢٠٥/٢، ٣١١) فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ فَذُولِيهِ، وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي كِبَارِ شُيُوخِهِ فِي مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ.

٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ مَوَاهِبٍ: لَمْ أَعْرِفْهُ، وَأَظُنُّهُ وَالِدُ الشَّاعِرِ (مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مَوَاهِبٍ) ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٤٠٧/٣).

٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ وَشَّاحِ الزَّيْنَبِيِّ (ت ٤٦٣هـ): انْفَرَدَ بِذِكْرِهِ الصَّفَدِيُّ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّات (١٥٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَلَمْ يُسْنَدَ إِلَيْهِ فِي كِتَابِهِ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَاد (٣٣٦/٣).

٤٦- هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَضْرِ النَّسْفِيِّ، أَبُو الْمُظَفَّرِ (ت ٤٦٥هـ): وَلِي قَضَاءً بَعْقُوبًا وَغَيْرَهَا، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ وَأَكْثَرَ، وَرَحَلَ، وَخَرَجَ الْقَوَائِدَ، لَكِنَّ الْغَالِبَ عَلَى رِوَايَتِهِ الْغَرَائِبُ وَالْمَنَاقِبُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَاد (٩٧/١٤)، وَالْمُنْتَظَم (٢٨٤/٨)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٢٠٠/٦).

أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١٥٩/٢)، قَالَ: «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمُظْفَرِ هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ إِجَازَةً...».

٤٧- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَطُورٍ الْبَرْزِينِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ٤٨٦هـ): ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا (٤٥٣/٣) رَقْمَ (٦٨٣)، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ تَلَامِيذِ وَالِدِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِهِ.

أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣٥٤/٣) فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ رَقْمَ (٦٦٠) قَالَ: «حَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو عَلِيٍّ، وَيَعْقُوبُ...» وَقَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: «تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أَخِي أَبُو خَازِمٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ -، وَعَنْهُ عُلِقَ الْفِقْهُ، وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي صُحْبَتِهِ إِثَّاهُ» وَأَغْلَبُ شُيُوخِ أَخِيهِ أَبِي خَازِمٍ هُمْ مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ.

٤٨- يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِهْرَانِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ (ت ٤٦٨هـ): وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ صَالِحًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، ثِقَةً، مُعَمَّرًا». أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٥٣٧/١١)، وَالْمُنْتَظَمِ (٣٠٣/٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣٤٦/١٨)، وَالشَّذَرَاتِ (٣٣١/٣).

أَسْنَدَ الْمُؤَلِّفُ عَنْهُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ، هِيَ كَالتَّالِي: (١٢٢/١)، (١٥٤، ١٥٦، ١٦٠/٢، ٣٥)، وَقَدْ دَلَّسَ الْمُؤَلِّفُ بِأَسْمَاءَ مُخْتَلِفَةٍ - عَلَى عَادَتِهِ - فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ (يُوسُفُ الْمِهْرَانِيِّ)، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي: (يُوسُفُ الصُّوفِيِّ)، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ: (أَبُو الْقَاسِمِ

المِهْرَانِي)، وفي المَوْضِعِ الْخَامِسِ : (يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِهْرَانِي).
 - وَنَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ سَعْدِ الزُّنْجَانِيِّ، نَزِيلُ مَكَّةَ (ت ٤٧٠ هـ) فِي
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢/٢٠٨)، وَلَمْ يُخْبِرْ عَنْهُ، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ شَيْوَحِهِ، وَهُوَ
 إِمَامٌ، حَافِظٌ، وَرَعٌ، زَاهِدٌ، اسْمُهُ كَامِلًا: سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، لَهُ
 قَصِيدَةٌ فِي السُّنَّةِ. وَأَخْبَارُهُ تَجَدُّهَا فِي: الْأَنْسَابِ (٦/٣٠٧)، وَالْعَقْدِ
 الثَّمِينِ (٤/٥٣٥)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَقَّاطِ (١١٧٦) وَغَيْرِهَا.
 - وَرَبَّمَا حَدَّثَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ دُونَ ذِكْرِ اسْمِ الْمُحَدِّثِ كَمَا فِي
 (٣/٤١٢، ٤١٦، ٤٧٥).

٦- ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

قُلْنَا - فِيمَا تَقَدَّمَ - إِنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ
 أَوْسَاطِ الْعُلَمَاءِ، فَلَيْسَ مِنْ ذَوِي الذِّكَاةِ الْمُتَمَيِّزِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خَامِلِي
 الذِّكْرِ، فَقَدْ وَجَدَ مِنَ الْعِنَايَةِ فِي التَّعْرِيفِ بِهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي
 تَرَجَمَتْ لَهُ مَا يَسْتَحِقُّهُ أَمْثَالُهُ، وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَقَالَ ابْنُ
 الْجَوَازِيِّ^(١): «وَتَفَقَّهَ وَنَاطَرَ، وَكَانَ مُتَشَدِّدًا فِي السُّنَّةِ». وَقَالَ الْحَافِظُ
 السَّلْفِيُّ^(٢): «كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُتَعَصِّبًا فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَكَلَّمُ فِي
 الْأَشَاعِرَةِ وَيُسَمِعُهُمْ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي مَذْهَبِهِ،
 وَكَانَ دَيِّنًا، ثِقَةً، ثَبَّتًا، سَمِعْنَا مِنْهُ».

(١) المنتظم (٢٩/١٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٢).

وَوَصَفَهُ ابْنُ نُقْطَةَ ^(١) بِأَنَّهُ: «كَانَ ثِقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ، فَاضِلًا»
وَذَكَرَ أَنَّهُ: «سَمِعَ (السُّنَنَ) لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ».

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ ^(٢): «تَمَيَّزَ، وَصَنَّفَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْخِلَافِ
وَالْمَذْهَبِ، وَكَانَ دَيِّنًا، ثِقَةً، حَمِيدَ السَّيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ ^(٣) «الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ، الْفَقِيهُ، الْقَاضِي» وَقَالَ: «تَفَقَّهَ بَعْدَ مَوْتِ
أَبِيهِ، وَبَرَعَ، وَنَاطَرَ، وَدَرَّسَ، وَصَنَّفَ، وَكَانَ يُبَالِغُ فِي السُّنَّةِ، وَيُلْهَجُ
بِالْصِّفَةِ»، وَقَالَ ^(٤): «كَانَ مُفْتِيًا، مُنَاطِرًا»، وَقَالَ الصَّفَدِيُّ ^(٥): «كَانَ
مُفْتِيًا، مُنَاطِرًا»، وَقَالَ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ: ^(٦) «الْقَاضِي، الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ،
ابْنُ شَيْخِ الْحَنَابِلَةِ . . . كَانَ فَقِيهَاً، بَارِعًا، مُدَرِّسًا، مُنَاطِرًا، ثِقَةً، دَيِّنًا،
حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ» وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ ^(٧): «بَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَأَفْتَى،
وَنَاطَرَ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، مُتَشَدِّدًا فِي السُّنَّةِ»، وَسَاقَ عَنْ طَرِيقِهِ
حَدِيثًا بِسَنَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمِيدُومِيُّ بِمَضْرُوءٍ،
أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

(١) التَّقْيِيدُ (١/١٠٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٢).

(٣) المصدر نفسه (١٩/٦٠١).

(٤) العبر (٤/٧٠).

(٥) الوافي بالوفيات (١/١٥٩).

(٦) نزهة العيون: ٢/ ورقة: (٤٠٤، ٤٠٥).

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٧).

النَّجَّارُ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ . . . « وَصَفَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ ^(١) بـ « الْقَاضِي الشَّهِيرِ » وَصَفَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ « مُخْتَصَرِهِ » ^(٢) بـ « الْإِمَامِ » .

٧ - تَصَدُّرُهُ لِلتَّدْرِيسِ وَأَشْهُرُ تَلَامِيذِهِ:

لَمَّا حَصَلَ ابْنُ أَبِي يَعْلَى الْعِلْمَ وَأَصْبَحَ قَادِرًا عَلَى نَشْرِهِ وَرِوَايَتِهِ، تَصَدَّرَ لِإِفَادَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ تَعْلِيمًا، وَرَوَايَةً، وَوَعظًا، وَتَوْجِيهًا، فَانْهَالَ عَلَيْهِ طَلَبَةُ الْعِلْمِ؛ ثِقَةً بَعْلِمِهِ، وَتَأْسِيًا بِفَضْلِهِ وَخُلُقِهِ وَدِينِهِ، وَحُسْنِ تَرْبِيَّتِهِ وَتَعْلِيمِهِ، يَفْتَبِسُونَ مِنْ عِلْمِهِ، وَيَنْتَفِعُونَ بِفَتَاوَاهِ الْوَاسِعَةِ، وَيُفِيدُونَ مِنْ مَجَالِسِهِ وَمُحَاضَرَاتِهِ وَوَعظِهِ، فَلَازَمَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ آخَرُونَ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْإِجَازَةَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْوُصُولَ إِلَيْهِ؛ لِيَتَّصِلَ بَعْلُو الْإِسْنَادِ عَنْ طَرِيقِهِ؛ لِتَجُوزَ لَهُ رِوَايَةُ مَا يَرْوِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ وَالْحِكَايَاتِ وَالْأَشْعَارِ، وَالنَّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ، وَالْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ، وَالْأَجْزَاءِ وَالرَّسَائِلِ، وَكُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِفَوَائِدِ الْعِلْمِ وَمُذَاكَرَاتِهِ، كَمَا هِيَ عَادَةُ طَلَبَةِ الْعِلْمِ آنَذَاكَ، «فَكَانَ مِنْ بَيْنِ طَلَبَتِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَصْحَابِ وَغَيْرِهِمْ» ^(٣).

فَمِنْ أَجْزَلِ طَلَبَتِهِ:

- الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَسَاكِرٍ، حَافِظُ دِمَشْقَ، وَمُؤَرِّخُهَا الْمَشْهُورُ (ت ٥٧١ هـ) وَاحْتَفَلَ بِذِكْرِهِ فِي «مَشِيخَتِهِ» ^(٤).

(١) المقصد الأرشد (٢/٤٩٩).

(٢) مختصر النَّابُلُسِيِّ (المقدمة).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١/١٧٧).

(٤) معجم شيوخ ابن عساكر ورقة: (٢٠٩).

- ومنهم الوزيرُ الفقيهُ المُحدِّثُ عَوْنُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ هُبَيْرَةَ الدُّهْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ البَغْدَادِيُّ (ت ٥٦٠هـ) وَإِنْ كَانَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ ^(١) يَقُولُ: «وَقِيلَ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ» لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، فَهُوَ سَمِعَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ، يَعْنِي: الْفَقْهُ فَهُوَ مَعْدُودٌ فِي شُيُوخِهِ دُونَ شَكٍّ.

- ومنهم حَافِظُ الإسْكَندَرِيَّةِ، أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ المُحدِّثُ، المَشْهُورُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ (ت ٥٧٦هـ) ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ أَنَّهُ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ ^(٢).

- وَمِنْهُمْ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ صَاحِبُ «الْأَنْسَابِ» وَغَيْرِهِ، عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٥٦٢هـ) تَقَدَّمَ قَوْلُهُ فِي الْأَنْسَابِ (٩/ ٢٤٥): «لِي عَنْهُ إِجَازَةٌ قَبْلَ سَنَةِ ثِيَقٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ».

- وَمِنْهُمْ: الْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ، الْمُحدِّثُ، الثَّقَةُ، مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ السَّلَامِيُّ البَغْدَادِيُّ (ت ٥٥٠هـ)، ذَكَرَهُ فِي شُيُوخِهِ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ . . . وَغَيْرِهِ.

- وَمِنْهُمْ: الْإِمَامُ الرَّاهِدُ المَشْهُورُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيُّ (ت ٥٦١هـ) مُؤَلِّفُ «الْغُنْيَةِ» صَاحِبُ الشُّهُرَةِ الْوَاسِعَةِ، ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ، فَقَالَ: «دَخَلَ بَغْدَادَ سَنَةَ (٤٨٨هـ) وَلَهُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً» وَذَكَرَ مِنْ شُيُوخِهِ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى، وَمِثْلُهُ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٢٥١).

(٢) نقل الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء.

- وَمِنْهُمْ: الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٥٨١هـ) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ أَحَدٌ أَحْفَظَ مِنْهُ وَلَا أَعْلَمَ، وَلَا أَعْلَى سَنَدًا مِمَّنْ يَعْتَنِي بِهَذَا الشَّانِ» وَهُوَ صَاحِبُ «الْمَجْمُوعِ الْمُغِيثِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ» الَّذِي ذِيلَ بِهِ عَلَى كِتَابِ «الْغَرِيبَيْنِ» لِلْهَرَوِيِّ وَغَيْرِهِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ أَنَّهُ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ.

- وَمِنْ كِبَارِ الرُّوَاةِ عَنْهُ إِجَازَةً: عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ كُلَيْبِ الْحَرَائِيُّ (ت ٥٩٦هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ، وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بـ «مُسْنِدِ الْعِرَاقِ».

- وَمِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَشَّابِ (ت ٥٦٧هـ) الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ، اللَّغَوِيُّ، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: «وَقَدْ عَدَّهُ ابْنُ نُفْطَةَ فِي أَوَّلِ «اسْتِذْرَاكِهِ» مِنَ الْحُقَاطِ الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَى ضَبْطِهِمْ، وَقَرَنَهُ مَعَ السَّلَفِيِّ وَأَبِي الْعَلَاءِ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ - يَقْصِدُ بِأَبِي الْعَلَاءِ (الْفَرَضِيَّ) - ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى مِنْ بَيْنِ شُيُوخِهِ. وَإِلَيْكَ مَا اسْتَطَعْتُ جَمْعُهُ مِنْ تَلَامِيذِهِ غَيْرَ هَؤُلَاءِ مُرْتَبَةً أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى الْحُرُوفِ:

- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الْجَيْلِيِّ (ت ٥٦٥هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ: «الْحَافِظُ، مُفِيدُ الْعِرَاقِ» وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ (١/ ٣١١).

- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (شُعْلَةُ) (ت ٦٠٢هـ) وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ

الذهبي في تاريخ الإسلام (٨٢).

- وأحمد بن أبي غالب بن أحمد بن أبي غالب الحربي (ت ٥٥٥ هـ).
ذكره الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٣٨).

- وأزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة النهري (ت ٥٦٤ هـ).
ويغلب على ظني أنه من الحنابلة، واشتهر له ثلاثة أولاد بالعلم والرواية،
ولم يذكرهم الحافظ ابن رجب، ذكر الحافظ ابن نفاة في تكملة الإكمال:
(٣/١٠٩)، أنه سمع منه.

- وإسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٧٥ هـ) وهو ابن
العلامة أبي منصور صاحب «المعرب»، ذكره ابن رجب في الذيل: (١/٣٤٦).

- وتمام بن عمر بن محمد المعروف بـ «ابن الشَّاء» الحربي
(ت ٥٩٤ هـ)، وذكر الحافظ ابن رجب في ترجمته القاضي أبي الحسين أنه
ممن روى عنه بالإجازة، والصحيح أنه روى عنه سماعاً، فقد نقل الحافظ
الذهبي في تاريخ الإسلام: ١٥٧ هـ في ترجمة ابن الشَّاء أن ممن سمع منه
ابن خليل، وراجعت «معجم ابن خليل» فوجدت فيه: «أخبرنا أبو الحسن
تمام بن عمر بن محمد بن الشَّاء الحربي قراءة عليه بالحريية غربي مدينة
السلام (ثنا) القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء
قراءة عليه من لفظه، وأنا أسمع بجامع الحريية سنة ثلاث وعشرين
 وخمسمائة...». تأمل قوله: «من لفظه». وقوله: «وأنا أسمع»

- وذاكر الله بن إبراهيم بن محمد الحربي المعروف بـ «ابن البرني»

(ت ٦٠١هـ) جَاءَ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: (٥٣) «سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ...». وَهُوَ أَخُو الْمُظَفَّرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْآتِي ذَكَرَهُ.

- رَجَبُ بْنُ مَذْكُورٍ بْنِ أَرْزَبٍ^(١) الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ (ت ٥٨٩هـ) كَذَا جَاءَ فِي مَشِيخَةِ النَّعَالِ: (١١٣) وَغَيْرِهِ.

- سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيُّ (ت ؟) أَسْنَدَ عَنْهُ كَمَا جَاءَ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ لَابْنِ النَّجَّارِ: (٢٠ / ٢).

- شُجَاعُ بْنُ مَعَالِي بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٦٠٠هـ) كَذَا جَاءَ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (٤٣٥).

- ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْخُرَيْفِ النَّجَّارُ السَّقْلَاطُونِيُّ (ت ٦٠٢هـ). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩١): «كَانَ جَارًا لِأَبِي بَكْرٍ قَاضِي الْمَارِسْتَانِ فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ».

- عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَيْسَى (ت ٥٩٣هـ) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (١٣٣).

- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي خَازِمٍ (ت ٥٧٨هـ) جَاءَ فِي ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (٣٥٣ / ١) «سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ وَغَيْرَهُمَا».

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيَّانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ (ت

(١) هَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ، وَضَبَطُوهَا بِأَقْلَامِهِمْ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ (تَعْلَبُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

٥٩٩هـ) وَيُسَمِّي نَفْسَهُ (عَبْدَ الْغَنِيِّ) وَيَكْتُبُ: «عَبْدُ اللَّهِ عَبْدِ الْغَنِيِّ» وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الْمُثْبَتُ فِي سَمَاعِهِ كَذَا قَالَ الْأَثَمَةُ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ، وَالتَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ، وَالْحَافِظُ الضَّيَّاءُ.

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - هُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ خَلِيلٍ: وَرَقَةٌ (١٧٥)، وَفِي مَشِيخَةِ التَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ (الشَّيْخُ الْعَاشِرُ) وَفِيهِ: «سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ» وَفِيهِ: «عُلْيَانُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ، وَفَتْحِهَا، وَبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ».

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَرَبِيِّ، كَذَا جَاءَ فِي صَدْرِ سَنَدٍ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ (٨/٥)، يَرَوِي عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ.

- عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرَبِيِّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو الْعَزِّ (ت ٥٨٣هـ) رَاوِي كِتَابِ «الطَّبَقَاتِ» وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي سَنَدِ رَوَايَةٍ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤/٦٤) بِلَفْظِ: (أَبُو الْعَزِّ الْحَنْبَلِيُّ) وَهُوَ مَشْهُورٌ.

- وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ الْحَرَائِيُّ (ت ٥٨٨هـ) ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٠). وَ(حَبَّةٌ) بِالْمَوْحَدَةِ التَّحْتِيَّةِ.

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ السَّائِوِيُّ (ت ٥٩٦هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ الْحَنْبَلِيُّ فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ: (٣/٢٨٣) وَغَيْرِهِ.

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُنُقُودٍ (ت ٥٧١هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ: (٣/٥١).

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّامَغَانِيُّ (ت ٥٨٣هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (١٥٧) وَغَيْرِهِ.

- عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرِ بْنِ الْمُرْجَبِ الْبَطَائِحِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الضَّرِيرُ (ت ٥٧٢هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ، قَالَ: «وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا عَلِيُّ بْنُ الْمُرْجَبِ...». وَمِثْلُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ هُوَ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٣٦).

- عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَحْدَبُ الْوَرَّاقُ الدَّارَقَزِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابْنِ غَرِيْبَةٍ» (ت ٥٧٨هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (١/ ٣٤٩).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الزَّيْتُونِيُّ، الضَّرِيرُ، الْمُقْرِيءُ، الْفَقِيهُ، الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «الْبَرْنَدَاسِي» (ت ٥٨٦هـ) وَقَدْ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ، ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (٤/ ٢٤)، وَالذَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (١/ ٣٦٦). وَ(بَرْنَدَاسُ) مِنْ قُرَى بَغْدَادَ. عَلَى نَهْرِ عَيْسَى فَوْقَ الْمُحَوَّلِ^(١).

- عُمَرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَبُو حَفْصٍ الْحَلَّاجُ (ت ٥٨٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ التَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (٥/ ٧٠).

- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ طَيْبٍ، أَبُو حَفْصٍ الْعَطَّارُ (ت ٥٧٣هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ التَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (٥/ ١٣٧).

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١/ ٤٨١): «بُرْنَدَاسُ: بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيَةِ: اسْمُ مَقْبَرَةٍ بِأَوَانِي، دُفِنَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، وَلَهَا ذِكْرٌ وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ غَيْرُ تِلْكَ.

- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ النَّبَّاءُ، أَبُو حَفْصٍ الْوَاعِظُ (ت ٥٩٩هـ) ذكره
الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (١٤٠ / ٥).

- فَارِسُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَارِسِ الْحَرَبِيِّ الْحَقَّارُ (ت ٥٨٨هـ) راوي
«الطَّبَقَاتِ» عَنْ مُؤَلِّفِهِ كَمَا سَيَأْتِي فِي (سَنَدِ رِوَايَةِ الْكِتَابِ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

- لَيْثُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٥٩٢هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (١٠٢).

- الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو النَّجْمِ بْنِ الْقَابِلَةِ (ت ٥٧٢هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: (٩١).

- الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَامُورِدِيُّ (ت ٥٧١هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ
رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (٣٣٤ / ١).

- الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّبَّائِحُ (ت ٥٧٥هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ
رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ.

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَانَ الْأَزْجِيَّ (ت ٥٥٢هـ)
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: (٢٣٠ / ١).

- مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعٍ (ت ٥٤٣هـ) أَخُو أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ
السَّابِقِ الذَّكْرِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبَيْثِيِّ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ: (الْمُخْتَصَرُ الْمَحْتَاجُ
إِلَيْهِ) الْمُلْحَقُ (٢٩٨).

- مُحَمَّدُ بْنُ غَنِيْمَةَ بْنِ الْقَاقِ، (هَلْ هُوَ الْآتِي بَعْدَهُ؟)، حَدَّثَ عَنْهُ
بِالْإِجَازَةِ.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ غَنِيْمَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرَكَةَ، أَبُو مَنْصُورٍ
الْحَيَّاطُ، وَيُعرفُ بـ «ابن حَوَاوَا» (ت ٥٩٥هـ) ذكر ذيل تاريخ بغداد لابن
الديبشي: (٢/ ٢١)، وتاريخ الإسلام (٢٢) وغيرها.

- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ الْأَصْلِي، ذَكَرَ
في مشيخة النُّعَالِ (٦١)، وذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي: (٢/ ٥١).

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو يَعْلَى الصَّغِيرُ (ت ٥٦٠هـ)، ابنُ أَخِ
المُؤَلِّفِ، قال الحافظُ ابنُ رَجَبٍ في ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ: (١/ ٢٤٥): «تَفَقَّهَ
على أَبِيهِ الْقَاضِي أَبِي حَازِمٍ، وعلى عَمِّهِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ».

- مَحْمُودُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ، أَبُو نَجِيحٍ الطَّلْحِيُّ الواعظُ (ت ٥٤٨هـ)
ذكره الحافظ ابن رَجَبٍ في الذَّيْلِ على طبقات الحنابلة: (١/ ٢٢٢).

- مُظَفَّرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَنْصُورٍ الْبَرْزِيُّ^(١) الْحَرْبِيُّ (ت ٦٠٧هـ)
أخو ذَاكِرِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ في تاريخ الإسلام: (١٨٤) وقال:

(١) في أغلب المصادر: «الْبَرْزِيُّ» وهو خطأ. جاء في المطبوع من «التَّقْيِيدِ» لابن نُقْطَةَ الْحَنْبَلِيِّ:
(الْبَرْزِيُّ) أَيْضًا.

أقول - وعلى الله اعْتِمَادُ - : هو خطأ كَمَا قُلْتُ، وَتَخَرَّيفٌ سَارَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ
يُصَحِّحُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَالصَّوَابُ أَنَّهُ (الْبَرْزِيُّ) فَقَدْ قَيَّدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ نَفْسُهُ فِي
«تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ»: (١/ ٣٧٥) بقوله: «بَفَتْحِ الْبَاءِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، بَعْدَهَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ». .
وذكر في هذا ذَاكِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ: «حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى
الْفَرَّاءِ...» ثُمَّ قَالَ: «وَأَخُوهُ أَبُو مَنْصُورٍ الْمُظَفَّرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ. سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا
صَالِحًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ...» وَيُرَاجَعُ: تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهَةِ: (١/ ٤١٨). وغيره.

«وهو آخر من حَدَّثَ عنه» وآخرُ تلاميذه وفاته .

- الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْلَى (ت ٥٧٥هـ) وهو حَفِيدُ أَخِيهِ ، وابنُ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى الصَّغِيرِ السَّابِقِ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٣٤) .

- مُعَمَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاخِرِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْسَمِيِّ (ت ٥٦٤هـ) ذكره الحافظ ابن رجب في ترجمة أبي الحسين ، وفي تاريخ الإسلام للحافظ الدَّهَبِيِّ (٢١٣) : «مِنْ عُدُولِ أَصْبَهَانَ ، وَكِبَارِ مُحَدِّثِيهَا ، وَفُضَلَاءِ وَعَاطِطِهَا» وَذَكَرَ أَنَّهُ رَحَلَ سَنَةَ نَيْفٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَلَعَلَّهُ رَوَى عَنْهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ .

- وَهْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهْبٍ (ت ٥٩٦هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٧٣) .

- يَحْيَى بْنُ بَوَّشٍ ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٥٩٣هـ) ذُكِرَ فِي مَشِيخَةِ النَّعَالِ (١٣٣) وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ . وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ اسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ .

هَؤُلَاءِ هُمْ بَعْضُ تَلَامِيذِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ الَّذِينَ أَمَكَنَ الْوُقُوفُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ مِمَّنْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، أَوْ رَوَى عَنْهُ ، أَوْ أَسْنَدَ إِلَيْهِ أَوْ أَجَازَهُ ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْبَاحِثَ الْمُسْتَقْصِيَّ الْمُتَتَّبِعُ سَيُظَفِّرُ بِمَجْمُوعَةٍ أُخْرَى مِنْ تَلَامِيذِهِ ، وَفِي كَثَرَتِهِمْ وَتَنَوُّعِ إِفَادَاتِهِمْ مِنْهُ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى جَوْدَةِ تَعْلِيمِهِ وَتَدْرِيسِهِ ،

وَحُسْنُ مَقْصَدِهِ، وَصِدْقُ نِيَّتِهِ، وَفِي كَثْرَةِ الْأَثْمَةِ الْحِفَاطِ الْأَخِذِينَ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ مَكَانَتِهِ، وَسُمُوِّ هِمَّتِهِ، وَثِقَةِ الْأَفَاضِلِ بِهِ وَبِعِلْمِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ، وَأَثَابَهُ الْجَنَّةَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

٨ - وفاته :

تُوفِّيَ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي يَعْلَى مَقْتُولًا شَهِيدًا. قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ^(١): «وَكَانَ يَبِيتُ فِي دَارِهِ بِيَابِ الْمَرَاتِبِ وَحَدَهُ، فَعَلِمَ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ وَيَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ أَنَّ لَهُ مَالًا، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ لَيْلًا فَأَخَذُوا الْمَالَ وَقَتَلُوهُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَاشِرِ مُحَرَّمٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ [٥٢٦هـ] وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنَّهُمْ وَقَعُوا كُلُّهُمْ فَقَتَلُوا. وَزَادَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ^(٢): «وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا».

٨ - آثاره :

تَرَكَ أَبُو الْحُسَيْنِ بَعْضَ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اهْتِمَامِهِ بِالْعِلْمِ تَدْرِيسًا وَتَصْنِيفًا، فَلَقَدْ سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا جُمْلَةً كَبِيرَةً مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَفِي كَثَرَتِهِمْ دَلَالَةٌ عَلَى غَلْبَةِ جَانِبِ التَّدْرِيسِ عَلَى جَانِبِ التَّأْلِيفِ، فَقَلَّةُ التَّصَانِيفِ وَكَثْرَةُ التَّلَامِيذِ مُؤَشِّرٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَتَأَلَّفَ أَبِي الْحُسَيْنِ مُشَارَكَةً - فِيمَا يَظْهَرُ - قَالَ الْحَافِظُ السَّلْفِيُّ^(٣): «وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي مَذْهَبِهِ» وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ^(٤):

(١) المنتظم (٢٩/١٠).

(٢) الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١٧٧/١).

(٣) عَنْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٦٠٢/١٩).

(٤) الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١٧٧/١).

«وله تصانيف كثيرة في الأصول والفروع وغير ذلك» ولم أجد أحدا ممن ترجم له يصفه بجودة التصنيف، ودقة التأليف، وأكثر ما وجدت في ذكر تصانيفه النصين السابقين، ولعل شهرة تصانيف والده وجودتها أحملت ذكر تصانيفه^(١)، ولم يُنح لها من الذبوع والشهرة ما أُتيح لتصانيف والده، وأجود مصنفاته وأشهرها كتابنا هذا «طبقات الحنابلة» لأنه تفرّد في فنّه في زمنه، قال الحافظ الذهبي في «العبر»^(٢) في ذكر مصنفاته: «ألف طبقات الحنابلة» ولم يذكر غيره، وفي سير أعلام النبلاء قال^(٣): «وجمع طبقات الفقهاء الحنابلة» ولم يذكر غيره أيضا.

وإليك الآن مؤلفات أبي الحسين ممّا وقفت عليه في المصادر:

١- إيضاح الأدلة في الردّ على الفرق الضالة المضلة :

ذكره الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة (١/١٧٧)،
والعليني في المنهج الأحمد (١/١٠٧).

٢- تنزيه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه :

ذكره الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة (١/٧٧)،
والعليني في المنهج الأحمد (١/١٠٧).

(١) ودلّلنا على ذلك أنّ من يتأمل كتاب «الروايتين والوجهين» للقاضي أبي يعلى، وكتاب ابنه القاضي أبي الحسين «التمام لكتاب الروايتين» يظهر له الفرق بينهما في أجلى صورة، فليس «التمام» كالأصل، ولا قريبا منه.

(٢) العبر (٤/٧٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٢).

- ٣- التَّمَامُ لِكِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ :
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٧٧)،
وَالْعُلَمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ١٠٧)، وَنُسَخَتُهُ الْأَصْلِيَّةُ الْخَطِيَّةُ فِي
الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقَ، وَنُشِرَ فِي دَارِ الْعَاصِمَةِ بِالرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤١٤ هـ).
٤- جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ وَالِدِهِ :
ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي التَّقْيِيدِ (١/ ١٠٤) قَالَ : «حَدَّثَنَا عَنْهُ الْمُظَفَّرُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَرْزِيِّ^(١) بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ^(٢).
٥- رُوُوسُ الْمَسَائِلِ :
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ : (١/ ١٧٧)،
وَالْعُلَمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ : (٣/ ١٠٧).
٦- الرَّدُّ عَلَى زَائِغِيِ الْعَتِيقَاتِ :
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ : (١/ ١٧٧)،
وَالْعُلَمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ : (٣/ ١٠٧).
٧- شَرَفُ الْإِتْبَاعِ وَشَرَفُ الْإِبْتِدَاعِ :
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّلِيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ : (١/ ١٧٧)،

(١) فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ «الْبَرِّي» وَسَبَقَ التَّعْلِيلُ عَلَيْهِ فِي مَبْحَثِ (تَلَامِيذِهِ)، فَلْيُرَاجَعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ .
(٢) ذَكَرْنَا فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ الْقَاضِي أَبِي يَغْلَى أَنَّ الْحَافِظَ السَّلْفِيَّ خَرَجَ مِنْ حَدِيثِ الْقَاضِي أَبِي
يَعْلَى بِسَنَدِهِ، وَفِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقَ رَقْمَ (٣٨٥٢) «الْفَوَائِدُ الصَّحَاحُ الْعَوَالِي وَالْأَفْرَادُ
وَالْحِكَايَاتُ» لِأَبِي يَغْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّاءِ . وَفِي الْمَكْتَبَةِ الْمَذْكُورَةِ رَقْمَ (٣٨٥٤) لَهُ
أَيْضًا : «مِنْ حَدِيثِ الْخُتْلِيِّ عَنْ شَيْوُخِهِ» .

والعَلِيمِي فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ : (١٠٧ / ٣) .

٨- طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ :

هُوَ كِتَابُنَا الَّذِي نُقَدِّمُ لَهُ ، سَتُفْرَدُ الْحَدِيثُ عَنْهُ بِبَحْثٍ مُفَصَّلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

٩- الْمُجَرَّدُ فِي فُضَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ :

ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي كِتَابِنَا هَذَا (طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ) فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ : «وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي فَضَائِلِهِ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا «الْمُجَرَّدِ» فِي فَضَائِلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانِهِ» .

١٠- الْمَجْمُوعُ فِي الْفُرُوعِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ : (١٧٧ / ١) ،
وَالْعَلِيمِي فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ : (١٠٧ / ٣) .

١١- الْمُقْنَعُ فِي النِّيَّاتِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١٧٧ / ١) ،
وَالْعَلِيمِي فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٧ / ٣) .

١٢- الْمِفْتَاحُ فِي الْفِقْهِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذِّيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١٧٧ / ١) ،
وَالْعَلِيمِي فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٧ / ٣) .

وَفِي مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ كِتَابٌ فِي الْفِقْهِ بِهَذَا الْعُنْوَانِ هَلْ هُوَ هَذَا؟! يُرَاجَعُ .

١٣- الْمُفْرَدَاتُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ :

قال الصَّفَدِيُّ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١/ ١٥٩) : «صَنَّفَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْمَذْهَبِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١/ ١٧٧)، وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣/ ١٠٧).

وكانت نسخته التي بخطِّ مُصَنِّفِهِ عِنْدَ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ قَالَ فِي الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ : «نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ فِي «مَفْرَدَاتِهِ» فِي الْأُصُولِ : اخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ هَلْ يَصْلَحُ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْيَمِينِ بِاللَّهِ فَقَالَ : . . . » وَذَكَرَ الْمَسْأَلَةَ ، تَجَدَّهَا هُنَاكَ .

١٤- الْمُفْرَدَاتُ فِي الْفِقْهِ :

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ (١/ ١٧٧)، وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣/ ١٠٧).

١٥- الْإِعْتِقَادُ :

رِسَالَةٌ فِي تِسْعِ وَرَقَاتٍ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رَقْم (٤٥٤٦) مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا مُلَخَّصُ إِعْتِقَادِ ابْنِ الْفَرَّاءِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَّاءِ ، مَنَسُوخَةٌ سَنَةِ (٥٧٣هـ) . هَذَا مَا عَرَفْتُهُ الْآنَ عَنْ مَوْلَّاتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

المبحث الثاني (دراسة نصّ الكتاب)

- ١ - اسمُ الكتابِ .
- ٢ - تَوْثِيقُ نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُؤَلِّفِ .
- ٣ - سَنَدُ رِوَايَتِهِ .
- ٤ - مَنَهِجُ الْمُؤَلِّفِ فِيهِ .
- ٥ - مَدَى تَطْبِيقِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى لِمَنَهِجِهِ .
- ٦ - قِيَمَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ .
- ٧ - مَصَادِرُهُ .
- ٨ - تَرَاجُمُهُ ، وَمَادَّتُهُ الْعِلْمِيَّةُ .
- ٩ - طَبَعَاتُهُ .
- ١٠ - اخْتِصَارُهُ ، وَالتَّذْيِيلُ عَلَيْهِ .
- ١١ - نُسخُهُ الْخَطِّيَّةُ .

١- اسم الكتاب : (طبقات الحنابلة)

لم أجد هذه التَّسْمِيَةَ بهذا اللَّفْظِ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ الْمُعْتَمَدَةِ لِكِتَابِ «الطَّبَقَاتِ» وَجاءَ عُنْوَانُ نَسْخَةِ (أ): «طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ» لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ . . .» وَجاءَ فِي نُسْخَةِ (ب): «كِتَابُ الطَّبَقَاتِ» ثُمَّ بِخَطِّ مُغَايِرٍ لِحِطِّ الْأَصْلِ: «فِي مَنْ رَوَى مِنْ حَدِيثٍ وَحِكَايَةٍ وَمَسْأَلَةٍ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» ثُمَّ عَادَ خَطُّ الْأَصْلِ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ تَأْلِيفُ الْقَاضِي الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ . . .» وَهَذَا الْخَطُّ الْمُغَايِرُ يَظْهَرُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَكَانَ كِتَابَةِ أُخْرَى كَانَتْ فِي الْأَصْلِ فَغَيِّرَتْ. وَفِي نَسْخَةِ (ج): «كِتَابُ الطَّبَقَاتِ لِأَصْحَابِ الْإِمَامِ الْمُجْتَهِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ . . .»، وَفِي نُسْخَةِ (د): «كِتَابُ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ . . .» فَلَمْ تَتَّقِ النُّسخُ عَلَى صِيغَةٍ مُوَحَّدَةٍ؟! وَجاءَتْ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» فِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١٩/٥٢)، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي الْعَبْرِ لَهُ (٤/٧٠)، وَإِنْ كَانَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ لَمْ يُصَمِّمْ عَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ بِهَذَا اللَّفْظِ، فَقَدْ جَاءَ فِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ - أَيْضًا - (١٩/٦٠١) فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى (الْمُؤَلِّفِ) قَوْلُهُ: «وَجَمَعَ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ» وَكَانَ قَدْ جَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ - أَيْضًا - (١٢/٤٨٥) قَوْلُهُ: «وَنَقَلَ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَّاءِ فِي طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» وَفِي الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١/١٥٩): «صَنَّفَ فِي الْأُصُولَيْنِ، وَالْخِلَافِ، وَالْمَذْهَبِ وَ«طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» . . .» وَالْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى

طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ١٧٧) في ترجمة أبي الحسين - لما ذَكَرَ مؤلِّفاته - قال : «طَبَقَاتِ الْأَصْحَابِ» وفي مُقدِّمة كتابه قال : «وَجَعَلْتُهُ ذِيلاً عَلَى كِتَابِ «طَبَقَاتِ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ» لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ . . .» وجاءت التَّسْمِيَةُ هَذِهِ هَكَذَا «طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ» فِي النُّسخَةِ الْخَطِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ لِمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (ت ٧٩٧هـ) عَلَى وَرَقَةِ الْعُنْوَانِ، وَفِي كَشْفِ الظُّنُونِ (٢/ ١٠٩٧) : «طَبَقَاتُ الْحَنَابِلِيَّةِ لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ . . .» وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي التَّسْمِيَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّسَاحَ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِمَا كَتَبَهُ الْمُؤَلِّفُ وَكُلُّ نَاسِخٍ يَكْتُبُ عُنْوَانَ الْكِتَابِ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَضْمُونُهُ وَمُحْتَوَاهُ، وَسَبَبُ ذَلِكَ - فِي نَظْرِي - رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَمْ يَلْزِمِ السَّجْعَةَ الْمألُوفَةَ فِي عُنْوَانَاتِ الْكُتُبِ؛ لِذَا سَهَّلَ عَلَى النَّسَاحِ تَغْيِيرُهَا، وَاخْتَرْتُ التَّسْمِيَةَ بـ «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ هِيَ الْمَشْهُورَةُ لَدَى الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْذُ طُبِعَ مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ سَنَةَ (١٣٥٠هـ) وَطُبِعَ الطَّبَقَاتِ سَنَةَ (١٣٧١هـ) حَتَّى الْيَوْمِ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللهُ ثُمَّ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ . . . إِذَا فَهِيَ تَسْمِيَةُ صَحِيحَةٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَلَهَا حَظٌّ مِنَ النَّقْلِ الصَّحِيحِ .

٢ - تَوْثِيقُ نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُؤَلِّفِ :

وَلَا يَخْتَاجُ الْبَاحِثُ إِلَى تَوْثِيقِ نِسْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ؛ لِاسْتِهَارِهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ زَمَنِ مُبَكَّرٍ، لَكِنَّ التَّوْثِيقَ مِنْهُجَ سَارَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، لِذَا أَقُولُ: نَقَلَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي «ذِيلِ تَارِيخِ بَعْدَادٍ» (٢/ ١٢٠)، وَعِنْدَهُ مِنْهُ نَسْخَةٌ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْقَاضِي

أبي الحُسَيْن بن الفَرَاء بِخَطِّه»، كَمَا نَقَلَ عَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ مَغْلَطَاي، وَصَلَّاحُ الدِّين الصَّفَدِيُّ... وغيرهم، وهذه الثُّقُولُ موجودة في الكتاب بحروفها. ومن الدَّلَائِلِ الثَّابِتَةِ الدَّالَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَسَبِ الْكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ أَنَّهُ سَجَّلَ حَافِلٌ لِأَسْمَاءِ شُيُوخِهِ، كَمَا أَنَّهُ تَرَجَّمَ لِأَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَأَبِيهِ أَبِي يَعْلَى فَأُفْصِحَ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يَتْرُكُ مَجَالَاً لِلشَّكِّ وَالتَّرَدُّدِ فِي هَذِهِ النَّسَبَةِ، وَمَعَ هَذَا وَذَلِكَ فَالْكِتَابُ مَرْوِيٌّ بِالسَّنَدِ الْمُتَّصِلِ بِمُؤَلِّفِهِ، لِذَا فَنَسَبْتُهُ إِلَيْهِ قَائِمَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى شَوَاهِدٍ وَدَلَائِلَ.

وَكَيْفَ يَصِحُّ فِي الْأُذْهَانِ شَيْءٌ إِذَا احتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ

٣ - سَنَدُ رَوَايَتِهِ :

يُرَوَّى الْكِتَابُ عَنْ مُؤَلِّفِهِ بِسَنَدٍ مُتَّصِلٍ مِنْ طَرِيقَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعِزِّ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرَبِيِّ (ت ٥٨٣هـ).

وَالْآخَرُ : مِنْ طَرِيقِ فَارَسِ بْنِ أَبِي فَارَسِ الْحَرَبِيِّ الْحَقَّارِ (ت ٥٨٨هـ).

وَهُمَا مِنْ مَشَاهِيرِ طَلَبَةِ مُؤَلِّفِهِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَبْحَثِ (تَلَامِيذِهِ)، وَفِي آخِرِ نُسخَةِ (ج) سَمَاعِ النُّسخَةِ جَاءَ فِيهِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الْمُجَلَّدِ، وَهُوَ كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ» لِأَصْحَابِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -، تَصْنِيفِ الْقَاضِي الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ الْحَنْبَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ عَلَى الشَّيْخَةِ الْمُسْنَدَةِ الْمُعَمَّرَةِ الصَّالِحَةِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ زَيْنَبَ ابْنَةِ الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، بِإِجَازَتِهَا لَجَمِيعِهِ مِنْ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْخَيْرِ الْمُقْرِيءِ الْبَغْدَادِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْعِزِّ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرَبِيِّ.

(ح) وبإجازة ابنة الْكَمَالِ أَيْضًا مِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ فَارَسِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَارَسِ الْحَرَبِيِّ الْحَفَّارِ، قَالَا: (أَنَا) مُؤَلِّفُهُ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ فَذَكَرَهُ، بِقِرَاءَةِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُحَبِّ الْمَقْدِسِيِّ، أَوْلَادَهُ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ، وَأَبُو حَفْصِ عُمَرُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ حَاضِرًا فِي الثَّلَاثَةِ، وَالْعَلَّامَةُ شَرَفُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدِ الدَّهَبِيِّ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ عَزَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ مَجْلِسًا، أُولَاهَا يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشْرِينَ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَنْزِلِ الْمُسَمِّعَةِ بِقَاسِيُونَ.

نَقَلْتُ هَذِهِ الطَّبَقَةَ مِنْ خَطِّ الْقَارِيءِ مِنَ الْجُزْءِ الْعِشْرِينَ مِنْ ثَبَتِ أَوْلَادِهِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، قَالَ ذَلِكَ وَرَقَمَهُ مُحَمَّدُ الْمَدْعُو عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ الْمَكِّيِّ لَطَفَ اللَّهُ بِهِ حَامِدًا، مُصَلِّيًا، مُسَلِّمًا، مُحْسِبًا، مُتَرْضِيًا، مُحَوِّقًا.

وَرِجَالُ هَذَا السَّنَدِ، وَقَارِئُ الْكِتَابِ، وَكَاتِبُ الطَّبَقَةِ مِنَ الثَّقَاتِ الْعُدُولِ الْمَشَاهِيرِ.

- عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرْبِيِّ (ت ٥٨٣هـ).

- وَفَارِسُ بْنُ أَبِي فَارِسٍ الْحَرْبِيِّ (ت ٥٨٨هـ).

من تلاميذ ابن أبي يعلى، تقدّم ذكرهما في مبحث (تلاميذه) كما أشرنا.

الراوي عن عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرٍ.

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْمُودِ بْنِ سَالِمٍ، ابْنُ الْخَيْرِ الْمُقْرِيءُ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٦٤٨هـ)

قال ابن نُقْطَةَ فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ (٢/ ٤٦٨): «سَمَاعُهُ صَحِيحٌ» وقال في

الذَّيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٢/ ٢٤٤): «روى عنه خَلْقٌ كَثِيرٌ... آخرهم

مَوْتًا زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ...» وهي المعروفة بِزَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ الْمُحَدِّثَةُ

الْفَاضِلَةُ صَاحِبَةُ سَمَاعِ الْكِتَابِ، تُوفِيَتْ سَنَةَ (٧٤٠هـ) وهي مَشْهُورَةٌ جَدًّا

- وَأَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ (ت ٦٤٨هـ) مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ، ذُو رِحْلَةٍ

وَاسِعَةٍ، خَرَجَ لِنَفْسِهِ «مُعْجَمًا» عَنْ أَزِيدٍ مِنْ خَمْسِمِائَةِ شَيْخٍ، هُوَ مِنْ

مَصَادِرِي وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ، وَذَكَرَ فِي «مُعْجَمِهِ» (ورقة: ٩٢) مِنْ شُيُوخِهِ فَارِسَ

ابْنَ أَبِي فَارِسٍ الْحَرْبِيِّ الْحَقَّارَ الْمَذْكُورَ هُنَا.

- وَصَاحِبُ الْقِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُحِبِّ (ت ٦٥٨هـ)

مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ، رَحَّالٌ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ

الْحَنَابِلَةِ (٢/ ٢٦٨) بـ «مُفِيدُ الْجَبَلِ» وَقَالَ: «وعني بِالْحَدِيثِ أَتَمَّ الْعِنَايَةِ،

وَأَكْثَرَ السَّمَاعَ وَالْكِتَابَةَ، وَحَدَّثَ».

- وَمِمَّنْ سَمِعَ الْكِتَابَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ،

شَرَفُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بـ «ابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ» (ت ٧٧١هـ) وهو إِمَامٌ عَلَامَةٌ

مَشْهُورٌ فِي فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، يُرَاجَعُ: الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/ ٩٢).

- وَعُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ الدَّهْيِيُّ، لَهُ سَمَاعَاتٌ فِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ» (٤٤٨).

- وَخَدِيجَةُ بِنْتُ عَزِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، مِنْ آلِ قُدَّامَةَ لَهَا سَمَاعَاتٌ فِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ»: (٢٨٩)، وَوَالِدُهَا أَيْضًا لَهُ سَمَاعَاتٌ فِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ»: (١٨٥)، وَجَدُّهَا وَأَبُوجَدُّهَا... مِنْ مَشَاهِيرِ آلِ قُدَّامَةَ. وَكَاتَبُ الطَّبَقَةِ مُحَمَّدُ الْمَدْعُو عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ فَهْدٍ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ، مُؤَرِّخُ مَكَّةَ وَمُحَدِّثُهَا مَشْهُورٌ، وَهُوَ صَاحِبُ «إِتْحَافِ الْوَرَى بِأَخْبَارِ أُمِّ الْقُرَى» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَوْلَفَاتِ (ت ٨٨٥هـ)، وَابْنُهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (مَالِكُ النُّسخَةِ) مَشْهُورٌ أَيْضًا، وَهُوَ مُؤَلِّفُ «غَايَةِ الْمَرَامِ فِي أَخْبَارِ سُلْطَنَةِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» وَغَيْرِهِ (ت ٩٢٢هـ).

٤ - منهج الكتاب :

بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَهُ بِخُطْبَةٍ - عَلَى عَادَةِ أَكْثَرِ الْمُؤَلِّفِينَ - حَمْدَ اللَّهِ فِيهَا وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا كِتَابٌ اسْتَحَرْنَا اللَّهَ تَعَالَى فِي تَأْلِيفِهِ وَسَلَّأْنَاهُ الْمَعُونَةَ عَلَى تَصْنِيفِهِ...» وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَوَّلِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ هَذَا خُطَّتُهُ فِي الْعَمَلِ، وَمَنْهَجُهُ فِي الْكِتَابِ، وَبَدَأَ بِتَرْجَمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَتَرْجَمَ لَهُ تَرْجَمَةً وَافِيَةً، لَكِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَوْعِبَةٍ لِفَضَائِلِ الْإِمَامِ وَمَنَاقِبِهِ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ خَصَّ فَضَائِلَهُ وَمَنَاقِبَهُ بِمُؤَلَّفِ أَحَالِ

عليه في خِتَامِ التَّرْجَمَةِ قَالَ : «وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي فَصَائِلِهِ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا «الْمُجَرَّدِ» فِي فَصَائِلِهِ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ» وَحَسَنًا فَعَلَ .

وبعد ترجمة الإمام أحمد ذكر خُطَّتُهُ فِي الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ تَرْجَمَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ غَيْرُ دَاخِلَةٍ فِي الْكِتَابِ ؛ فَالْكِتَابُ مُؤَلَّفٌ فِي جَمْعٍ تَرَاجِمِ أَصْحَابِهِ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ التَّرْجَمَةَ كَالْمَدْخَلِ إِلَى الْكِتَابِ، لِكُنِّي جَعَلْتُ تَرْجَمَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِحْدَى تَرَاجِمِ الْكِتَابِ فَأَعْطَيْتُهَا رَقْمًا، وَلَوْ لَمْ أَفْعَلْ لَكَانَ مُمَكِّنًا، وَكَانَ لَهُ وَجْهٌ، قَالَ الْمُؤَلَّفُ بَعْدَ ذَلِكَ : «فَلْنَذْكُرِ الْآنَ يَا أَخِي - عَمَرَ اللَّهُ مَجْلِسَكَ، وَأَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ مُجْلِسَكَ - طَبَقَاتِ أَصْحَابِنَا، . . . وَقَدْ جَعَلْتُهُ سِتَّ طَبَقَاتٍ ؛ (الطَّبَقَةُ الْأُولَى) فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا، أَوْ مَسْأَلَةً، أَوْ حِكَايَةً. . . . (الطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ) فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ، وَكَذَلِكَ الطَّبَقَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا. . . . وَجَعَلْنَا الطَّبَقَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ؛ لَيْسَهُلَّ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي تَرْجَمَةٍ مِنْهَا، وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقْدِيمِ الْعُمُرِ وَالْوَفَاةِ. هَذَا هُوَ مِنْهَجُ الْمُؤَلَّفِ فِي الْكِتَابِ، وَقَدْ وَصَفَ ابْنُ بَذْرَانَ فِي الْمَدْخَلِ (٤٧٨) كِتَابَ «الطَّبَقَاتِ» لِابْنِ أَبِي يَعْلَى بِأَنَّهُ أَجَلُّ كِتَابِ طَبَقَاتِ الْأَصْحَابِ، قَالَ : «وَقَدْ جَعَلَ هَذِهِ الطَّبَقَاتِ عَلَى سِيرِ الطَّبَقَاتِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا مُرْتَبًا كُلَّ طَبَقَةٍ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مُرْتَبًا الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقْدِيمِ الْعُمُرِ وَالْوَفَاةِ» هَكَذَا النَّصُّ فِي طَبْعَةِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ التُّرْكِيِّ سَنَةِ (١٤١١هـ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الطَّبْعَةِ الْمُنِيرِيَّةِ : (٢٤٩)، وَفِيهِ

تَخْرِيفٌ، وَسَقَطُ ظَاهِرَانِ، «فَقَوْلُهُ عَلَى سِيرِ الطَّبَقَاتِ صَوَابُهُ» عَلَى سِتِّ
طَبَقَاتٍ، كَمَا هُوَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، وَقَوْلُهُ: «مُرْتَبًا كُلَّ طَبَقَةٍ عَلَى حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ» مَعَ قَوْلِهِ: «مُرْتَبًا الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقْدِيمِ الْعُمَرِ وَالْوَفَاةِ» فِيهِ سَقَطُ
أَفْسَدَ الْمَعْنَى وَجَعَلَهُ مُتَنَاقِضًا؟! صَوَابُهُ كَمَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ:
«وَجَعَلْتُ الطَّبَقَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَمَا بَعْدَهَا مِنْ
الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقَدُّمِ الْعُمَرِ وَالْوَفَاةِ».

وَوَصَفَ مُحَقِّقًا «التَّامَ...» لِلْمُؤَلِّفِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى
كِتَابَ «الطَّبَقَاتِ» فَقَالَ: «وَقَدْ قَسَّمَهُ مُؤَلِّفُهُ - كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ عُنْوَانِهِ - إِلَى
طَبَقَاتٍ وَعَدَدُهَا سِتُّ طَبَقَاتٍ» وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْمَعْنَى، فَلَا
يُعْرَفُ مِنْ عُنْوَانِهِ أَنَّهُ جَعَلَهُ سِتَّ طَبَقَاتٍ، فَعَدَدُ الطَّبَقَاتِ غَيْرُ مَنْصُوصٍ عَلَيْهِ
فِي عُنْوَانِ الْكِتَابِ، بَلْ يُعْرَفُ أَوَّلًا مِنْ مُقَدِّمَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَثَانِيًا مِنْ وَاقِعِهِ
الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «وَرَتَّبَ كُلَّ طَبَقَةٍ بِمُفْرَدِهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
(الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ)» وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، فَالْمُرْتَبُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
هُمَا الطَّبَقَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ، كَمَا صَرَّحَ الْمُؤَلِّفُ بِذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَصُّهُ:
«وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقَدُّمِ الْعُمَرِ وَالْوَفَاةِ». وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ:
«وَقَدْ يَخْصُلُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ دَاخِلِ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ
كَتَقْدِيمِ أَحْمَدَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» أَقُولُ: تَقْدِيمُ (أَحْمَدُ) عَلَى (إِبْرَاهِيمَ) لَا يُعْتَبَرُ
مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ الْمُخِلِّ بِالْمَنْهَجِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا
فِي الطَّبَقَاتِ وَالرِّجَالِ قَدَّمُوا (أَحْمَدَ) عَلَى (إِبْرَاهِيمَ) وَلَا يُعْتَبَرُ هَذَا

مُخَالَفَةً، ولا منتقداً، إنما هو منهجٌ لبعضِ أهلِ العلم، وقد قدَّم (الأحمدين) الحافظُ المِزِّي في (تهذيب الكمال) وتبعه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب» وغيرُهُما، وربَّما قدَّما من يُسمَّى (مُحَمَّدًا) على الجَمِيعِ تَيَمُّناً باسمِ النَّبِيِّ ﷺ، كما في «العقد الثَّمين في تاريخ البلدِ الأَمِين» و«بغية الوُعاة» وغيرَهُما.

وقال المُحَقِّقَانِ: «وقد ابتدأ الطَّبَقَةُ الأولى بِإِمَامِ المَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» وهذا لا يَصِحُّ أبداً، ولا يَتَّفِقُ مع مادةِ الكِتَابِ ومَوْضُوعِهِ، فالكِتَابُ في «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» والْحَنَابِلَةُ (أَصْحَابُ أَحْمَدَ) فكيف يَدْخُلُ أحمد في طَبَقَاتِ أَصْحَابِهِ؟! والوَضْعُ الذي عليه الكِتَابُ يُخَالِفُ ذَلِكَ، قال المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ: «(الطَّبَقَةُ الأولى) مِمَّنْ رَوَى عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَابُ الألفِ (ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ أَحْمَدَ وَابْتَدَأَ اسْمُهُ أَبِيهِ بِالْألفِ، أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَفْلَحَ... الدَّورَقِيُّ) هَكَذَا قال المُؤَلِّفُ فهل ابتدأ الطَّبَقَةُ الأولى بالإمام أحمد؟! فترجمة الإمام أحمد في مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ جَعَلَهَا كَالْمَدْخَلِ إِلَى الكِتَابِ - كَمَا قُلْنَا فِيمَا سَبَقَ -.

وقال المُحَقِّقَانِ الفاضِلَانِ: «وقد ذِيلَها الحافظُ ابنُ رَجَبٍ بكتابه المَعْرُوف بِـ«الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ»، وهو مَطْبُوعٌ مع الطَّبَقَاتِ في مجلَّدَيْنِ».

أقول - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادُ: - لم يُطْبَعِ كِتَابُ «الذَّيْلِ...» مع الطَّبَقَاتِ، إنما طُبِعَ الجُزْءُ الأوَّلُ منه في المَعْهَدِ الفَرَنْسِيِّ بدمشق سنة (١٩٥١م)،

وفي عام (١٩٥٢ - ١٩٥٣) طُبِعَ كامِلاً مُستقِلاً، لا مع الطَّبقات كما هو مَعْلُومٌ وَقَوْلُهُمَا: «مع الطَّبقات» يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ فِي هَامِشِهَا كَمَا هِيَ عَادَةُ الْمَطَابِعِ الْقَدِيمَةِ يَطْبَعُونَ كِتَابًا فِي حَاشِيَةِ كِتَابٍ آخَرَ، وَيُعَبِّرُ الْبَاحِثُونَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: «طُبِعَ مَعَ...».

وقال الْعَلَامَةُ ابْنُ بَدْرَانَ فِي «الْمَدْخَلِ»: «وَانْتَهَى فِيهِ إِلَى سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ انْتَهَى فِيهِ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ؛ لِأَنَّهُ تَرْجَمَ لِأَبِي الْوَفَاءِ ابْنِ عَقِيلٍ، وَالْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُخَرَّمِيِّ، وَهُمَا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٥١٣هـ)، لَكِنَّهُ خَتَمَ بِتَرْجَمَةِ طَلْحَةَ الْعَاقُولِيِّ (ت ٥١٢هـ) مُخَالَفًا لِمَنْهَجِهِ - كَمَا سَيَأْتِي -».

٥ - تَطْبِيقُ ابْنِ أَبِي يَغْلَى لِمَنْهَجِهِ فِي «الطَّبقات»:

لَمْ يَلْتَزِمِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ التَّزَامًا تَامًا بِالْمَنْهَجِ الَّذِي رَسَمَهُ لِنَفْسِهِ فِي «الطَّبقات» حَيْثُ قَالَ: «وَجَعَلْنَا الطَّبَقَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ» فَقَدَّمَ «أَحْمَدُ ابْنَ حَبَّانَ» (٨٧/١) عَلَى «أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ» (٨٨/١)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ خَلِيلٍ» عَلَى «أَحْمَدَ بْنِ خَصِيبٍ» (٩١/١، ٩٣)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ» عَلَى «أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ» (١٠٠/١، ١٠٧)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ زُهَيْرٍ» عَلَى «أَحْمَدَ ابْنَ زُرَّارَةَ» (٩٨/١، ٩٩)، وَقَدَّمَ «أَحْمَدَ بْنَ شَبُويَةَ» عَلَى «أَحْمَدَ بْنَ شَاكِرٍ» (١٠٩/١، ١١٠) . . . وَغَيْرَهَا. وَيَذْكُرُ مِثْلًا مَنْ اسْمُهُ «الْعَبَّاسُ» وَمِنْ اسْمِهِ «عَلِيٌّ» وَمِنْ اسْمِهِ «عَمْرٌ» وَلَا يَلْتَزِمُ فِيهَا بِالْأَوَّلِ فَيَقْدِمُ بَعْضُهَا عَلَى

بعض ، ويعقد في كل حرف (مفاريد) الحرف ولا يلتزم في الأسماء الواردة فيه الترتيب الأبجدي وربما ذكر بعد نهاية كل حرف من لم يعرف أبوه . . .

وأما الطبقة الثانية وهي في «ذِكْرِ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ» رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فَقَدْ رَتَّبَهُمْ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَلَمْ يَلْتَزِمِ بِالثَّوَانِي وَالثَّوَالِثِ مِنْ أَسْمَاءِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، لِذَلِكَ كَثُرَ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ، وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ؛ لِقِلَّةِ التَّرَاجِمِ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ، وَفِيهِ حُرُوفٌ لَمْ يَرِدْ فِيهَا تَرَاجِمُ الْبَنَةِ كَالْبَاءِ، وَالتَّاءِ، وَالثَّاءِ، وَالْخَاءِ، وَالذَّالِ، وَالذَّالِ، وَالرَّاءِ، وَالسِّينِ، وَالصَّادِ . . . وَلَمْ يَرِدْ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ إِخْلَالٌ بِالْمَنْهَجِ، فَكُلُّهُمْ مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

وأما الطبقة الثالثة، فهي الطبقة التي وَعَدَ الْمُؤَلِّفُ أَنْ يُرَتِّبَ تَرَاجِمَهَا عَلَى الْوَفَيَّاتِ وَهِيَ تَأْتِي بَعْدَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، فَيَلْزِمُ أَنْ لَا يَذْكُرَ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ؛ لِذَلِكَ قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي التَّرْجَمَةِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ: «صَحِبَ جَمَاعَةً مِمَّنْ صَحِبُوا مَنْ صَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ . . .» وَهَذَا جَيِّدٌ، فَيَلْزِمُ الْمُؤَلِّفَ بِنَاءً عَلَى هَذَا أَنْ لَا يَذْكُرَ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ، لِكَيْتَهُ لَمْ يَفْعَلْ، كَمَا سَيَأْتِي، وَقَدْ اسْتَهْلَ هَذِهِ الطَّبَقَةَ بِرَجُلٍ مَجْهُولِ الْوَفَاةِ، صَحِيحٌ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، لَكِنْ مَا دَامَ الْمُؤَلِّفُ يُرَتِّبُ عَلَى الْوَفَيَّاتِ فَكَانَ يَلْزِمُهُ أَنْ يُؤَخَّرَ مَجْهُولِي الْوَفَاةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُ حِينَئِذٍ عَلَى التَّعْيِينِ، فَإِذَا عُرِفَتْ وَفَاتُهُ نُقِلَ إِلَى مَوْضِعِهِ، أَوْ أُشِيرَ إِلَى مَوْضِعِهِ فِي الْهَامِشِ، وَمِثْلُهُ رَقْمُ (٦١٢)، (٦١٨)، (٦٢٠)، (٦٢٩)، (٦٣١)، (٦٣٢)، (٦٣٤)، (٦٣٥)، وَخَالَفَ مَنْهَجَهُ فَذَكَرَ

التَّراجمَ (٦٠٩)، (٦١٠)، (٦١١)، (٦١٢) وَهُمْ مِمَّنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَحْمَدَ، كَمَا نَصَّ هُوَ عَلَى ذَلِكَ، فَحَقُّهُمْ أَنْ يُذَكَّرُوا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، وَوُجُودُهُمْ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ يُخَالِفُ مَنَهِجَهُ.

وَأَخَّرَ التَّرْجَمَةَ (٦٢٧) عَنْ مَوْضِعِهَا وَحَقَّهَا أَنْ تُقَدَّمَ، وَمِثْلُهَا رَقْمُ (٦٢٩) وَالطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ اسْتَهْلَهَا بِرَجُلٍ تُوفِيَ سَنَةً ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ مَعَ أَنَّهُ خَتَمَ الطَّبَقَةَ الَّتِي قَبْلَهَا بِرَجُلٍ تُوفِيَ فِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فَلَوْ أَنَّهُ وَحَدَّ الْمَوْضِعَ فِيهِمَا لَكَانَ أَصُوبَ؛ فَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي طَبَقَتَيْنِ وَقَدْ تُوفِيََا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يُرْتَّبُ الطَّبَقَةُ عَلَى الْوَفَايَاتِ؟! وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ مُنْضَبِطَةٌ تَمَامًا لَوْلَا أَنَّهُ أَذْخَلَ فِيهَا رَجُلًا مَجْهُولَ الْوَفَاةِ (التَّرْجَمَةُ رَقْمُ ٦٥٦) وَتَأْخِيرُهُ فِي آخِرِ الطَّبَقَةِ أَوْلَى - كَمَا قُلْنَا فِي الطَّبَقَةِ السَّابِقَةِ - .
وَالطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ خَصَّهَا بِذِكْرِ أَبِيهِ وَحْدَهُ؟!

وَفِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ: أَخَّرَ التَّرْجَمَةَ رَقْمُ (٦٨٢) عَنْ مَوْضِعِهَا، وَحَقَّهَا أَنْ تُقَدَّمَ، وَمِثْلُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْمُ (٦٨٤) وَ(٦٨٥) وَ(٧٠٧).
وَأَذْخَلَ فِيهَا رَجُلًا مَجْهُولَ الْوَفَاةِ التَّرْجَمَةُ رَقْمُ (٦٩٠) وَمِثْلُهُ رَقْمُ (٦٩٦).

٦ - قِيَمَةُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ :

قُلْنَا: إِنَّ كِتَابَ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ هَذَا مِنْ أَجْوَدِ كُتُبِهِ، وَإِنَّهُ يُذَكَّرُ فِي مُقَدِّمَةِ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَقَدْ أَشَادَ بِهِ الْعُلَمَاءُ وَنَقَلُوا عَنْهُ. وَأَقُولُ هُنَا: أَنَّهُ أَوَّلُ كِتَابٍ كَامِلٍ وَصَلَ إِلَيْنَا فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» حَتَّى الْآنَ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ أَفَادَ مِنْهُ، وَتَظْهَرُ قِيَمَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ مِنْ أَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنَّ جَمْعَهُ مُسْتَوَعِبٌ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَهُ حَاوَلُوا الِاسْتِدْرَاكَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُوفِّقُوا، فَاخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُثْمَانَ الْجَعْفَرِيُّ النَّابُلُسِيُّ (ت ٧٩٧هـ) وَقَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ: «وَزِدْتُ فِي بَعْضِ تَرَاجِمِ الشُّيُوخِ . . . وَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْأَصْحَابِ سَتَقِفُ عَلَيْهَا حَيْثُ أَقُولُ: قُلْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: وَقَدْ تَبَتَّعْتُ كِتَابَ النَّابُلُسِيِّ الْمَذْكُورِ فَلَمْ أَظْفَرْ إِلَّا بِسِتِّ تَرَاجِمٍ زَادَهَا عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ، وَسِتِّ تَرَاجِمٍ أَوْ نَحْوَهَا تَزَادُ عَلَى كِتَابِ ضَمِّ سَبْعًا وَسَبْعِمِائَةٍ تَرْجَمَةَ شَيْءٍ قَلِيلٌ جَدًّا. وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» أَخَذَهَا مِنْ فَوَائِدِ تَرَاجِمِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ وَأَضَافَ مَجْمُوعَةً أَسْمَاءَ لِعُلَمَاءٍ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ الْمُؤَلِّفُ وَلَكِنَّهُمْ قَلَّةٌ أَيْضًا. وَأَلَّفَ ابْنُ مُفْلِحٍ «الْمَقْصَدَ الْأَرْشَدَ» وَالْعُلَيْمِيُّ «الْمَنْهَجَ الْأَحْمَدَ» فَلَخَّصَا كَلَامَهُ وَلَمْ يُضَيِّفَا إِلَى تَرَاجِمِ أَبِي الْحُسَيْنِ فِي فِتْرَتِهِ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الذِّكْرَ.

وَنَظَرْنَا إِلَى تَوَافُرِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ مَخْطُوطَةً وَمَطْبُوعَةً، وَتَقَرُّبِ الْمَعْلُومَاتِ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ، وَكَثْرَةِ الْفَهَارِسِ فِي الْكُتُبِ مَعَ وُجُودِ الرِّغْبَةِ الْمُلِحَّةِ اسْتِطْعَتْ - بِحَمْدِ اللَّهِ - أَنْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَكْثَرِمَا اسْتَدْرَكَهُ غَيْرِي؛ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُولِ الِاسْتِدْرَاكَ الْأَهَمِّيَّةَ النَّامَّةَ نَظَرًا لِضَيْقِ الْوَقْتِ، لَكِنْ لَا يَزَالُ قَلِيلًا إِذَا نَظَرْنَا إِلَى عَدَدِ تَرَاجِمِ الْكِتَابِ. وَالطَّبَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْكِتَابِ ضَعِيفَةُ التَّالِيفِ، قَلِيلَةُ الْجَمْعِ أَيْضًا فَلَا اسْتِدْرَاكَ عَلَيْهِ فِيهَا رَبَّمَا

يَعْدِلُ الاسْتِدْرَاكَ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ، لَكِنِّي جَعَلْتُ الاسْتِدْرَاكَ عَلَى تَرَاجِمِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ فِي كِتَابِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» الَّذِي أَعَادَ تَرَاجِمَ الطَّبَقَةِ وَزَادَ عَلَيْهَا لِيَكُونَ الاسْتِدْرَاكَ وَاحِدًا.

وَالثَّانِي: أَمَانَتُهُ الْمُتَنَاهِيَّةُ فِي عَزْوِ الثُّصُوصِ وَالْفَوَائِدِ إِلَى أَصْحَابِهَا حَتَّى إِفَادَتِهِ مِنْ مُعَاصِرِيهِ وَأَقْرَانِهِ، وَهَذِهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِأَبِي الْحُسَيْنِ تَعَدُّ فِي حَسَنَاتِهِ، وَقَلَّ أَنْ تَجِدَ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ؛ فَتَجِدُ التَّسَاهُلَ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَبْحَثِ (مَصَادِرِ الْكِتَابِ).

٧ - مَصَادِرُهُ:

تَأْتِي مُؤَلَّفَاتُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ (ت ٤٦٣ هـ) فِي مُقَدِّمَةِ مَصَادِرِ الْمُؤَلِّفِ، وَاعْتِمَادُهُ الْكَبِيرُ عَلَى كِتَابِهِ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ بَعْبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةً مِنْهَا «تَارِيخُ بَغْدَادَ» وَ«تَارِيخُ ابْنِ ثَابِتٍ» وَ«تَارِيخُ الْخَطِيبِ»... وَغَيْرَهَا، يُرَاجَعُ (١/٥٤١، ٢/٧٦، ٣٣٢، ٣٥٩، ٤١٣، ٥٣٢، ٣/٣٠٢) صَرَّحَ بِكِتَابِهِ بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ، وَذَكَرَ اسْمَ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَرَاجِمِ الْكِتَابِ، وَبَعْبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بَلَغَتْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ عِبَارَةً ذَكَرْتُهَا فِيمَا تَقَدَّمَ فِي مَبْحَثِ (شُيُوخِهِ)، مُدَلِّسًا فِي ذَلِكَ كِتْدَلِيسَ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ أَيْضًا^(١)، وَنَقَلَ

(١) قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ - عِنْدَ ذِكْرِ التَّدْلِيسِ -: «وَتَسْمَحُ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّوَاةِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْهُمْ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ فَقَدْ كَانَ لَهْجَا بِهِ فِي تَصَانِيفِهِ». وَقَالَ السَّخَاوِيُّ فِي فَتْحِ الْمَغِيثِ (١/١٦٣، ١٦٤): «وَمِنْ أَمْثَلَةِ تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ مِمَّا وَقَعَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَهُوَ الْحَافِظُ الْمَكْتَرُ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْمَسْمُوعُ فِي تَنَوُّعِ الشَّيْخِ الْوَاحِدِ...».

المؤلف عن مؤلفات الحافظ الخطيب الأخرى، منها: «السابق واللاحق» يُراجع (٣١٥/١)، ٣٧٣، ٤١٥، ٦٩/٢، ٨٢، ١٣٢، ٢٦٧، ٢٨٦، ٣٨٤، ٥٢٧)، ونقول المؤلف عنه مصدرٌ مهمٌ في تكميل وتصحيح نصوص الكتاب، اعتمد محققه على كتاب «الطبقات» وصحح من نصوصه ما أصاب نسخة الكتاب من نقص وخلل، كما نقل المؤلف عن «الكفاية» له (٣٩٩/١)، و«الجامع» له أيضاً (٢٣٦/١)، وجلُّ نصوص الكتاب منقولٌ نقلاً حرفياً من «تاريخ بغداد» مُصرّحاً بذلك المؤلف في أغلب هذه النقول باسم الحافظ الخطيب - كما قلنا -، لكن المؤلف - عفا الله عنه - يتصرّف في النصوص التي ينقلها عن «تاريخ بغداد» من حذف واختصار، وتقديم وتأخير، لعلَّ بعض ذلك يرجع إلى اختلاف النسخ، وإن كان أغلبه مما يلزم المؤلف، وقد درج كثيرٌ من العلماء على مثل ذلك يتساهلون في ذلك وإن كان خطأً، فينقل من النصوص ما يريد، ويترك ما يريد تركه دون إشارة.

- ويأتي - في الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ -: اعتماده على مؤلفات أبي بكر أحمد ابن محمد بن هرون الخلال (ت ٣١١هـ) وهو أول جامع لـ «أصحاب أحمد» وجامع «لعلوم أحمد» وهو الذي جعل مذهب أحمد يتميّز ويذيع وينشر رحمته الله وغفر له، وأهم هذه المؤلفات «طبقات أصحاب أحمد» ويعرف أيضاً بـ «طبقات الخلال» (٢٤/٣)، وربما «التاريخ للخلال» (١٢٩/٢)، ويُراجع (٧٩/٢، ١٢٩، ٣٩٨، ٤١١، ٤٣٣)، ويصرّح

باسمِ الْخَلَّالِ دُونَ ذِكْرِ كِتَابِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ، وَكَثِيرًا مَا نَجِدُ الْمُؤَلَّفُ يُورَدُ التَّرَاجِمَ لَا مَصْدَرَ لَهَا إِلَّا هُوَ رَحِمَهُ اللهُ، يُرَاجَعُ (١/٦، ٧، ١٥، ١٩، ٢٠، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٩٠، ٩٢، ١٠٤...) وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ، وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ تَرَاجِمَ وَأَخْبَارًا عَنِ الْخَلَّالِ فِي مُؤَلَّفَاتِهِ الْأُخْرَى مِنْهَا «السُّنَّةُ» لَهُ (١/٢٩٩، ٣/٢٤)، لَعَلَّهُ هُوَ «السُّنَنُ» الْمَذْكُورُ فِي (١/٣٥٥)، وَ«السِّيَرُ» لَهُ (١/٣٠٠، ٢/٣٤٨، ٥٧٥)، وَ«الْأَدَبُ» لَهُ (١/٣٠٨، ٢٨٦، ٣/٢٤)، وَ«الْقَدْرُ» لَهُ (٢/١٢٣)، وَ«الْعِلْمُ» لَهُ (١/٧٩، ٢/١٧٩)، وَ«الْجَنَائِزُ» لَهُ (١/١٨٨)، وَنَقَلَ عَنْ «بَعْضِ كُتُبِ الْخَلَّالِ» (٢/٤١٢) دُونَ تَسْمِيَةٍ. وَلَا شَكَّ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الثُّقُولِ عَنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ.

وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي وَذَكَرَ «تَارِيخَهُ» (١/١٥٧، ١٤٦) وَقَالَ: فِي مَوَاضِعَ كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي، يُرَاجَعُ (١/٧٥، ٢/٧٦، ١٤٧)، فَهَلْ هُوَ كِتَابُهُ فِي «فَضَائِلِ أَحْمَدَ» ضَمَّنَهُ الْآخِذِينَ عَنْهُ، أَوْ هُوَ كِتَابٌ خَاصٌّ بِأَصْحَابِ أَحْمَدَ؟! أَوْ هُوَ كِتَابٌ عَامٌّ فِي التَّرَاجِمِ؟! أَوْ هُوَ كِتَابُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وَعُلَمَائِهَا الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ بِاسْمِ «مَطِيبِ سُكْنَى مَدِينَةِ السَّلَامِ فِي تَرْجَمَةِ مَنْ كَانَ بِهَا قَاطِنًا مِنَ الصُّلَحَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَأَهْلِ الْقُرْآنِ» كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَأَبُو الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ مَوْصُوفٌ بِكَثْرَةِ التَّأْلِيفِ. وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ عَنْ كِتَابِ لَهُ بِاسْمِ «أَفْوَاجِ الْقُرَاءِ» (٢/٢٨٩) وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ عَنْ ابْنِ الْمُنَادِي دُونَ ذِكْرِ كِتَابِ فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ

(١/٢٠، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٤، ٢٤٦، ٢٤٩،

٢٧٧، ٢٨٥، ٢١١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧١، ٣٨٧، ٣٩٦،

٢/١١، ٢٩، ٧٦، ١٠٠، ١٢٩، ١٤٧، ٢٣١، ٢٣٧، ٣٧١) قَالَ فِي

هَذَا الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ: «نَقَلْتُهُ أَنَا» فَلَعَلَّهُ نَقَلَ - بَعْضُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ عَلَى

الْأَقْلِ - بِوَاسِطَةِ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ - كَمَا قُلْنَا فِي سَابِقِهِ -، بِدَلِيلِ

الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي هَذِهِ

يُمْكِنُ أَنْ تُخْرَجَ مِنْهُ بَعْضُ هَذِهِ النُّصُوصِ، فَيُمْكِنُ أَنْ يُحْكَمَ عَلَى صِحَّتِهَا

وَسَلَامَتِهَا، أَوْ صِحَّةِ نِسْبَتِهَا إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ

صِحَّةَ هَذِهِ النُّسْبَةِ، وَتَمَامِ النَّصِّ، وَسَلَامَةِ الْعَزْوِ إِلَيْهِ.

هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى كُتُبِهِمْ فِي جَمْعِ أَغْلَبِ

مَادَّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَظَهَرَ نَقْلُهُ عَنْهُمْ وَاضِحًا، مَعَ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَا يَكَادُ يُخْفِي أَيَّ

مَصْدَرٍ أَفَادَ مِنْهُ، أَوْ رَجَعَ إِلَيْهِ، وَهَذَا مِمَّا يُسَجَّلُ فِي حَسَنَاتِهِ ﷺ، وَهِيَ

ظَاهِرَةٌ نَفَقْدُهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الثَّرَاثِ - كَمَا قُلْتُ -، فَلَا يَكَادُ الْبَاحِثُ

يَتَعَرَّفُ عَلَى مَصَادِرِ أَكْثَرِهِمْ إِلَّا بِصُعُوبَةٍ بِالْغَةِ وَمَشَقَّةٍ وَعَتَا، بَيْنَمَا رَأَيْنَا

أَبَا الْحُسَيْنِ يُصَرِّحُ بِذَلِكَ، وَلَوْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي أَمْرِ لَيْسَ

بِذِي بَالٍ وَلَا أَهَمِّيَّةٍ لَهُ، وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي صَرَّحَ بِنَقْلِهِ عَنْهَا فِي التَّرَاجِمِ أَوْ

فِي فَوَائِدِ التَّرَاجِمِ، «الْأَرْبَعَيْنِ» لابن أَبِي شَمْسٍ (٢/٣٠٢، ٥٣٩)،

و«الْأَرْبَعَيْنِ» لِأَبِي عَمْرٍو الْحِيزِيِّ (١/١٨١)، و«الْأَوْرَاقُ» لِلصُّوْلِيِّ

(١/٢٠٩)، و«بَعْضُ التَّوَارِيخِ» (٣/٣٩)، و«بَعْضُ الْكُتُبِ» (٢/٢٤٥)،

و«تَارِيخُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْخُطَبِيِّ» (٢١١ / ٣)، وَنَقَلَ عَنْ الْخُطَبِيِّ فِي (١٢٨ / ١، ٢٣٢)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» (٩٧ / ١)، وَ«تَارِيخُ أَبِي الشَّيْخِ» (١٠٥ / ٣)، وَ«تَارِيخُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ» بِخَطِّهِ (٣٤١ / ١، ٣٥٤، ٥٤٠ / ٢)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ مَهْدِيٍّ» (٣٣٦ / ٢، ٨٣ / ٣)، وَ«تَارِيخُ نَيْسَابُورَ» (٤٠٨ / ١)، وَ«حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (١٤٦ / ٢)، وَ«ذِيلُ تَارِيخِ الْعُلَمَاءِ» لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنَانِيِّ (٣٥٥ / ٣)، وَ«الرِّسَالَةُ الْقَادِرِيَّةُ» فِي الْاِعْتِقَادِ لِلْإِمَامِ الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ (٣٩١ / ٣)، وَ«الرِّكَاءَةُ» الْجُزْءُ الْأَوَّلُ - رِوَايَةُ ابْنِ حَيَّوَيْهِ - (٥٣ / ٣)، وَ«الضُّعْفَاءُ» لِأَبِي زُرْعَةَ بِخَطِّ أَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ (٣٣٣ / ٢)، وَ«كِتَابُ عُمَرَ الْعُكْبَرِيِّ» (١٠٣ / ٢)، وَ«الْمَجْمُوعُ» لِأَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ (٤٦٥ / ١، ٧ / ٢، ١١٥، ٢٧٣ / ٣)، وَ«الْمُؤْتَلَفُ» لِعَبْدِ الْغَنِيِّ (٥١٤ / ٢)، وَ«كِتَابُ الْمَكِّيِّ» (١٤٥).

وَنَقَلَ عَنْ خُطُوطِ الْعُلَمَاءِ مِنْهَا: خَطُّ أَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ (٦٢ / ٢)، (٣٣٢، ٢٥٩ / ٣، ٢٦٠، ٢٨٣، ٣٤٤، ٤٣٣). وَخَطُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْدَانِيِّ (٣٢٨ / ٣)، وَخَطُّ أَبِي عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيِّ (١٩ / ٢، ٢٥٦ / ٣)، وَخَطُّ أَحْمَدَ السَّنْجِيِّ (٣٣٩ / ٢)، وَخَطُّ أَبِي نَصْرِ السَّاجِيِّ (٣٠٤ / ٢)، وَخَطُّ الشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ (٤٠٩ / ٣)، وَخَطُّ أَبِي حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ (٢٠٨ / ١، ٢٧٠، ٢٩٣، ٣٢٨، ٤٥٩، ٢١٠ / ٣، ٢٢٥) وَخَطُّ أَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ (١٤٩ / ٣)، (٢٢٥)، وَخَطُّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَاءَ (١٨٠ / ١، ٣٣٧ / ٢، ٤٠٦)، وَخَطُّ عَلِيٍّ بْنِ أَخِي نَصْرِ (٢٩٦ / ٣)، كَمَا نَقَلَ عَنْ خَطِّ وَالِدِهِ، وَبَعْضِ مُؤَلَّفَاتِهِ

لكنَّها لا تتعلَّق بالتَّراجم . وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ الَّذِينَ لَهُمْ كِتَابَةٌ فِي التَّارِيخِ وَالرِّجَالِ ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى مُؤَلَّفَاتِهِمْ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ (١٩٤) ، وَأَبُو بَكْرٍ التَّمَّارُ (١/٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٢/٢٣ ، ٤٩ ، ١١٨) ، وَابْنُ قَانِعٍ (١/٨٥ ، ٣٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢/٤٦ ، ٤٩ ، ١٧٦) ، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ (١/٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢/٢٦٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ (١/٤١٧) ، وَابْنُ الْحَبَّالِ (٢/٢٤٥) ، وَالْعَتَيْقِيُّ (٣/٢٥٥ ، ٢٥٨) ، وَرَبَّمَا كَانَ بَعْضُهُمْ بِوِاسْطَةِ مُؤَلِّفَاتِ شَيْخِهِ الْحَافِظِ الْخُطِيبِ .

وَتَرَجَّمَ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ ، وَكَانَ مَصْدَرُهُ فِيهَا شَيْوَخُهُ ، يُرَاجَعُ التَّراجم رقم (٢٤ ، ٢٥ ، ٣١) ، وَمَصْدَرُهُ وَالِدُهُ فِي التَّرْجَمَةِ رقم (٦٢٠) .

٨ - تَرَاجُمُ الْكِتَابِ وَمَادَّتُهُ الْعِلْمِيَّةُ :

وَيَشْتَمِلُ الْكِتَابُ عَلَى سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ تَرْجَمَةٍ - كَمَا أَسْلَفْنَا - بِمَا فِيهَا تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ صَاحِبِ الْمَذْهَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، خَتَمَهَا بِتَرْجَمَةِ طَلْحَةَ الْعَاقُولِيِّ (ت ٥١٢هـ) وَلَيْسَتْ هَذِهِ السَّنَةُ هِيَ آخِرُ سَنَةٍ يُورِّخُ لَهَا فَقَدْ ذَكَرَ قَبْلَهَا تَرْجَمَتَيْنِ وَفَاتَهُمَا (٥١٣هـ) . لَكِنَّهُ قَدَّمَهَا عَلَى الْمَذْكُورِ - كَمَا سَبَقَ أَيْضًا - وَكَرَّرَ الْمُؤَلِّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - تِسْعَ عَشْرَةَ تَرْجَمَةً سَهْوًا مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهِيَ كَالْتَّالِي :

التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٨) .

التَّرْجَمَةُ رَقْم (١١٤) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (١١٥) .

التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٤٧) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٥١) .

- التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٧٩) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٨١) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٦٠) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٨٢) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٣٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٣٨) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٣٩) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٢٤٠) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٠٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٠٤) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٦٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٦٤) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٣٩٨) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٠٠) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤١٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٤٥) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤١٧) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٧٣) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٦٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٦٨) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٨٦) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٠٢) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٨٣) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٠٣) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٣٢) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٣٣) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٠٤) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٤٥٩) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٦٢) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٧١) .
 التَّرْجَمَةُ رَقْم (٥٨٤) هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجَمَةُ رَقْم (٦٠٧) .

وَتَخْتَلِفُ تَرَاجِمُ الْكِتَابِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا قُوَّةً وَضَعْفًا، ففِيهِ تَرَاجِمُ مُشْبَعَةٌ جِدًّا، أُوْرِدَ فِيهَا مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مَا يَنْبَهْجُ الْخَاطِرَ وَيَسُرُّ النَّفْسَ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُخْتَصَرٌ جِدًّا يَقْصُرُ عَنْ حَدِّ التَّعْرِيفِ السَّادِجِ الْمُجَرَّدِ، لَا يَزِيدُ

على ذكر اسم المُترجم، وأنه ممن صحب أحمد، وهو في كِلَا الحَالَيْنِ غيرُ مُنتَقَدٍ، فَمَا تَوَافَرَ لَدِيهِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ جَادَ بِهِ، وَتَقْيِيدُهُ لِأَسْمَاءِ مَنْ صَحَبَ أَحْمَدَ دُونَ التَّرْجَمَةِ لَهُمْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جَيِّدٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ أَخْبَارَهُمْ لَمْ تَتَوَافَرَ لَدِيهِ أَيْضًا فَقِيْدَ أَسْمَاءَهُمْ خَشِيَّةً أَنْ يُنْسَوَا، وَتَرَكَ الْبَابَ مَفْتُوحًا لِمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ لَعَلَّهُ يُضَيِّفُ إِلَى ذَلِكَ جَدِيدًا، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَفْعَلْ؛ لِتَأَخُّرِ زَمَانِ الَّذِينَ أَتَوْا بَعْدَهُ وَأَتَمُّوا عَمَلَهُ كَالنَّابِلِسِيِّ، وَابْنِ مُفْلِحٍ، وَالْعَلِيمِيِّ، وَالْمُنْتَقَدِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - عفا الله عنه - أُمُورٌ:

أَحَدُهَا: اخْتِصَارُهُ الْمُخِلَّ لِبَعْضِ التَّرَاجِمِ لِعُلَمَاءِ حُقَاطِ مَشَاهِيرٍ؛ يُسْتَبَعَدُ أَنْ يَجْهَلَ أَخْبَارَهُمْ وَسِيرَهُمْ، وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ آخِرِينَ أَقَلَّ مِنْهُمْ شَأْنًا وَأَقَلَّ مِنْهُمْ شُهْرَةً أَيْضًا، وَإِنْ كَانَ يَجْهَلُهُمْ فَهُوَ لَا يُعْذَرُ بِجَهْلِهِمْ؛ لِاسْتِهَارِهِمْ وَتَمَيِّزِهِمْ، فَلَا نِتْقَادَ لَازِمٌ لَهُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ، وَقَدْ نَبَّهْتُ فِي هَوَامِشِ الْكِتَابِ عَلَى ذَلِكَ، وَعَرَفْتُ بِمَنْ أَخَلَّ بِعَدَمِ التَّعْرِيفِ التَّامِّ بِهِمْ.

وَالثَّانِي: خُرُوجُهُ أحيانًا عَنْ حَدِّ التَّرْجَمَةِ وَإِيرَادُهُ رَسَائِلَ بِأَكْمَلِهَا دَاخِلَ التَّرْجَمَةِ، وَغَالِبًا مَا تَجِدُ الْمُؤَلِّفَ يُخِلُّ بِأَخْبَارِ الرَّجُلِ الْمُتَرْجَمِ وَيُورِدُ الرِّسَالَةَ فِي تَرْجَمَتِهِ بِتَمَامِهَا. وَهَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مُبَرَّرٍ، وَمَأْخُودٌ عَلَيْهِ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّهُ أَسْرَفَ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ فَجَعَلَهُ وَحْدَهُ طَبَقَةً، وَذَكَرَ مِنْ أَخْبَارِهِ وَمَنَاقِبِهِ مَا يَزِيدُ عَنْ حَدِّ التَّرْجَمَةِ، مِمَّا جَعَلَهُ يُكَرَّرُ بَعْضُ الْأَخْبَارِ، وَيُخْرَجُ عَلَى الْمَأْلُوفِ، وَيُخَالِفُ رِسْمَ الْكِتَابِ وَحْدَهُ وَمَنْهَجِهِ (فَالطَّبَقَةُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَجْمَعُهُمْ زَمَنٌ وَاحِدٌ).

وَالرَّابِعُ: أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لِحَقِّهِ الضَّعْفُ وَالْمَلَلُ، وَالْخُمُولُ وَالْكَسَلُ، فِي الطَّبَقَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي كَانَ مِنَ الْمُتَوَقَّعِ أَنْ يُبَدَعَ فِيهَا إِبْدَاعًا تَامًا؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الطَّبَقَةِ هُمْ مُعَاصِرُوهُ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ شُيُوخِهِ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِأَخْبَارِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمْ، لَكِنَّهُ قَصَّرَ فِي تَرَاجِمِ أَغْلِبِهِمْ تَقْصِيرًا ظَاهِرًا، وَهُمْ مِنْ كِبَارِ أَيْمَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ، كَالشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَه، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْبَنَاءِ، وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْهَرَوِيِّ، وَأَبِي الْفَرَجِ الشَّيْرَازِيِّ، وَرِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الْخَيَّاطِ، وَأَبِي الْخَطَّابِ الْكَلُودَانِيِّ، وَأَبِي الْوَفَاءِ ابْنِ عَقِيلٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ صُنْعًا حَيْثُ أَعَادَ هَذِهِ الطَّبَقَةَ فِي كِتَابِهِ «الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» وَكَانَ ابْنُ أَبِي يَغْلَى أَفَدَرَ مِنْهُ عَلَى اسْتِيفَاءِ تَرَاجِمِهِمْ، وَجَمَعَ أَخْبَارَهُمْ لَوْ أَرَادَ؛ لِأَنَّهُمْ مُعَاصِرُوهُ، وَأَغْلِبُهُمْ شُيُوخُهُ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِأَخْبَارِهِمْ، وَابْنُ رَجَبٍ بَعِيدُ الْعَصْرِ عَنْهُمْ، إِنَّمَا يَلْتَقِطُ أَخْبَارَهُمْ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَجَامِيعِ وَالذَّوَائِنِ الْمُصَنَّفَةِ.

وُخْلَاصَةُ الْقَوْلِ: فَتَرَاجِمُ الْكِتَابِ لَيْسَتْ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ.

- فَمِنْ التَّرَاجِمِ مَا أَتَقَنَ الْمُؤَلِّفُ صِيَاغَتَهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا، يُرَاجِعُ مَثَلًا الْأَرْقَامَ: (٥٠، ٥٧، ٨٥، ٨٦، ١٣٣) . . . وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ.

- وَمِنْهَا مَا أَخْلَى الْمُؤَلِّفُ إِخْلَالًا ظَاهِرًا وَقَصَّرَ بَعْدَ التَّعْرِيفِ الْكَافِي بِصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ وَاقْتَصَرَ عَلَى إِيرَادِ اسْمِهِ دُونَ التَّرْجَمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَلَعَلَّهُ مَعْدُورٌ فِي بَعْضِهَا؛ لِعَدَمِ تَوَافُرِ الْمَعْلُومَاتِ لَهُ أَثْنَاءَ الْكِتَابَةِ، يُرَاجِعُ

التَّراجم (٧، ٩٠، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٦، ٣٧٧، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٠٦، ٥٤٣، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٠، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٥٦، ٦٩٦)، ومن أمثلة ذلك قَوْلُهُ فِي التَّرْجَمَةِ رَقْم (٧): «أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ صَحَّبَ أَحْمَدَ»، وَفِي التَّرْجَمَةِ رَقْم (٢٦٧): «عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَلَبِيِّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا»، وَفِي التَّرْجَمَةِ (٣٤٣): «عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

- وَمِنْهَا تَرَاجِمٌ لَمْ يُوزَدْ فِيهَا أَخْبَارُ الْمُتَرَجِّمِ، لِكِنَّهُ يُنْقَلُ عَنْهُ الْمَسْأَلَةُ وَالْمَسْأَلَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ . . . عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، كَمَا فِي التَّرَاجِمِ: رَقْم (٣)، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٩) . . . وَغَيْرَهَا:

٩ - طَبَعَاتُ الْكِتَابِ:

طُبِعَ كِتَابُ أَبِي الْحُسَيْنِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ سَنَةَ (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م) نَشْرُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَامِدُ الْفَقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِصْرَ، وَطَبَعَهُ فِي مَطْبَعَةِ السَّنَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، بِأَمْرِ مِنَ الْمَغْفُورِ لَهُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ فَيْصَلٍ آلِ سُعُودٍ مَلِكِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، - كَذَا كَتَبَ عَلَى النُّسخة - وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي الْمَكْتَبَاتِ وَبِأَيْدِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَهِيَ طَبَعَةٌ - فِي مُجْمَلِهَا جَيِّدَةٌ - بَدَلَ الشَّيْخِ فِي تَصْحِيحِهَا

وَمُرَّاجَعَتِهَا جُهْدًا ظَاهِرًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ، وَلَا يُوجَدُ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ سَقَطٌ وَلَا نَقْصٌ، وَهِيَ مِنْ أَجُودِ الْكُتُبِ الَّتِي نَشَرَهَا الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ، وَانْتَقَدَهَا الشَّيْخُ الْغَمَارِيُّ، أَطْلَعْتُ عَلَى نَقْدِهِ فَوَجَدْتُهُ نَقْدًا بَعِيدًا عَنِ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ الصَّحِيحِ، مُنَافِيًا لِآدَابِ الْعُلَمَاءِ وَأَخْلَاقِهِمْ، فَطَالَ مُصَحِّحُهَا الشَّيْخُ الْفَقِيُّ بِالسَّبِّ وَالثَّكْبِ وَالتَّجْهِيلِ وَالتَّكْفِيرِ؟! لَذَلِكَ فَهَذَا التَّقْدُّ لَا اعْتِبَارَ لَهُ عِنْدَنَا، وَلَا يُلْتَمَتُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى أَمْثَالِهِ. وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِذِهِ الطَّبْعَةِ انْتِفَاعًا عَظِيمًا. وَالْحَقُّ فِي آخِرِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ بَعْضُ الرِّسَائِلِ الْخَارِجَةِ عَنْ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ حَذَفْنَاهَا مِنْ طَبْعَتِنَا؛ لِأَنَّهُ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالْكِتَابِ وَلَا بِصَاحِبِ الْكِتَابِ، وَيُظْهَرُ أَنَّ الشَّيْخَ حَامِدًا الْفَقِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يُرَاجِعُ شَيْخَنَا وَأُسْتَاذَنَا الْأُسْتَاذَ الْعَلَامَةَ مَحْمُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ - وَحَسْبُكَ بِهِ مَعْرِفَةٌ وَدِرَايَةٌ وَعِلْمًا - فِي كَثِيرٍ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ، فَنُسَخَةُ (أ) الْخَطِيئَةِ (المصورة) الَّتِي اعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ الْفَقِيُّ عَلَيْهَا خَطُّ الْأُسْتَاذِ مَحْمُودٍ، وَبَعْضُ تَصْحِيحَاتِهِ الْيَسِيرَةِ. وَلَا تَخْلُو هَذِهِ الطَّبْعَةُ مِنْ تَحْرِيفٍ وَتَصْحِيفٍ وَسَقَطٍ يَسِيرٍ، وَنَقْصٍ بَعْضِ الْعِبَارَاتِ أَوْ تَغْيِيرِهَا نَقْصًا وَتَغْيِيرًا يُظْهَرُ أَنَّهُ مُتَعَمَّدٌ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَقَدْ أَشْرْتُ فِي هَوَامِشِ طَبْعَتِي هَذِهِ إِلَى أَغْلَبِ ذَلِكَ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَشِيدَ بِطَبْعَتِي هَذِهِ عَلَى حِسَابِ عَمَلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَفَى بِهِ فَضْلًا أَنَّهُ سَابِقٌ وَأَنَّهُ مُجْتَهِدٌ مُخْلِصٌ، مُحْسِنٌ وَمَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ❖ وَلَا نَزَكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا وَأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ (وَالْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ) فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَنَا وَرَحِمَهُ.

وَصُوِّرَتْ هَذِهِ الطَّبْعَةُ فِي دَارِ الْمَعْرِفَةِ بَبْزُوتٍ وَغَيْرِهَا، عِدَّةَ مَرَّاتٍ،
مِمَّا زَادَ فِي انْتِشَارِهَا.

ثُمَّ طُبِعَ الْكِتَابُ ثَانِيَةً فِي دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بِبِירוْتِ الطَّبْعَةُ الْأُولَى
سَنَةَ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧) وَهِيَ طَبْعَةُ الشَّيْخِ حَامِدِ نَفْسِهَا، جُمِعَتْ مِنْ
جَدِيدٍ بِمَا فِي ذَلِكَ الرِّسَالِ الْتِي فِي آخِرِهَا، وَوُضِعَ فِي هَوَامِشِهَا تَخْرِيجٌ
لِلتَّرَاجِمِ، وَتَخْرِيجٌ لِلْأَحَادِيثِ، وَكُتِبَ عَلَيْهَا خَرَجَ أَحَادِيثِهِ وَوُضِعَ حَوَاشِيهِ
أَبُو حَازِمٍ أَسَامَةُ بْنُ حَسَنِ، وَأَبُو الرَّهْرَاءِ حَازِمٌ عَلِيٌّ بَهَجَتْ.

- وَبَعْدَ طَبْعِ أَصُولِ الْكِتَابِ طُبِعَ كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ» ثَالِثَةً فِي هَذَا الْعَامِ
(١٤١٩هـ) وَنُشِرَ فِي مَكْتَبَةِ الثَّقَافَةِ الدِّينِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، بِتَحْقِيقِ د/ عَلِيٍّ
مُحَمَّدٍ عُمَرَ فِي مُجَلَّدَيْنِ مُعْتَمِدًا عَلَى طَبْعَةِ الشَّيْخِ حَامِدِ الْفَقِيِّ، وَنَسَخَةٍ
(د) مِنَ النُّسخِ الْخَطِيَّةِ الَّتِي اعْتَمَدْنَاهَا مِنْ بَيْنِ النُّسخِ، وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَقَارَنَ
بَيْنَ عَمَلِهِ وَعَمَلِي فِي الْكِتَابِ، وَلَكِنْ نَتْرُكُ لِلْقَارِئِ الْكَرِيمِ الْحُكْمَ عَلَيْهِمَا،
وَجَاءَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ فِي الطَّبْعَةِ الْمَذْكُورَةِ هَذِهِ: «طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ»
١٠ - اخْتِصَارُ الْكِتَابِ وَالتَّذْيِيلُ عَلَيْهِ:

اخْتِصَرِ الطَّبَقَاتِ أَوْ ذَيِّلْ عَلَيْهِ:

١- الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزَّرِيرَانِيُّ (ت ٧٤١هـ)
وَالدُّهُ شَيْخُ الْعِرَاقِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْمَشْهُورِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ:
«اخْتَصَرَ طَبَقَاتُ الْأَصْحَابِ لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ، وَذَيَّلَ عَلَيْهَا،
وَتَطَلَّبَهَا فَلَمْ أَجِدْهَا» وَلَا أَذْرِي هَلْ هُمَا كِتَابَانِ؟!.

٢- وذَيْلُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ السَّلَامِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٧٩٥هـ) وهو مشهورٌ جداً، سَأَنَشُرُهُ مُحَقَّقًا - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - بَعْدَ هَذَا، وَقَدْ أَنْهَيْتُ أَغْلِبَهُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .

٣- وَاخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُثْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلُسِيِّ (ت ٧٩٧هـ) وهو مَطْبُوعٌ بِمَطْبَعَةِ الْإِعْتِدَالِ بِدَمَشَقٍ سَنَةِ (١٣٥٠هـ) بِتَصْحِيحِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عُيَيْدٍ .

٤- وَاخْتَصَرَ «الطَّبَقَاتُ» وَ«الذَّيْلُ» عَلَيْهَا لَابْنِ رَجَبٍ الْعَالِمُ الزَّاهِدُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنَ بْنِ عُرْوَةَ الْمَشْرِقِيُّ الْمَشْهُورُ بـ«ابن زكنون» (ت ٧٣٨هـ) وَلَا أَدْرِي أَيْضًا هَلْ هُوَ كِتَابٌ وَاحِدٌ، أَوْ هُمَا كِتَابَانِ؟! وَمِنَ الْجَائِزِ أَنْ يَكُونَ أَوْ يَكُونَا ضَمْنِ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ «الْكَوَاكِبُ الدَّارِي» فَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهِ كُتُبًا بِأَكْمَلِهَا كَمَا قِيلَ فِي وَصْفِهِ، وَلَعَلَّ الْمُتَبَّعَ لِأَجْزَاءِ الْكِتَابِ الْمَوْجُودَةِ يَظْفَرُ بِهِ أَوْ بِهِمَا .

١١ - نُسَخُ الْكِتَابِ الْخَطِّيَّةُ :

لِكِتَابِ «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لَابْنِ أَبِي يَعْلَى نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَحَاقِلَتْ أَنْ أَجْمَعَ نُسَخَ الْكِتَابِ، وَأَعْرِفَ أَمَاكِنَهَا وَصِفَاتِهَا لِكَيْ أَخْذُ مِنْ بَيْنِهَا نُسَخًا تَكُونُ أَصُولًا أَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي نَشْرِ الْكِتَابِ كَالْعَادَةِ الْمُتَّبَعَةِ، وَفَقِ الْمَنْهَجَ الصَّحِيحَ فِي تَحْقِيقِ الْكُتُبِ وَنَشْرِهَا، وَحِرْصًا مِنِّي عَلَى الْعَثُورِ عَلَى نُسَخَةٍ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ، وَإِذَا لَمْ يُمْكِنْ فَنُسَخَةٍ تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِ نُسَخٍ لَيْسَ مِنْ بَيْنِهَا نُسَخَةُ الْمُؤَلِّفِ، وَلَا نُسَخَةُ

مَقْرُوءَةً عَلَى الْمُؤَلِّفِ؛ لَذَلِكَ كَانَ لِرِزَامًا عَلَيَّ الْاِخْتِيَارَ مِنَ التُّسْخِخِ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا أَرْبَعَ نُسخٍ هِيَ الَّتِي رَمَزْتُ إِلَيْهَا: (أ) و(ب) و(ج) و(د)، وَاسْتَبَعَدْتُ مَا عَدَاهَا، وَهَذِهِ التُّسْخِخُ الْأَرْبَعُ لَمْ أَتَّخِذْ مِنْهَا أَصْلًا؛ لِأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ كُلَّ نُسخَةٍ مِنْهَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، وَأَنَا أَرَى أَنَّ التُّسْخِخَ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْجَوْدَةِ، أَوْ اسْتَوَتْ فِي الرِّدَاءَةِ يُجْمَعُ بَيْنَهَا وَلَا يَتَّخِذُ أَصْلًا، وَهَذِهِ التُّسْخِخُ اسْتَوَتْ كُلُّهَا فِي الْجَوْدَةِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَلَيْسَ فِيهَا نُسخَةٌ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ وَلَا نُسخَةٌ قُرِئَتْ عَلَى الْمُؤَلِّفِ، وَإِلَيْكَ وَصَفُهَا:

- النُّسخة (أ): وَهِيَ النُّسخَةُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَامِدُ الْفَقِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي نَشْرَتِهِ الْأُولَى لِلْكِتَابِ وَأَهْمِيَّتُهَا مِنْ أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا أَفْصَحَتْ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْطَاءِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا النَّاشِرُ السَّابِقُ، وَأَنَّهَا مِنْهُ، لَا مِنْ النُّسخَةِ، وَلَا مِنَ الْمُؤَلِّفِ. لَوْ لَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا لَأَحْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَخْطَاءُ مِنَ النَّاسِخِ . . .

وَالثَّانِي: أَنَّهَا بِخَطِّ عَالِمٍ جَلِيلٍ هُوَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ مُتَرَجِمٌ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ: (٢٧٦/٤)، وَهُوَ نَاسِخُ «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» نُسخة كُوبَرْلِي.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ شَيْخَنَا الْعَلَّامَةَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ - أَطْلَعَ عَلَى هَذِهِ الْمُصَوِّرَةِ وَعَلَيْهَا خَطُّهُ فِي عِدَّةٍ مُوَاضِعٍ، وَلَهُ عَلَيْهَا بَعْضُ التَّصْحِيحَاتِ، وَهَذِهِ الْمُصَوِّرَةُ نَفْسُهَا هِيَ مُصَوِّرَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَامِدِ الْفَقِي وَعَلَيْهَا خَطُّهُ أَيْضًا.

والرَّابِعُ : أنَّ عَلَيْهَا تَمَلُّكَ صُورَتُهُ : «مَنْ نِعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ أَحْمَدُ بْنُ النَّجَّارِ الْحَنْبَلِيِّ» وَهَذَا مِنْ الْمُهْتَمِّينَ بِاِقْتِنَاءِ الْكُتُبِ فَقَدْ رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَى كِتَابِ «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» لِابْنِ حَبِيبٍ . . . وَغَيْرِهِ . وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا أَحْمَدَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّجَّارِ الْفُتُوْحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْقَاضِي الْمِصْرِيَّ ، وَالِدَ صَاحِبِ «الْمُنْتَهَى» (ت ٩٤٩هـ) .

وَهَذِهِ النُّسخَةُ تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ بَنِي جَامِعٍ بِتُرْكِيَا رَقْمَ (٦٨٨) كَتَبَهَا النَّاسِخُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ ، بِمَكَّةِ الْمُكْرَّمَةِ ، تَجَاهَ الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ فِي ٧ شَعْبَانَ الْمُكْرَّمِ سَنَةِ (٨٧٦هـ) وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٢٣٦) (١) .

- النُّسخَةُ (ب) : وَلَهَا أَهْمِيَّةٌ لَا تَقْلُ عَنْ سَابِقَتِهَا ، وَأَهْمِيَّتُهَا مِنْ أُمُورٍ :

- مِنْهَا أَنَّهَا أَقْدَمُ النُّسخِ الَّتِي أَطْلَعْتُ عَلَيْهَا ؛ إِذْ «فَرَعَ مِنْ نَسْخِهَا عَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الْبَغْضَوِيُّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ»

- وَمِنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ بِيَدِ عُلَمَاءَ أَجَلَاءَ ، مِنْهُمْ : حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدٍ

ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْدَاوِيِّ ، وَهُوَ عَالِمٌ دِمَشْقِيٌّ ، حَنْبَلِيٌّ ، مِنْ تَلَامِيذِ جَمَالِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩هـ) ، وَهُوَ مُتَرَجِمٌ فِي «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ» : (١/٣٥٦) ، وَتَخْرِيجِ تَرْجُمَتِهِ هُنَاكَ ، وَوَفَاتِهِ سَنَةَ

(١) هَذِهِ الْمَصُورَةُ مَوْجُودَةٌ فِي مَرْكَزِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالتَّرَاثِ وَالْوَثَائِقِ فِي دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ ، زَوَّدَنَا بِنَسْخَةٍ مِنْهَا الْأَخُ الْكَرِيمُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعَجْمِيِّ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - .

(٩١٦هـ)، وفي هذا النَّصُّ رَفْعُ نَسَبِهِ، ولم يُرْفَع نَسَبُهُ في مصادر التَّرْجَمَةِ فهذه فائدةٌ عَارِضَةٌ. ومنهم الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْجِيِّ قَاضِي الشَّامِ (ت ٨٠٠هـ)، جاء في آخرِ النُّسخَةِ: «يَقُولُ كَاتِبُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (الشَّيْبَانِيُّ؟) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ... هَذِهِ الْمُجَلَّدَةُ مِنْ تَرْكَةِ قَاضِي الْقَضَاءِ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ مُنْجِيٍّ الْحَنْبَلِيِّ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرُحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فُسَيْحَ جَنَّتِهِ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ». وعلاء الدين بن المنجي مترجمٌ في قُضَاةِ دِمَشْقَ (٢٨١)، والسُّحْبُ الوابِلَةُ (٧١١/٢)، وغيرهما.

- ومن أَهْمِيَّةِ هَذِهِ النُّسخَةِ أَنَّهَا مُصَحَّحَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ فهذه الأمور تَجْعَلُهَا لَا تَقِلُّ قِيَمَةً عَنْ سَابِقَتِهَا، بَلْ هُمَا فَرَسَا رِهَانٍ. وَأَصْلُ هَذِهِ النُّسخَةِ فِي مَكْتَبَةِ بَنَكِيُور فِي الْهِنْدِ، وَصَوَّرَتْهَا بَعْثَةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ نُسخَةٌ تَامَةٌ عِدَدُ أَوْرَاقِهَا (٢٥٤ ورقة).

(فائدة): جاء في آخر الكتاب في ظهر آخر ورقة منه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: نَظَرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى: عُمَرُ بْنُ نَصِيرِ الدِّينِ الْبَلْخِيِّ الْحَنْبَلِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ، وَهَذِهِ النُّسْبَةُ غَرِيبَةٌ فِي الْحَنَابِلَةِ لَا تَكَادُ تُوجَدُ خَاصَّةً فِي الْمَتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ.

- النُّسخَةُ (ج): وَلَهُ أَهْمِيَّةٌ كَسَابِقَتِهَا، وَأَهْمِيَّتُهَا فِي أُمُورٍ، مِنْهَا:

١- ورقة العُنوان بِخَطِّ ابْنِ فَهْدٍ الْمَكِّيِّ الْمُؤَرِّخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدْعُوِّ

عمر (ت ٨٨٥هـ) وهو عالمٌ مشهورٌ، ثم صار لولده عبدالعزيز (ت ٩٢٢هـ) وهو أيضًا عالمٌ مشهورٌ كأبيه.

٢- ثَبَّتَ فِي آخِرِ النُّسخَةِ سَمَاعُ الْكِتَابِ عَلَى الْمُحَدَّثَةِ الْفَاضِلَةِ زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ، وَهِيَ مُحَدَّثَةٌ حَنْبَلِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، تُوَفِّيتَ سَنَةَ (٧٤٠هـ) وَلَهَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ، وَسَنَدٌ مُتَّصِلٌ بِمَوْلَفِ الْكِتَابِ ذَكَرْتُهُ فِيمَا سَبَقَ فِي مَبْحَثِ (سَنَدِ الْكِتَابِ) وَهُوَ بِخَطِّ ابْنِ فَهْدٍ الْمَذْكُورِ.

٣- فِي السَّنَدِ الْمَذْكُورِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَحَبِّ، وَهُوَ عَالِمٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَنْبَلِيٌّ مَشْهُورٌ سَبَقَ ذِكْرُهُ أَيْضًا.

وَمَعَ أَهْمِيَّةِ هَذِهِ النُّسخَةِ فَإِنَّ نَاسِخَهَا مَجْهُولٌ، وَفِيهَا سَقَطُ وَرِيقَاتٍ فِي أَوَّلِهَا بَعْدَ خُطْبَةِ الْكِتَابِ.

وَتَحْتَفِظُ مَكْتَبَةُ رَئِيسِ الْكِتَابِ بِتَرْكِيا بِأَصْلِ هَذِهِ النُّسخَةِ وَرَقْمَهَا هُنَاكَ (٦٧٠) وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (١٣٨) وَرَقَّةٌ، وَصَوَّرَتْهَا بَعْثَةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ التَّابِعِ لِلْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّهَا بِخَطِّ ابْنِ فَهْدٍ الْمَذْكُورِ، وَإِنَّمَا خَطُّ ابْنِ فَهْدٍ وَرَقَةُ الْعُنْوَانِ وَالسَّمَاعُ الَّذِي فِي آخِرِهَا، وَتَغَيَّرَ الْخَطُّ فِي آخِرِ النُّسخَةِ.

- النُّسخَةُ (د): وَلَهَا أَهْمِيَّةٌ كَسَابِقَاتِهَا، وَأَهْمِيَّتُهَا فِي أُمُورٍ:

١- أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرَ بْنِ زَيْدٍ شَهَابِ الدِّينِ النَّحْوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٨٧٠هـ) وَجَاءَ فِي خَتَامِ النُّسخَةِ: «وَوَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ الْمَعْتَرِفِ بِالتَّقْصِيرِ تَاجِ

ابن محمود اليماني المعروف بـ «أبي هُريرة» - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين - في يوم الجمعة عشرين من شهر شعبان المبارك لسنة ثلاثة (كذا) وعشرين وثمانمائة الهجرية والسلام» ومستنسخه أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد، غفر الله له ولوالديه .

وفي طُرَّةِ النُّسخَةِ : «بَلَّغَ مُقَابَلَةً وَتَحْرِيراً عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ عَلَى يَدِ مُسْتَنَسَخِهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ زَيْدٍ . وَمُسْتَنَسَخُهُ الْمَذْكُورُ مَرْجُمٌ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (٨٢ / ١)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» : (٢٥٧ / ٥)، و«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ» : (٧٠ / ٢) وغيرها . ومولده سنة (٧٨٩هـ) .

(فائدة) وشهابُ الدِّينِ بنُ زَيْدٍ هَذَا هُوَ مُؤَلِّفُ «مَحَاسِنِ الْمَسَاعِي فِي مَنَاقِبِ الْأَوْزَاعِي» الَّذِي طَبَعَهُ الْأَمِيرُ شَكِيبُ أَرْسَلَانَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ . ووقفتُ أَنَا عَلَى كِتَابٍ لَهُ اسْمُهُ «شَرْحُ الشَّدْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ» لِأَبِي حَيَّانَ ، حَقَّقَهُ أَحَدُ طُلَبَةِ الْعِلْمِ الْكُوَيْتِيِّينَ فِي إِحْدَى الْجَامِعَاتِ الْمَصْرِئَةِ ، وَكَانَ عَلَى اتِّصَالٍ بِي وَفَّقَهُ اللَّهُ ، وَابْنُ زَيْدٍ مُؤَلِّفَاتُ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ .

٢- أَن عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ خَطٌّ تَمَلَّكَ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ صَاحِبِ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» صَوْرَتَهُ : «مَلَكُهُ وَطَالَعَ فِيهِ وَ[اسْتَلَّ] مِنْ فَوَائِدِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُفْلِحِ الْحَنْبَلِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ» وَهُوَ خَطُّهُ يَقِينًا ؛ لِأَنَّ لَدَيَّ الْآنَ نُسخَةً مِنْ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» بِخَطِّهِ أَيْضًا ، فَهَلْ هَذِهِ نُسخَتُهُ الَّتِي أَفَادَ مِنْهَا فِي «الْمَقْصَدِ» ؟ يَبْدُو ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ السَّرَّاجُ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ زُرَّارَةَ الْمُفْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُرَبِّعْ بِلُغِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْخِلَافَةِ، فَلَا تُكَلِّمُوهُ، وَلَا تُتَاكِحُوهُ.

(حَرْفُ السَّيْنِ)

٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّخْيَانِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛

ويلاحظ ما جاء في «الأنساب»: وأبونصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن حسن بن أحمد بن الحسين محمد بن نصر بن الرسي؟! فلعل صحة العبارة: وابنه محمد بن أبي نصر... ويراجع: تاريخ بغداد (٣٥٦/١)، وفيه: «أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد» وهو الصحيح. ولَقِيَ السَّمْعَانِيُّ صَاحِبَ «الأنساب» حَفِيدَ أَبِي الْحُسَيْنِ فِي بَلْخِ، ثُمَّ بَسَمَزَقَنْدَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ كِتَابَ «المقامات» لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ بِرَوَايَتِهِ عَنْ مُنْشِئِهَا، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بِبُخَارَى، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّسِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَنَّهَا قُرْبَةُ بَفَارِسَ. وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٨٠/٥): «نَهْرٌ حَفَرُهُ نَرْسِيُّ بْنُ بُهْرَامَ بْنِ بُهْرَامَ بْنِ نَوَاحِي الْكُوفَةِ، مَأْخُذُهُ مِنَ الْفُرَاتِ وَعَلَيْهِ عِدَّةٌ قُرَى...». وَذَكَرَ مِنَ الْمُنْسَوْبِينَ إِلَيْهِ أُبَيًّا النَّرْسِيَّ الْمُحَدَّثَ الْمَشْهُورَ. وَ(أَبِي) لَقَبُهُ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ أَبُو الْغَنَائِمِ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ ثُقُفَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (١٤٩/١) بَعْضَ أَحْفَادِ أَبِي نَصْرِ فَلِيرَاجِعْ هُنَاكَ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ، فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ. وَلِأَبِي النَّرْسِيِّ «مَشِيخَةٌ» مَشْهُورَةٌ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا. وَفِي تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ (٧٥/٦): «نَهْرُ بَيْنِ الْكُوفَةِ وَالْحَلَّةِ». وَ(أَبِي) مَذْكُورٌ فِي شَيْخِ الْمَوْلَفِ.

(١) أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّخْيَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٣) وَالْمَقْصِدِ الْأَرَشَدِ (١٠٦/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥١/٢)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٠/١)، وَلَمْ أَجِدْ فِي غَيْرِهَا، وَاللَّخْيَانِيُّ - فِي نَسَبِهِ - بِكَسْرِ اللَّامِ، وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الْيَاءِ تَحْتَهَا =

قال^(١): سألتُ أحمدَ عن النَّسَبِ بأيِّ شيءٍ يثبتُ؟ قالَ: بإقرارِ الرَّجُلِ أَنَّهُ ابنه، أو يُهَنَّأَ بِهِ فَلَا يُنْكِرُ، أو يُؤَلَّدُ عَلَى فِرَاشِهِ.

٢٧- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاطِيُّ، من أَهْلِ مَرَوْ،

= نقطتان، وبعد الألفِ نوْنٌ - نِسْبَةٌ إِلَى لِيْخِيَانِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسِ بْنِ مُضَرَ. يُرَاجَعُ جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لابنِ الْكَلْبِيِّ (١/ ١٣٠)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لابنِ حَزَمٍ (١٩٦)، وَاللُّبَابُ (١٢٩٣). والغريب أَنَّ الحافظَ أَبَاسَعِدَ السَّمْعَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَجَاوَزَ هَذِهِ النِّسْبَةَ فِي كِتَابِهِ «الْأَنْسَابِ» وَهِيَ مَشْهُورَةٌ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْعَالِمُ اللُّغَوِيُّ الرَّوَايَةُ صَاحِبُ «النَّوَادِرِ» عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ؛ وَقِيلَ: ابْنُ الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«الْأَحْمَرِ» شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ، وَصَاحِبُ الْكِسَانِيِّ (ت ١٩٤هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/ ١٠٤)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (١٣/ ٥)، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاهِ (٣/ ٣١٣)، وَبُغْيَةُ الْوَعَاةِ (١٥٨٢) ... وَغَيْرَهَا.

(١) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ اللَّحْيَانِيِّ فِي الْفُرُوعِ لابنِ مُفْلِحٍ (٦/ ٦١٦). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٥/ ١٩٩)، وَالْمُقَنْعَ (٣٥٥) ... وَغَيْرَهُمَا.

(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاطِيُّ (؟ - ٢٤٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥، ١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلِيِّ (٢٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/ ١٠٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ١٩٤)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمَنْصُودِ» (١/ ٩٢).

وَيُرَاجَعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٢/ ٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/ ٥٤)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (١/ ٣١)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (١/ ٣٣)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (١/ ٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/ ١٦٥)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٤٤)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١/ ٣١٠)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (٥٣٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/ ٢٠٧)، وَالْعَبْرُ (١/ ٤٣٩)، وَالْكَاشَفُ (١٧/ ١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٦/ ٣٩٠)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٠/ ٣٤٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١/ ٣٠)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّافِ (٢٣٦)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/ ١٠٢، ٣/ ١٩٦).

سَمِعَ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» فِي آخَرَيْنِ. وَكَانَ ثَقَّةً، وَرَدَّ بَغْدَادَ، وَجَالَسَ إِمَامَنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّبَاطِيُّ: قَدِمْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَجَعَلَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيَّ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ يُكْتَبُ عَنِّي بِخُرَاسَانَ، وَإِنْ عَامَلْتَنِي بِهِذِهِ الْمُعَامَلَةِ رَمَوْا بِحَدِيثِي، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، هَلْ بَدَأَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ انْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا وَلَّانِي أَمْرَ الرَّبَاطِ؛ لَذَلِكَ دَخَلْتُ فِيهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَكْرُرُ عَلَيَّ: يَا أَحْمَدُ، هَلْ بَدَأَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ^(١) يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ فَانْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟ تُوفِي سَنَةً ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

= وفي الأنساب (٧٠/٦)، واللُّبَابُ (١٢/٢) قَالَ أَبُو سَعْدٍ: «بَكْسَرُ الرَّاءِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةُ بِوَاحِدَةٍ، هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى الرَّبَاطِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ يُرْبَطُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَعُرِفَ بِالْغَزَاةِ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوا فِي ثَغَرٍ وَأَقَامُوا عَلَى وَجْهِ الْعَدُوِّ؛ دَفَعًا لِكَيْدِهِمْ وَفَتْكِهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ، يُقَالُ لَذَلِكَ الْمَوْضِعِ الرَّبَاطُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِوَعْدِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦٠] قَالَ: وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النُّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ...» وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ. وَيُلَقَّبُ: «الْأَشْقَرُ» قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَلَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ.

(١) فِي (ط): «أَيْنَ».

(٢) فِي وَفَاتِهِ خِلَافٌ، يُرَاجَعُ «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» وَغَيْرِهِ.

٢٨- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، فَرَوَى

(١) أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ الْحَافِظُ (؟- ٢٥٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٢٣)، والمقصد الأرشد (١٠٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٢/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (٧٢/١).
ويُنظر: الجرح والتَّعْدِيل (٥٣/٢)، وتاريخ بغداد (١٦٦/٤)، وتاريخ جُرْجَان (٢٥٦)، والأنساب (٢٧٩/٦)، ومختصره اللَّبَاب (٤٨٤/١)، والمعجم المشتمل (٤٥)، وتهذيب الكمال (٣١٤/١)، والكاشف (١٨/١)، وتذكرة الحَقَّاطِ (٥٤٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٣/١٢)، والوافي بالوفيات (٣٩٠/٦)، ومرآة الجنان (٥٩/٢)، وتهذيب التَّهْذِيب (٣٠/١٠)، والنَّجْمُ الزَّاهِرَةُ (٢٥٢/٢)، وطبقات الحَقَّاطِ (٢٣١)، وشذرات الذهب (١٢٧/٢، ٣/٢٤٠).

فائدة: (في نسبه) رفع الحافظُ الخَطِيبُ نسبه إلى جدِّه الأعلى (دارم) - و(آل دارم) أَحَدُ بَطُونِ بَنِي تَمِيمٍ كما سيأتي - فقال: أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس، ويقال: إِنَّ جَدَّه صَخْرُ بْنُ عَلِيمٍ بن قيس بن عبدالله بن المنذر بن كعب بن الأسود بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم، ومثله تمامًا في أنساب السَّمْعَانِي ويظهر أَنَّهُ نَقَلَ عَنْهُ. وقال الحافظُ الخَطِيبُ: «وقيل: إِنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ كَعْبٍ وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

أما (دارم) فهو دَارِمُ بْنُ مَالِكٍ بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، وبَنُو دَارِمٍ من أشراف بني تميم، منهم: مُجَاشِعٌ، وَنَهْشَلٌ، وَسَدُوسٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كُلِّبَتْ تَسْتِيْنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

فائدة أخرى: (في التَّمْيِيزِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاَصِرَيْهِ الدَّارِمِيِّينَ الْمُحَدَّثِينَ الْمَشْهُورِينَ).

أَحَدُهُمَا: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ (ت ٢٨٠هـ) فقد يَظُنُّ أَنَّهُ أَخُوهُ، وليس الأمر كذلك، فهذا عثمان بن سعيد بن خالد... وهو من موطنه هَرَاةَ أيضًا. صاحب «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» و«التَّارِيخِ» الذي أفاده من يحيى بن معين، ورواه عنه، وعُرفَ به، و«النَّقْصُ عَلَى بَشْرِ الْمَرْبِيسِيِّ» وهو مطبوعٌ كثيرُ الفائدة، وله «المُسْنَدُ» أيضًا... .

والآخر: الإمام، المُحَدَّثُ، الثَّقَّةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ =

عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: أقول لك قولي، وإن أنكرت منه شيئاً فقل: إني أنكره، قلت له: نحن نقول: القرآن كلام الله من أوله إلى آخره، ليس منه شيء مخلوق، ومن زعم أن شيئاً منه مخلوق فهو كافراً، فما أنكر منه شيئاً ورَضِيَهُ. وقال محمد بن الحسين بن الثرك^(١): سمعت أبا جعفر أحمد بن سعيد الدارمي يقول: كتب أبو عبد الله أحمد بن حنبل لأبي جعفر أكرمه الله: من أحمد بن حنبل.

(ت ٢٥٥هـ) وهذا أشهرهم صاحب «المسند» أيضاً و«الجامع الصحيح» وقد استظهرت في المقصد الأرشد: ٣٧/٢ «أنه المقصود بـ(عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي) المذكور في كتابنا هذا كما سيأتي في موضعه رقم (٢٥٣).

ومن أخبار المترجم مما يتعلق بأحمد بن حنبل ولم يذكره المؤلف ما نقله الخطيب الحافظ في «تاريخ بغداد» قال: «أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرنا إبراهيم بن مضارب، حدثنا جعفر بن محمد البرقي، قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: بكرت يوماً على أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقال لي ابنه صالح: أجروا ذكرك فقال أبي: ما قدم علينا خراساني أتقى الله منه» وفي «تاريخ الإسلام»: «ما قدم علينا [من] خراسان أفقه بدنا منه».

(١) كذا في الأصول: «محمد بن الحسين بن الثرك» وفي «تاريخ بغداد» بسنده: «... أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن البرك» والصحيح أنه جعفر بن محمد... لا محمد، ويظهر أن السقط في نسخه المؤلف رحمه الله. وأما الثرك فهو الصحيح، و(البرك) في «تاريخ بغداد» تصحيف. وجاء في «تهذيب الكمال» للحافظ المزي: «قال جعفر بن محمد الثرك، عن أبي جعفر الدارمي: بكرت يوماً...». ويلاحظ عدم وجود لفظة «ابن» بين محمد وبين «الثرك» في كتاب الحافظ المزي، مع وجودها في كتابنا و«تاريخ بغداد»؟!

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُوْنَ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «حُسَيْنِكَ»، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ رِيحَانَةُ الْبَصْرَةِ^(٣).

(١) هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُوْنَ الْبَغْدَادِيُّ الْبَاقِلَانِيُّ، الْحَافِظُ، أَبُو الْفَضْلِ (ت ٤٨٨هـ) قال السَّمْعَانِي: «ثَقَّةٌ، عَدْلٌ، مُتَقَنٌّ، وَاسِعُ الرِّوَايَةِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٥٢/٢)، وَالْمُنْتَظَمِ (٨٧/٩)، وَالتَّقْيِيدِ (١٣٣)، وَتَذَكْرَةُ الْحَفَظِ (١٢٠٧/٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٢٠/٦) ... وَغَيْرِهَا.

(٢) فِي (ط): «الْحُسَيْنِي» خَطَأً ظَاهِرًا، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٣٧٥هـ) مُحَدِّثٌ، وَكَانَ تَرْبِيَةً أَبِي بَكْرٍ بْنِ خُزَيْمَةَ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٧٤/٨)، وَفِي «نَزْهَةِ الْأَلْبَابِ» وَفِي «الْأَلْقَابِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ: «حُسَيْنِكَ» هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ. رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ.

(٣) يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَبُو مَعَاوِيَةَ الْعَيْشِيُّ الْبَصْرِيُّ، كَانَ مِنْ أَوْزَعِ أَهْلِ زَمَانِهِ (ت ١٨٢هـ) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «كَانَ رِيحَانَةَ الْبَصْرَةِ، مَا أَتَقَنَّهُ، وَمَا أَحْفَظُهُ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٨٩/٧)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٢٤)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦٣/٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢٤/٣٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٢٩٦/٨)، وَالْعَبْرِ (٢٨٤/١). وَالنَّصُّ فِي عِلْلِ أَحْمَدَ (٩٠/١)، وَعَنْهُ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦٣/٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢٧/٣٢)، وَفِي نَزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٣٣١/١): «رِيحَانَةُ الْبَصْرَةِ هُوَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ».

و(زُرَيْعٍ) بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ عَلَى صِيغَةِ التَّصْغِيرِ.

٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ. سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَعَلِيَّ بْنَ بَخْرِ بْنِ بَرِّي، وَمُحَمَّدَ ابْنَ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ وَإِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: كَانَتْ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلٌ» حَسَنَاتًا. وَذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادِي فِي جُمْلَةٍ مَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، وَكَانَ مَذْكُورًا بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، مَوْصُوفًا بِالصَّلَاحِ وَالزُّهْدِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ كُلِّهِمْ عُلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ.

وَتُوفِيَ فِي الْمَحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ التَّبَائِنِ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادِي: أَخْبَرَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَاكِ^(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ

(١) أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ (١٩٨ - ٢٧٣ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر التَّائِبِيِّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١٠٨/١)، والمنهج الأحمد (٢٦٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيِّدُ» (١٢٠/١).
وَيُرَاجَع: أخبار القضاة لوكيع (١٠٦/١، ١٣٢، ١٤٥، ١٦٠، ٥٤/٢، ٥٨، ١٣٣-١٣٥)، وتاريخ بغداد (١٨١/٤)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٩١)، والمنظم (٨٨/٥)، ومختصر تاريخ دمشق (٨٥/٣) وسير أعلام النبلاء (١١٧١٣)، والنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٦٩/٣)، فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ).

(٢) فِي (ط): «ابن حَرْبٍ» وَلَا تُوجَدُ فِي أَصْلِهِ (أ) وَلَا فِي الْأَصُولِ الْأُخْرَى. وَسَمَّاكَ مُخَفَّفٌ.

عَشَرَ شَهْرًا^(١)، ثُمَّ تَحَوَّلَتِ الْقِبْلَةُ بَعْدُ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ الْعِلْمَ حَتَّى يَكُونَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ الرَّهْرِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، ثَبَّتْ^(٢).

٣٠- أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣) الْجَوْهَرِيُّ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ:

(١) في (ط): «شهر».

(٢) وفي أخبار الرُّهْرِيِّ هذا مما يتعلَّق بالإمام أحمد: قال الحافظ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٨٢/٤): «أخبرنا أحمدُ بنُ عُمر بن رَوْحِ النَّهْرَوَانِيِّ، أخبرنا عبيدالله بنُ عبد الرحمن الرُّهْرِيُّ قال: سمعتُ أبي يقول: مضى عمي أبو إبراهيم الرُّهْرِيُّ إلى أحمد بن حنبلٍ فسَلَّم عليه، فلما رآه وثَّبَ إليه وقام إليه قائمًا وأكرمه، فلَمَّا أن مضى قال له ابنه عبد الله يا أبت أبو إبراهيم شابٌّ وتَعَمَّلُ به هذا العَمَلُ، وتقومُ إليه؟ فقال له: يا بُنَيَّ لا تُعَارِضْنِي فِي مِثْلِ هَذَا، أَلَا أَقُومُ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟». وقال الحافظ الخطيبُ أيضًا - في ترجمة أبي إبراهيم المذكور -: «وله أخوان أكبر منه، وهما عبيدالله، وعبد الله ابنا سعد نذكرهما في موضعهما من كتابنا إن شاء الله».

أقول - وعلى الله أَعْتَمَدُ -: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ فِي «تاريخ بغداد» (٤٧٢/٩)، وَعَبِيدُ اللَّهِ (٣٢٣/١٠)، فَأَمَّا عَبِيدُ اللَّهِ فَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٦٨)، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ وَهُوَ الْأَكْبَرُ، لَكِنْ يَظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٢٣٨هـ). وَمَاتَ عَبِيدُ اللَّهِ سَنَةَ (٢٦٠هـ).

(٣) ابْنُ سَعْدٍ الْجَوْهَرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٢٤)، والمقصد الأَرشَد (١٠٩/١)، والمنهج الأَحمد (٥٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٠/١).

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ^(١) أَضَرُّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، مَا يُرِيدُونَ إِلَّا إِبْطَالَ الْقُرْآنِ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣١- أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ ^(٢)؛ أَبُو حَامِدٍ، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا فِيمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْكُوفِيُّ ^(٣)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ هَرُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَصُولُ الْإِسْلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ ^(٤): «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» ^(٥) و«الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ» ^(٦) و«مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْ فَهُوَ رَدٌّ».

(١) في «المقصد» و«المنهج»: «على الإسلام».

(٢) أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ : (؟- ٢٨٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبلي (٢٤)، والمقصد الأرشد (١٠٩/١)، والمنهج الأحمد (٥٣/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٢٠/١).

ويُنظر: الجرح والتعديل (٥٤/٢)، ومختصر تاريخ دمشق (٩٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥١٥/١٣)، وتاريخ الإسلام (٦٠)، وطبقات الحفاظ (٢٩٦)، وفي تاريخ الإسلام: «أبو حامد الإسفرائيني، عن أحمد بن حنبل، وإسحق، وعلي بن حنبل، وعبدان، وابن أبي حاتم وقال: صدوق» كذا ولعلها: «وأبو حاتم...» وفي «الجرح والتعديل»: «وسمعت منه بالري مع أبي، وهو صدوق».

(٣) هو أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ التَّرْسِيُّ (٥١٠هـ). تراجع المقدمة.

(٤) الأحاديث الثلاثة مشهورة جداً لَذَا قَالَ الْإِمَامُ: (أَصُولُ الْإِسْلَامِ) وهي مخرجه في هامش المنهج الأحمد.

(٥) في (ط): «بالنَّيات» وكذا في «المقصد».

(٦) في (ب): «حلال» و«حرام».

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

٣٢- أحمدُ بنُ شاذان^(١)، ابنُ خالدٍ الهَمْدَانِيُّ . رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : لَفْظُهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ جَهَنِمِيُّ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ خَالِدٌ^(٢) فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا شِرْكٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

٣٣- أحمدُ بنُ شاذان^(٣) العِجْلِيُّ ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ إِلَى الثُّغُورِ ، وَالشَّامَاتِ ، وَالسَّوَاخِلِ وَالْمَغْرِبِ^(٤) ، وَالْجَزَائِرِ ، وَمَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ ، وَالْحِجَازِ ، وَالْيَمَنِ ، وَالْعِرَاقِينَ جَمِيعًا ، وَأَرْضِ حَوْزَانَ ، وَفَارِسَ ، وَخُرَّاسَانَ وَالْجِبَالِ ، وَالْأَطْرَافِ

٣٤- أحمدُ بنُ شَبُويْه^(٥) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا ؛ قَالَ : قَدِمْتُ بَغْدَادَ

(١) ابْنُ شَاذَانَ الْهَمْدَانِيُّ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (٢٤)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٤)، والمقصد الأَرشد (١١٣/١)، والمنهج الأَحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٢٠/١). (الْهَمْدَانِيُّ) منسوبٌ إِلَى هَمْدَانَ، مَدِينَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِبِلَادِ فَارِسَ . يُرَاجَع : معجم البلدان (٥/٤٧١).

(٢) فِي (ط) : «خَالِدًا» .

(٣) ابْنُ شَاذَانَ الْعِجْلِيُّ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (٢٥)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأَرشد (١١٣/١)، والمنهج الأَحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٢٠/١).

(٤) لَا أَعْرِفُ لِأَحْمَدَ رَحْلَةً إِلَى الْمَغْرِبِ ! وَلَا أَدْرِي مَا يَقْصِدُ بِالْجَزَائِرِ ؟

(٥) ابْنُ شَبُويْهَ الْمَاخُونِيُّ : (١٦٩-٢٢٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأَرشد (١١٤/١)، والمنهج الأَحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٢١/١) . =

وأخباره فيها مُقتضبة جدًا أسوة بالمؤلف ابن أبي يعلَى - رحمه الله وعفا عنه - .

ويظهر أنَّ المؤلف لم يعرفه وهو من كبار العلماء المُحدِّثين، كان حافظًا، ثقةً، مجاهدًا، صابراً، مُلازماً للثَّغورِ، رَحَّالاً في طلبِ الحديث . سمع ابن المبارك، وسفيان بن عُيينَةَ، وغيرهما كثيراً، وسمع منه ابنه عبدالله، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ، وأبو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيَّ وغيرهم . ومن أقرانه الإمامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيَّ ورويا عنه . وهو ثقةٌ عندَ العجليِّ، والنَّسَائِيَّ، وابنِ حَبَّانَ، وعبد الغني بن سَعِيدِ المِصْرِيِّ، وابنِ عَسَاكِرِ والدَّهْبِيِّ... وغيرهم .

ورفع نسبه أبو سَعْدِ السَّمعاني فقال: أحمد بن شَبُوبَةَ [محمد] بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قُرْط بن مازن بن سِنَانِ بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو خُزَاعَةُ، المَاخُونِيُّ، المَرْوَزِيُّ . . . وقيل: هو مولى بَدِيلِ بنِ وَرْقَاءِ الخُزَاعِيِّ .

ومثله تماماً في «معجم البلدان» وقال: «عمرو مزيقيًا وعامر ماء السماء» . وأسقط الحافظُ المِزِّيُّ (أحمد) الثانية، واقتصر في نسبه على يزيد ثم قال: الخُزَاعِيُّ... . ومَاخُون: قريةٌ من قُرَى مَرْوَ. وهو والدُ عبدالله بن أحمد بن شَبُوبَةَ، وضبطها الحافظ أبو سَعْدِ في «الأنساب» فقال: «بفتح الميم وضمَّ الخاء المعجمة وفي آخرها التَّوْنُ هذه النسبة إلى قرية بِمَرْوَ يُقال لها: مَاخُونُ على ثلاثة فَرَاخٍ منها . ويُراجع: اللُّباب (٧٧/٣)، والإكمال (٢١/٥)، ومعجم البلدان (٣٣/٥) .

أخباره في: التَّاريخ الكبير للبُخاري (٥/٢)، والتَّاريخ الصَّغير له (٣٥٩/٢)، والجرح والتَّعديل (٥٥/٢)، والثَّقَات لابن حبان (١٣/٨)، والإكمال لابن ماکولا (٢١/٥)، والأنساب (٦٠/١)، والمعجم المشتمل (٥٧)، واللُّباب (٧٧/٣)، وتهذيب الكمال (٤٣٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٧/١١)، وتذكرة الحفَّاظ (٤٦٤/٢)، والكاشف (٢٦/١)، والوافي بالوفيات (٤١٥/٦)، وتهذيب التَّهذيب (٧١/١)، والتُّجُوم الرَّاهِرة (٢٥٤/٢) .

على أن أدخل على الخليفة، وأمره وأنهاه، فدخلت على أحمد بن حنبل، فاستشترته في ذلك، فقال: إني أخاف عليك أن لا تقوم بذلك، وقال أيضاً: سمعت أحمد يقول: إذا كان الرجل كفواً للمرأة في المال والحسب، إلا أنه يشرب المسكر، فإن المرأة لا تزوج به^(١)، ليس كفواً^(٢) لها^(٣).
 ٣٥ - أحمد بن شاكر^(٤). نقل عن إمامنا أشياء منها؛ قال: سمعت

= ولا بن شُبَّويه ابنان من أهل العلم أحدهما: عبدالله بن أحمد له رواية عن والده وأخبار. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٥٢) (عبدالله بن شُبَّويه).

والآخر: ثابت بن أحمد ذكره الحافظ المزي في ترجمة والده وأنه ممن روى عنه، وهو مذكور في كتاب تكملة الإكمال لابن نُقْطَةَ الحنبلي (٣/٤٠٠) قال: ثابت بن أحمد بن شُبَّويه المروزي، أخو عبدالله بن أحمد بن شُبَّويه، روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل حكاية. أقول - وعلى الله اعتمد -: وهو ممن يستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللهُ. و(شُبَّويه) بفتح الشين المعجمة، وتشديد الباء المضمومة المعجمة بواحدة. وزاد في التوضيح (٥/٢٨٩) «وسكون الواو وفتح المثناة تحت، تليها هاء». ويُراجع: المؤلف والمُختلف للدارقطني (٣/١٤١٧)، والإكمال (٥/٢٠)، والاستدراك لابن نقطة (٥/٤٠٠)، وكشف النقاب (١/٢٨٣)، ونزهة الألباب (١/١٩٤).

(١) في (ب) و(ج) كتب الناسخ فوقها بخط دقيق: «منه».

(٢) في «المقصد» و«المنهج» «بكفو».

(٣) روى صالح بن الإمام أحمد في مسائله (٢/٢٥٣)، نحو ذلك، ومسائل أحمد رواية ابن هانئ (١/١٩٩). ويُراجع: المغني (٦/٤٨٠)، والشرح الكبير (٤/٢٠٥)، والفروع (٥/١٩٠)، والمُنْتَهَى (٢/١٦٩).

(٤) ابن شاكر: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأرشد (١/١١٤)، والمنهج الأحمد (٢/٥٥)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِد» (١/١٢١). =

أَبَاعَبِدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَرْفَعْ - يَعْنِي يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ - فَهُوَ نَاقِصُ الصَّلَاةِ^(١)
 ٣٦- أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ^(٢). نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ: عَزَّانِي أَحْمَدُ
 ابْنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: آجَرَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ فِي هَذَا الرَّجُلِ^(٣).

(حَرْفُ الصَّادِ)

٣٧- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ^(٤) أَبُو جَعْفَرٍ الْمِصْرِيُّ، طَبَرِيُّ الْأَصْلِ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ

- = ولا أدري هل هو أحمد بن شاكِرِ الْبَلْخِيِّ المذكور في تاريخ بغداد (٤/ ١٩٢)؟!
- (١) هذه المسألة ورد فيها رواية عن أحمد في مسائل صالح بن الإمام (٢/ ١٢٠، ١٢٨)؛
 ومسائل عبدالله بن الإمام (١/ ٢٣٦، ٢٣٧)، ومسائل البغوي (١٥)، ومسائل أبي داود
 (٣٣). ويُراجع: المغني (٢/ ١٣٦)، والشرح الكبير (١/ ٢٨٠)، وشرح الزركشي
 (١/ ٥٥٤)، والفروع (١/ ٤٣١)، وبدائع الفوائد (٣/ ١٠٤)، والمبدع (١/ ٤٤٦)،
 والإنصاف (٢/ ٤٤، ٥٩، ٦١، ٦٥)، وكشاف القناع (١/ ٣٤٦) ... وغيرها. وروى
 حنبل عن الإمام نحو ذلك كما سيأتي في ترجمته رقم (١٨٨).
- (٢) ابنُ الشَّهِيدِ: (؟-؟)

- أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٥)،
 والمقصد الأرشد (١/ ١١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٥) ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/ ١٢١)
 (٣) عنه في الإنصاف (٢/ ٥٦٥)، ومعناها في مسائل أبي داود (١٣٨). ويُراجع: المغني
 (٣/ ٤٨٥)، والمتنهي (١/ ١٦٩)، وكشاف القناع (٢/ ١٦١) ... ووردت ألفاظ في تعزية
 الإمام نحو هذا في ترجمة (أحمد السَّاوي) و(أحمد بن المكيين).
- (٤) أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ: (١٧٠-٢٤٨هـ)

- أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٦)،
 والمقصد الأرشد (١/ ١١٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٠٦)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٥٦١)
 ويُراجع: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢/ ٦)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢٣٦)، وثَقَاتُ
 الْعِجْلِيِّ (٤٨)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٢/ ٥٦)، والثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/ ٢٥)، والكَامِلُ لِابْنِ

= عديّ (١٨٤/١)، ورجال صحيح البخاري (٣٤/١)، وتاريخ الطبري (١٩٥/٤)، وتاريخ جرجان (٣٦٨)، وتاريخ بغداد (١٩٥/٤)، والجمع بين رجال الصحيحين (١٠/١)، والمعجم المشتمل (٤٧)، وطبقات الشافعية (١٨٦١)، وتهذيب الكمال (٣٤٠/١)، والكشاف (١٩/١)، ودول الإسلام (١٤٩/١)، وتذكرة الحفاظ (٤٩٥/٢)، وميزان الاعتدال (١٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٦٠/١٢)، ومعرفة القراء (١٨٤/١)، والوافي بالوفيات (٤٢٤/٦)، والذبيح المذهب (١٤٣/١)، والبداية والنهاية (٢/١١)، ومراة الجنان (١٥٤/٢)، وغاية النهاية (٦٢/١)، وتهذيب التهذيب (٣٩/١، ٤٢)، وطبقات الحفاظ (٢١٦)، والتجوم الزاهرة (٣٢٨/٢)، وحسن المحاضرة (٣٠٦/١، ٤٨٦)، والشذرات (٢١٧/٢، ٢٢٢/٣).

أخبره في الكتب كثيرة، وثناؤهم عليه واسع، وكان رحمه الله حافظاً، ثقة، مُجمَعاً على توثيقه، إلا ما روي عن يحيى بن معين أنه قال عنه: «كَذَّابٌ يَتَكَلَّسَفُ»، وقال مرةً أخرى: «رَأَيْتُهُ كَذَّابًا يَخْطُرُ فِي جَامِعِ مِصْرَ» وَأَنَّ النَّسَائِيَّ قَالَ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ».

وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة محررة بعبارات مختلفة، لعل أهم ما قيل في ذلك ما قال ابن عدي: «وكان النسائي سيئ الرأي فيه، ويُنكر عليه أحاديث منها: عن ابن وهب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة» قال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث؛ وخاصة لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته. وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وعلى معرفته، وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمده حفظاً وإتقاناً، وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه فسمعت مُحَمَّداً بن هرون ابن حسان البرقي يقول: هَذَا الْخُرَاسَانِيُّ يَتَكَلَّمُ فِي أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ. وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه. قال: وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه بالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره.

وحديث «الدين النصيحة» - الذي أنكره النسائي عليه - قد رواه عن ابن وهب، =

يونس بن عبد الأعلى، وقد رواه عن مالك، محمد بن خالد بن عثمة وغيره.

وأحمد بن صالح من أجلّة النَّاس، وذلك أنّي رأيت جَمَعَ أبي موسى الزّمن في عامة ما جَمَعَ من حديث الثّوري يقول: كتب إليّ أحمد بن صالح، حدّثنا عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ، عن الثّوري. قال ابن عديّ: ولولا أنّي شَرَطْتُ في كتابي هذا أن أذكر فيه كلّ من تكلم فيه مُتَكَلِّمٌ لَكُنْتُ أَجَلَّ أحمد بن صالح أن أذكره». وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني المقرئ عن مسلمة بن القاسم الأندلسيّ: النَّاسُ مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخبره وفضله، وأنّ أحمد بن حنبل وغيره كَتَبُوا عنه وثَقُّوه. وكان سببُ تَضْعِيفِ النَّسَائِيّ له: أنّ أحمد بن صالح رَوَى عَنْهُ كان لا يحدث أحدًا حتّى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنّه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويَنُذِلُ له علمه، وكان يذهب بذلك مذهب زائدة بن قدامة فأتى النَّسَائِيّ لِيَسْمَعَ منه، فَدَخَلَ بلا إذن، ولم يأت به برجلين يشهدان له بالعدالة، فلمّا رآه في مجلسه أنكره وأمر بإخراجه، فضعّفه النَّسَائِيّ لهذا.

قال أبو بكر الخطيب: احتجّ سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبد الرَّحْمَنِ النَّسَائِيّ فإنّه ترك الرواية عنه، وكان يُطْلِقُ لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النَّسَائِيّ. ويُقال: كان آفة أحمد بن صالح الكِبَرُ، وشراسة الخلق، ونال النَّسَائِيّ منه جفاء في مجلسه، فذلك السّبب الذي أفسد الحال بينهما «كلّه من «تهذيب الكمال».

وذهب بعض العلماء إلى أنّ يحيى بن معين لا يقصد أحمد بن صالح المصري في ذلك، بل يقصد شخصًا آخر بمكة يُقال له: أحمد بن صالح الشمومي. قال ابن حبان في الثّقات، وقال: كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه، ومعرفة التاريخ، وأنساب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنّه كان صلفًا، تياها، لا يكاد يعرف أقدار من يَخْتَلِفُ إليه، وكان يُخَسِّدُ على ذلك. والذي رَوَى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أنّ أحمد بن صالح كذاب، فإنّ ذلك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يَضَعُ الحديث، سأل معاوية يحيى عنه، فأما هذا فهو يُقَارَنُ بابن معين في الحفظ والإتقان، وكان أحفظ لحديث مصر والحجاز من يحيى بن معين (عن هامش التهذيب) أيضًا ويُراجع

ابن وهب، وعنبسة^(١) بن خالد، وعبدالله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس. وكان أحد حُفَاطِ الأثر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه، وردَّ بغداد، وجالسَ بها الحُفَاطَ، وكتبَ عن إمامنا حديثاً، ثم رجع إلى مِصرَ فأقامَ بها، وانتشرَ عند أهلها علمه، وحدثَ عنه محمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، ويعقوبُ الفسوي وغيرهم. وقال أبو داود: كتبَ أحمد بن صالح، عن سلامة بن روح، وكان لا يحدثُ عنه^(٢)، وكتبَ عن ابن زبالة خمسين ألفَ حديث، وكان لا يحدثُ عنه^(٣) وحدثَ أحمد بن صالح ولم يبلغ الأربعين، وكتبَ عباسُ العنبري عن رجلٍ عنه.

= طبقات الشافعية للسبكي (٨/٢)، والعقد الثمين للفاسي (٤٨/٣).

يُعرف أحمد بن صالح بـ«ابن الطبري»؛ لأنَّ والدَه كان جُنْدِيًّا من جُنُود طَبَرِستانَ، وولد أحمد بمِصرَ سنة سبعين ومائة. قال البخاري: «هو ثقةٌ صدوقٌ ما رأيتُ أحداً يتكلمُ فيه بحجةٍ» وقال الفسوي: «كتبْتُ عن ألفِ شيخٍ وكسرٍ حُجَّتِي فيما بيني وبين الله رجلان أحمد ابن حنبل، وأحمد بن صالح» ووصفه الخطيب وغيره بـ«المُقرئ» وكان إلى جانبِ هذا نحوياً بارعاً.

(١) في (ط): «عَيْنَةُ» خطأً. وهو عنبسة بن خالد الأيلي، مولى بني أمية، قال المزي: رحمه الله: «روى عنه أحمد بن صالح المِصري... وتوفي سنة ١٩٨هـ» يُراجع: تهذيب الكمال (٤٠٤/٢٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٤/٨).

(٢) لأنه مُحدثٌ ضَعِيفٌ منكرُ الحديث. ونَقَلَ المِزي الحافظ عن الأَجُرِّي أنَّ أحمد بن صالح كَتَبَ عن سلامة خمسين ألفَ حديثٍ وتركه. ومات سلامة أيضاً سنة (١٩٨هـ).

(٣) في تهذيب الكمال (١٤٥/١، ٦٥/٢٥)، وهو محدثٌ ضَعِيفٌ أيضاً، قال المِزي: «قال أحمد: كتبْتُ عن ابن زبالة مائة ألفَ حديثٍ ثمَّ تَبَيَّنَ لي أنَّه كان يضعُ الحديثَ فتركْتُ حديثه» وابن زبالة محمد بن الحسن. يُراجع: تهذيب الكمال (٦٠/٢٥).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَدِيمًا: مَنْ بِمِصْرَ؟
قُلْتُ: بِهَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، وَدَعَا لَهُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيَّةً^(١): قَدِمْتُ مِصْرَ، فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ
فَسَأَلَنِي: مَنْ أَتَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَغْدَادَ، قَالَ: أَتَيْنَ مِنْزِلُكَ مِنْ مَنْزِلِ أَحْمَدَ
ابْنِ حَنْبَلٍ؟ قُلْتُ: أَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: تَكْتُبُ لِي مَوْضِعَ مَنْزِلِكَ، فَإِنِّي
أُرِيدُ أَنْ أَوَافِيَ الْعِرَاقَ حَتَّى تَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَكَتَبْتُ لَهُ،
فَوَافَى أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ سَنَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ إِلَى عَقَّانَ، فَسَأَلَ عَنِّي؛ فَلَقِينِي،
فَقَالَ: الْمَوْعِدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،
فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ، وَرَحَّبَ
بِهِ، وَقَرَّبَهُ، وَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ جَمَعْتَ حَدِيثَ الرَّهْرِيِّ، فَتَعَالَ حَتَّى
نَتَذَكَّرَ مَا رَوَى الرَّهْرِيُّ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَتَذَكَّرَانِ، لَا يُغْرِبُ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ حَتَّى فَرَغَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ مُذَاكَرَتِهِمَا، ثُمَّ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: تَعَالَ حَتَّى نَتَذَكَّرَ مَا رَوَى الرَّهْرِيُّ
عَنْ أَوْلَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلَ يَتَذَكَّرَانِ، وَلَا يُغْرِبُ أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ، إِلَى أَنْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: عِنْدَ الرَّهْرِيِّ

(١) الخبرُ عن أبي بكر بن زَنْجَوِيَّةٍ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَغْيَرْ بِهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً إِلَّا
قَوْلُهُ: «عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ» فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ...» وَرَوَاهُ
الْحَافِظُ الْخَطِيبُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِ (١٩٧/٤)، بِسَنَدِهِ أَيْضًا لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا سَقُوطُ
لَفْظَتَيْنِ يَظْهَرُ أَنَّهُمَا سَقَطَتَا مِنَ الطَّبَاعَةِ فِي كِتَابِ الْخَطِيبِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(٢) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» كَمَا أَسْلَفْنَا.

عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ: «مَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنَّ لِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ» فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنْتَ الْأَسْتَاذُ، وَتَذْكُرُ مِثْلَ هَذَا؟! فَجَعَلَ أَحْمَدُ يَتَبَسَّمُ، وَيَقُولُ: رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ رَجُلٌ مَقْبُولٌ أَوْ صَالِحٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ: مَنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلَانِ ثِقَتَانِ؛ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَيُشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا أَمْلَيْتَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مِنَ الْكِتَابِ، فَقَامَ وَدَخَلَ وَأَخْرَجَ الْكِتَابَ وَأَمْلَى عَلَيْهِ، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لَوْ لَمْ أَسْتَفِدْ بِالْعِرَاقِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، كَانَ كَثِيرًا، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَخَرَجَ.

وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلْاِثْنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِمِصْرَ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُسْلِمَةِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) ابْنُ الْمُسْلِمَةِ الْمَذْكُورُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ السُّلَمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ (ت ٤٦٥ هـ)، الْمُحَدِّثُ، الثَّقَّةُ، مُسْنَدُ الْوَقْتِ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «صَحِيحُ الْأَصُولِ، كَثِيرُ السَّمَاعِ، جَمِيلُ الطَّرِيقَةِ». وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ، وَحِشْمَةٍ، وَرِثَاسَةٍ، وَوَزَارَةٍ، مِنْ أَكْبَرِ الْبُيُوتَاتِ الْعِلْمِيَّةِ بِبَغْدَادٍ فِي زَمَانِهِ. فَأَبُوهُ مُحَدِّثٌ، صَدُوقٌ، ثَقَّةٌ. كَانَ لَا يُمْلِي السَّنَةَ إِلَّا مَجْلِسًا، مُوصُوفًا بِالْعَقْلِ وَالْفَضْلِ، وَالْبِرِّ، وَدَارُهُ مَأْلَفُ أَهْلِ الْعِلْمِ (ت ٤١٥ هـ).

وَابْنُ أَخِيهِ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ - كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ - وَزِيرُ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاسْمُهُ عَلِيُّ ابْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ. وَفِيهِمْ عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُمْ فِي الْمَذْهَبِ الْفَقْهِي أَحْتَفَافٌ (تُوفِيَ أَبُو الْقَاسِمِ سَنَةَ ٤٥٠ هـ).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَهِدْتُ، وَأَنَا عَلَامٌ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْفُضُولِ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرُ النَّعَمِ، وَإِنِّي أَنْكُتُهُ».

وَأَبَانَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ الْمَهْدِيِّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الدَّقَاقُ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَهِدْتُ وَأَنَا عَلَامٌ مَعَ

= ومن أخفاده رئيس الرؤساء أيضًا الوزير مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُطَقَّرٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَنِ، أَبُو الْفَرَجِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ (ت ٥٧٣هـ) وَكَانَ وَالِدُهُ وَابْنُهُ مِنَ الْوَزَرَاءِ وَلَوْ تَبَعْنَا أَسْمَاءَهُمْ لَأَفْضَى بِنَا الْحَدِيثُ إِلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْقَصْدِ، مَعَ خُرُوجِهِمْ عَنْ مَوْضِعِ الْكِتَابِ. وَ(المُسْلِمَةُ) الَّتِي نُسِبُوا إِلَيْهَا أَوْ لُقِّبُوا بِهَا؛ جَدُّهُمْ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، وَهِيَ حَمْدَةُ بِنْتُ عَمْرِو، أَسْلَمَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَتَزَوَّجَتْ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورِ الْكَاتِبِ فَأَوْلَدَهَا أُمَّ كُلثُومَ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو عُمَرَ حَسَنُ بْنُ عُبَيْدٍ جَدُّهُمْ. كَذَا رَأَيْتُهُ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ (١/٥٦).

(١) هُوَ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ الْعَاصِمِيِّ الْمُحَدَّثِ (ت ٤٨٣هـ). يُرَاجَعُ مَبْحَثُ شُبُوخِهِ فِي الْمُقَدِّمَةِ.

عُمُومَتِي حَلَفَ الْمُطَيِّبِينَ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ أُنْكُتَهُ^(١) وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ».

٣٨- أحمد بن صالح^(٢) بن أحمد بن محمد بن حنبل. نقل عن جده إمامنا أحمد، فيما أخبرناه أبو بكر نزيل دمشق^(٣) - قراءة - قال: حدثني أبو القاسم الأزهرى، حدثنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا محمد بن أحمد بن صالح ابن أحمد بن حنبل^(٤) - إملاءً علينا في مجلس أبي محمد البربهاري^(٥) - حدثنا أبي أحمد بن صالح، حدثنا جدي أحمد بن حنبل، حدثنا روح بن

(١) في (ط): «أنكته» خطأ ظاهر. والمطيبين هم: بنو عبد مناف بن قصي، وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو تميم بن مرة بن كعب، وبنو الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة. وقبائل حلف الفضول هم: بنو هاشم، وبنو المطلب وأخلافهم، وبنو زهرة، وبنو تميم، وذكر بغض العلماء إن بني الحارث بن فهر فيهم، ولم يجتمع عليه، وكان سبب هذا الحلف أن الربيع بن عبد المطلب، وعبد الله بن جدعان ورؤساء هذه القبائل اجتمعوا فاحتلفوا أن لا يدعوا أحدا يظلم بمكة إلا نصرهوا المظلوم على الظالم، وأخذوا له بحقه. يراجع: المحبر لابن حبيب (١٦٦، ١٦٧).

(٢) حفيد الإمام أحمد (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبلي (٢٧)، والمقصد الأرشد (١/١١٧)، والمنهج لأحمد (٢/٥٥)، ومختصره «الدر المنضد» (١/٧٢). ويراجع: تاريخ بغداد (٤/٢٠٣).

وأخوه: زهير بن صالح (ت ٣٠٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٩٣). وابنته: محمد بن أحمد بن صالح، أبو جعفر (ت ٣٣٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه أيضاً رقم (٦٠١). وهما من أهل العلم والرواية والحفظ.

(٣) هو الحافظ الخطيب صاحب «تاريخ بغداد».

(٤) في (ط): «بن صالح بن حنبل».

(٥) أبو محمد البربهاري الحسن بن علي (ت ٣٢٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٨٨).

عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ^(١): «كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»
 ٣٩- أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكِنْدِيُّ^(٢). نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ «السُّنَّةِ» لِلْخَلَّالِ^(٣)، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، الْكِنْدِيُّ بِالْقَلْزُومِ^(٤)، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرْشِ رَبَّنَا؟ قَالَ: دَعْوَةُ مُسْلِمٍ يُجِيبُ اللَّهُ دَعْوَتَهُ.

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

٤٠- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) (بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيِّ، ابْنُ عَمِّ إِمَامِنَا،

- (١) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».
- (٢) ابْنُ الصَّبَّاحِ الْكِنْدِيُّ (؟-؟)
- أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٣٣)، والمقصد الأرشد (١١٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٢١/١). وهو بكل تأكيد غير أحمد بن محمد الكندي الذي ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» في ترجمة الإمام أحمد قال بعد أن ساق سنداً إليه: «رأيت أحمد بن حنبل في المنام فقلت . . . وأحمد بن محمد الكندي هذا لم أعر على ترجمته.
- (٣) لم ترد في المطبوع من «السنة» للخلال سنة (١٤١٥هـ).
- (٤) الْقَلْزُومُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ الشُّكُونُ، ثُمَّ زَائٍ مضمومةٌ وميمٌ. كذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٣٨٧/٤)، وقال: «وَقَالَ قَوْمٌ قَلْزُومٌ: بِلَدَةٍ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ قَرِبَ إِلَيْهِ الطُّورُ وَمَدَّيْنِ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَنْسَبُ هَذَا الْبَحْرُ» يعني بَحْرَ الْقَلْزُومِ. وبَحْرُ الْقَلْزُومِ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْآنَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرِ
- (٥) ابْنُ عَمِّ الْإِمَامِ: (؟-؟)
- أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٤٩)، والمقصد الأرشد (١٢٠/١)، والمنهج الأحمد (٥٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (٧٢/١).

جَالَسَ إِمَامَنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، وَحَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الدَّوْلَابِيِّ^(١)،
رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ.

٤١ - أحمد بن عبد الرحمن^(٢) بن مرزوق بن عطية، أبو عبد الله بن أبي
عوف [البزوري]^(٣) المعدل. سمع سويد بن سعيد، وعثمان بن أبي

(١) الدَّوْلَابِيُّ: بفتح الدال، قال أبو سعيد السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٥/٣٦٨): «بضم الدال المهملة... والصحيح في هذه النسبة فتح الدال ولكن الناس يضمونها، وأنشد الأصمعي [لقطري بن الفجاعة، وقيل: لعمر القنا]:

وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَوْلَابٍ أَبْصَرْتُ طِعَانَ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ دَمِيمٍ

ومثله في معجم البلدان (٢/٤٨٥)، وقال: وهو في عدة مواضع منها: دولاب مبارك في شرفي بغداد ينسب إليه أبو جعفر محمد بن الصباح البزار الدَّوْلَابِيُّ...». ويُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦٠هـ) ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١/٤٦١) فيمن روى عن أحمد، وله أخبار كثيرة تجدها في تاريخ بغداد (٤/٢١٤) وغيره.
- وابنه صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، ذكره الحافظ المزي في الموضع نفسه.

(٢) ابن أبي عوف: (٢١٤ - ٢٩٧)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبلي (٢٨)، والمقصد الأرشد (١/١٢٥)، والمنهج الأحمد (١/٣٢٨)، ومختصره «الدر المنصبي» (١/١٠٦).
ويراجع: معجم الإسماعيلي (١/٣٨٨)، وسؤالات السهمي (١٤٢)، وتاريخ بغداد (٤/٢٤٥)، والأنساب (٢/١٩٨)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٣١)، وتاريخ الإسلام (٥٤)، وميزان الاعتدال (١/١١٦)، ولسان الميزان (١/٢١١).

(٣) في الأصول و (ط): «الزُّورِي» هكذا مضمبوطة بالشكل في (ب) و (ج). وهو خطأ يظهر أنه من المؤلف - عفا الله عنه - وإنما هو (البزوري) بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو، كذا ضبطها الحافظ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» وقال: «هذه النسبة إلى الزُّورِ وهي جمع =

شَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدَ، وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، وَخَلْقًا كَثِيرًا، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ مَا أَنْبَأَنَا يُونُسُ الْمِهْرَوَانِيُّ^(١) قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْقَرَّازِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، قَالَ^(٢): حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ: إِنَّ أُمِّي أَذِنَتْ لِي فِي الْغَزْوِ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى طَرَسُوسَ،

= البِزْرَ، وَعِنْدَنَا يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَبِيعُ الْبُرُوزَ لِلْبُقُولِ وَغَيْرِهَا، وَاشْتَهَرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةِ الْبُرُوزِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أَبِي عَوْفٍ» كَانَ ثِقَةً، نَبِيلًا، رَفِيعًا، جَلِيلًا، لَهُ مَنَزَلَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَمُودَةٌ فِي أَنْفُسِ الْعَوَامِّ، وَحَالٌ مِنَ الدُّنْيَا وَاسِعَةٌ، وَطَرِيقَةٌ فِي الْخَيْرِ مَحْمُودَةٌ...». وَذَكَرَ جَمَلَةً مِنْ شُيُوخِهِ وَمَنْ رَوَى عَنْهُ وَذَكَرَ مَوْلَدَهُ وَوَفَاتَهُ. وَأَطَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَأَخْبَارِهِ وَقَالَ: «وَالِيهِ يُنْسَبُ شَارِعُ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ الْمَسْلُوكُ فِيهِ إِلَى نَهْرِ الْقَلَّابِيِّنَ وَمَا قَارِبَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ».

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهُ (أ): «الْمِهْرَاوِي» وَفِي الْبَقِيَّةِ: «الْمِهْرَوَانِيُّ» كَمَا أُثْبِتُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥٣٧١١): «بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا التَّنُونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (مِهْرَوَانَ) وَهِيَ نَاحِيَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى قُرَى بِهَمَزَانٍ. وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِهْرَوَانِيُّ الْهَمَزَانِيُّ وَقَالَ: «نَزِيلُ بَغْدَادَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا، شَيْخٌ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٤٦٨ هـ) وَفِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١٢٨/٩) ذَكَرَهُ وَقَالَ: «الَّذِي انْتَقَى عَلَيْهِ الْخَطِيبُ تِلْكَ الْأَجْزَاءَ الْخَمْسَةَ» وَكَانَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ قَدْ قَالَ: «انْتَقَى عَلَيْهِ وَانْتَخَبَ الْفَوَائِدُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْأَمِيرُ الْبَغْدَادِيُّانَ...» فَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا الْمُنْتَقَى كَانَ سَائِرًا عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ. وَذَكَرَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٣٢/٤) الْبَلَدَةَ، وَذَكَرَ يُونُسُ الْمَذْكُورُ وَقَالَ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ رِزْقُونِ.

(٢) يُنْظَرُ: مَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (٩٧/٢)، وَالْمُغْنِي (٣٥٢/٨)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٤٩٨/٥)، وَالْفُرُوعُ (١٩١/٦)، وَالْمُبْدَعُ (٣١٢/٣)... وَغَيْرِهَا.

فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَهُ: اغْزُ التُّرْكَ، وَأُحْسَبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾. قَالَ^(٢): وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنْ بَيْعِ^(٣) التَّرْجِسِ مِمَّنْ يَشْرِبُ الْمُسْكِرَ؟ فَكَرِهَهُ. وَذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ فَقَالَ^(٤): أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَذَكَرَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: ابْنُ أَبِي عَوْفٍ: عَفِيفُ اللِّسَانِ، عَفِيفُ الْفَرْجِ، عَفِيفُ الْكَفِّ.

وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فَقَالَ^(٥): ثِقَّةٌ وَأَبُوهُ وَعَمُّهُ^(٦). وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٣.

(٢) يُنْظَرُ: الْمُغْنِي (٢٤٥/٤)، وَالْفُرُوع (٢٤/٤)، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَاد (٢٤٦/٤) ذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «بَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ أَبِي عَوْفٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ غَيْرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؟ قَارَنُ بِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا مَسَائِلَ»؟»

(٣) ساقط من «ب».

(٤) فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ.

(٥) فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد»: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيَّ...».

(٦) يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيِّ: أَبُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ، أَبُو عَوْفٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٢٧٥هـ) لَهُ ذِكْرٌ فِي: أَخْبَارِ الْقُضَاةِ لَوَكِيِّ (١١٦٦/١، ١١/٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَاد (٢٧٤/١٠) وَفِيهِ: «ابْنُ عَطَاءٍ»، وَالْمُنْتَظَم (٩٨/٥)، وَالْأَنْسَاب (١٩٨/٢). - وَعَمُّهُ: مَكِّيُّ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ - اللَّهُ ذَرَّهُ - فِي تَارِيخِ بَغْدَاد (١١٨/١٣) قَالَ: «أَخُو أَبِي عَوْفٍ الْبُرْزُورِيُّ، حَكَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِكَايَةً لَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهَا» وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَلَا ذَكَرَ أَخْبَارَهُ.

وَالَّذِي فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «وَكَانَ ثِقَّةً»، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ» وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَفَاةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَتَسْعَ خُلُونِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ =

ابن المُنَادِي: مات أبو عبد الله بن أبي عوفٍ في شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسِتُّهُ نَيْفٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَفِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ^(١).

٤٢- أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ^(٢) بْنُ هَرُونَ الْبُخَارِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ.

حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا فِي مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَتَاوَلَهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ كِتَابًا، وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ أَحَادِيثُكَ أَرَوَيْهَا عَنْكَ؟ فَنَظَرَ فِي الْكِتَابِ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ عَنِّي فَارَوْهُ.

٤٣- أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ^(٣) بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، أَبُو بَكْرٍ الْأَخْوَلُ الْمَعْرُوفُ

= خمس وسبعين. قال: «وقد بلغ ثلاثًا وتسعين سنة» وفيه أيضًا: «روى عنه ابنه أبو عبد الله».

(١) أخباره في: تاريخ بغداد (٢٥٦/٥)، والمنتظم (٩٣/٦)، وهو ابن داود بن خلف الأصبهاني صاحب المذهب الظاهري، وهو مؤلف كتاب «الزهر» في الأدب وهو كتاب جيد في فنه، مطبوع في مجلدين، مشهور.

(٢) ابن هرون البخاري: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبلي (٢٩)، والمقصد الأرشد (١٤٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٦/٢)، ومختصره «الدُرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٢١/١).

(٣) كَرْنِيبُ: (؟-٢٧٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبلي (٢٩)، والمقصد الأرشد (١٤١/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٣/١)، ومختصره «الدُرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٠٥/١).

وإِرجاع: أخبار القضاة لوكيع (٨٩/٢)، وتاريخ بغداد (٢٩٧/٤)، وتاريخ دمشق (٦/٥)، ومختصره لابن منظور (١٦٥/٣)، وتاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (١٦٥).

ولقبه: (كَرْنِيبُ) في كشف النقاب (٣٧٨)، وفيه: (كرنب) بتقديم الياء، ونزحه الألباب (١٢٠/٢).

بـ«كَزْنِيبٍ». سَمِعَ عَلِيٌّ بْنُ بَخْرِ الْقَطَّانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْحُدَّانِيُّ^(١)، وَكَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، وَإِمَامُنَا أَحْمَدُ فِي آخَرِينَ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ^(٢)، وَذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادِي، فَقَالَ: كَانَ أَحَدَ الْحُقَاطِ لِلْحَدِيثِ.

نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: أَيْبَعُ لِلْجُنْدِ؟ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: الدَّرْهَمُ أَيْنَ ضُرِبَ؟ أَلَيْسَ فِي دَارِهِمْ؟ وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ^(٣) وَمِائَتَيْنِ.

(١) الْحُدَّانِيُّ: مَنَسُوبٌ إِلَى حُدَّانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ. قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَفِي (هَمْدَانَ) ذُو حُدَّانَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ جُشَمٍ... وَيُقَالُ: (حُدَّانَ) بَفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ (٢/٢٦٢) نَسَبَهُ إِلَى حُدَّانَ إِخْدَى مَحَالِ الْبَصْرَةِ، وَسُمِّيَتِ الْمَحَلَّةُ بِاسْمِ الْقَبِيلَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الْإِكْمَالُ (٢/٦٢، ٣/٥)، وَالْأَنْسَابُ (٤/٧٦)، التَّوْضِيحُ (٣/١٥٤)، وَلَمْ يَذْكُرُوا مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ.

وَفِي زَيْدِ تَمِيمٍ: حُدَّانُ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْعٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابْنِ تَمِيمٍ. يُرَاجَعُ: مُخْتَلَفُ الْقَبَائِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٩١)، وَالْإِنْسَابُ لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ (١٠٣)، كِلَاهُمَا بِتَحْقِيقِ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ -، وَتَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهَةِ (٣/١٤٤)، وَقِيلَ: حُدَّانُ بْنُ قُرَيْعٍ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْعٍ. يُرَاجَعُ: جَمْعُهَا النَّسَبُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (٢٤٠)، وَجَمْعُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ (٢١٩). وَالْغَالِبُ أَنَّ الْمَنَسُوبَ هُنَا مَنَسُوبٌ إِلَى حُدَّانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ فِي «مَشْتَبِهَةِ النَّسَبَةِ»: «طَائِفَةٌ بِصُرَيْيُونَ أَزْدِيُونَ...» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) مَنَسُوبٌ إِلَى الْمَطِيرَةِ: قُرَيْبَةُ بَنَوَاحِي سُرٍّ مَنَ رَأَى. الْأَنْسَابُ (١١/٣٧٤)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانَ (٥/١٧٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٣) فِي (ط): «وَتَسْعِينَ» خَطَأً ظَاهِرًا.

٤٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١)، أَبُو بَكْرٍ، أَصْلُهُ مِنْ مَرْوَ، وَقِيلَ: بَغْدَادِيٌّ^(٢)، وَلِيَ قَضَاءَ حِمَصَ وَنَزَلَهَا^(٣) فَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ. وَذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ^(٤).

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَعِيدٍ: (٢٠٢ تقريباً - ٢٩٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٩)، والمقصد الأرشد (١/١٤٢)، والمنهج الأحمد (٢/٥٦)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدُ» (١/١٢١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٤/٣٠٤)، والمعجم المُشْتَمَل (٥٤)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/١٨١)، وتهذيب تاريخ دمشق (١/٦٢)، وتهذيب الكمال (١/٤٠٧)، والكاشف (١/٢٤)، وتاريخ الإسلام (٥٦)، والعبر (٢/٩٧)، وتهذيب التهذيب (١/٦٢)، وقضاء دمشق (٢١)، وشذرات الذهب (٢/٢٠٥، ٣/٣٨٦).

(٢) في (ط): وأصلها (أ): «وقيل: أصله بَغْدَادِيٌّ».

(٣) قَالَ الدَّهْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلِيَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ . . وَكَانَ مُحَدِّثًا، ثِقَةً، كَثَرًا، عَالِمًا» وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ نِيَابَةً عَنْ أَبِي زُرْعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرْعَةَ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ يَلِي قَبْلَ ذَلِكَ الْقَضَاءَ بِحِمَصَ».

(٤) قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ: «وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَا بَأْسَ بِهِ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعِثْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: جَرَى ابْنُ أَبِي يَعْلَى - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - عَلَى اخْتِصَارِ التَّرَاجِمِ لِكِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ اخْتِصَارًا مُخَلَّاتًا، يَقْتَصِرُ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا عَلَى عِلَاقَةِ الْمُتَرَجِّمِ بِالْإِمَامِ، مَعَ نَبْذَةِ سِيرَةٍ، وَمِنْ اخْتِصَارِ تَرْجُمَتِهِ أَبَابَكِرَ الْمَرْوُذِيِّ الْمُتَرَجِّمَ هُنَا، مَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ وَنَقْلَةَ السُّنَنِ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ شُيُوخِهِ وَتَلَامِيذِهِ، وَاسْتَدْرَكَ الْحَافِظُ مَغْلَطَايَ عَلَى الْمِزِّيِّ جُمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ، لَمْ يَذْكُرْهُمْ الْمِزِّيُّ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»: «وَكَانَ فَاضِلًا، لَهُ تَصَانِيفٌ، وَقَعَ لَنَا مِنْهَا كِتَابُ «الْعِلْمِ» وَكِتَابُ «الْجُمُعَةِ» وَ«مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانَ وَعَائِشَةَ» وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَانَ كَثَرًا شُيُوخًا وَحَدِيثًا» وَطُبِعَ مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ =

٤٥ - أحمد بن علي^(١) بن مسلم، أبو العباس النخشي، المعروف بـ «الأبّار»، سكن بغداد، وحَدَّثَ بِهَا عن مُسَدِّدٍ، وعبد الله بن محمد بن أسَمَاءَ، وأُمَيَّةَ بنِ بَسْطَامٍ في آخرين، وجالس إمامنا، وسأله^(٢) عن أشياء منها؛ قال^(٣): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَلَفْتُ بِبَيْمَنِ مَا أَذْرِي أَيْشٍ هِيَ؟ فَقَالَ: لِشَانِكَ إِذَا دَرَيْتَ دَرَيْتُ أَنَا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

= (١٣٩٠، ١٣٩٣هـ). (هذه التعليقة مُفَادَةٌ من حاشية تهذيب الكمال) وللمزيد من المعلومات تُراجع هناك جزئاً الله كاتبها خيراً.

ولم يذكر المؤلف وفاته، قَالَ الحافظُ المِزِّي: «ذكر أبو علي بن أبي نصر، وأبو أحمد بن المفسر وأبوسليمان بن زبّر أَنَّهُ مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وزاد أبو أحمد: بدمشق يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس بعد العصر لخمسة عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، قال: وصلينا عليه في مُصَلَّى العِيدِ، والذي صَلَّى عليه أبو حَفْصِ عمر بن الحسن، وهو يَوْمَئِذٍ القَاضِي بدمشق، وكَبَّرَ عليه خَمْسًا، فَسَأَلْنَا القَاضِي عن تكبيره خَمْسًا، فقال لِفضْلِ العِلْمِ، وذكر هو وأبو عليٍّ أيضًا أَنَّهُ بلغ تسعين سنة أو دُونَهَا».

(١) أَبُو الْعَبَّاسِ النَّخْشِي: (٢٩٠-٢٩٠هـ)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّائِبِي (٣٠)، والمقصد الأرشد (١٤٢/١)، والمنهج الأحمد (٣١٨/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٠٤/١).
ويُراجع: السَّابِقُ وَاللَّاحِقَ (٦٠)، وتاريخ بغداد (٣٠٦/٤)، وتاريخ دمشق (٧٢/٥)، ومختصره (١٨٧/٣)، وتهذيبه (٤١١/١)، وتذكره الحُفَاطُ (٦٣٩/٢)، وتاريخه الإسلام (٧٣)، والعبر (٨٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٣/١٣)، وطبقات الحُفَاطِ (٢٨٠)، والشَّدَرَات (٢٠٥/٢، ٣٧٩/٥).

(٢) في (ط): «وسأله».

(٣) يراجع: مسائل الإمام أحمد، رواية ابنه صالح (٣٠٠/١)، ورواية الكَوْسَجِ (٥٥٤/٢)، والفروع (٤٦٣/٥)، والإنصاف (١٣٩/٩).

الآبَارُ^(١): رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ.
وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ. وَمَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ النِّصْفِ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ الْخُطَبِيُّ^(٢).

٤٦- أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ^(٣) بْنِ الْأَشْرَسِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ: أَبُو جَعْفَرٍ.

(١) سيأتي مثل ذلك في ترجمة إبراهيم الحَرَبِيِّ، وفي ترجمة جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ رَقْم (١٤٦)، وفي رواية خُطَّابِ بْنِ بِشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّافِعِيِّ ترجمة رَقْم (٤٤٦). ويُراجع: الْمُغْنِي (٢/٢٥٩)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/٦٠١)، والفُرُوع (١/٤٢٧)، والإنصاف (٢/٢٢٨)، وكشَّافُ الْقَنَاعِ (١/٤٦٣).

(٢) فِي (ط): «الْخُطِيب». وَهُوَ خَطَّاءٌ، وَالْمَقْصُودُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْخُطَبِيِّ الْمُؤَرِّخِ (ت ٣٥٠هـ). ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٦١٠). وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ٣٠٧هـ) الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُحَدِّثُ، الثَّقَةُ أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: اسْتَدْرَكَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ (٣١)، قَالَ: «ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْحَافِظُ فِيمَنْ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ». وَأَبُو الْفَرَجِ الْحَافِظُ هُوَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «الْمَنَاقِبِ» لَهُ فَلَعَلَّهُ كَانَ مَذْكُورًا فِي نُسْخَةِ النَّابُلُسِيِّ مِنْ «الْمَنَاقِبِ»؟! وَعَنْهُ أَوْ عَنْهُمَا فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٥٧)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٢). وَأَبُو عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ إِمَامٌ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ وَهُوَ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ» الْمَشْهُورِ، وَ«الْمُسْنَدِ» الْمَعْرُوفِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ. أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا فِي ثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (٨/٥٥)، وَالتَّقْيِيدُ لِابْنِ نَقْطَةَ (١/١٦٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٤/١٧٤)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٤٢٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٧/٢٤١)، وَالشُّذْرَاتِ (٢/٢٥٠) ... وَغَيْرَهَا.

(٣) أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَشْرَسِ: (؟-٢٩٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (١١٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٣٢٦)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٥٠). =

سَمِعَ عُمَرَ بْنَ زِيَادٍ^(١) الْوَاسِطِيَّ، وَأَبَا إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيَّ، وَخَالَدَ بْنَ سَالِمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيَّ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، فَنَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ «الرُّوَايَتَيْنِ» لِلْوَالِدِ السَّعِيدِ، قَالَ^(٢): وَاخْتَلَفَتِ الرُّوَايَةُ فِي الْخُنْثَى إِذَا مَاتَ، فَنَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدَةَ أَنَّهُ يُيَمَّمُ؛ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا، فَلَا تُغَسَّلُهُ النِّسَاءُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أُنْثَى، فَلَا يُغَسَّلُهُ الرِّجَالُ، وَنَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَشْرَسَ أَنَّهُ يُغَسَّلُهُ الرِّجَالُ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يُغَسَّلُ مِنْ فَوْقِ ثَوْبٍ، كَمَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بَيْنَ النِّسَاءِ، وَالْمَرْأَةِ بَيْنَ الرِّجَالِ.

وَمَاتَ فَجْأَةً يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِشَارِعِ بَابِ حَرْبٍ، دَرْبِ الشَّجَرِ

(حَرْفُ الْفَاءِ)

٤٧- أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ^(٣) (بْنُ خَالِدِ الرَّازِيِّ، أَبُو مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/٣٢٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٥٠).

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «عَمْرُو»، وَفِي الْبَقِيَّةِ: «عُمَرُ». وَفِي (ط): «بْنُ دِينَارٍ» تَصْحِيحٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ، وَفِي أَصْلِهِ: «زِيَادٌ» وَهِيَ كَذَلِكَ (زِيَادٌ) فِي جَمِيعِ الْأُصُولِ وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ كَمَا أُثْبِتُ: (عُمَرُ بْنُ زِيَادٍ...).

(٢) يُرَاجَعُ الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (١/٢٠٠)، وَالْمَغْنِي (٣/٣٦٤)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (١/٥٣٧)، وَالْفُرُوعُ (٢/٢٠٩)، وَالْمَبْدَعُ (٢/٢٢٥)، وَالْإِنْصَافُ (٢/٤٨٣).

(٣) ابْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ: (؟-٢٥٨هـ)

وَيُعْرَفُ بِ«أَبِي مَسْعُودٍ الضَّبِّيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ» مِنْ كِبَارِ الْحُقَاطِ، وَأَحَدِ الْأَيْمَةِ.

سَمِعَ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ فِي آخِرِينَ.

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ^(١) - إِجَازَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر النَّابُلَسِيِّ (٣١)، والمقصد الأرشد (١/١٥٤)، والمنهج الأحمد (٢/٢٣٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَّدُ» (١/٥٩).

ويراجع: الجرح والتعديل (٢/٦٧)، والثقات لابن حبان (٨/٣٦)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٢/٢٥٤)، وذكر أخبار أصبهان (١/٨٢)، والكامل في الضعفاء (١/١٩٣)، وتاريخ بغداد (٤/٣٤٣)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٥٧)، وتاريخ دمشق (٥/١٥٠)، ومختصره (٣/٢١٢)، وتهذيبه (١/٤٣٥)، وتهذيب الكمال (١/٤٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٤٨٠)، والكاشف (١/٢٥)، ودول الإسلام (١/١٥٦)، وتذكرة الحُفَظ (٢/٥٤٤)، والعبر (٢/١٦)، وميزان الاعتدال (١/١٢٧)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١/٥٢)، ومِزَانُ الْجَنَانِ (٩/١٦٩)، والوافي بالوفيات (٧/٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (١/٦٦)، والنجوم الزاهرة (٣/٢٩)، وطبقات الحُفَظ (٢٣٩)، وشذرات الذهب (١٣٨٢، ٣/٢٥٩). ولابن الفرات هذا جُزْءٌ فِي الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ بِرَوِيهِ الطَّلَبَةُ عَنْ الشُّيُوخِ. وَانْتَقَاهُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ خَلِيلُ بْنُ كَيْكَلْدِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَايِيُّ (ت ٧٦١هـ).

وفي مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق «جزء في أخبار أحمد بن الفرات» (١/٤٢٣)، عن أبي (١١) ٤٠-٤٧) ولا أدري هل هو هذا أو غيره. وهل هو الأصل أو المُتَقَيُّ؟! لم أقف عليه نقلته من الفهارس فليراجع.

(١) تَرْجَمَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٧٦). وَالْخَبَرُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٢٣)، عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤/٣٤٣) «وَكَانَ قَدْ سَافَرَ الْكَثِيرَ وَجَمَعَ فِي الرِّحْلَةِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَلَقِيَ عُلَمَاءَ عَصْرِهِ، وَوَرَدَ بَغْدَادَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَذَاكَرَ حِفَاطَهَا بِحَضْرَتِهِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُقَدِّمُهُ وَيَكْرُمُهُ، وَاسْتَوْطَنَ أَبُو مَسْعُودٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَصْبَهَانَ إِلَى آخِرِ عَمَرِهِ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتِهِ. وَرَوَى عَنْهُ كَافَةً أَهْلُهَا عِلْمُهُ، وَلَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ شَيْئًا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ. حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ =

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ:
حَكِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الطَّرْسُوسِيَّ يَقُولُ: مَا تَحْتَ
أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحَدٌ أَحْفَظُ لَأَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ الرَّازِيِّ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْكِنَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بِالْحِفْظِ وَإِظْهَارِ السُّنَّةِ بِأَصْبَهَانَ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ (١): وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، عَنْ

= جَعْفَرُ الْخُتَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيَّ قَالَ: كُنَّا
نَتَذَكَّرُ الْأَبْوَابَ قَالَ: فَخَاضُوا فِي بَابٍ فَجَاؤُوا فِيهِ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ، قَالَ: فَجِئْتُهُمْ أَنَا بِأَخَرِ
فَصَارَ سَادِسًا، قَالَ: فَتَخَسَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي صَدْرِي - يَعْنِي لِإِعْجَابِهِ بِهِ.

وَمِنْ دَلَائِلِ حِفْظِهِ وَسِعَةِ عِلْمِهِ: مَا رَوَى الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، قَالَ:
«قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ
رَجُلًا، أَدْخَلْتُ فِي تَصْنِيفِي ثَلَاثِمِائَةَ وَعَشْرَةَ وَعَطَّلْتُ سَائِرَ ذَلِكَ، وَكَتَبْتُ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ
وَخَمْسِمِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَأَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ فِي التَّفْسِيرِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَوَائِدِ وَغَيْرِهِ»
(مَا قِيلَ فِي تَجْرِيعِهِ): قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: «أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ
أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ الثَّقِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، فَأَسَاءَ، فَإِنَّهُ مَا أَبْدَى شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَقْدَةَ
رَوَى عَنْ ابْنِ خِرَاشٍ - وَفِيهِمَا رَفُضٌ وَبِدْعَةٌ - قَالَ: إِنَّ ابْنَ الْفُرَاتِ يَكْذِبُ كَذِبَ عَمْدًا، وَقَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ: لَا أَعْرِفُ لَهُ مَنكَرَةً. قُلْتُ: فَبَطَلَ قَوْلُ ابْنِ خِرَاشٍ».

(١) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٢٣) عَنْ أَبِي الشَّيْخِ.

إبراهيم بن أرومة قال: بَقِيَ اليومَ في الدُّنْيَا ثلاثةٌ: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ بِخُرَّاسَانَ، وَأَبُو مَسْعُودٍ بِأَصْبَهَانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ بِمَكَّةَ، فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا؛ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْسَنُهُمْ حَدِيثًا؛ أَبُو مَسْعُودٍ، وَأَرْفَعُهُمْ حَدِيثًا؛ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ.

وبِهِ أَخْبَرَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ أَبَاعَرُوبَةَ يَقُولُ: أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ فِي عِدَادِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْحِفْظِ. وَبِهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ الْأَصْفَرِ يَقُولُ: جَالَسْتُ أَحْمَدَ، وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيًّا، وَنُعَيْمًا - وَذَكَرَ عِدَّةً - فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْفَظَ لِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

نَقَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ جَوَازَ عِيَادَةِ الْمُسْلِمِ لِلذَّمِّ^(٢). ذَكَرَهُ وَالِدِي فِي كِتَابِ «الرَّوَايَتَيْنِ» قَالَ: وَنَقَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ خِلَافَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ. قَالَ: وَوَجْهُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): «لَا تَبْدَأُوا بِهِمُ بِالسَّلَامِ» وَوَجْهُهُ مَا نَقَلَهُ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا رَوَى أَنَسُ^(٤): «أَنَّ

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٤) وفيه: «قال ابن المقرئ: سمعت أبا عروبة...».

(٢) المسائل الفقهية من كتاب «الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ» (١/ ١٩٩).

ويراجع: مسائل أبي داود (١٣٨)، ومسائل ابن هانئ (١/ ١٨٦)، والمغني (٣/ ٤٨٦)، والإنصاف (٢/ ٤٦٣)، وكشاف القناع (٢/ ٧٨).

(٣) في (ط): «عليه الصلاة والسلام». والحديث في صحيح مسلم (٤/ ١٧٠٧) رقم (٢١٦٧)، ولفظه: «لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسَّلام...».

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا يَهُودِي؟ أَوْ كَيْفَ أَنْتَ يَا نَصْرَانِي؟. وَرَوَى أَنَسٌ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ».

قَالَ: فَأَمَّا تَعَزُّيَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ فُتُخْرِجُ عَلَى رِوَايَتَيْنِ، كَالْعِيَادَةِ.

وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: مَنْ دَلَّ عَلَى صَاحِبِ رَأْيٍ أَوْ فِتْنَةٍ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَذِمِ الْإِسْلَامِ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ^(١): مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ جَاهِلًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ^(٢) قَالَ: «ظَنَنْتُ» وَإِنْ كَانَ عَالِمًا فَعَلَيْهِ دَمٌ.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا كَانَ لَهُ عِيَالٌ أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ دِرْهَمًا. قَالَ: فَإِنْ نَفَدَتْ مِنْ عِنْدِهِ أُعْطَاهُ أَيْضًا.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ^(٣): وَإِنْ قَتَلَ بِحَرَمِ الْمَدِينَةِ صَيِّدًا عَلَيْهِ

(١) الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ «الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ» (١/٢٨٦). وَيُرَاجَعُ: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢/٧٨٦)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءَ (١/١٥٦)، وَالْمُغْنِي (٥/٣٢٢)، وَالْإِنْصَافَ (٤/٤٢)، وَهِيَ مَرْوِيَةٌ عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا عَنْ طَرِيقِ الْأَثَرِمْ وَأَبِي طَالِبٍ.

(٢) لَفْظُ الْحَدِيثِ: «وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنْى وَالتَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَبَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَمْ أَشْعُرْ - فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. . .» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢/٩٥٠) رَقْمَ (١٣٠٦).

(٣) رَوَى نَحْوُ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الْأَثَرِمْ، وَالْمَيْمُونِيُّ، وَحَنْبَلٌ. وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٥/١٩١)، وَالْفُرُوعَ (٣/٤٨٨)، وَالْمُبْدَعَ (٣/٢٠٨)، وَالْإِنْصَافَ (٣/٥٦٠)، وَكُشَافَ الْقِنَاعِ (٢/٤٧٥).

الجزء، وكان ابن أبي ليلى^(١) يقول عليه الجزاء.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلُ^(٢) - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قِيلَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَفُّونَهُ وَهُمْ الْيَوْمَ يُظْهَرُونَ»^(٣).

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوْفِيَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٤).

(١) محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ١٤٨هـ). قال الإمام أحمد: «كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب». أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦)، وطبقات خليفة (١٦٧)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٣١٠/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٠١/٩)، والشذرات (٢٤/١).

(٢) الْمُعَدَّلُ: «- بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَالذَّالِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُهِمَلَتَيْنِ. وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ - هَذَا اسْمٌ لِمَنْ عُدِّلَ وَزُكِّيَ وَقِيلَتْ شَهَادَتُهُ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ...» كذا قال الحافظ السَّعْمَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٣٩٦/١١). وَيُرَاجَعُ: اللَّبَابُ (٢٣٣/٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ هَذَا. وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسْلِمَةِ السَّابِقِ الذَّكَرِ ص (١١٧) وَتَرَاجَعَ (المقدمة)

(٣) أَخْرَجَهُ الْفَرِيَّابِيُّ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِ رَقْمَ (٥٦)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَسْعُودٍ هَذَا.

(٤) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «وَعَسَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ» وَفِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»: «وَصَلَّى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَحْمَدَ الْخَطَّابِيُّ».

(حَرْفُ الْقَافِ)

٤٨- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، ^(١)صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَعَنْ إِمَامِنَا بِ«مَسَائِلَ» كَثِيرَةٍ. مِنْهَا؛ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَقْرَأُ بِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَمَا يُرَوَّى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سُبْحَانَ اللَّهِ! نَقْرَأُ بِذَلِكَ وَنَقُولُهُ، قُلْتُ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ «مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ» تَقُولُ هَذَا، أَوْ تَقُولُ مَلَكَيْنِ؟ قَالَ: نَقُولُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ^(٢)، وَهُمَا مَلَكَانِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ. وَقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٣): «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا: أَنَّ ^(٤) الْمُؤْمِنَ

(١) صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٣٢)، والمقصد الأُرشد (١/١٥٥)، والمنهج الأحمَد (٣/٥٧)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَد» (١/٧٣).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٤/٣٤٩)، وفيه: «حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ «مَسَائِلِهِ»، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَلِيُّ الْحَافِظُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَلِيُّ، وَأَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ الْفَرَجِ الْبَرَّازُ وَغَيْرُهُمَا» هَكَذَا أورد ولم يزد على ذلك شيئاً، ولم يذكر وَفَاتَهُ. وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ الْهَرَوِيُّ (ت ٢٢٤هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٣٦٩).

(٢) ذَكَرَ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ: «إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ حَدِيثٌ بِهِذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ إِنَّمَا هُمَا مَلَكَانِ» أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. كَذَا فِي هَامِشِ (ط) وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ إِنَّهُمَا لِلْكَافِرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَلِلْمُؤْمِنِ مُبَشِّرٌ وَبَشِيرٌ.

(٣) تخريجه في المنهج الأحمَد (١/٥٨)، وفي (ط): «حُجْرٍ».

(٤) ساقط من (ط).

لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، وَإِذَا عَصَاهُ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعُودَ، ثُمَّ يَرْجِعَ يَتُوبَ، لَا يَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: يُحَذِّرُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ.

قَالَ^(١): وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: فِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمُ الدَّارُ وَالْأَرْضُ، فَيَسْتَأْجِرُونَ الْقَسَامَ، قَالَ: الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْحِصَصِ.

وَقَالَ أَيْضًا^(٢): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي فَوَاتِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: فِيهَا رَوَايَتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا فِيهِ زِيَادَةُ دَمٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَالزَّائِدُ أَوْلَى أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُنَا فِي الْأَحَادِيثِ، إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ فِي أَحَدِهِمَا، أَخَذْنَا بِالزِّيَادَةِ وَلَزِمْنَا ذَلِكَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا قَالَ لِي.

٤٩- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطُّوسِيُّ^(٣) حَكَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِذَا نَظَرَ إِلَى نَصْرَانِيٍّ غَمَضَ عَيْنَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا أَقْدِرُ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ عَلَيْهِ.

(١) المسألة في المغني (١٢٦/٩)، والشرح الكبير (٢٢٨/٦)، والفروع (٥١٣/٦)، والإنصاف (٣٥٥/١١).

(٢) المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٢٩٥/١)، ومسائل صالح (٣٧٤/١)، ومسائل ابن هانئ (١٦٦، ١٧١)، والمغني (٤٢٧/٥)، وشرح الرزكشي (٣٥٨/٣)، والفروع (٥٣٢/٣)، والمبدع (٢٦٨/٣)، والإنصاف (٦٤/٤)، وكشاف القناع (٥٢٣/٢).

(٣) ابنُ القاسم الطُّوسِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٣٢)، والمقصد الأرشد (١٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٥٨/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُضَيَّدُ» (١٢٢/١).

(حرف الميم)

٥٠- أحمد بن محمد^(١) بن الحجاج بن عبد العزيز، أبو بكر المروزي، كانت أمه مروزيّة، وأبوه خوارزميّا، وهو المُقدّم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، وكان إمامنا يأنس به، وينبسط إليه، وهو الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله.

وقد روى عنه «مسائل» كثيرة، منها: ما أنبأنا أبو بكر المقرئ^(٢)،

(١) أبو بكر المروزي: (في حدود ٢٠٠-٢٧٥هـ)

من أشهر أصحاب أحمد رحمته الله وأجلهم، قال الحافظ الخطيب: «هو المُقدّم من أصحاب أحمد لورعه وفضله». قال الحافظ الذهبي: «حمل عن أحمد علماً كثيراً ولزمه إلى أن مات». أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ٦١١)، ومختصر التّأبليسي (٣٥)، والمقصد الأرشد (١٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٢٧٢/١)، ومختصره «الدّر المنصّد» (٦٣/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٤٢٣/٤)، وطبقات الفقهاء (١٧٠)، والسّابق واللاحق (٥٦)، والمنتظم (٩٤/٥)، والكمال في التاريخ (٤٣٥/٧)، وتذكرة الحفّاظ (٦٣١/٢)، والعبر (٦٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧٣/١٣)، وتاريخ الإسلام (٢٧٣)، ودول الإسلام (١٦٦/١)، والوافي بالوفيات (٣٩٣/٧)، والبداية والنهاية (٥٤١١)، والنجوم الزاهرة (٧٢/٣)، وشذرات الذهب (١٦٦/٢، ٣١٣/٣).

و(المروزي) منسوب إلى مرو الرّوذ؛ لأنّ مرو مدينتان؛ إحداهما: مرو الرّوذ - بالذال المعجمة - والرّوذ بالفارسيّة: التّهز. والأخرى: مرو الشّاهجان. والشّاهجان معناها - بالفارسيّة -: نفس السّلطان. كذا قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (١١٢/٥) مختصراً والتّفصيل هناك، وذكر أبابكر هذا وعرف به تعريفاً مختصراً مفيداً.

(٢) أبو بكر المقرئ هذا هو شيخه أبو بكر محمد بن عليّ ابن الخياط (ت ٤٦٧هـ) ذكره المؤلّف في موضعه رقم (٦٧٠) وذكر في شيوخه السّوسنجريّ المذكور هنا. و(السّوسنجريّ) =

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ السُّوسَنَجَرْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَخِيْتٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِسْرَاءِ، وَقِصَّةِ الْعَرْشِ؟ الَّتِي تَرُدُّهَا الْجَهْمِيَّةُ فِي الصِّفَاتِ، وَالرُّؤْيَا، وَالْإِسْرَاءِ، وَقِصَّةِ الْعَرْشِ؟ فَصَحَّحَهَا، وَقَالَ: قَدْ تَلَقَّيْتُهَا الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ، وَتُمَرُّ الْأَخْبَارُ كَمَا جَاءَتْ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنْسٍ^(١) الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ^(٢): «أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْتَقُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْمَوَالَاةُ وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ.

= فقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٣/ ٢٨١): «بضم أوله وسكون ثانيه، ثم سين آخرى، ونون ساكنة، وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة. من قرأ بغداداً. وهي في الأنساب (٧/ ١٨٩)، مفتوحة السين الأولى بضبط القلم ولم يُقَيِّدْهَا بِالْحُرُوفِ. قال: «وَالْمُنْتَسِبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مَسْرُورٍ. كَانَ ثَقَّةً، مَأْمُونًا، دِينًا، وَرِعًا، مَسْتُورًا، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، شَدِيدًا فِي الشُّنَّةِ. وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ اجْتَازَ يَوْمًا فِي سُوقِ الْكَرْخِ فَسَمِعَ سَبَّ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَمْشِيَ قَطُّ فِي الْكَرْخِ، وَكَانَ يَسْكُنُ بَابَ الشَّامِ، فَلَمْ يَعْبُرْ قَنْطَرَةَ الصَّرَاةِ حَتَّى مَاتَ...» وذكر وفاته سنة (٤٠٢ هـ). ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧)

(١) ساقط من (ب)، (ج) - وَحَشَّ الصَّنْعَانِيُّ هُوَ حَشُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - ويُقال: ابنُ عليٍّ - بن عمرو بن حنظلة بن فَهْدٍ - ويُقال: نهد - بن قنَّانٍ. السَّبَائِيُّ أَبُو رَشْدِينَ الصَّنْعَانِيُّ، مِنْ صَنْعَاءَ دِمَشْقَ، غَزَا الْمَغْرِبَ، وَسَكَنَ أَفْرِيقِيَّةً. مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ، (ت ١٠٠ هـ). له أَخْبَارٌ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٥٣٦)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/ ٤٢٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤/ ٤٩٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣/ ٥٧)، وَالشُّذَرَاتِ (١/ ١١٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ (٣/ ٦٩) رَقْم (٢٧٧٨).

وبه قَالَ المَرْوُذِيُّ : قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَا الْحُبُّ فِي اللَّهِ؟ قَالَ : هُوَ أَنَّ لَا تُحِبَّهُ لَطَمَعٌ ^(١) دُنْيَاهُ .

وَقَالَ المَرْوُذِيُّ : قَالَ أَحْمَدُ : إِذَا أُعْطِيتُكَ كِتَابِي ، وَقُلْتُ لَكَ : ارْزُوهَ عَنِّي ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِي ، فَمَا تُبَالِي : سَمِعْتُهُ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ؟

وَقَالَ أَيْضًا : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : أَمَّا الْحَدِيثُ : فَقَدْ اسْتَرْحَنَا مِنْهُ ، وَأَمَّا الْمَسَائِلُ : فَقَدْ عَزَمْتُ إِنْ سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ شَيْءٍ أَنْ لَا أُجِيبَهُ .

وَقَالَ أَيْضًا : سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الْقُرْآنِ بِالْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ : بِدَعَا لَا تَسْمَعُ ^(٢) .

وَقَالَ أَيْضًا : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَتَرَى يَكْتُبُ الرَّجُلُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : أَتَرَى أَنْ يَكْتُبَ «الرِّسَالَةَ»؟ قَالَ : لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ مُخَدَّبٍ . قُلْتُ : كَتَبْتَهَا؟ قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! .

وَقَالَ أَيْضًا : قَالَ أَحْمَدُ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَمَّا أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ وَضَعَ هَذِهِ الْكُتُبِ قَالَ : لَمْ تَنْصَحُونِي ، وَلَمْ أَعْلَمْ ، فَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُهَا مَا تَعَرَّضْتُ

(١) فِي (ط) : «لَطَمَعٌ فِي دُنْيَاهُ» سِيَّانِي فِي التَّرْجَمَةِ نَفْسَهَا أَيْضًا بِلَفْظِ : «لَطَمَعٌ دُنْيَا» وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» . . . وَغَيْرِهِ .

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَكَرَّرَتْ عَنِ الْإِمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَالْأَثَرُمُ ، وَعَلِيُّ النَّسَوِيُّ ، وَهَرُودُنُ بْنُ يَغْفُوبِ الْهَاشِمِيُّ ، وَأَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبُّبُ ، وَأَبُو الْحَارِثِ الصَّائِفِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْبَرِيُّ . . . وَغَيْرِهِمْ .

يُرَاجَعُ : مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣/ ١٣٢٤) ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِلْخَلَّالِ (١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦١) ، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ (٢/ ٣١٥) ، وَالْمُبْدَعُ (١٠/ ٢٣٠) ، وَكُشَافُ الْقِنَاعِ (١/ ٤٣٣) .

لَهَا وَلَا وَضَعْتُهَا، قَالَ أَحْمَدُ: قَدْ نَدِمَ.

وَقَالَ أَيضًا: قَالَ أَحْمَدُ: لَا تَكْتُبْ كَلَامَ مَالِكٍ، وَلَا سُفْيَانَ، وَلَا الشَّافِعِيَّ، وَلَا إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه، وَلَا أَبِي عُبَيْدٍ^(١).

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ أَيضًا: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى أَحْمَدَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ رَبُّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ الْفَرَضِ، وَنَبِيُّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ السُّنَّةِ، وَالْمَلِكُ يُطَالِبُهُ بِتَصْحِيحِ الْعَمَلِ، وَنَفْسُهُ تُطَالِبُهُ بِهَوَاهَا، وَإِبْلِيسُ يُطَالِبُهُ بِالْفَحْشَاءِ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ يُطَالِبُهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ، وَعِيَالُهُ يُطَالِبُونَهُ بِنَفَقَتِهِمْ؟!.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ^(٢): خَرَجَ أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ إِلَى الْغَزْوِ، فَشِيعَتْهُ النَّاسُ إِلَى سَامَرَا، فَجَعَلَ يَرُدُّهُمْ، فَلَا يَزِجِعُونَ، فَحُزِرُوا، فَإِذَا هُمْ بِسَامَرَا - سِوَى مَنْ رَجَعَ - نَحْوَ خَمْسِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدُ اللَّهِ، فَهَذَا عِلْمٌ قَدْ نُشِرَ لَكَ، قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ لِي، إِنَّمَا هَذَا عِلْمُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ الْفَرَجِ الْبَرَّاءُ: جِئْتُ يَوْمًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ

(١) كلُّ هذا محصوره عدم الاشتغال بكلِّ ما ليس بحديث يروى بالسند الصحيح عن النَّبِيِّ ﷺ؛ لأنَّ الْمُتَبَدِّعَةَ لَا يَتَعَمَّدُونَ فِي آرائِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ عَلَى الْحَدِيثِ الْمُوثَّقِ بِالسَّنَدِ الصَّحِيحِ، فَمُرَادُ الْإِمَامِ لَطَالِبِ الْعِلْمِ الْإِشْغَالَ بِالْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ، وَنَبَذَ مَا سِوَاهَا لِاسْتِثْنَاءِ فِي بَدَايَةِ الطَّلَبِ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ صَرَّحَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِذَلِكَ.

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٤)، وتاريخ الإسلام (٧٤).

المرؤذي، وإذا عنده عبدالله بن أحمد، فقال له أبو بكر: أحب أن تُخبر أبا يحيى بما سمعت من أبيك في داود الأصبهاني^(١)، فقال عبدالله: لمّا قديم داود من خراسان جاءني فسلم عليّ، فسلمت عليه، فقال: قد علمت شدة محبتي لكم وللشيخ، وقد بلغه عني كلام، فأحب أن تعذرني عنده، وتقول له: أن ليس هذا مقالتي، أو ليس كما قيل لك، فقلت له: لا يُريد، فإنني قد دخلت إلى أبي فأخبرته أن داود جاء فقال: إنه لا يقول بهذه المقالة وأنكر، قال: جئني بتلك الضبارة الكتب، فجئته بها، فأخرج منها كتاباً، فقال: هذا كتاب محمد بن يحيى النيسابوري، وفيه: أحلّ في بلدنا الحال والمحلّ. وذكر في كتابه أنه قال: إن القرآن مُحدث، فقلت له: إنه يُنكر ذلك، فقال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تقبل قول العدو لله، أو نحو ما قال أبو يحيى.

وقال المرؤذي: قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: بم نال من نال ما نال حتى ذكّر به؟ فقال لي: بالصدق، ثم قال: إن الصدق موصول بالجود وقال المرؤذي: قال أبو عبدالله رحمه الله^(٢): أول شيء نزل من القرآن (اقرأ) وآخر شيء نزل من القرآن: (المائدة).

وأبنائنا علي^(٣) عن ابن بطة، حدّثنا أبو بكر بن الأجرّي، حدّثنا

(١) داود بن خلف الأصبهاني، صاحب المذهب الظاهري.

(٢) في (ط): «رحمه الله تعالى».

(٣) «البُندار» في (ط) فقط وفي أصلها (أ): «علي بن بطة» والصواب في بقية النسخ. وعليّ هو =

الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ - ^(١) فَقَالَ: لَا تَرْضَىٰ مَذْهَبَهُ، وَسُفْيَانٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا، وَقَدْ كَانَ ابْنُ حَيٍّ قَعَدَ عَنِ الْجُمُعَةِ، وَكَانَ يَرَى السَّيْفَ، وَقَالَ: قَدْ فَتَنَ النَّاسَ بِسُكُوتِهِ وَوَرَعِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ذَكَرَ رَجُلًا فَلَطَمَ فَمَ نَفْسِهِ، وَقَالَ: لَمْ ^(٢) أَرَدْتُ أَنْ أَذْكَرَهُ.

= البُندَار يوضحُه السَّنَدُ الآتِي. و«البُندَارُ»: بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ التَّوْنِ، وَفَتْحِ الدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ. كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢/ ٣١١)، وَعَرَّفَنَا بِالْبُندَارِ هَذَا فِي أَوَّلِ وَرُودِهِ فِي التَّرْجَمَةِ رَقْم (٨)، وَتَرَجَعَ (الْمُقَدِّمَةُ) وَقُلْنَا: إِنَّهُ خَالَ أَمَّ الْمُؤَلِّفِ الَّذِي يُسْنَدُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِاسْمِ: (عَلِيِّ الْبُسَيْرِيِّ)؟! وَابْنُ بَطَّةَ: الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَشْهُور. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي شُيُوخِ عَلِيِّ الْبُسَيْرِيِّ الْبُندَارِ. وَهُوَ رَاوِي كِتَابِهِ «الْإِبَانَةُ».

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ - أَيْضًا - بْنُ حَيٍّ، وَهُوَ حَيَّانُ بْنُ شَفِيِّ بْنِ هُنَيْيِّ بْنِ رَافِعِ الْهَمْدَانِيِّ الثَّوْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ١٦٩ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٦٨)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٦/ ١٧٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٧/ ٣٦١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٥٩١٢)، وَتَهْذِيبِ التَهْذِيبِ (٢/ ٢٨٥)، وَالشُّذْرَاتِ (١/ ٢٦٢). جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَغَيْرِهِ: «... قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَامٍ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: مَا أَنَا وَابْنُ حَيٍّ، لَا يَرَى جُمُعَةً وَلَا جِهَادًا. وَقَالَ مَخْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ عِنْدَ الثَّوْرِيِّ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْفَرَّاءِ: سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ يَقُولُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ يَرَى السَّيْفَ». وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَسَنَجَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ صَحِيحُ الرِّوَايَةِ، مُتَّفَقٌ، صَائِنٌ لِنَفْسِهِ فِي الْحَدِيثِ وَالْوَرَعِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ أَثْبَتَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ شَرِّكَ. وَوَقَّعَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالتَّنَائِيُّ وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «كِتَابِ الْأَدَبِ». وَرَوَى لَهُ الْبَاقُونَ. كُلُّهُ عَنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٢) فِي (ط): «مَا...».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سُئِلَ أَحْمَدُ^(١): أَمْرٌ فِي الطَّرِيقِ فَأَسْمَعُ الْإِقَامَةَ: تَرَى أَنْ أَصَلِّيَ؟ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَسْهَلُ، فَأَمَّا إِذْ كَثُرَتِ الْبِدْعُ فَلَا تُصَلِّ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَعْرِفُ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: قُرِءَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ﴾^(٢) قَالَ: تَمْنُنُ بِمَا أُعْطِيتَ، فَتَأْخُذُ أَكْثَرَ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: ^(٣) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ الْبَهَائِمَ فَلَا تُتْهِمُ عَلَى أَرْبَعٍ: تَعْرِفُ رَبَّهَا، وَتَعْرِفُ أَنَّهَا تَمُوتُ، وَتَطْلُبُ الرِّزْقَ، وَنَسِي الْمَرْوُذِيُّ الرَّابِعَةَ^(٤).

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ دَنَارٍ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ - بِمَكَّةَ -، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ السَّكَنِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْوَانَ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَاراً لَشَرِيكِ^(٥) بِالْكُوفَةِ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ

(١) مسائل صالح بن الإمام أحمد (٢/٢٥)، ويُراجع: المُغْنِي (٣/٢٣)، والشرح الكبير (١/٤٠١)، وشرح الرُّزْكَشِيِّ (٢/٨٩)، والفُرُوع (٢/١٥)، والإنصاف (٢/٢٥٦)، وكشاف القناع (١/٤٧٥).

(٢) سورة المدثر.

(٣) تقدّم ذكره في الترجمة رقم (٨).

(٤) الرَّابِعَةُ: (وَتَعْرِفُ الذَّكَرَ مِنَ الْأُنْثَى) كَمَا جَاءَ فِي النَّصِّ نَفْسِهِ فِي أُخْرَى تَرْجَمَةَ ابْنِ هَانِيءٍ رَقْم (١٢١) ص (٢٨٦) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

(٥) فِي (ط): «لَشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ، لَكِنْ اتِّبَاعَ الْأَصُولِ أَوَّلَى، تُرَاجِعْ =

العَرَبِ جَارَةٌ لَنَا رَهْنَتْ طِرَازًا^(١) لَهَا عِنْدَ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يَسْتَأْذُوا الْغَلَّةَ، وَيَحْسِبُوا لَهَا، قَالَ: فَاسْتَأْذُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا مَا كَانَ لَهُمْ، فَطَالَبَتْهُمْ بِالطَّرَازِ، فَقَالُوا: الطَّرَازُ لَنَا، وَالشَّرَاءُ شِرَاؤُنَا، فَصَارُوا إِلَى شَرِيكَ، وَشَهِدَ الشُّهُودُ عِنْدَ شَرِيكَ بِأَنَّهُ شِرَاءٌ، فَوَجَّهَ شَرِيكَ إِلَى السُّكَّانِ أَنْ أَوْقِفُوا الْغَلَّةَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ أَمْرِي، ثُمَّ وَجَّهَ فَسَأَلَ عَنِ الشُّهُودِ؟ فَعَدَّلُوهُمْ فَحَكَمَ لِلَّذِي ادَّعَى أَنَّهُ شِرَاءٌ، وَحَكَمَ وَكَتَبَ عَلَى الْمَرْأَةِ بِالْقَضِيَّةِ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَرِيكَ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيْتَمَّ اللَّهُ وَلَدَكَ، وَقَطَعَ أَرْزَاقَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، كَمَا قَطَعْتَ رِزْقَ وَلَدِي، فَوَقَعَ فِي قَلْبِ شَرِيكَ مِنْ قَوْلِهَا مَا أَرْعَجَهُ وَأَقْلَقَهُ، فَبَعَثَ إِلَى جَارٍ لَهُ يَلْبَسُ خَزًّا وَهَطْرًا - يَعْنِي الصُّوفَ وَالْقُطْنَ - فَاسْتَعَارَ كِسَاءَهُ وَلَبَسَهُ، وَجَاءَ إِلَى ذَلِكَ الطَّرَازِ، فَقَالَ لِلْحَائِكِ الَّذِي فِيهِ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ أَتَبَرَّدُ عِنْدَكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ الْحَائِكُ بِالدُّخُولِ، فَدَخَلَ، فَسَأَلَهُ شَرِيكَ عَنْ خَبَرِ الطَّرَازِ؟ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا فِي حَدِيثٍ هَذَا الطَّرَازِ قَبْلَ دُخُولِكَ إِلَيْنَا، وَذَلِكَ: أَنِّي سَاكِنٌ فِي هَذَا مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ احْتَاجَتْ، فَرَهْنَتْهُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا مِنَ الْغَلَّةِ مَا أَعْطَوْهَا، ثُمَّ يُطْلِقُوا لَهَا الطَّرَازَ،

= ترجمته في: أخبار القضاة (١/ ١٤٩)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ١٧٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٠)، وغيرها، مات سنة (١٧٧هـ).

(١) الطَّرَازُ: بالكسر عِلْمُ الثَّوبِ، فارسيٌّ معرَّبٌ، كَذَا قَالَ الْمُحِبِّي فِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/ ٢٥٥) وَقَالَ: «وَمَوْضِعٌ يُنْسَجُ فِيهِ ثِيَابٌ جَيِّدَةٌ». أَقُولُ: وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ تَأْجُرُهُ حَتَّى احْتَاجَتْ إِلَى رَهْنِهِ. . . وَتَسْمِيَةُ الْمَحَلِّ طِرَازًا وَالطَّرَازُ - فِي الْأَصْلِ لِلثَّوبِ - . . . مِنْ الْمَجَازِ، مِنْ إِطْلَاقِ الْحَالِّ وَإِرَادَةِ الْمَحَلِّ. وَمِثْلُهُ فِي اللَّغَةِ كَثِيرٌ وَعَكْسُهُ ﴿فَلْيَعِ نَادِي﴾.

فَحَكَمَ فِيهِ الْقَاضِي - أَعْمَى اللَّهِ قَلْبُهُ، وَقَطَعَ اللَّهُ رِزْقَهُ - لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمُ
الظَّالِمِينَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمِسْكِينَةِ، وَقُلْتُ
لِوَلَدِي: لَا يَحِلُّ لِي الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقُمْنَا نَتَحَوَّلُ، فَقَامَ
شَرِيكٌ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَأَخْضَرَهُمْ، وَأَخْضَرَ الْبَيْتَةَ،
فَقَالَ لِلْبَيْتَةِ: تَفَقَّدُوا الشَّهَادَاتِ، كَيْفَ يَشْهَدُونَ؟ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ شَهِدْتُمْ بِمَا
عَلِمْتُمْ، وَقَدْ وَقَعَ إِلَيَّ ^(١) خَبْرُ [الطَّرَازِ] ^(٢)، وَقَالَ لِلَّذِينَ حُكِمَ لَهُمْ: إِنْ
اسْتَقْلْتُمُونِي أَقْلَيْتُكُمْ، وَإِلَّا كَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا اسْتَقَرَّ عِنْدِي،
وَرَفَعْتُكُمْ مَعَ الْبَيْتَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ، فَيَحْكُمَ بِمَا يَرَى - وَكَانَ الْمَهْدِيُّ -
فَقَالُوا: مَا وَقَعَ إِلَيْكَ أَثِيهَا الْقَاضِي؟ فَأَخْبَرَهُمْ بِالْقِصَّةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا
شَرِيكٌ ^(٣)، فَاسْتَقَالُوهُ، فَأَقَالَهُمْ، فَهُوَ لَوَرَثَةِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.
وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ
بَعْدَ الْعَصْرِ يُخَافُ عَلَى عَقْلِهِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانُوا [...] ^(٤)
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. فَقَالَ لَهُمْ: هَكَذَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ.
وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَيْخَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي

(١) فِي (د): «لِي».

(٢) فِي (ط) فَقَطْ.

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) بِيَاضُ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ فِي (ب) مُتَّصِلٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ.

يقول: دَخَلَ شَرِيكَ عَلَى^(١) الْمَهْدِيِّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ فِي قَلْبِي عَلَى عُثْمَانَ شَيْئًا. فَقَالَ شَرِيكَ: إِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَاسْتَوَى قَاعِدًا غَضْبَانَ، وَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ شَرِيكَ: أَنَا أُوْجِدُكَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢): ﴿كَزَرَجَ أَخْرَجَ شَطَطَهُ فَتَازَرَهُ﴾ قال: هو ابْنُ عَمِّكَ ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ أَبُو بَكْرٍ ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ عُمَرُ ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾ عُثْمَانُ ﴿لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ عَلِيٌّ، قَالَ: فَتَجَلَّى الْغَضَبُ، أَوْ قَالَ: سَكَنَ عَنْهُ. وَقَالَ: قَدْ سَكَنَ مَا بِقَلْبِي^(٣).

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ لَا تُحِبَّهُ لِطَمَعٍ دُنْيَا^(٤).

قال الْمَرْوُذِيُّ: ^(٥) سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ^(٥) أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّاشِ^(٦):

(١) في (ط): «إلى».

(٢) سورة الفتح، الآية: ٣٩. أقول: ومثلُ هَذَا التفسير غيرُ مقبولٍ؛ لأنَّه لم يثبت بسندٍ صحيحٍ

(٣) في (ط): «ما في قلبي».

(٤) تقدّم في صدرِ هذه التَّرجمة.

(٥) - (٥) في (ط) وأصلها (أ). وهو الصَّحيح.

(٦) الشَّاشُ: مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مشهورةٌ، ينسبُ إليها العلامةُ الفقيهُ الشَّافعيُّ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَقَالُ الشَّاشِي (ت ٣٦٦هـ). قال ياقوت: كان أَوحد الدُّنْيَا فِي الْفَقْهِ وَالتَّفسيرِ وَاللُّغَةِ. يُراجع: سير أعلام النبلاء (١٦/٢٨٣)، والوافي بالوفيات (٤/١١٢)، وطبقات الشَّافعية (٣/٢٠٠). والمدينة في معجم البلدان (٣/٣٨٠)، وتعرَّفُ الآن بِ«طَشْقَنْد» فِي جُمْهُورِيَةِ أُوزْبِكِسْتَان وَهِيَ عَاصِمَتُهَا. واطلعتُ قديمًا على فهرس =

وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَيْرُ وَائِقٍ
وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا أَهْوَنَ الدُّنْيَا عَلَى أَوْلِيَائِهِ.
وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ لَهُ الصَّدُقَ
وَالْإِخْلَاصَ - وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُشَبِّهُهُ بِالْأُبْدَالِ - فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: بِهِذَا
ارْتَفَعَ الْقَوْمُ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ، وَكَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ
وَرَأَيْتُ الْخَلَائِقَ وَالْمَلَائِكَةَ حَوْلَ بَنِي آدَمَ، فَسَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: قَدْ
أَفْلَحَ الزَّاهِدُونَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
يَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، هَلُمَّ إِلَى الْعَرْصِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَرَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ
حَنْبَلٍ وَالْمَرْوُذِيَّ خَلْفَهُ، وَلَمَّا قَدِمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ سَامَرَّا جَعَلَ يَقُولُ:
جَزَى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ عَنِّي خَيْرًا.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ دُوسْتُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي
النُّومِ^(١) عَلَى بَابِ بَيْتٍ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَقُلْتُ:
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيْنَ رِدَاؤُكَ؟ فَقَالَ: عِنْدَ الْمَرْوُذِيِّ.
وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ - يَوْمَ جَنَازَةِ فَتْحِ بْنِ سُخْرَفٍ^(٢) -: لَوْ^(٣) أَنَّ الْخَلِيقَةَ

= مخطوطاتها وَنَقَلْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ وَصَوَّرْتُ مِنْهَا «النَّسْهِيلَ» فِي الْفَقْهِ الْحَنْبَلِيِّ، وَكَتَابًا فِي «شَرْحِ
شَوَاهِدِ الْمُفَصَّلِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ، لَا يَحْضُرُنِي الْآنَ، وَأُظَنُّهُ: «حَلُّ أَيْبَاتِ الْمُفَصَّلِ».

(١) فِي (ط): «فِي الْمَنَامِ».

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٦١).

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

انْحَاذَتْ عَنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا تَحَاشَيْتُ أَنْ أَجْفُوهَا .
وَمَاتَ الْمَرْوُذِيُّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ ،
وَدُفِنَ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

وَأَبْنَاؤُ الْقَاضِي أَبُو^(١) الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
شَاهِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوَّاسُ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ :
رَحِمَ اللَّهُ^(٢) يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ^(٣) ، مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَّفَ لَهُ أَرْبَعِينَ بَدْرَةً^(٤) ، فَلَمْ
يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَتَوَرَّعَ عَنْهَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ - : وَإِذَا أُحْرِمْتَ فَاقْطَعِ الْمِحْمَلَ
الَّذِي عَلَى النَّعْلِ وَالْعَقَبِ الَّذِي يُجْعَلُ لِلنَّعْلِ ، وَقَدْ كَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ : فِيهِ دَمٌ
وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ^(٥) - : أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ :

(١) ساقط من (ط) . وأبو الحسين بن المهتدي اسمه محمد بن علي بن محمد ، من أولاد
المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق بن المعتصم العباسي . يُعرف بـ «ابن الغريقي» .
قال الحافظ الذهبي : «سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ فِي وَقْتِهِ» لَهُ مَشْبَحَةٌ فِي جُزْءَيْنِ مَرْوِيَّةٌ (ت ٤٦٥ هـ) .
أخباره في : تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨) ، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٤١) . وتُراجع : (المقدمة)
وفي ترجمته : حدث عن عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ .

(٢) جملة الدعاء ساقطة من (ط) .

(٣) تقدّم ذكره .

(٤) البَدْرَةُ : كيس فيه ألف ، أو عشرة آلاف . كذا في اللسان : (بدر) .

(٥) في (ب) : «المروى» .

﴿أَفْرَأَ﴾^(١) وَآخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : (المائدة).

قال الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ^(٢) : وقد رُوِيَ عن عائشة أم المؤمنين، وأبي صالح، وَقَتَادَةَ، وَمُجَاهِدٍ ذَلِكَ، وَلَفْظُ مُجَاهِدٍ : أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ ﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(٣) ثُمَّ (نُون).

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ - : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بِالْمَدِينَةِ . و﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ بِمَكَّةَ نَزَلَتْ، وَقَالَ : أَرْبَعُ سُورٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ؛ (البَقَرَةُ) و(آلِ عِمْرَانَ) و(النِّسَاءُ)، و(المَائِدَةُ) وقال : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾ أَرْبَعُ آيَاتٍ آخَرُهَا ﴿تَأْنِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْنِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾^(٤) هَذِهِ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ، وَالْبَاقِي بِالْمَدِينَةِ .

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ : عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ، مَا يُنْكِرُهُ إِلَّا ضَالٌّ مُضِلٌّ .

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : مَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ لَا يُفْلِحْ، وَمَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ لَا يَخْلُو مِنْ بِدْعَةٍ .

قال الْمَرْوُذِيُّ : قُلْتُ لِأَبْنِي عَبْدِ اللهِ : إِنَّ الْكَرَائِسِيَّ^(٤) يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَقُلْ لَفْظُهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ الْكَافِرُ .

(١) سورة العلق، الآية : ١ .

(٢) ولا شك أنها من النسخ أو من راوي الكتاب .

(٣) سورة الحج .

(٤) تقدم ذكره .

وَقَالَ: ثَارَ بَشْرُ الْمَرْيَسِيِّ^(١) وَخَلَفَهُ حُسَيْنُ الْكَرَابِيسِيِّ، وَقَالَ لِي: هَذَا قَدْ تَجَهَّمُوا وَأَظْهَرَ الْجَهْمِيَّةَ، يَنْبَغِي أَنْ يُحَذَّرَ عَنْهُ، وَعَنْ كُلِّ مَنْ اتَّبَعَهُ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا الْمَرْوُذِيُّ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ حَارِثًا الْمُحَاسِبِيَّ^(٢) فَقَالَ: حَارِثٌ أَصْلُ الْبَلِيَّةِ، يَعْنِي حَوَادِثَ كَلَامِ جَهْمٍ، مَا الْآفَةُ إِلَّا حَارِثٌ، عَامَّةٌ مَنِ صَحِبَهُ انْبُتَكَ، إِلَّا ابْنُ الْعَلَّافِ^(٣). فَإِنَّهُ مَاتَ مُسْتَوْرًا، حَذَرُوا عَنْ حَارِثٍ أَشَدَّ التَّحْذِيرِ، قُلْتُ: إِنَّ قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَتَقَدَّمُ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ بِدَعْتِهِ. فَإِنْ قَبِلُوا وَإِلَّا هُجِرُوا، لَيْسَ لِلْحَارِثِ تَوْبَةٌ، يُشْهَدُ عَلَيْهِ وَيَجْحَدُ، إِنَّمَا التَّوْبَةُ لِمَنْ اعْتَرَفَ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ أَخِي مَيْمِي^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) تقدم ذكره.

(٢) الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله، صوفي مشهور (ت ٢٤٣هـ) نسب هذه النسبة؛ لأنه كان يحاسب نفسه، وقيل غير ذلك، هجرة أحمد بن حنبل، فاحتفى في دار ببغداد، ومات فيها، ولم يصل عليه إلا أربعة نفر. يراجع: تاريخ بغداد (٨/ ٢١١)، وحلية الأولياء (١٠/ ٧٣)، وميزان الاعتدال (١/ ١٩٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٤).

(٣) انبتك: انقطع، فلم يعد له ذكر، وابن العلاف هو: محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدئي بالولاء من أئمة المعتزلة (ت ٢٣٥هـ) قال الحافظ الذهبي: «رأس الضلال، وصاحب التصانيف، عمر دهرًا، وكف بصره، وخرف وعاش مائة سنة أو نحوها».

أخباره في: تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٦)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٦١)، ونكت الهميان (٣٧٧)، وتاريخ الإسلام (٣٤٨).

(٤) هو محمد بن عبد الله بن هرون (ت ٣٧٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٢٨).

الغساني، حَدَّثَنَا المَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، وأحمد بن إسماعيل،
قالا: مَكَثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سِتِّينَ سَنَةً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَكَانَ يُصَلِّي
فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمَانِمِائَةَ رَكْعَةٍ^(١)، وَكَانَ يَرَى صَوْمَ النَّذْرِ مُتَتَابِعًا، وَلَا يَقْطَعُ.

وبه قال المَرُوذِيُّ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَيْبٍ^(٢) يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَدْ ضَرَبْتُ بَرَّهَا - أَوْ قَالَ بَحْرَهَا - وَقَدْ
قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنِّي^(٣) قِيلَ لِي فِي مَنَامِي: أَنْ^(٤) آتِيكَ فَأُخْبِرُكَ.
مَا جِئْتُ، فَقِيلَ^(٥) لِي: قُلْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ بَاهَى بِضَرْبِكَ^(٦)
الْمَلَائِكَةَ. رَوَى المَرُوذِيُّ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: قَدِمَ بَنِي مِنْ خُرَاسَانَ وَأَنَا
حَمْلٌ، وَوُلِدْتُ هَهُنَا وَلَمْ أَرْ جَدِّي وَلَا أَبِي، وَلَا تَزَوَّجْتُ إِلَّا بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ.
٥١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٧) بْنِ خَالِدِ بْنِ شَيْرَزَادَ، أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ

(١) هل هذا من السنة؟! وهل كان مالك رحمته الله يفعل ذلك؟!

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٢٥).

(٣) في (ط): «أن».

(٤) ساقط من (ط) و(ج).

(٥) في (ط): «قيل».

(٦) في (ط): «بك».

(٧) قاضي تكريت: (٩-٣٠٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٣٥)، والمقصد
الأرشد (١٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٨/٢)، ومختصره «الدرر المنصّدة» (٧٣/١).

وإبراجع: تاريخ بغداد (١/٢٩٥، ٤/٥)، والأنساب (٢/٣٣٤)، واللّباب

(١/١٨٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٧).

بـ «البُورَانِيَّ»، «قَاضِي تِكْرِيْت»^(١)، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمَّارِ المَرْوُذِيِّ،
وَمُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِمَا^(٢)، وَكَانَ مِنَ الْأَصْحَابِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ
مَالِكِ القَطِيعِيُّ، وَسَمَّاهُ أَحْمَدَ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

يقول الفقير إلى الله تعالى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيُّ - عَمَّا اللهُ عَنْهُ -: وَقَعَ فِي
هذه الترجمة اضطراب، ففي (ط): «البُورَانِي» وهو خطأ ظاهر، يظهر أنه من المؤلف
نفسه، لاجتماع النسخ عليه، وصوابه «البُورَانِيَّ» نسبة إلى عَمَلِ البَوَارِي. قال الحافظ
أبوسعيد السَّمْعَانِيُّ: «بالإاء المنقوطة بواحدة، والرَّاء المهملة، والثَّوْن بعد الألف، هذه
النسبة إلى عَمَلِ البَوَارِي التي تُبَسِّطُ في الدُّورِ، ويُجْلَسُ عليها، ويُقال بالعراق له: البُورَانِي
أيضاً...» ثم ذكر قاضي تكريت المذكور هنا وأثنى عليه، وذكر وفاته ومكان دفنه.

والبَوَارِي التي يُجْلَسُ عَلَيْهَا هذه كانت مُسْتَعْمَلَةً فِي بِلَادِنَا فِي نَجْدٍ وَالْأَحْسَاءِ تُجْلَبُ
مِنَ الْعِرَاقِ يُجْلَسُ عَلَيْهَا، وَيُجْمَعُ عَلَيْهَا التَّمَرُ عِنْدَ جَدَادِ النَّخْلِ وَصَرَامِهِ، وَتُسَقَّفُ بِهَا الْبُيُوتُ
عَوَضًا عَنْ جَرِيدِ النَّخْلِ أحياناً، يُزَيَّنُ بِهَا السَّقْفُ، لاسيما في دُورِ الْأَثَرِيَاءِ؛ لِأَنَّ الْجَرِيدَ
وَالْخُوصَ أَوْفَرُ وَأَرْخَصُ ثَمَنًا مِنْهَا.

ومن الاضطراب في الترجمة: أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ذَكَرَهُ فِي مَنْ يُسَمَّى «أحمد» وَهَذَا صَحِيحٌ
إِلَّا أَنَّهُ يُسَمَّى أَيْضًا مُحَمَّدًا، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ بِهِذَا الْأَخِيرِ أَشْهُرُ؛ لِذَا تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي
المُحَمَّدِينَ، وَقَالَ: وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ. وَفِي «الأنساب» لأبي سعيد:
ذَكَرَهُ فِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، ثُمَّ قَالَ: «وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَيْضًا» وَأَعَادَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ
فِي الْأَحْمَدِيِّينَ، وَأَحَالَ إِلَى (محمد) وَحَسَنًا فَعَلَ. وَكَانَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ أَنْ يوردَهُ بـ «مُحَمَّد» أَوْ
عَلَى الْأَقْلَى يَذْكُرُ أَنَّهُ يُسَمَّى بِهِمَا فِي صدر الترجمة؟! وَمِنْ سَمَاءِ (مُحَمَّدًا) قَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ).

(١) تَكْرِيتُ بِلْدَةٍ مَشْهُورَةٍ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْمَوْصِلِ. كَذَا قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٥)
وَقَالَ: «بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالْعَامَةِ يَكْسِرُونَهَا».

(٢) أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَبُو عَمَّارِ المَرْوُذِيُّ، اسْمُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَحَدَّثَ البُورَانِي أَيْضًا
بِبَغْدَادَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ صَاحِبِ وَكَيْعٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ وَغَيْرِهِمْ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ

يزيد ابن مَرْوَانَ وَغَيْرُهُمَا، فَسَمَّيَاهُ مُحَمَّدًا.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^(٢) الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ^(٣) يَعْقُوبَ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَصَّاصُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ الْبُورَانِيَّ الْقَاضِيَّ يَقُولُ: لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَزُولَ عَنْ مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٤). قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْحَقُّ مَا كَانَ الْمَرْوُذِيُّ عَلَيْهِ.

٥٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥) (بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ غَزْوَانَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرَائِيُّ.

(١) أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ عمر بن إبراهيم (ت ٣٨٧هـ) ذكره الْمُؤَلَّفُ في موضعه رقم (٦٢٧).

(٢) في (ط) وأصلها (أ) و(د): «محمد بن يحيى» وفي (ب) و(ج) يحيى بن محمد؟!

(٣) في (ب) و(ج): «أبي يعقوب».

(٤) يقصد مذهبه في الاعتقاد، وهو مذهب السلف ما عليه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابه الكرام.

(فائدة): قال الحافظُ الْخَطِيبُ في «تاريخ بغداد»: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الدِّينَوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يَوْسُفَ السَّهْمِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْبُورَانِيِّ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ شَيْخٍ ضَعْفَاءَ. أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّمَسَارِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبُورَانِيَّ الْقَاضِيَّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَظْطَرِّ بِخَطِّهِ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ الْبُورَانِيُّ يَوْمَ الْأَحَدِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَدُفِنَ فِي الْعَصْرِ فِي مَقَابِرِ الْفَطِيعَةِ، لَثْمَانِ خُلُونِ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ» وَقَالَ عَنْهُ الدَّهْلِيُّ: «وَهُوَ صَدُوقٌ».

(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرَائِيُّ: (؟ - ٣٠٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ٦١١)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٣٥)، والمقصد

الأرشد (١٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٣٣١/١). ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٠/١).

ویراجع: تاریخ بغداد (٣/٥)، والإكمال (٥٣٥/١)، والأنساب (١١٨/٢)، =

سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَوْنِ الْخَرَّازِ، وَكَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ، وَيَحْيَى ابْنَ الْحِمَّانِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ، وَحَبِيبُ الْقَرَّازِ، وَغَيْرُهُمَا.

أَنْبَأَنَا يُونُسُ الصُّوفِيُّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْقَاسِمِ الْقَرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدِ الْبُرَائِيِّ، قَالَ^(٢): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا فَاتَنِي أَوَّلُ صَلَاةِ الْإِمَامِ فَأَدْرَكْتُ مَعَهُ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، فَمَا أَعْتَدْتُ أَنَّهُ أَوَّلُ صَلَاتِي؟ فَقَالَ لِي: تَقْرَأُ فِيمَا يُقْضَى، يَعْنِي بِالْحَمْدِ وَسُورَةٍ، وَفِي الْقُعُودِ تَقْعُدُ عَلَى ابْتِدَاءِ صَلَاتِكَ.

= واللُّبَاب (١/١٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٩٢)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وغاية النهاية (١/١١٣)، وتوضيح المشتبه (١/٤٠٦)، وتبصير المنتبه (١/١٣١)، والنجوم الزاهرة (٣/١٨١). و«البرائِيُّ» نسبة إلى «برائثا» محلة عتيقة بالجانب الغربي من بغداد. معجم البلدان (٢/٣٦٢)، وذكر المترجم. وَضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ بِقَوْلِهِ: «بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَالرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا الشَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ...».

(١) يظهر أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمِهْرَوَانِيِّ (ت ٤٦٨ هـ) المتقدم ذكره في ترجمة البرزورِيِّ رقم (٤١). قال الحافظ الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٨/٣٤٦): «نَزَلُ بَغْدَادَ، مِنْ صُوفِيَّةِ رَبَاطِ الرُّوزَنْيِّ» وفي ترجمته في «معجم البلدان» قال: «رَوَى عَنْ ابْنِ رِزْقَوَيْهِ» ممَّا يُوَكِّدُ ذَلِكَ الاحتمال، والله أعلم.

(٢) يُرَاجَع: بدائع الفوائد (٤/١١٤)، والمسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٧٠)، ٤٥٢، ٢/٢٦٠، ٣/١٢٣) ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٢/٥٥، ٣٥٨)، ومسائل أبي داود (٣٨)، والفروع (١/٥٨٨)، والمُبدع (٢/٥٠)، وكشاف القناع (١/٤٦١).

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُرَائِيُّ^(١): لَمَّا مَاتَ أَبِي كُنْتُ صَبِيًّا، فَجَاءَ النَّاسُ عَرُوفِي وَأَكْثَرُوا، وَجَاءَنِي فِيمَنْ جَاءَنِي بِشَرُّنِ الْحَارِثِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْهُ، بَرًّا وَالدَّتْكَ وَلَا تَعْقُهَا، وَلَا تُخَالِفَهَا، يَا بُنَيَّ، وَالزِّمِ الشُّوقَ، فَإِنَّهَا مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلَا تَصْحَبْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَلَمَّا قَامَ بِشَرُّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا نَصْرِ، أَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّكَ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لَا تُحِبُّنِي وَلَسْتُ لِي بِجَارٍ وَلَا قَرَابَةٍ.

وَاخْتُلِفَ فِي وَفَاتِهِ، فَقِيلَ: سَنَةٌ ثَلَاثِمِائَةٍ. وَقِيلَ: سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(٢).

٥٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو بَكْرٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا

(١) الخبرُ في «تاريخ بغداد».

(٢) في «تاريخ بغداد»: «مَاتَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُرَائِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ. حَدَّثَنِي عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر. وأخبرنا السَّمْسَارُ، وأخبرنا الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ قَانِعٍ: أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْبُرَائِي مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَهَكَذَا ذَكَرَ أَبُو مُزَاهِمٍ الْخَاقَانِيُّ كَمَا بَلَغَنِي عَنْهُ، وَزَادَ: فِي الْمُحَرَّمِ.

(٣) أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ: (٢٩٣-٢٩٤هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلَسِيِّ (٣٥)، والمقصد الأرشد (١٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٤/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٦٩/١).
وَيُرَاجَعُ: تاريخ بغداد (٤٠/٥)، وتاريخ دمشق (٣٨٢/٥)، ومختصره (٢٦٧/٣)، وتهذيبه (٥٨/٢)، وتذكرة الحفاظ (٧٤٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٨٣/١٤)، وغاية النُّهْيَةِ (١١٩/١)، وطبقات الحفاظ (٣١٤)، وشذرات الذهب (١٥/٢)، (٣٩٥/٣).

قال الحافظ الخطيب: «سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْكِينِ الْيَمَامِيِّ، وَبِسْطَامَ بْنَ الْفَضْلِ أَخَا =

«مسائل» وأشياء كثيرة^(١). مِنْهَا: ما أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَهْرَوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقُوَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَبِيبِ الْقَرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ^(٢) حَنْبَلٍ سُئِلَ عَنِ السُّنَّةِ؛ مِنَ الْعَوْرَةِ؟ فَقَالَ^(٣): أَسْفَلَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ عَوْرَةً. قَالَ: وَسُئِلَ عَنِ اتِّخَاذِ الْخَلِّ مِنَ الْخَمْرِ^(٤)؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: فَإِنْ اتَّخَذَهَا؟ قَالَ: يُهْرِيقُهَا. قَالَ: وَسُئِلَ كَيْفَ يُعْمَلُ الْخَلُّ مِنَ الْعَصِيرِ^(٥)؟ قَالَ: يُصَبُّ عَلَى الْعَصِيرِ مِنَ الْخَلِّ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَغْلِي. قَالَ: وَسُئِلَ عَنِ

= عارم، ومحمد بن حزب النسائي ومن في طبقتهم وبعدهم، وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن هرون الخلل الحنبلي، وأبو الحسين بن المُنَادِي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي... وغيرهم. ذكره الدارقطني فقال: ثقة ثقة. وذكره ابن المُنَادِي في كتاب «أنفاج القراء» فقال: كان من الحذق والضبط على نهاية ترضى بين أهل الحديث كأبي القاسم بن الحُبَلِي ونظرائه. وزاد الحافظ الذهبي في شيوخه: إسماعيل بن مسعود الجحدري. وفي تلاميذه: أبو القاسم الطبراني (يراجع: المعجم الصغير للطبراني: ٣٤ / ١). وقال الحافظ الذهبي: «وروى القراء عن جماعة. وروى عنه ابن مجاهد».

(١) قال الحافظ الذهبي: «سأل الإمام أحمد «مسائل» مدونة».

(٢) في (ط): «أحمد بن حنبل».

(٣) المسألة في المغني (٢/ ٢٨٦)، والشرح الكبير (١/ ٢٢٧)، وشرح الزركشي (١/ ٦٠٩)،

والفروع (١/ ٣٢٩)، والمبدع (١/ ٣٦١)، والإنصاف (١/ ٤٥١)، وكشاف القناع (١/ ٢٦٥)

(٤) مسائل صالح (١/ ١٢٩)، ومسائل ابن هاني (٢/ ١٣٣)، والشرح الكبير (١/ ١٤٣)،

وكشاف القناع (١/ ١٧٨).

(٥) مسائل صالح (٢/ ١٤٢)، ومسائل أبي داود (١/ ١٢٤)، والفروع (١/ ٣٤٤)، والمبدع

(١/ ٢٤٣).

الأَذَانِ بِالْتَّرْجِيعِ؟ فَقَالَ^(١): هُوَ أَذَانُ أَبِي مَخْذُورَةَ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُؤَذِّنُونَ بِأَذَانِ بِلَالٍ، وَنَحْنُ إِلَيْهِ نَذْهَبُ، وَكَانَ آخِرُ أَذَانِهِ مَثْنَى مَثْنَى^(٢)، وَالْإِقَامَةُ فَرْدًا، إِلَّا «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ». وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِيمَا نَقَلْتُهُ مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ الْمُنَادِي».

٥٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ. قَرِيبُ بَشَرٍ مِنْ مُوسَى^(٤).

حَدَّثَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَّاسِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الْبَصْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنِ،

(١) يُرَاجَع: مسائل أحمد رواية ابنه صالح (٢٤٤/٣)، ومسائل أحمد لابن هانئ (٤٠/١)، والمغني (٥٧/٢)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٥٠٢/١)، وزاد المعاد (١٢٥/١)، والفروع (٣١٣/١)، والمبدع (٣١٦/١)، وكشاف القناع (٢٣٦/١).

وَأَبُو مَخْذُورَةَ الْمُؤَدَّدُ اسْمُهُ أَوْسٌ، وَيُقَالُ: سَمُرَةٌ مِنْ مِغِيرٍ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْمُهِمْلَةِ، وَفُتِحَ التَّحْتَانِيَّةُ الْمُثْنَاءُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٢٦٥/٧)، وَقَالَ: «وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ». وَيُرَاجَع: الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٥١).

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَثْنَى» دُونَ تَكَرِيرٍ لِلْفُظَّةِ.

(٣) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَمِيرَةَ: (٣٠٩-٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام (١٢٦)، ومختصر النَّابُلْسِيِّ (٣٦)، والمقصد الأرشد (١٦٠/١)، والمنهج الأحمد (٣٣٦/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٧/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٤٢/٥)، والوافي بالوفيات (٣١/٨). وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ. - وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٢٢/١٠). وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْمُؤَلَّفُ.

(٤) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (١٤٣).

وعبد الرحمن بن يونس الرقي في آخرين .

روى عن إمامنا حديثاً واحداً، روى عنه أبو بكر بن الأنباري وغيره .

قرأت في كتاب ابن ثابت البغدادي : أخبرنا أبو طالب الدسكري^(١) ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عميرة ، أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى^(٢) : ﴿ وَكَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلَمُونَ ﴾ قال : الصلاة في الجماعة .^(٣) قال : وسئل الدارقطني عنه ؟ فقال : ثقة^(٤) . ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة^(٥) .

(١) هو يحيى بن علي بن الطيب . والدسكرة في اللغة : الأرض المستوية وهو منسوب إلى «الدسكرة» اسم موضع بعينه ، وذكر السمعاني في «الأنساب» : دسكرتين ، ولم يذكر أبا طالب المذكور في أي منهما ، وكذا في معجم البلدان (٢/ ٤٥٥) .

(٢) سورة المearج .

(٣) نقل الخطيب هذا الخبر في «تاريخه» ثم قال : «قال ابن المقرئ لم يكن عند هذا الشيخ عن ابن حنبل غير هذا» .

(٤) ذكره الخطيب في «تاريخه» عن علي بن محمد بن نصر : «قال : سمعت حمزة بن يوسف يقول : سألت الدارقطني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح . . .» .

(٥) في «تاريخ الخطيب» : «لثلاثة عشر يوماً بقين منه سنة سبع وثلاثمائة ، ويلاحظ أنه جعل وفاته سنة سبع ، وهنا تسع وكذا في «المقصد» و«المنهج» ومثل ما جاء في «تاريخ بغداد» جاء في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٠٢) ، وعليه أعتمد ، والله تعالى أعلم .

٥٥- أحمد بن مُحَمَّد^(١) بن عبد الحميد الكوفي، أحد أصحاب إمامنا. قال أبو بكر الخلال: حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ فِي الْقَبْرِ: اللَّبْنُ، أَوِ الْقَصَبُ؟ فَقَالَ: الْقَصَبُ^(٢).

٥٦- أحمد بن مُحَمَّد^(٣) بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس

(١) ابن عبد الحميد الكوفي: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر الثابلسي (٣٦)، والمقصد الأرشد (١/١٦٠)، والمنهج الأحمد (٢/٥٩)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١/١٢٢).

(٢) المسائل الفقهية من كتاب «الرّوايتين والوجهين» (١/٢٠٣). ويُراجع: المغني (٣/٤٢٩)، والفروع (٢/٢٦٩)، والمبدع (٢/٢٧٠)، والإنصاف (٢/٥٤٦).

ونقل الميموني عن الإمام أحمد رحمته الله أَنَّهُ سُئِلَ: «أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؛ اللَّبْنُ أَوِ الْقَصَبُ؟ فَقَالَ: اللَّبْنُ». يُراجع المسائل الفقهية. وفي المغني: «وأكثر الروايات عن أبي عبد الله استحباب اللبن وتقديمه على القصب». وفي الإنصاف: «والصحيح من المذهب أَنَّ اللَّبْنَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَصَبِ، وعليه أكثر الأصحاب».

(٣) أبو العباس البرقي: (بعد ١٩٠ - ٢٨٠هـ)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر الثابلسي (٣٦)، والمقصد الأرشد (١/١٦١)، والمنهج الأحمد (١/٢٩٠)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١/١٠١).

ويُراجع: أخبار القضاة لوكيع (٣/٣٩، ٤٦، ٥٤، ٢٨١...)، والثقات لابن حبان (٨/٥١)، وتاريخ بغداد (٥/٦١)، وطبقات الفقهاء (١٤٠)، والمُنْتَظَم (٥/١٤٥)، والأنساب (٢/١٣٥)، واللّباب (١/١٣٣)، والعبر (٢/٦٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٩٦)، ودول الإسلام (١/١٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٠٧)، والعبر (٢/٦٣)، ومِرآة الجنان (٢/١٩٣)، والبداية والنّهاية (١١/٦٩)، وطبقات الحفاظ (٢٦٧)، وشذرات الذهب (٢/١٧٥، ٣/٣٢٩). ووصفه الذهبي بـ«البغداديّ الحنفيّ العابد» وقال: «أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجانيّ الفقيه، صاحب محمد بن الحسن» لذا أورده ابن قطلوبغا في تاج =

البرتي^(١)، ولي القضاء ببغداد بالجانب الغربي وبالشَّرْقِيَّة، وهو الكرخُ، في أيامِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ^(٢). ثُمَّ نُقِلَ مِنْ قَضَاءِ الْغَرْبِيِّ وَمِنْ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَكَانَ لَمَّا مَاتَ أَبُو هَاشِمٍ^(٣) سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ أَوَّلَ وَلايَةِ الْبَرْتِيِّ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ^(٤). وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَتَقَلَّدُ قَضَاءً وَاسِطًا، وَكَانَ دَيِّنًا عَفِيفًا.

= التراجم (ص ١١)، مع الفقهاء الأحناف. لكنّه - كما قال المؤلف - صَحِبَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ، وهو من أصحاب أحمد أيضًا.

(١) في (ط): «البرتي». و«البرتي» نسبة إلى «برت» قرية من نواحي بغداد. معجم البلدان (٣٧٢ / ١). وذكر المترجم هنا وأثنى عليه، وَضَبَطَهَا أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ بقوله: «بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها بائنتين، هذه النسبة إلى (برت) وهي مدينة بنواحي بغداد...». وذكر أبا العباس، ومثله في توضيح المشتبه (٤١٤ / ١)، وتبصير المنتبه (١٣٣ / ١)... وغيرها.

- ويُستدرك على المؤلف رحمه الله ابنه العباس بن أحمد، أبو حبيب (ت ٣٠٨ هـ) ذكره الحافظ في تاريخ بغداد (١٥٢ / ١٢)، وقال: «ابن القاضي البرتي» وذكر أخباره ووفاته. ويُراجع: الإكمال (٣٠٢ / ٢)، والمتنظم (١٥٨ / ٦)، وغاية النهاية (٣٥٢ / ١)... وغيرها.

(٢) هو أحمد بن (المتوكل) جعفر بن المعتصم... ولي الخلافة سنة (٢٥٦ هـ)، وطالت أيام خلافته، وتوفي سنة (٢٧٩ هـ) ومولده سنة ٢٢٩ هـ. أخباره في: تاريخ بغداد (٦٠٤)، ودول الإسلام (١٦٩ / ١)، والبداءة والنهاية (٦٥ / ١١)... وغيرها.

(٣) في المنهج الأحمد: «أبو هاشم» وهو خطأ ظاهرًا، وهو مُحَمَّدُ بْنُ يُزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، أَبُو هَاشِمٍ الْعِجْلِيُّ الرَّفَاعِيُّ الْكُوفِيُّ، قَاضِي بَغْدَادَ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٤١٥ / ٦)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٦١ / ١)، والجرح والتعديل (١٢٩ / ٨)، والثقات لابن حبان (١٠٩ / ٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥٣ / ١٢)، وله أخبار في الكتب والمصادر كثيرة جدًا.

(٤) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٣٩).

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً، مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبُنْدَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِيُّ الْقَاضِي، قَالَ^(١): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ: هَلْ يَجُوزُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: وَلِمَ جَازَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: لِحَدِيثِ جَابِرٍ، وَلَمْ أَرْ لَهُ دَافِعًا، وَعَلَيْهِ نَعْتِمَدُ.

قَالَ^(٢): وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَهَادَةِ الْقَاضِفِ إِذَا تَابَ؟ فَقَالَ: أَرَاهَا جَائِزَةً: فَقُلْتُ لَهُ: تَعْتَمِدُ عَلَى حَدِيثِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرَةَ^(٣): «إِنْ ثُبِتَ قِبَلْتُ شَهَادَتَكَ»؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَتَيْنُ^(٤): ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾. وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٣٩١)، وَمَسَائِلُ الْكَوَسَجِ (٢/٩١٣)، وَالْمُغْنِي (٩/٣٩٣)، وَالْفُرُوعَ (٥/١٠٤)، وَإِعْلَامَ الْمُوقَعِينَ (٤/١٣). وَحَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» فِي (كِتَابِ الْإِكْرَاهِ)، (بَابُ إِذَا أَكْرَهَهُ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزِ)، حَدِيثُ (٦٩٤٧).

(٢) سَيَأْتِي مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْخَفَّافِ. وَتُرَاجِعُ مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٤٣٨)، وَمَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣/١٣٠٨)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (٢/٣٧)، وَالْمُغْنِي (٩/٢٠٠)، وَالْإِنْصَافَ (١٢/٥٩).

(٣) فَتْحُ الْبَارِي (٥/٣٠٣)، وَتُرَاجِعُ: مَعَانِي الْآثَارِ (٤/١٥٣).

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٨٩، وَالتَّوْرَ، آيَةُ: ٥.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ؟ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ نَفْسَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ.

٥٧- أحمد بن محمد^(١) بن هانيء، الطائي - ويقال: الكلبي - الأثرم - الإسكافي، أبو بكر، جليل القدر، حافظ، إمام. سمع حرمي بن حفص، وعقّان بن مسلم، وأبا بكر بن أبي شيبه، وعبد الله بن مسلم القعنبي، وإمامنا في آخرين. نقل عن إمامنا «مسائل» كثيرة، وصنفها وربّها أبواباً.

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد^(٢) - قراءة - أخبرنا إبراهيم البرمكي، أخبرنا محمد بن بخيت^(٣)، حدّثنا عمر بن محمد، حدّثنا أبو بكر الأثرم،

(١) أبو بكر بن هانيء المعروف بـ «الأثرم»: (؟ - بعد ٢٦٠هـ)

من كبار أصحاب أحمد رحمته الله، صاحب «السنن» المنسوبة إليه.

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ١٨٤، ٦٢١)، ومختصر النابلسي^(٣٧)، والمقصد الأرشد (١/١٦١)، والمنهج لأحمد (١/٢٤٠)، ومختصره «الدر المنصّد» (١/٦٠).

ويراجع: الثقات لابن حبان (٨/٣٦)، والجرح والتعديل (٢/٧٢)، وتاريخ بغداد (٥/١١٠)، والمُنْتَظَم (٦/٨٣)، وتهذيب الكمال (١/٤٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢٣/٦٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٧٠)، والعبر (٢/٢٢)، والكاشف (١/٢٧)، ودول الإسلام (١/٦٢)، وتهذيب التهذيب (١/٧٨)، وطبقات الحفاظ (٢٥٦)، وشذرات الذهب (٢/١٤١، ٣/٢٦٦). من مؤلفات ابن هانيء «الأثرم» هذا كتاب «الناسخ والمنسوخ في الحديث» في دار الكتب المصرية (جزء منه) يراجع فهرس دار الكتب (١/١٥٦). ورأيت قطعة منه أخرى ثم أنسيها الآن؟

(٢) لعنه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي (ت ٥١١هـ) أبوطاهر، من أسرة علمية كبيرة، والمذكور في: العبر (٤/٢٤) وغيره. وسيأتي إسناده المؤلف إلى والده أحمد بن عبد القادر وتراجع (المقدمة).

(٣) في (ط): «نجيب» وفي النسخ: «بخيت» وهو الصواب. وهو محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، أبو بكر الدقاق الكُتُبِيُّ (ت ٣٧٢هـ). ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» =

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ الْحَكَمِ، بْنِ (١) عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، وَهُوَ الْأَفْرَعُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ» (٢). وَبِهِ قَالَ: (٣) قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَضْلُ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: إِذَا خَلَتْ بِهِ فَلَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، إِنَّمَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ جَمِيعًا.

وَبِهِ قَالَ (٤): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ مَسْحِ الرَّأْسِ كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: هَكَذَا وَوَضَعَ يَدَيْهِ كُلَّتَيْهِمَا عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَرَّهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا جَمِيعًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَرَّةٍ، لَمْ

= (٥/٤٦١)، وَذَكَرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَزْمَكِيُّ الْمَذْكُورَ فِي السَّنَدِ هُنَا، قَالَ: «وَكَانَ ثَقَّةً»، وَرَفَعَ نَسَبَهُ إِلَى مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ. وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ. فَلْيُرَاجَع. وَ(بُخَيْثٌ) بِضَمِّ الْبَاءِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. يُرَاجَع: تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ (١/٣٩١)، وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ فَلَهُ حَفِيدٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يُسْتَحْسَنُ ذِكْرُهُ أَيْضًا.

(١) فِي (ب): «عَنْ عَمْرِو» وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُجَلَّدٍ، وَهُوَ أَخُو رَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، صَحَابِيَّانِ. الْإِصَابَةُ (١/١٠٤).

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ (٥/٦٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (١/٦٣)، رَقْمَ (٨٢)، وَاللَّفْظُ لَهُ.. وَغَيْرُهُمَا. قَالَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ» (١/٤٣) رَقْمَ (١١): «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ».

(٣) سَيَأْتِي مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ النَّيْسَابُورِيِّ. وَرُجَاع: مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٤)، وَمَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٢٣)، وَالْمُعْنِي (١/٢٨٢)، وَشَرْحُ الرَّزْكَانِيِّ (١/٣٠٠)، وَالْفُرُوعَ (١/٨٣)، وَالْمُبْدَعَ (٤٩١)، وَكَشَافَ الْقِنَاعِ (١/٣٧).

(٤) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

يَرْفَعُهُمَا عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ، قِيلَ لَهُ: تَذْهَبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. ^(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ خَمْسَةِ وُجُوهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ فِي وُضُوئِهِ؟ قَالَ: ^(٢) يُعِيدُ الصَّلَاةَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُعِيدُهُمَا، أَمْ يُعِيدُ الْوُضُوءَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُعِيدُهُمَا وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَنَسِيَ الْمَضْمَضَةَ وَحَدَا فَقَالَ: الْاسْتِنْشَاقُ عِنْدِي أَوْكَدُ. وَبِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْقَيِّءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ، قُلْتُ لَهُ: عَلَى إِيْجَابِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ثَوْبَانَ ^(٣) «أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَضُوءَهُ».

وَقَالَ الْأَثَرُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ ^(٤)؟ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مُخَدَّثٌ فَإِنَّهُ لَا يُعْجِبُنِي، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّجُلِ لَا يَتَكَلَّفُهُ.

(١) الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧٠/١)، وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (١٧١/١)، وَشَرْحُ الرُّزَّكَسِيِّ (١٨٧/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٣/١)، وَالْمُبْدِعُ (١٢٣/١).

(٢) مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (١٥)، وَالْمُغْنِي (٢٤٨/١)، وَشَرْحُ الرُّزَّكَسِيِّ (٢٥٣/١)، وَالْفُرُوعُ (١٧٦/١)، وَالْمُبْدِعُ (١٥٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٩٧/١).

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٩٥/٥، ١٧٧، ٤٤٣/٦، ٤٤٩). وَثَوْبَانٌ هَذَا يَبْدُو أَنَّهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ت ٥٥٤هـ) أَخْبَارُهُ فِي: الْإِصَابَةِ (٤١٣/١).

(٤) سَبَقَ مِثْلُ ذَلِكَ.

وقال الأثرم: سألت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار^(١)، يجتمعون في المساجد يوم عرفة؟ قال: أزجو أن لا يكون به بأس، فعله غير واحد، قال أبو عبد الله: الحسن، وبكر، وثابت، ومحمد بن واسع، كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة.

وقال الأثرم: سمعت أحمد - وذكر سفيان بن عيينة - فقال: ما رأينا نحن مثله وقال علي بن المديني: حج سفيان بن عيينة ثنتين وسبعين حجة، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحج سفيان بعد موته بسنة، وهو ابن تسع سنين، فلم يزل يحج حتى مات.

وقال الأثرم: سألت أحمد عن مقاتل بن سليمان^(٢)؟ فقال لي: ما أقول؟ ما رأيت أحدا أعلم بالتفسير من مقاتل بن سليمان.

وقال الأثرم: كنت عند خلف البزار،^(٣) يوم الجمعة، فلما قمنا من المجلس صرنا إلى قرن الصراة^(٤)، فأردت أن أغتسل للجمعة فغرقت، فلم أجد شيئا أتقرب به إلى الله جل ثناؤه أكثر عندي من أن قلت: اللهم إن تخيني لأتوبن من صحبة حارث - يعني المحاسبي - .

(١) سبق مثل ذلك.

(٢) هو مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي الخراساني المفسر (ت ١٥٠ هـ).

أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٣)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٤٣٤)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٩).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه، رقم (٢٠٧).

(٤) الصراة: نهر ببغداد يرجع: معجم البلدان (٣/ ٤٥٣).

وقال الأثرم: كَانَ حَارِثُ الْمُحَاسِبِيِّ فِي عُرْسٍ لِقَوْمٍ، فَجَاءَ يَطْلُعُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ فَوْقِ الدَّرَائِزِ^(١)، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُهُ - يَعْنِي رَأْسَهُ - فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْتَبَرَ بِالْحُورِ الْعَيْنِ.

قال الأثرم - فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ إِلَى الثَّغْرِ -: أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ مُوَبِقَةٍ، وَأَنْقَذَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ مُهْلِكَةٍ، وَسَلَّمْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَمَسَكْنَا وَإِيَّاكُمْ بِصَالِحِ مَا مَضَى عَلَيْهِ أَسْلَافُنَا وَأَيْمَتُنَا، كِتَابِي إِلَيْكُمْ - وَنَحْنُ فِي نِعَمٍ مُتَوَاصِلَةٍ -، نَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَهَا، نَرْغُبُ إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِهِ، وَالْعَوْنِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاهُ، إِنَّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ فِتْنَةً، وَبَحْسَبِ الرَّجُلِ مَا بَلَغَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ حَاجَتَهُ، وَلَقَدْ حُكِيَ لَنَا أَنَّ فَضْلًا كَانَ يَتَلَاكُنُ فِي كَلَامِهِ، فَإِنَّ فِي السُّكُوتِ لَسَعَةً، وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَطِيقُ عَنْهُ السُّكُوتُ، وَذَلِكَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ مِنَ النَّصِيحَةِ، وَنَدَبَ الْعُلَمَاءَ مِنَ الْقِيَامِ بِهَا لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ كَانَ مَا دَعَا إِلَيْهِ مِنَ الْخُمُولِ أَصَوْبُ فِي دَهْرِ قَلٍّ فِيهِ مَنْ يُسْتَرَا حُ إِلَيْهِ، وَنَشَأَ فِيهِ مَنْ يُرْغَبُ عَنْهُ، وَنَحْنُ فِي مَوْضِعِ انْقِطَاعٍ عَنِ الْأَمْصَارِ، فَرُبَّمَا انْتَهَى إِلَيْنَا الْخَبَرُ الَّذِي يُزْعِجُنَا، فَتَخَرَّصُ عَلَى الصَّبْرِ، فَتَخَافُ وَجُوبَ الْحُجَّةِ مِنَ الْعِلْمِ.

وَلَقَدْ تَبَيَّنَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عِظَمُ الْمُصِيبَةِ بِمَا فَقَدْنَا مِنْ شَيْخِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامِنَا وَمُعَلِّمِنَا، وَمُعَلِّمٍ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَمَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ، وَثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ،

(١) الدَّرَائِزُ: التَّفَارِيجُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. يُرَاجَعُ: قَصْدُ السَّبِيلِ (١٨/٢).

وَمَا عَالِمُ كَعَالِمٍ، إِنَّهُمْ يَتَفَاضِلُونَ وَيَتَبَايِنُونَ بَوْتًا بَعِيدًا، فَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ عَدُوَّ
 اللَّهِ وَعَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ قَدْ أَعَدُّوا مِنَ الْفِتَنِ أَسْبَابًا، انْتَظَرُوا بِهَا
 فَقْدَهُ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَقْمَعُ بَاطِلَهُمْ، وَيُزْهِقُ أَحْزَابَهُمْ، وَكَانَتْ أَوَّلَ بَدْعَةٍ عَلِمْتُهَا
 فَاشِيَةً مِنَ الْفِتَنِ الْمُضِلَّةِ، وَمِنَ الْعَمَايَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا فِي
 حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَانُوا لَزِمُوا الْبَيْتَ عَلَى أَسْبَابٍ مِنَ التُّسُكِ، وَقَلَّةٍ مِنَ الْعِلْمِ،
 فَأَكْرَمَهُمُ النَّاسُ بِبَعْضِ مَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ حُبِّهِمُ لِلْخَيْرِ، فَدَخَلَهُمُ الْعُجْبُ مَعَ
 قَلَّةِ الْعِلْمِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْرِ الْعَجِيبِ، فَيَدْفَعُ اللَّهُ ذَلِكَ
 بِقَوْلِ الشَّيْخِ - جَزَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى مَنْ تَعَلَّمْنَا مِنْهُ -: وَلَا يَكُونُ مِنْ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ سَبَبَ فَضِيحَتِهِ، وَهَتَكَ مَا مَضَى مِنْ سِتْرِهِ، فَأَنَا
 حَافِظٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ مَعَ جُنُودِهِ،
 يَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: أَنْتَ أَنْتَ، وَمَنْ مِثْلِكَ؟ فَقُلْ، قَدْ قَالَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يُلْقِي فِي
 قَلْبِهِ الشَّيْءَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ سَعَةٌ فِي عِلْمٍ، فَيَزِينُ عِنْدَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ لِيَشْمَتَ بِهِ،
 وَإِنْ كُلُّ مُحَدِّثٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، ^(١) وَكُلُّ ضَلَالَةٍ ^(٢) فِي النَّارِ.

وَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ آخَرِينَ يَلْتَمِسُونَ الشُّهْرَةَ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يَذْكُرُوا، وَقَدْ
 ذَكَرَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ بِالْوَانِ مِنَ الْبِدْعِ فَافْتَضَحُوا، وَلَآنَ يَكُونُ الرَّجُلُ تَابِعًا فِي
 الْخَيْرِ خَيْرٌ مَنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «اتَّبِعُوا،
 وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفَيْتُمْ، كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» وَقَالَ: ^(٢) «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) رواه ابن حبان (٣١٩/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٢/٨)، والحاكم (٦٢/١)، قال =

سَتُحْدِثُونَ وَيُحَدِّثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحَدِّثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ» وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» وقال ابنُ مَسْعُودٍ: «لَا يَزَالُ^(١) النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ» وقال ابنُ عُمَرَ: «كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَإِنْ رَأَاهَا النَّاسُ حَسَنَةً» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»^(٢) وَقَالَ الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَيُّ أَرْضٍ تُقْلَنِي؟ وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظْلِنِي؟ إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ». وقال عَلِيٌّ: «مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ: أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ». وقال أَبُو مُوسَى: «مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمَهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَصِيرَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ». وقال ابنُ مَسْعُودٍ: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَلْيَقِرَّ، وَلَا يَسْتَحْيَ». وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَادِيثَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَدَّثَ حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» وفي بَعْضِهَا: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ مُحَدِّثٍ فِي الْإِسْلَامِ» وفي بَعْضِهَا: «أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَدِّثُ؟ قَالَ: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَمَنْ امْتَثَلَ مِثْلَةً بِغَيْرِ

= الحاكم: صحيح على شرط البخاري. وإراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٧٨).

(١) في (ط): «لايز» خطأ طباعة.

(٢) في (ط): «الْمُتَنَطِّعُونَ» خطأ طباعة أيضًا. والحديث في صحيح مسلم (٢٦٧٠).

وفي «النهاية» لابن الأثير (٧٤/٥): «هم الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُعَالُونَ فِي الْكَلَامِ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَفْصَى خُلُقِهِمْ، مَأْخُذٌ مِنَ النَّطَعِ؛ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى مِنَ النَّفَمِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا».

(٣) رواه البخاري (٧٣٠٦).

قَوْدٍ، أَوْ ابْتَدَعَ بِدْعَةٍ بَغِيرِ سُنَّةٍ فَقَرَنَ ذَلِكَ بِقَتْلِ النَّفْسِ، وَلَعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «مَا حَدَّثُوكَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَأَلْقِهِ فِي الْحُشِّ»^(١).

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِيَّاكَ وَمَا أَحَدَثَ الْمُحَدِّثُونَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ تَكُنْ بِدْعَةً إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَعِبْرَةٌ مِنْهَا، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَكَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - عِصْمَةٌ، وَإِنَّ السُّنَّةَ، إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ قَدْ عَلِمَ مَا جَاءَ فِي خِلَافِهَا مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَالْحُمُقِ وَالتَّعَمُّقِ، وَارْضَ لِنَفْسِكَ بِمَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لَأَنْفُسِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا وَبَصَرَ نَاقِدٍ كُفُّوا، وَلَهُمْ عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ كَانُوا أَقْوَى، وَبِفَضْلِ - لَوْ كَانَ فِيهَا - أُخْرَى، إِنَّهُمْ لَهُمُ السَّابِقُونَ، فَلَيْتَ كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَإِنْ قُلْتُمْ: حَدَّثَ مَا حَدَّثَ بَعْدَهُمْ، مَا أَحَدَثُهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، وَلَقَدْ تَكَلَّمُوا مِنْهُ بِمَا يَكْفِي، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ، وَلَا فَوْقَهُمْ مُحَسِّرٌ، لَقَدْ قَصَرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ آخَرُونَ عَنْهُمْ فَعَلَوْا، وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ».

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢): «لَأَنْ يَعْيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ

(١) الْحُشُّ: مَكَانٌ قِصَاءُ الْحَاجَةِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْبُسْتَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»

(١٠/٤): «أَمَّا الْحُشُّ فَالْبُسْتَانُ، وَفِيهِ لَغَتَانُ؛ الْحُشُّ وَالْحَشُّ [بِضْمِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا] وَجَمْعُهُ:

حِشَّانٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ حُشًّا بِهَذَا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ».

(٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْفَرَشِيِّ التَّيْمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْمَدَنِيِّ (ت ١٠٨ هـ) تَابِعِيٌّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ. مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ وَفَقَهَا نُهُم. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ

ابن سعد (١٨٧/٥)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٣٣٨)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٤٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٣/٤٢٧)، =

على الله ما لا يعلم». وقال ابن مسعود: «إن من العلم إذا^(١) سئل الرجل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم».

وقال ابن عمر: «العلم ثلاث؛ آية محكمة، وسنة ماضية، ولا أدري». وقال الشعبي^(٢): «لا أدري نصف العلم». وقال الربيع بن خثيم^(٣): «إياك أن يقول الرجل: حرم هذا، ونهي عن هذا، فيقول الله له: كذبت». وقال أحمد بن عبد الرحمن الحميري: «لأن أرداه مغبة أحب إلي من أن أتكلفه». وقال الشعبي: «والله ما أبالي سئلت عما أعلم، أو عما لا أعلم». يقول: إنه سهل علي أن أقول: لا أعلم. وقال

= وسير أعلام النبلاء (٥/٥٣)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٣٣)، والشذرات (١/٦٢). وكلامه هذا في «تهذيب الكمال».

(١) في (ط): «إذ».

(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عامر الكوفي، من شعب همدان، أئمه من سبي جلولا، فقيه، مشهور، ومحدث، ثقة، صاحب مناقب وفضائل وطرائف وأخبار. توفي سنة (١٠٤هـ) على خلاف في ذلك. أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/٢٤٦)، وطبقات خليفة (١٥٧)، والمعارف لابن قتيبة (٤٤٩، ٤٥١)، وأخبار القضاة لوكيع (٢/٢٢٩، ٤١٣)، وثقات ابن حبان (٥/١٨٥)، وتهذيب الكمال (١٤/٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٣/٦٠)، وتهذيب التهذيب (٥/٦٥)، والشذرات (١/١٢٦)، ونسبته في الأنساب (٤/٢٩٤)، وتهذيب التهذيب (٥/٦٥)، والشذرات (١/١٢٦)، ونسبته في الأنساب (٧/٣٤١).

(٣) الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، تابعي روى عن ابن مسعود، وأبي أيوب. أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/١٨٢)، وطبقات خليفة (١٤١)، وحلية الأولياء (٢/١٠٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٤٢).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ^(١): «إِنَّكَ لَنْ تُخْطِيَاءَ الطَّرِيقَ مَا دُمْتُ عَلَى الْأَثَرِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «عَلَيْكَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَإِيَّاكَ وَالْبِدْعَ وَالتَّبَدُّعَ». وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ». وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^(٢): «مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَهْوَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى الْحَقِّ نُورًا يُكْشِفُ بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَيُصْرِفُ بِهِ شُبُهَاتِ الْخَطَا، وَإِنَّ الْبَاطِلَ لَا يَقُومُ لِلْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾^(٤) فَهَذِهِ لِكُلِّ وَاصِفٍ كَذَبَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَعْظَمَ الْكَذِبِ أَنْ تَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ». وَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٥)، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا مَوْتُهُ، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِمَامَتُهُ، وَلَمْ يُخْلَفْ فِيكُمْ شُبُهَةٌ، وَإِنَّمَا أَبْقَاهُ اللَّهُ لِيَنْفَعَ بِهِ، فَعَاشَ مَا عَاشَ حَمِيدًا، وَمَاتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَغْبُوطًا، يَشْهَدُ لَهُ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِهِ،

(١) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ، ابْنُ أَخِي الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وابن عتبة هذا له صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أخبارُهُ فِي: الاستيعاب (٣/ ٩٤٥)، وأسد الغابة (٣/ ٢٠٢). ويُراجع: طبقات ابن سعد (٦/ ١٢٠)، وطبقات خليفة (١٤١، ١٤٣، ٢٣٦)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٢٦٩).

(٢) هو النَّخَعِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٣) سورة الأنبياء.

(٤) ساقط من (ط)، وفي (ج): «رَضِيَ اللَّهُ» وسقطت من الناسخ لفظة «عنه».

وَيَعْرِفُونَ لَهُ وَرَعَهُ وَتَقْوَاهُ، وَاجْتِهَادَهُ وَزُهْدَهُ، وَأَمَانَتَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَفَضْلَ عِلْمِهِ، وَلَقَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا أَنَّ الْأَئِمَّةَ الَّذِينَ لَمْ نُدْرِكْهُمْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَهِي إِلَى قَوْلِهِ، وَيَسْأَلُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُهُ وَيَصِفُهُ، وَلَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ رُبَّمَا سَأَلَهُ؛ وَأَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ كَانَ يَحْكِي عَنْهُ، وَيَخْتَجُّ بِهِ، وَيُقَدِّمُهُ فِي الْعِلْمِ وَيَصِفُهُ، وَذَلِكَ نَحْوِ سِتِّينَ سَنَةً، وَأُخْبِرْتُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَتْ أَكْثَرُ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ مِمَّا تَعَلَّمَ مِنْهُ، وَلَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةٍ كَانَ يَهَابُهُ، وَقَالَ لِي شَيْخٌ مَرَّةً: ضَحِكْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَثُمَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَجِئْنَا بَعْدُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَوَجَدْنَاهُ غَضَبَانًا، فَقَالَ: تَضَحَكُونَ وَعِنْدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ وَأُخْبِرْتُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ^(١) ذَكَرَهُ فَبَكَى، وَأُخْبِرْتُ أَنَّ يَزِيدَ عَادَهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَأُخْبِرْتُ أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ^(٢) قَالَ: مَا جَاءَنَا مِثْلُهُ، وَكَمْ بَلَّغْنَا مِثْلَ هَذَا، وَذَكَرَ تَمَامَ الرِّسَالَةِ بِطُولِهَا.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ - وَذَكَرَ الْأَثَرَمَ - فَقَالَ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، حَافِظٌ. وَكَانَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بن عَاصِمٍ^(٣) لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ طَلَبَ رَجُلًا يُخْرِجُ لَهُ

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٥٥).

(٢) هو أبو عاصم النبيل. سبق ذكره.

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن ضُهَيْبِ الْوَاسِطِيِّ أَبُو الْحُسَيْنِ، وَقِيلَ: أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ النَّبِيُّ مَوْلَى قُرَيْبَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، مُحَدَّثٌ تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٢١هـ) بِوَاسِطٍ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٣١٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٧/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٩/٤). قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي فِي «تهذيب الكمال» (٥١١/١٣): «وقدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى وَاسِطٍ =

فوائد يُملئها^(١) فلم يجد^(٢) له في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم، فكأنه لَمَآرَاهُ لم يَقَعْ مِنْهُ بموقع؛ لِحَدَاثَةِ سِنِّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجْ كُتُبَكَ. فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ كَذَا، وَهَذَا غَلَطٌ، وَأَشْيَاءٌ نَحْوَ هَذَا. فَسَرَّ عَاصِمٌ بِهِ، وَأَمَلَى^(٣) قَرِيبًا مِنْ خَمْسِينَ مَجْلِسًا، فَعُرِضَتْ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ صَحَاحٌ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَيَحْفَظُهُ، وَيَعْلَمُ الْعُلُومَ^(٤) وَالْأَبْوَابَ وَالْمُسْنَدَ. فَلَمَّا صَحِبَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ تَرَكَ

= ومات بها. قال صالح بن أحمد بن حنبل - عن أبيه -: «ما أَقَلَّ خطأه، قد عُرِضَ عَلَيَّ بعضُ حديثه» وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل - عن أبيه -: «لقد عُرِضَ عَلَيَّ حديثه، وهو أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِيهِ». ويُراجع: علل أحمد (١/١٨٦). وقال أبو الحسن الميموني - عن أحمد بن حنبل -: «صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أَصَحَّ حَدِيثُهُ، وكان - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - صَدُوقًا». وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ، قِيلَ لَهُ: عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ؟ قَالَ: حَدِيثُهُ حَدِيثٌ مُقَارَبٌ، حَدِيثُ أَهْلِ الصَّدَقِ، مَا أَقَلَّ الْخَطَأَ فِيهِ، لَكِنْ أَبُوهُ كَانَ يَهْمُ فِي الشَّيْءِ، قَامَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَوْضِعٍ أَرْجُو أَنْ يَشْبِهَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ». وقال أبو بكر المروزي: سألت - يعني أحمد ابن حنبل - عن عاصم بن عليّ فقلت: إِنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قَالَ: كُلُّ عَاصِمٍ فِي الدُّنْيَا ضَعِيفٌ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، كَانَ حَدِيثُهُ صَحِيحًا، حَدِيثُ شُعْبَةَ وَالْمَسْعُودِيِّ مَا كَانَ أَصَحَّهَا». وخبر الأثرم مع عاصم المذكور في تاريخ بغداد (٥/١١١)، وتهذيب الكمال (١/٤٧٨)، عن الخلَّل أيضًا مع اختلافٍ لفظيٍّ يسير، وكذلك الخبران بعده مذكوران بعد الخبر السَّابِقِ فِيهِمَا.

(١) في تاريخ بغداد: «عليها».

(٢) في تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال: «يُوجد» وفي (ط): «نجد» والمعنى فيها واحدٌ.

(٣) في (ط): «أملاه».

(٤) في تهذيب الكمال: «يعمل الأبواب والمسند» وفي تاريخ بغداد: «يعلم الأبواب والمسند».

ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: قَالَ الْأَثْرَمُ: كُنْتُ أَحْفَظُ - يَعْنِي الْفِقْهَ وَالْاِخْتِلَافَ - فَلَمَّا صَحِبْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ تَرَكْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ^(١)، وَكَانَ مَعَهُ تَيْقُظٌ^(٢) عَجِيبٌ [جِدًّا]^(٣)، حَتَّى نَسَبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَثُوبَ الْمَقَابِرِيِّ، فَقَالَ: أَحَدُ أَبَوَي الْأَثْرَمِ جَنِّيٌّ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ^(٤): وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْخُتَلِيِّ^(٦) قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أُرِيدُ رَجُلًا يَكْتُبُ لِي مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ مَا لَيْسَ فِي كُتُبِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ - أَوْ فَقَالُوا - لَيْسَ لَكَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، قَالَ: فَوَجَّهُوا إِلَيْهِ وَرَقًا، فَكَتَبَ سِتْمَاءَ وَرَقَةً مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ، قَالَ: فَنَظَرْنَا فَإِذَا لَيْسَ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهَ^(٧) يَقُولُ: قَدِمَ شَيْخَانُ

(١) النَّصُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ. وَبَعْدَهُ: «وَلَيْسَ أَخَالَفَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ ذَكَرَهَا

الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلَا تَخَالَفْهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ» وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَ«التَّهْذِيبُ»، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «سَقَطَ» وَعَلَّقَ عَلَيْهَا النَّاشِرُ بِقَوْلِهِ: لَعَلَّهَا: «شَطَطٌ» وَالصَّوَابُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَا جَاءَ فِي الْأَصُولِ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٤) هَذَا الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٥) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (٥٣) وَاسْمُهُ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو بَكْرٍ...».

(٦) فِي (ط) وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «الْجِيلِيُّ» وَفِي الْأَصُولِ: «الْخُتَلِيُّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخُتَلِيُّ (ت ٢٨٢ هـ).

(٧) الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهِ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ نَزَلَ الْمِصْبِصَةَ وَحَدَّثَ بِهَا. يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٧/ ٣٧٦).

من خراسان للحج، فحدثنا، فلما خرجنا طلب قوم من أصحاب الحديث أحدهما، قال: فخرج - يعني إلى الصحرَاء - فقعد هذا الشيخ ناحية، معه خلق من أصحاب الحديث والمستملي، وقعد الآخر ناحية، قال: وقعد الأثرم بينهما، فكتب ما أملاه هذا وما أملاه هذا.

قال: وأخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أحد أبوي الأثرم جنيًّا^(١).

قال: وأخبرني أبو بكر بن صدقة، قال: سمعت إبراهيم بن الأصبهاني يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن^(٢).

قال: وسمعت أبا بكر محمد بن علي يقول: سمعت أبا بكر الأثرم يقول: أحمد بن حنبل ستر من الله على أصحابه، فينبغي لأصحاب أحمد أن يتقوا الله ولا يعصوه، مخافة أن يعيروا بأحمد بن حنبل. وقال أحمد - في رواية الأثرم^(٣) -: والمخرم لا يلبس نعلًا لها قيد. ووصف القيد: سير يجعل في الزمام معتريًا.

قال: وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله مرارًا يقول: إذا قام من

(١) في (ب): «جني» خطأ ظاهر. وروى الحافظ المزي هذا القول عن الخلل يرفعه إلى يحيى ابن معين، ومرة ثانية يرفعه إلى يحيى بن أيوب، وليس في هذه الأخيرة «كان» فيصح جني، ويحيى بن أيوب هو المقابري. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٢٤).

(٢) النص في «تهذيب الكمال».

(٣) يُراجع: مسائل ابن هاني (١/١٥٧)، ومسائل أبي داود (١٢٥)، والمغني (١٢٣/٥)، والفروع (٢/١٧٢)، والإنصاف (٣/٤٦٦). وسبق مثل ذلك.

الْمَجْلِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، حَتَّى أَرَى شَفَتَيْهِ تَتَحَرَّكَانِ، فَلَا أَفْهَمُ بَقِيَّةَ كَلَامِهِ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ^(١).
رَوَى أَبُو بَرْزَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» وَلَمْ يَقَعْ لِي تَارِيخُ وَفَاتِهِ^(٢).

(١) حديث كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ مشهورٌ جداً، حديث أبي بَرْزَةَ رواه أبو داود (٤٨٥٩) وحديث أبي هُرَيْرَةَ رواه أبو داود أيضاً (٤٨٥٨) وَصَحَّحَهُمَا الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - حَفَظَهُ اللهُ - .

(٢) قال الحافظُ الخَطِيبُ: «قُلْتُ: وكان الأثرُم من أهل إسكاف بني الجُنَيْد، وبها مات فيما ذكر لي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء، وقال: حَدَّثَنِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ هُنَاكَ. وَنَقَلَ الحافظُ المِزِّي كلامَ الخَطِيبِ وفيه: «مَنْ رَأَى قَبْرَهُ هُنَاكَ» والعبارة الأولى أولى. وفي هامش (ط) قال ناشره: «قال الحافظُ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» أَظُنُّهُ مات بَعْدَ السَّتِّينَ ومائتين وقال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب» توفي سنة (٢٦١هـ) أو في حدودها وَجَدْتُهُ بخطِّ شيخنا الحافظِ العِرَاقِيِّ، والحقُّ أَنَّهُ تَأَخَّرَ عن ذلك، فقد أَرَخَ ابنُ قانع وفاته سَنَةً (٢٧٣هـ)، ولكنه لم يُسمِّهِ، وليس فيمن يُلقَّبُ الأثرُم غيره».

يَقُولُ الفقيرُ إلى اللهِ تَعَالَى عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ: لو قال: ليس فيمن يُلقَّبُ (الأثرُم) في أَصْحَابِ أَحْمَدَ غَيْرُهُ لكان صَحِيحًا؛ وذلك أَنَّ الحافظَ ابنَ حَجَرٍ نَفْسُهُ ذكر في كتابه «نُزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ» (٥٨/١): «(الأثرُم) وقال: جماعةٌ منهم: أبو بكر صاحبُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ» وهو المُتَرَجِّمُ هُنَا، ثم ذكر بعده أربعة، تجدهم هناك. وذكر الحافظُ السَّمْعَانِيُّ (الأثرُم) في «الأنساب» (١٣٤/١) ذكر جملةً مِمَّنْ يُلقَّبُ (يُنسَب) الأثرُم ولم يذكر صاحبنا، وذكر بعض مَنْ لم يذكره الحافظ ابن حجر، والغريبُ أَنَّ الإمامَ ابنَ الجَوَازِيِّ تجاوزَ هذا اللَّقْبَ في كتابه «كشف النقاب» فلعلَّ فيه سَقَطًا. والله تعالى أعلم.

٥٨- أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) الْمَزْنِيُّ ^(٢)، أَحَدُ الْأَصْحَابِ، قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَهَادَةِ الْقَاضِي ^(٣) إِذَا تَابَ؟ فَقَالَ: أَرَهَا جَائِزَةً، فَقُلْتُ لَهُ تَعْتَمِدُ عَلَى حَدِيثِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرَةَ «إِنْ تُبْتُ قَبْلْتُ شَهَادَتَكَ»، فَقَالَ ^(٤): نَعَمْ، وَقَوْلُ اللَّهِ أَثْبَتُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ ^(٥)

٥٩- أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ^(٦) أَبُو الْحَارِثِ الصَّائِغُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَأْنَسُ بِهِ، وَكَانَ يَقْدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ بِمَوْضِعٍ جَلِيلٍ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً بِضْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا. وَجَوَّدَ الرَّوَايَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

(١) الْمَزْنِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٣٩)، والمقصد الأَرشد (١٦٣/١)، والمنهج الأَحمد (٥٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٣/١).

(٢) في (ط): «البرني» وفي أصله (أ) بياض. و(المزني) و(البرني) كِلَاهُمَا تحريفٌ صوابهما (البرتني) فيما أَظُنُّ. والله تعالى أعلم.

(٣) تقدّم ذلك في ترجمة أحمد بن محمد البرتني رقم (٥٦)، لذا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ الْمُتَرَجِّمَ هُنَا هُوَ نَفْسُ الْمُتَرَجِّمِ هُنَاكَ تَحَرَّفَتْ نِسْبَتُهُ فَكَّرَرَهُ الْمُؤَلِّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - وَتَبِعَهُ الْآخَرُونَ فَلْيُرَاجِعْ! وَدَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مَذْكُورَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ بِحُرُوفِهَا.

(٤) مكرر في (ط).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨٩.

(٦) أَبُو الْحَارِثِ الصَّائِغُ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٣٩)، والمقصد الأَرشد (١٦٣/١)، والمنهج الأَحمد (٦٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٣/١). ويُراجِع:

تاريخ بغداد (١٢٨/٥). وفي المقصد: «أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث...».

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ^(١)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا^(٢) أَبُو الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ^(٣) عَلَيْهَا مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ

وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثُونَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَلَى الْحَدِيثِ؟ قَالَ: هَذِهِ طُعْمَةٌ^(٤) سُوءٍ. وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قِرَاءَةِ الْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: بِدْعَةٌ^(٥). وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: ذَكَرَ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ قِرَاءَةَ حَمْزَةٍ. فَقَالَ: أَنَا أَكْرَهُهَا، قِيلَ لَهُ: وَمَا تَكْرَهُهُ مِنْهَا؟ قَالَ: هَذَا الْإِدْغَامُ وَالْاضْجَاعُ الشَّدِيدُ، مِثْلُ جَابٍ وَطَابَ وَحَاقَ.

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحِيلِ^(٦)؟ فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَلْبِهِ. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ الْحُسَيْنِ الْكَرْبَائِسِيِّ^(٧)، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَقُولُ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ جَهْمٍ، قَالَ

(١) يُسْنَدُ الْمُؤَلَّفُ إِلَيْهِ مَرَّةً بِ«بَرَكَةِ الدَّلَالِ» وَمَرَّةً بِ«بَرَكَةِ الْمُجَهِّزِ» وَب«بَرَكَةِ» كَمَا هُنَا تَرَجَعَ الْمَقْدَمَةُ

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) فِي الْمَنْهَجِ: «النَّاسِ».

(٤) فِي (ط): «طُعْمَةٌ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَلَهَا وَجْهٌ.

(٥) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

(٦) فِي (ط): «فِي الْخِيلِ».

(٧) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

الله عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ فَمَنْ لَمْ^(٢) يَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ؟ أَهْلَكُهُمْ^(٣) الله.

وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّمَا الْعِلْمُ مَوَاهِبُ، يُؤْتِيهِ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَيْسَ يَنَالُهُ أَحَدٌ بِالْحَسَبِ، وَلَوْ كَانَ لِعِلَّةِ الْحَسَبِ لَكَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٠- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) بِنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْمَرْوُذِيِّ، أَبُو الْحَارِثِ. أَحَدٌ مِنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ^(٥): إِذَا عُرِفَ الرَّجُلُ بِالكَذِبِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَتَوَقَّى فِي مَنْطِقِهِ، فَكَيْفَ يُؤْتَمَنُ هَذَا عَلَى مَا اسْتَتَرَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى؟! مِثْلُ هَذَا لَا

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) جمع مراعاة لمعنى «من».

(٤) أبو الحارث المروزي: (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التائبسي (٣٩)، والمقصد الأرشد (١/١٦٤)، والمنهج الأحمد (٢/٦٠)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/٧٣).

(٥) هذه المسألة لها نظائر في كتابنا هذا يُنْظِمُهَا عَقْدٌ وَاحِدٌ هُوَ: (هَلْ يُصَلَّى خَلْفَ الْفُسَّاقِ وَأَهْلِ الْبِدْعِ؟) وسترِد في تراجم كثيرة. وثبت مثل ذلك عن الإمام في مسائل ابنه صالح (١٤٩/٢)، ومسائل ابنه عبد الله (٢/٣٣٠، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١)، ومسائل أبي داود (٤٢، ٣٤)، ومسائل ابن هانئ (١/٥٩). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/١٧٢)، والمغني (٣/١٩)، والفروع (٢/١٤)، وشرح الزركشي (٢/٨٥)، والمبدع (٢/٦٤)، وكشاف القناع (١/٤٧٤). ولا يخفى أَنَّ الْفُسَّاقِ وَأَهْلَ الْبِدْعِ متفاوتون في ذلك. فليُحَرَّرْ.

يَكُونُ إِمَامًا، وَلَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُ، قُلْتُ^(١): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيُعِيدُ مَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَهُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ يَعْتَزَلَ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ^(٢)

٦١- أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ مَطَرٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ»، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَكَانَ فِيهَا غَرَائِبٌ، سَمِعَ إِمَامَنَا وَشُرَيْحًا^(٤)، وَيُونُسَ، وَغَيْرَهُمَا^(٥).

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «قلت الصلاة خلفه...» ويظهر أن «قلت» هذه هي السابقة وضعت في غير موضعها عند تصحيح أصول الكتاب.

(٣) أبو العباس بن مطر: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثائلي (٤٠)، والمقصد الأرشد (١/١٦٤)، والمنهج الأحمد (٢/٦١)، ومختصره «الدُرُّ الْمُنْصَدِ» (١/١٢٢).

وإرجاع: تاريخ بغداد (٥/٩٨) وفيه: «ابن مطر» وأظنه أقرب إلى الصحة.

(٤) (أ) و(ب) و(ج): «وشريح يونس» وفي (د): «وشريح ويونس» وفي (ط): «وشريحاً ويونس»، وفي المقصد: «سراج بن يونس» وكله خطأ، والصواب أنه: «شريح بن يونس» كذا في «مختصر الثائلي» و«المنهج الأحمد»، و«تاريخ بغداد». وهو شريح بن يونس البغدادي أبو الحارث العابد، مَرْوَزِيُّ الأصل، مُحَدِّثٌ أَثْنَى عَلَيْهِ الإمام أحمد. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ (ت ٢٣٥ هـ) له أخبار في طبقات ابن سعد (٧/٣٥٧)، وتاريخ بغداد (٩/٢١٩)، وسير أعلام النبلاء (١١/١٤٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٥٧)، والشذرات (٢/٨٤).

(٥) ذكر منهم الحافظ الخطيب: «مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِي، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَبِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيِّ». وروى عنه علي بن أحمد بن سليمان المعروف بـ«علان المصري»... ورفع عنه حديثاً إلى النبي ﷺ.

٦٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ نَصْرِ اللَّبَّادُ، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الْحِيزِيُّ ^(٢) النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ «الرَّابِعِينَ»، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) ابن نصر اللَّبَّادُ (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٥/١)، والمنهج الأحمد (٦١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٢٢/١).

و(اللَّبَّادُ) بفتح اللَّام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدَّالُّ المهملة. هذه النسبة إلى بَيْعِ اللَّبُودِ - وهي جَمْعُ لُبْدٍ - وَعَمَلُهَا . . . كَذَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥/١١)، وعنه في اللُّبَابِ (١٢٦/٣) وذكر من المنسوبين هذه النسبة: محمد بن إسحاق بن نصر اللَّبَّادُ النَّيْسَابُورِيُّ. وقال: ابن أخي أحمد بن نصر. فيكون أحمد بن نصر وإسحاق بن نصر عمي المترجم هنا. ثم ذكر والده: محمد بن نصر اللَّبَّادُ النَّيْسَابُورِيُّ، وقال: والد أبي نصر أحمد. ولا أشكُّ أَنَّ أحمدَ هذا هو المترجم هنا. ولم يذكر الحافظ شيئاً من أخباره. ويظهر من قول الحافظ: والد أبي نصر أحمد، شهرته عنده، ومع ذلك لم يذكره في «تاريخ بغداد» فلعله لم يَرِدْ بَغْدَادَ. والله تعالى أعلم.

(٢) في (ط) و(ب) و(د) غير مضبوطة ولا منقوطة هكذا: (الحري) وصَوَّاهُما ما أثبتته. وذلك من ترجمة المذكور، وفي الأنساب (٢٨٧/٤)، ومعجم البلدان (٣٣١/٢). (الحيرة) بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين [من تحت] وفي آخرها الرَاءُ؛ هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور. . . قال: وهي محلة مشهورة بنيسابور إذا خرجت على طريق مرو. خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة، منهم أبو عمرو أحمد بن محمد الحيزي. . .»

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَبُو عَمْرٍو الْحِيزِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن حَفْصِ الْحَرَشِيِّ الْخَقَّافِ (ت ٣٣١هـ). والآخر: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن حمدان، مسند نيسابور (ت ٣٧٦هـ)، وهما متقاربا العصر كما ترى، ولا أدري من المقصود؟! وإن كان الأول أقرب الاحتمالين، ولهما أخبار حافلة في المصادر. ولم أفد عَلَى مَنْ نَسَبَ لِأَحَدِهِمَا كِتَابَ «الرَّابِعِينَ».

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّبَّادُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَّاهُمْ بِالنَّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ مَا بَدَّلُوها، فَإِذَا مَنَعُوها نَزَعَهَا عَنْهُمْ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بن يَحْيَى الكَحَّالُ نَقَلَ^(٣) عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ ؛ مِنْهَا^(٤): قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْأَسِيرِ يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَمَعَهُ

= وفي (ط): «النَّسَابُورِي» خطأ طباعة.

(١) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) أحمد الكَحَّالُ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسيّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٥/١)، والمنهج الأحمد (٦٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْتَضِدُ» (٧٤/١).

وخرَّجَتْ ترجمته في «المقصد الأرشد» عن تاريخ بغداد (١١٩/٥). وهو سهو، فالمذكور لم يرد في تاريخ بغداد وتبعني على ذلك محقق «المنهج الأحمد» فليُصَحَّحَ فيهما. و(الكَحَّالُ): «بفتح الكاف والحاء المهملة المُشَدَّدة، بعدها الألف، وفي آخرها اللام، هذه التَّسْبِيَةُ لمن يكحل العين ويُدَاوِيها» كذا قال السَّمعاني في «الأنساب» (٣٦٢/١٠)، ولم يذكر الرَّجُلَ. وهو لَقَبٌ في «نزهة الألباب» للمحافظ ابن حجر (١١٥/٢)، ولم يذكر الرَّجُلَ أيضًا؛ لعدم شهرته.

(٣) في (ط): «أنقل».

(٤) المسألة عن الكَحَّالِ رَحِمَهُ اللَّهُ في الأحكام السُّلْطَانِيَّةِ لِلْقَاضِي أَبِي يَعْلَى (٦٠)، والمسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٣٥٩/٢)، ويُراجَع: المغني (٣٩٩/٨)، والفُرُوع (٢٥٠/٦)، وقواعد ابن رجب (٣٣٨)، والمُبْدَع (٣٩٢/٣)، والإنصاف (٢٠٥/٤) وغيرها.

عَلِجْ؛ فَيَقُولُ الْعَلِجُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ، وَيَقُولُ الْأَسِيرُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ؟ قَالَ: أَوْلَى أَنْ يُقْبَلَ قَوْلُ الْمُسْلِمِ.

٦٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بَنُ يَزِيدَ ^(٢) الْوَرَّاقُ، وَيُعْرَفُ بِـ«الْإِيْتَاخِيِّ»، مِنْ أَهْلِ سُرٍّ مَنْ رَأَى، قَدِيمَ بَغْدَادَ، وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَغَيْرِهِمَا ^(٣)، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ، كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلُ». مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا شَبَّهْتُ الشَّبَابَ إِلَّا بِشَيْءٍ كَانَ فِي كُمِّي فَسَقَطَ.

٦٥- أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ^(٤) بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا

(١) الْوَرَّاقُ الْإِيْتَاخِيُّ: (٩-٤)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٦/١)، والمنهج الأحمد (٦٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٢٣/١).
وُرجع: تاريخ بغداد (١١٩/٥)، والأنساب (٣٩٦/١).

(٢) في تاريخ بغداد (زيد) خطأ طباعة؛ لأنه في آخر الترجمة ذكره بـ«يزيد» مرَّتين قال: «حُدِّثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ قَالَ: وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَسَمِعْنَا مِنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا ثِقَةً».

(٣) منهم - كما ذكر الحافظ الخطيب - هَانِيءُ بْنُ يَحْيَى، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَارٍ، قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ السُّتُورِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِي: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ (وَالْإِيْتَاخِيُّ) بِكسر الألفِ، وَسُكُونِ الياءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ تَحْتِهَا بَاثْنَتَيْنِ، وَفَتْحِ التَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقِهَا بَاثْنَتَيْنِ، وَفِي آخِرِهِ الْخَاءُ الْمُعْجَمَةُ، هَذِهِ الشُّبَّةُ إِلَى (إِيْتَاخٍ) وَهُوَ غَلَامٌ. قَالَ أَبُو سَعْدٍ، وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا، وَنَقَلَ عِبَارَةَ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ مُخْتَصَرَةً وَلَمْ يَرِذْ عَلَيْهَا شَيْئًا

(٤) ابْنُ مَنِيعٍ الْبَغَوِيُّ: (١٦٠ - ٢٥٤هـ)

بأشياء؛ منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَفَرُ^(١). وَفَتَحَ الْكَافَ، أَنْبَأَنَا بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ جَدِّي جَابِرٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ النَّقَّورِ^(٢)، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (٤١)، والمقصد الأرشد (١٩٠/١)، والمنهج لأحمد (١٩٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (٥٦/١).
ويراجع: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٦/٢)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٧٩/٢)، وَأَخْبَارُ الْقُضَاةِ لَوَكَيْعٍ (١٦/٣، ٥٦)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٧٧/٢)، والثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٢٢/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٣/١)، وتاريخ بغداد (١٦٠/٥)، وتاريخ جُرجان (٥٤٢)، والأنساب (٢٥٤/٢)، واللُّبَابُ (١٦٤/١)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحِينَ (٧/١)، والمعجم المُشْتَمَلُ (٦١) والتَّقْيِيدُ لِابْنِ نُقْطَةَ (٢١٢/١)، وطبقات عُلماء الحديث (١٤٤/٢)، وتهذيب الكمال (٤٩٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٣/١١)، وتذكرة الحُفَّاطِ (٤٨١/٢)، والكاشف (٢٩/١)، ودول الإسلام (١٤٧/١)، والعَبَرُ (٤٤٢/١)، والوافي بِالْوَقَايَاتِ (١٩٢/٨)، والبداية والنهاية (٣٤٦/١٠)، وغاية النهاية (١٣٩/١)، وتوضيح المشتبه (٥٦٦/١)، وتهذيب التهذيب (٨٤/١)، وغاية النهاية (١٣٩/١)، والتَّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣١٩/٢)، وطبقات الحُفَّاطِ (٢٠٨)، وشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٠٥، ٣/٢٠١)، والرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٦٥).

(الْبَغَوِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى بَغٍّ، وَيُقَالُ لَهَا: بَغْشُورٌ بِلَدَّةٍ مِنْ بِلَادِ خُرَّاسَانَ، بَيْنَ هِرَاتٍ وَمَرْوٍ يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٢٥٤/٢)، وَاللُّبَابُ (١٦٤/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٥٣/١)، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: «الْبَغَوِيُّونَ مِنْ قَرَى مَرُو الرُّوْذِ، نَزَلُوا بِغَدَادٍ فِي دَرْبٍ يُعْرَفُ بِهِمْ يَقَالُ لَهُ: دَرْبُ الْبَغَوِيِّ».

(١) فِي (أ): «كَافِرٌ».

(٢) جَدُّهُ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ سَبَقَ ذَكَرَهُ. وَأَحْمَدُ بْنُ النَّقَّورِ هَذَا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرَوَايَةٍ وَأَثَرٍ، مِنْ أَشْهُرِ الْبَيِّنَاتِ الْعِلْمِيَّةِ بِبَغْدَادٍ، جَاءَ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِابْنِ الدَّبَّيْثِيِّ - فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ =

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ ابْنُ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ - فَقَالَ: كَفَرُ^(١)، فَتَحَ الْكَافَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: عَبَّرَ بِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا قَاعِدٌ عَلَى الْبَابِ -، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنَ الْكُوفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ خَيْرٌ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، قُلْتُ لَهُ: كَمْ دَخَلْتَ الْكُوفَةَ؟ قَالَ لِي: بِضْعَ^(٢) عَشْرَةَ دَخَلَةً، قُلْتُ: يُجْزِيءُ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَفَقَّهَ بِالْحَدِيثِ أَنْ يَكْتُبَ مِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَمَا تَتِي أَلْفَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ: فَأَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَخَمْسُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، قَلْبَهَا، قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ حَدَّثَ الْبُخَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

٦٦ - أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ،^(٣) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

= محمد بن أحمد بن الثَّوْر - «الثَّغَةُ بْنُ الثَّغَةِ بْنِ الثَّقَةِ، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدَّثِينَ» وَهُوَ حَفِيدُ الْمَذْكُورِ وَالْمَذْكُورُ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحُسَيْنِ (ت ٤٧٠هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنَدُ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ، رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفْطَارِ، وَتَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِنَسْخِ رِوَايَا الْبَغَوِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ» وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ يَقُولُ: «حَدِيثُ ابْنِ الثَّوْرِ سَبِيكَةُ الذَّهَبِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٨١/٤)، وَالْمُنْتَظَمُ (٣١٤/٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٧٢/١٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٥/٨) ... وَغَيْرَهَا.

(١) فِي (أ): «كَافِرٌ».

(٢) فِي (ط): «بِضْعَةٌ».

(٣) ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمَخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٤١)، وَالْمَقْصَدُ =

سُئِلَ أَحْمَدُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ كُتِبَ وَكِنِعَ كَانَ يَتَفَقَّهُ^(١) بِهَا؟ قَالَ: لَا،
قَالَ: فَلَوْ كَتَبَ كُتِبَ ابْنِ الْمُبَارَكِ كَانَ يَتَفَقَّهُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

٦٧- أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٣) بَنِي سَيَّارِ الرَّمَادِيِّ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

= الأَرَشْد (١/١٨٩)، والمنهج الأحمَد (٢/٦٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضَد» (١/١٢٣).

(١) في (ط): «تيفقه» خطأ طباعة.

(٢) سيأتي في ترجمة تَمِيمِ الطُّوسِيِّ رقم (١٤٤) قوله: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِمُصَنَّفَاتِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ»، والجمعُ بينَ قولي الإمام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ كُتِبَ وَكِيعٌ لَا تَنْفَعُ صَاحِبَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَخْرُصُ عَلَى غُلُوِّ الْإِسْنَادِ، وَيَخْرُصُ عَلَى الْأَخْبَارِ الْمُسْنَدَةِ الصَّحِيحَةِ، مَعَ نَفْعِهَا وَفَائِدَتِهَا لِعَامَّةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ.

(٣) أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ: (١٨٢-٢٦٥هـ)

هو الإمام العلامة، المحدث، الصدوق، صاحب «المسند» اقتضب المؤلف - عفا الله عنه - أخباره، وهي كثيرة؛ منها في مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأَرَشْد (١/١٩١)، والمنهج الأحمَد (١/٢٤٧)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضَد» (١/٦٠).

ويراجع: تاريخ الطَّبَرِيِّ (١/٥٠١، ٢/٢٩٣، ٤٧٤، ٥/٤٥٣، ٤٧٦)، والجرح والتعديل (٢/٧٨)، والثقات لابن حَبَّان (٨/٤١)، وتاريخ بغداد (٥/١٥١)، والأنساب (٦/١٥٨)، واللُّبَاب (٢/٣٦)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِل (٦٠)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/٣٠٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٥٣)، وتهذيب الكمال (١/٤٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٩)، والعبر (٢/٣٠)، والكاشف (١/٢٨)، وميزان الاعتدال (١/١٥٨)، ودول الإسلام (١/١٦٠)، وتذكرة الحَقَّاط (٢/٥٦٤، ١/٢٨)، والوافي بالوَفَيَّات (٨/١٩٢)، والبداية والنهاية (١١/٣٨)، وتهذيب التهذيب (١/٨٣)، وطبقات الحَقَّاط (٢٥١)، وشذرات الذهب (٢/١٤٩، ٣/٢٨١)، والرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٦٤).

ابن هَمَّامٍ وَغَيْرِهِ^(١). وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيه^(٢).
رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ^(٣): يُؤَدَّى الْخَرَجُ
وَالزَّكَاةُ جَمِيعًا فِي أَرْضِ الْخَرَجِ.

وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنَادِي^(٤). وَقَدْ

= (الرَّمَادِيُّ): مَنْسُوبٌ إِلَى (الرَّمَادَةِ) بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّلَالُ الْمُهِمْلَةُ. هَذِهِ
النِّسْبَةُ إِلَى مَوْضِعَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: إِلَى رَمَادَةِ الْيَمَنِ، قَرْيَةٍ بِهَا. وَالْآخَرُ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَمَادَةِ
فِلَسْطِينَ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: فَمِنْ رَمَادَةِ الْيَمَنِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ... «وَرَمَادَةُ فِلَسْطِينَ
تُعرف بِرَمَادَةِ الرَّمْلَةِ». يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (١٥٨/٦)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٦/٣).
(١) ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ، وَالْحَافِظُ الْمِزِّي جُمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ، وَمِنْهُمْ: أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ
وَيَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ،
وَحَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَيَحْيَى الْحِمَّانِيُّ. ذَكَرَا عَدَدًا مِنْ
الْعُلَمَاءِ وَقَالَا: «وَعَزَّيْزُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَبِصْرَ، وَالْيَمَنِ، وَكَانَ قَدْ
رَحَلَ، وَأَكْثَرَ السَّمَاعَ وَالْكِتَابَةَ، وَصَنَّفَ «الْمُسْنَدَ».

(٢) فِي (ط): «ابْنُ أَبِي دَاوُدَ»، وَذَكَرَ الْحَافِظَانِ جُمْلَةً مِنْ تَلَامِيذِهِ، مِنْهُمْ: ابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ
سُرَيْجٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ
السَّرَاجِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَكَانَ أَبِي يُوثِّقُهُ. وَقَالَ
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ أَحَدُ الثَّقَاتِ الْمَشَاهِيرِ... وَكَانَ لَهُ حِفْظٌ
وَمَعْرِفَةٌ». وَقَالَ الْحَافِظَانِ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءِ الْبَصْرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ
السَّجِسْتَانِيِّ: لِمَ أَرَاكَ تُحَدِّثُ عَنِ الرَّمَادِيِّ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَصْحَبُ الْوَاقِفَةَ فَلَمْ أُحَدِّثْ عَنْهُ».

(٣) يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ (٥٦٥/٢، ٥٦٧)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٨٠)، وَالْأَحْكَامُ
السُّلْطَانِيَّةُ (١٤٧، ١٥٣)، وَالْمُعْنِي (١٩٩/٤)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٤٨١/٢)، وَالْفُرُوعُ
(٤٤٢/٢)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (٥٤/٢٥).

(٤) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَرِءَ =

اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٦٨- أَحْمَدُ بْنُ مَخْمُودٍ السَّائِي «ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِي الْأَصْحَابِ.

نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ «الْجَنَائِزِ» لِأَبِي بَكْرِ الْخَلَّالِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَخْمُودٍ السَّائِي: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَاءَ يُعَزِّي أَبَا طَالِبٍ فَوَقَفَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكُمْ. ثُمَّ جَلَسَ، وَلَمْ يَقْصِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ^(٢).

٦٩- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَذْرِ^(٣) الْمُنْدَرِ بْنِ بَذْرِ بْنِ النَّضْرِ، أَبُو بَكْرِ الْمَغَازِلِيُّ،

= على ابن المُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورَ بْنَ سَيَّارِ الرَّمَادِيِّ، مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِأَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ مِيلَادُهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرْمَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

(١) أَحْمَدُ السَّائِي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأُرشد (١٨٨/١)، والمنهج الأحمَد (٦٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١٢٣/١).
و(السَّائِي): مَنُشُوبٌ إِلَى (سَاوَة) بِلْدَةِ بَيْنِ الرَّيِّ وَهَمْدَانَ. يُرَاجَع: الْأَنْسَاب (١٩/١)، ومعجم البلدان (١٧٩/٣)، ولم يذكر المترجم لعدم شهرته وتميُّزه.

(٢) سبق مثل ذلك.

(٣) أَبُو بَكْرِ الْمَغَازِلِيُّ: (؟-٢٨٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٥)، ومُختصر التَّائِبِلسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأُرشد (٧٩/١)، والمنهج الأحمَد (٢٩٦/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (٦٦/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (١٠٣/٧)، وحلية الأولياء (٣٠٥/١٠)، والمنتظم (١٥٣/٥)، وتاريخ الإسلام (١٣١)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٠)، والوافي بالوفيات (٩٣/١٠). قال الحافظُ الدَّهْبِيُّ فِي «السَّيَر»: «أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْدَرِ، وَاسْمُهُ بَذْرٌ، وَقِيلَ: أَحْمَدُ، وَفِي التَّارِيخِ - ذَكَرَهُ فِي (بَذْرِ) - وَقَالَ: أَبُو بَكْرِ الْمَغَازِلِيُّ الْعَابِدُ، صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ =

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْبَغْدَادِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً. وَيُعَدُّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْعَازِفِينَ عَنِ الدُّنْيَا، لَقَبُهُ «بَذْرٌ» وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ. وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْآنٌ ^(١) حَدِيثٌ، وَقَعَ لَهُ فِيهِ «مَسَائِلٌ» أَيْضًا. وَسَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا، وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَ مَنْزِلَهُ وَرَأَيْتَ قُودَهُ شَهِدْتُ لَهُ بِالصَّلَاحِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْفَقْرِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُخْرِجُ الشَّيْءَ فَيَقُولُ: أَيْنَ بَذْرٌ؟ ثُمَّ يَقُولُ: هَلِ هَذَا مِنْ بَابِكَ ^(٢)، يَعْنِي أَحَادِيثَ الزُّهْدِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَكَانَ إِمَامًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَنْ مِثْلُ بَذْرٍ؟ قَدْ مَلَكَ لِسَانَهُ.

= حَنْبَلٍ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ، وَقِيلَ: اسْمُهُ أَحْمَدُ، رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ النَّجَّادُ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ، وَكَانَ صَدُوقًا، قَانَعًا، بِالْيَسِيرِ، ثِقَةً، يُعَدُّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «كَشَفِ الثُّقَابِ فِي الْأَلْقَابِ» (١٠٣/١) وَقَالَ: «بَذْرُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ، اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْدَرِ، وَيَكْنَى أَبَا بَكْرٍ. لُقِّبَ بِبَذْرٍ وَمِثْلُهُ فِي «نُزْهِةِ الْأَلْبَابِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١١٣/١).

(وَالْمَغَازِلِيُّ) نَسَبُهُ إِلَى الْمَغَازِلِ وَعَمَلُهَا (الأنساب ٤١٦/١) وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُتَرَجِّمُ؛ لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ. وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ عُمَرَ بْنَ بَذْرِ الْمَغَازِلِيِّ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦١٣) وَلَا أَظُنُّ أَنَّ لَهُ صَلَةً بِالْمُتَرَجِّمِ.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «جِزْءٌ».

(٢) الْبَابَةُ - فِي الْأَصْلِ -: الْغَايَةُ، وَحَكَى سِبْيَوِيهِ عَنِ الْعَرَبِ قَوْلَهُمْ: يَبْنِئُ لَهُ حِسَابُهُ بَابًا بَابًا. قَالَ فِي اللِّسَانِ: «وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ: الْغَايَةُ. وَقَالَ أَيْضًا: هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابِكَ؛ أَيْ: يَصْلُحُ لَكَ».

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ^(١): كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ بَدْرِ الْمَغَارِلِيِّ، وَقَدْ
بَاعَتْ زَوْجَتُهُ دَارًا لَهَا بِثَلَاثِينَ دِينَارًا، فَقَالَ لَهَا بَدْرٌ: نَفَرْتُ هَذِهِ الدَّانِيَةَ فِي
إِخْوَانِنَا، وَنَأْكُلُ رِزْقَ يَوْمِ بَيَوْمٍ؟ فَأَجَابَتْهُ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَتْ: تَزْهَدُ أَنْتَ
وَنَزَغَبُ نَحْنُ؟ هَذَا مَا لَا يَكُونُ.

وَمَاتَ لِسِتِّ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٧٠ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ^(٢)، وَاسْمُهُ مَيْمُونٌ، أَبُو الْحَسَنِ الدَّمَشْقِيُّ.

(١) فِي (ب): (الْجُرَيْرِيُّ) مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ هَكَذَا، وَفِي (ط) وَغَيْرِهَا مِنَ النُّسخِ الْخَطِيئةُ،
و«مختصر التَّائِبُلسِيِّ» و«المنهج الأحمد» غَيْرَ مَضْبُوطَةٍ بِالشَّكْلِ.

(٢) ابْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ: (١٦٤ - ٢٤٦)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٣، ١٢٧)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٤٣)، والمقصد
الأرشد (٩٠/١)، والمنهج الأحمد (٢٠٣/١)، ومختصره «الدَّرُ الْمُتَضَّدِ» (٩٣/١).

وَيُرَاجَعُ: الجرح والتَّعْدِيلُ (٤٧/٢، ٥٦، ٩٥/٤) وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ
(٣٠٥/١)، وحلية الأولياء (٣٣/٥/١٠)، والإكمال (٥٧٣/٤)، وطبقات الصُّوفِيَّةِ
لِلسَّلَمِيِّ (٩٨)، والأنساب (١٠٥/٨)، واللُّبَابُ (٢١٧/٣)، والمعجم المُشْتَمِلُ (٥٠)،
وتهذيب تاريخ دمشق (٩٢/٦)، وصفة الصِّفْوَةِ (١٢/٤)، وتهذيب الكمال (٣٦٩/١)،
وسير أعلام النبلاء (٨٥/١٢)، والكاشف (٢١/١)، ودول الإسلام (١٤٨/١)، والعبر
(٤٤٦/١)، والبداءة والنِّهَايَةُ (٣٤٨/١٠)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٤٩/١)، وطبقات الأولياء
(٣١)، وشذرات الذهب (١١٠/٢، ٢١١/٣).

وَرُبَّمَا سُمِّيَ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ مَيْمُونٌ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّعْلَبِيِّ
الْغَطَفَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، أبا الحسن. وجاء في تهذيب الكمال (التَّغْلِيغِيُّ) وَلَا أَدْرِي فَكَيْفَ يَكُونُ
تَغْلِيغًا غَطَفَانِيًّا وَغَطَفَانٌ مِنْ مُضَرٍّ، وَتَغْلِبُ مِنْ رِبِيعَةٍ؟ إِنَّمَا هُوَ الثَّعْلَبِيُّ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَالغَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ. قَالَ الْحَافِظُ =

حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ إِمَامُنَا، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَعَوِيِّ: إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَتَى مَوْلَدُكَ؟ قُلْتُ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، قَالَ: وَهِيَ مَوْلِدِي. وَمَاتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ مَدْخَلَ رَجَبٍ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ.

وقيل: إِنَّهُ رَمَى بِكُتُبِهِ فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ: نِعَمَ الدَّلِيلُ كُنْتُ، وَالِاسْتِغَالُ بِالْدَّلِيلِ بَعْدَ الْوُصُولِ مُحَالٌ. وقيل: إِنَّهُ طَلَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ الْعِلْمَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الْغَايَةَ حَمَلَ كُتُبَهُ كُلَّهَا فَغَرَّقَهَا فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ: يَا عِلْمُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا تَهَاوُنًا بِكَ، وَلَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَكْتُبُ لِأَهْتَدِيَ بِكَ إِلَى رَبِّي، فَلَمَّا اهْتَدَيْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي اسْتَغْنَيْتُ

= الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ».

أقول - وعلى الله اعتمد -: نَزَلَ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ هَؤُلَاءِ الْكُوفَةُ مِنْهُمْ الصَّحَابِيُّ أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ الثَّعْلَبِيُّ . . . وغيره. يُرَاجَع: جُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٤٩).
(وَالْخَوَارِيُّ) ذَكَرَ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ فِي الْأَنْسَابِ (٢٦١/٤) وَلَمْ يَضْبُطْهَا - عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ - وَقَالَ: «هَذَا يُشَبِّهُ النِّسْبَةَ وَهُوَ اسْمٌ» وَذَكَرَ الْمُتَرَجِّمُ وَلَمَعَ مِنْ أَخْبَارِهِ. وَنَقَلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَوْلَهُ: «وَأَهْلُ الشَّامِ بِهِ يُمَطَّرُونَ».

أقول: إِنَّمَا يَكُونُ الْمَطَرُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ مَا شَاءَ كَانَ . . . «مُطَرُّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ . . .» وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» جُمْلَةً مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ، مِنْهُمْ: الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَسُلَيْمَانُ الدَّارَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، وَأَبُو مَسْهَرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ. وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَبَقِيَّةُ بْنُ مَخْلَدٍ الْأَنْدَلِسِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَيْضًا، . . . وَغَيْرُهُمْ.

عَنْكَ، وَقَالَ: لَا دَلِيلَ عَلَى اللَّهِ، سِوَاهُ، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ يُطْلَبُ لِأَدَبِ الْخِدْمَةِ، وَكَانَ الْجُنَيْدُ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ رِيحَانَةُ الشَّامِ^(١).

٧١ - أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ^(٢) ذَكَرَهُ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ»، سَمِعْتُهَا مِنْهُ فِي قَدَمَتِي الثَّانِيَةِ إِلَى الثُّغُورِ، وَكَانَ رَجُلًا كَمَا يَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: انْظُرْ إِلَى أَحَبِّ مَا تُرِيدُ أَنْ يُجَاوِرَكَ فِي قَبْرِكَ فَاعْمَلْ بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ؛ مُحْسِنٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ^(٣): ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ وَكَافِرٌ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ^(٤): ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ الْآيَةِ، وَأَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَأَمُرُهُمْ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ^(٥): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ

(١) لم يذكر الحافظ ابن حجر في «نزاهة الألباب» (١٣٣/١) هذا اللقب، وذكر رِيحَانَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرِيحَانَةَ الْبَصْرَةِ، وَرِيحَانَةَ نَيْسَابُورَ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ فِي هَذَا. وَالْجُنَيْدُ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ

فِي مَوْضِعِهِ. رَقْم (١٥٧).

(٢) ابْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمَخْتَصَرِ النَّابِلْسِيِّ (٤٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٨٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٣/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١٢٣/١). وَ(الأنطاكي) نسبة إلى أنطاكية البلدة المعروفة. يراجع: معجم البلدان: (٣١٦/١).

(٣) سورة التوبة، الآية: ٩١.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

(٥) سورة النساء، الآية: ٤٨.

بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۝

وقال أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَالَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلْتَ الْوَالِدَةُ؟ قَالَ: تُوفِّيْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ^(١).

٧٢- أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ^(٢)، أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ الْمُخَرَّمِيُّ، سَمِعَ

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) ابنُ مُلَاعِبٍ الْمُخَرَّمِيُّ: (١٩١-٢٧٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلَسِيِّ (٤٤)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١٩٣/١)، والمنهج الأحمَد (١/٢٧٥)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٣).
وإِرجاع: أخبارُ القضاة لوكيع (١/٦٢، ٩٠، ٢/٢٤)، وتاريخ بغداد (٥/١٦٨)،
وتاريخ جُرْجَان (١٤٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٩٤)، وتذكرة الحُفَاط (٢/٥٩٥)،
والعبر (٢/٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٢)، والوافي بالوفيات (٨/٢٠٨)، والبداية
والنّهاية (١١/٥٤)، وطبقات الحُفَاط (٢٦٦)، وشذرات الذهب (٢/١٦٦، ٣/٣١٣)،
وتاريخ التراث العربي (١/٣٢).

و(المُخَرَّمِيُّ) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، هَذِهِ
النِّسْبَةُ إِلَى (المُخَرَّمِ) وَهِيَ مُحَلَّةٌ بِبَغْدَادٍ مَشْهُورَةٌ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ: «وإِنَّمَا
قِيلَ لَهُ: الْمُخَرَّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ الْمُخَرَّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ، قَالَه ابْنُ الْكَلْبِيِّ».
الْأَنْسَاب (١١/١٧٩)، وَاللُّبَاب (٣/١٧٨)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَان (٥/٧١)، وَفِي تَوْضِيحِ
الْمُشْتَبِه لَابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ (٨/٨٠)، قَالَ: «قُلْتُ: مِنْ شَرْقِيَّهَا، وَهِيَ بَيْنَ الرِّصَافَةِ
وَنَهْرٍ مُعَلَّى، خَرَّبَهَا الْإِمَامُ النَّاصِر».

أقول: وسترَد هذه النِّسْبَةُ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَرَاجِمِ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ، هُنَا وَفِي «الدَّلِيل» لِابْنِ
رَجَبٍ. وَابْنُ مُلَاعِبٍ هَذَا مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ، ثِقَةٌ، وَثِقَةُ ابْنِ خِرَاشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ
أَحْمَدَ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ. وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَكَانَ صَدُوقًا، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ، عَالِيٌّ =

عَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ فِي آخِرِينَ^(١)، وَحَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ الدَّاقُطْنِيُّ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً^(٢)، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي فِي مَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

= الرُّوَايَةِ، سَمِعَ صَغِيرًا. وَقَالَ: «قَالَ ابْنُ عُقْدَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُلَاعِبٍ قَالَ: لَا أَحَدُثُ إِلَّا مَا أَحْفَظُهُ حِفْظِي لِلْقُرْآنِ» وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَنْ ابْنِ الْمُنَادِي: «وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ مَوْصُوفًا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ».

(١) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَعَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ، وَأَبَانُ عَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ التُّعْمَانِ، وَأَبَا غَسَّانَ مَالِكَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَثَابِتَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدَ، وَيَحْيَى بْنَ يَعْلَى الْمُحَارِبِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَنَابِ الْمِصْبِصِيِّ» ثُمَّ ذَكَرَ جَمَلَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ، مِنْهُمْ: مُوسَى بْنُ هَرُونَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيَّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ...».

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُلَاعِبٍ يَقُولُ: «وُلِدْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ. وَقَالَ لَنَا - فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ لَنَا هَذَا - لِي الْيَوْمَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا (كَذَا)».

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي. قَالَ: مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ مِنْ شُيُوخِ الْمُحَدِّثِينَ وَثِقَاتِهِمْ وَحَفَاطِهِمْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ مَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ النَّجَّادِينَ».

فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ^(١) صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ» قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الثَّقَةُ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ الْمُخَرَّمِيُّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، مَا لَا أَحْصِيهِ، وَكَانَ يَكُونُ هُوَ الْمُؤَدِّنُ، فَإِذَا قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» قَلِيلًا قَلِيلًا [قَالَ]: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» كُلَّمَا قَالَ كَلِمَةً، قَالَ مِثْلَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَذَانِ إِلَى آخِرِهِ.

٧٣- أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ^(٣) نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْعُكْبَرِيُّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْبِقَا، - وَهُوَ جَدُّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ لَأُمِّهِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ الْوَاعِظُ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيْسَى الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَلَاحِ الطَّيَالِسِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُصَفَّى يَقُولُ: رَحَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى الشَّامِ لَزِيَارَةِ

(١) الحديث مُخَرَّجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ.

(٢) فِي (ط): «الْمُخَرَّمِيُّ» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٣) ابْنُ مُصَفَّى الْحِمَصِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/١٩٣)، وَلَمْ يَرِدْ فِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» وَلَا فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»، وَلَا فِي مَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ».

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ ص (٩٩) وَسَيَأْتِي فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، تَرَاجَعِ (الْمَقْدَمَةَ). وَابْنُ جَنْبِقَا مَذْكُورٌ بِالتَّفْصِيلِ فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ وَتَخْرِيجِ تَرْجُمَتِهِ هُنَاكَ.

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيِّ^(١)، فَتَزَلَ عِنْدَنَا بِحِمَصَ، فَأَقَامَ أَيَّامًا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَرَدَ الْخَبَرُ بِمَوْتِ الْفَرِيَّابِيِّ، فَضَاقَ صَدْرُهُ، وَحَزَنَ لِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ كَتَبْتَ عَنِ الْأَثَمَةِ الْكِبَارِ، عَنْ سُفْيَانَ، فَمَا هَذَا الْحَزَنُ؟ فَقَالَ: الْحَدِيثُ كَثِيرٌ، إِلَّا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخِيرَهُ^(٢) عَنْ أَخْلَاقِ الرَّجُلِ^(٣).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ٢١٢هـ) هذا من شيوخ أَحْمَدَ كَتَبَ عَنْهُ بِمَكَّةَ، سَكَنَ قَيْسَارِيَّةَ بِلْدَةً عَلَى سَاحِلِ الشَّامِ. رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَكَتَبُوا عَنْهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ - الْإِمَامُ صَاحِبُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» -: «خَرَجْنَا مِنْ حِمَصَ فَاسْتَقْبَلَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَقَدْ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيِّ».

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: هُوَ مُحَدَّثٌ، صَدُوقٌ، ثَقَّةٌ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ(فَرِيَّابُ) الْبَلْدَةُ الَّتِي يُنسَبُ إِلَيْهَا قَرِيبَةٌ مِنْ بَلْعَ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٩/٢٩٠)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٢٥٩). أَخْبَارُ الْفَرِيَّابِيِّ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٤٨٩)، وَتَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١/٢٦٤)، وَتَارِيخُهُ الصَّغِيرُ (٢/٣٢٤)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨/١١٩)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (١/٣٧٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/١١٤)...

(٢) فِي (ب): «اسْتَجَرَهُ».

(٣) فِي (ج) فِي هَامِشِ الْوَرَقَةِ: «يَعْنِي الثَّوْرِي».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ بِحَالِهِ:

- أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو عَمْرِو الْمُسْتَمْلِي الرَّاهِدُ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٨٤هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ» (١/١٩٨)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْعُلَمَاءُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» وَلَا اسْتَدْرَكَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ! قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعَ قَتَيْبَةَ، وَيزِيدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَبَا مُضْعَبٍ الرَّهْرِيَّ، وَسَهْلَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيَّ، وَخَلَقًا كَثِيرًا، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّاهِدُ وَأَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِزْيِيُّ، وَأَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَزَنْجُوِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمَشَايخُنَا». نَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ذَلِكَ عَنِ الْحَاكِمِ. وَ(الْمُسْتَمْلِي) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسَكُونِ السَّيْنِ، وَفَتْحِ التَّاءِ =

فإنَّهُ كَانَ أَنِيسًا بِهِ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْتَرِضُ مِنْهُ وَقْتَ الْحَاجَةِ، وَيَقُولُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَقْتَرِضُ مِنْكَ إِلَّا لَأَتَّكَ مَا تَقْتَضِينِي، فَإِذَا قَضَيْتَكَ أَقْتَرَضْتُ مِنْكَ.

٧٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنُ وَاصِلٍ الْمُقَرِّيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ. صَحِبَ مِنَ الثُّحَاةِ ابْنَ سَعْدَانَ، وَمِنَ الْفُرَّاءِ خَلْفًا، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنِ إِمَامِنَا^(٢) «مَسَائِلُ» حَسَّانٍ^(٣)؛ مِنْهَا: قَالَ^(٤): سَمِعْتُ أَحْمَدَ - وَقَدْ سُئِلَ: أَيَجُوزُ أَنْ يُخْرِجَ

= ثَالِثُ الْخُرُوفِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَفِي آخِرِهِ لَامٌ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَمْلِي مِنَ الْعُلَمَاءِ. كَذَا فِي اللَّبَابِ (٢٠٩/٣)، وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٢٩٩/١١). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَوَّلُ مَا اسْتَمَلَى أَبُو عَمْرٍو سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَقَدْ اسْتَمَلَى عَلَى جَمَاعَةٍ عَاشُوا بَعْدَهُ». وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا فِي الْمُنتَظَمِ (١٧٣/٥)، وَالْعَبْرَ (٧٣/٢)، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ (٨٦)، وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣٧٣/١٣)، وَتَذَكْرَةَ الْحَقَّاطِ (٦٤٤/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَّاتِ (٢٠٣/٧)، وَمِرَاةَ الْجَنَانِ (٢٠٢/٢)، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٧٧/١١)، وَطَبَقَاتِ الْحَقَّاطِ (٢٨٣)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١٨٦/٢).

وَيُلَقَّبُ أَبُو عَمْرٍو (حَمَكُونِيَّةً) وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْجَوَازِيِّ هَذَا اللَّقَبَ، وَلَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ!

(١) ابْنُ وَاصِلٍ الْمُقَرِّيُّ (؟- ٢٧٣هـ)

يُظْهَرُ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْطَأَ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَالْمَذْكُورُ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) وَقَدْ أَعَادَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُهُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ.

(٢) فِي (ط): «عَنِ أَحْمَدَ».

(٣) فِي (ط): «حَسَّانًا».

(٤) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) وَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيِّ الْآتِي وَكَذَلِكَ رَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ أَبُو بَكْرِ الْأَخْوَلُ. =

الرَّكَاءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؟ - فَقَالَ: لَا يَجُوزُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَانَ لِقَرَابَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(حَرْفُ النُّونِ)

٧٥- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ^(١) بْنِ مَالِكٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ

وَإِسْحَاقُ بْنُ حَيَّةَ الْأَعْمَشُ، وَنَحْوَاهَا رَوَى هَرُونَ الْحَمَّالُ.

وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (١٣٣/٤)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٤٥٥/٢)، وَالْفُرُوعُ (٥٦١/٢) وَالْمَبْدَعُ (٤٠٨/٢).

(١) أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَاعِيُّ: (٢-٢٣١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٤٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٩٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٥/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (٥٥/١).

وَيُرَاجَعُ: الْمُحِبَّرُ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٨/١)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٣١)، وَالْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣٩٣)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (١٣٥/٩)، وَالْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ (٧٩/٢)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (١٤/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٧٣/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥٠٥/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦٦/١١)، وَالْعَبْرُ (٤٨/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢١١/٧)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٥١/٢)، وَالبداية والنَّهْيَةُ (٣٠٣/١٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٦٩/٢، ١٣٥/٣).

وَرَفَعَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» نَسَبَهُ هَكَذَا: أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ هَاجِرٍ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُمَيْرٍ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ سَلُولٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ جَدُّهُ مَالِكُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَحَدَ نَقَبَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي ابْتِدَاءِ الدَّوْلَةِ السَّفَاحِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرٍو بْنِ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ، وَإِلَيْهِ جَمَاعُ خُرَاعَةَ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو كَعْبٍ. . . وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ شَيْخًا جَلِيلًا، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، قَوَالًا بِالْحَقِّ، مِنْ أَوْلَادِ الْأُمَرَاءِ». وَنَحْوَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَغَيْرِهِمَا. وَأَخُوهُ ثَابِتُ بْنُ

= مَالِكُ بْنُ نَصْرِ، كَانَ يَتَوَلَّى إِمَارَةَ الثُّغُورِ، وَيُذَكِّرُهُ عَنْ فَضْلٍ وَصَلَحٍ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (١٤٢/٧)، وَقَالَ: «أَخُو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّهِيدِ» وَفِي تَرْجُمَةِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّبُ أَوْلَادَهُ، وَأَنَّهُ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالثُّغُورِ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا. تُوُفِيَ ثَابِتَ سَنَةِ (٢٠٨هـ). وَأَخُوهُمَا صَالِحُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْخُزَاعِيِّ (ت ٢١٩هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣١٣/٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤١٨/٤)، وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخُو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّهِيدِ».

- وَوَالِدُهُ نَصْرُ بْنُ مَالِكٍ (ت ١٦١هـ) كَانَ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَهْدِيِّ.

- وَعَمُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ تَوَلَّى شُرْطَةَ الْمَهْدِيِّ، وَالْهَادِي، ثُمَّ الرَّشِيدِ، وَشَارَكَ مَعَهُ فِي حُرُوبِ الرُّومِ، وَوَلِيَ لِلْمَأْمُونِ، وَكَانَ مِنْ أَنْجَبِ وَأَبْرَعَ أُمَرَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ. انْظُرْ وَلايَتَهُ وَإِمْرَتَهُ وَنَوَادِرَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي صَفْحَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وَفِي «الْأَنْسَابِ» لِأَبِي سَعْدٍ (١٠٦/٥)، ذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ وَقَالَ: «وَسُوَيْقَةُ نَصْرِ بِيْغْدَادِ تُنسَبُ إِلَى أَبِيهِ»، وَأَطَالَ فِي ذِكْرِهِ. وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» إِلَى أَبِيهِ مَالِكٍ؟!، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ شَيْئًا عَنْ شُيُوخِهِ وَلَا عَنْ الرِّوَاةِ عَنْهُ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزْبُتِيُّ جُمْلَةً مِنْهُمَا. فَمِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِهِ: الْإِمَامُ مَالِكُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ الصَّنْعَائِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ... وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، وَسَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ التَّيْسَابُورِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ... وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»: «حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَوَّازِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوكَبِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ - وَقَالَ: قَدْ لَحِمْتُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ. قُلْتُ لِيَحْيَى: كَتَبْتَ عَنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، نَظَرْتُ لَهُ فِي مَشَايِخِ الْجَنْدِيِّينَ، وَأَحَادِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُعْقِلٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمِ الْجَنْدِيِّ... ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: كَانَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ مَصْنُوعَاتُ هَشِيمٍ كُلِّهَا، وَعَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثُ كِبَارٍ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: كَانَ أَحْمَدُ يَقُولُ: مَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَصْدُقُهُ - يَعْنِي الْخَلِيفَةَ [غَيْرَهُ]. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى:

العُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَهْلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ نَصْرِ بْنِ خُزَاعِيٍّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَمَنْ نَقْتَدِي فِي عَصْرِنَا هَذَا؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ^(١): رَأَيْتُ مُصَابَا^(٢) قَدْ وَقَعَ، فَقَرَأْتُ فِي أُذُنِهِ، فَكَلَّمْتَنِي الْجَنِّيَّةُ مِنْ جَوْفِهِ. فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، دَعْنِي أَخْتَقَهُ. فَإِنَّهُ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَرَحَّحَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: قَدْ خُتِمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ^(٣)، وَقُتِلَ فِي خِلَافَةِ الْوَائِقِ لَامْتِنَاعِهِ عَنِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَهُ الْوَائِقُ^(٤)، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ، قَالَ: أَفَتَرَى رَبَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: كَذًا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ بِهِ، فَدَعَا الْوَائِقُ بِالصَّمْصَمَةِ^(٥)، وَقَالَ: إِذَا قُمْتُ إِلَيْهِ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ

= ما كان يُحَدِّثُ، كان يقول: لستُ موضع ذاك، يعني أحمد بن نصر بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأحسن الثناء عليه. وفي «تهذيب الكمال»: «لم يحدث إلا بشيء يسير».

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٢) في (ط): «مصابًا بالصَّرع» وقوله: «بالصَّرع» غيرُ موجودة في الأصول، ولا في «تاريخ بغداد»، وهو مصدر المؤلَّف؟ وهي مما حُذِفَ للعلم، به فلا يحتاج إلى ذكره.

(٣) سؤالات الجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٣٤٦) ونُصِّه: «سمعت يحيى بن معين وذِكْرَ أَحْمَدَ ابْنَ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ فَرَحَّحَ عَلَيْهِ، قَالَ: قَدْ خُتِمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ».

(٤) لأخذ الواثق له خَبَرٌ طَوِيلٌ في «تاريخ بغداد»، و«تهذيب الكمال» وغيرهما.

(٥) في الأصول: «الصَّمْصَمَةُ» بسقوط الباء، لكنَّها موجودة في الخبر في «تاريخ بغداد» =

= و«تهذيب الكمال» و«تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي... وغيرها وهو الصحيح.
فائدة في (الصَّمْصَامَةِ): والصَّمْصَامَةُ سَيْفُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الرِّبِيدِيِّ، مَشْهُورٌ،
وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى لَحْمٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَنْبُ أَبَدًا، حَتَّى صَارَ مَضْرِبَ الْمَثَلِ عِنْدَهُمْ،
قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْثٍ الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ:

أَخْ مَا جَدَّ مَا خَانَنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفِ عَمْرِو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ
وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ لَا يَخْفِي، لَا بَدَّ مِنْ وُجُودِ الْجُرْأَةِ وَالْإِقْدَامِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْبَأْسِ.

فَهَلْدِي سَيْوُفُ يَا صُدَيْيُ ابْنَ عَامِرٍ حَدَاذٌ وَلَكِنْ أَيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُ
لِذَا كَانَ صَاحِبُ السَّيْفِ عَمْرُو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ مَضْرِبَ الْمَثَلِ
بِذَلِكَ أَيْضًا حَتَّى قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

إِقْدَامُ عَمْرِو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ
وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى السَّيْفِ:

ذَكَرْتُ عَلَى ذَكَرٍ يَصُولُ بِصَارِمٍ ذَكَرٍ يَمَانٍ فِي يَمِينٍ يَمَانٍ

وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ جَاهِلِيٍّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ عَلَى كِبَرِ سَنَةِ فَاسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ
بَقِيَ عَلَى الْإِسْلَامِ زَمَنَ الرَّدَّةِ. وَفِي حُرُوبِ الرَّدَّةِ انْتَقَلَ سَيْفُهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ،
قِيلَ: سَلَبَهُ خَالِدٌ لَمَّا انْهَزَمَ عَمْرُو، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَهَبَهُ إِيَّاهُ لِيَدِ كَانَتْ عِنْدَهُ. وَلِعَمْرُو فِي ذَلِكَ
شِعْرٌ، وَبَقِيَ السَّيْفُ عِنْدَ آلِ سَعِيدٍ يَتَوَارَثُونَهُ حَتَّى اشْتَرَاهُ خَالِدُ الْقَسْرِيُّ بِمَالٍ عَظِيمٍ وَأَرْسَلَهُ إِلَى
هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَبَقِيَ عِنْدَ بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى زَالَتْ دَوْلَتُهُمْ، وَطَلَبَهُ السَّفَاحُ، وَالْمَنْصُورُ،
وَالْمَهْدِيُّ فَلَمْ يَجِدُوهُ. أَمَّا الْهَادِي فَجَدَّ فِي طَلْبِهِ حَتَّى أَذْرَكَهُ وَطَفَّرَهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ (آلِ سَعِيدٍ)
اسْمُهُ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَلَهُمْ فِيهِ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ أَشْعَارُ
وَأَخْبَارُ. ثُمَّ كَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ؛ وَيَبْدُو أَنَّهُ ظَلَّ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ الرَّشِيدِ إِلَى
الْوَائِقِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْمُتَرْجَمَ، وَقَدْ أَكَّدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْكَامِلِ» (٢٢/٧) خَبَرَ
قَتْلِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بِالصَّمْصَامَةِ هَذَا، وَلَوْ تَتَبَعْنَا أَخْبَارَ الصَّمْصَامَةِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ
وَالْأَشْعَارِ، وَمَا نُسِجَ حَوْلَهُ مِنَ الْحِكَايَاتِ وَالتَّوَادِرِ وَالْأَمْثَالِ لَطَفَرْنَا بِبَحْثٍ مَاتِعٍ جَلِيلٍ الْقَدْرِ، =

مَعِي، فَإِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَا إِلَى هَذَا الْكَافِرِ الَّذِي يَعْبُدُ رَبًّا لَا نَعْبُدُهُ، وَلَا نَعْرِفُهُ بِالصَّفَةِ الَّتِي وَصَفَهُ بِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّطْعِ فَأَجْلَسَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ، وَأَمَرَ بِشَدِّ رَأْسِهِ بِحَبْلِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْدُوهُ، وَمَشَى إِلَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأَمَرَ بِحَمْلِ رَأْسِهِ إِلَى بَغْدَادَ، فَنُصِبَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَيَّامًا، وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَيَّامًا. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ^(١): بَصُرْتُ عَيْنِي وَإِلَّا فَعَمِيَّتَا، وَسَمِعْتُ أُذُنِي وَإِلَّا فَصُمَّتَا، أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخُزَاعِيُّ حَيْثُ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ يَقُولُ رَأْسُهُ: لَا إِلَهَ^(٢) إِلَّا اللَّهُ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ^(٣): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ - فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا كَانَ أَسْخَاهُ، لَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفٍ^(٤): كَانَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ خَلِيًّا، فَلَمَّا قُتِلَ فِي الْمِخْنَةِ وَصَلِبَ رَأْسُهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ الرَّأْسَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَمَضَيْتُ

= وَلَعَلَّ أَحَدَ الْمُتَهَمِينَ بِالْأَدَابِ يُتَحَفَّنَا بِذَلِكَ. يُرَاجَع: مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ (٢٧/٢)، وَالذَّخَائِرُ وَالتُّحَفُ (١٥٧)، وَالْأَغَانِي (٢١١/١٥) «دَارُ الْكُتُبِ»، وَالْإِصَابَةُ (١٩/٣)، وَالْمُسْتَطَرَفُ (٢٢٦/١) . . . وَغَيْرَهَا. وَقَاتَلَ عَمْرُو فِي الْقَادِسِيَّةِ، وَشَهِدَ الْيَزْمُوكَ، وَذَهَبَتْ عَيْنُهُ فِيهَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، وَغَفَرَ لَهُ وَأَثَابَهُ الْجَنَّةَ. وَالصَّمْصَامَةُ - عِنْدَ الْعَرَبِ -: السَّيْفُ الْقَاطِعُ أَيْضًا.

(١) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمَ (١٥١).

(٢) كَلِمَةُ «إِلَه» سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» . . . وَغَيْرِهِ.

(٤) الْخَبَرُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ أَيْضًا، وَلِلْخَبَرِ بَقِيَّةٌ تَجِدُهَا هُنَاكَ وَفِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

فَبِتُّ بِقُرْبِ الرَّأْسِ مُشْرِفًا عَلَيْهِ^(١)، وَكَانَ عِنْدَهُ رَجَالَةٌ وَفُرْسَانٌ يَحْفَظُونَهُ، فَلَمَّا هَدَّاتِ الْعُيُونُ سَمِعْتُ الرَّأْسَ يَقُولُ^(٢): ﴿الْمَ ۝ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمْنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ۝ فَاقْشَعَرَ جِلْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمَنَامِ، وَعَلَيْهِ السُّنْدُسُ وَالِاسْتَبْرَقُ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي^(٣): حُمِلَ أَحْمَدُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى، فَقَتَلَهُ الْوَائِقُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيًّا مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ مُسْتَهْلٌ رَمَضَانَ نُصِبَ رَأْسُهُ بِبَغْدَادَ عَلَى رَأْسِ الْجِسْرِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَاهُ، قَالَ: وَكَانَ شَيْخًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَكُلَّ بَرَأْسِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ أَنْ نُصِبَ بِرَأْسِ الْجِسْرِ، وَأَنَّ الْمُوَكَّلَ بِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ يَرَاهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَدِيرُ إِلَى الْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةَ يَسَّ بِلِسَانٍ طَلْقٍ^(٤)، وَأَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ بِذَلِكَ طُلُبَ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ.

(١) فِي (ط): «عَلَيْهَا».

(٢) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ. وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ يَصْعَبُ تَوْثِيقُهَا؟.

(٣) هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلْفِ بْنِ شَجَرَةَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٥٠هـ)، يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/٣٥٧)، وَمُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٤/١٠٢)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ (١/٦٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٧/٢٩٨). قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْأَحْكَامِ، وَعِلُومِ الْقُرْآنِ، وَالتَّحْقِيقِ، وَالشَّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَتَوَارِيخِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ».

(٤) الْخَبَرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَعَقَّبَ عَلَيْهَا الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: هَذِهِ حِكَايَةٌ لَا يَصِحُّ إِسْنَادُهَا، وَرَوَى نَحْوَهَا بِإِسْنَادٍ فِيهِ=

٧٦- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ^(١) أَبُو حَامِدٍ الْخَفَّافُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ:

عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِي وَهُوَ ثَقَّةٌ. وَخَبِرَ قَتْلَهُ وَصَلَبَ رَأْسِهِ، ثُمَّ الْجَمْعُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ، وَدَفَنِهِ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ... وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَفِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ: قُتِلَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَأُنْزِلَ رَأْسُهُ وَأَنَا حَاضِرٌ بِبَغْدَادٍ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَلَاثِ خُلُوفٍ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ. قَارِنْ بِمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ؟!

وَلِأَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَمَنَاقِبٌ جَمَّةٌ، فِي ذِكْرِهَا أَوْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا إِطَالَةٌ، وَمَا ذَكَرْتُ فِيهِ كِفَايَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ.

(١) أَبُو حَامِدٍ الْخَفَّافُ: (؟- ٢٩٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمَخْتَصَرِ الثَّابَّلِيِّ (٤٧)، وَالْمَقْصَدِ الْأُرْشَدِ (١/ ٢٠٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٦٤)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ٧٤).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/ ٧٩)، وَالْأَنْسَابُ (٥/ ١٥٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/ ١١٠)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/ ٣٦٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/ ٥٦٠)، وَالْعَبْرُ (٢/ ١١٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَّازِ (٢/ ٦٥٤)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/ ١٢٤)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٧/ ٢٦٨)، وَالْبَدَايَةُ وَالتَّهَايَةُ (١١/ ١١٧)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١/ ٢٣٧)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١٥٧٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَفَّازِ (٢٨٥)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/ ٢٠٩، ٤٢١)، وَالرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٦٨) أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّ الْمُؤَلِّفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَصَرَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَحْمَدَ، وَاحْتَقَلَّتِ الْمَصَادِرُ بِذِكْرِهَا، وَنَقَلَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَاكِمِ قَوْلَهُ فِيهِ: «نَسِجٌ وَحْدِهِ جَلَالَةٌ، وَرِثَاسَةٌ، وَزُهْدًا، وَعِبَادَةٌ، وَسَخَاءٌ، وَذَكَرُوا شَيْوَحَهُ وَتَلَامِيذَهُ.

وَالْخَفَّافُ) - فِي نَسَبِهِ -: بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ الْأُولَى: هَذِهِ الْحِرْزَةُ لَعَمَلِ الْخَفَّافِ الَّتِي تُلْبَسُ. كَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ الْحَافِظُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥/ ١٥٥). وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ. وَيُنَسَّبُ أَيْضًا إِلَى بَلَدِهِ «نَيْسَابُورَ» قَالَ الْحَاكِمُ: «سَمِعْتُ إِمَامَ الْأَثَمَةَ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ - عَلَى رَوْسِ الْمَلَأِ يَوْمَ مَاتَ أَبُو عَمْرِو الْخَفَّافُ -: لَمْ يَكُنْ بِخُرَاسَانَ أَحْفَظُ مِنْهُ». وَنَيْسَابُورُ بِخُرَاسَانَ. وَيَكْنَى أَبَاعَمْرٍو أَيْضًا. وَيَلْقَبُ بِ«زَيْنِ الْأَشْرَافِ» قَالَه ابْنُ =

كان عنده جزءٌ فيه «مسائل» حَسَنٌ أَغْرَبَ فيها؛ منها: ^(١) قَالَ: سِئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ أَشْهَدَ عَلَى أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَكَانَ الْحَاكِمُ لَا يَحْكُمُ إِلَّا فِي مِائَةِ وَمِائَتَيْنِ، يَشْهَدُ لَهُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَا أَشْهَدْتَ عَلَيْهِ.

ومنها قال ^(٢): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْقَاضِي إِذَا كَذَبَ نَفْسَهُ ^(٣) يَقُولُ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ قَدْ ذَفْتُ فُلَانَةً أَوْ فُلَانًا ^(٤) وَكَذَبْتُ عَلَيْهِ، يُحَدِّثُ وَتُقْبَلُ شَهَادَتُهُ.

وَقَالَ: وَسِئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الْقُبُورِ مُرْتَفِعَةً أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوْ مُسَنَّمَةً؟ قَالَ: مُسَنَّمَةً، مِثْلُ قُبُورِ أَحَدٍ، مُسَنَّمَةً حَتَّى ^(٥).

= عبد الهادي وغيره. وكانوا يَقُولُونَ: «زَيْنُ الْأَشْرَافِ أَبُو عَمْرٍو الْخَفَّاف». ولم يذكر هذا اللَّقَبُ ابْنَ الْجَوَازِيِّ، وَلَا الْخَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ.

ومن مناقبه: أَنَّهُ كَانَ يَفِي بِمَذَاكِرَةِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَصَامَ الدَّهْرَ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ومنها: قَالَ الْحَاكِمُ أَيْضًا: «وَسَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: كَانَ ابْتِدَاءُ حَالِ أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الرَّئِيسِ، الرَّهْدِ، وَالْوَرَعِ، وَصَحْبَةُ الْأَبْدَالِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعِلْمِ وَالرَّئِيسَةِ وَالْجَلَالَةِ مَا بَلَغَ، وَلَمْ يَكُنْ يُعْقَبُ، فَلَمَّا أَيْسَرَ مِنَ الْوَلَدِ تَصَدَّقَ بِأَمْوَالٍ كَانَ يُقَالُ: إِنَّ قِيَمَتَهَا خَمْسَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ عَلَى الْأَشْرَافِ، وَالْمَوَالِي وَالْفُقَرَاءِ» وَفِي «الْأَنْسَابِ»: «عَلَى الْأَشْرَافِ وَالْأَقَارِبِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَغَيْرِهِمْ». وَمِنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ وَمَا ذَكَرْنَا فِيهِ كِفَايَةً. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَفِي أَغْلَبِ الْمَصَادِرِ: «أَبُو عَمْرٍو» وَلَعَلَّهُ يَكْنَى بِهِمَا مَعًا.

(١) يُرَاجَعُ: الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ (٦٨)، وَالْإِنْصَافُ (١٢/٣٥)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، وَمِثْلُهَا فِي مَسَائِلِ ابْنِ هَانِيءٍ (١/٣٥)، وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (٩/٢٧١)، وَالْفُرُوعُ (٦/٥٤٧).

(٢) تَقْدِمُ مِثْلَ هَذَا فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْبَزْزِيِّ رَقْمَ (٥٦).

(٣) فِي (ط): فَقَطْ: «أَكْذَبَ» وَمِثْلُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فَلَعَلَّهُ مَصْحَحَ عَنْهُ، وَهُوَ أَيْضًا صَحِيحٌ.

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «فُلَانًا وَفُلَانَةً».

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط)، وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «حَدًّا» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ. (الْحَتَّى) وَ(الْحَتَا)؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ =

(حرفُ الهاءِ)

٧٧ - أحمدُ بنُ هاشمٍ ^(١) بنِ الحَكَمِ بنِ مَرْوَانَ الأنطَاقِيَّ . ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ
الْخَلَّالُ فَقَالَ : شَيْخٌ جَلِيلٌ مُتَيَقِّظٌ ، رَفِيعُ الْقَدْرِ ، سَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيثًا كَثِيرًا ،
وَنَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» حَسَنًا . سَمِعْنَاهَا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى
وَسَبْعِينَ ^(٢) . مِنْهَا : قَالَ : سُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - يَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ ،
وَلَمْ يَنْظُرْ فِي الْكِتَابِ ؟ قَالَ : إِنْ حَفَظَهَا وَإِلَّا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَحْمَدَ يَقُولُ : الْمَالُ الضَّمَارُ : الَّذِي أُيْسَ مِنْهُ ^(٣) .

= حَثُوتُ وَحَثَيْتُ ، وَالْحَثَى الثَّرَابُ هُنَا ، وَيُقَالُ لِدِقَاقِ التُّبْنِ الَّذِي يُشَبِّهُ الثَّرَابَ أَيْضًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَيَّ حَثَى *

وفي الحديث : «احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ الثَّرَابَ» .

(١) ابْنُ مَرْوَانَ الْأَنْطَاقِيَّ : (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٧) ، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (٤٧) ، والمقصد
الأرشد (٢٠٤ / ١) ، والمنهج لأحمد (٦٤ / ٢) ، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (٧٤ / ١) .
وَيُرَاجَع : لسان الميزان (٣١٩ / ١) .

(٢) مسألة قريبة منها في مسائل حَرْبٍ . يُرَاجَع : المغني (١٦٠ / ٩) ، والشرح الكبير (٢٤٥ / ٦) ،
والفُرُوع (٤٨٨ / ٦) ، والإنصاف (٣٠٨ / ١١) .

(فائدة) : نَقَلَ الْخَلَّالُ فِي «أَحْكَامِ الْمَلَلِ» مِنْ كِتَابِهِ «الْجَامِعِ» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ هَذَا
قَالَ : «نَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَنْطَاقِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ فِي الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الذِّمِّيَّ خَطَأً
أَوْ عَمْدًا قَالَ : عَلَيْهِ فِي الْعَمْدِ الذِّبَةُ مَغْلَظَةُ أَلْفِ دِينَارٍ» وَسَتَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ (جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ) .
(٣) فِي (ط) : «أَلْبَسَ مِنْهُ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ . وَالضَّمَارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْغَايِبُ الْغِيْبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي
لَا تُرْجَى ، مَا لَا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، وَمَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضَمَارٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهْدِي لَنَا عِدَّةً وَإِنْ لَمْ تُنْجِزِي لَسْنَا نُبَالِي أَنْ تَكُونِ ضِمَارًا =

٧٨- أحمد بن هشام، ^(١)نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: قال ^(٢): سألت

يقول: لا نبالي أن تكون عدة مؤخره بعيدة لا يرتجى اقتضاؤها، وقال الراعي الثمري =
[ديوانه: ١٤٥]:

طلبن مزاره فأصبن منه عطاء لم يكن عدة ضمارة
وقال الراجر - يذم رجلاً -:

* وعينه كالكالي الضمار *

[عينه] يعني: حاضره وشاهده، يقول: فالحاضر من عطيه كالعائ الذي لا يرجى. وقال
أعشى بكر [ديوانه: ٣٣]:

أرنا إذا أضمرتك البلا د نجفى وتقطع فينا الرجم
يعني: إذا طالت غيبتك عن البلاد، ولم تزج أوتك. فهذا معنى قول الإمام أحمد: «المال
الضمار: الذي أيس منه».

يراجع: تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢٧٦/١) والنص له، وغريب الحديث
لأبي عبيد (٤/١٧٤)، والفائق (٢/٣٤٨)، والنهاية (٣/١٠٠)، والصحاح، واللسان،
والتاج: «ضم» و(كلاً).

(١) ابن هشام؟ (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التاليسي (٤٧)، والمقصد
الأرشد (١/٢٠٤)، والمنهج الأحمد (٢/٦٥)، ومختصره «الدّر المنصّد» (١/٧٤).

كذا جاء في الأصول، وفي أصل «مختصر التاليسي». وفي «المقصد الأرشد»
و«المنهج الأحمد»: (هاشم) وفي «الدّر المنصّد» (هشام) ولم يذكر في مصادر أخرى يمكن
أن تساعد في الاختيار، والمرجع عندنا في هذه الحالة ما في الأصول لا محالة.

(٢) يراجع مسائل أبي داود (٤١)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/١٥٣)،
والمعني (٢/٤٦٦)، وشرح الزركشي (٢/٣٦)، والفروع (١/٣٦٨)، والمبدع (١/٣٩١)،
والإنصاف (١/٤٨٦).

أحمدُ عن رجلٍ أصابَ ثوبَهُ بَوْلٌ، فَنَسِيَ فَصَلَّى فِيهِ؟ فَقَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ مِنْ قَلِيلِ الْبَوْلِ وَكَثِيرِهِ، قَالَ: وابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي الدَّمِ إِذَا فَحُشَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا يُسَاوُونَ بَيْنَ الْبَوْلِ وَالدَّمِ، فَعَجِبَ مِنْ قَوْلِهِمْ.

(حَرْفُ الْيَاءِ)

٧٩- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(١) أَبُو جَعْفَرٍ الْخُلَوَانِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ. قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي حَفْصٍ الْعُكْبَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَانِيُّ، قَالَ^(٢): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يُصِيبُ ثَوْبِي الْبَوْلُ؟ - فَأَخَذَ الرَّجُلُ فَجَمَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ، وَقَالَ: يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مَرَّتَيْنِ يَفْرُكُهُ بِأَصَابِعِهِ مَرَّتَيْنِ يُجْزِئُهُ؟ قَالَ: لَا،

(١) أَبُو جَعْفَرٍ الْخُلَوَانِيُّ: (؟-٢٧٦هـ)

أخبارُهُ فِي: مختصر التَّائِبِ لِسَيِّ (٤٧)، والمقصد الأرشد (١/٢٠٥)، والمنهج الأحمد (١/٢٨١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدُّ» (٦٤١).

فِي الْمَنْهَجِ (الْخُلَوَانِي) بَفَتْحَةٍ عَلَى الْحَاءِ وَفَتْحَةٍ عَلَى اللَّامِ، وَهُوَ مَضْمُونُ الْحَاءِ سَاكِنُ اللَّامِ، هَكَذَا ضُبِطَ فِي نُسْخَةٍ (ب) مِنْ كِتَابِنَا، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَ(الْخُلَوَانِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى (خُلَوَانَ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَالثَّوْنُ بَعْدَ الْوَائِ وَالْأَلْفِ. بَلَدُهُ فِي الْعِرَاقِ فِي السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الْجِبَالِ. يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٤/١٩١)، وَمَعْجَمُ الْجُلَدَانِ (٢/٢٩٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا جَعْفَرٍ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَشْهُورٍ وَلَا مُتَمَيِّزٍ.

(٢) يُرَاجَعُ مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/١٦٤)، وَمَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٣٤)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِي (١/٢٧)، وَالْمَغْنِي (١/٥٧)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (١/١٤٦)، وَالْفُرُوعُ (١/٢٣٧)، وَالْإِنْصَافُ (١/٣١٣)، وَالْمُبْدِعُ (١/٢٣٨)، وَكَشَافُ الْقَنَاعِ (١/١٩٣).

سَبْعَ مَرَارٍ^(١)؛ لِمَكَانٍ مَا رُوِيَ فِي الْكَلْبِ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسِنَّهُ خَمْسٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي الشُّونِيزِيَّةِ^(٢)، نَقَلَتْهُ مِنْ «الْأَوْرَاقِ» لِلصُّوْلِيِّ^(٣).

(١) فِي (ط): «مَرَاتٍ مُخَالَفٌ لِلنُّسخِ وَ«مَخْتَصِرُ النَّابُلِسِيِّ»، وَ«الْمَقْصِدُ الْأَرشُدُ»!

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/ ٣٧٤): «بِالضَّمِّ ثَمَّ الشُّكُونِ، ثَمَّ نَوْنٌ مَكْسُورَةٌ، وَيَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ تَحْتِ سَاكَنَةٍ، وَزَائٍ. وَآخِرُهُ يَاءُ النَّسْبَةِ: مَقْبُرَةٌ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، دُفِنَ فِيهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ» غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمْ.

(٣) كِتَابُ «الْأَوْرَاقِ» لِلصُّوْلِيِّ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَوْلٍ الصُّوْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٣٥هـ) مِنْ كِبَارِ الْأَدْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ وَالشُّعْرَاءِ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ، مَقْبُولَ الْقَوْلِ» وَكَانَ نَدِيمًا لِلْخُلَفَاءِ، بَارِعًا فِي لَعِبِ الشُّطْرَنْجِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ، وَتَغَلَّبَ، وَالْمُبَرِّدُ، وَأَبِي الْعَيْنَاءِ الْيَمَامِيُّ، وَمَعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالْأَدْبَاءِ، وَالْمُحَدِّثِينَ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «وَكُتِبَتْ جُزْأَيْنِ ضَخْمَيْنِ مِنْ «أَمَالِيهِ» الْحَسَنَةِ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيِّ بِبَغْدَادَ، وَتَصَانِيفُهُ سَائِرَةٌ مَشْهُورَةٌ». قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَحَدِيثُهُ يُعْلَوُّ عِنْدَ أَصْحَابِ السَّلَفِيَّةِ». رَوَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَوْنَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ، وَأَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِيِّ... وَغَيْرُهُمْ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: وَقَفْتُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مِنْهَا الْمَطْبُوعُ الْمَشْهُورُ، وَمِنْهَا الْمَخْطُوطُ، وَالْمَكَانُ لَا يَتَسَعُّ لَذِكْرِهَا، تَجِدُهَا مَفْصَلَةً بِإِذْنِ اللَّهِ فِي «مَذَكِرَاتِي الْخَاصَّةِ» نَفَعَ اللَّهُ بِهَا. وَكِتَابُهُ «الْأَوْرَاقُ» هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَ كَبِيرٍ ضَخْمٍ فِي أَخْبَارِ آلِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ فِيهِ أَشْعَارَهُمْ وَمَنَاقِبَهُمْ، وَأُورِدَ فِيهِ بُدْأً مِنْ أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ. طُبِعَ مِنْهُ أَجْزَاءٌ مَتَفَرِّقَةً لَا يَنْظُمُهَا عَقْدٌ مِنْهَا «أَشْعَارُ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ» وَ«أَخْبَارُ الرَّاضِي»... وَغَيْرِهَا، وَمِنْ أَشْهُرِ كُتُبِهِ الْمُتَدَاوِلَةِ الْمَطْبُوعَةِ «أَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ» الَّذِي حَقَّقَهُ أَسْتَادُنَا وَشَيْخُنَا الذُّكُورِيُّ مُحَمَّدُ دُخْلِيلُ عَسَاكِرِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ (بِالْمُشَارَكَةِ). وَ«أَدَبُ الْكِتَابِ» وَ«شَرْحُ دِيْوَانِ أَبِي تَمَّامٍ» =

٨٠- أحمد بن يحيى^(١) بن زَيْد، أبو العباسِ التَّحَوِّيُّ الشَّيْبَانِيُّ، المعروفُ

= وغيرها. وهو غير الأديب الشاعر، العالم أيضًا، أبو إسحق إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ) فهذا عمُّ والده. أخبار أبي بكر الصولي في: معجم الشعراء (٤٣١)، وتاريخ جرجان (٤٢٦)، وكان جدُّه الأعلى (صول) من مُلوكِهَا. وتاريخ بغداد (٤٢٧/٣)، والمُنْتَظَم (٣٥٩/٦)، والأنساب (١١٠/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥)، والوفاي بالوفيات (١٩٠/٥)، والشذرات (٣٣٩/٢). وتراجع مقدمة شيخنا في أول كتاب أخبار أبي تمام.

(١) أبو العباس نَعْلَبُ : (٢٢٠-٢٩١هـ)

الإمام، العلامة، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، المشهورُ، إمامُ الكُوفِيِّين من النُّحاة واللُّغويين في عصره، وصاحبُ كتاب «فَصِيحِ اللُّغَةِ» المعروف بالنسبة إليه «فَصِيحُ نَعْلَبٍ» والمؤلف - كعادته - لم يذكر من أخباره إلَّا ما يَصُلُّ بالإمام أحمد. وأخباره كثيرة، ومؤلفاته مفيدة، ومناقبُه عديدة، تجدها في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٤٨)، والمقصد الأرشد (٢٠٥/١)، والمنهج الأحمَد (٣١٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٦٩/١).

ويراجع: الفهرست (٧٤)، ونور القبس (٣٣٤)، وتاريخ الطبري (٣٤٢/٩)، ومراتب النَّحويين (٩٦)، وتاريخ النَّحويين (١٨١). وتاريخ بغداد (٢٠٤/٥)، وطبقات النَّحويين للزُّبيدي (١٥٥)، ونزهة الألباب (١٥٧)، ومعجم الأدباء (١٠٢/٥)، وإنباه الرِّوَاه (١٣٨/١)، ووفيات الأعيان (١٤٢/١)، وإشارة التَّعْيِين (٥١)، وسير أعلام النبلاء (٥/١٤)، والعبر (٨٨/٢)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢١٤)، ودول الإسلام (١٧٦/١)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وتاريخ ابن الوَزْدِيَّ (٢٤٧/١)، والوفاي بالوفيات (٢٤٣/٨)، ومراة الجنان (٢١٨/٢)، والبداية والنَّهْيَاة (٩٨/١١)، والبُلْغَةُ في تاريخ أئمة اللُّغَةِ (٣٤)، وغاية النَّهْيَاة (١٤٨/١)، والتَّجُوم الرَّاهِرَة (١٣٣/٣)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٩٠)، وُبُغْيَة الوعاة (٣٩٦/١)، ومفتاح السَّعَادَة (١٤٥/١)، وشذرات الذَّهَب (٢٠٧/٢، ٣٨٣/٣).

وكان أبو العباس أحمدُ بن يَحْيَى نَعْلَبُ بصيرًا باللُّغَةِ، عالمًا بها، وكان يقول: «طلبتُ العربيَّةَ سنةً ستَّ عشرة ومائتين، وابتدأت بالنَّظَر وعمرِي ثمان عشرة سنة، ولما بلغت =

بـ«ثَعْلَبٍ» إمامُ الكُوفِيِّينَ في التَّحْوِ واللُّغَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ^(١): أَحَبُّتُ أَنْ أَرَى
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: فِيمَ تَنْظُرُ؟ قُلْتُ:
فِي التَّحْوِ والعَرَبِيَّةِ. فَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:

إِذَا مَا خَلَوْتُ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ، وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ

= خمسًا وعشرين سنة ما بقي عليّ مسألة للقرءاء إلا وأنا أحفظها، وأحفظ موضعها من
الكتاب، ولم يبق شيء من كتب القرءاء في هذا الوقت إلا قد حفظته. وكان مع حفظه اللغة
من أئمة الحديث ورواته، فقد كان يقول: «سمعت من القواريري مائة ألف حديث» قال
الحافظ الخطيب: «كان ثقة، حجة، دينًا، مشهورًا بالحفظ» سمع من كبار محدثين،
منهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن زياد الأعرابي، وعبيد الله القواريري،
ومحمد بن سلام الجمحي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار
وغيرهم. ومن تلاميذه أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد الذي عرف به ونسب إليه «غلام
ثعلب» وأبو بكر بن الأنباري، ومحمد بن العباس الزبيدي، وعلي بن سليمان الأخفش
(الصغير) ومحمد بن مقسم، وأحمد بن كامل القاضي... وغيرهم.

قال محمد بن عبد الملك التارنجي: «سمعت المبرّد يقول: أعلم الكوفيين ثعلب.
فذكر له القرءاء، فقال: لا يعشّره». مع أنّ المبرّد كان خصمًا له، ووقع بينهما من الجدال
والمنافرة والخلاف ما هو مشهور معروف. وهو شيباني بالولاء، مولى معن بن زائدة، وثعلب
لقب له، ذكره ابن الفريسي في الألقاب (٣٥)، وابن الجوزي في «كشف الثّقاب عن الأسماء
والألقاب» (١/١٢٩)، والحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب» (١/١٥٣)، قال: «ثعلب
جماعة أشهرهم التحويّ أبو العباس أحمد بن يحيى...».

و«زيد» هكذا باتفاق النسخ، وفي المصادر: «يزيد».

(١) الخبر والأبيات في: تاريخ بغداد (٥/٢٠٥)، والتقييد لابن نقطة (١/١٨٥)، وملاء العينية

لابن رشيدي (٣/٤٤٢)، وذكرت بقية الأبيات وتخريجها في «المقصد الأرشد» فليراجع من

شاء ذلك هنالك.

وَلَا أَنْ مَانُخِفِي^(٢) عَلَيْهِ يَغِيبُ
لَهُونًا عَنِ الْأَيَّامِ حَتَّى تَتَابَعْتَ ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبٌ
فَيَالَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيَأْذُنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُتُوبُ

وَقَالَ ثُعَلْبٌ: مَاتَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ سَنَةَ مَائَتَيْنِ. وَفِيهَا وُلِدْتُ. وَمَاتَ
ثُعَلْبٌ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمَائَتَيْنِ.

٨١- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٣) بْنُ حَيَّانِ الرَّقِّيُّ، أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ
فِيمَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
حَسْنُونِ التَّرْسِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ - إِمْلَاءً سَنَةَ
إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ^(٥)

(١) في (أ) و(د): «ساعة».

(٢) في (ط): «تخفي».

(فائدة): قال ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشد» (١/٢٠٧): «واختار أنَّ المسكين أشدُّ
حاجةً من الفقير، ووافقهُ الْفَرَاءُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ، وهو روايةٌ عن أحمد...» ولو قال: مُوافقةٌ
لِلْفَرَاءِ وَابْنِ قُتَيْبَةَ؛ لَأَنَّهُمَا قَبْلَهُ، لَكَانَ أَصُوبَ.

(٣) ابْنُ حَيَّانِ الرَّقِّيُّ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٤٩)، والمقصد
الأرشد (١/٢٠٨)، والمنهج الأحمد (٢/٦٥)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِرُ» (١/١٢٣).

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (٢٥). وَتَرَاجَعَ (الْمُقَدِّمَةُ).

(وَالرَّقِّيُّ) نَسَبُهُ إِلَى الرَّقَّةِ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرَّانَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (٣/٦٧). وَهِيَ الْيَوْمَ إِحْدَى مَحَافِظَاتِ سُورِيَا.

(٥) فِي (ط) وَ(الْمُقَصْدُ الْأَرَشْدُ) وَ(الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ): «الْبَصْرِيُّ»، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ لِاتِّفَاقِ =

الوَاعِظُ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ - مَا مَعْنَى وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: ذَلٌّ بَيْنَ يَدَيَّ عِزٌّ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدِي فِي الْعِلْمِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ٨٢ - أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدٍ الْوَرَّاقُ. ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنِ الْهَمْزِ الشَّدِيدِ؟ فَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي الْهَمْزُ الشَّدِيدُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنِ الْهَمْزِ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: تُعْجِبُنِي الْقِرَاءَةُ السَّهْلَةُ.

= نُسَخْنَا عَلَى «الْمِصْرِيِّ» هَذَا مِنْ نَاحِيَةٍ، وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَاَلْمَذْكُورُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِ«الْمِصْرِيِّ» مُحَدِّثٌ، فَقِيهٌ، وَاعِظٌ (ت ٣٣٨ هـ) وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرَانِ. يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَاد (١٢/٧٥)، قَالَ: «وَكَانَ ثَقَّةً، عَارِفًا، جَمَعَ حَدِيثَ اللَّيْثِ وَابْنَ لَهْيَعَةَ، وَصَنَّفَ فِي الرُّهْدِ كُتُبًا كَثِيرَةً» وَالْمُنْتَظَم (٦/٣٦٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٥/٣٨١)، وَالشُّذَرَاتُ (٢/٣٤٧)، وَغَيْرَهَا، وَكُتُبُهُ فِي الْفَهْرَسْتِ لِابْنِ النَّدِيمِ (٢٦٣). وَيُلاحِظُ أَنَّ النَّاشِرَ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ التَّرْجُمَةِ بِ«أَبِي الْحَسَنِ الْمِصْرِيِّ» عَلَى الصَّحِيحِ فِي (ط) فَلَمْ يَتَنَبَّهُ لَهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ.

(١) ابْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: «مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» (٤٩)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (١/٢١٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٦٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٣).

(فلنذكر الآن مَنْ اسْمُهُ أَحْمَدٌ وَلَا يُعْرَفُ اسْمُ أَبِيهِ)

٨٣- أحمد بن أبي عبدة^(١) أَبُو جَعْفَرٍ، هَمْدَانِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ. وَكَانَ وَرِعًا، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. وَتُوفِّيَ قَبْلَ وَفَاةِ أَحْمَدَ. وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ: مَا عَبَّرَ هَذَا الْجِسْرَ أَنْصَحُ لَأَمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدَةَ. قَالَ الْخَلَّالُ: يَعْنِي جِسْرَ النَّهْرَوَانِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدَةَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ «مَسَائِلَ»، وَكَانَ فِيمَا سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُتَشَابِهِ؟ فَقَالَ لِي: مَا يَقُولُ فِيهَا صَاحِبُكَ؟ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: يَذْهَبُ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٢): «الْإِثْمُ حَوَارُ الْقُلُوبِ» فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْبَهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ إِلَّا بِالْبَازِيِّ يَنْقُضُ عَلَى الصَّيْدِ مِنْ فَوْقِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدَةَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ تَصَدَّقَ بِثَلَاثِ دَارٍ لَهُ غَائِبَةً عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ مُشَاعَةً، وَحَدَّ الدَّارَ، وَهِيَ دَارٌ مَعْرُوفَةٌ؟ قَالَ: هُوَ جَائِزٌ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ: لَيْسَ بِجَائِزٍ حَتَّى يَعْرِفَ الدَّارَ.

(١) ابنُ أَبِي عَبْدَةَ: (؟-؟)

أخْبَارُهُ فِي: مختصر التَّائِبِيَّ (٤٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٢٠)، والمنهج الأحمد (٦٦/ ٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/ ٧٤). وفي المنهج «الهَمْدَانِي» ويخط يد العُلَيْمِيِّ فِي مختصره «الهَمْدَانِي». وكذلك هي مضبوطة الشكل في نسخة (ب) من كتابنا. والله أعلم.

(٢) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد»، والحوار: المؤثرة في النَّفْسِ. النِّهَايَةُ (٣٧٦/ ١).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِةَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَتَجُوزُ الصَّدَقَةُ غَيْرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ تَجُوزُ مَقْبُوضَةٌ وَغَيْرَ مَقْبُوضَةٍ، قُلْتُ: تُجْزِيهَا غَيْرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِةَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالشَّهَادَةُ عَلَى الْإِسْتِهْلَالِ؟^(١) قَالَ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَكُونَ امْرَأَتَيْنِ^(٢).

٨٤ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا حَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّابِقُ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ -

(١) الاستِهْلَالُ هُنَا: رَفْعُ الْمَوْلُودِ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ حَالَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

لَمَّا تُؤَذِّنِي الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا
يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُؤَلَّدُ
وَالْأَفْوَ يَكْنِيهِ مِنْهُ وَإِنَّهَا
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَلَ كَأَنَّهُ
لَا وَسْعَ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ
بِمَا سَوَفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهَدَّدُ

(٢) يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ يَقْصُدُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تَكُونَ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً إِذَا كَانَتْ ثَقَّةً، لَمَّا رَوَى الْكَوَسَجِيُّ فِي مَسَائِلِهِ (٥٤٢/١) عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ مَا لَا يَطْلَعُ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءُ تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا كَانَتْ ثَقَّةً». وَمِثْلُ مَسْأَلَتِنَا هَذِهِ تَمَامًا رَوَى أَبُو طَالِبٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا. الطَّرُقُ الْحُكْمِيَّةُ (٨٠، ٨١)، وَتُرَاجِعْ: الْمُغْنِي (١٥٦/٩)، وَالْفُرُوع (٥٩٣/٦)، وَالْإِنْصَافُ (٨٦/١٢).

(٣) ابْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الثَّائِبِيِّ (٥٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (١٢١/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٦٦/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٣/١).

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَتَرَاجَعِ (الْمَقْدَمَةَ).

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ - بِشِيرَازَ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَبْهَرِيِّ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الدَّارِ يَوْمَ الْمِخْنَةِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالسَّوْطُ قَدْ أَخَذَ كِتَابَهُ، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ فِيهِ خَيْطٌ فَاِنْقَطَعَ الْخَيْطُ وَنَزَلَ السَّرَاوِيلُ فَلَحِظْتُهُ وَقَدْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ، فَلَمَّا حُطَّ مِنَ الْهَنْبَارِينَ^(١) قُمْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لِي: لَمَّا انْقَطَعَ الْخَيْطُ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَوْقِفْنِي هَذَا الْمَوْقِفَ فَلَا تُهْتِكَنِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ.

(بَابُ إِبْرَاهِيمَ)

٨٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقَ

(١) فِي الْمَنْهَجِ: «الْهَبَارِينَ» دُونَ ضَبْطٍ بِالشَّكْلِ.

(٢) السَّرَاجُ الثَّقَفِيُّ: (؟ - ٢٨٣ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ (١٢٧، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (٥٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢١٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٩٨)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٧).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٢٦)، وَالْمُنْتَظَمَ (٥/١٦٢)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٤٨٩)، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ (١٠٠)، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةَ (١١/٧٤).

قَوْلُ الْمُؤَلَّفِ هُنَا: «أَخُو إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدَ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَصَادِرِ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا ذَكَرَ أَنَّهُ يَمِينُ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. مَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَكَانَ ثِقَةً، حَافِظًا، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ: «مُحَدِّثُ خَرَّاسَانَ وَمُسْنَدُهَا» وَهُوَ صَاحِبُ «التَّارِيخِ» وَ«الْمُسْنَدِ» وَغَيْرَهُمَا، وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، =

الثَّقَفِيُّ السَّرَاجُ النَّيْسَابُورِيُّ^(١)، أَخُو إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدٍ. سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى التَّمِيمِيَّ، وَيَزِيدَ بْنَ صَالِحِ الْفَرَّاءِ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادِ التَّرْسِيَّ،

= ومُسلم، وأَبُو حَاتِمِ الرَّازِي، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَهُمْ مِنْ شُيُوخِهِ... وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْكِبَارِ، وَكَانَ صَحِيحَ الْإِعْتِقَادِ، فَقَدْ نَقَلَ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا وَرَدَ الرَّغْفَرَانِيُّ وَأَظْهَرَ خَلْقَ الْقُرْآنِ سَمِعْتُ السَّرَاجَ غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا مَرَّ بِالشُّوقِ يَقُولُ: الْعَنُوا الرَّغْفَرَانِيَّ فَيَضِجُ النَّاسُ بِلُغْنِهِ حَتَّى ضَيَّقَ عَلَيْهِ نَيْسَابُورُ وَخَرَجَ إِلَى بُخَارَى. نَقَلَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٤٩/٢) عَنْهُ قَوْلَهُ: «مَنْ لَمْ يَقْرَأْ وَيُؤْمَرْ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْجَبُ، وَيَضْحَكُ، وَيَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: «مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ» فَهُوَ زَنْدِيقٌ، كَافِرٌ، يُسْتَنَابُ فَإِنْ تَابَ وَالْأُضْرِبَتْ عَنْقُهُ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٢٤٨/١) أَنَّهُ: «وَرَدَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَأَقَامَ بِهَا دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَيْسَابُورٍ وَاسْتَقَرَّ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: وَلَمْ يَغَادِرْ بَغْدَادَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ إِسْمَاعِيلَ سَنَةَ (٢٨٠هـ) أَوْ سَنَةَ (٢٩٣هـ) كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَلَتَرَاجَعْ هُنَاكَ.

لِهَذَا كُلِّهِ فَمَنْ الْمُسْتَبْعَدُ أَنْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعُ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ كَأَخِيهِ، وَنَقَلَ عَنْهُ، وَأَفَادَ مِنْهُ، مَعَ حِرْصِهِ الشَّدِيدِ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ، وَتَمَسُّكِهِ بِالسُّنَّةِ وَالْأَثَرِ؟! وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ؟) هَلْكَذَا وَلَمْ يَرْفَعْ نَسْبَهُ - ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي - قَالَ: «مِنْ جُمْلَةٍ مِنْ نَقْلِ عَنْ إِمَامِنَا، فِيمَا أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ...» وَسَاقَ سَنَدَهُ إِلَيْهِ، فَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا، وَقَدْ عَرَفْنَا مِنْ مَنَهْجِ الْمُؤَلِّفِ اخْتِصَارَهُ الشَّدِيدَ لَكَثِيرٍ مِنَ التَّرَاجِمِ، وَالْإِقْصَارَ فِي بَعْضِهَا عَلَى عِلَاقَةِ الْمُتَرَجِّمِ بِالْإِمَامِ دُونَ سَوَاهَا مِنْ أَخْبَارِهِ وَأَثَارِهِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ، وَكِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. وَفِي أَسْرَةِ الْمُتَرَجِّمِ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي نَيْسَابُورٍ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ السَّرَاجُ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٤٢٥هـ) وَابْنُ الْمُتَرَجِّمِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤١١/١٠).

(١) فِي (ط): «الْيَسَابُورِي» خَطَأُ طَبَاعَةٍ.

ومحمد بن معاوية، وعبد الجبار بن عاصم، ويحيى بن الحِماني، وإمامنا أحمد في آخرين. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي وغيرهم. وكان قد نزل بغداد وأقام بها إلى حين وفاته. وكان إمامنا يحضره ويفطر عنده، وينبسط في منزله، وهو أكبر إخوته. وقال الدارقطني: كان ثقة. ومات في صفر من سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٨٦ - إبراهيم بن إسحاق^(١) بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم،

(١) إبراهيم الحزبي: (١٩٨ - ٢٨٥هـ)

أخباره في: المناقب (١٢٧، ١٨١، ٦١٢)، ومختصر التاليسي (٥٠)، والمقصد الأرشد (٢١١/١)، والمنهج الأحمد (٣٠٢/١)، ومختصره «الدرر المنضد» (٦٧/١).
ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٢/٢٣٠، ٢٤٢، ٢٩٩)، والثقات لابن حبان (٨٩/٨)، وتاريخ بغداد (٢٧/٦)، والسابق واللاحق (٢٢٠)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٧١)، والإكمال (٢٢٠/٣)، والأنساب (٤/١٠٠)، ونزهة الألباء (٢١٣)، والمنتظم (٣/٦)، ومعجم الأدباء (١١٢/١)، ومعجم البلدان (٢/٢٣٧)، واللباب (١/٣٥٥)، وإنباه الرواة (١/١٥٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٨١)، والمختصر في أخبار البشر (٢/٥٨)، ومرآة الجنان (٢/٢٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٥٦)، ودول الإسلام (١/١٧١)، والعبر (٢/٧٢)، والوافي بالوفيات (٥/٣٢٠)، وفوات الوفيات (١/١٤)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢/٢٥٦)، (عده شافعيًا؟!)- ولا يصح بحال - البداية والنهاية (١١/٧٩)، والبلغة (٤)، والتجوم الزاهرة (٣/١١٦)، وبُغية الوعاة (١/٤١٨)، وطبقات الحفاظ (٢٥٩)، وطبقات المفسرين (١/٥)، وشذرات الذهب (٢/١٩٠، ٣/٣٣٥)، والرّسالة المستطرفة (٤٧).

والحزبي نسبة إلى (الحزبية) محلة كبيرة من محال بغداد عند باب حرب، قرب قبر بشر الحافي والإمام أحمد بن حنبل. وهذه المحلة تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، =

أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً. وَسَمِعَ أَبَانُعَيْمَ الْفَضْلَ ابْنَ دُكَيْنٍ، وَعَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» سَمِعْنَاهَا، وَنَحْنُ نَسُوقُ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَادُ، وَأَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ، فِي آخِرِينَ. وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ، رَأْسًا فِي الزُّهْدِ، عَارِفًا بِالْفِقْهِ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ، حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَصَتَفَ كُتُبًا كَثِيرَةً؛ مِنْهَا: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»^(١)، وَ«دَلَائِلُ الثَّبُوتِ»، وَكِتَابُ «الْحَمَامِ»، وَ«سُجُودُ الْقُرْآنِ»، وَ«ذُمُّ الْغِيْبَةِ»، وَ«النَّهْيُ عَنِ الْكَذْبِ»، وَ«الْمَنَاسِكُ»^(٢) وَغَيْرُ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَأَيْتُ رِجَالَ الدُّنْيَا، فَلَمْ أَرِ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ؛ رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَعْجَزُ السَّاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُ، وَرَأَيْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مَمْلُوءًا عَقْلًا، وَرَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدٍ كَأَنَّهُ جَبَلٌ نُفِخَ فِيهِ عِلْمٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: مَا شَكَوْتُ إِلَى أُمِّي وَلَا إِلَى أُخْتِي وَلَا إِلَى

= ويُعرف بـ«الراوندي» أحد قواد أبي جعفر المنصور... يُراجع: الأنساب، ومعجم البلدان وذكر المترجم أشرنا إليهما في تخريج الترجمة. كما يُنسب إليها جمهور من العلماء والمحدثين والأدباء والشعراء... وسيمر بنا في هذا الكتاب جملة منهم. يُراجع (الحربي) في الفهرس. وفي (ط): «بشر» بدل «بشير» خطأ ظاهر.

(١) طبع منه المجلد الخامس، في ثلاث مجلدات بتحقيق صديقنا الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد (رسالة دكتوراه) نشر في مركز البحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي بجامعة أم القرى سنة (١٤٠٥هـ).

(٢) طبع بتحقيق شيخنا الأستاذ حمد الجاسر. وشكك الدكتور سليمان العايد في صحة نسبته إليه! تُراجع مقدمته لغريب الحديث للحربي (المجلد الخامسة) السابق الذكر.

امرأتي، ولا إلى بناتي حمى قط وجدتها، الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه، ولا يغم عياله. وكان بي شقيقة خمساً وأربعين سنة، ما أخبرت بها أحداً قط، ولي عشرون سنة أبصر بفرد عين ما أخبرت بها أحداً قط^(١)، وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءني بهما أمي أو أختي أكلت،^(٢) وإلا بقيت جائعاً عطشاً إلى الليلة الثانية، وأفنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم واللييلة، إن جاءني امرأتي أو [إحدى]^(٣) بناتي به^(٤) أكلته، وإلا بقيت جائعاً عطشاً إلى الليلة الأخرى. والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرّة إن كان برنياً، أو نيّفاً وعشرين إن كان دقلاً^(٥). ومرّضت ابنتي فمضت امرأتي فأقامت عندها شهراً، فقام إفطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف. ودخلت الحمام واشترت لهم صابوناً بدانقين^(٦)، فقامت نفقة شهر رمضان كله بدرهم وأربعة دنانيق ونصف.

(١) لم يذكره الصّلاح الصّفديّ في كتابه «الشّعور بالعمور» ولا استدركه محقّقه الدكتور عبدالرزاق مع من استدرّك على الكتاب؟! والشّقِيقة: ألم يصيب نصف الرأس ونصف الوجه.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) في الأصول ماعدا (ج): «أحد» وصحّحها ناشر (ط) «إحدى». وهو الصّحيح لكنّه لم يُشر أنّ في أصله (أ) «أحد» أمّا نسخة (ج) فقد سقط منها النّص كما أشرت. والتّصحّيح من «تاريخ بغداد» وهو مصدر المؤلّف.

(٤) في (ط): «إن جاءني به...» مخالف للأصول و«تاريخ بغداد».

(٥) البرنيّ: نوع من جيّد التّمر جيّد، والدّقل: رديء التّمر، وهذه الأخيرة لاتزال مستعملة في اللّغة العاميّة النّجدية.

(٦) الدّانق: سدس الدرهم.

وَأَنْبَأَنَا^(١) عَلِيٌّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: مَا تَرَوْحْتُ^(٢) وَلَا رُوحْتُ قَطُّ، وَلَا أَكَلْتُ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيُّ^(٣) عَنْ ابْنِ سَمْعُونٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَطِيعِيُّ: أَضِغْتُ إِضَاقَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ لِأَبْتِهِ مَا أَنَا فِيهِ، فَقَالَ لِي: لَا يَضِقُ صَدْرُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ الْمَعُونَةِ، وَإِنِّي أَضِغْتُ مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى أَمْرِي فِي الْإِضَاقَةِ إِلَى أَنْ عَدِمَ عِيَالِي قُوتَهُمْ، فَقَالَتْ لِي الزَّوْجَةُ: هَبْ أَتِي أَنَا وَإِيَّاكَ نَصْبِرُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهَاتَيْنِ الصَّبِيَّتَيْنِ؟ فَهَاتِ شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ حَتَّى نَبِيعَهُ أَوْ نَرْهَنَهُ، فَضَنْنْتُ بِذَلِكَ، وَقُلْتُ: اقْتَرِضِي لِهَمَّا شَيْئًا، وَأَنْظِرِيْنِي بَقِيَّةَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَكَانَ لِي بَيْتٌ فِي دَهْلِيزِ دَارِي فِيهِ كُتُبِي، فَكُنْتُ أَجْلِسُ فِيهِ لِلنَّسْخِ وَاللَّنْظَرِ. فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِذَا دَاقُ يَدُكَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجِيرَانِ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ. فَقَالَ: أَطْفِئِ السَّرَاجَ حَتَّى ادْخُلَ، فَكَبَيْتُ عَلَى السَّرَاجِ شَيْئًا، وَقُلْتُ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ وَتَرَكَ إِلَى جَانِبِي شَيْئًا وَانْصَرَفَ، فَكَشَفْتُ عَنِ السَّرَاجِ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا مِنْدِيلٌ لَهُ قِيَمَةٌ، وَفِيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَاعْدٌ فِيهِ خَمْسُمَائَةِ

(١) في (ط): «أخبرنا عليُّ البُندار» مخالفٌ للأصول، وأبو بكر بن أيُّوب العُكْبَرِيُّ لم أعثر عليه.

(٢) في (ط): «ما تَرَوْجْتُ ولا زَوَّجْتُ» خطأ فاحشٌ، كيف هذا وله زوجة وبنتين وولداً.

(٣) الخَبَرُ في «تاريخ بغداد»: «حدَّثني عليُّ بن محمد بن الحسن الحرَّبيّ - حفظاً - قال: سمعتُ

أبا الحسين بن سَمْعُونٍ...». وأبو بكر المقرئ هو شيخُه ابنُ الخياط (ت ٤٦٧ هـ) ذكره

المؤلف في موضعه رقم (٦٧٠). وتراجع المقدمة مبحث (شيوخه).

دِرْهِمٍ، فَدَعَوْتُ الزَّوْجَةَ، وَقُلْتُ: أَنْبِئِي الصَّبِيَّانَ، حَتَّى يَأْكُلُوا، وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَضِينَا دَيْنًا كَانَ عَلَيْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّارَاهِمِ، وَكَانَ وَقْتُ مَجِيءِ الْحَاجِّ مِنْ خُرَاسَانَ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَابِي مِنْ غَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَإِذَا جَمَالٌ يَقُودُ جَمَلَيْنِ عَلَيْهِمَا حِمْلَانِ وَرَقًا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ الْحَرْبِيِّ، فَاثْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ. فَحَطَّ الْحِمْلَيْنِ، وَقَالَ: هَٰذَانِ الْحِمْلَانِ أَنْفَذَهُمَا لَكَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: قَدْ اسْتَحْلَفَنِي أَنْ لَا أَقُولَ مَنْ هُوَ. وَقَالَ أَبُو عُمَثَانَ الرَّازِيُّ^(١) جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُعْتَصِدِ^(٢) إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهِمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِدِ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُفَرِّقَ ذَلِكَ، فَرَدَّهُ، فَانصَرَفَ الرَّسُولُ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّقَهُ فِي جِيرَانِكَ، فَقَالَ: - عَافَاكَ اللَّهُ - . هَٰذَا مَالٌ لَمْ نَشْغَلْ أَنْفُسَنَا بِجَمْعِهِ، فَلَا نَشْغَلُهَا بِتَفْرِيقِهِ، قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ تَرَكَتْنَا وَإِلَّا تَحَوَّلْنَا مِنْ جِوَارِكَ.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْجُبَلِيِّ^(٣): اعْتَلَّ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عِلَّةً أَشْرَفَ

(١) في «تاريخ بغداد»: «أخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله القاضي بالدينور، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشَّيْبِيُّ الحافظ، قال: سمعتُ أَبَا عُمَثَانَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ...»

(٢) هو الخليفة، واسمه أحمد بن طلحة، من أشجع خلفاء بني العباس يقال: إِنَّهُ أَقَامَ الْعَدْلَ وَبَذَلَ الْمَالَ، وَأَصْلَحَ الْحَالَ (ت ٢٨٩هـ). يُرَاجَع: النُّبَراس لابن دحية (٩٠).

(٣) في (ط): «الْخُتْلِيُّ» وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي سَائِرِ النُّسخ، وَهُوَ الْمُثْبِت، وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا أَبَا الْقَاسِمِ وَعَرَّفْنَا بِهِ. وَالْغَرِيبُ أَنَّ فِي تَلَامِيذِ الْحَرْبِيِّ: (الْخُتْلِيُّ) وَهُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ =

فيها على الموت، فدخلت عليه يوماً، فقال لي: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَنَا فِي أَمْرِ عَظِيمٍ مَعَ ابْنَتِي. ثُمَّ قَالَ لَهَا: قُومِي اخْرُجِي إِلَى عَمِّكَ، فَخَرَجَتْ، فَأَلَقَتْ عَلَى وَجْهِهَا خِمَارَهَا، فَقَالَ لَهَا إِبْرَاهِيمُ: هَذَا عَمُّكَ كَلَّمِيهِ، فَقَالَتْ لِي: نَحْنُ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ، الشَّهْرُ وَالذَّهْرُ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا كِسْرًا يَابِسَةً وَمِلْحًا، وَرُبَّمَا عَدِمْنَا الْمِلْحَ، وَبِالْأَمْسِ قَدَوَجَّهْ إِلَيْهِ الْمُعْتَصِدُ مَعَ بَدْرِ^(١) أَلْفَ دِينَارٍ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا، وَوَجَّهْ إِلَيْهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَلَمْ يَأْخُذْ

= (ت ٣٥٦هـ) لكنَّ هذا مشهورٌ بـ«أبي الفتح» أمَّا أبو القاسم فهو (الجبلي) وهو أيضاً من تَلَامِيذِ الْحَرْبِيِّ، وقد يَكُونُ من أَقْرَانِهِ؛ لِأَنَّهُ تُوْفِيَ قَبْلَ الْحَرْبِيِّ، وذلك سنة (٢٨١هـ)، وصَلَّى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ نَفْسَهُ. كَذَا جَاءَ فِي أَخْبَارِهِ، لكنَّ مولده سنة (٢١٢هـ) بعد الْحَرْبِيِّ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ عَامًا، فهو أَصْغَرُ من الْحَرْبِيِّ، لذلك يَصِحُّ أَخْذُهُ عَنْهُ، وعلى كُلِّ حَالٍ ذَكَرَهُ هُنَا لَمْ يَكُنْ عَنْ طَرِيقِ الرِّوَايَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ حِكَايَةُ يَحْكِيهَا الْقَرِينُ أَوِ التَّلْمِيزُ. وَإِنَّمَا زَعَمْتُ أَنَّ الصَّوَابَ (الجبلي) لِأَمْرَيْنِ: اتِّفَاقُ النُّسَخِ - وهذا مُهِمٌّ - وَكُنْيَةُ الْمَذْكُورِ (أَبُو الْقَاسِمِ) وَكُنْيَةُ الْحُثُلِيِّ (أَبُو الْفَتْحِ) وَهَذَا مُرْجَّحٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكْنَى الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِنْ كُنْيَةٍ، لَذَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مُصِيبًا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. وَالْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ».

(١) بَدْرٌ هَذَا هُوَ أَبُو النَّجْمِ الْحَمَامِيُّ - بِالتَّخْفِيفِ - وَيُعْرَفُ بِـ«بَدْرِ الْكَبِيرِ» مَوْلَى الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ، كَانَ مِنْ كِبَارِ قَادَتِهِ وَمَقَدِّمِ جُيُوشِهِ، وَلَهُ وَلايَاتُ كَبِيرَةٌ مِنْهَا تَوَلَّى الْأَعْمَالُ بِمِصْرَ مَعَ ابْنِ طَوْلُونٍ، وَكَانَ آخِرُ أَعْمَالِهِ وَلايَةُ فَارِسَ، وَلَمَّا وَلِيَ الْمَكْتَفِي عَمَلَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَزِيرِ عَلَيْهِ، وَغَيَّرَ قَلْبَ الْمَكْتَفِي عَلَيْهِ، فَطَلَبَهُ الْمَكْتَفِي فَتَخَوَّفَ وَاخْتَفَى، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَمَانًا وَغَدَرَ بِهِ بِإِشَارَةِ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ. قُتِلَ صَبْرًا فِي رَمَضَانَ سَنَةِ (٢٨٩هـ). وَصَفَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٧/ ١٠٥) عَنْ أَبِي نَعِيمٍ بِأَنَّهُ: «كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الرَّقِّيِّ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَمَاحِسِ الرَّمْلِيِّ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ... تَرْجَمْتُهُ فِي: الْمُنْتَظَمِ (٦/ ٣٤)، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٦/ ٩٩)، وَالْعَبَرِ =

منهما شيئاً، وهو عليلٌ، فالتفتَ الحزبيُّ إليها وتبسّم، وقال: يا بُنيّة، إنّما خفتِ الفقر؟ قالت: نعم، قال لها: أنظري إلى تلك الزاوية، فنظرت، فإذا كُتِبَ، فقال: هناك إنّنا عَشَرَ ألف جزء، لغةً وغريبٌ، كتبتُه بخطي، إذا متُ فوجّهي في كلِّ يومٍ بجزءٍ تبيّعينه بدرهم، فمن كان عنده إنّنا عَشَرَ ألف درهم ليس هو فقيراً.

وأنبأنا الحسنُ بنُ عليّ الجوهري^(١)، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العباسِ الخزاز، قال: سمعتُ أبا عُمَرَ مُحَمَّدَ بنَ عبد الواحد اللُّغويّ يقول: سمعتُ ثعلباً يقول: ما فقدتُ إبراهيمَ الحزبيّ من مجلسٍ لغةٍ أو نحو^(٢) خمسين سنةً.

وقال إبراهيمُ الحزبيّ^(٣): ما أخذتُ على علمٍ قطُّ أجراً إلا^(٤) مرةً واحدةً، فإنّي وقفتُ على بقالٍ^(٥)، فوزنتُ له قيراطاً إلا فلساً، فسألني عن

= (٢/٧٩)، والوافي بالوفيات (١٠/٩٤). وله أخبارٌ متفرقة في «تاريخ الطبري» و«مروج الذهب» و«الوزراء» لأبي إسحق الصّابي، و«الفرج بعد الشدة» للتّوخّي، و«تذكرة ابن حمدون» و«الهفوات النّادرة» لو جمعت لكانت أساساً صالحاً في ذكر مناقبه رحمه الله تلقي الضوء على جانب مهم من تاريخنا الإسلامي.

- (١) مازال النّقل عن «تاريخ بغداد»، وفيه: «أخبرني الحسنُ بنُ عليّ الجوهريّ...».
- (٢) في (ط): «نحو أو لغة». وما أثبتته اتفاقُ أصول، وكذلك هو في «تاريخ بغداد».
- (٣) الخبر بسنده في «تاريخ بغداد».
- (٤) في (ط): «ولا مرةً واحدة». ولها حظٌّ من الصّحّة؛ لأنّ الحافظَ الخطيبَ ذكّر الخبر في «تاريخ بغداد» وفي آخره أنّه لم يقبل ذلك. وسيأتي الخبر في التّعليق التالي.
- (٥) في (ط): «باب بقالٍ»، وذكر الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» حكاية الحزبيّ مع البقال، =

مَسْئَلَةٍ فَأَجَبْتُهُ. فَقَالَ لِلْغُلَامِ: أَعْطِهِ بِقِرَاطٍ وَلَا تَنْقُصْهُ شَيْئًا فَرَادَنِي فَلَسَا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: امْضِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
الْحَرْبِيِّ حَتَّى يُلْقِيَ عَلَيْكَ الْفَرَائِضَ^(١).

وَلَمَّا مَاتَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ

قال: «أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا مُقَاتِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنَانٍ
الْعَكِّي، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفَ بـ «الْحَرْبِيِّ» يَقُولُ - وَقَدْ سَأَلُوهُ عَنْ
حَدِيثِ عَبَّاسِ الْبَقَالِ -: أَخْرَجْتَ إِلَى الْكَبْشِ وَوزنت لِعَبَّاسِ الْبَقَالِ دَانِقًا إِلَّا فَلَسًا، فَقَالَ:
يَا أَبَا إِسْحَاقَ حَدِّثْنِي حَدِيثًا فِي السَّخَاءِ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَشْرَحُ صَدْرِي فَأَعْمَلَ شَيْئًا، قَالَ: فَقُلْتُ
لَهُ: نَعَمْ، رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ مَارًّا فِي بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَرَأَى أَسْوَدَ بِيَدِهِ
رَغِيفًا يَأْكُلُ لُقْمَةً، وَيُطْعِمُ الْكَلْبَ لُقْمَةً إِلَى أَنْ شَاطَرَهُ الرَّغِيفُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: مَا حَمَلَكَ
عَلَى أَنْ شَاطَرْتَهُ وَلَمْ تُعَابِنَهُ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: اسْتَحْتَّ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْهِ أَنْ أَعَابِنَهُ، فَقَالَ لَهُ: غُلَامُ
مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: غُلَامُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ: وَالْحَائِطُ؟ فَقَالَ: لِأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ
الْحَسَنُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا بَرَحَتْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ، فَمَرَّ وَاشْتَرَى الْغُلَامَ وَالْحَائِطَ، وَجَاءَ
إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ: يَا غُلَامُ قَدْ اشْتَرَيْتُكَ. قَالَ: فَقَامَ قَائِمًا فَقَالَ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلَكَ يَا مَوْلَايَ، قَالَ: وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْحَائِطَ وَأَنْتَ حُرٌّ لَوْجَهُ اللَّهِ، وَالْحَائِطُ هَبَّةٌ مِثِّي إِلَيْكَ.
قَالَ: فَقَالَ الْغُلَامُ: يَا مَوْلَايَ؛ قَدْ وَهَبْتُ الْحَائِطَ لِلَّذِي وَهَبْتَنِي لَهُ، قَالَ: فَقَالَ عَبَّاسُ الْبَقَالِ:
أَحْسَنَ وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، لِأَبِي إِسْحَاقَ دَانِقٌ إِلَّا فَلَسًا، أَعْطَهُ بَدَانِقَ مَا يُرِيدُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ
لَا أَخَذْتُ إِلَّا بِدَانِقٍ إِلَّا فَلَسًا» فَهَذَا يُصَحِّحُ قِرَاءَةَ (ط)، وَلَكِنْ اتِّبَاعُ النُّسخِ أَوْلَى. قَوْلُهُ:
«السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَكَ يَا مَوْلَايَ» الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ لَكَ...»
وَلَا يَجْعَلُهُ نِدَاءً لِلَّهِ، أَمَّا الرَّسُولُ ﷺ فَطَاعَتُهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾
[النِّسَاءُ: ٨٠]، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [المائدة: ٩٢]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ﴾ [الأحزاب] وغيرها.

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

إلى^(١) عَبْدَ اللَّهِ بن^(١) أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: تَقُومُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لِمَ لَا أَقُومُ؟ وَاللَّهِ لَوْ رَأَى أَبِي لَقَامَ إِلَيْكَ، فَقَالَ الْحَرْبِيُّ: وَاللَّهِ لَوْ رَأَى ابْنُ عُيَيْنَةَ أَبَاكَ لَقَامَ إِلَيْهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ الْقَاضِي^(٢): لَا نَعْلَمُ أَنَّ بَغْدَادَ أَخْرَجَتْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ فِي الْأَدَبِ وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَالزُّهْدِ.

(١) - ساقط من (ط) والخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا. وسعيد بن الإمام أحمد ذكره المؤلف في تَرْجَمَةِ وَالدِّتِهِ حُسْنًا. ويظهر أنه لم يشتهر بعلم، وكذلك أخواه الحسن ومحمد وهم أشقاء. (٢) لا أعرف محمد بن صالح القاضي، إلا أن يكون محمد بن صالح بن جعفر الرازي المذكور في «تاريخ بغداد» (٣٦٥/٥)، قال: «كُتِبَتْ عنه، وكان صدوقًا...» وذكر وفاته سنة (٤١٥هـ)؟ فإله أعلم. والخبر في «تاريخ بغداد» بسنده وفيه: «إبراهيم بن إسحاق الحربي» وفيه أيضًا: «الفقه والحديث». وذكر الحافظ الخطيب في «تاريخه» خبرًا في الثناء على الحربي لم يذكره المؤلف وقد ترك المؤلف - عفا الله عنه - أخبارًا كثيرة، ونقل هذا لأهميته؛ لأنه عن ثقات؛ قال: «حدثني عبدالعزيز بن طاهر الصوفي، حدثني عبد الوهاب ابن جعفر الميذاني، حدثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر، حدثني أبي قال: قال لي أبو علي الحسين بن فهم - وذكر إبراهيم الحربي - والله يا أبا محمد لا تروى عيناك مثل أبي إسحاق أيام الدنيا، ولقد رأيت وجالست الناس من صنوف أهل العلم والحذق بكل فن منه فما رأيت رجلًا أكمل في ذلك كله من أبي إسحاق رحمه الله».

أقول - وعلى الله اعتمد -: أمّا ابن زبر وأبوه فهما مشهوران، وهو صاحب الوفيات المطبوع المنسوب إليه (وفيات ابن زبر) ويعرف أيضًا بـ «تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم» يعد في تواريخ أهل مصر. توفي ابن زبر سنة (٣٧٩هـ)، وتوفي والده سنة (٣٢٩هـ).

وأما ابن فهم الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٢٨٩هـ) فذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٢/٨) وغيره، وله ذكرٌ حافلٌ، ومعرفة واسعة لأصناف الأخبار، والنسب، والشعر، والمعرفة بالرجال، صحب يحيى بن معين وغيره.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ لِحِمَاةٍ عِنْدَهُ^(١): مَنْ تَعُدُّونَ الْغَرِيبَ فِي زَمَانِكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: الْغَرِيبُ مَنْ نَأَى عَنْ وَطَنِهِ، وَقَالَ آخَرُ: الْغَرِيبُ مَنْ فَارَقَ أَحْبَابَهُ، وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْغَرِيبُ فِي زَمَانِنَا رَجُلٌ صَالِحٌ عَاشَ بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ، إِنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ آزَرُوهُ، وَإِنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَعَانُوهُ، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى سَبَبٍ مِنَ الدُّنْيَا مَانُوهُ، ثُمَّ مَاتُوا وَتَرَكَوهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ^(٢): كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ ابْنٌ، وَكَانَ لَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَلَقَّنَهُ مِنَ الْفِقْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، قَالَ: فَمَاتَ، فَجِئْتُ أُعْزِّيه، قَالَ: فَقَالَ لِي: كُنْتُ أَشْتَهِي مَوْتَ ابْنِي هَذَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَنْتَ عَالِمُ الدُّنْيَا، تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي صَبِيٍّ قَدْ أَنْجَبَ، وَلَقَّنْتَهُ الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ صَبِيَانَا بِأَيْدِيهِمْ قِلَالٌ فِيهَا مَاءٌ، يَسْتَقْبِلُونَ النَّاسَ يَسْقُونَهُمْ، وَكَأَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ حَارٌّ شَدِيدٌ حَرُّهُ، فَقُلْتُ لِأَحَدِهِمْ: اسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ،

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْعَتَكِيِّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ لِحِمَاةٍ عِنْدَهُ...». وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ عِلْمٍ تَنَحَّدَتْ عَنْهُ فِي تَرْجُمَتِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -، وَهُوَ غَيْرُ حَفِيدِهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، فَهَذَا الْآخِرُ مِنْ تَرَاجُمِ «الدَّلِيلِ لِابْنِ رَجَبٍ» رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بِخُرُوفِهِ تَمَامًا مَا عَدَا قَوْلَهُ: «لَسْتُ أَبِي» فِيهِ: «لَيْسَ أَنْتَ أَبِي» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ب).

قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: لَسْتَ أَبِي، فَقُلْتُ: فَأَيْشٍ^(١) أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: نَحْنُ الصَّبِيَّانُ الَّذِينَ مِتْنَا فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَخَلَفْنَا آبَاءَنَا نَسْتَقْبِلُهُمْ فَنَسْقِيهِمُ الْمَاءَ، قَالَ: فَلِهَذَا تَمَنَيْتُ مَوْتَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ^(٢): كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ، فَأَنْشَدَ:

جِسْمِي مَعِي، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ فَالْجِسْمُ فِي غُرْبَةٍ وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ
فَلْيُعْجِبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا لَا رُوحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بِلَا بَدَنِ
ثُمَّ قَالَ: مَا أَظُنُّ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا. قُلْتُ^(٣): وَلَا قَوْلُ الْآخِرِ؟
قَالَ: هِيَه، قُلْتُ: الَّذِي يَقُولُ:

فَارْقُتْكُمْ، وَحِينْتُ^(٤) بَعْدَكُمْ مَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي يَجِبُ

(١) في (ط): «إيش» بكسر الهمزة، وقد سبق التنبيه على مثل ذلك، وبسقوط الفاء.

(٢) الخبرُ في «تاريخ بغداد» أيضًا. ويُراجع: مصارع العشاق (٢/ ٢٦٠، ٢٦١)، ومعجم الأدباء (١/ ٤٦، ٤٧) وغيرهما.

وفي (ط) وجميع الأصول: «محمد بن عبدالله». وهو خطأ يظهر أنه من المؤلف نفسه - رحمه الله وعفا عنه - والصواب: أنه محمد بن عبيدالله - مُصَغَّرًا - كذا جاء في «تاريخ بغداد» في سند رواية الخبر في ترجمة الحربي، وترجم له الحافظ الخطيب أيضًا في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣١)، فقال: «محمد بن عبيدالله بن محمد بن العلاء، أبو جعفر الكاتب» وهو مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ وَنَقَلَ تَوْثِيقَهُ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٣٢٩هـ). ويُراجع: معجم الشيوخ لابن جُمَيْعٍ (١٢١)، وتاريخ الإسلام (٢٧٢).

(٣) في (ب) و(ج): «قال».

(٤) في «تاريخ بغداد»: «جئت» ولا يَسْتَقِيمُ بِهَا الْوَزْنُ وَلَا الْمَعْنَى.

فَالآنَ أَلْقَى النَّاسَ مُعْتَذِرًا مِنْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْتُمْ غِيبُ
قَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: وَلَا قَوْلُ خَالِدِ الْكَاتِبِ^(١):

رُوحَانِ لِي رُوحٌ تَضَمَّنَهَا جَسَدٌ وَأُخْرَى حَازَهَا بَلَدٌ
وَأَظُنُّ شَاهِدَتِي كَغَائِبَتِي بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ
قَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: أَنْتَ إِذَا هَوَيْتَ الشَّيْءَ مِلْتَ إِلَيْهِ، وَلَمْ تَعْدِلْ إِلَى
غَيْرِهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ، فَأَتَيْتُ ثَعْلَبًا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَلَا
أُنْشَدْتُهُ:

غَابُوا فَصَارَ الْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ لَهُ فَيَا
بَأَيَّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيًّا
يَا خَجَلْتِي مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ضَرَّكَ الْفَقْدُ لَنَا شَيْئًا
قَالَ: فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَلَا أُنْشَدْتُهُ^(٢):

يَا حَيَّائِي مِمَّنْ أَحَبُّ إِذَا مَا قَالَ بَعْدَ الْفِرَاقِ إِنِّي حَيِّتُ
لَوْ صَدَقْتَ الْهَوَى حَبِيبًا^(٣) عَلَى الصُّحْدِ لِمَا نَأَى لَكُنْتَ تَمُوتُ

(١) خالد الكاتب هذا شاعرٌ تميميٌّ، خُرَاسَانِيٌّ الْمَوْطِنُ، يُكْنَى أَبَا الْهَيْثَمِ تُوْفِي سنة (٢٦٢هـ) تقريبًا. وله أخبارٌ وأشعارٌ تجدها في الأغاني (٢٠/٢٧٤)، وتاريخ بغداد (٨/٣٠٨)، وله ديوان شعر حافلٍ نشره الدكتورُ يُونس السَّامِرَائِي سنة (١٩٨٠م) في بغداد. والأبيات في ملحقات الديوان (٥٠٢)، ومعهما بيتان آخران، وهما في مصارع العشاق (٤٠٢)، ومعجم الأدباء (١٢٢/١)...

(٢) في (ط): «أشدتهم».

(٣) ساقط من (ط).

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى الْمُبَرِّدِ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ،
يَعْنِي بَيْتَيْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ^(١)، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(٢): مَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا
مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا قَرَأْتُ بَعْدَهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَقَالَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ^(٤): دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ،
وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَدْ كَانَ يُحْمَلُ مَأْوُهُ إِلَى الطَّيِّبِ، وَكَانَ يَجِيءُ إِلَيْهِ وَيُعَالِجُهُ،
فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَرَدَّتِ الْمَاءَ، وَقَالَتْ: مَاتَ الطَّيِّبُ، فَبَكَى، ثُمَّ أَنْشَأَ
يَقُولُ^(٥):

إِذَا مَاتَ الْمُعَالِجُ مِنْ سُقَامٍ فَيُوشِكُ لِلْمُعَالِجِ أَنْ يَمُوتَ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَّارُ^(٦): سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ، وَقَدْ دَخَلَ

(١) في «تاريخ بغداد»: (بَيْتِي إِبْرَاهِيمَ).

(٢) يُرَاجَع: «تاريخ بغداد».

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) في «تاريخ بغداد» بسنده إليه. و(الطُّومَارِيُّ) نسبة إلى (طُومَارٍ) لَقَبَ رَجُلٍ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ
السَّمْعَانِيُّ: اشتهر بِصُحْبَةِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ طُومَارٍ الْهَاشِمِيِّ، فَقِيلَ لَهُ: الطُّومَارِيُّ مِنْ أَهْلِ
بَغْدَادَ، مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ... وإِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، وَأَبُوئِي الْعَبَّاسُ ثَغْلَبٍ وَالْمُبَرِّدُ (ت ٣٦٠هـ). يُرَاجَع: تاريخ بغداد
(١١/١٧٦)، وَالْأَنْسَابُ (٨/٢٦٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦/٦٤)، وَالْعَبَرُ (٢/٣١٦)،
وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٣/٣٠).

(٥) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصُولِ، وَفِي «مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ»... وَفِيهِ قَلْتُ، فَقَوْلُهُ: «وَلِلْمُعَالِجِ» لَا
مَعْنَى لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا.

(٦) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ. فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَقَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

دَبَّ فِيَّ الْبَلَاءُ سُفْلًا وَعُلُوءًا وَأَرَانِي أَذُوبُ عُضْوًا فَعُضْوًا
بَلَيْتُ جِدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي فَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا
وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: أَنَّهُ سَأَلَ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ؟
فَقَالَ: كَانَ إِمَامًا، وَكَانَ يُقَاسُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي عِلْمِهِ، وَزُهْدِهِ وَوَرَعِهِ،
وَحَدَّثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ ^(٢) عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ ^(٣) قَالَ: أَبُو إِسْحَقَ الْحَرْبِيُّ

(١) هو أبو نُوَاسٍ، ديوانه: ٦٩١. من أبيات قَالَهَا يَزِيدُ فِي نَفْسِهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَبَعْدَهُ:

لَيْسَ تَمُضِي مِنْ سَاعَةٍ بِي إِلَّا نَقَصَتْ بِي بِمَرِّهَا بِي جُزْؤًا
ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِحَاجَةِ نَفْسِي وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا
لَهَفَ نَفْسِي عَلَى لَيْالٍ وَأَيَّامٍ مَ تَجَاوَزْنَهُنَّ لِغَبَا وَلَهْوَا
قَدْ أَسَانَا كُلَّ الْإِسَاءَةِ فَالْ لَّهُمْ صَفْحًا عَنْهَا وَعَفْوًا

(٢) الخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَفِيهِ: حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ نَفْسُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمَذْكُورِ
هُنَا، وَاسْمُهُ كَامِلًا: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ، وَرَفَعَ نَسَبَهُ
الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» تَجَدُّدَهُ هُنَاكَ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٤٣٥هـ) قَالَ: «كَانَ أَحَدَ
الْمُكْتَرِبِينَ مِنَ الْحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ الْمُعَيَّنِينَ بِهِ وَالْجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ،
وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَسَلَامَةٍ مَذْهَبٍ، وَحُسْنٍ مُعْتَقَدٍ، وَدَوَامٍ دَرَسٍ لِلْقُرْآنِ. سَمِعْنَا مِنْهُ
الْمُصَنَّفَاتِ الْكِبَارَ، وَالْكَتُبَ الطَّوَالَ...». يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٣٨٥/١٠)، وَالْأَنْسَابُ
(٢٠٦/١)، وَالْمُنْتَظَمُ (١١٧/٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٧٨/١٧).

- أَخُوهُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٤٤٥هـ) مُحَدِّثٌ أَيْضًا، سَمِعَ مِنْهُ
الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَخُو أَبِي الْقَاسِمِ. يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٣١٩/١).
(٣) فِي (ط): «الدَّرَاقُطَنِيُّ» خَطَأً طَبَاعَةً.

إِمَامٌ، مُصَنَّفٌ، عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، بَارِعٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ، صَدُوقٌ، مَاتَ بِبَغْدَادَ
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ^(١).

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْخُطَيْبِيُّ^(٢): مَاتَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ يَوْمَ الْاِثْنِينَ
لِتِسْعِ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانٍ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي^(٣)
فِي شَارِعِ بَابِ الْأَنْبَارِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ يَوْمًا فِي عَقَبِ مَطَرٍ
وَوَحْلٍ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(٤): سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي

(١) ساقط من (ب) و(ج) ملحقة على الهامش في (د).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الْخُطَيْبِيُّ» تحريفٌ ظاهرٌ، فالمقصود أبو محمد إسماعيل بن علي
ابن إسماعيل بن يحيى بن بيان البغداديّ الخُطَيْبِيُّ (ت ٣٥٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ
(٦١٠) لَهُ تَارِيخٌ مُرْتَبَّ عَلَى السَّنِينَ فَالْتَقُلْ - فِي الْغَالِبِ - عَنْهُ.

(٣) يظهر أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمِ الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ،
الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى الْأَزْدِ (ت ٢٩٨هـ) عُرِفَ بِ«الْقَاضِي» لِأَنَّهُ وَلِيَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ، وَوَاسِطَ
ثُمَّ ضُمَّ إِلَيْهِ قَضَاءُ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ وَقِيلَ عَنْهُ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، عَفِيفًا خَيْرًا،
حَسَنَ الْعِلْمِ بِصِنَاعَةِ الْقَضَاءِ، شَدِيدًا فِي الْحُكْمِ، لَا يُرَاقِبُ فِيهِ أَحَدًا... وَكَثَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ فِي
أَحْكَامِهِ وَقَضَائِهِ، وَكَانَ مُحَدِّثًا، ثَقَّةً، أَمِينًا، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغُفِرَ لَهُ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ
(٣١٠/١٤)، وَالْمُنْتَظَمِ (٩٦/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٨٥/١٤)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَفَظَاتِ
(٦٦٠/٢)، وَالْعَبْرِ (١٠٩/٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٢٧/٢)... وَغَيْرِهَا.

(٤) سَيَأْتِي نَحْوُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ «الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ». وَيُرَاجَعُ: مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٦٣)، وَالْمُغْنِي
(٦٠٨/٢)، وَالْإِنْصَافَ (١٨٥/٢)، وَالْمُبْدَعَ (١٨/٢)، وَكَشَافَ الْفِتَنِ (٤٢٨/١).

شهرِ رَمَضَانَ فِي الصَّلَاةِ: أَيْدَعُو قَائِمًا فِي الصَّلَاةِ، أَمْ يَزَكِعُ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُو بَعْدَ السَّلَامِ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ بَعْدَ الْخَتْمَةِ، قِيلَ لَهُ: فَيَدْعُو فِي الصَّلَاةِ بغيرِ مَا فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(١): وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ: أَيُّوْمُ بَتَلِكَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ يُعِيدُ، قِيلَ لَهُ: فَحَدِيثُ مُعَاذٍ؟ قَالَ: فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَإِذَا ثَبَتَ فَلَهُ مَعْنَى دَقِيقٌ، لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ الْيَوْمَ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا^(٢): وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ حُرٍّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ، وَلَهُ أَخٌ مَمْلُوكٌ تَحْتَهُ زَوْجَةٌ حُرَّةٌ؟ فَقَالَ: يُؤْمَرُ الْمَمْلُوكُ بِأَنْ يُمْسِكَ عَنْ وَطْءِ زَوْجَتِهِ، حَتَّى يُعْلَمَ: هَلْ بِهَا حَمْلٌ أَمْ لَا؟ فَإِنْ بَانَ بِهَا حَمْلٌ فَهُوَ يَرِثُ عَمَّهُ الْحُرَّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ كَانَ مِيرَاثُهُ لِبَيْتِ الْمَالِ، قِيلَ لَهُ: إِلَى كَمْ يُمْسِكَ عَنْ وَطْئِهَا؟ قَالَ: حَتَّى تَحِيضَ، وَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهَا حَمْلٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ أَيْضًا^(٣): التَّابِعُونَ كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وَخَيْرُهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَهُوَ عِنْدِي مِنْ أَجْلِهِمْ، يَقُولُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ لَا

(١) يُرَاجَع: مسائل ابن هانئ (١/٦٤)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/١٧٠)، والمغني (٣/٦٧)، والفروع (١/٥٩٠)، والمبدع (٢/٧٩)، وكشاف القناع (١/٤٨٤).

(٢) يُرَاجَع: المغني (٦/٣١٦)، والشرح الكبير (٤/٦٥).

(٣) يُرَاجَع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٢/١٥٣)، والمغني (٨/٦٨٤)، والشرح الكبير (٤/٥٠٣)، والفروع (٦/٣٨٩)، والإنصاف (٩/١١٤)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٣/٣٠٨)، وكشاف القناع (٥/٣١٥).

يفعل شيئاً ثم فعله ناسياً . فكلهم يلزمونه الطلاق .

وقال إبراهيم الحربي : كل شيء أقول لكم : هذا قول أصحاب الحديث ، فهو قول أحمد بن حنبل ، هو ألقى في قلوبنا منذ كنا غلماناً اتباع حديث رسول الله ^(١) ﷺ ، وأقاويل الصحابة ، والافتداء بالتابعين .

وأنبأنا عليُّ البندار عن ابنِ بطة قال : سمعتُ شيخنا أبا حفص رحمته الله ، لا مرة ولا مرات ، إلى ما لا أحصيه يقول : سمعتُ إبراهيم الحربي يقول : يقول الناس : أحمد بن حنبل بالتوهم ، والله ما أعرف لأحد من التابعين عليه مزية ، ولا أعرف أحداً يُقدره قدره ، ولا يعرف من الإسلام محله ، ولقد صحبته عشرين سنة ، صيفاً وشتاءً ، حرّاً وبرداً ، وليلاً ونهاراً ، فما لقيته لقاءً ^(٢) في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس ، ولقد كان تقدم أئمة العلماء من كل بلد ، وإمام كل مضر فهم بجلالتهم مادام الرجل خارجاً من ^(٣) المسجد ، فإذا دخل المسجد صار غلاماً متعلماً .

وسئل إبراهيم الحربي : كيف سمعت أحمد يقول في القراءة خلف الإمام ؟ فقال : إما ألف مرة إن لم أقل ، فقد سمعته يقول : يقرأ فيما خافت ، ويُنصت إذا ^(٤) جهر ، قلت لإبراهيم الحربي : فأيش ترى أنت ؟

(١) في (ط) فقط : « النبي » .

(٢) في (ط) فقط : « لقاء » ، وفي اللسان : (لقا) « قال ابن بري : والمصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدرًا ، تقول : لقيته لقاءً ولقاءً . . . » وذكر من بينها « لقاء » لكن اتباع السسخ الزم وأسلم .

(٣) في (ط) وأصلها (أ) : « عن » .

(٤) في (ط) وأصلها (أ) : « فيما » والمسألة رواها عن الإمام أحمد : جعفر بن محمد المؤدب =

قَالَ: أَنَا ذَاكَ عَلَّمَنِي، وَعَنْهُ أَخَذْتُ، وَصَحِبْتُهُ وَأَنَا غُلَامٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُلْقِيهِ إِلَيْنَا أَخَذْتُهُ عَنْهُ، وَتَمَسَّكَ بِهِ قَلْبِي، فَأَنَا عَلَيْهِ، أَقْرَأُ إِذَا لَمْ أَسْمَعْ، وَإِذَا جَهَرَ اسْتَمَعْتُ، وَمَنْ خَالَفَنِي أَهَوْتُ بِهِ^(١).

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: قَبُرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ.

= الْآتِي ذَكَرَهُ تَرْجَمَةُ رَقْم (١٤٦) وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ الْآتِي ذَكَرَهُ تَرْجَمَةُ رَقْم (٤٤٦). وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجَمَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّخَشَبِيِّ رَقْم (٤٥).

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٩/١٧٢): «قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي أَخْبَارِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ: نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ عَتَّابٍ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ رَجُلًا صَالِحًا، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، بَلَغَهُ أَنَّ فَوْزًا مِنَ الَّذِينَ يُجَالِسُونَهُ يُفَضِّلُونَهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَوَقَّعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَأَقْرَؤُوا بِهِ، فَقَالَ: ظَلَمْتُمُونِي بِتَفْضِيلِكُمْ لِي عَلَى رَجُلٍ لَا أَشْبِيهِهُ وَلَا أَلْحَقُ بِهِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، فَأَتَيْتُمُ بِاللَّهِ لَا أَسْمِعُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ أَبَدًا، فَلَا تَأْتُونِي بَعْدَ يَوْمِكُمْ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : هَذَا وَاللَّهُ الْبَرُّ بِالشُّيُوخِ، وَتَبَجُّلُ الْعُلَمَاءِ، وَالْإِخْلَاصُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ، وَمَعْرِفَةُ مَقَادِيرِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ، وَهَذِهِ هِيَ الدِّيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ، يَتَجَلَّى فِيهَا الْوَفَاءُ بِأَرْوَاحِ صُورِهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ. ابْنُ بَشْكُوَالٍ عَالِمٌ مُحَدِّثٌ أُنْدَلِسِيٌّ مَشْهُورٌ، وَهُوَ صَاحِبُ «الصَّلَةِ» فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَوْلُفَاتِ الْكَثِيرَةِ النَّافِعَةِ (٥٧٨هـ). وَابْنُ عَتَّابٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَالِمٌ، مُحَدِّثٌ، أُنْدَلِسِيٌّ أَيْضًا (٥٢٠هـ). لَهُمَا أَخْبَارٌ وَذَكَرَ حَافِلٌ فِي الْمَصَادِرِ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمَا.

وَلِأَبِي إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمَوْلُفُ تَرْكُهَا خَشْيَةَ الْإِطَالَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَوْلُفُ أَهَمَّ أَخْبَارِهِ، وَاقْتَصَرَ فِي نَقْلِهِ عَلَى «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» لِلْخَطِيبِ، وَفِيهِ أَيْضًا أَخْبَارٌ لَمْ يَذْكُرْهَا، وَكُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ تَرَاجُمُ الْكِتَابِ حَافِلَةً كَتَرَجَمَةِ الْحَرْبِيِّ هَذِهِ. وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

٨٧ - إبراهيم بن أبان الموصلي^(١) عنده عن إمامنا «مسائل» منها: قال: سمعت أبا عبد الله - وجاءه رجل فقال: إني سمعت أبا ثور^(٢) يقول: إن الله خلق آدم على صورة نفسه - فأطرق طويلاً، ثم ضرب بيده على وجهه، ثم قال: هذا كلام سوء، هذا كلام جهنم، هذا جهنمي، لا تقرّبوه.

٨٨ - إبراهيم بن جابر المزوزي^(٣) ممن جالس إمامنا ونقل عنه، فيما ذكره ابن ثابت^(٤) في كتابه «الجامع»: فقال^(٥): حدّثني أبو القاسم

(١) ابن أبان الموصلي: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التّأبليسي (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٧)، ومختصره «الدرر المنصّ» (١/ ١٢٣).

(٢) أبو ثور: هذا لقبه، وكنيته أبو عبد الله، واسمه إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، البغدادي، الفقيه (ت ٢٤٠هـ). أخبره في: الجرح والتعديل (٢/ ٩٧)، وتاريخ بغداد (٦/ ٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٥١٢)، وتهذيب الكمال (٢/ ٨٠)، والوافي بالوفيات (٥/ ٣٤٤) وفي «تاريخ بغداد»: «قال أبو بكر الأعيُن: سألت أحمد بن حنبل ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالشنة منذ خمسين سنة، وهو عندي من مسالّخ سُفيان الثوري» قوله: من مسالّخه؛ أي: من درجته ومنزلته؛ لذا لا أدري مدى صحة هذا التّقليل، ولم أجده في مصدر آخر؟!

(٣) ابن جابر المزوزي: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التّأبليسي (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢١٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٧)، ومختصره «الدرر المنصّ» (١/ ١٢٤).

ويُنظر: تاريخ بغداد (٦/ ٥٢)، وثقة وقال: «ويعرف بـ«البيح» ولم يذكر الحافظ ابن حجر لقبه هذا في كتابه: «نزّهة الألباب» ولا ذكره تلميذه السّخاوي في كتابه في «الألقاب»؟!

(٤) بعدها في (ط): «البغدادى».

(٥) هو كتاب: «الجامع لأخلاق الرّواي وآداب السّامع» طبع بتحقيق محمود الطّحّان في دار =

السُّودَرَجَانِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَةَ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: فَذَكَرُ الْحَدِيثَ وَنَحْفَظُهُ وَنُتَقِنُهُ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَهُ قَالَ: الْكِتَابُ أَحْفَظُ، قَالَ: فَيُتَبُّ وَثْبَةً وَيَجِيءُ بِالْكِتَابِ.

٨٩- إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: الرَّجُلُ يَبْلُغُنِي عَنْهُ صَلَاحٌ، فَأَذْهَبُ أَصْلِي خَلْفَهُ؟ قَالَ لِي أَحْمَدُ: انْظُرْ مَا هُوَ أَصْلَحُ لِقَلْبِكَ فَافْعَلْهُ.

٩٠- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنْبِذِ الْخُتَلِيِّ^(٤) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

= المعارف في الرياض سنة ١٤٠٣ هـ. يُراجع (١٢/٢، ١٣) مع بعض الاختلاف.

(١) فِي (ط) الدَّالُّ مُهْمَلَةٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مَعْجَمَةٌ نَسَبَةٌ إِلَى (سُودَرَجَانَ) بِضَمِّ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالدَّالُّ الْمَفْتُوحَةُ الْمُعْجَمَةُ وَسُكُونُ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ وَهِيَ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ (١٨٥/٧)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣١٦/٣).

(٢) فِي (ط): «ابْنُ بَشَّارَةَ» وَفِي الْأَنْسَابِ: «يُرْوَى عَنْ الْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مَاشَاذَةَ وَمِنْ بَعْدِهِ». وَرَأَيْتُ تَمَلُّكَاً عَلَى نُسخَةٍ مِنْ كِتَابِ «الْمُذَكَّرُ وَالْمَوْثَّقُ» لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ بِاسْمِ: مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَاشَاذَةَ. فَهَلْ هُوَ حَفِيدُ الْمَذْكُورِ هُنَا؟! وَهَلْ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَةَ (مُحَمَّدُ) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَيْلَةَ بْنِ خُرَّةِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤١٤ هـ) سِيرَ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٧/١٧٩)؟

(٣) ابْنُ جَعْفَرٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمَخْتَصَرِ الثَّابُلِيِّ (٥٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ (١/٢٢٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٦٧)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٤).

(٤) ابْنُ الْجَنْبِذِ الْخُتَلِيِّ: (؟-؟)

«مَسَائِلُ» حَسَّانٌ .

٩١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَصَّارُ^(١) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ ؛ مِنْهَا : قَالَ :
سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِيْمَانِ : مَخْلُوقٌ أَمْ لَا ؟ قَالَ : أَمَّا مَا كَانَ
مِنْ مَسْمُوعٍ فَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ الْجَوَارِحِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ

٩٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ^(٢) بِنِ مُضْعَبِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،
مِنْ أَهْلِ طَرَسُوسَ . ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ^(٣) فَقَالَ : كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ

= يظهر أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْآتِي رَقْمَ (١٠٠) (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ) وَكَرَّرَهُ أَيْضًا ابْنُ
مُفْلِحٍ تَبَعًا لِلْمُؤَلَّفِ . وَقَدْ أَدْرَكَ بَعْضُ قُرَّاءِ نُسخة (د) ذَلِكَ فَكَتَبَ عَلَى هَامِشِ الْوَرَقَةِ : «لَعَلَّ
صَوَابَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . . .» .

(١) ابْنُ الْحَكَمِ الْقَصَّارُ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧) ، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٥٤) ، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرشَدِ (٢٢١/١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٧/٢) ، وَمَخْتَصَرِهِ (١٢٤/١) .

وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ (٥٦/٦) . وَفِيهِ : «ابْنُ حَكِيمٍ» وَقَالَ : «حَدَّثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ ، وَسَاقَ إِلَيْهِ سَنَدًا ، وَرَوَى حَدِيثًا» .

(٢) الطَّرَسُوسِيُّ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨ ، ٦١٤) ، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٥٤) ، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرشَدِ (٢٢١/١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٨/٢) ، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٤/١) .

وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ (٥٥/٦) . وَ(الطَّرَسُوسِيُّ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَضَمِّ السَّيْنِ نِسْبَةً
إِلَى (طَرَسُوسَ) مَدِينَةِ بَغْغُورِ الشَّامِ بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وَحَلَبَ . يُرَاجَعُ : الْأَنْسَابُ (٢٣١/٨) ،
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٨/٤) ، وَلَمْ يَذْكُرْ «إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ» لَعْدَمِ تَمْيِيزِهِ .

(٣) النَّصُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَنِ الْخَلَّالِ ، قَالَ : «حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَنْبَلِيِّ [غُلَامِ
الْخَلَّالِ] قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالُ ؛ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ =

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى عَنْهُ الْأَثَرُ، وَحَرْبٌ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ. وَكَانَ أَحْمَدُ يُعَظِّمُهُ وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ «مَسَائِلَ»؛ مِنْهَا: قَالَ^(١): قِيلَ لِأَحْمَدَ: شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرِّضَاعِ تَجُوزُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ أَيْضًا^(٢): وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَمْزِ فِي الْقِرَاءَةِ؟ فَقَالَ: الْكُوفِيُّونَ أَصْحَابُ هَمْزٍ، وَقُرَيْشٌ لَا تَهْمِزُ^(٣).

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «الْهَمْزُ فِي الْقُرْآنِ لَحْنٌ» ٩٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ^(٤) الْجَوْهَرِيُّ، صَحَبَ إِمَامَنَا حَكِي عَنْهُ أَشْيَاءٌ.

= العُبَادِيُّ رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْأَثَرُ، وَحَرْبٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُعَظِّمُهُ، وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَيَحْتَمِلُهُ فِي أَشْيَاءَ لَا يَحْتَمِلُ فِيهَا غَيْرَهُ، يَسْطُهُ فِي الْكَلَامِ بِحَضْرَتِهِ، وَيَتَوَقَّفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْجَوَابِ فِي الشَّيْءِ فَيُجِيبُ بِحَضْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَيُعْجِبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيَقُولُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَبَا إِسْحَقَ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرِ الْأَثَرُ. وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ أَيْضًا: «أَبُو إِسْحَقَ الْعُبَادِيُّ، نَزَلَ الثُّغَرَ الشَّامِيَّ وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقَّانِ الصُّوَالِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُبَادِيُّ بَغْدَادِيًّا، كَتَبْنَا عَنْهُ بِطَرَسُوسٍ» وَذَكَرَ الْحَافِظُ عَنْ حِكَايَةِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ تَجَدَّهَا هُنَاكَ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا إِنْ شِئْتَ.

(١) تَقَدَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْإِسْتِهْلَالِ فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ) رَقْمَ (٨٣).

(٢) هَذَا مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ. يَقُولُونَ: تَمِيمٌ تَهْمِزُ، وَقُرَيْشٌ لَا تَهْمِزُ

(٣) بَعْدَهَا فِي (ب) وَ(ج): «وَأَبُو» وَوَضَعَ النَّاسُ فِي (ج) عَلَيْهَا عَلَامَةً إِهْمَالٍ، ضَرَبَ عَلَيْهَا بِالْقَلَمِ. وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمَقْصُودَ: (أَبُو) أَي: امْتَنَعُوا عَنِ الْهَمْزِ.

(٤) ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ: (؟ - ٢٤٧ هـ)

لم يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِهِ كَمَا تَرَى وَاقْتَصَرَ عَلَى صَلَاتِهِ بِالْإِمَامِ ﷺ . وَهُوَ مُحَدَّثٌ، ثِقَةٌ، مَذْكُورٌ بِالصَّدَقِ، مُكْتَبَرٌ، ثَبَتٌ، حَافِظٌ، عَلَّامَةٌ، مُصَنِّفُ «المُسْنَدِ» هَكَذَا وَصَفَهُ الْعُلَمَاءُ. وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ تَجِدُهَا فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَد (١٢٨)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلَسِيِّ (٥٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٢٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٠٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٩٤).

وَيُرَاجَعُ: الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ (١/٥٠٤)، وَأَخْبَارُ الْقَضَا لَوَكَيْعِ (١/١٦٠، ٣٥٣، ٣/٢٠، ٦٢، ٩٠)، وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ (١/١٣٥، ٢/٢٣٦، ٢٩٣، ٣٩٣، ٣/٢٧، ٢١٧)، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/١٠٤)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/٨٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٩٣)، رِجَالُ مُسْلِمَ لِابْنِ مَنْجُونِيهِ (١/٣٩)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (١/٢١)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (١٧٤، ٥٤٢)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٦/٤٠٧)، وَمُخْتَصَرُهُ (٤/٥٢)، وَتَهْذِيبُهُ (١/٢١٣)، وَالْأَنْسَابُ (٩/٤٢٨)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/١٤١، ٢٣١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٢٥٤)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/١٩٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢/٩٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/١٤٩)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (٢/٥١٥)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/٣٥)، وَالْعَبْرُ (١/٤٤٨)، وَالْكَاشِفُ (١/٣٧)، وَدَوْلُ الْإِسْلَامِ (١/١٤٨)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢/١٥٤)، وَالْوَفَايُ بِالْوَفَايَاتِ (٥/٣٥٤)، وَغَايَةُ النَّهَايَةِ (١/١٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١/١١٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّافِ (٢٢٥)، وَالشُّذَرَاتُ (٢/١١٣، ٣/٢١٦).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُرْزِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ الْمُرُوزِي السُّلَمِي، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيَّ عَنْ حَدِيثٍ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، فَقَالَ لِجَارِيَتِهِ: أَخْرِجِي إِلَيَّ الثَّلَاثَ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ: لَا يَصِحُّ لِأَبِي بَكْرٍ خَمْسُونَ حَدِيثًا، مِنْ أَيْنَ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ جُزْءًا؟! فَقَالَ: كُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنْ مِائَةٍ فَأَنَا فِيهِ يَتِيمٌ».

مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَصَافَحَنِي، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ قَالَ: مَا أَحْسَنَ آدَبَ هَذَا الْفَتَى، لَوْ أَنَّكَ بَعَثْتَ عَلَيْنَا كُنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نَقُومَ.

وَقَالَ أَيْضًا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْكَرَائِسِيَّ وَابْنَ الثَّلْجِيِّ^(١) قَدْ تَكَلَّمَا.

قال الحافظ الخطيب: «قُلْتُ: وكان لسعيد والد إبراهيم اتساعاً من الدنيا، وإفضالاً على العلماء؛ لذلك تَمَكَّنَ ابْنُهُ مِنَ السَّمَاعِ، وَقَدَّرَ عَلَى الْإِكْثَارِ عَلَى الشُّيُوخِ. وَصَفُ الْجَوْهَرِيِّ بِتَغَدَّادٍ إِلَيْهِ يُنْسَبُ. وَقَالَ الْحَافِظُ أَيْضًا: «أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِزَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: حَجَّ سَعِيدُ الْجَوْهَرِيِّ فَحَمَلَ مَعَهُ أَرْبَعَمِائَةَ رَجُلٍ مِنَ الرُّوَّارِ سِوَى حَشَمِهِ يَحُجُّ بِهِمْ، وَكَانَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ وَكُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ فِي إِمَارَةِ هُرُونِ الرَّشِيدِ...»:

لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتَهُ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنَا السُّمَسَارُ، أَخْبَرَنَا الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ قَانِعٍ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : كَانَ قَدْ نَزَلَ الثَّغَرُ قُرْبَ الْمِصْبِصَةِ فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: عَيْنُ زُرْبَةَ وَمَاتَ بِهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَغُفِرَ لَهُ. كَذَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَغَيْرِهِ (زُرْبَةَ)، وَفِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٠١/٤) (زُرْبَى) مَقْصُورَةٌ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا يَسِيرٌ جَدًّا، وَالْعَيْنُ زُرْبَى فِي الْأَنْسَابِ (١٠٨/٩). وَالْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَثِيرٌ.

(١) الْكَرَائِسِيُّ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. وَأَمَّا ابْنُ الثَّلْجِيِّ - بَفَتْحِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَفِي آخِرِهَا الْجِيمِ، كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٣٨/١٠) فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الثَّلْجِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ فَقِيهَ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ (ت ٢٦٦هـ) وَكَانَ ابْنُ الثَّلْجِيِّ هَذَا فَاسِدَ الْاعْتِقَادِ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣٥١/٥): «وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَذْهَبُ إِلَى الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ» وَسَاقَ سَنَدًا إِلَى الْقَوَارِيرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ - وَذَكَرَ ابْنَ الثَّلْجِيِّ - فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي فَسَكَتَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَكْفَرَهُ =

فَقَالَ أَحْمَدُ: فِيمَ؟ قُلْتُ: فِي اللَّفْظِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: اللَّفْظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ: فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ^(١): مَتَى تُعْطَى؟ قَالَ: قَبْلَ

إِلَّا بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَسَأَقِ سَنَدًا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ: «أَنَّه سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ ابْنِ الثَّلْجِيِّ فَقَالَ: مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى». وَسَأَقِ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ سَنَدًا إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى السَّاجِيٍّ قَالَ: «فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الثَّلْجِيِّ فَكَانَ كَذَّابًا اِحْتَالَ فِي إِبْطَالِ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّهُ؛ نُصْرَةً لِأَبِي حَنِيفَةَ وَرَأْيِهِ». وَسَأَقِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ سَنَدًا إِلَى أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيِّ الْحَافِظِ قَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الثَّلْجِيِّ الْبَغْدَادِيُّ كَذَّابٌ لَا تَجُلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ؛ لِسُوءِ مَذْهَبِهِ وَزَيْغِهِ عَنِ الدِّينِ». وَكَانَ ابْنُ الثَّلْجِيِّ يَنَالُ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَأَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ قَامَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟! قَالَ الْمَرْوُذِيُّ لِمَنْ تَلَامِيذُ أَحْمَدَ: أَتَيْتُهُ وَلُمْتُه فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ كَمَا أَقُولُ: سَمَاءُ اللَّهِ وَأَرْضُ اللَّهِ، فَقُمْتُ، وَمَا كَلِمَتُهُ حَتَّى مَاتَ. وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ هَمَّ بِتَوَلِّيهِ الْقَضَاءَ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ بَشِيرِ الْمَرْيَسِيِّ، فَقَالَ: نَحْنُ بَعْدُ فِي بَشِيرٍ! فَقَطَّعَ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ. وَرَوَى الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ بَعَثَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ابْنِ الثَّلْجِيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: أَمَّا ابْنُ الثَّلْجِيِّ فَلَا، وَلَا عَلِيُّ حَارِسٌ». يُرَاجَع: أَخْبَارُ الْقَضَاةِ لَوَكِيْع (٢٠/٣)، وَالْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرُّجَالِ لِابْنِ عَدِي (٢٢٩٢/٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٥٠/٥)، وَكِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٧٠/٣)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٥٧٧/٣)، وَالْجَوَاهِرُ الْمُضَيِّئَةُ (٦٠/٢)، وَتَاجُ التَّرَاجِمِ (٥٥)، وَالشُّذْرَاتُ (١٥١/٢).

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي تَرْجَمَةِ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الدِّينَوْرِيِّ) الْآتِي.

وَيُرَاجَع: مَسَائِلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، رَوَايَةُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ (١٣٨/٢)، وَرَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ (٥٨٩/٢)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١١١/١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٨٥)، وَالْمَغْنِي (٢٧٩/٤)، وَالْفُرُوعُ (٥٣١/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٥٣٧/٢)، وَالْإِنْصَافُ (١٧٨/٣)، وَالْمُبْدَعُ (٣٩٤/٢)...

أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي قَبْلَ ذَلِكَ بَيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

- ٩٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) الْأَطْرُوشُ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ قَتْلِ الْجَهْمِيَّةِ؟ فَقَالَ: أَرَى قَتْلَ الدُّعَاةِ مِنْهُمْ.
- ٩٥- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ^(٢) أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا:

(١) ابْنُ سَعِيدٍ الْأَطْرُوشُ (؟-٩٠)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٢٤/١). و(الْأَطْرُوشُ) بِضَمِّ الْأَلْفِ، وَشُكُونِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَضَمِّ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا الشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٣٠٥/١)، وَقَالَ: «هَذِهِ النَّسَبَةُ لِمَنْ بَأْذَنِهِ أَدْنَى صَمَمٍ، وَاشْتَهَرَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ...» وَذَكَرَ جَمَاعَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبَنَا؛ لِعَدَمِ تَمَيُّزِهِ، وَعَدَمِ شَهْرَتِهِ.

(٢) ابْنُ سُؤَيْدٍ: (؟-٢٤٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٢٤/١). وَرِجَاعُ: طبقات ابن سَعِيدٍ (١٠٣/٧)، والجرح والتَّعْدِيلُ (١٢٢/٢)، والثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٦٩/٨)، وتاريخ دمشق (٤٢١/٦)، ومختصره (٥٨/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والعبر (٣٨٩/١)، والوافي بِالْوَفَايَاتِ (١٢/٦)، والشُّذَرَاتُ (٥٣/٢)، (١٠٩/٣). وَكَذَا فِي الْأَصُولِ، وَعَنْهَا فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» وَفِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى: «ابْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ» وَزَادُوا فِي نَسَبِهِ (الدَّارِعُ)، وَاسْمُ وَالِدِهِ: (الْفَضْلُ بْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ الْبَصْرِيِّ). كَذَا ذَكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ الْمُرْتَجِمُ فِي الْأَنْسَابِ (٨/٦) فِي (الدَّارِعِ).

ما رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ^(١) بَنْ أَحْمَدَ بْنَ فَادُوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيَّ أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو الشَّيْخِ، أَخْبَرَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ، الْأَزْمَنِيُّ بَيَّرُوتَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَنْ الْخُلَفَاءُ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قُلْتُ: فَمُعَاوِيَةُ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ فِي زَمَنِ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَحِمَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ^(٤).

٩٦- إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَدَّادٍ^(٥) قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَدَّادٍ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ٩٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ^(٦) الصَّائِغُ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قَالَ

(١) الخبر في «تاريخ دمشق» وغيره.

(٢) قبلها في (ط): «أخبرنا أبو سليمان».

(٣) في (أ): «أنا أبو سليمان».

(٤) قال الحافظ الذهبي: «سمع حماد بن سلمة، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وعُمارة بن زاذان وجماعة. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَأَبُو حَاتِمٍ وَخَلَقَ كَثِيرٌ. وَذَكَرَ لِيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَقَالَ: كَثِيرُ التَّضْحِيفِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ، رَضِيَ. قُلْتُ: تُوْفِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَا رَوَايَةَ لَهُ فِي كُتُبِ الْأُئِمَّةِ السَّتَّةِ».

(٥) ابنُ شَدَّادٍ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبسي (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/٢٢٥)، والمنهج الأحمد (٢/٦٨)، ومختصره «الدر المنضد» (١/١٢٤).

(٦) ابنُ زِيَادٍ الصَّائِغُ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبسي (٥٦)، والمنهج الأحمد (٢/٦٩)، ومختصره «الدر المنضد» (١/٧٤)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»

ويراجع: الجرح والتعديل (٢/١٠٠)، وتاريخ بغداد (٦/٧٩)، وتاريخ الإسلام =

أحمد: مَنْ كَذَّبَ بِالرُّوْيَةِ^(١) فهو زنديق.

٩٨- إبراهيم بن عبد الله^(٢) بن محمد بن أبي شيبة، أبو شيبة الكوفي. عنده
عن إمامنا «مسائل»، ذكره أبو بكر الخلال. ومات بالكوفة سنة خمس^(٣)

= للحافظ الذهبي (١٥٨)، وفيات (٢٤١-٢٥٠هـ).

قال الحافظ الخطيب: «إبراهيم بن زياد بن إبراهيم، أبو إسحق الصائغ، سمع
سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، وعبد الله بن نمير، وأبا أسامة، وأسود بن عامر
شاذان. روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق،
ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. وقال أبو زرعة الرازي: كان حجاج بن الشاعر
يخسب القول فيه والثناء عليه». ونقل الحافظ الخطيب قول ابن الشاعر: «ما نشأ في
أصحابنا مثله». وزاد الحافظ الذهبي في الرواة عنه: داود بن سليمان، وقوله: «كان ثقة».
و(الصائغ) ساقطة من (ط).

(١) في (ط): «بالرواية».

(٢) ابن أبي شيبة: (٩-٢٦٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر الثابلسي (٥٦)، والمقصد
الأرشد (٢٢٥/١)، والمنهج الأحمد (٢٤٨/١)، ومختصره «الذر المنصّد» (٩٨/١).
وراجع: الجرح والتعديل (١١٠/٢)، وتهذيب الكمال (١٢٨/٢)، وسير أعلام
النبلاء (١٢٨/١)، والكاشف (٨٥/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٦/١).

هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خُواسِتي العبسي مولا هم،
أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي. قال أبو حاتم: صدوق، وثقه ابن حبان،
ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وأبو يعلى الخليلي، وذكر ابن المُنَادِي أنَّه تَغَيَّرَ قبل موته
(هامش تهذيب الكمال) ووالده: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ (ت ٢٣٥هـ)
مَشْهُورٌ جَدًّا. وآل (ابن أبي شيبة) بيتٌ علم ورواية وزُهْد.

(٣) في (ط): «خمس».

وستين ومائتين فيما نقلته أنا من «تاريخ ابن المنادي»^(١).

٩٩- إبراهيم بن عبد الله^(٢) بن مهران الدينوري. نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: في لعاب الحمار والبغل^(٣) قال: «إِنْ كَانَ كَثِيرًا لَا يُعْجِنِي». قَالَ^(٤): «وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ، مَتَى تُعْطَى؟ قَالَ: قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطَى قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ».

١٠٠- إبراهيم بن عبد الله^(٥) بن الجنيّد الرّقائقي، أبو إسحق، المعروف

(١) في «تهذيب الكمال»: «وقال أبو العباس بن عقدة: مات في رمضان سنة خمس وستين ومائتين، ورايته لا يخضب».

(٢) ابن مهران الدينوري: (٩-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التّائلسي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٥/١)، والمنهج الأحمد (٧٠/٢)، ومختصره «الدّر المنصّد» (٧٤/١).

(٣) وفي المذهب رواية ثانية أنّه لا يعفى عن يسير لعاب الحمار والبغل، وأنّ قليله وكثيره سواء. وفيه رواية ثالثة: أنّ الحمار والبغل طاهران فيكون لعابهما طاهراً. والمسألة في كتاب المسائل الفقهيّة من كتاب الروايتين والوجهين (١٥٢/١)، والمغني (٤٩٣/٢)، والفروع (٢٥٦/١)، وشرح الزّركشي (٣٩/٢)، والإنصاف (٣٣١/١)، والمبدع (٢٥٦/١).

(٤) سبق تخريج مثل ذلك في ترجمة إبراهيم بن سعيّد الجوهري رقم (٩٣).

(٥) ابن الجنيّد الرّقائقي الحنّلي: (؟- في حدود ٢٧٠هـ)

سبق ذكره في التّرجمة رقم (٩٠) وأشرنا هناك إلى أنّه هو المذكور هنا ووعدنا بتخريج التّرجمة، وهذا أو أنّ الوفاء وإنجاز الوعد حسب القدرة والاستطاعة. أقول - وعلى الله اعتماد - : أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التّائلسي (٥٧)، والمقصد الأرشد (٢٢٦/١)، والمنهج الأحمد (٧٠/٢)، ومختصره «الدّر المنصّد» (٢٢٤/١). =

بـ «الْخُتْلِيُّ» صاحبُ كتابِ «الرُّهُدِ وَالرَّقَائِقِ» بغداديّ، سَكَنَ سُرَّ مَنْ رَأَى،
وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ التَّبُودَكِيِّ^(١)، وسليمان بن حَرْبٍ، وعَمْرُو بن

= ويُراجع: الجرح والتعديل (٦٦/٧)، وتاريخ بغداد (١٢٠/٦)، والمُنتظم (٧٧/٥)،
وتاريخ دمشق (٤/٧) ومختصره (٦٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٦١)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٠٠)
وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٣١)، وطبقات الحفاظ (٢٦٨)، وشذرات الذهب (٢/١٦٠).
(الْخُتْلِيُّ) منسوبٌ إلى (خُتْلَان) أو (خُتْل) أمّا (خُتْلَان) فبلاذٌ مُجتمعة وراء بلخ كذا
قال أبو سعيد السَّمْعَانِي رَحِمَهُ اللهُ وقال: وبعضهم يقول: بضمّ الخاء والتاء المنقوطة باثنتين
مشددة حتى رأيت أنّ الْخُتْلِيَّ - بضمّ الخاء والتاء المشددة - قريةٌ على طريق خراسان إذا
خَرَجْتَ من بغداد بنواحي الدَّسَكِرَةِ. وَفَرَّقَ ياقوتُ الْحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «معجم البلدان»
(٢/٣٤٦) فَجَعَلَ منطقة مَا وَرَاءَ بَلْخٍ (خُتْل) مثل القرية التي على طريق خُرَاسَانَ من بَغْدَادِ
بَنَوَاحِي الدَّسَكِرَةِ، ونَصَّ على أَنَّهُ بضمّ أَوَّلِهِ وتَشْدِيدُ ثَانِيهِ وفتحهِ، وجعل (خُتْلَان) - بفتح
أَوَّلِهِ وتسكين ثَانِيهِ، وآخره نون - : بلاذٌ مُجتمعةٌ وراء النَّهْرِ قرب سَمَرْقَنْد. قال: بعضهم
يقولُهُ بضمّ أَوَّلِهِ، وثَانِيهِ مُشَدَّدٌ. والصَّوَابُ هو الأوَّل.

واخْتَرْتُ الضُّبْطَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ياقوتُ رَحِمَهُ اللهُ لِأَنَّهُ صاحبٌ تَخَصُّصٍ في جغرافية
المَوَاضِعِ، ومشى إلى تلك البلاد، ووقفَ على أغلبها بنفسه، وهو موافقٌ لضبط نسخة (ب)
إحدى النُّسخِ المعتمدة في التَّحْقِيقِ. ولم أجد من نَسَبَ صاحبنا إلى أيِّ منها. والله أعلم.
ويُراجع: الإكمال (٣/٢١٩)، والتَّوْضِيحُ (٢/٢٠١)، والتَّبَصِيرُ (١/٢٩٧).

قالَ الحافظُ الذَّهَبِيُّ في «تذكرة الحفاظ»: «ولم أظفر له بوقاةٍ كأنَّها في حدود السَّتين
ومائتين» وفي «تاريخ الإسلام»: «لم أجد له وفاةً» وفي «الجرح والتعديل»: «كتب عنه
أبي، ورأيتُه بِسَامُرَاءَ ولم أكتب عنه».

(١) هو أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيُّ المِنْقَرِيُّ (ت ٢٢٣هـ). مولى بني مِنْقَرٍ، من أَهْلِ
البَصْرَةِ، محدِّثٌ، حافظٌ، كَبِيرٌ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، ثِقَّةٌ، صَدُوقٌ، كثيرُ الْحَدِيثِ.

وَأَمَّا نَسَبُهُ (التَّبُودَكِيُّ) فَقَالَ الحافظُ السَّمْعَانِي رَحِمَهُ اللهُ في «الأنساب» (٣/٢٢): «بفتح=

مرزوق، ويحيى بن بُكَيْر^(١)، ويوسف بن عَدِيٍّ، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدلُّ على فهمه^(٢).

= الثاء المعجمة بقطنتين من فوق، وضَمُّ الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو. هذه النسبة إلى بيع السَّامِد. قرأت بخط الإمام أبي بكر الأودني ببخارى، سمعتُ أبا سليمان حمد بن إبراهيم الخطَّابي يقول: سمعتُ ابن دَاسَةَ يقول: أَبُو سَلَمَةَ التَّبُودَكِيُّ، أي: بَيَّاعُ السَّامِدِ، ويقول البَصْرِيُّونَ لبياع؟ [لبياعي] السَّامِدِ تَبُودَكِيُّونَ. وسمعتُ أبا الفضل محمَّد بن ناصر السَّلامِيَّ الحافظ ببغداد - إن شاء الله تعالى - يقول: التَّبُودَكِيُّ - عندنا - الَّذِي يَبْنَعُ ما في بَطُونِ الدَّجَاجِ والطُّيرِ مِنَ الكَيْدِ والقَلْبِ والقَانِصَةِ، والمشهور بهذه النسبة أَبُو سَلَمَةَ موسى بن إسماعيل...».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سُلَيْمَانَ العُتَيْمِيَّ - عَفَا اللهُ عَنْهُ -: نقل الحُفَاطُ عن المَذْكُورِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غير ذلك، فنقل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال: «... وإِنَّمَا سُمِّيَ التَّبُودَكِيُّ؛ لَأَنَّهُ اشْتَرَى تَبُودَكَ دَارًا فَنُسِبَ إِلَيْهَا». وقال أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ: «سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ يقول: لَا جُزِيَّ خَيْرًا مِنْ سَمَانِي تَبُودَكِيٍّ، أَنَا مَوْلَى بَنِي مَنَقَرٍ إِنَّمَا نَزَلَ دَارِي قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ تَبُودَكَ فَسَمَوْنِي تَبُودَكِيٍّ». وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَبُودَكَ قَرِيبَةٌ أَوْ بَلَدَةٌ أَوْ مَحَلَّةٌ... أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالْمَنَقَرِيُّ نَسَبُهُ وَلَاءٌ إِلَى بَنِي مَنَقَرٍ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُمْ رَهْطُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَنَقَرِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ كَانَ سَيِّدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، نَزَلُوا الْبَصْرَةَ، وَهُمْ بَنِي مَنَقَرٍ بَنِي عُبَيْدٍ بَنِي مُقَاعَسٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بَنِي سَعْدٍ بَنِي زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِي تَمِيمٍ ابْنِ مُرٍّ بَنِي أَدَّ بَنِي طَابَخَةَ بَنِي إِيَّاسٍ بَنِي مُضَرَ... يُرَاجَع: جَهَنَّمَةُ النَّسَبِ لابن الكلبي (٢٣١) وغيره. ولم أجد (تَبُودَكَ) اسم بلد في معجم البلدان. والله تعالى أعلم. أخبار التَّبُودَكِيِّ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠٧/٧)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٢٨)، وَتَارِيخِ (٢٦، ٤٧٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٩/٢١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/٣٦٠)... وغيرها.

(١) فِي (ط): «بكر».

(٢) طُبِعَتْ «سُؤَالَاتُ الْجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» بِتَحْقِيقِ زَمِيلِنَا وَأَخُونَا الدُّكْتُورِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَوْرِ سَيْفٍ - حَفِظَهُ اللهُ - فِي مَكْتَبَةِ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (١٤٠٨هـ).

وذكره أبو الحسين بن المُنَادِي في جُمْلَةٍ من رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، رَوَى
عنه أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
هَرُونَ الْعَسْكَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَدِمِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً.

١٠١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ ^(١) الْأَصْبَهَانِيُّ؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ،
مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَسْتَحِبُّ لِلإِمَامِ ^(٢) أَنْ يَقْرَأَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ ^(٣): ﴿أَقْرَأْ بِأَسْرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ  ^(٤)﴾ لِأَنَّهَا
أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ
١٠٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ^(٥) نَقَلَ عَنْ ^(٦) إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا:

(١) ابْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٥٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ
(٧١/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدُّ» (٧٥/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»
وَلَا ذَكَرَ التَّرَاجِمَ الْآتِيَةَ بَعْدَهُ وَعَدَّدَهَا سَبْعَ تَرَاجِمَ، وَهَذِهِ الثَّامِنَةُ. فَيُظْهِرُ أَنْ خَلَّالًا مَا أَصَابَ
نُسْخَةَ ابْنِ مُفْلِحٍ مِنْ «الطَّبَقَاتِ» الَّتِي جَمَعَ مِنْهَا هَذِهِ التَّرَاجِمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَمَا بَعْدَهُ؛ وَلَدَيَّ
الْآنَ نُسْخَةُ ابْنِ مُفْلِحٍ مِنْ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» الَّتِي بَخَطَهُ فِيهَا النِّقْصُ ذَاتُهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا
قُلْتُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ط): «الْإِمَام».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ب) مِلْحَقَةٌ فِي الْهَامِشِ فِي النُّسخِ الْآخَرِ.

(٤) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ الْأُولَى.

(٥) ابْنُ الْحَسَنِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٥٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧١/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ

الْمُنْضَدُّ» (١٢٥/١)، وَهَذَا أَيْضًا كَسَابِقَهُ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

(٦) سَاقَطَ مِنْ (ط).

ماحدثنا أحمد بن عبيد الله^(١)، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، حدثنا أبي، حدثنا علي بن أبي بكر، قال: أخبرني أبو نعيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حضرت أحمد بن حنبل، وقد أدخل على الخليفة، وعنده ابن أبي دؤاد، وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي^(٢)، فأجلس بين يدي الخليفة فقال لأبي عبد الرحمن: أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح؟ قال ابن أبي دؤاد: انظروا رجلاً هو ذا يقدم لضرب العنق يناظر في الفقه؟ هذا أبو عبد الرحمن، كان يأخذ عن الشافعي من القديم، ثم تغير وذهب إلى الاعتزال.

١٠٣- إبراهيم بن موسى^(٣) بن آزر. نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: أنبأنا

(١) سبق ذكره، وتراجع (المقدمة).

(٢) ترجم له الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٠٠/٥) وقال: «أخبرني الأزهرى، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال: أبو عبد الرحمن الشافعي، المتكلم، البغدادي، اسمه أحمد بن يحيى، كان من كبار أصحاب الشافعي الملازمين له ببغداد، ثم صار من أصحاب ابن أبي دؤاد واتباعه على رأيه» يعني في الاعتزال.

أقول - وعلى الله اعتمد -: «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك» «اللهم إني أعوذ بك من الخور بعد الكور» ومن هنا نهى علماء السلف على مجالسة أهل البدع أو الاختلاط بهم.

(٣) ابن آزر (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر الثابلسي (٥٨)، والمنهج لأحمد (٧١/٢)، ومختصره «الدرر المنصدة» (١٢٥/١)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد =

المُبَارَكُ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آزَرَ الْفَقِيه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّا جَرَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اقْرَأْ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ الْآيَةَ ^(١).

١٠٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الحَدَّاءُ الكِنْدِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ

= الأَرشُد. ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٤٤)، وفيه: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ آزَرَ».

- وله ابنٌ اسمه إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال الحافظ الخطيب: «روى عنه ابنه إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» روى عنه الخطيب بسنده الحكاية التي ذكرها المؤلفُ قال: «... حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «حَضَرْتُ أَحْمَدَ...» ولم يُرْجَمْ لَهُ؟ فلعَلَّه لم يَشْتَهَرْ بعلمٍ أو لم يَتَمَيَّزْ!.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٤.

(٢) أَبُو نَصْرِ الحَدَّاءُ: (؟- ٢٦٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمَد (٢/ ٧٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِي» (١/ ١٢٥)، ولم يذكره ابن مُفْلَح في «المقصد الأَرشُد» ويُراجع: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩٦) قال: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقَ الكِنْدِيُّ، سَمِعَ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَقَبِيصَةَ بْنَ عَقْبَةَ... وَروى عنه ابنُه إِسْحَاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ الْعَطَّارُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي. وقال: كان من عباد الله الصَّالِحِينَ...» وذكر سنداً ثم أورد عنه حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ، وروى عن أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ تَوَثُّقَهُ. وَرَوَى عَنْ الْبَغَوِيِّ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٦٧هـ) بِسُوقَةِ نَصْرِ، ثُمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ قَانِعٍ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ (٢٦٩هـ) وقال: «وهكذا ذكره مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ فِيمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ».

رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

١٠٥- إبراهيم بن هانئ^(١) أبو إسحاق النيسابوري، نقل عن إمامنا «مسائل» كثيرة، وكان ورعاً، صالحاً، صبوراً على الفقر، قال ابنه إسحاق^(٢): كان أحمد بن حنبل محتقياً ههنا عندنا في الدار، فقال لي: ليس أطيع ما يطيق أبوك - يعني من العبادة - وكان أحمد قد اختفى عنده في أيام الواثق ثلاثة أيام، ثم رجع إلى منزله، وكان أحمد يقول: إن كان في البلد رجل من الأبدال فابو إسحاق النيسابوري، وقال الفتح بن شخرف^(٣): قال لي إبراهيم بن هانئ النيسابوري: اختفى عندي أحمد بن حنبل ثلاث ليال، ثم قال: اطلب لي موضعاً حتى أدور، قلت: لا آمن عليك يا أبا عبدالله، فقال لي: النبي ﷺ اختفى في الغار ثلاثة أيام ثم دار، وليس ينبغي أن نتبع

= - وولده إسحاق هذا الذي روى عنه لم يترجم له الحافظ الخطيب أيضاً.

(١) ابن هانئ النيسابوري (؟ - ٢٦٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٤)، ومختصر التائبسي (٥٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٤٨)، ومختصره «الدر المنضد» (١/ ٦٠). ولم يذكره في «المقصد الأرشد» ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (١/ ٥٨)، والجرح والتعديل (٢/ ١٤٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٠٤)، وتاريخ دمشق (٧/ ٢٥٣)، ومختصره (٤/ ١٧٣)، وتهذيبه (٢/ ٣٠٤)، والعبر (٢/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧)، والوافي بالوقيات (٦/ ١٥٦)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٥٢)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٣٩)، والشذرات (٢/ ١٤٩، ٣/ ٢٨١).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (١٢١).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٦١).

سُنَّة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّخَاءِ وَنَتْرُكِهَا فِي الشَّدَّةِ، فَقَالَ ^(١) الْفَتْحُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ صَالِحًا وَعَبْدَ اللَّهِ فَقَالَا: لَمْ نَسْمَعْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ إِلَّا مِنْكَ، وَحَدَّثْتُ بِهَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ، فَقَالَ: مَا حَدَّثَنِي أَبِي بِهَا.

أَخْبَرَنَا سُعُودُ الْيُوسُفِيُّ ^(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: طَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا. قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣): ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾.

وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَقُولُ لَابْنِهِ: يَا إِسْحَاقُ، ارْفَعْ

(١) فِي (ط): «قَالَ».

(٢) سُعُودُ الْيُوسُفِيُّ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ، لَكِنْ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ جَدُّ يَحْيَى بْنِ نَجَّاحٍ بْنِ سُعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُوسُفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ أَبُو الْبَرَكَاتِ (ت ٥٦٩هـ) الْمُرْجَمُ فِي «الدَّبِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ» رَقْم (١٥٢)، وَهُوَ أَخُو عَلِيِّ بْنِ نَجَّاحٍ بْنِ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٥٩٧هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ نَجَّاحٍ بْنِ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٥٧٥هـ) وَنَسَبْتُهُمْ إِلَى وِلَاءِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ، أَحَدُ وَجْهَاءِ بَغْدَادٍ وَأَثَرِيائِهَا. وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ مُحَرَّفٌ إِلَى «مَسْعُودٍ» لِقَلَّةِ التَّسْمِيَةِ بِ«سُعُودٍ» وَكَثْرَةِ التَّسْمِيَةِ بِ«مَسْعُودٍ» وَفِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ دَلِيلٌ عَلَى قَدَمِ التَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْأَسْمِ الشَّائِعِ فِي عَصْرِنَا وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْعُصُورِ الْمَتَأَخِّرَةِ، فَجَدُّ أَسْرَةٍ أَثَمَّةِ الدَّعْوَةِ وَمُلُوكُنَا الْآنَ (آلُ سُعُودٍ) - حَفَظَهُمُ اللَّهُ - تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ كَمَا تَرَى. وَهِيَ أَقْدَمُ مِنْ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ هَذَا، لَكِنَّ الْمَجَالَ هُنَا لَا يَسْمَحُ بِتَفْصِيلِ ذَلِكَ.

(٣) سُورَةُ الثُّورِ، آيَةُ: ٦٣.

السُّتْرَ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: يَا أَبَتِ السُّتْرِ مَرْفُوعٌ، قَالَ: أَنَا عَطُشَانُ، فَجَاءَ ابْنُهُ بِمَاءٍ. فَقَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا، فَرَدَّهْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ﴾ (١) ثُمَّ خَرَجَتْ رُوحُهُ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ (٢)، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدِ ابْنَيْ عُبَيْدٍ، وَغَيْرِهِمْ (٣).

١٠٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ (٤) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَيْعِيُّ،

(١) سورة الصافات.

(٢) في (ط) فقط: «أبي عبيد الله العيشي» بزيادة «أبي» وتصحيف (العَبْسِي) إلى (العِيشِي) بالشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي شُيُوخِهِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ فِي عِدَادِ شُيُوخِهِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ الْعَبْسِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ (ت ٢١٣هـ) مُحَدِّثٌ، صَدُوقٌ، ثَقَّةٌ. وَإِنْ كَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ لَمْ يَرْضَهُ قَالَ: «كَانَ صَاحِبَ تَخْلِيطٍ، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ سُوءٍ...» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: «كَانَ مُخْتَرِقًا شَيْعِيًّا جَازَ حَدِيثُهُ». وَتَوَثَّقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْعِجْلِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٤٠٠)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٧١)، وَتَارِيخِهِ (٤٧٤)، وَسُؤَالَاتِ الْأَجْرِيِّ لِأَبِي دَاوُدَ (٣/١٥٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٩/١٦٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩/٥٥٣)... وَغَيْرِهَا.

(٣) وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي شُيُوخِهِ: قَبِيصَةَ بْنَ عُقْبَةَ، وَخَلَادَ بْنَ يَحْيَى، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْبَرِيِّ، وَأَبَا الْمُغِيرَةِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَأَبَا صَالِحٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِ، وَأَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ الْحَرَائِيِّ، وَعَبَّاسَ بْنَ عِيَّاشٍ، وَأَبَا الْيَمَانِ وَأَمْثَالَهُمْ. قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَرُونَ الْخَلَّالِ...».

(٤) أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ: (؟-٢٩٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٥٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ=

المَعْرُوفُ بـ «البَغَوِيُّ»، سَمِعَ أُمِّيَّةَ بْنَ بِسْطَامٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَجَّاجِ الشَّامِيَّ^(١)، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ^(٢) أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، وَجَعْفَرُ

= (١/٣٢٧)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/٧٠)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»
 ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٣)، وتاريخ الإسلام
 (١٠٣)، والوافي بالوفيات (٦/١٥٦)، وفيه: «... ابن الحسن».

(١) باتفاق النسخ هكذا: «الشَّامِي» بالشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، وكذلك هو في «المنهج الأحمد» وفي
 «مختصر النَّابِلِسِيِّ» مصححان عنه، وفي مَصْدَرِ الْمُؤَلَّفِ «تاريخ بغداد»: «الشَّامِي» بالشَّينِ
 الْمُهْمَلَةِ، وهو الصَّحِيحُ؛ وَإِنَّمَا أَبَقِيَتْهُ لَانْفَاقِ النَّسَخِ الْمُعْتَمَدَةِ عَلَيْهِ فَيَظْهَرُ أَنَّهُ خَطَأٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ
 نَفْسِهِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - . قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأنساب» (٧/١٦) - فِي رِسْمِ (الشَّامِي)
 - فِي السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ -: وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . قَالَ
 أَبُو حَاتِمِ ابْنِ حَبَّانَ : هُوَ مِنْ وَلَدِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ، يَرَوِي عَنْ الْحَمَّادِينَ . . وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ
 (٢٣١هـ) . وَفِي «التَّوْضِيحِ» لابن ناصر الدين (٥/١٠) «قال: (الشَّامِي) قلت: بميم بعد
 الألف مكسورة، قال إبراهيم بن الحجاج الشَّامِي وجماعة من بني سامة بن لُؤَيٍّ بَصْرِيُّونَ» .
 يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: فِي
 الْكِتَابَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ يَضَعُونَ فَوْقَ السَّيْنِ عَلَامَةً إِهْمَالٍ، فَيُظَلِّفُهَا بَعْضُ النَّسَاجِ مِنْ غَيْرِ
 دَوِيِّ الْخَبْرَةِ إِعْجَامًا (نَقَطًا) وَبُنُوسَامَةً: هُمْ بُنُوسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ . . . قَبِيلَةُ
 عَدْنَانِيَّةٍ مَعْرُوفَةٌ . يُرَاجَعُ : جَمَاهِرَةُ النَّسَبِ لابنِ الْكَلْبِيِّ (٢٣) . وَجَمَاهِرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لابنِ
 حَزْمٍ (١٧٣) . وَالتَّيْبِينَ فِي أَنْسَابِ الْقُرَشِيِّينَ .

وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ الْمَذْكُورُ مُتَرَجِّمٌ فِي «تهذيب الكمال» (٢/٦٩) وغيره،
 وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ أَنَّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ الْبَغَوِيِّ الْمُتَرَجِّمُ هُنَا .

(٢) فِي (ط) : «عند» .

الْخُلْدِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطْبِيُّ^(١).

قال الخُطْبِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢): «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَتِي مَرَّةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةَ حَسَنَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

قَالَ الْخُطْبِيُّ: وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَلَخَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال إبراهيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ^(٣): سُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ الصَّلَاةِ فِي الثَّعَالِبِ - يَعْنِي جُلُودَهَا -؟ فَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ جُلُودِ السَّبَاعِ.

(١) في (ط): «ابن علي الخطبي» وهو صحيح؛ لكنّه مخالفٌ لأصله (أ) وللنسخ الأخرى. وإسماعيل بن عليّ الخطبيّ ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦١٠).

(٢) جاء في هامش (ج) و(د): «حاشية من الميزان: قال ابنُ حَبَّانَ: لا يجوزُ الاحتجاجُ به، وقال ابنُ عَدِيٍّ: يروى عن ثابتٍ ما لا يتابعُ عليه، وذكر له هَذَا الْحَدِيثُ» والنقل عن «تاريخ بغداد» قال المَرْزُوقِيُّ فِي «التَّهْذِيبِ» (١٩٦/٥): «روى له التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَيْنِ فِي فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» ويُراجع: التِّرْمِذِيُّ رقم (٢٨٩٨) فِي فضائل القرآن (باب ما جاء فِي سورة الإخلاص).

(٣) رَوَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (زِيَادُ بْنُ يَعْقُوبَ) وَ(أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَنُورِيُّ)، . . . وَغَيْرَهُمَا، وَهِيَ فِي مَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (٢٦١)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيٍّ (١٤٦/٢)، وَيُراجع: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٦٧/١)، وَالْمُغْنَى (٣٢١/١٣)، وَالْفُرُوعُ (١٠٥/١، ٣٥٧)، وَالْمُبْدَعُ (١٩٨/٩)، وَكُشَافُ الْقِنَاعِ (٢٧٨/١) وَغَيْرُهَا.

١٠٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ^(١) أَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزَجَانِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ

(١) أَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزَجَانِيُّ : (٢-٢٥٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِ (٥٩)، والمنهج الأحمد (٧٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/٧٥)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد». أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا مِمَّنْ لَمْ يُنْصَفُوا فِي كِتَابِنَا هَذَا فَهُوَ مِنْ «الْحُقَاطِ الْمُصَنِّفِينَ وَالْمَخْرُجِينَ الثَّقَاتِ» كَذَا قَالَ الدَّارِقُطَنِي، وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالتَّسَائِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ... وَغَيْرُهُمْ مِنْ فُحُولِ الْمُحَدِّثِينَ وَمَشَاهِيرِهِمْ. وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «أَحْوَالِ الرِّجَالِ». وَغَيْرِهِ «أَقَامَ بِمَكَّةَ مُدَّةً، وَبِالْبَصْرَةِ مُدَّةً، وَبِالرَّمْلَةِ مُدَّةً» وَتَصَدَّرَ بِدِمَشَقَ. وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ تَجِدُهَا فِي: الجرح والتَّعْدِيلِ (١٤٨/٢)، وَالثَّقَاتِ لابْنِ حَبَّانَ (٨١/٨)، وَالكامل لابْنِ عَدِي (٣٠٥/١) (فِي تَرْجُمَةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبَانَ الْوَرَّاقِ) وَتَارِيخِ جُرْجَانَ (١٤٢)، وَالْأَنْسَابِ (٢٦٤/٣)، وَاللُّبَابِ (٢٢٤/١)، وَتَارِيخِ دِمَشَقَ (٢٧٨/٧)، وَمَخْتَصَرِهِ (١٨١/٤)، وَتَهْذِيبِهِ (٣١٣/٢)، وَالمُعْجَمِ الْمُشْتَمَلِ (٧١)، وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٨٢/٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٤٤/٢)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢٣٣/٢)، وَالمُشْتَبِهِ لِلدَّهْلِيِّ (٥١/١)، وَالتَّوْضِيحِ لابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٩٧/٥)، وَالعَبَرِ (٢٤/٢)، وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (٧٥/١)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (١٢٧/١)، وَتَذَكُّرَةِ الْحُقَاطِ (٥٤٦/٢)، وَالكَاشِفِ (٥١/١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٧١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٧٠/٦)، وَالبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٣١/١١)، وَالعَقْدِ الثَّمِينِ (٢٧٤/٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٨١/١)، وَشُدْرَاتِ (١٣٩/٢)، وَشُدْرَاتِ (٢٦٣/٣).

وَالْجَوْزَجَانِيُّ (ط) بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ خَطَأً طَبَاعَةً. وَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى (جَوْزَجَانَ) أَوْ (جَوْزَجَانَانَ) وَهِيَ مَدِينَةٌ بِخُرَّاسَانَ مِمَّا يَلِي (بَلخ). وَيُنْسَبُ (السَّعْدِيُّ) وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ سَعْدٍ هَذِهِ النِّسْبَةُ! قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «سَكَنَ دِمَشَقَ فَكَانَ يُحَدِّثُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَيَكْتُبُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَيَتَقَوَّى بِذَلِكَ، وَيَقْرَأُ كِتَابَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَكَانَ شَدِيدَ الْمَيْلِ إِلَى أَهْلِ دِمَشَقَ فِي التَّحَامُلِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَذَكَرُوا فِي ذَلِكَ قِصَّةً! وَفِي الثَّقَاتِ لابْنِ حَبَّانَ: «كَانَ حُرَيْرِيَّ الْمَذْهَبِ، وَلَمْ يَكُنْ بِدَاعِيَةٍ إِلَيْهِ، وَكَانَ صُلْبًا فِي السُّنَّةِ، حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ صَلَابَتِهِ كَانَ يَتَعَدَّى =

الْخَلَّالُ، فَقَالَ: ^(١) جَلِيلٌ جَدًّا، كَانَ أَحْمَدُ يُكَاتِبُهُ وَيُكْرِمُهُ إِكْرَامًا شَدِيدًا، وَقَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ الشُّيُوخُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءَانِ، «مَسَائِلُ»، وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الصَّغِيرَ ^(٢) يَحْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُصَلِّي بِعَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(٣)، فَسَهَا يَوْمًا فِي صَلَاتِهِ، فَسَأَلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ؟ فَأَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا مِنْذُ ثَلَاثٍ.

= طَوْرُهُ. (وَحُرَيْرِي) مَنْسُوبٌ إِلَى حُرَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفِ بِالنُّصَبِ. وَقَدْ تَصَحَّفَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - فِي «الْأَنْسَابِ» إِلَى (الْجَرِيرِيِّ) فَتَنَسَّبَ الْجَوَزَجَانِيُّ الْمَذْكُورُ إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ وَهُوَ قَبْلَ ابْنِ جَرِيرٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ مَذْكُورٌ فِي صِغَارِ تَلَامِيذِهِ؟! وَتَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْأَلْبَابِ». وَتَبَّهَ لِذَلِكَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادُ وَتَبَّهَ عَلَى هَذَا السَّهْوِ مِنَ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ أَبِي سَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ (الْجَوَزَجَانِيِّ) فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» فَجَزَّاهُ اللَّهُ خَيْرًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ. كَمَا صَحَّحَ أَخْطَاءَ أُخْرَى فِيمَا تُسَبِّحُ إِلَى الْجَوَزَجَانِيِّ مِنَ الْكُتُبِ تَجِدُهَا هُنَاكَ.

(١) عَنِ الْخَلَّالِ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَسَأَلَهُ «مَسَائِلُ» مَشْهُورَةٌ؟!»

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ دَخَلَ بَغْدَادَ؟! لَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»؟! وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ أَصْلًا؟! . إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ أَنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ بِمَا يَصِلُهُ مِنْ فِتْوَاهِ وَأَجَوِبَتِهِ فَهَذَا أَمْرٌ آخَرُ؟! وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي الصَّغِيرُ (ت ٣٧٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/ ١٠٩)، وَتَذْكِرَةِ الْحَفَّاطِ (٣/ ١٠٠٠).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ صَاحِبُ «الْمَصَنَّفِ» وَ«التَّقْسِيرِ» وَغَيْرِهِمَا. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٨٠).

(بَابُ ذِكْرِ مَنْ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ)

١٠٨ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بْنِ مِقْسَمٍ، أَبُو بَشِيرٍ الْأَسَدِيُّ، مَوْلَاهُمْ. وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ عَلِيَّةَ»، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَصْلُهُ كُوفِيٌّ. سَمِعَ مِنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ حَدِيثًا وَاحِدًا. وَرَوَى الْكَثِيرَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ ^(٢)، وَابْنِ عَوْنٍ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَدَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، وَحُمَيْدَ الطَّوِيلِ. وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَشُعْبَةُ،

(١) ابْنُ عَلِيَّةَ: (١١٠-١٩٣هـ)

هو من شيوخ الإمام أحمد، وإدخاله في طبقات أصحاب الإمام توسّع من المؤلف رحمه الله وقد تابعه على ذلك: ابن الجوزي في المناقب (٦٩، ١١٥، ١٢٨، ٤٧٠)، والنّابلسي في مختصره (٦٠)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (٢٥٣/١)، والعليّمي في المنهج الأحمد (١٢٩/١)، ومختصره «الدرر المنصّدة» (٨٣/١).

ويراجع في أخباره: علل الإمام أحمد (١٢٢، ١٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣٢٥/٧)، وتاريخ خليفة (٤٦٦)، وطبقاته (٢٢٤، ٣٢٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٢/١)، والتاريخ الصغير (٢٧٥/٢)، والمعرفة والتاريخ (١٨١/١، ٢٤٢/٢)، والمعارف (٣٨٤، ٥٠٧)، والجرح والتعديل (١٥٣/٢)، ومشاهير علماء الأمصار (٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٢٢٩/٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/٣)، وطبقات علماء الحديث (٤٦٧/١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/٩)، والعبر (٣١٠/١)، وميزان الاعتدال (٢١٦/١)، والكاشف (٦٩/١)، ودول الإسلام (١٢٢/١)، وتذكرة الحفاظ (٣٢٢/١)، والوافي بالوفيات (٧٠/٩)، وتهذيب التهذيب (٧٣/٩)، والنجوم الزاهرة (١٤٤/٢)، وطبقات الحفاظ (١٣٣)، وشذرات الذهب (١٣٣/١، ٤٢٨/٢). ومصادر ترجمته أكثر من هذا بكثير.

(٢) في (ط): «السّختياني» خطأ طباعة، وتحريف ظاهر، فالسّختياني بفتح السين المهملة؟!

وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ. وَغَيْرُهُمْ. وَوَلِيُّ ابْنِ عَلِيَّةَ الْمَظَالِمِ بِبَغْدَادَ فِي أَيَّامِ هُرُونَ
الرَّشِيدِ، وَحَدَّثَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوْفِيَ، وَوَلِيَ صَدَقَاتِ الْبَصْرَةِ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَةٍ. وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: ابْنُ عَلِيَّةَ فَقَدْ
اغْتَابَنِي. وَقِيلَ: إِنَّ «عَلِيَّةَ» أُمُّهُ، وَقِيلَ: جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ^(١).

وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ^(٢): مَا رَأَيْتُ لَابِنِ عَلِيَّةَ كِتَابًا قَطُّ، وَكَانَ يُقَالُ:
ابْنُ عَلِيَّةَ يَعُدُّ الْحُرُوفَ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: ابْنُ عَلِيَّةَ أَثْبَتَ مِنْ
هُشَيْمٍ^(٣)، وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ لَا يَعْجَبُ إِذَا خَالَفَهُ الثَّقَفِيُّ^(٤)

(١) قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان إبراهيم بن مقسم [والد إسماعيل بن عليّة] تاجراً من أهل الكوفة، وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع فتخلف فتزوج عليّة بنت حسان مولاة لبني شيّبان، وكانت امرأة نبيلة، عاقلة، بزرّة، لها دار بالعوفة تُعرف بها [العوفة محلة بالبصرة - معجم البلدان (٤/١٦٩)] وكان صالح المرثي وغيره من وجهاء البصرة وفقهائها يدخلون عليها فتبرز لهم وتُحادثهم وتُسألهم، فولد لإبراهيم إسماعيل. . .» وقال الحافظ الخطيب أيضاً: «قلت: وزعم عليّ بن حنجر أنّ عليّة ليست أمّه، وإنّما هي جدّته أمّ أمّه. وقد سُقنا الخبر بذلك في كتاب «الجامع» . . .»

(٢) ذكره المؤلّف في موضعه، والخبر في «تاريخ بغداد».

(٣) هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ أَبِي خَارِزِمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الْوَاسِطِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ (ت ١٨٣هـ) قال أبو حاتم: «لَا يُسألُ عنه في صدقه وأمانته وصلّاحه» وهو من شيوخ الإمام أحمد، قال الإمام أحمد: لَزِمْتُ هُشَيْمًا أَرْبَعَ سِنِينَ مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، هَيْبَةً لَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّسْبِيحِ بَيْنَ الْحَدِيثِ، يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يَمْدُ بِهَا صَوْتَهُ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/٣٢٥)، والتّاريخ الكبير للبخاري (٨/٢٤٢)، والجرح والتّعديل (٩/١١٥)، وتاريخ بغداد (١٤/٨٥)

(٤) الثَّقَفِيُّ هُوَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ =

وَوَهَيْبٌ^(١)، وَكَانَ يَهَابُ - أَوْ يَتَهَيَّبُ - إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةٍ إِذَا خَالَفَهُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ابْنُ عَلِيَّةٍ كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا صَدُوقًا، مُسْلِمًا وَرِعًا تَقِيًّا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: فَاتَنِي مَالِكٌ، فَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلِيَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَفَاتَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلِيَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: بَثُّ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةٍ لَيْلَةً، وَكَانَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. وَمَا رَأَيْتُهُ ضَحِكَ قَطُّ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَتَجَرَّ فِي الْبَرِّ، وَيَقُولُ: لَوْلَا خَمْسَةٌ مَاتَ جَرْتُ^(٢)؛ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ^(٣)، وَابْنُ عَلِيَّةٍ. وَكَانَ يَخْرُجُ يَتَجَرَّ إِلَى خُرَّاسَانَ، فَكَلَّمَا رَبِحَ مِنْ

= البَصْرِيُّ (ت ١٩٤هـ) من شيوخ الإمام أحمد، مُحدث، ثقة، جليل القدر. أخباره في: طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، والتاريخ الكبير للبُخاري (٩٧/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٧/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٤٩/٦).

(١) هو وَهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجَلَانَ، أَبُو بَكْرِ الْبَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ (ت ١٦٥هـ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ شُعْبَةَ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ مِنْهُ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٢٨٧/٧)، والتاريخ الكبير للبُخاري (١٢٧/٨)، والجرح والتعديل (٣٤/٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/٨) . . . وهذا الخبر، وما قبله، وما بعده في «تاريخ بغداد».

(٢) في تاريخ بغداد: «فَقِيلَ لَهُ: مَنِ الْخَمْسَةُ؟ فَقَالَ: سُفْيَانُ . . .».

(٣) هو مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُذَكَّرُ، مَوْلَى بَنِي عَجَلٍ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ السَّمَّاكِ» كَانَ زَاهِدًا، عَابِدًا، حَسَنَ الْكَلَامِ فِي الْوَعظِ، صَدُوقًا (ت ١٨٣هـ). وهو من شيوخ الإمام أحمد رَحِمَهُمُ اللَّهُ. أخباره في: علل أحمد (٩٣/١)، والتاريخ الكبير للبُخاري (١١٨١)، والجرح =

شَيْءٍ أَخَذَ الْقُوْتَ لِلْعِيَالِ وَنَفَقَةَ الْحَجِّ. وَالْبَاقِي يَصِلُ بِهِ إِخْوَانُهُ الْخُمْسَةَ، فَقَدِمَ سَنَةً، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ وَلِيَ ابْنُ عَلِيَّةَ الْقَضَاءَ، فَلَمْ يَأْتِهِ، وَلَمْ يَصِلْهُ بِالْصُّرَّةِ الَّتِي كَانَ يَصِلُهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَبَلَغَ ابْنُ عَلِيَّةَ أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَدْ قَدِمَ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ وَتَنَكَّسَ عَلَى رَأْسِهِ، فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَأْسًا، وَلَمْ يُكَلِّمْهُ، فَانْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ كَتَبَ إِلَيْهِ رَقْعَةً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَسْعَدَكَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَتَوَلَّاكَ بِحِفْظِهِ، وَحَاطَكَ بِحَيَاطَتِهِ، قَدْ كُنْتُ مُنْتَظِرًا لِبِرِّكَ وَصِلَتِكَ^(١) أَتَبَّرَكَ بِهَا، وَجِئْتُكَ أَمْسٍ فَلَمْ تُكَلِّمْنِي، وَرَأَيْتُكَ وَاجِدًا عَلَيَّ، فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ مِنِّي حَتَّى أَعْتَدَرَ إِلَيْكَ مِنْهُ؟ فَلَمَّا وَرَدَتِ الرُّفْعَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ دَعَا بِالْذَّوَاةِ وَالْقِرْطَاسِ، وَقَالَ: يَا بُنَى هَذَا الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ نَقْشِرَ لَهُ الْعَصَا، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا جَاعِلَ الدِّينِ لَهُ بَازِيَا يَصْطَادُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
 اخْتَلَتْ لِلدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالْدِّينِ
 فَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
 أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِي سَرْدِهَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
 أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِي سَرْدِهَا لِتَرْكِ أَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
 إِنْ قُلْتَ أَكْرَهْتُ فَذَا بَاطِلٌ زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطُّيْنِ
 فَلَمَّا وَقَفَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، فَوَطِئَ

= والتَّعْدِيلُ (٧/ ٢٩٠)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّان (٨/ ٣٢)، وغيرها.

(١) في (ط): «لبركة صلتك».

بِسَاطِ هَرُونَ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ ارْحَمْ شَيْئِي، فَإِنِّي لَا أَصْبِرُ لِلخَطَا، فَقَالَ لَهُ هَرُونَ: لَعَلَّ هَذَا الْمَجْنُونُ أَغْرَى بِقَلْبِكَ^(١)، فَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ، أَنْقِذْنِي أَنْقَذَكَ اللَّهُ، فَأَعْفَاهُ مِنَ الْقَضَاءِ، فَلَمَّا اتَّصَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ذَلِكَ وَجَّهَ إِلَيْهِ بِالصُّرَةِ. وَقِيلَ^(٢): لَمَّا وَلِيَ ابْنُ عَلِيٍّ صَدَقَاتِ الْبَصْرَةِ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، فَجَعَلَ ابْنُ عَلِيٍّ يَقْرُؤُهَا وَيَبْكِي، وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: مَا كُنَّا نُسَبِّهُ شَمَائِلَ ابْنِ عَلِيٍّ إِلَّا بِشَمَائِلِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ^(٣)، حَتَّى دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ، وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً أُخْرَى^(٤): حَتَّى أَحْدَثَ.

(١) في «تاريخ بغداد»: «عليك».

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده وأعاد إنشاد الشعر مرة ثانية والأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك (٦٨) وتخريجها هناك.

(٣) هو يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، الْعَبْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْحَافِظُ (ت ١٣٩ هـ). يُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٠)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٤٢)، وحلية الأولياء (٣/ ١٥)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٢).

(٤) قول الْمُؤَلَّفُ هُنَا «مَرَّةً أُخْرَى» لَا مَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ لَمْ يَذْكُرْ عَفَّانَ؟! وَنَقَلَ عِبَارَةَ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِيهَا قَوْلَهُ: «مَرَّةً أُخْرَى»؛ لِأَنَّهُ سَاقَ الْخَبَرَ عَنْ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَصَحَّ لَهُ ذَلِكَ، وَالْمُؤَلَّفُ سَاقَ الْخَبَرَ عَنْ حَمَّادٍ وَلَمْ يَجْرِ ذِكْرَ لِعَفَّانَ فَلَمْ يَصَحَّ لَهُ ذَلِكَ.

وَعَفَّانُ: هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ، الْبَصْرِيُّ الصَّقَّارُ، مُخَدِّثُ بَغْدَادَ (ت ٢٢٠ هـ) وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَصِفَ بِأَنَّهُ ثَقَّةٌ، ثَبَّتْ، مُتَقَنٌ، صَاحِبُ سَنَةٍ، وَأَنَّهُ مَمَّنْ لَمْ يُجِبْ فِي الْمِخْنَةِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ خَمْسَةٌ: مَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَعَفَّانُ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٢/ ٤٠٧)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٣٣٦)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٤٧٦)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرَ لِلْبُخَارِيِّ (٧/ ٧٢)، وَالجَّرحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/ ٣٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/ ٢٤٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٧/ ٢٣٠).

قَالَ عَقَّانُ: وَكَانَ ابْنُ عَلِيَّةَ وَهُوَ شَابٌّ مِنَ الْعُبَادِ بِالْبَصْرَةِ، وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(١) - وَسَأَلَهُ أَبُو يَعْقُوبَ - فَقَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَلَى مُحَمَّدِ
ابْنِ هَرُونَ^(٢)، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ كَذَا وَكَذَا - أَيَّ شَتْمِهِ - أَيُّشِ قُلْتَ؟ فَقَالَ:
أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ، لَمْ أَعْلَمْ، أَخْطَأْتُ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ حَدَثَ بِهَذَا
الْحَدِيثِ^(٣) «تَحْيِيءُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ
غَيَّائَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ»^(٤)، مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا قَالَ:
فَقِيلَ لَابْنِ عَلِيَّةَ أَلْهَمَا لِسَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَيْفَ تَكَلَّمُ؟^(٥) فَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ:
الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَإِنَّمَا غُلِطَ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ^(٦): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ وَهَيْبٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ، قُلْتُ:
أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِذَا اخْتَلَفَا؟ فَقَالَ: وَهَيْبٌ، كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
يَخْتَارُ وَهَيْبًا عَلَى إِسْمَاعِيلَ، قُلْتُ: فِي حِفْظِهِ؟ قَالَ: فِي كُلِّ شَيْءٍ. مَا زَالَ
إِسْمَاعِيلُ وَضِيعًا، مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده.

(٢) محمد بن هرون. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٦٠).

(٣) الْحَدِيثُ هُنَا بِمَعْنَاهُ لَا بَلْفِظُهُ عَلَى عَادَةِ الْمُؤَلِّفِ - عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ -، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
(١/ ٥٥٤)، رَقْمَ (٨٠٥)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤/ ١٨٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (٢٨٨٣) مِنْ
طَرِيقِ الثَّوَالِيسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْفِظٍ مُخْتَلَفٍ.

(٤) فِي (ط): «فِرْقَتَانِ».

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «تَكَلَّمَا».

(٦) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِسَنَدِهِ، وَالْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَبَقَ.

رَجَعَ وَتَابَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ مَا زَالَ مُبْغِضًا لِأَهْلِ
 الْحَدِيثِ، بَعْدَ كَلَامِهِ ذَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدِ
 ابْنِ هَرُونَ ثُمَّ قَالَ لِي: ^(١) «تَعْرِفُ مُحَمَّدًا ^(١) بَنَ هَرُونَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَعْرِفُهُ،
 قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُ زَحَفَ إِلَيْهِ وَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ لَهُ: ^(٢) يَا ابْنَ عَمٍّ، تَتَكَلَّمُ
 فِي الْقُرْآنِ؟! قَالَ: وَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَقُولُ: جَعَلَهُ اللَّهُ فِدَاهُ، زَلَّةً مِنْ عَالِمٍ،
 جَعَلَهُ اللَّهُ فِدَاهُ، زَلَّةً مِنْ عَالِمٍ، رَدَّدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَفَخَّمَ كَلَامَهُ، كَأَنَّهُ
 يَخْكِي إِسْمَاعِيلَ. ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِهَا - يَعْنِي
 لِمُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ - ثُمَّ رَدَّدَ الْكَلَامَ وَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ لِإِنْكَارِهِ عَلَى
 إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: هُوَ ثَبَتٌ - يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ - قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ
 عَبْدَ الْوَهَّابِ ^(٣) قَالَ: لَا يُحِبُّ قَلْبِي إِسْمَاعِيلَ أَبَدًا، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ
 وَجْهَهُ أَسْوَدُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَافَى اللَّهُ عَبْدَ الْوَهَّابِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ مَعَنَا
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَخْتَلِفُ، فَأَدْخَلَنِي عَلَى إِسْمَاعِيلَ، فَلَمَّا رَأَنِي غَضِبَ
 وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ هَذَا عَلَيَّ؟ فَلَمْ يَزَلْ مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بَعْدَ ذَاكَ
 الْكَلَامَ، لَقَدْ لَزِمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ إِلَّا أَنْ أَغِيبَ، ثُمَّ جَعَلَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ، كَأَنَّهُ
 يَتَلَهَّفُ، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ لَا يُنْصِفُ فِي الْحَدِيثِ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ لَا
 يُنْصِفُ؟ قَالَ: كَانَ يُحَدِّثُ بِالشَّفَاعَاتِ، مَا أَحْسَنَ الْإِنْصَافَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(١) - (١) في (ب) و(ج) و(د): «ابن هرون» وفي «تاريخ بغداد»: «ثم قال لي ابن هرون».

(٢) - (٢) في تاريخ بغداد: «يا بن . . . يا بن . . .».

(٣) - عَبْدُ الْوَهَّابِ هَذَا - يَظْهَرُ لِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ الشَّفَقِيُّ السَّابِقُ ذَكَرَهُ.

قُلْتُ أَنَا^(١): وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُليَّةَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ أَهْلِ الْحَقِّ؛ أَنَّبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْذُوقِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُليَّةَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

وَأَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبُونُوسِيِّ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْمَرْزُوقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: رَأَيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُليَّةَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ: هَلْهُنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ قُولُوا لَهُ يُتَقَدَّمُ.

وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً. وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ^(٢).

١٠٩- إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ^(٣) نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ

(١) القائل هو الحافظ الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ؟! يُرَاجَعُ «تَارِيخُ بَغْدَادَ». وَالْجَوْهَرِيُّ لَيْسَ مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ.

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَسَانِيدُ مُخْتَلِفَةٌ مِفَادُهَا وَفَاتِهِ فِي هَذَا التَّارِيخِ، وَمِنْهَا: «أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ ثَبَتَ جَدًّا تُوْفِيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بِبَغْدَادَ».

(٣) إِسْمَاعِيلُ الشُّكْرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمَخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٦٢)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشَدُ (١/٢٥٨)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٧٣)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٥). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٢٩٣).

وَالشُّكْرِيُّ (بِضَمِّ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِهَا، وَالْكَافِ الْمُسَدَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ كَذَا ضَبْطُهَا=

أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ، قَالَ^(١): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَاَرَةٍ وَقَعَتْ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءُ الشُّكْرِ؟ فَقَالَ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ مِنَ السَّقْفِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَرْضِ طَفَرَتْ وَقَعَتْ فِيهِ، أَوْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أَخْرَجَتْهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ؟ فَقَالَ: إِذْهَبْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ،

= ناسخ (ب). وضبطها أيضاً أبو سَعْدٍ فِي «الأنساب» (٩٥/٧) وقال: «هذه السُّبَّةُ إِلَى بَيْعِ الشُّكْرِ وَعَمَلِهِ وَشِرَائِهِ، وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ...» وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبَنَا لَعَدَمِ تَمَيُّزِهِ وَعَدَمِ شُهْرَتِهِ.

وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو عَلِيٍّ الشُّكْرِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَخَلَفَ بْنِ هِشَامٍ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيِّ، وَعَمْرٍو ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَرَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِي، وَكَانَ صَدُوقًا». وَأَسَدٌ عَنْهُ رَوَايَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: «وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَكْرِ الشُّكْرِيِّ فِي كِتَابِ «تَارِيخِ الصُّوفِيَّةِ» وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَهْوَاؤَ أَبِي عَلِيٍّ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ: بَغْدَادِيُّ كَانَ مِنْ أَقْرَانِ الْجُنَيْدِ، صَاحِبَ أَبَاتِرَابِ النَّخْشَبِيِّ، حَكِيٍّ عَنْ أَبِي تُرَابٍ أَنَّهُ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ الشُّكْرِيُّ دُرَّةٌ لَا يَزِيدُهُ مَرُورُ الْأَيَّامِ إِلَّا نُورًا» (١) عَلَّقَ ابْنُ مُفْلِحٍ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ» بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: وَالْمَاءُ عِنْدَنَا يَنْجَسُ

بِهَا» وَيُرَاجَعُ أَيْضًا كِتَابُهُ «الْمَبْدَعُ» (٥٥/١). وَمَعْنَى طَفَرَتْ: وَتَبَّتْ فَوْقَعَتْ فِيهِ مِنْ عَلُوِّ وَارْتِفَاعِ وَلِلْوُثُوبِ فِي لُغَةٍ حَمِيرٍ مَعْنَى آخِرٍ، وَذَكَرُوا حِكَايَةَ لَطِيفَةً تَجِدُهَا فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْعَرَبِ: «مَنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ حَمَرًا». ظَفَّارٍ: حَصْنٌ قَرِبَ صَنْعَاءَ. وَحَمَرٌ: تَكَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ.

وَالْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤/١)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيٍّ (١٥٣/٢) وَيُرَاجَعُ: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَابِيتِ وَالْوُجْهِينَ (٢٢/٣)، وَالْمَغْنِي (٤٥/١)، (٣٤٧/١٣)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (٢٤٣/١)، وَالْإِنْصَافَ (٦٨/١)، وَكُشَّافُ الْقَنْعَاءِ (٨٨/١)، (٨٩). وَقَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ﷺ: «إِذْهَبْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ» يُفْهَمُ مِنْهُ عَدَمُ الْجَوَازِ عِنْدَهُ.

كَذَا نَصَّ الْأَثَمَةُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فإنَّهم أسهلُ عَلَيْكَ، أو أَرْخَصُ عَلَيْكَ، شَكَ إِسْمَاعِيلُ.

١١٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَقَ ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو بَكْرِ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ، مَوْلَى ثَقِيفٍ. وَهُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ ^(٢). سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى التَّمِيمِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْجَرَّاحِ الْقُوْهُسْتَانِيَّ ^(٣)، وَعَمْرُو بْنَ زُرَّارَةَ،

(١) أَبُو بَكْرُ بْنُ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيُّ : (٩-٢٩٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٢)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٦٢)، والمقصد الأَرشَد (١/٢٥٧)، والمنهج الأَحمد (١/٣٢٤)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدَّ» (١/١٠٥).
وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٦/٢٩٢)، والمنتظم (٦/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بالوَفَيَّاتِ (٩/٩٤).

(٢) أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ سَبَقَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (٨٥)، وَذَكَرْنَا فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بَعْضَ أَخْبَارِ مُحَمَّدٍ، وَرَجَّحْنَا أَنَّهُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ؟) الْمَذْكُورُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَبَّأْتِي رَقْمَ (٣٨٥).

(٣) فِي (ط) فَقَط: «الْقُوهُسْتَانِي» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ)؟! وَهُوَ صَحِيحٌ - وَإِنْ خَالَفَ الْأُصُولَ - وَإِنْ كَانَ النَّاشِرُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ - أَخْطَأَ فِي ضَبْطِهِ فَفَتَحَ الْهَاءَ وَحَقَّقَهَا الضَّمَّ. قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِي فِي «الْأَنسَابِ» (٦/٢٦٩): «بُضْمُ الْقَافِ وَالْهَاءِ، وَسُكُونُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ... هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (قُوهُسْتَانَ) وَهِيَ نَاحِيَةُ بَخْرَاسَانَ بَيْنَ هَرَّاءَ وَنَيْسَابُورَ فِيمَا بَيْنَ الْجِبَالِ، وَهِيَ (قُوهُسْتَانُ) بِمَعْنَى مَوَاضِعٍ مِنَ الْجِبَلِ فَعُرِّبَ فَقِيلَ: قُوهُسْتَانُ...». فَالْقَرَاءَتَانِ لِلْفَلْظَةِ صَحِيحَتَانِ، وَإِنْ كَانَ أَبُو سَعْدٍ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي كِتَابِهِ فَذَكَرَ (قُوهُسْتَانَ) ص (٢٦٤) مِنَ الْجُزْءِ نَفْسِهِ، وَنَسَبَ إِلَيْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ (قُوهُسْتَانَ) وَنَسَبَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَذْكُرْ (عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْجَرَّاحِ) الْمَذْكُورَ هُنَا فِيهِمَا، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُوهُسْتَانِي (ت ٢٣٧هـ) وَهُوَ مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ، صَدُوقٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «كَثِيرُ الْخَطَأِ وَمَحَلَّةُ الصَّدَقِ». وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ يُغْطَى» حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَغَيْرُهُمْ. يُرَاجَع: ثِقَاتُ ابْنِ حِبَانَ (٨/٣٥٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٤/٣٦١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥/١٦٩).

وإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَه، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْحَرْشِيِّ^(١)، وَجُبَارَةَ بْنَ الْمُغَلِّسِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ.

وُلِدَ بِبَغْدَادَ^(٢)، وَمَاتَ بِهَا، وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِإِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَابْنُ قَانِعٍ وَغَيْرُهُمْ. وَحَدَّثَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ النَّيْسَابُورِيِّ^(٣) السَّرَّاجُ ثِقَةٌ.

(١) في (ط): «الجرشي» بالجيم، والصواب أنه الحَرْشِيُّ بالحاء المهملة، كذا في الأصول بما فيها (أ) وهي أصل (ط). نِسْبَةٌ إِلَى الْحَرِثِيِّ: مُعَاوِيَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْبَةَ. يُرَاجَع: جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٨٨)، وَالْأَنْسَابُ (١٠٨/٤). وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرْشِيِّ هَذَا كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَلَقَبَهُ (شَابَاصُ) يُرَاجَع: نَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٣٨٩/١)، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخُطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٢٤٠/٣) وَقَالَ: «كَانَ ثِقَةً حَافِظًا».

(٢) يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُتَيْمِينَ: لَا أَظُنُّ أَنَّهُ وُلِدَ بِبَغْدَادَ لِقَوْلِ الدَّارِقُطَنِيِّ: «ثِقَةٌ، سَكَنَ بَغْدَادَ...» وَقَوْلِ الْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ: «سَكَنَ بَغْدَادَ». فَهَذَا يَدُلُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى أَنَّهُ سَكَنَهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا. وَرَوَى الْحَافِظُ الْخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِسَنَدِهِ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ السَّرَّاجِ قَوْلَهُ: «وَأَسْقَى عَلَى بَغْدَادَ! فَقِيلَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا؟ قَالَ: أَقَامَ بِهَا أَخِي إِسْمَاعِيلُ خَمْسِينَ سَنَةً فَلَمَّا تُوُفِيَ وَرُفِعَتْ جَنَازَتُهُ سَمِعْتُ رَجُلًا عَلَى بَابِ الدَّرْبِ يَقُولُ لِآخَرٍ: مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ؟ قَالَ: غَرِيبٌ كَانَ هَهُنَا، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، بَعْدَ طَوْلِ مَقَامِ أَخِي بِهَا، وَاشْتِهَارِهِ بِالْعِلْمِ وَالتَّجَارَةِ يُقَالُ: غَرِيبٌ كَانَ هَهُنَا، فَحَمَلْتَنِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْإِنْصِرَافِ إِلَى الْوَطَنِ». وَبَابُ الدَّرْبِ مِنْ أَحْيَاءِ بَغْدَادَ.

(٣) في (ط): «النسيابوري» خطأ طباعة.

واختُلِفَ في وفاته، فقيل: سَنَةٌ سِتٌّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وقال ابنُ قانع: مَاتَ في جُمَادَى الْأُولَى سَنَةً ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَنَقَلْتُ من خَطِّ أَبِي حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ^(١): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الزِّيَّاتُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ الثَّقَفِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَعْرُوفُ بـ «السَّرَّاجِ» قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ. وَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ يَقُولُ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: جَهْمِيٌّ. وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْمَضْمَضَةَ وَالْاسْتِنْشَاقَ فِي الْوُضُوءِ وَصَلَّى؟ قَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ^(٢)، وَسُئِلَ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ لَحْمِ الْجَزُورِ: أَيْتَوَضَّأَ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣)، وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: الْإِفْطَارُ

(١) هو عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلّف في موضعه.
(٢) سيأتي في ترجمة أبي زُرْعَةَ الرَّازِي أَنَّهُ سَأَلَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٨٧/١)، وَمَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٦٦/١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٦٥/٣)، وَمَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (٧)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيءَ (١٦-١٧)، وَالْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧١/١)، وَالْمُغْنِي (١٦٦/١)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (١٨٦/١)، وَالْمُبْدَعُ (١٢٢/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٢/١).

(٣) رَوَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَدِينِ الْمَوْصِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرَتِيِّ كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَرَوَاهَا بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَسَائِلِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْهُمْ ابْنَاهُ عَبْدِ اللَّهِ وَصَالِحٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ هَانِيءَ، قَالَ الْمُرَادَوِيُّ فِي «الْإِنْصَافِ» (٢١٦/١): «هَذَا الْمَذْهَبُ مُطْلَقًا وَنَصًّا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ عَامَةُ الْأَصْحَابِ».

يُراجِع: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ (٦٣/١)، وَمَسَائِلُ صَالِحٍ (٤٥٠/١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ =

أَحَبُّ إِلَيَّ^(١).

١١١ - إسماعيل بن إسحق^(٢) بن الحُصَيْن بن بنتِ مُعَمَّر بن سُلَيْمَانَ،
أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيِّ،
وَحَكِيمِ بْنِ سَيْفِ الرَّقِّيِّ، وَإِمَامِنَا وَغَيْرِهِمْ.

= (١٥)، ومسائل ابن هانئ (٧)، والمُغْنِي (٢٥٠/١)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٢٥٧/١)،
والفُرُوع (١٨٤/١)، والمُبْدَع (١٦٨/١)، وكَشَّافُ الْقَنَاق (١٣٠/١).

(١) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد: عليُّ بنُ سَعِيدِ النَّسَوِيِّ، ومُحَمَّدُ بنُ ماهان، قال
الْمَزْدَاوِيُّ في «الإنصاف» (٢٨٧/١): «وهذا المذهب وعليه الأصحاب».

ویراجع: مسائل أبي داود (٩٤)، ومسائل ابن هانئ (١٢٩/١)، وجزء من مسائل
البغوي (٢٠)، والمغني (٤٠٧/٤)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٦١٣/٢)، والفُرُوع (٣٠/٣).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ: (؟-٣٠٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلَسِيِّ (٦٣)، والمقصد
الأرشد (٢٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٣٣٣/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٠٧/١).

وَيُنْظَرُ: تاريخ بغداد (٢٩٥/٦)، والإكمال (٣١٧/٧)، والأنساب (٤٠٨/١١)،
والمُنْتَظَم (١٤٥/٦)، وتاريخ الإسلام (١٥٦، ٣٠١).

وَيُنْسَبُ (المُعَمَّرِيُّ) قال الحافظ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِي: «بضم الميم وفتح العين المهملة،
والميم الأخرى مُسَدَّدَةً فِي آخِرِهَا الرَّاءُ؛ هذه النسبة إلى مُعَمَّر بن سُلَيْمَانَ الرَّقِّيِّ، والمَشْهُورُ
بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِ: إِسْحَاقُ بنِ الحُصَيْنِ المُعَمَّرِيُّ، وهو صاحبُ مُعَمَّر بن سُلَيْمَانَ وتلميذه.

وابنه أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ الحُصَيْنِ المُعَمَّرِيِّ وهو ابن بنتِ مُعَمَّر بن سُلَيْمَانَ.

يُرَوِّي عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ مُعَاوِيَةَ. . . وَمُحَمَّدُ بنِ خَلَّادِ الْبَاهِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنِ عُمَرَ بنِ
الْوَاقِدِيِّ. . . . وفي «تاريخ بغداد»: «مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُمَرَ بنِ. . . .» وزاد الحافظُ

الْخَطِيبُ فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرِ بنِ الْمُتَيْمِّمِ، وعمر بن أحمد بن يوسف الوكيل» وفي

«تاريخ الإسلام»: «وقد أكثر أبوه إِسْحَاقُ بن حُصَيْنٍ عَنْ صِهرِهِ مُعَمَّرٍ».

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ^(١)
وغيرهما. واختلَفَ في مَوْتِهِ. فقيل: سنة خمسٍ وثلاثمائة. وقيل: سنة
ستٍ وثلاثمائة.

١١٢- إسماعيل بن الحارث^(٢) ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد^(٣)

(١) في «تاريخ الإسلام»: «محمد بن جعفر» ويظهر أنَّ المقصودُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُظَفَّرِ بْنِ
مُوسَى... أبا الحسن البزار (٢٨٦ - ٣٧٩هـ). تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢). قال: «أولُ
سماعي للحديث سنة ثلاثمائة».

(٢) ابن الحارث: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّابُلَسِيِّ (٦٣)، والمقصد
الأرشد (١/ ٢٦٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٣)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُضَيَّدُ» (١/ ١٢٥).

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «عن إمامنا أحمد» ويؤيدُ التَّسْنُحُ الأخرى ما جاء في «مختصر
التَّابُلَسِيِّ» و«المنهج الأحمد» وفي «مختصر المنهج»: «فيمن روى عن إمامنا». واستظهر
ناشر «مختصر التَّابُلَسِيِّ» الأستاذ أحمد عبيد رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يكون إسماعيل بن الحارث المذكور
هنا هو إسماعيل بن أبي الحارث المذكور في «تهذيب التهذيب».

أقول - وعلى الله أعتمد -: واستظهار الأستاذ في محلِّه وهو - عندي - يَرْفَعُ إِلَى دَرَجَةِ
غَلَبَةِ الظَّنِّ، لاسيَّما أنَّ المذكورَ في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨٢) (تهذيب الكمال: ٣/ ٤٢)
من تلاميذ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ وهو غيرُ مذكور في كتابنا هذا وهو إسماعيل بن أبي الحارث
أسد بن شاهين البَغْدَادِيُّ، أبو إسحاق (ت ٢٥٨هـ) فلم يذكر في إسماعيل بن أبي الحارث،
ولا إسماعيل بن أسد. قال الحافظ المِزِّي: «رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ...»
وذكر جُمْلَةً مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ، ثُمَّ جُمْلَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ. وروى عنه
عبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قال: «كُتِبَتْ عَنْهُ مِنْ أَبِي، وَهُوَ ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي
فقال: صَدُوقٌ وَوَقْفَةُ الدَّارِقُطْنِيِّ، وَالذَّهَبِيُّ... وغيرهما.

١١٣- إسماعيل بن سَعِيدٍ^(١) الشَّالَنْجِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ، مَا أَحْسِبُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ أَحْسَنَ مِمَّا رَوَى هَذَا، وَلَا أَشْبَعَ، وَلَا أَكْثَرَ مَسَائِلَ مِنْهُ. وَكَانَ عَالِمًا بِالرَّأْيِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ عِنْدَهُمْ، مَعْرُوفًا^(٢)، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ»

= يُرَاجَع: الجرح والتعديل (١٦١/٢)، والثقات لابن حبان (١٠٥/٨)، وتاريخ بغداد (٢٧٦/٦)، والمنتظم لابن الجوزي (١١/٥)، والمعجم المشتمل (٤٢/٣)، وتهذيب الكمال (٤٢/٣)، والكاشف (٧٠/١)، وتاريخ الإسلام (٨٦)، وتهذيب التهذيب (٢٨٢/١) والله تعالى أعلم.

(١) أَبُو إِسْحَاقَ الشَّالَنْجِيُّ: (؟ - ٢٣٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِي (٦٣)، والمقصد الأرشد (٢٦١/١)، والمنهج الأحمد (٧٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٧٥/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٧٣/٢)، والثقات لابن حبان (٩٧/٨)، وتاريخ جُرْجَانَ (١٤١)، والأنساب (٢٥٩/٧)، واللُّبَاب (١٧٦/٢).

و(الشَّالَنْجِيُّ): «بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ، بَيْنَهُمَا الْأَنْفُ، وَسُكُونُ التَّوْنِ، وَفِي آخِرِهِ الْجِيمُ. هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الشَّعْرِ كَالْمِخْلَاةِ وَالْمِقْوَدِ وَالْجُلِّ...». كَذَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ فِي «الْأَنْسَابِ» وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا وَقَالَ: «الْكِسَائِيُّ الْجُرْجَانِيُّ. إِمَامٌ، فَاضِلٌ، جَلِيلُ الْقَدْرِ» وَ(الْجُلُّ) فِي نَصِّ السَّمْعَانِيِّ تَحَرَّفَ فِي هَامِشٍ «الْمَنْهَجِ» إِلَى (الْحَبْلِ) لَعَلَّهُ خَطَأُ طَبَاعَةٍ، وَ(الْجُلُّ) الْكِسَاءُ وَالشَّرَاعُ وَنَحْوُهُمَا يُجَلَّلُ الشَّيْءُ أَي: يُعْطِيهِ.

(٢) فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» لِلْسَّهْمِيِّ: «كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُكَاتِبُهُ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَعِيدِ الْكِسَائِيِّ [الشَّالَنْجِيَّ] يَقُولُ: كُنْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى الضَّلَالَةِ فَهَدَانِي اللَّهُ، أَيُّ رَجَالٍ فَاتَنِي؟! كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الرَّأْيِ، ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ، وَرَأَى الْحَقَّ فِي اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ «الْبَيَان».

عند أَحَدٍ رَوَاهَا عَنْهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَعْقُوبَ الْجَوَزَجَانِي^(١). فَإِنَّهُ حَدَّثَ بِهَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الصَّغِيرِ يَخْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ يَعْقُوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي الرَّجُلِ يَأْخُذُهُ الشَّبَقُ فِي رَمَضَانَ لِلْجَمَاعِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُجَامِعُ وَيُكْفِّرُ وَيَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ هَذَا خِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْشَقَّ فَرْجُهُ^(٢).

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الشَّالَنْجِي: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ إِبَاحَةِ الْفُرُوجِ بِشَهَادَةِ الزُّوْرِ؟ فَقَالَ: مُحَرَّمٌ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»^(٣) وَالْأَهْلُ أَكْبَرُ^(٤) مِنَ الْمَالِ. وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ - وَقَدْ سُئِلَ عَمَّنْ احْتَالَ فِي إِبْطَالِ الشُّفْعَةِ - فَقَالَ: لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْحِيلِ فِي إِبْطَالِ حَقِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ^(٥). وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ^(٦): سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى

(١) تقدّم ذكره رقم (١٠٧).

(٢) نقلها ابن مفلح في «المقصد الأرشد» من هنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المبدع» (١٥/٣). ويراجع: المغني (٤/٣٩٦)، والفروع (٣/٢٩).

(٣) سبق مثل ذلك في ترجمة أحمد بن الحسن الترمذي رقم (١١) والحديث خرّجه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في هامش المنهج الأحمد في هذه الترجمة.

(٤) في (ب): «أكثر».

(٥) عنه في المغني (٥/٣٥٣)، والفروع (٤/٥٣٧)، والمبدع (٥/٢٠٤)، والإنصاف (٦/٢٥١). ويراجع: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٣٠/٣٨٦)، وإعلام الموقعين لتلميذه ابن القيم (٣/٢٩٩).

(٦) نقلها ابن مفلح في «المقصد الأرشد» من هنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المبدع» =

زَوْجَتِهِ: أَنْ لَا يَأْوِيَّ عِنْدَهَا هَذَا الْعِيدَ؟ فَقَالَ: إِذَا^(١) عَيَّدَ النَّاسُ دَخَلَ^(٢) إِلَيْهَا. قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: أَيَّامَ الْعِيدِ؟ فَقَالَ: عَلَى مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ وَيَعْهَدُونَهُ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ السَّالِنَجِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ فِي صَلَاتِهِ وَإِقَامَةِ دِينِهِ، وَأَقْلُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَسُورَتَانِ.

وله كِتَابٌ تَرْجَمَهُ بـ «الْبَيَانِ عَلَى تَرْتِيبِ الْفُقَهَاءِ»^(٣). وَحَدَّثَ فِيهِ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، وَسُفْيَانَ، وَجَرِيرٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وَشَبَابَةَ^(٤)، وَيَزِيدَ ابْنَ هَرُونَ وَغَيْرِهِمْ.

١١٤ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥)، بَنِي مَيْمُونٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعِجْلِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ عَنْهُ: أَنَّ أَحْمَدَ قَالَ فِي

= (٩/٢٨٨)، ويُراجع: الفروع (٢/٣٨٢)، وشرح المُنْتَهَى (٣/٤٣٢).

(١) في (ط): «إِذَا».

(٢) في (ط): «أَدْخَلَ» مخالفة للأُصُولِ الْخَطِيَّةِ. و«مختصر الثَّابُلِسِيِّ» و«المقصد الأَرشد» و«المنهج الأحمَد».

(٣) يظهر أَنَّهُ الَّذِي ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي كِتَابِهِ «تَارِيخُ جَرَجَانَ» الَّذِي نَقَلْنَاهُ فِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ.

(٤) شَبَابَةُ - بِالْتَّخْفِيفِ - وَالْفَتْحَاتِ هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ، أَبُو عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ مَوْلَاهُمْ (ت ٢٠٦هـ). حَافِظٌ حَجَّةٌ، مِنْ كِبَارِ الْأَثَمَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِرْجَاءِ. رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ: «تَرَكْتُهُ لِلْإِرْجَاءِ». وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «رَجَعَ شَبَابَةُ عَنِ الْإِرْجَاءِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٣٩٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٩/٢٩٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩/٥١٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤/٣٠٠).

(٥) أَبُو الْقَاسِمِ الْعِجْلِيُّ: (؟ - ؟)

هُوَ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ، تَخْرِيجُ التَّرْجَمَةِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الشَّغَار^(١): يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهُ، وَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ، أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾؟ وَقَالَ: فَكُلَّمَا قَصَدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْيٍ فَهُوَ لَهُ يُرِيدُ أَوْ قَالَهُ، فَقَامَ مَقَامَ الْفَرْصِ.

١١٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ أَبُو النَّضْرِ^(٤) الْعِجْلِيُّ، مَرْوَزِيُّ الْأَصْلِ. وَهُوَ ابْنُ أَخِي نُوحِ بْنِ مَيْمُونِ الْمَضْرُوبِ^(٥)، سَمِعَ عُبيدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى الْعَبْسِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ قَيْسِ

(١) الشَّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ، وَلَا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا هَذَا. وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الْفُقَهَاءِ وَشُرَاحِ الْحَدِيثِ. يُرَاجَع: مَسَائِلُ أَحْمَدَ لِلْكُوسَجِيِّ (٢/٣٦١)، وَالْمُغْنِي (١٠/٤٢)، وَالْفُرُوع (٥/٢١٥) وَغَيْرُهَا.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٢٢.

(٣) أَبُو النَّضْرِ الْعِجْلِيُّ: (١٨٦ - ٢٧٠هـ).

قُلْنَا: إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ سَابِقُهُ وَتَكَرِيرُهُ سَهْوُهُ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِظُلْمَةِ غَيْرِهِ وَتَابِعِهِ عَلَى هَذَا النَّابِلِسِيِّ فِي «مُخْتَصَرِهِ»، وَابْنُ مَفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ» وَالْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ».

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمُخْتَصَرِ النَّابِلِسِيِّ (٦٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (١/٢٦٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٥٨، ٢/٧٥)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦١، ١٢٥). وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٢٨٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/٧٢)، وَمُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٤/٣٥٦)، وَتَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٣/٢٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/١٤٩).

(٤) فِي (ط): «النَّضْرُ» فِي الْمَوْضِعِينَ خَطَأً طَبَاعَةً.

(٥) عَمُّهُ هَذَا مِنْ شَيْخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣١٨) وَقَالَ: «سُمِّيَ بِذَلِكَ لِضَرِيَّةٍ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ، ضَرَبَتْهُ اللَّصُوصُ، سَمِعَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ... رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ... وَكَانَ ثِقَةً» وَلَقَبَهُ فِي نَزْهِةِ الْأَلْبَابِ فِي =

الرَّعْفَرَانِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيَّ، وَخَلَفَ بَنَ الْوَلِيدِ الْجَوْهَرِيَّ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، وَإِمَامَنَا. وَنَقَلَ عَنْهُ «مَسَائِلُ»
كثيرة، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ الدُّورِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ،
وَأَبُو الْحُسَيْنِ^(١) بْنُ الْمُنَادِيِّ وَغَيْرُهُمْ. وَمِنْ جُمْلَةِ شِعْرِهِ^(٢):

تُخَبِّرُنِي الْأَمَالُ أَنِّي مُعَمَّرٌ وَأَنَّ الَّذِي أَخْشَاهُ عَنِّي مُؤَخَّرُ
فَكَيْفَ وَمَرُّ الْأَرْبَعِينَ قَضِيَّةٌ عَلَيَّ بِحُكْمِ قَاطِعٍ لَا يُغَيِّرُ
إِذَا الْمَرْءُ جَاَزَ الْأَرْبَعِينَ فَإِنَّهُ أَسِيرٌ لَأَسْبَابِ الْمَنَايَا وَمَعْبَرُ
وَمَاتَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ
سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ بَلَغَ أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنَادِيِّ.

فَلَنَذْكُرَ بَعْضَ مَسَائِلِهِ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَشْتَرِي
مِنَ الزَّكَاةِ رَقَبَةً كَامِلَةً؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣). قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي
الْوُتْرِ إِذَا فَاتَ، قَالَ: يُعِيدُهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ^(٤)، قِيلَ لَهُ: فَالْوُتْرُ كَمْ

= الألقاب (٢/ ١٨٢). وله أخبارٌ في ثقات ابن حبان (٩/ ٢١١)، وتهذيب الكمال
(٣٠/ ٦٢). وقال: «روى عنه أحمد بن حنبل، وابن أخيه أبو النَّضْرِ إسماعيل بن عبد الله بن
مَيْمُون المَرْوَزِيُّ الفَقِيه وابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ نُوحٍ بن مَيْمُون...» كذا ابنه، ولعله ابن ابنه.

(١) في (ط): «أبو الحسن».

(٢) الأبيات في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٣) تُرَاجِعِ الْمَسْأَلَةَ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٢/ ٤٤)، وَالْمُغْنِي

(٩/ ٣٢٠)، وَشَرْحَ الزَّرْكَشِيِّ (٤/ ٦٢٤)، وَالْفُرُوعَ (٢/ ٦١٤)، وَالْمُبْدَعَ (٢/ ٤٢٢) وَغَيْرَهَا

(٤) هذا مشهورٌ في مذهب أحمد، نقله عنه زياد بن أئوب، وجاء في رسالة الإمام أحمد إلى =

هُوَ؟ قَالَ: رَكْعَةٌ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا تَطَوُّعٌ. قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١): فَرَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ ثُمَّ يُظَاهِرُ مِنْهَا، أَيْكُونُ مُظَاهِرًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِأَنَّ هَذِهِ زَوْجَتُهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ.

١١٦ - إسماعيل بن عَمَرَ^(٢) السَّجَزِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ. فَقَالَ: جَلِيلٌ، مُقَدَّمٌ، عَالِمٌ، بَصِيرٌ بِالْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةٍ، حَسَنًا، مُشَبَّعَةً، لَمْ يَجِءْ بِهَا أَحَدٌ، وَأَغْرَبَ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُهَا مِنْ مَكِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْمَانِيِّ بِكَرْمَانَ^(٣)،

= مسدد بن مَسْرُودٍ، ومعنى هذه المسألة في مسائل الإمام أحمد لابنه عبدالله (٣١٨/٢)، ومسائل صالح (٣٣٥/١)، ومسائل ابن هانئ (٨٣/١). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٦١/١)، والمُغْنِي (٥٧٩/٢)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٧٢/٢)، والمُبْدَع (٤/٢)، وكشاف القناع (٤١٦/١).

(١) يُراجع: المُغْنِي (٢٧٩/٧)، والمُبْدَع (٣٩٣/٧)، والإنصاف (١٥٢/٩).

(٢) إسماعيل السَّجَزِيُّ: (؟-؟)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٥)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٢٧٠/١)، والمنهج الأحمَد (٧٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٢٥/١). وفي مختصر النَّابُلُسِيِّ: (السَّحْرَى) بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ. وَ(السَّجَزِيُّ): «بِكسر السين المهملة وسكون الجيم، وفي آخرها الرَّاي. هذه النسبة إلى (سجستان). قال ابن ماکولا: (٥٤٩/٤): «هذه النَّسَبَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٣/٧). وَلَمْ يَذْكُرِ إِسْمَاعِيلُ لَعَدَمَ شَهْرَتِهِ.

(٣) مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْمَانِيُّ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَكِّيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَذْكُورِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (١١٩/١٣). وَذَكَرَ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٠٣/١٠): «أَنَّ بَنِيْسَابُورَ مُحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ يَقَالُ لَهَا: (مَرْبَعَةُ الْكَرْمَانِيَّةِ) وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا: (الْكَرْمَانِيُّ) فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟ يُرَاجَعُ.

عن إسماعيل بن عمر هذا.

١١٧ - إسماعيل بن العلاء ^(١) نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: ما أنبأنا أبو الحسين بن الأبوسبي، قال: أخبرنا الدارقطني، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف السائح ^(٢)، قال: حدثني عمي محمد بن إسماعيل بن العلاء، قال: حدثني أبي، قال: دعاني الكلوزاني رزق الله بن موسى ^(٣)، فقدم إلينا طعامًا كثيرًا، وكان في القوم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وأبو خيثمة وجماعة، فقدم لوزنج ^(٤)، أنفق عليها ثمانين درهمًا، فقال أبو خيثمة: هذا إسراف، قال: فقال أحمد: لا، لو أن الدنيا [جمعت] ^(٥) حتى تكون في مقدار لقمة، ثم أخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفًا، قال: فقال يحيى: صدقت يا أبا عبد الله.

(١) إسماعيل بن العلاء: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبلي (٦٥)، والمقصد الأرشد (٢٦٦/١)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٥/١).

(٢) في (ط): «السائح».

(٣) لعله محمد بن رزق الله الكلوزاني (ت ٢٤٩هـ). تاريخ بغداد (٢٧٧/٥)، وكان حقه أن يذكر في أصحاب أحمد! بناء على منهج المؤلف.

(٤) في (ط): «لوزنج» واللوزنج: حلواء تشبه القطايف، تؤدم بهن اللوز (قصد السبيل: ٤٢٦/٢).

(٥) ساقطة من جميع النسخ، وفي أصل مختصر التائبلي بياض قال في هامشه: لعل في محل البياض (جمعت).

١١٨ - إسماعيل بن أخت ابن المبارك. ^(١) جالس إمامنا وسأله، فيما أنبأنا علي، عن ابن بطّة، حدثنا أبو بكر الأجرّي، حدثنا المروزي، قال: سمعت إسماعيل بن أخت ابن المبارك يكلمه في الدخول على الخليفة، فقال له أبو عبد الله: قد قال خالك - يعني ابن المبارك - لا تأتيهم، فإن أتيتهم فاصدقهم، فأنا أخاف أن لا أصدقهم.

١١٩ - إسماعيل بن قتيبة. ^(٢) نقل عن إمامنا أشياء منها: قال: دخلت على

(١) ابن أخت ابن المبارك: (؟-؟)

أخباره في: مختصر الثابلسي (٦٦)، وكرره في الكنى (أبو إسماعيل)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، وكرره في الكنى أيضا ومختصره «الذّر المنضد» (١٢٦/١).

(٢) ابن قتيبة البشتقاني: (؟-٢٨٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر الثابلسي (٦٦)، والمقصد الأرشد (٢٧١/١)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، ومختصره «الذّر المنضد» (١٢٦/١).

وراجع: الأنساب (٢٢٤/٢)، ومعجم البلدان (٤٢٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٤١٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٧)، والوافي بالوفيات (١٩٢/٩).

وهو إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن البشتقاني، الزاهد النيسابوري، أبو يعقوب. قال الحافظ الذهبي: «سمع يحيى بن يحيى، وي زيد بن صالح الفراء، وعبد الله بن محمد المسندي. وفي الرحلة أحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ويحيى الحماني وخلفاء» وذكر الرواة عنه ومنهم أبو بكر بن خزيمة، وذكر أيضا طرقا من أخباره وقال: «توفي في رجب سنة أربع وثمانين، وكانت له جنازة مشهودة ^(١)». وذكر الحافظ أبو سعيد السمعاني (البشتقاني) وقال: «بضم الباء المؤخدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المنقوطة باثنين من فوقها، وكسر النون، وفتح القاف، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى قرية على فرسخ من نيسابور، يقال لها: (بشتقان) وهي إحدى منتزهات =

أحمد بن حنبل - وَقَدْ قَدِمَ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ^(١) مِنْ مَكَّةَ - فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: مَنْ هَذَا الْخُرَّاسَانِيُّ الَّذِي قَدِمَ؟ قُلْتُ: مَنْ زُهِدُهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ وَرَعُهُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَدَّعِي مَا يَدَّعِيهِ أَنْ يُدْخِلَ نَفْسَهُ فِي الْفُتْيَا ١٢٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ.^(٢) أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِ«الدَّيْلَمِيِّ». كَانَ أَحَدَ الْعَبَادِ الْوَرَعِينَ، وَالزُّهَادِ الْمُتَقَلِّلِينَ، مَعَ بَصَرِهِ بِالْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ لَهُ، وَتَمَثُّرِهِ فِي عِلْمِهِ. جَالَسَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَنَقَلَ عَنْهُ وَعَمَّنْ بَعْدَهُ مِنَ الْحَفَاطِ وَذَاكِرِهِمْ. وَحَدَّثَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى. رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْعَنْبَرِ^(٣)، وَالْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ الشُّكْلِيِّ^(٤).

= نَيْسَابُورَ» وذكر بعضُ المنسوبين إليها، ثمَّ قال: «ومن القُدماء أبو يعقوب إسماعيل بن قُتَيْبَةَ.». وَذَكَرَ شُيُوخَهُ وَتَلَامِيذَهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَفَاتَهُ. وفي شُيُوخِهِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْمَ (١٤).

(٢) أَبُو عَلِيٍّ الدَّيْلَمِيُّ: (؟ - ٢٥٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٥)، ومختصر التَّائِيْلَسِيِّ (٦٦)، والمقصد الأَرشَد (٢٧٦/١)، والمنهج الأَحمَد (٧٧/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْتَضِد» (١٢٦/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٧٤/٦)، وصفوة الصَّفوة (٢٦٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٧)، والوافي بالوَفَيَات (٢٤٥/٩).

(٣) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» (٣٩/٧)، وقال: «كَانَ ثَقَّةً، دَيِّتًا، مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ وَالسُّنَّةِ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٢٩٦هـ، وقال: «كُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ وَوُثِّقُوا».

(٤) الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ الشُّكْلِيِّ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَرْجَمَةِ (إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْعَلَاءِ) السَّابِقَةِ بِاسْمِ: (أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ السَّائِحِ) فَلْيُرَاجَع. ذَكَرَ الْعَبَّاسُ الشُّكْلِيُّ هَذَا الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١٥٣/١٢)، قَالَ: «وَكَانَ صَالِحًا مُتَسَكِّمًا، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٣١٤هـ» =.

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُتَادِي، قَالَ: وَإِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَانَ يَعْزُرُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ قَاصِدًا مُحَمَّدَ بْنَ أَشْكَابِ الْحَافِظُ^(٢)، فَيُذَكِّرُهُ بِالْمُسْنَدِ. وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ أَشْهُرِ النَّاسِ بِالرُّهْدِ وَالْوَرَعِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالصَّوْنِ. وَأَمَّا مَكْسَبُهُ فَكَانَ مِنَ الْمُسَاهَرَةِ فِي الْأَرْحَاءِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْأَبْزَارِيِّ^(٣) لِإِسْمَاعِيلَ الدَّيْلَمِيِّ: تَسْهَرُ فِي هَذِهِ الرَّحَا بِثُلُثِ دِرْهَمٍ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكْفِي ثُلُثَ دِرْهَمٍ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنَا عِزُّ التَّوَكُّلِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْتَعْجِلَ الدَّلَّ بِالسَّرَفِ.

= وُجِّعَ: الأَنَسَابُ (٧/ ٣٧٥)، قَالَ: «بِكسر الشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَسُكُونِ الْكَافِ، وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ: هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى شِكْلِ...» وَلَمْ يَشْرَحِ الْحَافِظُ مَعْنَاهَا وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الشَّكْلِيَّ، وَقَالَ: عَمَّ الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ... «وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ.

(١) الإِسْنَادُ الْمَذْكُورُ لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٦/ ٢٧٤) وَقَلْنَا فِيمَا سَبَقَ: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ أَيْضًا.

(٢) ابْنُ إِشْكَابٍ هُوَ الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ أَشْكَابِ، وَاسِمَ أَبِيهِمَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُرِّ بْنِ زَعْلَانَ. مُحَدَّثٌ، صَدُوقٌ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ صَاعِدٍ وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ وَغَيْرُهُمْ تَوَفَّى سَنَةَ (٢٦١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/ ٢٢٩)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٩/ ١٢٤)، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ (٢/ ٢٢٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/ ٣٥٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٩/ ١٢١).

(٣) ابْنُ الْأَبْزَارِيِّ؟! لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ. وَالْخَبَرُ بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ الْأَبْزَارِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ».

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ^(١): كُنْتُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،
فَإِذَا نَحْنُ بَدَأُوا يَدُقُّ الْبَابَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى عَلَيْهِ أَطْمَارُ
شَعْرِ، فَقُلْتُ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ
إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، بِالْبَابِ شَابٌّ عَلَيْهِ أَطْمَارُ شَعْرِ يَطْلُبُكَ، قَالَ:
فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي: مَا الرُّهْدُ فِي
الدُّنْيَا؟ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ الرُّهْدَ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ
الْأَمَلِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صِفْهُ لِي؟ - قَالَ: وَكَانَ الْفَتَى قَائِمًا فِي
الشَّمْسِ، وَالْفَيءُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَقَالَ: هُوَ أَنْ لَا تَبْلُغَ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الْفَيءِ،
قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ لِيُوَلِّي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: قِفْ، قَالَ: فَدَخَلَ فَأَخْرَجَ لَهُ
صُرَّةً، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَنْ لَا يَبْلُغُ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى
الْفَيءِ، أَيُّشٍ يَعْمَلُ بِهِذِهِ؟ ثُمَّ تَرَكَهُ وَوَلَّى. وَقَالَ كُرْدَانُ^(٢): قَالَ لِي
إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ: اشْتَهَيْتُ حُلْوَاءَ، وَأَبْلَغْتُ شَهْوَتَهُ إِلَيَّ فَخَرَجْتُ مِنْ
الْمَسْجِدِ بِاللَّيْلِ لَأَبُولَ، فَإِذَا جَنْبَتِي الطَّرِيقَ أَخَاوَيْنِ^(٣) حُلْوَاءَ، فَتَوَدَّيْتُ:
يَا إِسْمَاعِيلُ، هَذَا الَّذِي اشْتَهَيْتَ، وَإِنْ تَرَكَتُهُ خَيْرٌ لَكَ، فَتَرَكَتُهُ. وَقَبْرُ
إِسْمَاعِيلَ وَرَاءَ قَبْرِ مَعْرُوفٍ، بَيْنَهُمَا قُبُورٌ يَسِيرَةٌ، وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى عباس الشَّكِّلِيِّ السَّابِقِ الذَّكَرِ .

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى كُرْدَانَ .

(٣) الْأَخَاوَيْنِ: جَمْعُ خَوَانٍ .

المَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ الْخَضِرِ، وَقَدْ زُرْتُهُ مِرَارًا^(١). وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُذَاكِرُ تِسْعِينَ^(٢) أَلْفَ حَدِيثٍ، وَحَدَّثَ الْأَزْهَرِيَّ عَنِ الدَّارَقُطَنِيِّ قَالَ^(٣):
إِسْمَاعِيلُ الدِّيَلَمِيُّ بَغْدَادِيٌّ، زَاهِدٌ، وَرِعٌ، فَاضِلٌ، ثِقَةٌ.

(ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ إِسْحَقُ)

١٢١- إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٤) بْنِ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ. أَبُو يَعْقُوبَ، وَلِدَ أَوَّلَ

(١) هي عبارة الحافظ الخطيب، فالزائر إذا الحافظ لا المؤلف؟! وإن كان من الممكن أن يكون المؤلف أيضًا زاره مِرَارًا فَأَبْقَى عَلَى الْعِبَارَةِ. وزيارة القبور سنة. وشد الرحال إليها وتخصيص زيارتها بوقت محدّد معتاد من البدع، فأتبع السنة واحذر الابتداع؛.

(٢) في (ط): «تسعين» وكذا في أصل «مختصر الثابلسي» وغيرها النّاشِر. وفي «تاريخ بغداد»: «بسعين» وكذا في «المنهج الأحمد».

(٣) في «تاريخ بغداد»: «حدّثني الأزهرّي عن الدارقطني».

(٤) ابن هانيء النَّيْسَابُورِيُّ: (٢١٨-٢٧٥هـ)

تقدّم ذكر أبيه رقم (١٠٥)، قال الحافظ الذهبي في ترجمة إسحق هذا: «كان أبوه من العابدين». أخبار إسحق في: مناقب الإمام أحمد (٢٩)، ومختصر الثابلسي (٦٧)، والمقصد الأرشد (٢٤١/١)، والمنهج الأحمد (٢٧٤/١)، ومختصره «الدّر المنصّد» (٦٣/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣٧٦/٦)، والمُنتظم (٩٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٩/١٣)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠)، والبداية والنهاية (٥٤/١١).

قال الحافظ الخطيب رَحِمَهُ اللهُ فِي «تاريخ بغداد» في ترجمة إسحق: «كان لإسحق اختصاصٌ بأحمد بن حنبلٍ، وعنده أقام أحمد بن حنبل مدةً اختفائه».

أقول: إنّما كان أحمد مُخْتَفِيًا عند أبيه كما سبق في ترجمته، ولعلّه هو وأبوه في دارٍ واحدةٍ، وعلى كلّ حالٍ فإسحق زَمَنَ احتفاء الإمام أحمد مازال فتىً في دار أبيه. ونقل الحافظ عنه في ترجمة أبيه بسنده إليه قوله: «كان أحمدُ بنُ حنبلٍ مُخْتَفِيًا ههنا عندنا في الدار».

يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. وَخَدَمَ إِمَامَنَا وَهُوَ^(١) ابْنُ تِسْعٍ^(٢) سِنِينَ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَخَا دِينَ، وَوَرَعَ، نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً سَنَةِ أَجْزَاءِ^(٣)، مِنْ جُمْلَتِهَا مَا أَخْبَرَنَا بِهِ بَرَكَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الَّذِي يَشْتُمُ مُعَاوِيَةَ، نُصَلِّيَ خَلْفَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ.

وَمَاتَ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي. وَقَالَ إِسْحَاقُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤) «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» الْإِسْتِثْنَاءُ هَهُنَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ؟ قَالَ عَلَى الْبِقَاعِ، لَا يُذْرَى: أَيُذْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمْ فِي غَيْرِهِ؟ ذَكَرَهَا فِي «الشَّافِي»^(٥) مِنْ

(١) فِي (ط): «هُوَ» بِسُقُوطِ الْوَاوِ، وَوَضَعَهَا فِي السُّطْرِ الَّذِي بَعْدَهُ خَطًّا طَبَاعَةً.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٣) مَسَائِلُهُ مَشْهُورَةٌ طُبِعَتْ فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ سَنَةِ ١٤٠٧ هـ بِبِירוْتِ وَالْمَسْأَلَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي مَسَائِلِهِ (١/٦٠) وَفِيهَا: «أَيُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قَالَ: لَا، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا كَرَمَةً» وَهُوَ أَوْضَحُ.

(٤) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٥) تَحَرَّفَتْ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ إِلَى «الثَّانِي»، وَفِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» هُوَ «الشَّافِي فِي الْمَذْهَبِ» لِلْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَصْرِيِّ الضَّرِيرِ .!؟. وَهَذَا سَهْوٌ ظَاهِرٌ مِنْ أَخِينَا الْمُحَقِّقِ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فَمَادَامَ الْكِتَابُ مَذْكُورًا فِي «طَبَقَاتِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى» - كِتَابُنَا هَذَا - فَيَسْتَحِيلُ مَعَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْبَصْرِيِّ الضَّرِيرِ (ت ٦٨٤ هـ) وَهُوَ بَعْدَ ابْنِ أَبِي يَعْلَى بِدَهْرٍ؟! مَعَ أَنَّ ابْنَ أَبِي يَعْلَى هُنَا نَصَّ صَرَاحَةً عَلَى أَنَّهُ مِنْ كِتَابِ «الْخَلَّالِ» وَكِتَابُ الْخَلَّالِ يَظْهَرُ أَنَّ =

كِتَابِ الْخَلَالِ. وَقَالَ إِسْحَقُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْزَى اللَّهِ الْكَرَائِسِيَّ، لَا يُجَالَسُ، وَلَا يُكَلَّمُ، وَلَا تُكْتَبُ كُتُبُهُ، وَلَا يُجَالَسُ مَنْ يُجَالِسُهُ. وَقَالَ إِسْحَقُ: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا خَلَفَ إِلَّا سِتَّ قِطَعٍ أَوْ سَبْعًا، كَانَتْ^(١) فِي خِرْقَةٍ كَانَ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، قَدَرَدَانِقَيْنِ. وَمِنْ كِتَابِ «الْأَدَبِ» لِلْخَلَالِ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرُونَ: أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يُرَوَى عَنْ ابْنِ سَابِطٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْبَهَائِمَ جُبِلَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى أَنَّهَا تَعْرِفُ رَبَّهَا، وَتَخَافُ الْمَوْتَ، وَتَعْرِفُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وَتَأْتِيهَا^(٢)، وَتَطْلُبُ رِزْقَهَا.

١٢٢ - إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) بْنِ مَخْلَدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن

= المقصود به «الجامع» فيكون «الشافي» أحد أجزاء «الجامع» والله تعالى يعفو ويسامح، وهو أغلَمُ بالصواب.

(١) في (ب): «كانت في خرقة، خرقة كان...».

(٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٣) إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ: (١٦١ - ٢٤٣هـ).

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٩، ١٥٥)، ومختصر الثَّابُّلِيِّ (٦٨)، والمقصد الأرشد (٢٤٢/١)، والمنهج الأحمد (١٩٤/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٢/١).

ويراجع: التَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٧٩/١)، والتَّارِخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢٣٣)، والمعارف لابن قُتَيْبَةَ (٢٨٧)، والكَتُبُ والأَسْمَاءُ لِلدُّوْلَابِيِّ (١٥٨/٢)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٢٠٩/٢)،

والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١١٥/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلَّاباذي (٧٢/١)، وحلية الأولياء (٢٣٤/٩)، والفهرست لابن النَّدِيم (٢٨٦)، وتاريخ بغداد (٣٤٥/٦)، وتاريخ

جُرْجَان (٢٢٩، ٣١١، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٣١، ٥١٨)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٣٥)، والجمع =

راهويه»^(١). قيل لإسحاق بن إبراهيم: من أكبر: أنت أو أحمد بن حنبل؟

= بين رجال الصّحّاحين (٢٨/١)، والمعجم المشتمل (٧٤)، وتاريخ دمشق (١١٠/٨)، (١١٩)، وتهذيبه (٤١٢/٢)، وبُغية الطَّلَب (١٣٨٤/٣) (ترجمة حافلة)، وطبقات الشّيرازيّ (٩٤)، والأنساب (٥٦/٦)، والتّقييد (٢٣٠/١)، ووفيات الأعيان (١٩٩/١)، والكمال في التّاريخ (٧٠/٧)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١)، وتذكرة الحفاظ (٤٣٣/٢)، والعبر (٤٢٦/١)، ودول الإسلام (١٤٥/١)، والكاشف (٥٩/١)، وميزان الاعتدال (١٨٢/١)، وطبقات علماء الحديث (٨٥/٢)، ومرآة الجنان (١٢١/١٢)، والبداية والنّهاية (٣٥٨/١١)، والوافي بالوفيات (٣٨٦/٨)، وطبقات الشّافعيّة الكبرى (٨٣/٢)، وتهذيب التّهذيب (٢١٦/١)، والتّحجّوم الزّاهرة (٢٩٠/٢)، وطبقات الحفاظ (١٨٨)، وطبقات المفسّرين (١٠٢/١)، وشذرات الذّهب (٨٩/٢، ١٧٢/٣)، والرّسالة المستطرفة (٦٥).

(١) رَفَعَ نَسَبُهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: «إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ وَارثٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ هَمَامٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ: «أَتَبَانِي نَسَبُهُ هَذَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْقَيْسِيُّ (أَنَا) أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، (أَنَا) أَبُو مَنْصُورٍ، (أَنَا) الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ الْعَلَاءُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ عَمَّةٍ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَهُ. قُلْتُ: هُوَ أَحَدُ الْأَنْمَةِ الْأَعْلَامِ، الْمَتَّبِعِينَ، أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ، الْحَنْظَلِيُّ، الْمَرْوَزِيُّ، الْإِمَامُ، نَزِيلُ نَيْسَابُورَ وَعَالِمُهَا».

أقول - وعلى الله أعتمد -: الخبر بسنده ورجاله في «تهذيب الكمال» وزاد الحافظ المِرْزِيُّ بعد أَبِي مَنْصُورٍ: «الْقَرَّازُ»، والحافظ الذّهبِيّ والمِرْزِيُّ مُتَعَاَصِرَانِ وَمَصْدَرُهُمَا مَعًا «تَارِيخُ الْخَطِيبِ» وَطَرِيقُهُمَا إِلَيْهِ أَبُو الْعَزَّزِ... وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ رَاهُويَةَ قَالَ: وَلَدَ أَبِي مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَثْقُوبُ الْأَذْنَيْنِ. قَالَ: فَمَضَى جَدِّي رَاهُويَةَ إِلَى =

قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي فِي السِّنِّ وَغَيْرِهِ، جَالَسَ إِمَامَنَا، وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءَ؛
مِنْهَا: قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - يُشِيرُ

= الفضل بن موسى فسأله عن ذلك وقال: ولد لي ولد خرج من بطن أمه مثقوب الأذنين فقال:
يكون ابنك رأساً إماماً في الخير وإماماً في الشر. أمّا سَبَبُ تَلْقِيهِ أَبِيهِ بِ«رَاهُوِيَّةٍ» فذكر الحافظ
الخطيب بسنده إلى الفضل بن أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال
لي عبدالله بن طاهر: لِمَ قِيلَ لَكَ: ابْنُ رَاهُوِيَّةٍ؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يُقالَ لَكَ هذا؟
قال: أعلم أيُّها الأمير أنَّ أبي ولد في طَرِيقٍ فَقَالَ المَرَاوِزَةُ: رَاهُوِيَّةٌ؛ لَأَنَّهُ وَلِدَ فِي الطَّرِيقِ،
وكان أبي يكره هذا، وأمّا أنا فلست أكرهه. وَقَالَ الحافظُ الخَطِيبُ في «تاريخه»: «أخبرنا
أبوسعيد المَالِينِيُّ قراءةً، أَخْبَرَنَا عبدالله بن عديّ الحافظ، قال: سمعتُ أحمد بن حفص
السَّعْدِي يقول: ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَّةٍ فكَرِهَ أَحْمَدُ أَنْ يُقَالَ
رَاهُوِيَّةٌ وقال: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ؛ وقال: لم يعبرَ الجِسرَ إلى خُرَاسَانَ مثل
إِسْحَاقَ وَإِنْ كَانَ يَخَالِفُنَا فِي أَشْيَاءَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ تَزَلْ يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» والإمام أحمد
من أقرانه، وَرَوَى عَنْهُ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنَّا وَعَنْهُمَا.

قال الحافظ المِزِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أحدُ أئمةِ المُسلمين، وعُلماء الدِّين، اجتمعَ له
الحديثُ، والفقهُ، والحفظُ، والصدقُ، والورعُ، والزُّهدُ، وَرَحَلَ إلى العراق، والحِجَازِ،
والبِصْصِ، والشَّامِ، وعَادَ إلى خُرَاسَانَ فاستوطنَ نَيْسَابُورَ إلى أن مات بها وانتشرَ علمُهُ عند
أَهْلِهَا». وعن دخوله بغداد يراجع «تاريخ بغداد» وعن دخوله الشَّامِ يُراجع «تاريخ دمشق». وأخبارُه حافلة، ومناقبه كثيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والدُّهُ (راهويه) إبراهيم بن مخلد في «وفيات الأعيان» (٢٠٠/١) وَضَبَطَ لقبه
فراجعهُ إن شئت، ولقبه في كُشف الثُّقَاب (٢٢٦/١)، ونُزْهَةُ الألباب (٣٢٢/١).

- وابنه: علي بن إسحاق أسند إليه الحافظ الخطيب، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ سَمِعَ عَلَى والدِهِ.

- وابنه أيضاً: محمد بن إسحاق ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٨٣). سيأتي.

- وحفيده أحمد بن محمد بن إسحاق، مترجم في تاريخ بغداد (٣٩٢/٤) ولم يذكرهُ هنا.

بَأَصْبُعَيْهِ - فَلَمَّا سَلَّمَ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا قُلْتَ فِي صَلَاتِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ عَلَى طَهَارَةٍ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ فَقَالَ: إِنَّكَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقُلْتُ: شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ^(١).

مَوْلَدُهُ: سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِّينَ وَمِائَةٌ^(٢)، وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ بَنِيْسَابُورَ^(٣).

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ لِي: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُرْجِئَةِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: إِيْمَانِي كإِيْمَانِ جِبْرِيلَ. وَاللَّهِ مَا أَسْتَجِيزُ أَنْ أَقُولَ: إِيْمَانِي كإِيْمَانِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَلَا كإِيْمَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

١٢٣ - إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفُ

(١) هكذا جاء في الأصول، وهو صحيح إن شاء الله، وإن كان الأحسن رفعهما على تقدير: «عندي شاهدان عدلان» ونصبهما جائز على تقدير: أقدم شاهدين عدلين. وتقدير الجملة الأسمية أقوى في البيان عند أهل البلاغة؛ لإفادتها التأكيد.

(٢) في أغلب المصادر (١٦١هـ).

(٣) في (ط): «نيسابوري» بزيادة ياء في آخره خطأ طباعة.

(٤) أبو يعقوب البخوي (لؤلؤ): (٢-٢٥٩هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثائلي (٧٠)، والمقصد الأرشد (٢٤٢/١)، والمنهج الأحمد (٢٣٥/١)، ومختصره «الذر المنضد» (٥٩/١).

ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (١٥/١، ٣٧)، والجرح والتعديل (٢١١/٢)، ورجال صحيح البخاري للكلا بازي (٧٣/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١١٧/١)، وتاريخ بغداد (٣٧٠/٦)، والمنتظم (١٩/٥)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٧٣)، وتهذيب الكمال =

بـ «الْبَغَوِيُّ» قَرَابَةُ^(١) أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، يُلقَّبُ «لَوْلُؤًا»^(٢).

سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيَّ، وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبَا قَطَنِ الْقُطَيْبِيِّ^(٣)، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وَدَاوُدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَعْنِيِّ، وَحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُذِيِّ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، وَسَأَلَهُ عَنْ «مَسَائِلَ».

رَوَى عَنْهُ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ وَإِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ، وَجَعْفَرُ الصَّنْدَلِيِّ^(٤)، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِبَغْدَادَ وَهُوَ صَدُوقٌ، ثِقَّةٌ. وَقَالَ

= (٢/٣٦٦) والكاشف (١/٥٩)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وتهذيب التهذيب (١/٢١٤).

(١) صلة قرابته بأحمد بن منيع أنه ابن عمه، كذا قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ سَبَقَ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٥).

(٢) «لَوْلُؤًا» هُوَ الطَّائِرُ الصَّغِيرُ، قَالَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا. وَفِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٩/٢٧٠): «قِيلَ فِيهِ: يُؤَيُّو بِمِثْلَيْنِ تَحْتَ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ» وَالطَّائِرُ هُوَ الْيُؤَيُّوُ بِالْيَاءِ. وَيُرَاجَعُ فِي لِقْبِهِ: كَشَفُ الثَّقَابِ (٢/٣٨٧)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ (٢/١٣٩).

(٣) فِي النُّسخِ سَوَى (ب): «الْقُطَيْبِيُّ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ب) هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَنِ بْنِ كَعْبٍ الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ، مُحَدِّثٌ ثِقَّةٌ، مِنْ شَيْخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ١٩٨ هـ) مَنْسُوبٌ إِلَى قَطِيعَةِ قَوْمٍ مِنْ زُبَيْدٍ، وَزُبَيْدٌ مِنْ مَذْحِجٍ، مِنَ الْيَمَنِ، سَكَنُوا الْبَصْرَةَ. قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «بَضَمُ الْقَافِ، وَفَتْحُ الطَّاءِ، وَكَسْرُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ» وَذَكَرَ أَبَاقَطَنَ هَذَا. تَرْجَمْتُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٣٦)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (١٢/١٩٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٢/٢٨٠)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٨/١١٤).

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «الصَّيْدَلِيُّ» خَطَأً ظَاهِرٌ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ.

حَمَزَةُ بْنُ يُوسُفَ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - يُعْرَفُ بِ«لَوْلُو» - فَقَالَ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ: مَاتَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، يَعْنِي وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو يَقُولُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ مِتَّ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَلِكُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَصْحَابُ بَدْعٍ؟ قَالَ: أُولَئِكَ أَخْرَوْا^(١).

وَرَوَى الْخَلَّالُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ^(٢): «أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ مَوْتِهِ: أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعٍ مَنِ تَبَعَ جَنَازَتَهُ».

أُنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، عَنْ يُوسُفَ الْقَوَّاسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى ابْنِ السُّكَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو يَقُولُ: مَرَرْتُ فِي الطَّرِيقِ، فَإِذَا بَشَرٌ الْمَرِيضِيُّ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ مُجْتَمِعُونَ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ، فَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يُفْسِدُ عَلَيْكُمْ كِتَابَكُمْ، كَمَا أَفْسَدَ أَبُوهُ عَلَيْنَا التَّوْرَةَ، يَعْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا.

(١) في (ط) وأصلها (أ): «أجروا». وأخروا، أي: أبعادوا، يقال: الآخرُ فَعَلَ كَذَا أي: الأبعدُ

(٢) تخريجه في هامش «المنهج الأحمد».

١٢٤- إسحق بن إبراهيم الفارسي^(١) نقل عن إمامنا أسياء.

١٢٥- إسحق بن إبراهيم الختلي^(٢) نقل عن إمامنا أسياء.

(١) إسحق الفارسي: (٩-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثابلسي (٧٠)، والمقصد الأرشد (٢٤٣/١)، والمنهج الأحمد (٧٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٦/١).

(٢) إسحق الختلي: (٩-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثابلسي (٧٠، ٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٤/١)، والمنهج الأحمد (٢٩٢/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٠١/١).

وفي (ب) و(ج): «الختلي» وهي في (ب) مضبوطة بالشكل، وفي (ج) ظاهرة النقط، وفي (ط) وأصلها (أ): «الجبلي» غير مضبوطة بالشكل. وتحرفت في «المقصد الأرشد» وأخبار القضاة» و«البداية والنهاية» وغيرها إلى «الجبلي» وذكر العليني رحمه الله بعض أخباره ووفاته عن «تاريخ بغداد» أو غيره؟! والذي ذكره الحافظ الخطيب في تاريخه (٣٧٨/٦): (إسحق بن إبراهيم، أبو القاسم الجبلي (ت ٢٨١هـ-؟) وهو أيضاً مذكور في أخبار القضاة (٣٢٦/١)، والأنساب (١٨٣/٣) وذكر ميلاده سنة ٢١٢هـ)، والمتنظم (١٤٨/٥)، وتاريخ دمشق (١١٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٣/١٣)، وتاريخ الإسلام (١١٦)، والوافي بالوفيات (٣٩٥/٨)، والبداية والنهاية (٧١/١١). لكن هل هذا هو المقصود هنا؟! لم أجد في مصادر ترجمته أنه نقل عن أحمد، ولا أنه حدث عنه؟! لذا لا أجزم أن المقصود هنا هو أبو القاسم الجبلي. و(جبل) «بفتح الجيم، وتشديد الباء وضمها، ولام: بلدة بين الثعمانية وواسط في الجانب الشرقي. كانت مدينة، أما الآن فإني رأيته مرازاً، وهي قرية كبيرة» هذا كلام ياقوت في معجم البلدان (١٠٣/٢)، وفي كلام السمعاني رحمه الله في الأنساب: «اجتزأ بها في انحداري من البصرة، والمثل السائر المعروف الذي يضرب لمادح نفسه «نعم القاضي قاضي جبل»...».

١٢٦- إسحاق بن بُنان^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا^(٢) : مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي حَفْصِ الْبَرَمَكِيِّ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ^(٣) قَالَ : قَالَ أَحْمَدُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ - يَعْنِي بِشْرًا - قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ : مَا صَدَقَ اللَّهُ عَبْدَهُ^(٤) أَحَبَّ الشُّهُرَةَ .

١٢٧ - إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ^(٥) نَقَلَ الْإِسْنَادَ الْحَسَنَ، خَرَجَ أَجْزَاءَ

(١) ابنُ بُنان : (٣١٢-٩هـ)

أخبارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٧/١)، والمنهج الأحمد (٧٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١٢٦/١).

ويراجع : سؤالات حمزة السَّهْمِي (١٧١)، وتاريخ بغداد (٣٩٠/٧)، وتاريخ جُرجان (٤٦)، والمنظَّم (١٩٠/٦)، وتاريخ الإسلام (٤٣٢)، وفي تاريخ بغداد : «إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ بْنِ مَعْنٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاطِيُّ، سَمِعَ أَبَاهُمَا الْوَلِيدَ بْنَ شِجَاعِ السُّكُونِي . . . وَذَكَرَ جَمَلَةً مِنْ شُيُوخِهِ وَطَلَّابِهِ ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ . فِي سُؤَالَاتِ حَمَزَةَ السَّهْمِيِّ تَوْثِيقُ الدَّارِقُطَنِيِّ لَهُ، وَنَقَلَ الْحَافِظُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ، عَنْ حَمَزَةَ السَّهْمِيِّ هَذَا التَّوْثِيقَ . وَضَبَطَ (بُنَان) فِي الْإِكْمَالِ لابن مَكُولَا (٣٦٤/١) وَذَكَرَ صَاحِبُنَا وَالتَّوْضِيحَ لابن نَاصِرِ الدِّينِ (٥٩٨/١)، وَهُوَ فِيهِمَا إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ بْنِ مَعْنٍ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ : «وَأَرَاهُ أَخَا مُحَمَّدَ بْنِ بُنَانَ الْخَلَّالِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ بُنَانَ بْنِ مَعْنٍ الْخَلَّالَ وَقَالَ : بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّهْرِيُّ [كَلَامُ الدَّهْبِيِّ] . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ مَعْلَقًا عَلَى ذَلِكَ : قُلْتُ : هُوَ بَغْدَادِيٌّ سَمِعَ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْثَى . . . وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ صَلَةً بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ، لِذَا لَمْ أُسْتَدْرِكْهُ وَفِي (ط) وَتَارِيخِ جُرجان : «بَيَان» .

(٢) ساقط من (ب).

(٣) فِي (ط) : «بَيَان» .

(٤) فِي (ط) : «عَبْدًا» .

(٥) ابْنُ بُنَانَ الْبَغْدَادِيُّ : (١٦٤ - ٢٥٢هـ)

هو الإمام العلامة، المحدث، الحافظ، صاحب «المُسند» وأَخْلَ المؤلف رحمته الله بعدم ذكر كثير من أخباره، جرياً على عادته في اختصارِ أغلبِ التراجم للمُشاهير اختصاراً مُخِلاً. أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٧١)، والمقصد الأُرشد (٢٤٨/١)، والمنهج الأحمد (٢١٧/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٥/١).

وَيُراجِع: الجرح والتَّعديل (٢١٤/٢)، وتاريخ بغداد (٣٦٦/٦) والثقات لابن حَبَّان (١١٩/٨)، والأنساب (٣٥٤/١)، والعَبَر (٣/٢)، وتذكرة الحُفَّاط (٥١٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٩/١٢)، وتاريخ الإسلام (٧٧)، ودول الإسلام (١٥٢/١)، وطبقات علماء الحديث (١٩٤/٢)، والوافي بالوفيات (٤٠٨/٨)، والجواهر المُصَنِّية (٣٦٦/١)، والبداية والنهاية (١١/١١)، وطبقات الحُفَّاط (٢٢٦) وشذرات الذهب (١٢٦/٢، ٢٣٨/٣).

وفي رَفْعِ نَسَبِهِ: إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولَ بْنِ حَسَّانَ، أَبُو يَعْقُوبَ، التَّنُوخِيُّ الأَنْبَارِيُّ. كذا قال الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد». ورفع الحافظُ نسبه إلى قَحْطَانٍ ثم إلى هُوْدٍ عليه السَّلام في ترجمة والده فلتراجع هُناكَ. وقال الحافظُ: «من أَهْلِ الأَنْبَارِ، رحل في الحديث إلى بَغْدَادَ، والكُوفَةِ، والبَصْرَةِ، والمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، وسمع أَبَاهُ البُهْلُولُ بْنُ حَسَّانَ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ. . . وذكر شُيُوخَهُ وفيهم كثرةٌ، وليس فيهم الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله؟ قال: «وكان ثِقَةً ثم ذكر الآخذين عنه، والسَّامِعِينَ مِنْهُ ومنهم مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (صَاعِقَةُ) وإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَجَعْفَرُ الْفَرَزْيَابِيُّ. . . وغيرُهُمْ كثيرٌ. وقال الحافظُ الخطيبُ أيضاً: «وقال عبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سألتُ أَبِي عن إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولَ الأَنْبَارِيِّ فقال: صَدُوقٌ. وذكر أَهْلَهُ أَنَّهُ كان فقيهاً، حَمَلَ الفقهَ عن الحسن بن زياد اللؤلؤيِّ، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي. وله مذاهب اختارها ينفردُ بها. ويُقال: كان حسن العِلْمِ باللُّغَةِ، والنَّحْوِ، والشَّعْرِ، وصنَّفَ كتاباً في الفِقهِ سَمَّاهُ «الْمُتَضَادَّ» وكتاباً في القراءات، وصنَّفَ في غير ذلك من أنواع العلم».

(فائدة): وأسرة المترجم أسرة علمية، وبيتهم بيت حديث ورواية وشعر وأخبار، والبُهلول: في اللغة يطلق على الضحاك من الرجال، وعلى الحيي الكريم، وعلى العزيز الجامع لكل خير. يُراجع: لسان العرب: (بَهْل) وهو في أسماء الرجال وألقابهم كثيرٌ. - فوالده البُهلول بن حسان بن سنان، كان عالماً فاضلاً، ومحدثاً ثقةً. وكان قد طلب الأخبار، واللغة، والشعر، وأيام الناس، وعُلوم العرب فعلم من ذلك شيئاً كثيراً، وروى منه رواية واسعة. ثم طلب الفقه والحديث والتفسير والسيرة، وأكثر من ذلك، ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار سنة (٢٠٤هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠٨/٧) ورفع نسبه إلى هود عليه السلام كما سبق.

- وولده إسحاق المترجم، ولا أعلم له ولداً مشهوراً بالعلم والرواية غيره.

وعرفت لإسحاق أربعة أولاد ذكور، هم:

- يعقوب بن إسحاق، وبه يكنى والده، فلعله الأكبر، ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/١٧٦) وأثنى عليه، قال: «وكان من حفاظ القرآن، العالمين بعدده وقراءاته، وكان حجاجاً، مُتَسَكِّكاً، وحَدَّثَ حديثاً كثيراً عن جماعة من مشايخ أبيه إسحاق، وذكر وفاته سنة (٢٥١هـ) في حياة أبيه وخلف أولاداً أيتاماً كفَّلَهُمْ أبوه من بعده حتى أصبح منهم علماء كما سيأتي إن شاء الله تعالى».

- والبُهلول بن إسحاق بن البُهلول. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٧/١٠٩) وذكر وفاته سنة (٢٩٨هـ) وقال: «وكان قد تقلد القضاء والخُطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدةً طويلةً قبل سنة أربعين ومائتين، وكان حسنَ البلاغة، مُصَقِّعاً في خطبته، كثير الحديث، ثقةً، ضابطاً، لما يرويه، وحَدَّثَ بالأنبار».

- والهيثم بن إسحاق، لا أعرف عنه شيئاً، ولا أدري هل هو من أهل العلم أم لا؟ عرفته من خلال ترجمة ابنه الآتي (داود بن الهيثم بن إسحاق).

- وأحمد بن إسحاق أبو جعفر كان إماماً فاضلاً، وعلاماً كبير القدر جداً. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٣٠) وقال: «عظيم القدر، واسع الأدب، تأنم

= المُرُوَّة، حسنُ الفَصَاحَةِ، حسنُ المعرفةِ بمذهب أهلِ العراقِ، لكنَّهُ غلبَ عليه الأدَبُ»
وبالغِ جدًّا في الثَّنَاءِ عليه، وذكر أنَّه وليَ القضاءَ مدينةَ المنصورِ عشرين سنةً، وضمَّ إليه في
القضاءِ بلادَ كثيرةً ذكرها الحافظُ وقال: «وكان ثبُتًا في الحديثِ، ثقةً، مأمونًا، جيّدَ الضَّبِطِ
لما حدَّثَ به، وكان مُتَقَنًّا في علومِ شَتَّى... وكان تامَّ العلمِ باللُّغةِ، حسنَ القيامِ بالنَّحوِ
على مذهبِ الكوفيين، وله فيه كتابُ ألفه».

هؤلاءِ هُمُ أولادُ إسحاقَ بنِ البُهْلُولِ، وأمَّا أحفادهُ فمنهم: من أولادِ يَعْقُوبَ بنِ
إسحاقَ:

- إبراهيمُ، لا أعرفُ له ذِكرًا بينَ أهلِ العِلْمِ.

- إسماعيلُ لا أعرفُ له ذِكرًا بينَ أهلِ العلمِ.

- أبوبكرُ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ البُهْلُولِ (ت ٣٢٩هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ
في «تاريخِ بغداد» (١٤ / ٣٢١) وأثنى عليه.

- وليوسفُ هذا ابنُ من أهلِ العلمِ هو: أحمدُ بنُ يُونُسَ (ت ٣٧٨هـ) ذكره الحافظُ
الخطيبُ في «تاريخِ بغداد» (٥ / ٢٢١) وأثنى على علمه، وذكر عن محمد بنِ أبي الفوارسِ
أنه كان مشتهرًا بالاعتزال، داعية إليه؟.

- وليوسفُ هذا ابنةٌ محدثةٌ اسمها: طاهرةٌ بنتُ أحمدَ بنِ يوسف.

ومن أولادِ أحمدَ بنِ إسحاقَ:

- محمد بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ، أبوطالب، كان محدثًا ثقةً، ولي قضاءَ مدينةَ المنصورِ
بعد أبيه وتوفي سنة (٣٤٨هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخِ بغداد» (١ / ٢٧٨).

- وابنه البُهْلُولُ بنُ محمدَ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ (ت ٣٨٠هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في
«تاريخِ بغداد» (٧ / ١١٠).

ومن أولادِ الهيثمَ بنِ إسحاقَ:

- داودُ بنُ الهيثمَ بنِ إسحاقَ، أبو سَعْدٍ (ت ٣١٦هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخِ
بغداد» (٨ / ٣٧٩)، وقال: «قال عليُّ بنُ المُحَسِّنِ: وكان فصيحًا، نحويًا، لغويًا، حسن

فَعَرَضَهَا عَلَى أَحْمَدَ، وَكَانَتْ مَسَائِلَ جَيَادًا، يَغْرِضُ عَلَى أَحْمَدَ الْأَقَاوِيلَ، وَيُجِيبُهُ أَحْمَدُ عَلَى مَذْهَبِهِ^(١)، فَمِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ^(٢): يُصَامُ عَنِ الْمَيِّتِ فِي النَّذْرِ، فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْكَفَّارَةُ. وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ قَدْ سَمِيَ كِتَابَهُ كِتَابَ «الْاِخْتِلَافِ»^(٣) فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: سَمِّهِ كِتَابَ «السَّعَةِ».

= العلم بالعروض واستخراج المعنى، وصنّف كتبًا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين، وله كتاب كبير في «خلق الإنسان» مُتَدَاوِلٌ، وكان أخذُهُ عن يَعْقُوبَ بْنِ السُّكَيْتِ، وَلَقِيَ ثَعْلَبًا فَحَمَلَ عَنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ الشُّعَرَ الْجَيِّدَ، وَلَقِيَ مِنَ الْأُمَبَارِيِّينَ جَمَاعَةً؛ مِنْهُمْ: حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ... وَكَانَ... كَثِيرَ الْحَدِيثِ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْأَخْبَارِ، وَالْآدَابِ، وَالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، وَالْأَشْعَارِ. وَلِهَؤُلَاءِ جَمِيعًا - وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَمْ أَذْكُرْهُ - أَخْبَارٌ، وَذَكَرُ حَافِلٌ فِي الْمَصَادِرِ، وَلَمْ أَتَّبِعْ أَخْبَارَهُمْ؛ لِاقْتِنَاعِي بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْحَنَابِلَةِ، وَأَبُوهُمْ إِسْحَاقُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَكُنْ مُقْلِدًا فِي الْفَقْهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ وَتَبِعَهُ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَلْفٍ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ؛ لِرَوَايَتِهِ عَنْ أَحْمَدَ مَسَائِلَ، وَاجْتِمَاعِهِ بِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَهُمْ جَمِيعًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ شَكٍّ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) قول المؤلف هنا: «على مذهبه» دليل على اختلاف المذهب وأنه حنفي كما قلت.

(٢) سيأتي مثل ذلك في ترجمة (مثنى بن جامع) ونقل مثل ذلك أصحاب المسائل عن الإمام أحمد، منهم ابنه صالح في مسائله (١٨٩/٢)، وابنه عبدالله في مسائله (٦٤٢/٢)، وأبي داود في مسائله (٩٣)، وابن هانئ في مسائله (٧٩/٢)، والكوسج في مسائله (١٣١/١)، ويراجع: المغني (٣٩٩/٤)، والفروع (٩٨/٣)، والمبدع (٤٨/٣).

(٣) يظهر - والله أعلم - أنه هو نفسه كتاب «التضاد» المذكور في النص الذي نقلناه في صدر الترجمة عن «تاريخ بغداد».

١٢٨- إِسْحَقُ بْنُ حَنْبَلٍ^(١) بَنِي هَلَالٍ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، وَهُوَ عَمُّ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُذِيَّ^(٢)، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَنْبَلٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْجَوْهَرِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً.

قَالَ حَنْبَلٌ: وَمَاتَ أَبِي إِسْحَقُ بْنُ حَنْبَلٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَوُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ، هَذَا فِي أَوَّلِ السَّنَةِ وَهَذَا فِي آخِرِهَا، وَكَانَا يَخْضَبَانِ بِالْحِجَاءِ.

قُلْتُ أَنَا: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِسْحَقُ مَاتَ وَلَهُ اثْنَتَانِ^(٣) وَتَسْعُونَ سَنَةً.

(١) إِسْحَقُ بْنُ حَنْبَلٍ: (١٦١-٢٥٣هـ)

أخباره في: مختصر الثَّابُلِيِّ (٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٩/١)، والمنهج الأحمد (٢٢٠/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٥٨/١). ويُراجع: تاريخ بغداد (٣٦٩/٦)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والوافي بالوفيات (٤١١/٨).

(٢) في (ط): «المَرْوُذِي» مُخَالَفٌ لِلْأَصُولِ وَمِنْهَا (أ) أَصْلُهُ. وَ(المَرْوُزِي) وَ(المَرْوُذِي) كِلَاهُمَا نِسْبَةٌ إِلَى (مرو) مَدِينَةٍ مَشْهُورَةٍ بِخُرَاسَانَ، وَهِيَ مَدِينَتَانِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ خَمْسَةٌ أَيَّامَ، إِحْدَاهُمَا: مَرْوُ الشَّاهِجَانِ وَهِيَ الْقَاعِدَةُ. قَالَ يَاقُوتُ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١١٣/٥): «وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَرْوُزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ». وَالْأُخْرَى: مَرْوُ الرُّودِ - وَهُوَ النَّهْرُ بِالْفَارْسِيَّةِ - وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: (مَرْوُزُودِي) وَ(مَرْوُذِي) وَهَذَا أَيْضًا عَنْ يَاقُوتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِنَّمَا هُوَ مَرْوُزِيٌّ كَذَا جَاءَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٧١/٦) قَالَ: «الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَهْرَامِ التِّمِيمِيِّ، أَبُو أَحْمَدَ، وَقِيلَ: أَبُو عَلِيٍّ. الْمَرْوُزِيُّ سَكَنَ بَغْدَادَ» وَذَكَرَ مِنَ الْآخِذِينَ عَنْهُ إِسْحَقُ بْنُ حَنْبَلٍ وَنَقَلَ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٩٠/٨) وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢١٣هـ) عَنْ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَقَ ابْنِ الْمَذْكُورِ هُنَا.

(٣) فِي الْأَصُولِ: «اثْنَانِ».

وَكَانَ مُلَازِمًا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ مَجْلِسَ أَحْمَدَ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، مِنْهَا:
مَا نَقَلْتُهُ مِنَ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ «السُّنَّةِ» لِلخَلَّالِ، قَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبِي
يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَلَامِ الْكَرَائِسِيِّ وَمَا أَحَدَتْ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي:
هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ، صَاحِبُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ يَدْعُو إِلَى كَلَامِ جَهْمٍ، إِذَا قَالَ:
إِنَّ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟!

وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: لَوْ دَخَلْتَ إِلَى الْخَلِيفَةِ،
فَإِنَّكَ تَكْرُمُ عَلَيْهِ - قَالَ: إِنَّمَا غَمِّي مِنْ كَرَامَتِي عَلَيْهِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَنَحْنُ بِالْعَسْكَرِ -
يُنَاشِدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيَسْأَلُهُ الدُّخُولَ عَلَى الْخَلِيفَةِ، لِأَمْرِهِ وَيَنْهَاهُ، وَقَالَ لَهُ:
إِنَّهُ يَقْبَلُ مِنْكَ، هَذَا إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ يَدْخُلُ عَلَى ابْنِ طَاهِرٍ فَيَأْمُرُهُ
وَيَنْهَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَحْتَجُّ عَلَيَّ بِإِسْحَقٍ؟ فَأَنَا غَيْرُ رَاضٍ بِفَعَالِهِ.
مَا لَهُ فِي رُؤْيِي خَيْرٌ، وَلَا لِي فِي رُؤْيِيهِ خَيْرٌ. وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يَجِبُ عَلَيَّ إِذَا رَأَيْتُهُ - يَعْنِي الْخَلِيفَةَ - أَنْ أَمُرُهُ وَأَنْهَاهُ.

١٢٩- إِسْحَقُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَذَنِيُّ. ^(١) جَلِيلُ الْقَدْرِ، حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَرُونَ

(١) ابْنُ الْجَرَّاحِ الْأَذَنِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر التَّائِلِسِيِّ (٧٢)، والمقصد الأرشد (٢٤٨/١)، والمنهج الأحمد

(٧٨/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (٧٥/١).

ويزاجع: تهذيب الكمال (٤١٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٢٨/١). و(الأذني)

منسوب إلى (أذنه) من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس، بفتح الألف والذال =

وَأَشْكَالِهِ . وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ : نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً . قُلْتُ
أَنَا : مِنْهَا مَا نَقَلْتُهُ مِنْ «السِّيَرِ» لِلْخَلَّالِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ
عَلَيْهِمَا أَقْبِيَّةٌ ، أَظُنُّ أَنَّهُمَا جُنْدٌ . فَسَأَلَاهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُمَا ^(١) .

١٣٠- إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٢) بْنِ مَيْمُونِ بْنِ سَعْدٍ ، أَبُو يَعْقُوبَ الْحَرْبِيُّ ، سَمِعَ
عَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ ، وَهَوْدَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ ،
وَحَرَمِيَّ بْنَ حَفْصٍ ، وَالْقَعْنَبِيَّ ، وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ فِي آخَرِينَ ، رَوَى عَنْهُ
أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ ،
وغيرُهُمْ . وَسُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ ؟ فَقَالَ : ثِقَةٌ ، لَوْ أَنَّ الْكَذِبَ حَلَالٌ
مَا كَذَبَ إِسْحَاقُ ، وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ هَلْ سَمِعَ مِنْ
حُسَيْنِ الْمَرْوُذِيِّ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي بِثَلَاثِ سِنِينَ ، وَأَنَا قَدْ لَقِيتُ حُسَيْنًا ،
[كَيْفَ] لَا يَلْقَاهُ هُوَ ؟ وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ ، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ

= المعجمة . يُراجع : الأنساب (١/١٦٧) ، ومعجم البلدان (١/١٣٢) ، وهي الآن من بلاد
الدَّوْلَةِ التُّرْكِيَّةِ .

(١) فِي النُّسخ : «فلم يُجيبهم» .

(٢) أَبُو يَعْقُوبَ الْحَرْبِيُّ : (بعد ١٩٠ - ٢٨٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مختصر التَّائِيْسِي (٧٢) ، والمقصد الأرشد (١/٢٥٠) ، والمنهج الأحمد
(١/٣٠١) ، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدِ» (١/٦٧) .

وَيُراجع : تاريخ جُرْجَان (٥٣٢) ، وتاريخ بغداد (٦/٣٨٢) ، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ
(١٤٠) ، وَالْمُنْتَظَمُ (٧/١٧٤) ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٤١٠) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١١٩) ،
وَمِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ (١/١٩٠) ، وَالْعَبَرُ (٢/١٣) ، وَالوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/٤٠٩) ، وَالبداية
وَالنَّهْيَاةُ (١١/٧٨) ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١/٣٦٠) ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٨٦ ، ٣/٣٤٨) .

الْخَلَّالُ، فَقَالَ: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» حَسَانًا.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الدَّلَالُ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ ^(١) عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَقَ الْحَرَبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذُكِرَ عَنْهُ مَسِيرَ عَائِشَةَ ؓ - فَقَالَ: فَكَرْتُ فِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، تَرَاهُمَا ^(٢) كَانَا يُرِيدَانِ أَغْدَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعَيْنِ؟ وَقَالَ إِسْحَقُ الْحَرَبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ خَدَمَهُ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَمْ يُفْنِعُ الرَّجُلَ أَنْ يَكْتُبَ مِنَ الْحَدِيثِ؟ قَالَ لِي: يَا إِسْحَقُ خِدْمَةُ الْحَدِيثِ أَصْعَبُ مِنْ طَلْبِهِ، قُلْتُ: مَا خِدْمَتُهُ؟ قَالَ: النَّظَرُ فِيهِ. وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ. وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ ^(٣)

١٣١ - إِسْحَقُ بْنُ حَبِيبٍ ^(٤) الْأَعْمَشُ، أَبُو يَعْقُوبَ. ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ

(١) في (ط): «بن»، والمقصود: إبراهيم البرمكي، وعبد العزيز الأزجي.

(٢) في (ط): «أنهما» تحريف.

(٣) في تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي: «قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر الشافعي: سئل إبراهيم الحربي عن إسحاق بن الحسن؟ فقال: هو ينبغي أن يسأل عني». وفي تاريخ بغداد: «حدثنا عبد الواحد الأكبر، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: إسحاق بن الحسن الحربي كتب الناس عنه ثم كرهوه؛ لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة لطراوتها». ونقل الحافظ الخطيب خبر وفاته عن إسماعيل بن علي الخطيب بسنده إليه قال: «ومات أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد الحربي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين».

(٤) أبو يعقوب الأعمش: (؟-؟)

أخباره في: مختصر الثائلي (٧٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥١)، والمنهج الأحمد =

فيمَن رَوَى عن أَحْمَدَ.

أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عن الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ - إِجَازَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنُ حَيَّةِ الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سُئِلَ عن الْوَسَاوِسِ وَالْخَطَرَاتِ؟ فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ فِيهَا الصَّحَابَةُ وَلَا التَّابِعُونَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْأَعْمَشَ أَيْضًا يَقُولُ^(١): سُئِلَ أَحْمَدُ عن الرِّكَاءِ تُخْرَجُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَقَالَ لَنَا أَبُو يَعْقُوبَ^(٢): سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: يَكْفِي لِكُلِّ عُضْوٍ غَرْفَةٌ مِنْ مَاءٍ لِمَنْ يَحْسِنُ يَتَوَضَّأُ.

١٣٢ - إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ الْكُوفِيُّ^(٣) نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. منها: قَالَ:

= (٧٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٢٦/١).

وفي «المقصد» و«المنهج» والمطبوع فقط من «مختصر الثَّابُلُسِيِّ»: «حَبَّةٌ وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ بِالْبَاءِ الْمُثَنَّةِ التَّحْتِيَّةِ» لاتفاق الأصول عليها. ولم أجد من قَبْلُهَا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ. وَفِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ حَبَّةَ بِكسرِ الحَاءِ، وَالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. يَعْقُوبُ بْنُ حَبَّةَ اسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) سبق تَخْرِيجُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ وَاصِلٍ رَقْمَ (٧٤)، وَسَيَأْتِي نَحْوُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ هَارُونَ الْحَمَّالِ.

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/١٤٣، ١٦٣، ١٢٢/٢)، وَمَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/١٩١)، وَمَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (٧)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيٍّ (١/١٤)، وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (١/١٩٢)، وَشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/٢٠٤)، وَالْإِنْصَافُ (١/١٣٧)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (١/١٠٢).

(٣) ابْنُ حَسَّانَ الْكُوفِيُّ: (؟-؟)

مَاتَتْ أَهْلِي وَتَرَكْتُ وَلَدًا، فَكَتَبْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَشَاوِرُهُ فِي التَّرْوُجِ^(١)، فَكَتَبَ إِلَيَّ: تَزَوَّجْ بِبِكْرٍ، وَاحْرِصْ عَلَى أَنْ لَا يَكُونُ لَهَا أُمٌّ^(٢).

١٣٣-إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٣) بَنَ بَهْرَامَ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوسَجِ الْمَرْوَزِيِّ.

= أخباره في: مختصر الثَّابُلِيِّ (٧٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥١)، والمنهج الأحمد (٧٩/ ٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/ ١٢٦).

(١) في (ب): «التَّرْوِج».

(٢) المسألة في: الفروع (٥/ ١٥٠)، والإنصاف (٨/ ١٦) . . . وغيرهما من كتب المذهب.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحِ الْمِصْنَبِيِّ، تَرَجَّمَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِأَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَخُو إِسْحَاقَ» وَفِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَكَمِ الْآتِي قَالَ الْمُؤَلِّفُ: «وَقَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ: نَحْنُ نَقْتَدِي بِمَنْ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامًا، وَهُوَ مِنَ الرَّاسَخِينَ فِي الْعِلْمِ . . .». لَذَا كَانَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - أَنْ يَذْكُرَهُ هُنَا بِنَاءً عَلَى مَنْهَجِهِ؟! «

(٣) أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوسَجُ: (٩-٢٥١هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٦١٥)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٦٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥٣)، والمنهج الأحمد (١/ ٢١٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/ ٥٧).

وَيُرَاجَع: التَّأْرِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١/ ٤٠٤)، وَالتَّأْرِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢/ ٣٩٣)، وَالْكُنَى لِمُسْلِمٍ، وَرَقَّةُ (١٢١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/ ٢٣٤)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانَ (٨/ ١١٨)، وَثَقَاتُ ابْنِ شَاهِينَ (٦٢)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (١/ ٧٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُوبِهِ (١/ ٥٠)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (١/ ٣٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/ ٣٦٢)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٣٧٩)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٧٧)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٨/ ٢٨١)، وَمَخْتَصَرُهُ (٤/ ٣١٣)، وَتَهْذِيبُهُ (٢/ ٤٥٣)، وَالْأَنْسَابُ (١٠/ ٤٩٤)، وَالْأَلْبَابُ (٣/ ١١٧)، وَالْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ (٧/ ١٦٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢/ ٤٧٤)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/ ٢٠١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/ ٢٥٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ =

(٨٢)، والعبر (١/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٢٤/٢)، ودول الإسلام (١٥١/١)، والكاشف (٦٥/١)، والوافي بالوفيات (٤٢٦/٨)، ومرآة الجنان (١٥٧/٢)، والبدية والنهاية (١١٠/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٤٩/١)، والنجوم الزاهرة (٣٣٣/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٢٩)، وشذرات الذهب (١٢٣/٢، ٢٣٤/٣)، والرسالة المستطرفة (٦٨).

و(الكوسج) بفتح الكاف والسین المهملة، وسكون الواو، والجيم في آخره كذا ضبطه أبو سعيد السمعاني ولم يشرح معناه، ولا شرحه مُحققه على غير عادته، وكذلك هو في «نزهة الألباب في الألقاب» للحافظ ابن حجر (١٢٩/٢)، ولم أجد من شرحه في ترجمته في أغلب كتب التراجم التي أطلعت عليها.

(فائدة في معنى الكوسج): الكوسج: هو الناقص الشعر على عارضيه. وقيل: ناقص الأسنان، قال المجيب في «قصد السبيل» (٤٠٩/٢). والأول هو المعروف، واشتقوا منه فعلاً فقالوا - فيمن طالت لحيته -: نكوسج عقله. ويقال: كوسج، وقد أجاد الأرجاني في قوله:

بليت بكوسج في عارضيه يعز الشعر عز الكيماء
ومهما تجذب الوجنات فاعلم بأن لم تسق من ماء الحياء

وقيل غير ذلك، وهو فارسي معرب، وأصله بالفارسية (كوسه) قال ابن دريد في «الجمهرة» (١١٧٨): «فأما الكوسج ففارسي معرب. وقال أبو عبيدة: يقال للبرذون إذا حمل على الجري فلم يغد خاصة: كوسج. قال أبو بكر: لم يجر به غيره، يعني: أبا عبيدة.

ويراجع: تهذيب اللغة للأزهري (٣/١٠)، والمحكم (٤٢١/٦)، والمعرّب (٢٨٣)، واللسان، والتاج: (كسج) وشفاء الغليل (٢٢٤). ومن نظم أحمد بن الحسن بن قاضي الجبل الحنبلي (ت ٧٧١هـ) قوله: فيمن ينهي عن مصاحبتهم:

فأخذ سناً في الرجال وأشقرًا مع كوسج أو أعرج أو أخطب

(فائدة أخرى) في توضيح خطأ ورد في «الأنساب» لأبي سعيد السمعاني: ذكر فيمن يلقب (الكوسج): «عبدربه بن بارق الحنبلي الكوسج، من أهل اليمامة». كذا قال؟! وصوابه: (الحنفي) نسبة إلى القبيلة بني حنيفة، وهم أهل اليمامة وسكانها، لا إلى المذهب، وقد

وُلِدَ بِمَرْوَ، وَدَخَلَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، فَسَمِعَ سُفْيَانَ
ابْنَ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعَ بْنَ
الْجَرَّاحِ، وَأَبَا أَسَامَةَ، وَالنَّضَرَ بْنَ شُمَيْلٍ، وَأَبَا الْيَمَانِ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ،
وَوَرَدَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَاسْتَوْطَنَ نَيْسَابُورَ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ، رَوَى
عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ. وَكَانَ إِسْحَاقُ عَالِمًا فَقِيهًا،
وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَ عَنْ إِمَامِنَا «الْمَسَائِلَ» فِي الْفِقْهِ^(١).

= يكون المذكور حنبلِي المذهب، حنَفِيَّ القَبِيلَةِ، لولا أَنَّهُ عاش قبل الإمام أحمد؟! وهو
مُحَدَّثُ ذكره ابن حَبَّانَ في «الثَّقَاتِ» وروى له التِّرْمِذِيُّ وقال: روى عنه غير واحد من
الأئمة. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عن أبيه: ما به بأس...؟! فهو إِذَا قبل الإمام
أحمد فكيف يكون حنبلِيًّا؟! ورحم الله الْمُعَلِّمِيَّ؟

يُراجع: الجرح والتعديل (٤٣/٦)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٥٣/٧)، وتهذيب
الكمال (٤٧٢/١٦)، وتهذيب التهذيب (١٢٥/٦)، وغيرها.

(١) لهذا الْخَبَرِ بَقِيَّةٌ لَا بَدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا؛ قال الحافظُ الْخَطِيبُ: «وكان إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَالِمًا،
فَقِيهًا، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ «الْمَسَائِلَ» فِي الْفِقْهِ، أَخْبَرَنَا
الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ الْاِسْتِرْبَاذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن محمد بن جعفر الجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
قال: سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ دِينَارٍ - وهو من أَصْدِقَاءِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قال: قال أَحْمَدُ
بَلْغَنِي أَنَّ الْكُوسَجَ يَرْوِي عَنِّي «مَسَائِلَ» بَخْرَاسَانَ اشْهَدُوا إِنِّي رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ...»
والْخَبَرُ وما يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارٍ أُخْرَى فِي «تَارِيخِ الْحَافِظِ» مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ، وَالْمُؤَلَّفُ كَقَوْلِهِ
إِنَّمَا أَغْفَلُهَا هُنَا وَحَقَّقَهَا أَنْ تُذَكَّرَ؛ لِأَنَّهُ أَوْرَدَهَا فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ دِينَارٍ) وَقَدْ سَبَقَ =

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ مَشَايخَنَا يَذْكُرُونَ: أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ بَلَغَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَجَعَ عَنْ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» الَّتِي عَلَّقَهَا عَنْهُ، قَالَ: فَجَمَعَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» فِي جُرَابٍ، وَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ رَاجِلًا إِلَى بَغْدَادَ، وَهِيَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَرَضَ خُطُوطَ أَحْمَدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ اسْتَفْتَاهُ فِيهَا، فَأَقْرَلَهُ بِهَا ثَانِيًا، وَأَعْجَبَ أَحْمَدُ^(١) بِذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ. وَسُئِلَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ الْكُوسَجُ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسَجُ مَرْوَزِيٌّ ثِقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ الْأَنْصَارِيُّ^(٢) قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ السَّرْحَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَرَبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

= أن أشرنا إلى ذلك في ترجمته ذات الرقم (٢٢) فلترجع هناك. وحسناً فعل. ونقل محقق «تهذيب الكمال» عن الحافظ مغلطي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ نقل عن الحاكم قوله: «وهو صاحب المسائل عن أحمد التي يَسْتَهْزِئُ بِهَا الْمُتَبَدِّعَةُ وَالْمُنْحَرِفُونَ»؟.

- (١) في (ب): «فأعجب بذلك أحمد من شأنه».
- (٢) هو عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو، أَبُو الْغَنَائِمِ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٤٦٧ هـ) مُحدث، ثِقَّةٌ، من أهل بغداد، وصفه الحافظُ الدَّهْلِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ مِنْ أَمَائِلِ الشُّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ، وَدِينٍ وَتَوَاضِعٍ، وَكَانَ ثِقَّةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ» وابنه مُحَمَّدٌ، وحفيده مُحَمَّدٌ أيضًا من أهل العلم، والفضل، ورواية الحديث. أخباره في: المنتظم (٢٩٦/٨)، وتاريخ الإسلام (٢٣٧).

ﷺ^(١): «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرَةٍ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا».

وَأَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَسَّرْ لِي الْمُرْجِئَةَ؟ قَالَ: الْمُرْجِئَةُ: الَّذِي^(٢) يَقُولُ الْإِيمَانُ قَوْلٌ، قُلْتُ لِأَحْمَدَ^(٣): إِذَا نَوَى الصَّوْمَ بِالنَّهَارِ أَنْ^(٤) يَصُومَ غَدًا مِنْ قَضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَ: قَدْ تَقَدَّمتْ مِنْهُ النَّيَّةُ، لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ فَسَخَ النَّيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ^(٥) عَنِ الرَّجُلِ يُعْرِضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ عِنْدَ الْمَوْتِ، يُقَرُّ وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَيْرِثُهُ وَارِثُهُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا؟! هَؤُلَاءِ فِي مَذْهَبِهِمْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَكَذَا، وَلَكِنْ الْعَجَبُ أَنْ لَا يُوَافِقُوا^(٦). قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ يَقُولُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: أَلْحَقْ بِهِ كُلَّ بَلِيَّةٍ، قَالَ: قُلْتُ: كُفْرٌ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. قُلْتُ

(١) رواه البخاري كتاب الإيمان، باب: حسن إسلام المرء (١/١٠٠) رقم (٤٢)، ومسلم في

كتاب الإيمان، باب: إذا هم العبد بسَيِّئَةٍ . . . (١٢٩)، ومسنند أحمد (٢/١٣٧).

(٢) كذا في الأصول، وصوابها «التي تقول» أو «المرجىء الذي يقول».

(٣) يُراجع: الْمُغْنِي (٤/٣٣٦)، وَالْإِنْصَاف (٣/٢٩٤) . . . وغيرهما.

(٤) في (ط): «وإن . . .» بزيادة الواو.

(٥) كَشَّافُ الْقِنَاع (٢/٨١).

(٦) في (ب): «يقولون».

لأحمد^(١): الرَّجُلُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَيْسَ لَهُ شَهْوَةُ النِّسَاءِ أَيُوجِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، يَخْتَسِبُ الْوَلَدَ، قُلْتُ: إِنْ لَمْ يُرِدِ الْوَلَدَ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ؟ قَالَ: لِمَ لَا يُوجِرُ؟. وَنَقَلْتُ مِنَ الثَّانِي مِنَ «الْأَدَبِ» تَأْلِيْفَ أَبِي بَكْرِ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ^(٢): قُلْتُ لِأَحْمَدَ: يُكْرَهُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَلْقِيَ عَلَى قَفَاهَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، يَرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَرِهَهُ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ مَحْلُولَ الْإِزَارِ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قَالَ إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَّةَ: وَأَمَّا قَبْضُ أَرْوَاحِ السَّبَاعِ وَالْبَهَائِمِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ فَإِنَّ بَقِيَّةَ^(٣) أَخْبَرَنَا فِي حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَرْوَاحِ الْبَهَائِمِ مَنْ يَقْبِضُهَا؟ فَقَالَ: مَلَكُ الْمَوْتِ» وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهَا أَنْفَاسٌ تَخْرُجُ وَكُلُّ قَدْ جَاءَ.

وماتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى

(١) يُرَاجَع: الْمَغْنِي (٣١/٧)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٣٥٥/٤)، وَالْمُبْدَع (١٩٨/٧)، وَكَشَافُ الْقَنَاعِ (١٩٢/٥).

(٢) يُرَاجَع: الْمَسَائِلُ الَّتِي حَلَفَ عَلَيْهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣٥)، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ (٤١٦/٣)، وَبِدَائِعُ الْفَوَائِدِ (١١٦/٤)، وَالْمَرْوِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي «الْمُصَنَّفِ» لابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٣٨٣/٤)، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمَوْلَاتِهِ: «لَا تَدْعِينَ بَنَاتِي يَتَمَنَّ مُسْتَلْقِيَاتٍ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْظُرُ يَطْمَعُ مَا دُمْنَ كَذَلِكَ».

(٣) هُوَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَلَاعِيُّ الْجَمْعِيُّ الْجَمْعِيُّ (ت ١٩٧هـ). مُحَدَّثٌ، ثَقَّةٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّقَاتِ، ضَعِيفٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ. قَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: «بَقِيَّةٌ، لَيْسَتْ أَحَادِيثُهُ نَقِيَّةً، فَكُنْ مِنْهَا عَلَى تَقْيَّةٍ». يُرَاجَع: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٤٦٩/٧)، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ (٣١٧)، وَتَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٥٠/١/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢٣/٧)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٩٢/٤).

الأولى سنة إحدَى وخَمْسِينَ ومائَتَيْنِ بَنِيَسَابُور، ودُفِنَ إلى جَنْبِ إِسْحَاقَ
ابنِ رَاهُوِيَهْ وَمُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ^(١) وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ.

(مَفَارِيدُ حَرْفِ الْأَلِفِ)

١٣٤- إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٢) بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ شَيْرُؤِيَهْ. أَبُو مُحَمَّدٍ
الْعَطَّارُ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنِ هَرُونَ، وَرَوْحِ
بْنِ عُبَادَةَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ، وَالطَّبْرَانِيُّ^(٣) وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطَيْبِيُّ،
وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ^(٤).

وَقَالَ إِدْرِيسُ الْعَطَّارُ: كُنْتُ عَلَى بَابِ عَقَّانٍ^(٥) وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
قَاعِدٌ، وَابْنُ سَجَّادَةَ أَبُو بَكْرٍ^(٦)، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيُّشِ أَنْتُمْ مِنَ
النَّاسِ؟! لَا إِلَى الْحَدِيثِ تَذْهَبُونَ وَلَا إِلَى الْقِيَاسِ، وَلَا إِلَى اسْتِحْسَانٍ؟

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٠٧).

(٢) ابنُ شَيْرُؤِيَهْ الْعَطَّارُ: (٢-٢٨٧هـ).

أخبارُهُ فِي: مختصر الثَّابُلِيِّ (٧٥)، والمقصد الأَرشَد (٢٧٧/٢)، والمنهج الأَحْمَد

(٧٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٦/١). ويُراجَع: تاريخ بغداد (١٣/٧)، وتاريخ

الإسلام (١١٤)، والوافي بالوفيات (٣٢٨/٨).

(٣) المعجم الصَّغِير (١٠٣/١).

(٤) فِي (ب): «وَسِتُّونَ».

(٥) هُوَ عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، سَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ (إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيَّةٍ) وَغَيْرِهِ.

(٦) والدُه الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ٢٤١هـ) مُحَدِّثٌ، صَاحِبُ سَنَةِ، مَشْهُورٌ.

ما أَدْرِي أَيُّشِ أَنْتُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَجَّادَةَ: فَنَحْنُ إِذْنُ تَارِكِيَّةٌ^(١)
يا أبا عبد الله.

١٣٥ - إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ،^(٢) أَبُو الْحَسَنِ الْحَدَّادُ الْمُقْرِيءُ، صَاحِبُ
خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ^(٣). سَمِعَ خَلْفًا، وَعَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ، وَدَاوُدَ بْنَ عُمَرَ الضَّبِّيَّ،
وَمُضْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيرِيِّ، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيَّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى
ابْنَ مَعِينٍ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ
الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِقْسَمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى^(٤) إِذْ جَاءَ إِدْرِيسُ الْحَدَّادُ فَأَكْرَمَهُ وَحَادَثَهُ سَاعَةً، وَكَانَ
إِدْرِيسُ قَدْ أَسَنَ، فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُوَ يَتَسَانَدُ، فَلَحَظَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بَعَيْنِهِ،
وَأَنْشَأَ يَقُولُ: ^(٥)

(١) التَّارِكِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْمُرْجَةِ.

(٢) أَبُو الْحَسَنِ الْحَدَّادُ: (١٩٩ - ٢٩٢ هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر الثَّابُلِسِيِّ (٧٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٧٨)، والمنهج الأحمد
(١/ ٣٢٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/ ١٠٥).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٧/ ١٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٥٤)، والعبر (٢/ ٩٣)،
ومعرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٤)، والوافي بالوفيات (٨/ ٣١٧)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٢٠)،
وغاية النهاية (١/ ١٥٤)، والتَّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣/ ١٥٧)، وشذرات الذهب (٢/ ٢١٠، ٣/ ٣٨٨).

(٣) خلف بن هشام: مَقْرِيءٌ مشهورٌ، وهو من أصحاب أحمد مذكور في موضعه رقم (٢٠٧).

(٤) هو أحمد بن يحيى ثعلب النَّحْوِيُّ، سبق ذكره في موضعه رقم (٨٠).

(٥) يظهر أنه أنشدها وليست له، والأبيات في «تاريخ بغداد»... وغيره.

أَرَى بَصَرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكُلُّ، وَطَرْفِي عَنْ مَدَاهُنَّ يَقْصُرُ
وَمَنْ يَصْحَبِ الْأَيَّامَ تَسْعِينَ حِجَّةً يُغَيِّرُنَهُ وَالْدَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ
لَعَمْرِي لَئِنْ أَصْبَحْتُ أَمْشِي مُقَيَّدًا لَمَا كُنْتُ أَمْشِي مُطْلَقَ الْقَيْدِ أَكْثَرُ
وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُقْرِئُ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ
الْمُغِيرَةِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سُمَارٌ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَقُومَ قَالَ: إِذَا سِتُّمْ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ السَّمْنَانِيُّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ،
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا الْمُتَكَدِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَا سِئَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لَا»^(٢).
وَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ^(٣): سَأَلْتُ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَفَوْقَ الثَّقَةِ بِدَرَجَةٍ.

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي: وَمَاتَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَتِنَا

(١) النَّصُّ مازال لابن الْمُنَادِي؛ لِأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ السَّمْنَانِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
السَّمْنَانِيَّ (ت ٣٠٣هـ). يُرَاجَع: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٤/١٩٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ
(٣٠٩) . . . وَغَيْرُهُمَا. فِي عَدَادِ شُيُوخِ ابْنِ الْمُنَادِي.

(٢) الْحَدِيثُ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْبُخَارِيِّ رَقْمَ (٦٠٢٤)، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ رَقْمَ (٢٣١١).

(٣) هُوَ حَمْزَةُ بْنُ يُونُسَ السَّهْمِيُّ، وَالنَّصُّ فِي سَوَالَاتِهِ لِلدَّارَقُطَنِيِّ (٧٦)، وَيُرَاجَع: تَارِيخُ
بَغْدَادٍ . . . وَغَيْرِهِ.

أَبُو الْحَسَنِ إِدْرِيسُ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَهُوَ يَوْمَ السَّبْتِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ لِقَتَهُ وَصَلَاةَ، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً.

١٣٦- أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيٍّ، أَبُو سُلَيْمَانَ. وَهُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ^(٢). انْتَقَلَ إِلَى الرَّمْلَةِ فَسَكَنَهَا، وَحَدَّثَ بِهَا وَبِمَصْرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيِّ^(٣)، وَمُوسَى بْنِ دَاوُدَ الصَّبِيِّ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَجَاءٍ، وَزَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ،

(١) ابن سافري: (٩-٢٥٩هـ)

أخبره في: مختصر الثابلسي (٧٦)، والمقصد الأرشد (١/١٨٤)، والمنهج الأحمد (١/٢٣٦)، ومختصره «الدر المنضد» (١/٥٩).

ويراجع: تاريخ بغداد (٧/٩)، وتاريخ دمشق (١٠/٨٣)، ومختصره (٥/١١٤)، وتهذيب (٣/٢٠٣)، والنجوم الزاهرة (٣/٣١).

(٢) أخوه يحيى لم يذكر المؤلف؛ لأنه - فيما يظهر - لم يرو عن أحمد، وإن كان بغدادياً، ذكره الحافظ في «تاريخ بغداد» (١٤/٢١٩)، قال: «وكان ثقة» وذكر وفاته سنة ٢٦٨هـ.

(٣) اتفقت النسخ على «خالد بن محمد القطواني» وهو خطأ يظهر أنه من المؤلف نفسه، وفي الأنساب للسمعاني (١٠/١٩٧) «وأبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني البجلي الكوفي...» ولم يذكر وفاته وقال: «وكان يكره أن يقال له: «القطواني» وذكره المزي في تهذيب الكمال (٨/١٦٣) وذكر وفاته سنة ٢١٣هـ. ويراجع: طبقات ابن سعد (٦/٤٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١٧) وضبط في (ط) (القطواني) وفي الأنساب: «بفتح القاف والطاء المهملة والواو، وآخرها التون. هذا موضع بالكوفة...» وعنه في معجم البلدان (٤/٣٧٥).

عَظِيمُ الْقَدْرِ، لَمْ أَسْمَعْ أَنَا مِنْهُ شَيْئًا، حَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرُونَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بـ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةٍ صَالِحَةٍ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ غَيْرُهُ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَافِرِيٍّ^(١): سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟ فَقَالَ: أَذْهَبُ فِيهِ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ «مِنْ غَدَاةِ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِالرَّمْلَةِ، وَذَكَرْتُهُ لِأَبِي فَعَرَفَهُ، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا، وَذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ^(٢)، فَقَالَ: قَدِيمَ مِصْرَ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ أَخْبَارِيًّا، يُقَالُ: إِنَّهُ بَغْدَادِيٌّ. وَيُقَالُ: مَرُودِيٌّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَقَدِمَ إِلَى

(١) نحوها في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١٨٣/٢)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/٤٣٥، ٨٠٤)، ومسائل أبي داود (٦١)، ومسائل ابن هانئ (٩٤/١).

ويراجع: الْمُغْنِي (٢٨٨/٣)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٢/٢٣٦)، والإنصاف (٢/٤٣٦).

وقول عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَصْنُفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٢/٦٨-٦٥)، وَالْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ (١/٢٩٩) وَغَيْرَهُمَا.

(٢) مَوْزَعٌ مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ، اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ (ت ٣٤٧هـ) اشتهر بكتابه: «أخبار مصر ورجالها» و«ذكر الغرباء الواردين على مصر» ولما مات رئاه عبد الرحمن بن إسماعيل الخَوْلَانِيُّ، ومن قصيدته:

مَازَلْتُ تَلْهَجُ فِي التَّارِيخِ تَكْتَبُهُ حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي التَّارِيخِ مَكْتُوبًا

قالوا: لم يرحل من مصر، ومع ذلك كان علامة. أخباره في: السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ (١٥٩)، وَالْأَنْسَابِ (٨/٤٥)، وَالتَّقْيِيدِ (٣٣٣)، وَوَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ (٣/١٣٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٥/٥٧٨)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ (٣/٨٩٨) . . . وَغَيْرَهَا.

دِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا. وَكَانَ قُدُومُهُ إِلَى مِصْرَ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ زَعَارَةً^(١)، وَسَأَلَهُ أَبُو حُمَيْدٍ فِي شَيْءٍ يَكْتُبُهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٢):

أَبَا سُلَيْمَانَ، لَا عُرَيْتَ مِنْ نَعَمٍ مَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِي خِصْبٍ وَفِي جَدَبٍ
لَا تَجْعَلَنِي كَمَنْ بَانَتْ إِسَاءَتُهُ لَيْسَ الْمُسِيءُ كَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِالذَّنْبِ
فَابْعَثْ إِلَيْنَا بِذَلِكَ الْجُزْءِ نَنْسَخَهُ كَيْمَا نَجِدُ لِمَا يَبْقَى مِنَ الْكُتُبِ

وَتُوفِيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: تُوفِيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ نَزِيلُ دِمَشْقَ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودٍ الْقَيْسِيُّ بَعْسَقَلَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَافِرِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَجَرِيرٍ؟ فَقَالَا:

(١) الزَّعَارَةُ: الْحِدَّةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «دَعَارَةُ» خَطَأُ طَبَاعَةٍ فِيمَا أَظُنُّ؟!

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: وَسَأَلَهُ أَبُو حُمَيْدٍ فِي شَيْءٍ يَكْتُبُهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا تُخْصِي لَهُ عَدَدًا مَا زَالَ إِخْسَانُهُ فِينَا لَهُ مَدَدَا؟
إِذْ لَمْ أَحْطُ حَدِيثًا عَنْكَ أَعْلَمُهُ وَلَا كَتَبْتُ لِيَغِيرَنِي عَنْكَ مُجْتَهِدًا
إِلَّا أَحَادِيثَ خَوَاتٍ وَقِصَّتَهُ عَنِ الْبَغِيرِ وَلَمَّا قَالَ قَدْ شَرَدَا
فَسَوَّفَ أُخْرِجُهُا إِنْ شِئْتَ مِنْ كُتُبِي وَلَا أَعُودُ لِشَيْءٍ يَغْدَاهَا أَبَدًا

وَلَهُ أَيْضًا: «أَبَا سُلَيْمَانَ...» الْآيَاتِ وَلَا أَذْرِي مَا الَّذِي حَمَلَ الْمُؤَلَّفُ عَلَيْهِ عَلَى إِسْقَاطِهَا؟!

مَعَ أَنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَصْدَرِهِ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَهِيَ مَذْكُورَةٌ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» وَغَيْرِهِمَا.

(٣) هُوَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

أَبُو مُعَاوِيَةَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، يَغْنِيَانِ فِي الْأَعْمَاشِ.

١٣٧- أسود بن عامر^(١) بن عبد الرحمن، المعروف بـ «شاذان». أصله من الشام، سمع سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، والحسن بن صالح، وشريك بن عبد الله، وإسراييل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وأيوب بن عتبة، وعبد الله بن المبارك، وأب بكر ابن عيَّاش. روى عنه إمامنا وبقية بن الوليد، وعلي بن المديني في آخرين، وذكر^(٢) في «السابق واللاحق». فقال: حدث عن أحمد بن حنبل:

(١) شاذان : (؟-٢٠٨هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١١٧)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٧٧)، والمقصد الأرشد (٢٧٩/١)، والمنهج الأحمد (١٥٦/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضَدِّ» (٨٦/١).
وإراجع: طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٥)، والتاريخ الكبير للبُخاري (٤٤٨/١)، والتاريخ الصغير له (٣١٤/٢)، والجرح والتعديل (٢٩٤/٢)، وثقات العجلي (٣٠٢)، والثقات لابن حبان (١٣٠/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلازافي (٨٥/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٨١/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٨/١)، والسابق واللاحق (١٤٨)، وتاريخ بغداد (٣٤/٧)، وطبقات علماء الحديث (٥٢١/١)، وتهذيب الكمال (٢٢٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (١١٢/١٠)، والمعين في طبقات المحدثين (٧٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢)، والكاشف (٨٠/١)، والعبر (٣٥٤/١)، والوافي بالوفيات (٢٥٣/٩)، والبداية والنهاية (٢٦٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٤٠/١)، وطبقات الحفاظ (١٥٥)، وشذرات الذهب (٢٠/٢)، (٤١/٣). لَقَبُهُ «شاذان» في ألقاب ابن الفَرَضِيِّ (١٠٦)، وكشف الثَّقاب لابن الجوزي (٢٧٧/١)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجر (٣٨٩/١).

(٢) كذا في (ب) مضبوطة بالشَّكْلِ ولعلَّ صحَّةَ العبارة: «ذكره».

أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانٌ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوفاةِ الْبَغَوِيِّ مائَةٌ وَتِسْعٌ ^(١) سِنِينَ. وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ثِقَةٌ.

أَنْبَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ، عَنِ الدَّارِ قُطَيْبِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ شَاذَانَ يَقُولُ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُهُ فِي أَنْ أَحْدِثَ بِحَدِيثِ حَمَّادٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢): «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَقَالَ: قُلْ لَهُ: قَدْ حَدَّثَ بِهِ الْعُلَمَاءُ، حَدَّثَ بِهِ. وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ لَأَسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ^(٣) «لَمْ تُخْبَسْ - أَوْ تُرَدَّ - الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ» قَالَ: نَعَمْ هَكَذَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا. وَمَاتَ أَوَّلَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ.

(١) في (ط) وأصلها (أ): «سبع» وصوابها من النسخ الأخرى، وهو الصحيح مقارنة بتاريخ وفاتيهما، والنص مبتور في «المنهج الأحمد» وقد أشرت إلى ذلك في «المقصد الأرشد» قبل طبع «المنهج الأحمد» وكنت أتمنى لو أنَّ المحققَ الفاضل أقام نصّه فأصلحه؟! جاء النص في «المنهج» هكذا: «وذكره أحمد المؤرخ في «السابق واللاحق» فقال: حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانٌ» هذا نصّه، أقول - وعلى الله اعتمد - أين السابق وأين اللاحق في هذا النص؟!!

(٢) الحديث مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

(٣) الحديث مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

١٣٨ - أَعِينُ بْنُ زَيْدِ الشَّوْبِيِّ. ^(١) أَحَدُ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ». قَالَ: سَمِعْتُ أَعِينَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

(١) أَعِينُ بْنُ زَيْدٍ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٧٨)، والمقصد الأرشد (٢٨١ / ١)، والمنهج الأحمد (٨٠ / ٢)، ومختصر «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٧ / ١). ولم ترد هذه النسبة في كتب الأنساب ولا المواضع، فأخشى أن تكون محرفة؟! . وهي كذلك باتفاق النسخ، وفي كتاب «الجرح والتعديل» (٣٢٥ / ٢): أَعِينُ بْنُ زَيْدِ الرَّازِيِّ السُّوِّيِّ. قال أبو حاتم: روى عن أبي ثور، وإبراهيم بن المنذر. روى عنه علي بن الحسين بن الجنييد. وسمعت منه، وهو صدوق. وعلّق محققه في هامش الصفحة: في (م) البصريسي بلا نقط وبهامشها من نسخة: «الشورى». واقتصر ابن الجوزي في «المناقب» على «أعين بن زيد».

(بَابُ حَرْفِ الْبَاءِ)

١٣٩ - بَيَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خُفَافٍ: ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

١٤٠ - بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) النَّسَائِيُّ الْأَصْلُ، أَبُو أَحْمَدَ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَنْشَأُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَعِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ سَمِعَهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مِنْهَا: قَالَ ^(٣): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ اسْتَشْهَدَنِي عَلَى شَهَادَةٍ وَهُوَ يَبِيعُ بِالرَّبَا، ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ: تَعَالَ اشْهَدْ عِنْدَ

(١) بَيَانُ بْنُ أَحْمَدَ: (٩-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأرشد (٢٨٧/١). ولم يرد في «المنهج الأحمد»، ولا في «مختصره»، وفي «المناقب» مختصر التَّائِبُلسِيِّ: بنان - بالثَّوْن - وقال ناشره رَحِمَهُ اللهُ: «ليس هذا الاسم من نسخة الْمُخْتَصَرِ؟!».

(٢) بَكْرُ النَّسَائِيِّ: (٩-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأرشد (٢٨٩/١)، والمنهج الأحمد (٨٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (٧٥/١)، والوافي بالوَفَيَّاتِ (٢١٦/١٠)، وفيه: «بكر بن محمد بن الحكم، أبو أحمد البغدادي، من أصحاب أحمد بن حنبل القُدَمَاءِ، كان أحمد يُقَدِّمُهُ، وَيُكْرِمُهُ، وَعِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ جَدًّا، سَمِعَهَا مِنْ أَحْمَدَ، ثُمَّ إِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي مَسْأَلَةِ اللَّفْظِ فَقُلَاهُ أَصْحَابُ أَحْمَدَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُقَدِّمًا عَنْدهم، وَكَانَ صَاحِبَ وَرَعٍ شَدِيدٍ وَعِلْمٍ وَعَمَلٍ».

(٣) هذه المسألة نقلها عن الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن صدقة، وحزب كما جاء في النكت والفوائد السَّنيَّة (٢/٢٦٤)، وهي في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٦٥).

السُّلْطَانُ؟ قَالَ: لَا تَشْهَدْ لَهُ، إِذَا كَانَ مُعَامَلَتُهُ بِالرَّبَّاءِ.

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ^(١): سَأَلْتُ أَحْمَدَ^(٢) عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي بَلَدٍ وَمَالُهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ؟ فَكَأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ^(٣) حَيْثُ يَكُونُ الْمَالُ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ الْمَالُ^(٤) بَعْضُهُ حَيْثُ هُوَ، وَبَعْضُهُ فِي مِصْرٍ آخَرَ؟ قَالَ: يُؤَدِّي زَكَاةَ كُلِّ مَالٍ حَيْثُ هُوَ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ غَائِبًا عَنْ مِصْرِهِ وَأَهْلِهِ، وَالْمَالُ مَعَهُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا الْمَالُ يُوجِّهُهُ فِي تِجَارَةٍ، تَذْهَبُ وَتَجِيءُ مِنْ هَذَا الْمِصْرِ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ؟ فَكَأَنَّهُ سَهَّلَ فِيهِ أَنْ يُعْطِيَ الزَّكَاةَ بَعْضُهُ^(٥) فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَبَعْضُهُ^(٥) فِي الْبَلَدِ الْآخَرِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَالُ فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ حَتَّى يَمْكُثَ الْمَالُ حَوْلًا تَامًا، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ

(١) قوله هنا: «عن أبيه» يدلُّ على أَنَّ السَّائِلَ لِلإمام أحمد أبوه لا هو، فإذا ثبتَ هذا فكان حقُّ أبيه أن يذكرَ في أصحاب الإمام جريًا على منهج المؤلف؛ لكنِّي وجدت في نسخة (ب) علامة إهمال على لفظة (بكر بن) فصارت العبارة (محمد عن أبيه) فيكون محمد المذكور ابنُ لبكر هَذَا، والله أعلم.

(٢) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد أيضًا أبو بكر الأحول (محمد بن الحكم) كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله. ويُراجع: المغني (٤/١٣٣)، وشرح الزُّركشي (٢/٤٥٥)، والفروع (٢/٥٦١).

(٣) في (ط) فقط بعد «يُؤَدِّي»: «زَكَاتُهُ» وهي لم تذكر في النسخ! وجودها غير مُحتاج إليه للعلم بها.

(٤) ساقط من (ج) معلقة على الهامش في (د).

(٥) في (ط): «بَعْضُهَا» مخالفتُ للأصول كُلِّهَا وهو أجود؛ لكنَّه ذَكَرَ على معنى المالِ الْمُخْرَجِ فِي الزَّكَاةِ، وقد مَضَى تعبيره بذلك مع التَّصريح بِالْمَالِ هُنَاكَ.

أَنْ يَبْعَثَ بَزَكَاتِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ.

وَقَالَ فِي رَوَايَةٍ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١): إِذَا حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ احْتَالَ بِحِيلَةٍ، فَصَارَ إِلَيْهَا، فَقَدْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي حَلَفَ عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ، وَقَالَ: مَنْ احْتَالَ بِحِيلَةٍ فَهُوَ حَانِثٌ.

١٤١- بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ،^(٢) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْحَافِظُ. رَحَلَ إِلَى

(١) رَوَى مِثْلَ ذَلِكَ الْمِثْمُونِيُّ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَمَا جَاءَ فِي إِعْلَامِ الْمُوقَعِينَ (٣/ ١٧٤).
وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٤/ ٦٢)، وَالْفُرُوع (٦/ ٣٥٦)، وَفِي مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ (٣/ ١٣٠): «الْحَيْلُ لَا تَرَاهَا». وَسِيرِدُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي تَرَاجُمِ أُخْرَى.

(٢) بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ: (٢٠١-٢٧٣هـ)

هُوَ الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَلَمُ، الْمَشْهُورُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْفَرَطِيُّ، صَاحِبُ «التَّحْقِيرِ» وَ«الْمُسْنَدِ» وَ«الْمُصَنَّفِ» كَانَ فَاضِلًا، تَقِيًّا، صَوَامًا، مُتَبَيِّنًا، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ فِي عَصْرِهِ، مُتَفَرِّدًا عَنِ النَّظِيرِ فِي مِصْرِهِ.

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٩)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلِيِّ (٧٩)، وَالْمَقْصَدُ الْأُرْشُدُ (١/ ٢٨٨)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/ ١٧٨)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٠٠).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (١/ ١٩١)، وَالْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا (١/ ٣٤٤)، وَقَضَاةُ قُرْبَةِ (٧)، وَجَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ (١٧٧)، وَبَغِيَةُ الْمُتَلَمَّسِ (٢٤٥)، وَفَهْرَسْتُ ابْنَ خَيْرٍ (٢٩٠، ٢٢٥)، وَالْمُعْجَبُ (٤٩)، وَالْبَيَانُ الْمَغْرِبُ (٢/ ٢٠٩)، وَالصَّلَةُ لِابْنِ بَشْكَوَالٍ (١/ ١١٦)، وَالصَّلَةُ لِكِتَابِ التَّكْمِلَةِ (١/ ٩١)، وَالْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ (١/ ١٣٧)، وَتَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ (٣/ ٣١٨)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/ ١٠٠)، وَقَضَاةُ الْأَنْدَلُسِ لِلثَّبَاهِيِّ «الْمَرْقَبَةُ الْعُلْيَا» (١٨)، وَتَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ (١٠/ ٢٧٣)، وَمَخْتَصَرُهُ (٥/ ٢٣٥)، وَتَهْذِيبُهُ (٣/ ٢٨٠)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٧/ ٧٥) وَالرَّوْضُ الْمَعْطَارُ (١١٩)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/ ٣٣٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٣/ ٢٨٥)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (٢/ ٦٢٩)، وَالْعَبَرُ (٢/ ٥٦)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/ ١٦٧)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٠/ ١٨٢)، وَالْبَدَايَةُ =

إِمَامِنَا أَحْمَدَ فَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِمَا، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَمَلَأَهَا عِلْمًا جَمًّا، وَكَانَ ذَا خَاصَّةٍ مِنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ^(١). وَمَاتَ

= والنّهاية (٥٦/١١)، والثّجوم الزّاهرة (٧٥/٣)، وطبقات الحفّاظ (٢٧٧)، وطبقات المفسرين للشّيوطي (٤١)، وطبقات المفسرين للّداودي (١١٦/١)، ونفح الطيب (٤٧/٢)، (٥٢٠، ٥١٨، ٥٢٠)، وشذرات الذهب (١٦٩٢، ٣/٣١٨)، والرّسالة المستطرفة (٧٤)، وكتب الدكتور أكرم ضياء العمريّ مقدمة لكتابه «المسند» وطبع سنة ١٤٠٤هـ.

جاء في «تاريخ مدينة دمشق» و«معجم الأديباء» وغيرهما: «كان بقيّ أول من كثّر الحديث بالأندلس ونشره، وهاجم به شيوخ الأندلس فناروا عليه؛ لأنهم كان علمهم بالمسائل ومذهب مالك، وكان بقيّ يفتي بالاثريّ ويشدّ عنهم شدوذاً عظيماً، فعقدوا عليه الشّهادات، وبدّعوه، ونسبوا إليه الرّندقة وأشياء نرّه الله منها».

وعرض ابن الفرصيّ هذه القضيّة عرضاً أكثر وضوحاً فقال: «ملا بقيّ بن مخلد الأندلس حديثاً، فأنكر عليه أصحابه الأنديسيون؛ ابن خالد، ومحمد بن الحارث، وأبو زيد، ما أدخله في كتب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغروا به السّلطان وأخافوه به، ثم إن الله أظهره عليهم وعصمه فنشّر حديثه وقرأ للنّاس روايته، فمن يومئذ انتشر الحديث بالأندلس، ثم تلاه ابن وضّاح فصارت الأندلس دار حديث». وكان بقيّ يقول: «لقد غرست لهم بالأندلس غرساً لا يقلع إلّا بخروج الدّجال»؟! وكان سُلطان الأندلس آنذاك محمد بن عبد الرّحمن الأمويّ مُحِبّاً للعلوم، عارفاً، فلمّا دخل بقيّ الأندلس بـ«مصنّف ابن أبي شيبة» وأنكر عليه جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف، واستبسعوه، ونشطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته، فاستحضره الأمير محمد المذكور، وأتاهم وتصفّح الكتاب كلّ جزءاً جزءاً حتى أتى على آخره، ثم قال لخازن الكتب: هذا كتاب لا تستغني خزانتنا عنه، فانظر في نسخه لنا، وقال لبقيّ: انشر علمك، وأرو ما عندك، ونهّاهم أن يعرّضوا له».

(١) وشهد له بالفضل والتّقدير الإمام أبو محمّد عليّ بن أحمد بن حزم الأنديسيّ الطّاهريّ - فيما نقله ابن بشكوال وغيره - قال ابن بشكوال في «الصّلة»: «قال لنا أبو محمّد عليّ بن أحمد: =

= فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد كتابه في «تفسير القرآن» الذي أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله لا تفسير محمد بن جرير ولا غيره. ومنها في الحديث «مصنفه الكبير» الذي رتب على أسماء الصحابة رضي الله عنهم، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام فهو مصنف، ومُسند، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته، وضبطه، وإتقانه، واحتفاله فيه في الحديث، وجودة شيوخه، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعمئة رجل ليس فيهم عشرة ضُعفاء، وسائرهم أعلام ومشاهير، ومنها «مصنفه» في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أزيى فيه على «مصنف» أبي بكر بن أبي شيبة، و«مصنف» عبد الرزاق بن همام، و«مصنف» سعيد بن منصور وغيرها... فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها، وكان متخيراً لا يقلد أحداً، وكان ذا خاصية من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله عليهم هذا آخر كلام أبي محمد.

ونقل الحافظ الذهبي رحمه الله عن ابن بشكوال في غير كتاب «الصلة» ونقل أيضاً من خط شيخه أبي الوليد بن الحجاج حكاية طويلة لدخوله بغداد، واجتماعه بالإمام أحمد أيام محنته نقلها من كتاب حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، قال في صدر الحكاية: «قال عبد الرحمن بن أحمد بن بقي: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد، وكان جلُّ بغيته ملاقة أحمد بن حنبل، قال: فلما قربت بلغتني المحنة وأنه ممنوع، فاعتصمت غماً شديداً، فأحللت بغداد، وأكرت بيتاً في فندق، ثم أتيت الجامع... وذكر أنه حضر مجلس يحيى بن معين، وأنه سأله أسئلة في الرجال حتى صاح به أصحاب الحلقة يكفكك رحمتك الله غيرك عنده سؤال، فسأله عن أحمد، فنظر إليه كالمتعجب وقال: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟ ذاك إمام المسلمين وأخيرهم وأفضلهم.

وذكر في الخبر الطويل المثير وأن أحمد رحمه الله سأله عن وطنه ودار بينهما حوار في ذلك وأن أحمد كان يحدثه بالحديث والحديثين والثلاثة كل يوم، وأنه شرط عليه أن لا يظهر

سنة ست وسبعين ومائتين . وقيل : بل سنة ثلاث وسبعين ومائتين ^(١) .

= في الخلق، ولا عند المُحدثين، وأنه يأتيه مُتَنَكِّراً يأخذ عُوْداً يَبِيدُهُ وَيَلْفُ على رَأْسِهِ خِرْقَةً مُدْنَسَةً وَيَصِيحُ : الأَجَرَ رَحِمَكُمُ اللهُ . . . وَأَنَّ أَحْمَدَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَقْصُصُ على أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قِصَّتِي مَعَهُ .

هذه الحكاية مفصلة في المصادر رواها الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» وأنكرها إنكاراً شديداً فقال : «نقلها أبو القاسم بن بشكوال في بعض تأليفه، ونقلتها أنا من خط شيخنا أبي الوليد بن الحجاج، وهي منكورة، وما وصل ابن مَخْلَدٍ إلى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين ومائتين، وكان قد قَطَعَ الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما رَوَى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً إلى أن مات، ولما زالت المحنة سنة اثنتين وثلاثين، وهلك الوائِقُ واستخلف المتوَكِّلُ، وأمر المُحدثين بِنَشْرِ أَحَادِيثِ الرُّؤْيَةِ وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التَّحْدِيثِ، وصمَّم على ذلك، ما عمل شيئاً غير أنه كان يذكُرُ بالعلم والأثر، وأسماء الرجال، والفقه، ثم لو كان بقي سَمِعَ منه ثلاثمائة حديث لكان طرَّز بها «مُسْنَدُهُ» وافتخَرَ بالرواية عنه، فعندي مُجَلَّدان من «مُسْنَدِهِ» وما فيهما عن أحمد كلمة» .

(١) في «سير أعلام النبلاء» : «قلتُ : وَهَمَ بَعْضُ النَّاسِ وقال : مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . . . » وفي «الصِّلَّة» لابن بشكوال : «وقال أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ في «المختلف» أنه مات سنة ثلاث وسبعين . . . » ويُراجِع : المؤلف والمختلف للدَّارَقُطْنِيِّ (١/ ٢٧٢) .

وكان هو أول من أدخل إلى الأندلس «مُصَنَّفَ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ» وكتاب «الفقه» للشَّافِعِيِّ بِكَمَالِهِ، و«تاريخ خليفة» و«طبقات خليفة» و«سيرة عمر بن عبد العزيز» للدَّورقي .
(فائدة) : أصبح بيتُ بقي بن مَخْلَدٍ رَحِمَهُ اللهُ بعده حافلاً بالعلم والعلماء في بلاد الأندلس، من أولادِهِ وأحفادِهِ والمُتَّبِعِ لَهُمْ يَظْفَرُ بأعداد كبيرة من أهل العلم من هذا البيت الكريم، عرفت منهم :

- ابنه : أحمد بن بقي بن مَخْلَدٍ (ت ٣٣٤هـ) (تاريخ علماء الأندلس : ٣٣) .

- وحَفِيدُهُ : عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد بن بقي (ت ٣٦٦هـ) .

= - وابنُ حَفِيدِهِ : مَخْلَدُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد (ت ٤٠٨هـ) (الصِّلَّة : ٦٢٣) .

١٤٢- بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بن أسدٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ

- وَحَفِيدُهُ حَفِيدُهُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٤٣٧هـ) (الصُّلَّة: ٣٢٩) =
- وَمِنْ أَحْفَادِهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
(ت ٥١٥هـ) (الصُّلَّة: ٣٤٧).

- وَأَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ... هُوَ لَا وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ مِنْ سُلَالَةِ بَقِيَّةِ كَهْلِهِ لَهُمْ أَخْبَارٌ وَذِكْرٌ
حَافِلٌ فِي الْمَصَادِرِ، وَلَمْ أَقْصِدْ تَتَبُعُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ مَالِكِيَّةٌ وَلَيْسُوا مِنَ الْحَنَابِلَةِ، فَهَمَّ خَارِجُونَ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ عَذْرًا.

(فَائِدَةٌ أُخْرَى): وَلَا أَعْرِفُ لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَهْلَهُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ
إِنْ تَشَارَعَ وَصُولُهُ مَبْكَرًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ قَبْلَ شَيْعَةِ مَذْهَبِ مَالِكٍ وَاتِّشَارُهُ إِنْ تَشَارَعَ وَاسِعًا فِي بِلَادِ
الْأَنْدَلُسِ؛ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ الْأَوْزَاعِيِّ مَنْ يُنَافِسُ أَصْحَابَ مَالِكٍ، بَلْ مِنْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهَا
- ثُمَّ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ الرَّاحِلِينَ إِلَيْهَا لِلْعِلْمِ أَوْ
التَّجَارَةِ عَرَفْنَا مِنْهُمْ جَمَاعَةً، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَأْثِيرٌ فِي نَشْرِ مَذْهَبِهِمْ هُنَاكَ.

- وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَى الْأَنْدَلُسِ كَثِيرٌ مِنْ مَوْلَفَاتِ الْفُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، أَفَادَ مِنْهَا أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ
وَمِنْ أَشْهُرِ مَنْ تَأَثَّرَ بِهَا الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَظَهَرَ أَثَرُ هَذَا التَّأَثُّرِ فِي كِتَابِيهِ «التَّمْهِيدُ»
و«الاسْتِذْكَارُ» وَنَقَلَ مِنْهَا، وَعَزَى إِلَيْهَا، وَنَوَّهَ بِذِكْرِهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَوْثِّرْ أَثَرًا ظَاهِرًا فِي الْقِيَاسِ
الْفَقْهِيِّ، وَلَا فِي تَوَجُّهِ الْفُقَهَاءِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، لَتَمَكَّنَ الْمَذْهَبَ الْمَالِكِيَّ فِي نَفُوسِ
الْعُلَمَاءِ، وَدَعَمَ السُّلْطَانُ لَهُ، وَتَمَسَّكَ الْعَامَّةُ بِهِ، وَلَبَعْدَهُ عَنْ مَشْرِبِهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ وَخَاصَّةً
الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ، وَحَتَّى الرَّاحِلِينَ إِلَى الْمَشْرِقِ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْ مَذْهَبِهِمُ الْمَالِكِيَّ - فِي
الْغَالِبِ - إِلَّا إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ لِاتِّحَادِ الْإِعْتِقَادِ؛ لِأَنَّ لَهُ أَثَرًا كَبِيرًا فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٨١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٢٨٨)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ
(٢/٨١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٧). وَيُرَاجَعُ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ
لِلدَّارِقُطْنِيِّ (١/١٦٦)، وَالْإِكْمَالُ لَابْنِ مَكُولَا (١/٢٢٠، ٣/٩٨، ٢٦٣، ٢٦٥)، وَتَكْمِلَةُ
الْإِكْمَالِ (٢/١٧٥)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٢١٦) =

أَبُونَصْرِ السَّجَزِيِّ الْحَافِظُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِيَّ كَتَبَ إِلَيَّ - وَأَدَّى إِلَيَّ إِجَازَتَهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّخْرِ الْأَزْدِيُّ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَقَ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ^(١) عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

= والدة محمد بن أسد، وربما (ابن أحمد) وفي بعض المصادر (بن أسد بن أحمد) أبو عبد الله الخَوْشِيُّ أيضًا، من كبار المحدثين الثقات. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨٢/٢) وذكر أنه سمع عبد الله بن المبارك، وفضل بن عياض، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عليّة... وروى عنه جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي، وإبراهيم الحَرَبِي. قال: «وكان ثقةً» ونقل قولَ عبد الله بن أسامة الكلبِيِّ فيه: «كان ثقةً جيّد الفهم. ولم يذكر وفاته».

ويُسَبَّب (الخُشِّيُّ) أو (الخَوْشِيُّ) وهما واحدٌ، لقرية من قرى إسفرائين، ورُبَّمَا قِيلَ (الخَوْشِيُّ) بالخاء المهملة المفتوحة، ويظهرُ أنه تَصْخِيفٌ؛ لأنَّ الحافظ السَّمْعَانِيَّ أوردَ في الحاءِ المهملة (بُدَيْلُ) المذكور، وذكر بعض مناقبه، وأورد في (الخُشِّيِّ) و(الخَوْشِيِّ) بالخاء المعجمة والدة محمد بن أسد، وذكر بعض مناقبه، وقال فيهما: «قريةٌ من قُرَى إسفرائين» ويُستَبْعَدُ أن ينسب هو إلى قرية، وأبوه إلى قرية أخرى؟! وكلتاها من قُرَى إسفرائين وهما مُتَشَابِهَتَانِ إلى هذا الحد.

قال الدَّارِقُطْنِيُّ: «بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ الْخُشِّيُّ، كان حَافِظًا، وكان اسمه بَدَلًا فَصَغَّرُوهُ بُدَيْلًا، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ» وفي الأنساب: «سمع أباه، وإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيُّ [ابن راهويه] وبشر بن عبد الملك البَصْرِيُّ. روى عنه أبو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ» وزاد ابن نقطة الحنبليُّ في تكملة الإكمال: «ذكره الحافظ في تاريخ نَيْسَابُور» وفيه (بَدَلٌ) مكبرًا.

اليَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - أَوْ مَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ - قَالَ :
فَجَعَلَ أَحْمَدُ يَقُولُ لَنَا : عَلَيْكُمْ بِالسُّنَّةِ ، عَلَيْكُمْ بِالْأَثَرِ ، عَلَيْكُمْ بِالْحَدِيثِ ،
لَا تَكْتُبُوا رَأْيَ فُلَانٍ وَرَأْيَ فُلَانٍ - فَسَمَّى أَصْحَابَ الرَّأْيِ - ثُمَّ قَالَ لَهُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّ الْكَرَابِيسِيَّ وَابْنَ الثَّلْجِيَّ قَدْ تَكَلَّمَا ،
فَقَالَ أَحْمَدُ : فِيمَ تَكَلَّمُوا؟ قَالَ : فِي اللَّفْظِ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : اللَّفْظُ بِالْقُرْآنِ
غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ كَافِرٌ ، قَالَ
أَبُو طَاهِرٍ : ثُمَّ لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ بِبَغْدَادَ ، وَمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ
فِي دَارِهِ فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّكَ سَأَلْتَ أَحْمَدَ بْنَ (١)
حَنْبَلٍ عَنِ اللَّفْظِ بِالْقُرْآنِ ؟ فَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ فَقَالَ : اللَّفْظُ
بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَمَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، ثُمَّ دَخَلْتُ
عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زُرْبَةِ (٢) ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ؟ فَأَخْبَرَنِي بِهَا كَمَا
أَخْبَرَنِي أَوَّلَ مَرَّةٍ .

١٤٣- بِشْرِ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ (٣) بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ حَبَّانَ بْنِ سُرَّاقَةَ بْنِ

(١) ساقط من (ط) .

(٢) زُرْبَةٌ وَيُقَالُ : عَيْنُ زُرْبَةٍ أَوْ (زُرْبِي) ثَغْرٌ قُرْبَ الْمِصْبِصَةِ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ
الْجَوْهَرِيِّ رَقْم (٩٣) . وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا أَسْلَفْتُ .

(٣) بِشْرِ بْنُ مُوسَى : (١٩٩-٢٨٨هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٩) ، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٨٢) ، والمقصود
الأرشد (١/ ٢٩٠) ، والمنهج الأحمد (١/ ٣١١) ، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/ ٦٨) .

ويراجع : الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٧) ، وتاريخ جُرجان (٢٨٨ ، ٣٧٥ ، ٥١٥) ، =

مَرْتَدٍ بِنِ حَمِيرِيٍّ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. وَكَانَ أَبَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ
الْبُيُوتَاتِ، وَالْفَضْلِ، وَالرِّيَّاسَاتِ، وَالتُّبُلِ^(١). وَأَمَّا هُوَ فِي نَفْسِهِ: فَكَانَ
ثِقَةً، أَمِينًا، عَاقِلًا، رَكِينًا^(٢). سَمِعَ مِنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَمِنْ
حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ هَوْذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ
الْبَكْرَاوِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْبِيِّ، وَخَلَادِ بْنِ يَحْيَى، وَأَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيءِ، وَخَلَفِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَأَبِي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ،
وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَخْلَدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ،

= ٥٢٠، ٥٣٢) ومعجم ابن جميع (٣٣٠)، والسَّابِقُ وَالْآخِقُ (٩٠)، وتاريخ بغداد (٦٨/٧)،
والمنتظم (٢٨/٦)، وطبقات علماء الحديث (٣١٠/٢)، وتذكرة الحُفَّاط (٦١١/٢)،
والعَبَر (٨٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٣)، ودول الإسلام (١٧٤/١)، والوافي
بالوفيات (١٥٦/١٠)، والبداء والنَّهْيَةُ (٨٥/١١)، وطبقات الحُفَّاط (٢٧٠)، وشذرات
الذهب (١٩٦/٢، ٣/٣٦٦).

(١) وَسَبَقَ ذَكَرُ قُرْبِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ رَقْمَ (٥٤).

ووالد موسى، كان محدثًا، متأدبًا، شاعرًا (ت ٢٥٧هـ) تاريخ بغداد (٤٢/١٣).

- وَجَدَهُ شَيْخُ بْنُ عَمِيرَةَ فِي «تاريخ بغداد» (٩/٢٦٧).

- وَقُرْبِيهِ الْآخِرُ شَيْخُ بْنُ عَمِيرَةَ بْنِ صَالِحٍ فِي «تاريخ بغداد» (٩/٢٦٧) (ت ٣١٣هـ).

وَيَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- حَفِيدُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ بْنِ مُوسَى. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ

بغداد» (٤٢/٦)، وَقَالَ: «سَكَنَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَدِّهِ بَشَرَ بْنِ مُوسَى».

(٢) فِي (ط): «ذَكِيًّا» وَهِيَ وَإِنْ صَحَّتْ مَعْنَى، لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ السَّجْعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا «أَمِينًا».

وأحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، وأبو عمر الزاهد، وجعفر الخلدی، وإسماعيل الخطیب، وأبو بكر الشافعی، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الخلال - واللفظ له - فقال: جليل، مشهور، قديم السماع، عنده عن أبي عبد الله «مسائل» صالحة، وكان أبو عبد الله يكرمه، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة^(١)، فكتب عنه «المسائل» وحديثاً كثيراً.

نقلت أنا من خط أبي حفص البرمكي: حدثنا أبو محمد الخطيب، حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل وسأله عن التزوج^(٢)؟ فقال: أراه، ورأيتُه يحض عليه، وقال: إلى رأي من يذهب الذي لا يتزوج؟ وقد كان النبي ﷺ له تسع نسوة، وكانوا يجوعون، ورأيتُه لا يرخص في تركه، وسأله عن القنوت في الفجر؟ فقال: أمّا أنا فما أفعله. وسأله عن الرجل يقرأ السجدة فلا يسجدها، حتى يقرأ عدة سجدة ثم يسجد لهن جميعاً؟ فكره ذلك. ومن جملة شعره قوله:

ضعفتُ ومن جاز الثمانين بضعف
ويُنكرُ منه كل ما كان يُعرفُ

ويمشي رويداً كالأسير مقيداً
تداني خطاه في الحديد ويرسُفُ

وأنبأنا محمد ابن أبي نسي، عن الدارقطني قال: بشر بن موسى ثقة،

(١) عن «تاريخ بغداد».

(٢) في (ط): «التزوج» وسبق مثل ذلك في ترجمة (إسحاق بن حسان) رقم (١٣٢) وغيره، وقريب من هذه المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٢٦٥).

نَبِيلٌ^(١).

وَقَالَ الْخُطْبِيُّ: تُوْفِي أَبُو عَلِيٍّ بِشَرِّ بْنِ مُوسَى الشَّيْخِ الْخَطِيبِ
الْأَسَدِيِّ: يَوْمَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
وَمَائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، صَاحِبُ
الصَّلَاةِ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الثَّبَنِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا.
قُلْتُ أَنَا: وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةً تِسْعٍ^(٢) وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: بَلْ
فِي أَوَّلِ سَنَةٍ إِحْدَى وَتِسْعِينَ.

(١) في تاريخ بغداد، عن الدَّارِقُطَنِيِّ.

(٢) ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٦/٤) وقال: «يكنى أبابكر، . . . وولي إقامة الحج في سنة ثمان وثمانين ومائتين». ونقل بسنده عن إسماعيل بن عليّ الخطيب قوله فيه: «كان أبو بكر محمد بن هرون بن العباس بن عيسى بن أمير المؤمنين المنصور إمام مسجد المدينة [جامع المنصور] ببغداد من أهل السُّنَنِ وَالْفَضْلِ وَالْخَطَابَةِ، ولي إمامة مسجد المدينة ببغداد خمسين سنة، وكانت وفاته يوم السبت لِلثَّلَاثِينَ خَلْتَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وله من السَّنِّ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ، وولي ابنه أبو جعفر مكانه».

(بَابُ التَّاءِ)

١٤٤ - تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ^(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ ، مِنْهَا : مَا رَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ ، حَدَّثَكُمْ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ^(٢) : عَلَيْكُمْ بِمُصَنَّفَاتِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ .

(١) ساقط من (ب).

(٢) تَمِيمُ الطُّوسِيُّ : (؟ - ٢٩٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (٨٣)، والمقصد الأرشد (٢٩١/١)، والمنهج الأحمد (٣١٨/١)، ومختصره (الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ) (١٠٤/١).
 ويُراجع: تاريخ دمشق (٨٩/١١)، ومختصره (٣٢٤/٥)، وتهذيبه (٣٦١/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٣٦)، وتذكرة الحُفَّاز (٦٧٥/١).
 وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: «الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، الْجَوَّالُ، الثَّقَّةُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوسِيُّ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» الْكَبِيرِ عَلَى الرِّجَالِ، طَوَّفَ، وَسَمِعَ مِنْ شَيْتَانَ بْنِ فَرْوُخٍ، وَهَدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ وَعَلِيَّ بْنِ حَمَّادٍ . . . وَطَبَقْتَهُمْ بِخُرَّاسَانَ وَالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالْعِرَاقِ. وَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ رَفِيقُهُ، وَعَلِيُّ بْنُ حُمَاشَدَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْرَمِ . . .». وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «اجْتَازَ بِدِمَشْقَ أَوْ بِسَاحِلِهَا فِي رَحْلَتِهِ». وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَلَعَلَّهُ تَوَفَّى فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ أَوْ الثَّعْسِينَ وَمِائَتَيْنِ».
 وله ابن اسمه: أبوبكر بن تميم . . . حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «المُسْنَدِ» عَنْ ابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ. «تاريخ دمشق».

(بابُ الجِيمِ)

١٤٥- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ أَبِي قِيَمَازٍ. وَقِيلَ: نَيْمَازُ، الْفَقِيهُ الْأَذَنِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: حَافِظٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ. سَمِعْتُ مِنْهُ مَسَائِلَ وَحَدِيثًا. وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ^(٢). وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» غَرَائِبُ كُلِّهَا سَمِعْتُ مِنْهُ.

١٤٦- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ مَعْبِدٍ الْمُؤَدِّبِ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ. مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) جَعْفَرُ الْأَذَنِيُّ: (؟-؟)

- أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٨٤)، والمقصد الأَرشد (٢٩٤/١)، والمنهج الأَحمد (٨١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدَّ» (١٢٧/١)، وفي «مختصر الثَّابُلِيِّ» و«المنهج الأَحمد»: (جعفر بن محمد)؟
(٢) لم يذكره الصَّفَدِيُّ فِي «نكت الهميان فِي نكت العميان» فهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.
(٣) ابْنُ مَعْبِدٍ: (؟-؟)

- أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الثَّابُلِيِّ (٨٩)، والمقصد الأَرشد (٢٩٧/١)، والمنهج الأَحمد (٨٢/١)، وأَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ ابْنُ أَبِي يَحْيَى مَرَّةً ثَانِيَةً رَقْمَ (١٥٦)، وَتَبِعَهُ الثَّابُلِيُّ فِي «مختصره» وَالْعُلَيْمِيُّ فِي «المنهج الأَحمد» وَ«مختصره». وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «المنهج الأَحمد» فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: (جعفر بن محمد بن سعيد) تَحَرَّفَتْ (مَعْبِد) إِلَى (سَعِيد) فَظَنَّهُ رَجُلًا آخَرَ؟! وَالصَّحِيحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبِدٍ الْوَرَّاقُ (ت ٢٨٠هـ) الْمَذْكُورُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (١٨٧/٧)، وَالْمُنْتَظَمَ (١٠٦/٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٣). وَهُوَ بِكُلِّ تَأَكِيدٍ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ (ت ٢٧١هـ) الَّذِي يَرُوي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَلَعَلَّهُ أَحَدُ وَرَاقِيهِ. وَهُوَ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٠/٧)
(٤) فِي (ط): «ابن الحسين» وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (١١٨)، وَتَرَاجَعَ الْمَقْدَمَةُ مَبْحَثُ (شيوخه)

أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيِّ، حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ
مَعْبِدٍ الْمُؤَدَّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ سِتَّ
رَكَعَاتٍ، وَيَفْصِلُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ. وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ
خَلْفَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ إِذَا لَمْ يَجْهَرْ^(٢).

١٤٧- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنِ شَاكِرٍ. قَالَ^(٤): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسَأَلَهُ

(١) في (ب): «جعفر بن أحمد».

(٢) شبيهٌ بذلك في مسائل صالح (٨/٢)، ومسائل عبد الله (٤٠٥/٢، ٤١١)، ومسائل أبي داود
(٥٩)، ومسائل ابن هانئ (٨٨/١)، ويُراجع: المغني (٤٨/٣)، والمُبدع (١٦٨/٢)،
والإنصاف (٤٠٥/٢). تقدّم ذكرها في ترجمة أبي العباس أحمد بن عليّ النُخَشَبِيِّ رقم
(٤٥)، كما مرَّ مثلها تمامًا في ترجمة (إبراهيم الحربي) وسيأتي مثل ذلك أيضًا في ترجمة
(محمد بن محمد بن الإمام الشافعي) رقم (٤٤٦) من رواية خطّاب بن بشرٍ.

(٣) ابنُ شَاكِرٍ: (؟-؟)

يظهر أنّه هو نفسه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، الآتي ذكره رقم (١٥١). وكرره
المختصر النَّابُلُسِيُّ، وابنُ مفلح، والعُلَيمي تبعًا للمؤلف؟! تخريج الترجمة هناك.

(٤) المسألة في المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٥٧/٣)، والفُرُوع (٣٩٣/٦)،
والإنصاف (٣٩٣/٦) ... وغيرها.

- وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ ﷺ:

- جعفر بن عامر؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

- وجعفر بن عبد الواحد، ذكره ابن الجوزي في «المناقب» (١٣٠)، وفي «تاريخ

بغداد» (١٧٣/٧) قال: «جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن
عباس ... ولي القضاء بسُرّ من رأى سنة أربعين ومائتين، وذكر أخباره، ووفاته سنة =

رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى غَرِيمٍ لَهُ: أَنْ لَا يُفَارِقَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ حَقَّهُ مَا عَلَيْهِ، فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهِ ضَمِينًا أَوْ رَهْنًا هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنْ يَمِينِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا يُخْرِجُهُ، قِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ إِنْ هَرَبَ مُخَاتَلَةً هَلْ يَخْنَثُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٤٨- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ هَاشِمٍ. أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَ عَنْ عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ ^(٢): لَمَّا مَاتَ أَبِي أَرَادَتْ وَالِدَتِي أَنْ تَبِيعَ دَارًا وَرَثَتْنَاهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا بُنَيَّ امْضِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِلَى بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَسَلْهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَقْطَعَ أَمْرًا دُونَهُمَا، وَأَعْلِمُهُمَا أَنَّ بِنَا حَاجَةً إِلَى بَيْعِهَا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَاتَّفَقَ قَوْلَاهُمَا عَلَى بَيْعِ الْأَنْقَاصِ دُونَ بَيْعِ الْأَرْضِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ وَالِدَتِي فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ،

= (٢٥٨هـ). ويُراجع: الجرح والتعديل (٤٨٣/٢)، والمجروحين لابن حبان (٢١٥/١)، والضُّعَفَاءُ لِلدَّارِقُطِيِّ (٧٢)، وميزان الاعتدال (٤١٢/١)، ولسان الميزان (١١٧/٢).

(١) أَبُو الْفَضْلِ بْنِ هَاشِمٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٨٥)، والمقصد الأرشد (٢٩٨/١)، والمنهج الأحمد (٨٢/٢)، ومختصره (١٢٧).

وَيُراجع: تاريخ بغداد (١٨٩/٧)، وتاريخ الإسلام (١٤٢)، قال: «عن عَفَّانٍ وعنه الطَّسْتِيُّ» ولم يزد. وسير أعلام النبلاء (١٠٨/١٤)، في ترجمة (جعفر بن محمد الفريابي) قال: «مَشِيخَةٌ عَلَى الْمُعْجَمِ لِلْفَرِيَابِيِّ النَّقَطُوهُمْ شَيْخُنَا الْمِرِّي» وذكر منهم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمٍ الْمُؤَدَّبُ وَقَالَ: «عَنْ عَفَّانٍ، لِحَقِّهِ الطَّسْتِيُّ».

(٢) الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ (٢٠٥، ٢٠٩)، والفُرُوع (٣٨/٤)، وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى جَوَازِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ. يُراجع: مجموع الفتاوى (٥٨٨/٢٨).

فَلَمْ تَبْعَهَا.

١٤٩- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّيَالِسِيُّ، سَمِعَ عَقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيَّ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وَعَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، صَغَبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ ^(٢).

فَمِمَّا رَوَى عَنْ إِمَامِنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ - فَذَكَرَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوَارِجِ ^(٣) «سَيِّمَاهُم

(١) أبو الفضل الطَّيَالِسِيُّ: (؟- ٢٨٢هـ)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر الثَّابِّلِيِّ (٨٥)، والمقصد الأرشد (١٩٨/١)، والمنهج الأحمد (١٩٧/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٠٢/١).
ويراجع: السابق واللاحق (٣٧٢)، وتاريخ بغداد (١٨٨/٧)، والمنتظم (١٥٤/٥)، وطبقات علماء الحديث (٣٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٤٠)، والعبر (٦٧/٢)، وتذكرة الحفاظ (٦٢٦/٢)، والوافي بالوفيات (١٣٢/١١)، ومروءة الجنان (١٩٤/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٧٥)، وشذرات الذهب (١٧٨/٢)، (٣٣٤/٣)
يعرف الطَّيَالِسِيُّ هذا بصاحب يحيى بن معين. وروى الحافظ الخطيب بسنده عن جعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسِيِّ قال: قال لي أحمد بن حنبل: بلغني أنك ناظرت أبا خيثمة زهير بن حرب وجماعة على تحليل النِّبْدِ فغلبتهم! فقلت: فهل لك في أن أناظرك على ذلك؟ فَقَالَ: لا.

(٢) في الأصول ماعدا (د): «اللفظ» وهي ساقطة من (د) والتَّصْحِيحُ من «تاريخ بغداد» مصدر المؤلف.

(٣) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

الحَلْقُ^(١) والتَّسْبِيْتُ» قَالَ جَعْفَرٌ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا التَّسْبِيْتُ؟ قَالَ: الْحَلْقُ الشَّدِيدُ، يُشَبِّهُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ^(٢). وَقَالَ جَعْفَرُ الطَّيَالِسِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ حُسَيْنًا الْكَرَابِيسِيَّ يَتَكَلَّمُ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: وَمَنْ حُسَيْنَ الْكَرَابِيسِيَّ؟ لَعَنَهُ اللَّهُ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي النَّاسِ أَشْكَالُهُمْ، يَنْطَلُ^(٣)

(١) في (ط): «التَّحْلِقُ» مخالفٌ للأصول كلها. وهي روايةٌ في الحديث.

(٢) وفي حديث آخر في صفة الخوارج: «التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ» والتَّسْبِيدُ: التَّحْلِقُ، فهما معنى. والنَّعَالَ السَّبْتِيَّةُ: هي النعال التي لا شَعْرَ لها، وفي الحديث أيضًا: عن ابنِ عمر رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا» واختلف العلماء في معنى السَّبْتِيَّةِ فقالوا: المتخذة من الجلود المدبوعة بأيِّ دباغةٍ كان، وقيل: المدبوعة بالقرظ خاصة. وقيل: ما كان منها من جُلُودِ الْبَقَرِ خَاصَّةً. وقالوا: لا يُقال له سَبْتُ حتى يكون حذاءً؛ فلذلك يقال: نَعْلٌ سَبْتُ، ونَعَالٌ سَبْتُ، وأحسن ما جاء فيه ما نُقِلَ عن ابنِ وهبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَالَ: «هِيَ السُّيُورُ الَّتِي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا، أَيْ لَوْ كَانَتْ، وَمِنْ أَيْ جِلْدٍ كَانَتْ، وَبِأَيِّ دَبَاغٍ دُبِغَتْ» وهو ظاهرُ كلامِ ابنِ عمر رضي الله عنهما... وهو مأخوذٌ من السَّبْتِ وهو الحَلْقُ، سَبَّتْ: حَلَقَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٢): «وإِنَّمَا ذَكَرْتُ السَّبْتِيَّةَ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَلْبَسُهَا غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ إِلَّا أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ وَالشَّرَفِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ، وَلَا يَلْبَسُهَا إِلَّا أَهْلُ الْجِدَّةِ مِنْهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَهَا مِنَ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ...» وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُ عَنَتْرَةَ [دِيَوَانَهُ: ٢١٢]

بَطَلٌ كَأَنَّ زِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يَخْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

يُراجِع: غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٥٢/٢)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ (٣٨٠/٢)، وَالنَّهْأَةِ (٣٣٠/٢). وَمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا مُلَخَّصٌ مِنَ الْهَامِشِ الَّذِي كَتَبْتُهُ عَلَى شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ» لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ (٣١٩/١-٣٢٠) نَفَعَ اللَّهُ بِهِ. فَلْيُراجِعْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٣) في (ط): «يَبْطُلُ» فِي الْمَوْضِعِينَ.

حُسَيْنٌ وَيَزْتَفِعُ أَحْمَدُ^(١)، قَالَ جَعْفَرٌ: «يُنْطَلُ» يَعْنِي: يُنْزَلُ، وَهُوَ الدُّرْدِيُّ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الدَّنِ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ. وَكَانَ مَشْهُورًا بِالِاتِّقَانِ وَالْحِفْظِ وَالصَّدْقِ. ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي.

١٥٠- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ^(٢) الشَّعْرَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعُ الْقَدْرِ، ثَقَّةٌ، جَلِيلٌ، وَرَعٌ، أَمَّارٌ بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءٌ عَنِ الْمُنْكَرِ، أُخْبِرْتُ أَنَّهُ قُتِلَ بِمَكَّةَ^(٣) فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ، وَيَأْنَسُ بِهِ، وَيَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَجْزَاءً صَالِحَةً، وَ«مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. قُلْتُ أَنَا:

(١) نقلنا هذا النصَّ عند التعريف بـ«حُسَيْنِ الْكَرَّابِيِّ» عند ذكره في الترجمة رقم (١٣).

(٢) أبو مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ: (؟-٢٨٢هـ).

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٨٦)، والمقصد الأُرشد (٢٩٩/١)، والمنهج الأحمَد (٨٣/٢). ويُراجع: تاريخ بغداد (١٧٩/٧).
ولا أدري هل يَجْمَعُ الْمُتَرْجِمُ بَيْنَ هَاتَيْنِ النَّسَبَتَيْنِ، أَوْ هُوَ شَيْءٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ هَلْ هُوَ الشَّعْرَانِيُّ أَوْ الشَّعْرَانِي؟ واسمه كاملاً في تاريخ بغداد: «جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال أبو الفضل، السُّمَّسَارُ» وذكر وفاته سنة (٢٨٢هـ). ويُراجع: المنتظم (١٥٤/٥)، وتاريخ الإسلام (١٤١).

(٣) لم يرد في «العقد الثَّمين في تاريخ البلَدِ الأَمِينِ»، وكان حقُّه أن يذكر. لكن الحافظ الْخَطِيبَ نقل عن ابن المُنَادِي وفاته في شِوَالٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا بِمَكَّةَ، وَلَا أَنَّهُ مَقْتُولٌ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا نَقَلَ وَاشْتَهَرَ.

منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(١): «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: إِنْ يَقَعَ مَرَّةً فِي ذَنْبٍ لَا يَعُودُ فِيهِ.
 قَالَ^(٢): وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنِ الْخَلِّ يُعْمَلُ مِنَ الْعِنَبِ؟ فَقَالَ: يُصَبُّ عَلَى الْعَصِيرِ خَلٌّ حَتَّى يَحْمُضَ. قَالَ^(٣): وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دِيَّةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ؟ فَقَالَ: عَلَى نِصْفِ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ سِتَّةَ آلَافٍ. وَدِيَّةُ الْمُسْلِمِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَإِذَا تَعَمَّدَ الْمُسْلِمُ قَتَلَ الذَّمِّيَّ ضَوْعِفَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دِيَّةِ الْمَجُوسِيِّ؟ فَقَالَ: ثَمَانُمِائَةٍ.
 ١٥١- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) (بْنِ شَاكِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ

- (١) يُرَوَى: «لَا يُلْسَعُ» أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٢٧/٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَعُ: جَمْعُ الْأَمْثَالِ لِأَبِي هَلَالٍ (٣٨٦/٢).
 (٢) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ) رَقْمَ (٥٣).
 (٣) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ هَاشِمٍ الْأَنْطَاكِيِّ) رَقْمَ (٧٧).
 (٤) أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ: (قَبْلَ ١٩٠-٢٧٩ هـ)

رَجَّحْتُ فِي تَرْجُمَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّالِفَةِ الذِّكْرَ ذَاتَ الرِّقْمِ (١٤٧)، أَنَّهَا هِيَ نَفْسُهَا هَذِهِ التَّرْجُمَةُ، فَمَرَّةً وَرَدَ (جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ) وَآخَرَى (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ) فَظَنَنْتُهَا الْمُؤَلَّفَ رَجُلَانِ فَتَرَجَمْتُ لِهَمَا بِتَرْجُمَتَيْنِ وَهَمَا - فِي نَظَرِي - تَرْجُمَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَالْاِخْتِلَافُ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَوْ التَّحْرِيفُ جَاءَ فِي اسْمِ أَبِيهِ. وَتَبَعَ الْمُؤَلَّفَ فِي ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُونَ بَعْدَهُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ.
 أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٨٥، ٨٧)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشُدُ (٢٩٥/١، ٢٩٩)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٨٨/١، ٨٢/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدُّ» (١٢٨، ٦٥/١).
 وَرُجَّعَ: الثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٦٣/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٨٥/٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (١٤٠/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٠٣/٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ (٦٣٥/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١١٧/١٣)، وَالْعَبَرُ (٦٢/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ =

سابق، وعفان بن مسلم، وإمامنا. وكان يخضّر مجلسه، ويسمع فتاويه. وسمع من خلق كثير. روى عنه موسى بن هرون، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن خلف وكيع^(١)، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر بن النجاد وغيرهم. وكان عابدا^(٢)، زاهدا، ثقة، صادقا، متقنا، ضابطا. ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل جليل، حدث عن يزيد بن هرون. روى عن إمامنا «مسائل» كثيرة، منها: ما أنبأنا علي، عن ابن بطّة، حدثني أبو بكر الأجرّي، قال: سمعت ابن أبي الطيّب يقول: حدثني جعفر الصائغ: أنه كان في جوار أحمد بن حنبل رجل، وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات، فجاء يوما إلى مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه، فكان أحمد لم يرده عليه مرّدا تامّا، وانقبض عنه، فقال له: يا أبا عبد الله، لم تنقبض عني؟ فإني قد انتقلت عما كنت تعهد مني برؤيا رأيته، قال: وأي شيء رأيته؟ تقدّم، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض، وناس كثير أسفل منه جلوس، قال: فيقوم رجل إليه، فيقول: ادع لي فيدعوه، حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من فينج ما كنت عليه، قال: فقال لي: يا فلان، لم لا تقوم إليّ تسألني أدعو لك؟ قال: قلت يا رسول الله يقطعني الحياء لقبح ما أنا

= (٢/١٠٢)، وشذرات الذهب (٢/١٧٤، ٣/٣٢٧).

(١) في (ط): «ووكيع» بزيادة الواو، ووكيع هو نفسه محمد بن خلف.

(٢) هذا قول الخطيب في «تاريخ بغداد».

عليه، فَقَالَ: إِنْ كَانَ الْحَيَاءُ، فَقُمْ فَسَلِّني أَدْعُو لَكَ فَإِنَّكَ لَا تُسَبُّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، قَالَ: فَقُمْتُ فَدَعَا لِي، قَالَ: فانتَبَهْتُ وَقَدْ بَغَضَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا جَعْفَرُ، يَا فَلَانُ، حَدِّثُوا بِهِذَا واحفظوا^(١)، فَإِنَّهُ يُنْتَفَعُ بِهِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ يُبَادِرُ بِهِ.

ومات لِأَحَدِي عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ الْكُوفَةِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُنَادِي^(٢)، قَالَ: وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ فِي الشَّارِعِ الْكَبِيرِ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، أَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهُ؛ لِثِقَتِهِ وَصَلَاحِهِ، بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَيْرَ أَشْهُرٍ يَسِيرَةٍ.

١٥٢- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُنَادِي. سَمِعَ عَاصِمَ

(١) في (ط): «واحفظوه فإنه ينتفع به».

(٢) ونقل الحافظ الخطيب بسنده في «تاريخه» عن ابن المنادي قوله فيه: «كَانَ ذَا فَضْلٍ وَعِبَادَةٍ وَزُهْدٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ».

(٣) ابن المنادي: (٤- ٢٧٧هـ).

من بيت علم عريق في أصله وفرعه، فوالده محمد بن عبيد الله مذكور في موضعه رقم (٤٢٣) وابنه أحمد بن جعفر مذكور في موضعه أيضاً رقم (٥٧٨).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبلي (٨٨)، والمقصد الأرشد (٣٠٠/١)، والمنهج الأحمد (٢٨٥/١)، ومختصره «الدرر المنصدة» (١٠١/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٧/١٨٣).

(والمُنَادِي) في نَسَبِهِ بضم الميم، وفتح الثون، وفي آخرها الدال المهملة. لمن =

ابن عليّ، وإمامنا أحمد، وعليّ بن بحر بن بريّ، وسعيد بن محمد الجرمي، وهب بن بقيّة^(١) الواسطي، وأببكر وعثمان ابني أبي شيبّة، ومحمد بن سليمان لوينا، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة. روى عنه ابنه أبو الحسين، فقال: حدّثني أبي وجدّي قالاً: حدّثنا أحمد بن^(٢) محمد ابن^(٣) حنبل، حدّثنا أبو القاسم، عن ابن^(٣) أبي الزناد، قال: أخبرني إسحاق بن حازم، عن ابن مقسم - يعني عبيد الله - عن جابر: أن النبي ﷺ سئل عن البحر؟ فقال: «هو الطهور ماؤه، الحل مائه»^(٤) وكان ثقة.

وقال ابنه: توفي أبي جعفر بن محمد يوم السبت بين الظهر والعصر، ودُفن يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين، كتب الناس عنه في حياة جدّي، وبعد ذلك.

١٥٣ - جعفر بن محمد^(٥) بن عليّ. أبو القاسم الوراق، ثم المؤدّب

= ينادي على الأشياء التي تباع أو الأشياء المفقودة. يُراجع: الأنساب (١١/٤٨١).

(١) في (ط) وأصلها (أ) والمثبت من النسخ الأخرى: «محمد بن بقيّة» والصحيح أنّه وهب بن بقيّة بن عثمان بن سائبور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي (ت ٢٣٩هـ).

يُراجع: ثقات ابن حبان (٩/٢٢٩)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١١/٤٦٢)، وتهذيب التهذيب (١١/١٥٩)، والشذرات (٢/٩٢).

(٢) - ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «أبو القاسم عن أبي الزناد».

(٤) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) الوراق المؤدّب البلخي: (٢-٢٨٣هـ)

أخباره في: مختصر التّأبليسي (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/٣٠١)، والمنهج الأحمد =

البَلْخِيّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ، وَحَضَرَ مَجْلِسَ إِمَامِنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ الطُّسْتِيُّ.

وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «تَارِيخِهِ».

١٥٤ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ هُذَيْلِ بْنِ بَنْتِ أَبِي أَسَامَةَ ^(٢)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ^(٣)، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ وَمَدَحَهُ، وَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٍ. مِنْهَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي الضَّرِيرَ -، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ

= (١/٢٩٩)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/١٠٢).

ويراجع: تاريخ بغداد (٧/١٩٠)، والمتنظم لابن الجوزي (٥/٢٦٣)، وتاريخ الإسلام (١٤٢).

(١) ابْنُ هُذَيْلٍ الْكُوفِيُّ: (؟-٢٦٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/٣٠١)، والمنهج لأحمد (٢/٨٣)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/١٢٧).

ويراجع: نقات ابن حبان (٨/)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٩١)، والكاشف (١/١٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٠٦)، وتهذيب الكمال (٥/١٠١)، وتهذيب التهذيب (٢/١٠٥).

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «شَامَةٌ» وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو أَسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ كَمَا جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

(٣) زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: (الْقَنَادُ). وَالْقَنَادُ «بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْثُونِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّارُ الْمَهْمَلَةُ هَذِهِ النِّسْبَةُ

إِلَى بَيْعِ الْقَنْدِ وَهُوَ الشُّكْرُ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ. وَذَكَرَ مِنَ الْمُنْسَوِبِينَ هَذِهِ النِّسْبَةَ أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادُ...» الْأَنْسَابُ (١٠/٢٣٢).

مُرْجِيٌّ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً.

وَقَالَ جَعْفَرٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: يُكْرَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي الْقِبْلَةِ شَيْئًا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَلَمْ يَكْرَهُ أَنْ يَضَعَ فِي الْمَسْجِدِ الْمُصْحَفُ وَنَحْوُهُ^(١)

١٥٥ - جَعْفَرُ الْأَنْمَاطِي. ^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ نُسخةٌ فَقَالَ: أَسْمِعْ مَعَكَ؟ قَالَ: لَا، وَإِنْ سَمِعْتَ لَمْ أُعْطِكَ، فَسَمِعَ أَحْمَدُ كَلَامَهُ، فَأَطْبَقَ الْكِتَابَ، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَّ الرَّجُلُ الْمَانِعَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِكَلَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: تَعَالَ اسْمِعْ مَعِيَ، قَالَ لَهُ: عَلَى أَنِّي إِنْ سَمِعْتُ مَعَكَ تُعْطِينِي؟ قَالَ: نَعَمْ أُعْطِيكَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَحْمَدُ قَوْلَهُ فَتَحَ الْكِتَابَ وَقَرَأَ.

١٥٦ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ مَعْبِدٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَشَى فِي الصَّلَاةِ أَذْرُعًا حَتَّى دَنَا إِلَى سُتْرَةٍ^(٤).

(١) المسألة في المغني (٢/٣٩٥)، والشرح الكبير (١/٣٢٠)، والفروع (١/٤٨٤)، والمُبْدِع (١/٤٨٠)، وكشاف القناع (١/٣٧٣).

(٢) جعفر الأنمطي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبلي (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/٣٠٢)، والمنهج الأحمد (٢/٨٤)، ومختصره «الذُرُّ الْمُضَيَّدُ» (١/١٢٨).

(٣) ابن مَعْبِدٍ: (؟-؟)

هو المتقدم ذكره رقم (١٤٦) يُراجع هُناكَ.

(٤) المسألة في مسائل أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٣٣٨)، ومسائل أحمد رواية أبي داود (٣٣).

ويُراجع: المغني (١/٣٩٨، ٢/٤٠٠، ٣/٩٤)، والفروع (١/٤٧٧)، والمُبْدِع (١/٥٠٧)،

والإنصاف (٢/٩٧)، وكشاف القناع (١/٣٩٨). وفي (ط): «سترته» =

١٥٧ - الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بنِ الجُنَيْدِ أَبُو الْقَاسِمِ الْخَرَّازُ، وَيُقَالُ: الْقَوَارِيرِيُّ. وَقِيلَ: كَانَ أَبُوهُ قَوَارِيرِيًّا، وَكَانَ هُوَ خَرَّازًا، وَأَصْلُهُ مِنْ نَهَاوَنْدَ، إِلَّا أَنَّ مَوْلَدَهُ وَمَنْشَأَهُ بَبْغَدَادَ، وَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ، وَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ، وَصَحِبَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّالِحِينَ، وَاشْتَهَرَتْ مِنْهُمْ بِصُخْبَةِ الْحَارِثِ الْمُحَاسِبِيِّ، وَسَرِيِّ السَّقَطِيِّ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ، وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ جَهْضَمٍ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوْدَبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَيْدًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

- جعفر بن محمد الشَّاشِي؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

- وجعفر بن مكرم؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

(١) الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : (بعد ٢٠٠-٢٩٨هـ)

أخباره في: مختصر الثَّابُلِسِيِّ (٨٩)، والمقصد الأَرشد (٣٠٤/١)، والمنهج الأحمد

(٣٢٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٦/١).

ويراجع: طبقات الصُّوفِيَّةِ لِلسَّلْمِيِّ (١٥٥)، وجليَّة الأولياء (٢٥٥/١٠)، وتاريخ

بغداد (٢٤١/٧)، والأنساب (٢٥٤/١٠)، والمتنظم (١٠٥/٦) ووفيات الأعيان

(٣٧٣/١)، والكمال في التاريخ (٦٢/٨)، وصفة الصُّفوة (٤١٦/٢)، وسير أعلام النبلاء

(٦٦/١٤)، وتاريخ الإسلام (١١٨)، ودول الإسلام (١٨١/١)، والعبر (١١٠/٢)،

والمختصر في أخبار البشر (٦٦/٢)، والوافي بالوفيات (٢٠٤/١١)، والبداية والنهاية

(١١٣/١١)، ومرآة الجنان (٢٣١/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٥٣/١)، وطبقات الشَّافعية

الكبرى (٢٨/٢)، وطبقات الشَّافعية للإسنوي (٣٣٤/١)، وطبقات ابن المُلقن (١٢٦)،

والتَّجْوِمُ الزَّاهِرَةُ (١٦٨/٣)، وشذرات الذهب (٢٢٨/٢)، (٤١٦/٣).

عبد الله أحمد بن حنبل، ومعه غلام حسن الوجه. فقال له: من هذا؟ قال: ابني. فقال أحمد: لا تجيء به معك مرة أخرى، فلما قام قيل: - أئد الله الشيخ - رجل مستور، وابنه أفضل منه؟ فقال أحمد: الذي قصدنا إليه من هذا ليس^(١) يمنع منه سترهما، على هذا رأينا أسياننا، وبه خبرونا عن أسلافهم. وقال جعفر الخلدی^(٢): قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض علما وجعل للخلق إليه سبيلا إلا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا وقال الخلدی: بلغني عن الجنيد: أنه كان في سوقه، وكان ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة وثلاثين ألف تسيحة^(٣).

قال: وسمعت الجنيد يقول: ما نزعْتُ ثوبي للفراش منذ أربعين سنة، وقال الجنيد: سألني السري السقطي ما الشكر؟ فقلت: أن لا يستعان بنعمه على معاصيه، فقال: هو ذاك، وقال الجنيد: كنت يوما

(١) في (ب): «وليس».

(٢) تقدّم ذكره مرارا لكن هذا الموضع هو الأليق بالتعريف به، فهو: جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص الخلدی (ت ٣٤٨هـ) منسوب إلى الخلد محلة ببغداد، من مشايخ الصوفية، صاحب الجنيد (الأنساب: ١٦١/٥). نسبه كذلك الجنيد، وكان يقول: «والله ما سكنت الخلد، ولا سكن أحد من آبائي؟!».

(٣) العمل الصحيح والاجتهاد في العبادة هو اتباع سنة محمد ﷺ. وكان ﷺ يتأم ويقوم... فهل الجنيد أو غيره أكثر عبادة، وأشد حرصا عليها من الرسول ﷺ، فإذا كان هذا هديه، فما عداه ضلالة، وهذه الأخبار وأمثالها من وضع الأتباع على هؤلاء الزهاد، فهي - في الغالب - لا تثبت نسبتها إليهم.

بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيِّ السَّقْطِيِّ أَلْعَبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي الشُّكْرِ، فَقَالَ لِي: يَا غُلَامُ مَا الشُّكْرُ؟ فَقُلْتُ: أَنْ لَا يُعْصَى اللَّهَ بِنِعَمِهِ، فَقَالَ لِي: أَخَشَى أَنْ يَكُونَ حَظُّكَ مِنَ اللَّهِ لِسَانَكَ، قَالَ الْجُنَيْدُ: فَلَا أَزَالُ أَبْكِي عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا السَّرِيُّ لِي. وَقَالَ الْجُنَيْدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(١): ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قَالَ: تَرَكُوا الْعَمَلَ بِهِ، وَقَالَ الْجُنَيْدُ: مَا أَخَذْنَا التَّصَوُّفَ عَنِ الْقَالَ وَالْقِيلِ وَلَكِنْ عَنِ الْجُوعِ وَتَرْكِ الدُّنْيَا، وَقَطَعَ الْمَأْلُوفَاتِ وَالْمُسْتَحْسَنَاتِ؛ لِأَنَّ التَّصَوُّفَ هُوَ صَفَاءُ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ، وَأَصْلُهُ الْعَزُوفُ عَنِ الدُّنْيَا، كَمَا قَالَ حَارِثَةُ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي.

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَلْوَانَ: خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَى سُوقِ الرَّحْبَةِ فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ جِنَازَةً فَتَبِعْتُهَا لِأَصْلِي عَلَيْهَا، وَوَقَفْتُ حَتَّى يُدْفَنَ الْمَيِّتُ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ، فَوَقَعْتُ عَيْنِي عَلَى امْرَأَةٍ مُسْفِرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. فَأَلْحَحْتُ^(٢) بِالنَّظَرِ، وَاسْتَرْجَعْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ، وَعُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ: يَا سَيِّدِي مَالِي أَرَى وَجْهَكَ أَسْوَدَ؟ فَأَخَذْتُ الْمِرْآةَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا وَجْهِي أَسْوَدُ، فَرَجَعْتُ إِلَى سَرِيِّ^(٣) أَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ دُهِيتُ؟^(٤) فَذَكَرْتُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.

(٢) بياض في (أ)، وفي (ط): «فأحجمت»

(٣) في (ط): «سَرِيِّ» مضبوطة بالشكل مع قلة ضبطه.

(٤) في (ط): «ذهبت».

النَّظَرَةَ، فَانْفَرَدْتُ فِي مَوْضِعٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ الْإِقَالََةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(١)، فَخَطَرَ فِي قَلْبِي أَنْ زُرَ شَيْخُكَ الْجُنَيْدَ، فَانْحَدَرْتُ إِلَى بَغْدَادَ، فَلَمَّا جِئْتُ الْحُجْرَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا طَرَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ لِي: ادْخُلْ يَا أَبَا عَمْرٍو، أَتَذُنُّ بِالرَّحْبَةِ، وَنَسْتَغْفِرُ لَكَ بِبَغْدَادَ؟^(٢).

وَقَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ^(٣): كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ الْجُنَيْدِ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ - وَكَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَيَوْمَ نَيْزُورٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ - فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ارْفُقْ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا^(٤) أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنِّي فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَهُوَ ذَا تُطَوِّى صَحِيفَتِي.

وَقَالَ الْخُلْدِيُّ: رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: طَاحَتْ تِلْكَ الْإِشَارَاتُ، وَغَابَتْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ، وَفَنِيَتْ تِلْكَ الْعُلُومُ، وَنَفِدَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ، وَمَا نَفَعَنَا إِلَّا رُكِيَعَاتٌ كُنَّا نَرْكَعُهَا فِي الْأَسْحَارِ^(٥). وَأَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَادِي، قَالَ: مَاتَ الْجُنَيْدُ لَيْلَةَ النَّيْزُورِ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتِينَ.

١٥٨- جَهْمُ الْعُكْبَرِيِّ^(٦). صَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَبَشَّرَا الْحَافِي.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَرَّة».

(٢) هَذَا مِنْ ادِّعَاءِ عِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ؟!

(٣) فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (الْحُرَيْرِيُّ) وَ(الْجُرَيْرِيُّ) فِي (ب) مُضْبُوطَةٌ بِالشُّكْلِ وَعَلَى الْجِيمِ ضَمَّةٌ.

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٥) هَلْ يَغْتَبَرُ بِذَلِكَ أَهْلُ التَّصَوُّفِ؟! أَهْلُ الْإِشَارَاتِ وَالْعِبَارَاتِ.

(٦) جَهْمُ الْعُكْبَرِيِّ: (؟ - ؟)

قَالَ جَهُمٌ: أَتَيْتُ يَوْمًا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّسِحٌ،
 قَالَ: فَوَقَّعَ أَحَدُ عِطْفَيَّ إِزَارَهُ عَنْ مَنْكِبِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى مَوْضِعِ الضَّرْبِ،
 فَدَمَعَتْ عَيْنِي، فَفَطِنَ أَحْمَدُ، فَرَدَّ الثَّوبَ إِلَى مَنْكِبِهِ، قَالَ: ثُمَّ صِرْتُ إِلَى
 بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: وَيَحَكَ، إِنَّ أَحْمَدَ طَارَ
 بِخَطَامِهَا وَعِنَانِهَا^(١) فِي الْإِسْلَامِ.

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (٩٠)، والمقصود
 الأرشد (٣٠٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١٢٨/١).

وفي مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (١٥٩، ١٦٠) قال: «أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
 مَنْصُورٍ قَالَ: . . .» وساقَ سَنَدًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَخِي الْجَهُمِ، عَنْ عَمِّهِ جَهُمٍ، وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ
 الْمَذْكُورَةَ هُنَا.

أقول سوعلى الله أَعْتَمِدُ -: لم أتمكن من التَّعَرُّفِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورِ لَعَدَمِ مَعْرِفَتِي
 اسْمَ وَالِدِهِ (أَخِي الشَّيْخِ) هَذَا؟ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ؟ وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ. وَبَعْدَ
 هَذِهِ الْحِكَايَةِ قَالَ: «قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ الْمُرُودِيَّ فَاسْتَحْسَنَهُ وَكَتَبَهُ
 عَنِّي» وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَحَدُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ فِي كِتَابِ «الْمَنَاقِبِ» وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 الْقَطِيعِيُّ الْمَذْكُورُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٣٩٥). وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي (ب): «بِحَظِّهَا وَعِنَانِهَا» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

(بَابُ الْحَاءِ)

١٥٩- الحسن بن أحمد^(١) بن أبي الليث الرّازي. نقل عن إمامنا أسياء. منها: قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رِقْعَةً مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ^(٢)، فِيهَا مَسْأَلَةٌ يَسْأَلُ عَنْهَا. فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَبَا عَلِيٍّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذَتْهُ رِيحٌ فِي ظَهْرِهِ، وَقَدْ أَحْتَتُهُ، فَقَالَ: عَافَاهُ اللَّهُ، بِقَاوُهُ^(٣) صَالِحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا بَعْدُ، وَالصَّوَابُ الْبِدَايَةِ بِهِ هَهُنَا^(٤).

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [أَبِي] الْلَيْثِ الرَّازِي: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ لَهُ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: بِالرَّيِّ رَجُلٌ يَحْدُثُ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو زُرْعَةَ^(٦). يُكْتَبُ عَنْهُ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ - مُجِيبًا لَهُ، كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ -: أَبُو زُرْعَةَ؟ أَبُو زُرْعَةَ؟ أَسْتَوْدَعُهُ اللَّهُ، حَفِظَهُ اللَّهُ، أَعْلَى اللَّهِ كَعْبُهُ، نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِ، مَعَ دُعَاءٍ كَثِيرٍ دَعَا لَهُ بِهِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي زُرْعَةَ^(٧) بَعْدَ

(١) ابن أبي الليث الرّازي: (؟-؟)

أخباره في: مختصر الثّابليّ (٩١)، والمقصد الأرشد (٣٠٩/١)، والمنهج الأحمد (٨٥/٢)، ومختصره «الدّر المنّصّد» (١٢٨/١). تُراجع الترجمة رقم (١٧١)؟!

(٢) ذكره المؤلّف في موضع كما سيأتي بعد صفحات قلائل رقم (١٦٥).

(٣) في (ب): «بقاه» بتسهيل الهمزة.

(٤) أي: أنّه كرر التّرجمة كما سيأتي رقم (١٧١).

(٥) ساقطة من النّسخ، مفادة من أول الترجمة.

(٦) هو عبّيد الله بن عبد الكريم، أبو زُرْعَةَ الرَّازِي (ت ٢٦٤هـ) ذكره المؤلّف في موضعه رقم (٢٧١).

(٧) في (ط): «ذرع» خطأ طباعة.

قُدُومِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا وَقَعْتُ بَعْدُ فِي بَلِيَّةٍ إِلَّا ذَكَرْتُ هَذَا الدُّعَاءَ،
فِيخْلَصُنِي اللَّهُ وَيُسَلِّمُنِي مِنْهُمْ^(١) وَأَنْجُو بِرَكَّةِ دُعَاءِ أَحْمَدَ لِي.

١٦٠ - الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) بْنِ الرَّبِيعِيِّ. سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ
وغيره. وروى عن إمامنا أشياء؛ منها: ما أنبأنا المبارك^(٣)، قال: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَرْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُهَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الرَّبِيعِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالصَّابِرُ تَحْتَ
الْمِخْنَةِ -: أَجْمَعَ تِسْعُونَ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَئِمَّةِ
السَّلَفِ، وَفُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ عَلَى: أَنَّ السُّنَّةَ الَّتِي تُوَفِّي عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

(١) في (ط): «منها» مخالف لأصله (أ).

(٢) الْحَسَنُ الرَّبِيعِيُّ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبلي (٩١)، والمقصد
الأرشد (٣١٦/١)، والمنهج الأحمد (٨٦/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُضَيَّدُ» (١٢٨/١).

وَيُظْهَر - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْمُؤَلَّفَ كَرَّرَهُ فِي (الحسين بن إسماعيل) كما سيأتي ظناً منه
أَنَّهُ غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيُّ وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المقصد الأرشد» والعَلِمِيُّ فِي
«المنهج الأحمد» ومختصره كلهم تبع المؤلف في ذلك؟!.

(٣) الْخَبَرُ هُنَا بِسَنَدِهِ وَرِجَالِهِ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» لِأَبِي طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَقَّةِ
(٧١) لَمْ يَسْقُطْ مِنْهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَا غَيْرُهَا لَفْظًا إِلَّا مَا نَدَر، صَدَّرَهُ بِقَوْلِهِ: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ
أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيِّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَ لِي: وَاللَّهِ لَوْ رَحَلَتْ إِلَى هَذِهِ
لَمَا ضَاعَتْ رَحْلَتُكَ قَالَ: (أَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلِيُّ الْأَرْجِيُّ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدٍ الْمُهَيْدِيَّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ (أَنَا) الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّبِيعِيِّ قَالَ: قَالَ
لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ . . . ». وَبَعْدَ نَهَايَةِ مَا نَقَلَهُ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: «وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ
ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ (أَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَرْجِيُّ إِلَى آخِرِ الْحِكَايَةِ».

أُولَئِكَ: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى حِكْمِهِ،
وَالْأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالانْتِهَاءُ عَمَّا نَهَى عَنْهُ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ
وَشَرُّهُ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْحُقَيْنِ، وَالْجِهَادُ
مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ، بَرٌّ وَفَاجِرٌ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.
وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ. وَالْقُرْآنُ كَلَامُ
اللَّهِ، مُنَزَّلٌ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْ حَيْثُمَا تَلِي،
وَالصَّبْرُ تَحْتَ لَوَاءِ السُّلْطَانِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَدْلِ أَوْ جَوْرِ، وَأَنْ لَا
نَخْرُجَ عَلَى الْأُمَرَاءِ بِالسَّيْفِ وَإِنْ جَارُوا، وَأَنْ لَا نُكْفِّرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ
التَّوْحِيدِ وَإِنْ عَمِلُوا الْكِبَائِرَ، وَالْكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ - بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ابْنُ
عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَأَزْوَاجِهِ^(١) وَأَصْهَارِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. فَهَذِهِ السُّنَّةُ الزُّمُوهَا،
تَسْلَمُوا، أَخْذُهَا هُدًى، وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ. وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢):
قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - : كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ
الْحَدِيثِ، حَتَّى يُمَكِّنَهُ أَنْ يُفْتِيَ: يَكْفِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: مِائَتَا
أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ:
لَا. قِيلَ: خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

(١) في (ط): «وعلى أولاده، وأزواجه...» مخالفة لجميع الأصول.

(٢) من هنا مذكور في ترجمة من سمَّاه المؤلف بـ«الحسين بن إسماعيل» الآتي.

١٦١ - الحسن بن أيوب^(١) البغدادي. روى عن إمامنا أسياء؛ [منها]:
 قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: الرَّجُلُ يَتَصَدَّقُ عَلَى الرَّجُلِ، أَوْ يَهَبُ لَهُ شَيْئًا مِنْ دَارِهِ،
 أَوْ جَرِينًا^(٢) مِنْ أَرْضٍ، أَوْ حَانُوتًا مِنْ حَوَانِيَتٍ أَيْجُوزُ ذَلِكَ، إِذَا كَانَ
 مُشَاعًا؟ قَالَ: إِذَا كَانَ بِالثَّبَتِ مَعْلُومًا جَازَ ذَلِكَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
 وَقِيلَ لَهُ: أَحْيَاكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَالسُّنَّةِ.

وقال الحسن بن أيوب^(٣): قَالَ رَجُلٌ لِأَحْمَدَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَلَهُ

(١) ابن أيوب البغدادي: (٩-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التآبلسي (٩٢)، والمقصود
 الأرشد (٣١٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٧/٢)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُتَضِّدُ» (١٢٨/١).
 ويُراجع: تاريخ بغداد (٢٨٧/٧).

(٢) في (ط): «جزأين». ويظهر أنها في أصله: «جَرِينُ أَرْضٍ»، الجَرِينُ: المكان الذي يُجْمَعُ
 فيه المَخْصُوفُ من الثَّمَرِ والقَمْحِ وغيرهما قبل تنقيته وإصلاحه، هَكَذَا يُسَمَّى أَهْلُ الْحِجَازِ
 وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا (المَرَبِدَ) وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ (الْبَيْدَرَ)، وَأَهْلُ الشَّامِ (الْأَنْدَرَ)، وَيُسَمَّى أَهْلُ
 الْبَصْرَةِ (الْجُوحَانَ). يُراجع: غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٢٨٧/١)، والتَّمْهِيدُ لابن عبد البر
 (٢١٣/١٩، ٢٣/٣١٣). والصَّحاح، واللِّسَان، والتَّاج (ربد) و(جوخ) و(بدر) و(نذر).

(٣) العبارة هنا إلى آخر الترجمة مُشْكِلَةٌ لَدَلَّكَ تَجَاوَزَهَا التَّابُلُسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِ الطَّبَقَاتِ» وَابْنُ
 مَفْلُحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» وَالْعَلَيْنِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» ثُمَّ لَا أَعْلَمُ أَنَّ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ
 رَحِمَهُمَا ابْنًا اسْمُهُ (زُهَيْرٌ). وَإِنَّمَا زُهَيْرُ بْنُ لَصَالِحٍ بِنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ غَيْرُ مَقْصُودِ
 هُنَا؟! وَزُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ مَتْرَجٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي تَلَامِيذِ زُهَيْرِ بْنِ صَالِحٍ أَبُو سَهْلٍ
 بَشَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ هُنَا. وَأَحْمَدُ بْنُ بَشَرٍ الْمَهْرَجَانِيُّ هُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ بَشَرٍ الْإِسْفَرَايِينِي
 الْمَحْدُثُ، الْجَوَال، الثَّقَّةُ، مُسْنِدٌ وَفِيهِ، إِمَامٌ، كَبِيرٌ، مَوْصُوفٌ بِالشَّهَامَةِ وَالشَّجَاعَةِ
 (ت ٣٧٠هـ) عَاشَ نَيْفًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَ(مَهْرَجَانٌ) هِيَ نَفْسُهَا إِسْفَرَايِينِ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي =

وَلَدٌ يُكْنَى بِأَبِي الْعَبَّاسِ، اسْمُهُ زُهَيْرٌ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ. وَكُلُّ وَلَدٍ أَحْمَدَ ثِقَةً؛ صَالِحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَزُهَيْرٌ.

١٦٢- الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ. ^(١)نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا ^(٢): فِي الْمَذِي يُصِيبُ الثَّوْبَ: يُغْسَلُ، لَيْسَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ.

١٦٣- الْحَسَنُ بْنُ قَوَابٍ، ^(٣)أَبُو عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ الْمُخَرَّمِيُّ. سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ

= شُيُوخَ الْمَهْرَجَانِيِّ الْإِسْفَرَايْنِيِّ هَذَا زُهَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ وَلَا زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ! وَذَكَرَ بِشْرُ فِي تَرْجَمَةِ (حُشْنَامِ بْنِ سَعْدٍ) الْآتِي رَقْمَ (٢٠٥).

(١) الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٩٢)، والمقصد الأَرشد (٣٢٠/١)، والمنهج الأَحمد (٨٧)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيَّدُ» (١٢٨/١).

وهذه التَّرْجَمَةُ حَقُّهَا أَنْ تَتَأَخَّرَ عَنْ لِحَقَّتْهَا؛ لَكِنَّهَا جَاءَتْ مُقَدِّمَةً فِي جَمِيعِ النُّسخ.

(٢) هذه المسألة جَاءَتْ فِي مسائل صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٨٤/٣)، وَهِيَ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (١٥٤/١)، وَالْمُغْنِي (٤٩١/٢)، وَالْفُرُوع (١٧٤/١)، وَالْمُبْدَع (٢٤٩/١)، وَالْإِنْصَافَ (٣٣٠/١)، وَكُشَافَ الْقِنَاعِ (١٤٠/١)، (١٩٢) وَرَوَاهَا عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، وَهَارُونَ الْحَمَّالُ.

(٣) ابْنُ قَوَابٍ التَّغْلِبِيُّ: (٩-٢٦٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٩٣)، والمقصد الأَرشد (٣١٧/١)، والمنهج الأَحمد (٢٥٥/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيَّدُ» (٦١/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٩١/٧)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (١٨٠/٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ

(٧٧). فِي النُّسخِ الْخَطِيَّةِ الْمَعْتَمَدَةِ (التَّغْلِبِيُّ) نِسْبَةً إِلَى تَغْلِبِ الْقَبِيلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَفِي

(ط) وَ«الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ» وَ«مَخْتَصَرُ الثَّابُلِيِّ» وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: «التَّغْلِبِيُّ» مَنْسُوبٌ إِلَى

قَبِيلَةٍ، أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ، أَوْ إِلَى صَنْعَةٍ. وَفِي الْقَبَائِلِ (بَنُو تَغْلَبَةَ) كَثِيرٌ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ نَصَّ عَلَى

نِسْبَةِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَيِّ مِنَ النَّسَبَتَيْنِ (التَّغْلِبِيِّ) وَ(التَّغْلِبِيِّ) لَكِنِّي اخْتَرْتُ مَا أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ =

هَرُونَ، وعبدالرَّحْمَن بن عمرو بن جبَلَة البَصْرِيّ، وإبراهيم بن حَمَزَة المَدَنِيّ، وعمَّار بن عُثْمَان الحَلَبِيّ، في آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، منهم عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ إِسْحَاق المَرْوُذِيّ، وجَعْفَر بنُ عبدِ اللَّهِ بن مُجَاشِع، وإِسْمَاعِيل الصَّفَّارُ، وأَبُو بَكْر الخَلَّالُ، وَقَالَ: كَانَ هَذَا شَيْخًا جَلِيلَ الْقَدْرِ. وَكَانَ لَهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنْسٌ شَدِيدٌ. قَالَ لِي: كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِي: إِنِّي أَفْشِي إِلَيْكَ مَا لَا أَفْشِيهِ إِلَى وَلَدِي، وَلَا إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَقُولُ لَهُ: لَكَ عِنْدِي مَا قَالَ الْعَبَّاسُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُكْرِمُكَ وَيُقَدِّمُكَ، فَلَا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا» فَإِنْ أَمُتَ فَقَدْ ذَهَبَ، وَإِنْ أَعِشَ فَلَنْ أُحَدِّثَ بِهَا عَنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيُفْشِي إِلَيْهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءٌ كَبِيرٌ فِيهِ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، - لَمْ يَجِءْ بِهَا غَيْرُهُ - مُشَبَّعَةٌ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الْمَدَنِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ فِي السَّجَنِ^(١) عَنْ رَجُلٍ صَلَّى بِقَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى تَشَهُدَهُ أَحْدَثَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ؟ قَالَ: يَرْجِعُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ لِنَفْسِهِ، وَتَتِمُّ صَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ، قُلْتُ: فَيَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ، وَلَوْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ لَمْ أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ قُلْتُ: فَالْحَجَامَةُ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: تُفْطَرُهُ^(٢). قُلْتُ: لِقَوْلِ النَّبِيِّ

= التَّسْحُ يُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) شَبِيهَةٌ بِذَلِكَ فِي مَسَائِلِ صَالِح (٢/٢٧٩)، وَمَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ (١/٢٧٢)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيٍّ (١/٨٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٢/٢٤٠)، وَالْمُبْدِع (١/٤٦٩)، وَالْإِنْصَاف (٢/١١٤)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (١/٣٦١).

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ رَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، وَالْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ

ﷺ^(١): «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: الْغَيْبَةُ^(٢)؟ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا إِثْمًا، وَقَالَ: لَوْ كَانَ الْفِطْرُ بِالْغَيْبَةِ مَا كَانَ لَنَا صَوْمٌ.

قُلْتُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: كُفَّارٌ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قُلْتُ: فابْنُ أَبِي دُوَادٍ؟ قَالَ: كَافِرٌ بِاللَّهِ.

وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابِ التَّغْلِبِيِّ^(٣) بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «تَارِيخِهِ».

١٦٤- الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ.^(٤) كَقَلَّ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ^(٥): كَانَ أَبُوكَ عَبْدَةً نَازِلًا عِنْدِي بِبَغْدَادَ، فَجَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

= سَعِيدُ النَّسَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزَّازِ، وَرَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَسَائِلِهِ (٢٢٢/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ (٩٠)، وَابْنُ هَانِيٍّ فِي مَسَائِلِهِ (١٣١/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٣٥٠/٤)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٥٧٠/٢)، وَالْفُرُوعُ (٤٧/٣)، وَالْمُبْدِعُ (٢٥/٣)، وَالْإِنْصَافُ (٣٠٢/٣).

(١) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ.

(٢) يُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٣٥٢/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٥٧٥/٢)، وَالْفُرُوعُ (٦٤/٣).

(٣) فِي (ط): «التَّغْلِبِيُّ» وَرَجَّحْنَا «التَّغْلِبِيُّ» كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ.

(٤) ابْنُ زِيَادٍ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٢٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨٧/٢)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَضِدِ» (٧٦/١).

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَلَا ذَكَرَ أَبَاهُ عَبْدَةً، وَكَانَ حَقُّهُمَا أَنْ يُذْكَرَا. وَلَمْ أَقِفْ

وأهل الحلقة يُسلمون عليه بقُدومِهِ، فقال أبو سَعْدِ الحَدَّادُ^(١) يا أبا مُحَمَّدٍ - يعني لِعَبْدَةٍ - يكونُ أَحَدٌ يَدْخُلُ في عَمَلِ السُّلْطَانِ يَسْلَمُ من الدِّمَاءِ؟ فقال أَبُوكَ عَبْدَةٌ: لَا، فقال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ كَلَامَ أَبِي مُحَمَّدٍ. نَقَلْتُهُ مِنْ «السُّنَنِ» لِلْخَلَّالِ.

١٦٥- الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ^(٢)، أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ.

= على تَرَجْمَتِهما على التَّأَكِيدِ. وتقدَّم ذكر أحمد بن أبي عَبْدَةٍ رقم (٨٣)، ولا أدري ما صلته بهما؟! فَمِنْ الجائِزِ أَنْ تَكُونَ لَفْظَةُ (أبي) زائدةً هُنا، أو ساقطةً هناك؟! وذكر الحافظ البَغْدَادِيُّ في «تاريخ بغداد» (٣٧٨/٢)، أحمد بن عَبْدَةٍ، وقال: «جَارُ يَغْفُوبَ الدَّورَقِيِّ». ولم يذكر وفاته ولا فَصَّلَ في أخبارِهِ، لكنَّ يَغْفُوبَ الدَّورَقِيِّ من أصحابِ أحمد كما سيأتي فَرَشَحَ ذلك أن يكونَ جَارُهُ كذلك ظَنًّا واحْتِمَالًا.

(١) كذا هُنا «أبو سَعْدٍ» وهو: أَبُو سَعِيدِ الحَدَّادُ؛ أحمد بن داود الواسِطِيُّ، تقدَّم ذكره رقم (٢١).

(٢) الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: (٩-٢٤٩هـ).

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (٧٤)، والمقصد الأُرشد (٣٢١/١)، والمنهج الأحمَد (٢٠٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْقَصِدُ» (٥٧/١).

وَيُراجِع: تاريخ البُخاري الكبير (٤٠٤/٧)، وتاريخُهُ الصَّغِير (٣٦٩/٢)، والجرح والتَّعْدِيل (٢٩١/٨)، والثَّقَات لابن حَبَّان (١٧٦/٨)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (١٥٨/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٥٣/١)، وتاريخ بغداد (٣٣٠/٧)، والمُعْجَم المُشْتَمَل (٩٩)، والأنساب (١٨٤/٢)، وتهذيب الكمال (١٩١/٦)، وطبقات علماء الحديث (١٣٩/٢)، وسير أعلام الثُّبُلَاء (١٩٢/١٢)، وتذكرة الحَقَّاط (٤٧٦/٢)، وميزان الاعتدال (٤٩٩/١)، والعيَر (٤٥٣/١)، ودول الإسلام (١٥٠/١)، والمُغْنِي في الضُّعَفَاء (١٦١/١)، والوافي بالوَفَيَّات (٦٠/١٢)، ومِرْآة الجِنَان (١٥٥/٢)، والبداية والنِّهَايَة (٤/١١)، وتهذيب التَّهْذِيب (٢٨٩/٢)، وطبقات الحَقَّاط (٢٠٧)، وشذرات اللَّهَب = (١١٩/٢، ١٢٧/٣)، وفيه: (مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ؟!).

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَعْنَنَ بْنَ عَيْسَى، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ، وَرَوْحَ ابْنَ عُبَادَةَ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَحَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرِ، وَأَبَا الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمْرٍ، وَشَبَابَةَ بْنَ سُوَارٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئَ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ. وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سِئَلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ. وَكَانَ لَهُ جَلَالَةٌ [عَجِيبَةٌ] بِبَغْدَادَ، وَكَانَ إِمَامُنَا يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُجِلُّهُ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ.

وذكره أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَيَأْتِسُ بِهِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلٌ» كَثِيرَةٌ. لَمْ تَقْعَ إِلَيْنَا كُلُّهَا. وَمَاتَ وَلَمْ يُخْرِجْهَا، إِلَّا أَنَّ الْمَيْمُونِيَّ يَذْكُرُ فِي «مَسَائِلِهِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ الْحَسَنُ.

قَالَ^(١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُضَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ

= وفي نسبه (البزار) قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «البزار، ويُعرف بـ(البزاز) أيضًا».

أقول - وعلى الله اعتماد - ذكره الأمير في «الإكمال» (١/ ٤٢٥)، وأبو سَعْدٍ السَّمْعَانِي فِي «الأنساب» وغيرهما في (البزار) آخرها الرءاء المهمة. دون تردُّدٍ فيظهر أنَّها بالمعجمة تَصْحِيفٌ. وَرَجِمَ اللَّهُ الْإِمَامَ الذَّهَبِيَّ وَغَفَرَ لَنَا وَلَهُ.

- وابنه: علي بن الحسن بن زياد، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٢٣).

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٣١).

يقول: ما يأتي على ابن البرار يوم إلا وهو يعمل فيه خيراً، ولقد كنا نختلف إلى فلان المحدث - وسماه - قال: كنا نقعد نتذكر الحديث إلى خروج الشيخ، وابن البرار قائم يصلي إلى خروج الشيخ، وما أتى عليه يوم إلا وهو يعمل فيه الخير.

قال^(١): وأخبرني الحسن بن صالح العطار، حدثنا هرون بن يعقوب الهاشمي، قال سمعت أبي سأل أبا عبد الله عن الحسن البرار؟ فقال: ثقة، اكتب عنه، ثقة، صاحب سنة.

وحدثنا المبارك بن عبد الجبار - عن لفظه وكتابه - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، أخبرنا موسى ابن عبيد الله الحاقاني حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البرار، قال: حدثنا شيخنا وسيدنا أحمد ابن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب قال^(٢): «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيظ كأطيظ الرجل» قال الحاقاني: وحدثني به عبد الله بن أحمد عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي مثله.

وبالإسناد قال: وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا الحسن بن الصباح البرار حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل - شيخنا وسيدنا - قال:

(١) المصدر نفسه.

(٢) يُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠٢/٢)، والغريبين للهيروي (٥٤/١).

أَخْبَرَنَا بُهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرْيَدٍ؟ قَالَ: فَيَذَلِّي فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَبْزُونِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطٍ، قَطٍ^(٢) بَعَزَتِكَ، قَالَ: وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا آخَرَ، فَيُسْكِنَهُمْ إِيَّاهَا».

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: أُدْخِلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَكَانَ نَهَى أَنْ يَأْمُرَ أَحَدٌ بِمَعْرُوفٍ، فَأَخِذْتُ فَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ الْحَسَنُ الْبَزَّارُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي أَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: فَرَفَعَنِي عَلَى ظَهْرِ رَجُلٍ، وَضَرَبَنِي خَمْسَ دَرَرٍ^(٣)، وَخَلَّى سَبِيلِي. وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَنِّي أَشْتُمُ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي: أَنْتَ الْحَسَنُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَتَشْتُمُ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَا أَشْتُمُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، فَكَيْفَ أَشْتُمُ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي؟ قَالَ: خَلُّوا سَبِيلَهُ، وَذَهَبْتُ مَرَّةً إِلَى أَرْضِ الرُّومِ إِلَى

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥٩٤ / ٨)، حديث (٤٨٤٨)، ومسلم وغيرهما

(٢) في (ب) مكررة ثلاث مرات.

(٣) في تاج العروس (درر): «والدَّرَةُ - بالكسر - دَرَّةُ السُّلْطَانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا، عَرِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ».

بَدَنْدُونَ فِي الْمِحْنَةِ فَدَفَعْتُ إِلَى أَشْنَسَ^(١)، فَلَمَّا مَاتَ خُلِّيَ سَبِيلِي^(٢).
 قَالَ السَّرَّاجُ: مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ - أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ،
 وَكَانَ لَا يَخْضِبُ، مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ
 رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٣).
 ١٦٦ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤) بْنِ الْوَزِيرِ، أَبُو عَلِيٍّ الْجُدَامِيُّ. وَيُعرفُ

(١) هو أَشْنَسُ التُّرْكِيُّ قَائِدٌ مُظَفَّرٌ مِنْ قُوَادِ الْمَأْمُونِ، وَكَانَ مُقَدَّمُ جَيْشِ الْمُغْتَنِمِ حِينَ فَتَحَ
 عَمُورِيَّةَ، ثُمَّ وَلِيَ إِمْرَةَ الْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ لِلوَائِقِ. تُوُفِيَ سَنَةَ (٢٥٢هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ
 الطَّبْرِيِّ (٨/ ٥٥٨، ٦٢٣، ١٠/ ٩، ٥٥٧...) وَغَيْرَهَا، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٦/ ٣٤٢،
 ٤١٧، ٤٨١...) وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٢/ ٤١٥، ٣/ ٨٩) لَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّوَادُرِ وَالْأَخْبَارِ
 (٢) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، أَخْبَرَنِي
 الْحَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ،
 أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرَّاءُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، هَكَذَا ذَكَرَهُ
 النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى» وَذَكَرَهُ فِي تَسْمِيَةِ شُيُوخِهِ فَقَالَ: الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ:
 بَغْدَادِيُّ صَالِحٌ».

(٣) فِي «تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِه» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١/ ٤٨٥): «تُوُفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ» لَعَلَّهَا
 خَطَأُ طَبَاعَةٍ أَوْ تَحْرِيفُ نَاسِخٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) أَبُو عَلِيٍّ الْجُدَامِيُّ الْجَرَوِيُّ: (؟ - ٢٥٧هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٩٥)، وَالْمَقْصَدُ
 الْأَرشَدُ (١/ ٣٢٥)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/ ٢٣٠)، وَمَخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُنْقَضُ» (١/ ٥٩).
 وَيُرَاجَعُ: عَلَلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/ ١٥٤)، وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوْلَابِيِّ (٢/ ٣٤)،
 وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/ ٢٤)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (١/ ٥٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ
 (٧/ ٣٣٧)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (١/ ٨٣)، وَالْأَنْسَابُ (٣/ ٢٣٧)، وَاللُّبَابُ
 (١/ ٢٧٤)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٩٩)، وَالْمَنْتَظَمُ (٥/ ٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/ ٣٣٣)، =

بـ«الْجَرَوِيُّ» من أَهْلِ مِصْرَ. قَدِمَ بَغْدَادَ^(١) وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وَبِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبُرْلُوسِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: لَهُ «مَسَائِلُ» لَمْ يَجِءْ بِهَا غَيْرُهُ.

= وتاريخ الإسلام (١٠٨)، وتهذيب الكمال (١٩٦/٦)، والوافي بالوفيات (١٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٩١/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٧/٣)، وحسن المحاضرة (٣٤٧/١).

وفي (ط): «الحزامي» تحريف ظاهر، ورفع العلماء نسب المذكور إلى (جُذَام) القبيلة العربية المشهورة، قال الحافظ السمعاني في «الأنساب»: «هو الحسن بن عبدالعزيز ابن ضابي بن مالك بن عدي بن حمز بن زفر بن نصر بن عدي بن القاطع بن جزي بن عوف بن أسود بن تديل بن جشم بن جذام...» وجده عدي له صُحبةٌ مذكور في الإصابة (٢٦٧/٥) وغيره. قال الحافظ الذهبي وغيره: الجروية: قرية تنيس نزلها جدُّ هذا، وهو جروئي، من ولد جزي بن عوف الجذامي.

(١) في «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي: «حَمَلَ الْحَسَنُ بَعْدَ مَقْتَلِ أَخِيهِ إِلَى الْعِرَاقِ فَبَقِيَ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ بِهَا سَنَةٌ سَبْعٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ».

- وأخوه المذكور اسمه علي بن عبدالعزيز قُتِلَ في مصر في ذي القعدة سنة (٢١٥هـ). ذكره أبوسعيد السمعاني في «الأنساب» عن ابن يونس صاحب «تاريخ مصر» ونَقَلَ الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن صالح بن الإمام أحمد وغيره: حَمَلَ إِلَى الْحَسَنِ الْجَرَوِيِّ مِيرَاثَهُ مِنْ مِصْرَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَحَمَلَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ مِيرَاثُ خَلَّالٍ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا.

ولأبي علي الحسن هذا حفيد من أهل العلم هو:

- أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروئي (ت ٣٢٩هـ).

- ووالده عبدالعزيز بن ضابي الجروي (ت ٢٠٥هـ) قتله حجر المنجنيق. ذكرهم

الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» في (ضابي)، والسمعاني في «الأنساب».

قلتُ أَنَا: من جُمِّلَها قال^(١): أَوْصَى إِلَى رَجُلٍ بَوَصِيَّةٍ، وفيها ثُلُثٌ، وَكَانَ فِيهَا خَلْفٌ جَارِيَةٌ تَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ، وَكَانَتْ أَكْثَرَ تَرْكِتِهِ، أَوْ عَامَّتِهَا، فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَالْحَارِثَ بْنَ مِسْكِينَ^(٢)، وَأَبَا عُبَيْدٍ: كَيْفَ أَيْبَعُهَا؟ قَالُوا: بِغَهَا سَادَجَةٌ. فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي بَيْعِهَا مِنَ النُّقْصَانِ. فَقَالُوا: بِغَهَا سَادَجَةٌ^(٣)، رَوَى عَنْهُ إِبرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَآخَرُهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَامِلِيُّ. وَكَانَ الْجَرَوِيُّ^(٤) مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ، مَذْكُورًا بِالْوَرَعِ وَالثَّقَةِ، مَوْصُوفًا بِالْعِبَادَةِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) أَمَّا الْقُرْآنُ بِالْأَلْحَانِ فَهِيَ بِذَعَةٍ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي التَّرْجُمَةِ رَقْم (٥) فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ) وَأَمَّا بَيْعُ الْجَارِيَةِ إِذَا كَانَتْ تَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ فَإِنَّ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا عُرِفَ أَنَّهَا كَذَلِكَ زَادَ فِي ثَمَنِهَا، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ؛ حَتَّى لَا يَعاوِضَ عَلَى مُحَرَّمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ. يُرَاجَعُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِلْخَلَّالِ (١٦٢)، وَزَادَ الْمَعَادُ (١/٤٨٥)

(٢) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْأُمَوِيِّ، أَبُو عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، الْفَقِيهُ (ت ٢٥٠هـ) سَأَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينَ قَاضِي مِصْرَ؟ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا جَمِيلًا، وَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَعَنْ يَخْيَى بْنِ مَعِينٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَكَانَ ثَقَّةً فِي الْحَدِيثِ، ثَبَتًا، حَمَلَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُحَنَةِ، وَسَجَنَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُجِبْ إِلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ مَحْبُوسًا إِلَى أَنْ وَلِيَ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلُ فَأُطْلِقَهُ...». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٨/٢١٦)، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٢/٥٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥/٢٨١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١٢/٥٤)، وَالشُّذُرَاتُ (٢/١٢١).

(٣) مَعْنَى (سَادَجَةٌ): هِيَ الَّتِي لَا تَعْلَقُ لَهَا بِأَصْلٍ، وَحُجَّةٌ سَادَجَةٌ: غَيْرُ بَالِغَةٍ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بُرْهَانٌ قَاطِعٌ. وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، وَالذَّلَالُ مُفْتَوَحَةٌ.

(٤) هِيَ عِبَارَةٌ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه؟ فقال^(١): ثقةٌ. وذكره الدارقطني. فقال: لم يُرَ^(٢) مثله فضلاً وزهداً. ومن جملة كلامه قال: مَنْ لَمْ يَرُدَّعْهُ الْقُرْآنُ وَالْمَوْتُ فَلَوْ تَنَاطَحَتِ الْجِبَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَرْتَدِّعْ. وَمَاتَ بَبْغَدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ دَوْسْتِ الْعَلَّافِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَحْتَرِيُّ^(٣) الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ^(٤) عَنِ الصَّنَابِجِيِّ - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصَّنَابِجِيِّ^(٥) - عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ لِي

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «يره» وقبلها في «تاريخ بغداد» وغيره: «فوق الثقة لم يُرَ...».

(٣) في (ط): «البحثري». ويراجع: الأنساب (١٠١/٢) وذكر محمد بن عمرو، أبو جعفر

(٤) أبو عبد الرحمن الحبلي هذا تابعي ثقة، واسمه عبدالله بن يزيد (ت ١٠٠هـ). له أخبار في: طبقات ابن سعد (٥١١/٧)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، وطبقات أبي العرب (٢١)، ورياض الثفوس (٩٩/١)، وتهذيب الكمال (٣١٦/١٦)، وغيرها.

(وَالْحُبْلِيُّ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ... مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنِي الْحُبْلَى. كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥٠/٤)، وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَذَكَرُوا فِي مَنْ رَوَى عَنْهُمْ الصَّنَابِجِيُّ، وَفِي مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ عُقْبَةُ وَإِنَّمَا عُرِفَتْ بِهِ لَضَبْطِ نَسَبِهِ؛ لِعِرَابَتِهَا وَاشْتِبَاهِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) الصَّنَابِجِيُّ هَذَا اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ بْنِ عَسَالٍ الْمُرَادِيُّ الصَّنَابِجِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى صُنَابِجٍ بْنِ زَاهِرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْنَانَ بْنِ زَاهِرٍ بْنِ يَحْيَى، وَهُوَ مُرَادٌ. وَنَسَبُهُ هَذِهِ لَمْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». قَالَ الصُّنَابِي: قَالَ لِي مُعَاذُ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَالَ لِي الصُّنَابِي: وَإِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ، وَقَالَ عُقْبَةُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ حَيَّوَةُ: قَالَ لِي عُقْبَةُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ: قَالَ لِي حَيَّوَةُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ عَمْرُو: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي حَسَنُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، ^(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا ^(١). قَالَ لَنَا الرَّزَّازُ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، ^(٢) قَالَ لَنَا جَدِّي: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا ^(٢).

= يذكرها الحافظ السمعاني، واستدركها ابن الأثير في اللباب (٢/٢٤٧)، قال: «وفاته (الصُّنَابِي) بضم الصاد وفتح الثون، وبعد الألف باءً موحدة مكسورة، ثم حاء». وقد على النَّبِيُّ ﷺ فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ بِالْجُحْفَةِ قَبْلَ وَصُولِهِ بِخَمْسِ أَوْ سِتٍّ أَوْ دُونَ ذَلِكَ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهَا، وَفِيهَا مَاتَ بِدِمَشْقَ. يَعُدُّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ، وَمِنْ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مِصْرَ. وَصَفَهُ ابْنُ سَعْدٍ بِأَنَّهُ: «ثَقَّةٌ، قَلِيلُ الْحَدِيثِ». أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٧/٤٤٣، ٥٠٩)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، والجرح والتعديل (٥/٢٦٢)، والإكمال (٥/١٩٩، ٧/١٧٤)، والاستيعاب (٢/٨٤١)، وأسد الغابة (٣/٣١٠)، والإصابة (٥/١٠٥)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٨٣)، وسير أعلام النبلاء (٣/٥٠٥) . . . وغيرها. والحديث بمعناه لا بلفظه - كعادة المؤلف في مثل هذا - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٤، ٤٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٩)، وأبوداود رقم (١٥٢٢)، والحاكم (١/١٧٣).

(١) - (١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) - (٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ)، و(د).

حَدَّثَنَا الْجَرَوِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَقْضِي اللَّهُ لِأَهْلِهِ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَوَائِجَهُمْ كُلَّهُمْ. وَبِإِسْنَادِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ: بَشِّرُوا عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، فَكَانَ لَا يَأْتِيهِ شَيْءٌ يُحِبُّهُ إِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ: رَوْعُوا عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، قَالَ: فَلَا تَطْلُعْ عَلَيْهِ طَلِيعَةٌ مِنْ طَلَائِعِ الْمَكْرُوهِ إِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَبْدِي يَحْمَدُنِي حِينَ رُغْتُهُ^(٢)، كَمَا يَحْمَدُنِي حِينَ سَرَرْتُهُ. أَدْخِلُوا عَبْدِي - كَمَا يَحْمَدُنِي عَلَى كُلِّ حَالَاتِهِ - الْجَنَّةَ».

١٦٧- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، حَسَنٌ، كِبَارٌ، أَغْرَبَ فِيهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، سَمِعْتُ بَعْضَهَا يُعْلَوُّ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَمْدَانَ قَاضِي تَكْرِيتٍ^(٤). وَكَتَبَ إِلَيَّ بِتَمَامِهَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في (ب): «الجروري» تحريف ظاهر.

(٢) في (ط) فقط: «رَوْعَتُهُ» مضبوطة بالشكل مخالف للأصول.

(٣) أَبُو عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيُّ: (٩-٩).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٦)، والمقصد الأرشدي (٣٢٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٨/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (٧٦/١).

(٤) مَرَّ قَاضِي تَكْرِيتٍ فِي (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ) رَقْم (٥١) فَهَلْ هَذَا قَاضٍ ثَانٍ لَتَكْرِيتٍ مَعَ =

الإسكافي^(١)، فَقَالَ فِي أَثْنَائِهَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْهَمِّ؟ فَقَالَ: الْهَمُّ هَمَّانٌ؛ هَمُّ خَطَرَاتٍ، وَهَمُّ إِصْرَارٍ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْنَى الْغَيْبَةِ؟ فَقَالَ: إِذَا لَمْ تُرِدْ عَيْنًا لِرَجُلٍ، قُلْتُ: فَالْرجُلُ يَقُولُ: فَلَانٌ لَمْ يَسْمَعْ، وَفُلَانٌ يُخْطِئُ، فَقَالَ: لَوْ تَرَكْتَ هَذَا لَمْ يُعْرِفِ الصَّحِيحُ مِنْ غَيْرِهِ.

١٦٨- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ^(٣) بَخْرِ بْنِ بَرِّيٍّ^(٣) الْقَطَّانُ، مِنْ أَهْلِ

= أُنْ الزَّمنِ مُتَقَارِبٌ فِيمَا يَظْهَرُ؟ وَهَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اشْتَهَرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ؟

(١) لَمْ أَعْرِفْهُ بَعْدُ؟

(٢) الْحَسَنُ الْقَطَّانُ: (؟ - ٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٩٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٢٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨٨/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٢٨/١).

(٣) - (٣) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «... بَنُ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ...» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى يُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي «مُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ» وَ«الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» وَبَعْضُ نَسَخِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَبَعْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَخْرَفِ يَسَّرَ اللَّهُ الْوُقُوفَ عَلَى تَرْجُمَةِ وَالِدِهِ وَيَعْرِفُ بـ «الْبَابِيسِيِّ». وَ(بَابِيسِيْرُ) بَلَدَةٌ بِنَوَاحِي الْأَهْوَازِ، وَالْأَهْوَازُ فِي إِقْلِيمِ خُوزِسْتَانَ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ، وَخُوزِسْتَانُ هِيَ الْمَنْطَقَةُ الْغَرْبِيَّةُ الْمَحَاضِيَّةُ لِلْعِرَاقِ مِنْ إِيرَانَ، وَأَهْلُهَا مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ إِمَارَةً مُسْتَقَلَّةً، وَتُعْرَفُ بـ «عَرَبِسْتَانَ» وَآخِرُ أَمْرَائِهَا الشَّيْخُ خَزْعَلُ بْنُ جَابِرِ الْكَفَيْيِّ (ت ١٣٥٥هـ). يُرَاجَعُ: الْأَعْلَامُ (٣٠٤/٢). أَعُودُ إِلَى صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ فَأَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -:

- وَالِدُهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ بَخْرِ بْنِ بَرِّيٍّ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَارِسِيُّ الْأَصْلُ (ت ٢٣٤هـ) مِنْ كِبَارِ الْحَفَاطِ، وَثَقَاتِ الْمَحْدَثِينَ. وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقًا، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَزِينِيُّ، وَحَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، =

خُوَزِسْتَان^(١) الأهواز، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: شَيْخٌ جَلِيلٌ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةٍ حَسَنًا مُشْبَعَةً، وَكَانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ، سَمِعْتُ مِنْهُ.

١٦٩ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢) الْأَشْنَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ

وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ... وَغَيْرُهُمْ مِنْ كِبَارِ الْحُقَاطِ. وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ هُنَا. وَنَقَلَ السَّمْعَانِيُّ قَوْلَ ابْنِ جَبَّانٍ فِيهِ: «كَانَ مِنْ أَفْرَانٍ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَرَارًا. تَرَاجَعَ التَّرَاجِمُ رَقْمَ (٢٩، ٤٣، ١٥٢)... وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ أَيْضًا. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠٩/٧)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٦٣/٦)، وَفَتَاةُ الْعَجَلِيِّ (٣٤٤)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٧٦/٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٣٥٢/١١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٢٥/٢٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/١١)... وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ «مُحَمَّدَ» بَيْنَ «عَلِيٍّ» وَ«بَخْرِ» زَائِدَةٌ فِي كِتَابِنَا لِكُنْهَافٍ مَوْجُودَةٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ مِمَّا يُرْجَحُ أَنَّهَا مِنْ سَهْوِ الْمُؤَلِّفِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَّا ابْنُ الْحَسَنِ هَذَا فَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣٣٤)، ذَكَرَا مُقْتَضِبًا اكْتَفَى فِيهِ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ بِبَابِ سِرِّ سَنَةِ ثَمَانِينَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. قَالَ: «وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٠/٢)، ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ بْنِ الْبَرِّيِّ الْبَابَسِيرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «يَزُودِي عَنْ يُوسُفَ بْنِ حَمَّادٍ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُقْرِئِ، وَسَمِعَ مِنْهُ بِبَابِ سِيرٍ». هَذَا مَا أَمَكُنْ مَعْرِفَتَهُ الْآنَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَوَابًا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي (ب): «جور...».

(٢) الْأَشْنَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: (؟ - ٢٧٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٦)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٢٨/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٨٩/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٩/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٣٦٧/٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (١٢٠/٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٣٤)، وَنَسَبَتُهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٨٠/١) وَرَفَعَ نَسَبَهُ فَقَالَ: «أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْجَابِ الشَّيْبَانِيِّ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ وَلَدِيهِ:

فِيْمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٧٠- الحسن بن القاسم،^(١) جَارُ إِمَامِنَا، كَانَ يَحْضُرُ فِي مَجَالِسِهِ، وَيَسْتَفِيدُ

= - القاضي عمر بن الحسن بن علي، أبو الحسين، (ت ٣٩٩هـ). ومحمد بن الحسن بن علي. ولهما ذكر وأخبار كثيرة. وعمر كان من قضاة بغداد المشاهير، وتكلم فيه الدارقطني ونظراً إلى أن المؤلف - عفا الله عنه - لم يتحدث عن مناقبه وأخباره فلا بأس أن نذكر ما يحضرنا منها الآن: قال الحافظ الخطيب: «حدث عن عمرو بن عون، ويحيى بن معين، ومؤمل بن الفضل الحراني، وسويد بن سعيد الحدثاني. روى عنه ابنه عمر، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات الأشناني في سنة ثمان وسبعين، يعني ومائتين، أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المُنَادِي - وأنا أسمع - قال: والحسن بن علي بن مالك القَرَاطِيسِيُّ المعروف بـ «الأشناني» مات ليلة الأربعاء، ودُفِنَ يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان سنة ثمان وسبعين، وصلى عليه أبو بكر المَعْرُوفُ بـ «ابن أبي الدنيا القُرشي» كتب الناس عنه، وكان به أدنى لين».

(١) جَارُ الإِمَامِ أَحْمَدَ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٩٦)، والمقصد الأَرشد (٣٣١/١)، والمنهج الأَحمد (٨٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَدِّ» (١٢٩/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٤٠٥/٧)، والترجمة والخبر منه، ويراجع إسناده هناك. وذكر الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٠/٣)، محمد بن هشام بن عيسى بن عَبدِ الرَّحْمَنِ وقال: «سكن بغداد في جوار أبي عبد الله أحمد بن حنبل» وذكر وفاته سنة (٢٥٢هـ). ولأحمد جيران آخرون ذكر منهم الحافظ الخطيب جملةً، في مواضع متفرقة من «تاريخه» ذكر بعضهم المؤلف في مواضعهم أيضاً. وممن ذكر الحافظ الخطيب ولم يذكره المؤلف: محمد بن نُوح، جاء في سند رواية في الجزء (١٢٩/١٣): «... حدثنا محمد بن نُوح، جَارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ...» وقد استدرَكْتُهُ في موضعه.

من مسائله. حَدَّثَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبرَاهِيمَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُرْتُوشِ [شَمْلَةُ] ^(١) بْنُ هَزَّالٍ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ ^(٢)، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ، [قال: سألتُهُ] عَنْ حَدِيثِ لِعَائِشَةَ، عَنِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوِصِلَةِ؟ فَأَسْكَتَنِي، وَقَالَ: إِنَّكَ لَمُنْقَرٌ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ، وَمَبَاسٌ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ زَعْرَاءَ» ^(٣) الشَّعْرِ فَتَصِلُ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ وَلَكِنَّ الْوَاصِلَةَ الَّتِي تَكُونُ بَعِيًّا فِي شَبِيبَتِهَا، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَتْهُ بِالْقِيَادَةِ» ^(٤).

١٧١- الْحَسَنُ بْنُ اللَّيْثِ ^(٥) الرَّازِيُّ. صَحِبَ إِمَامَنَا، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ؛

(١) في الأصول كلها: «سَلَمَةُ» والتَّصْحِيحُ من «تايخ بغداد».

(٢) في (ط): «الإسْكَافِي» مخالفة للأصول كلها، ومصدره «تاريخ بغداد». إِلَّا أَنَّ الْخَطَأَ - فِيمَا يَظْهَرُ - مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ؛ لِاتِّفَاقِ النَّسَخِ عَلَيْهِ. وَهُوَ أَبُو الْحُرْتُوشِ شَمْلَةُ بْنُ هَزَّالٍ، مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ. يُرَاجَع: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٠).

(٣) في (ط): «زَعَوَاء» وفي الباقي: «وَعْرَاء» والصَّحِيحُ هو ما أثبتته. جاء في اللسان: (زَعَر): «الرَّعَرُ - فِي شَعْرِ الرَّأْسِ فِي رِنِيشِ الطَّائِرِ - قِلَّةٌ، وَرِقَّةٌ، وَتَفَرُّقٌ، وَذَلِكَ: إِذَا ذَهَبَ «أُصُولُ الشَّعْرِ» وَبَقِيَ شَكِيزُهُ، ... وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَه: إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ، أَيْ: قَلِيلَةُ الشَّعْرِ».

(٤) تخريجه في هامش المنهج الأحمد.

(٥) ابْنُ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلْسِيِّ (٩٧)، والمقصد الأَرشد (١/ ٣٣١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٠)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/ ١٢٩). =

مِنْهَا: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ: يُحِبُّكَ بِشْرٌ - يَعْنُونَ بِشْرَ^(١) بْنِ الْحَارِثِ - فَقَالَ: لَا تَعْنُوا^(٢) الشَّيْخَ، نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ، قِيلَ لَهُ: نَجِيءُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، أَكْرَهُ أَنْ يُجَاءَ بِهِ إِلَيَّ أَوْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَيَتَصَنَّعَ لِي وَاتَّصَنَعَ لَهُ فَتَهْلِكُ.

١٧٢ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ الصَّبَّاحِ، أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ. سَمِعَ

= قُلْتُ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي اللَّيْثِ رَقْمَ (١٥٩)، أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرْجِمُ هُنَا. وَقَدْ أَدْرَكَ الْمُؤَلِّفُ رحمته الله أَنَّهُ هُوَ فَقَالَ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ هُنَاكَ: «قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا بَعْدَ، وَالصَّوَابُ الْبِدَايَةُ بِهِ هُنَا». فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُخْتَصِرِ النَّابُلُسِيِّ وَابْنِ مَفْلِحٍ وَالْعُلَيْمِيِّ أَنْ يُدْرِكُوا ذَلِكَ فَلَا يَتَكَرَّرُ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ وَيَفِيدُوا مِنْ تَنْبِيهِ الْمُؤَلِّفِ؛.

(١) فِي (ب): «بَنِ الْحَارِثِ».

(٢) فِي (ب): «تَعْنُونَ».

(٣) ابْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ: (؟ - ٢٦٠هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٧)، والمقصد الأَرْشَد (٣٣٢/١)، والمنهج الأَحْمَد (٣٢/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٧/١).

وَرُاجِع: الولاية والقضاء (٥٢٣)، والجرح والتعديل (٣٦/٣)، وتاريخ بغداد (٤٠٧/٧)، والسابق والأحق (١٩٧)، والثقات لابن حَبَّان (١٧٧/٨)، ورجال صحيح البخاري (١٦٢/١٠)، وتاريخ جرجان (٤٠٧، ١٨٩)، والجمع بين رجال الصحيحين (٨٤/١)، وطبقات الفقهاء (٨٢)، والأنساب (٢٩٨/٦)، والمنتظم (٢٣/٥)، واللُّبَاب (٦٩/٢)، ووفيات الأعيان (٧٣/٢)، وتهذيب الكمال (٣١٠/٦)، وطبقات علماء الحديث (٢٠٢/٢)، والعبر (٢٠/٢)، وتذكرة الحُقَاط (٥٥٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٢)، والكاشف (١٦٦/١)، وتاريخ الإسلام (١١٤)، ودَوَلُ الإسلام (١٥٧/١)، والوافي بالوفيات (٢٣٥/١٢)، ورمّة الجنان (١٧١/٢)، والبداية والنهاية (٣٢/١١)، وطبقات الشافعية الكبرى (١١٤/٢)، وطبقات الشافعية للأسنوي (٣٢/١)، والنجوم الزاهرة (٣٢/٣)، وطبقات الحُقَاط (٢٣٠)، وشذرات الذهب (١٤٠/٢)، (٢٢٧/٣).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ. رَوَى
عَنِ الشَّافِعِيِّ كِتَابَهُ الْقَدِيمَ، وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْخَلَّالُ - حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَقَاسِمُ الْمِطْرُزِيُّ^(١)، وَإِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ،

= (الرَّعْفَرَانِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّعْفَرَانِيَّةِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ بَغْدَادَ عَلَى الصَّحِيحِ. يَنْظُرُ: الْأَنْسَابُ
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/ ١٤١)، قَالَ: «وَمِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرَانِيُّ، نَزَلَ
بَغْدَادَ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ دَرْبُ الرَّعْفَرَانِي، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ بِبَغْدَادَ مَنْسُوبُونَ إِلَى هَذَا الدَّرْبِ».
وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «كَانَ يَسْكُنُ دَرْبَ الرَّعْفَرَانِي بِبَغْدَادَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ؟!
لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فَتُسَبِّحُ الدَّرْبُ إِلَيْهِ لَا نَسَبَ هُوَ إِلَيْهِ لِيَتَقَيَّ مَعَ كَلَامِ يَاقُوتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. مِنْ أَجْلِ تَلَامِيذِ
الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُجِلُّهُ، وَيُقَدِّمُهُ، وَيُشِيْ عَلَيْهِ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ فِي
مَجْلِسِهِ وَفِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو نُوَيْرٍ. قَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِي: سَمِعْتُ الرَّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا
الشَّافِعِيُّ وَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ: التَّمَسُّوا مَنْ يَقْرَأُ لَكُمْ فَلَمْ يَجْتَرِءْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ غَيْرِي، وَكَنْتُ
أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًا، مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ، وَإِنِّي لَأَتَعَجَّبُ الْيَوْمَ مِنْ انْطِلَاقِ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْ
الشَّافِعِيِّ، وَأَتَعَجَّبُ مِنْ جَسَارَتِي يَوْمَئِذٍ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ كُلَّهَا إِلَّا كِتَابَيْنِ فَإِنَّهُ قَرَأَهُمَا
عَلَيْنَا؛ كِتَابُ «الْمَنَاسِكِ» وَكِتَابُ «الصَّلَاةِ» قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجِرَاحِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ
الرَّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ: لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَ «الرَّسَالَةِ» عَلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ لِي: مِنْ أَيِّ الْعَرَبِ أَنْتَ؟!
قُلْتُ: مَا أَنَا بِعَرَبِيٍّ، وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الرَّعْفَرَانِيَّةُ، قَالَ: فَأَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ.
وَكَانَ الرَّعْفَرَانِي فَصِيحًا بَلِيغًا. قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو الْفَقِيهِ بِالرِّيِّ، (ثَنَا) أَبُو عَمْرٍو
الرَّاهِدُ؛ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْمَاطِيِّ؛ سَمِعْتُ الْمُزَنِّيَّ؛ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:
رَأَيْتُ بَعْدَادَ نَبْطِيًّا يَتَخَيَّ عَلَيَّ كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَنَا نَبْطِيٌّ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: الرَّعْفَرَانِيُّ.
(كُلُّهُ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ). وَيُرَاجَعُ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» وَ«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى»... وَغَيْرُهَا.
(١) فِي (ط): «قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا». «مُخَالَفٌ لِلنَّسْخِ وَإِنْ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ، لَكِنْ اتَّبَعَ النَّسْخَ
أَوَّلِي، وَهُوَ: قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا بْنِ يَحْيَى، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَقْرِيءُ (ت ٣٠٥هـ) قَالُوا: «كَانَ
ثِقَةً ثَبَاتًا» وَكَانَ: «مُصَنِّفًا مُقَرَّنًا نَبِيلًا» يُرَاجَعُ: تَارِيخُ وَاسِطٍ (١٥٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/ ٤٤١)

وغيرهم. وذكره أبو الحسين بن المُنَادِي فَقَالَ: أَحَدُ الثَّقَاتِ بِالْجَانِبِ
الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ. مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٧٣- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) الْأَنْمَاطِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ.
فَقَالَ: نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ جَاءَ إِلَى أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا، وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةِ
مَشَايخَ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَدْ وَقَفُوا لَهُ بِالْبَابِ^(٢)، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
نَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، قَالَ: قَدْ قُلْتُ الْيَوْمَ: لَا أُجِيبُ فِي مَسْأَلَةٍ، وَلَكِنْ
تَرْجِعُونَ، فَأَجِيبُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَدْ قَالَ الْمُؤَذِّنُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَقُّ الْمُبِينُ.

١٧٤- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ الْحَارِثِ السَّجِسْتَانِيِّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا
أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: التَّخَلَّى أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ:

(١) الحسن الأنماطي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٩٧)، والمقصد
الأرشد (٣٣٣/١)، والمنهج الأحمد (٩٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (٧٦/١).

(٢) في (ب): «الباب».

(٣) ابن الحارث السَّجِسْتَانِي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٩٧)، والمقصد
الأرشد (٣٣٣/١)، والمنهج الأحمد (٩١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١٢٩/١).

التَّخْلِي عَلَى عِلْمٍ، وَقَالَ: يُزَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(١): «الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَضْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ» ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رِوَايَةُ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَضْبِرُ عَلَى^(٢) أَذَاهُمْ؟.

قَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي عَبْدًا^(٣)، فَيَبْقَى عِنْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ يَبِيعُهُ فَيَدَّعِي عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي أَنَّهُ أَبَقَ^(٤)، يَخْلِفُ الرَّجُلُ الْبَائِعُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، أَوْ يَخْلِفُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ عِنْدِي؟ قَالَ: يَخْلِفُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ يَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحْلِفُونَهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ؟^(٥) قَالَ: يَجُوزُ عَلَيْهِ، قِيلَ: فَيَخْلِفُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ^(٥) قَالَ: لَا يَخْلِفُ إِلَّا عَلَى عِنْدَهُ. قَالَ أَحْمَدُ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَدَ عِنْدَهُ، فَيَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، وَقَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: ثَلَاثَةٌ إِذَا كَانَ الطَّلَبُ؛ الْخِيَارُ، وَالْحُدُودُ، وَالشُّفْعَةُ، يَعْنِي إِذَا كَانَ قَدْ طَلَبَهَا الْمَيْتَ فَلِلْوَرَثَةِ أَنْ يَطْلُبُوا؛ فِي الْحُدُودِ، وَفِي الشُّفْعَةِ، وَفِي الْخِيَارِ.

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في المغني (٤/١٩٣)، والمُبدع (٤/٩٩)، وكشاف القناع (٣/٢٢٦).

(٤) في (ط): «أَبَقَ» وَالْأَبَقُ: الشَّارِدُ الْهَارِبُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَفَعْلُهُ: أَبَقَ وَأَبَقَ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ - بفتح الباء وَكسرها وَضَمًّا - أَبَقًا وَإِبَاقًا فَهُوَ أَبَقٌ، وَجَمْعُهُ: أَبَاقٌ. يُرَاجَع: جُمُهرَةُ اللُّغَةِ (٢/١٠٢٦)، وَتَهذِيبُ اللُّغَةِ (٩/٣٥٥)، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ (١/٨٤)، وَأَفْعَالُ السَّرْقُسْطِيِّ (١/٩٦)، وَالْمَحْكَم (٦/٢٩٦)، وَالْثَّهَابَةُ (١/١٥)، وَالصَّحَّاح، وَاللَّسَان، وَالتَّاج: (أَبَقَ).

(٥) - (٥) ساقط من (ط).

١٧٥ - الحسن بن موسى^(١) الأشيب، أبو علي. سمع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وحماد بن سلمة، وغيرهم. وذكر أبو محمد الخلاأل أنه روى عن أحمد. وكذا ذكره الخطيب في «السابق واللاحق».

قلت أنا: وقد حدث عنه إمامنا، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأحمد ابن منيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم. وكان أصله خراسانياً،

(١) أبو علي الأشيب: (؟ - ٢١٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر التالسي (٩٨)، والمنهج الأحمد (١٧٣/١)، ومختصره «الدّر المنضد» (٨٨/١).

ويراجع في: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٩)، وتاريخه (٤٧٣)، والتاريخ الكبير (٣٠٦/٢)، والتاريخ الصغير (٢٨٦/٢)، والمعرفة والتاريخ (٦١/٢)، وأخبار القضاة (٣٦٠/١)، والكنى والأسماء للدولابي (٣٤/٢)، والجرح والتعديل (٣٦/٣)، والثقات لابن حبان (١٧٠/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٣٤/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٨٣/١)، وتاريخ بغداد (٤٢٦/٧)، والسابق واللاحق (٥٧)، والأنساب (٢٨٥/١)، والكامل في التاريخ (٣٦٩/٦)، واللباب (٦٨/١)، وطبقات علماء الحديث (٥٢٢/١)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٦)، وتذكرة الحفاظ (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٩/٩)، والعبر (٣٥٧/١)، وميزان الاعتدال (٥٢٤/١)، ودول الإسلام (١٢٨/١)، والكاشف (١٦٧/١)، والوافي بالوفيات (٢٨٠/١٢)، والبداية والنهاية (٢٦٣/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٢٣/٢)، وطبقات الحفاظ (١٥٥)، وشذرات الذهب (٤٦/٣، ٢٢/٢).

وله جزء في الحديث مشهور بـ«حديث الحسن بن موسى الأشيب» ولا أعلم له وجوداً حتى الآن ولعلّه يظهر في بعض مجاميع كتب الحديث. وبيته بيت علم كبير.

وَأَقَامَ بِبَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْمَوْصِلِ وَحِمَصَ لِهَرُونَ الرَّشِيدِ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ وَلَاهُ الْمَأْمُونُ قَضَاءَ طَبْرِسْتَانَ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَمَاتَ بِالرَّيِّ سَنَةَ تِسْعٍ - أَوْ عَشْرِ - وَمِائَتَيْنِ^(١). وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: الْأَشِيبُ ثِقَةٌ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ^(٢).

وَأَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَشْرَانَ، حَدَّثَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْأَشِيبُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(٣)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(٣)، عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عِيَاضٍ بْنِ عُرْوَةَ - كَذَا قَالَ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ^(٤) «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ». قَالَ الْحَسَنُ الْأَشِيبُ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

(١) هذا مروئي عن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي طبقات ابنِ سَعْدٍ: أَنَّ وفاته بالرَّيِّ في شهر ربيع الأول سنة تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ. وفي الجرح والتعديل: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَحَضَرَتْ جِنَازَتَهُ. وروى أبو داود عن محمد بن أبي عَتَّابٍ الأَعِينِ: مات سنة ثمانٍ وَمِائَتَيْنِ.

(٢) وَثِقَةٌ أَغْلِبُ الْمُحَدِّثِينَ، بل لم يُضَعِّفْهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عن أبيه علي بن المَدِينِيِّ. مع أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشِيبُ ثِقَةٌ» قَالَ ابن سَعْدٍ: «وكان ثقةً صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ».

(٣) فِي (ط): «سُفْيَانُ» فِيهِمَا، وَفِي الْآخِذِينَ عَنْ لَيْثٍ (سُفْيَانُ) وَ(شَيْبَانُ)؟!

(٤) الْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٥/١) فِي تَرْجُمَةِ (الْحَسَنِ بْنِ ثَوَابٍ). وَسَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ رَقْمَ (١٣١).

١٧٦- الحسن بن منصور الجصاص. ^(١) ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد، فقال: أخبرني أبو محمد الصانع، حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي، قال: سمعت الحسن بن منصور الجصاص يقول: قلت لأحمد بن حنبل: إلى متى يكتب الرجل؟ قال: حتى يموت.

١٧٧- الحسن بن مغلدة ^(٢) بن الحارث. ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد.

١٧٨- الحسن بن الهيثم البزار، ^(٣) ذكره أبو بكر الخلال، فقال: أخبرنا الحسن بن الهيثم البزار، قال: قلت لأحمد بن حنبل: إني أطلب العلم،

(١) ابن منصور الجصاص: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الذر المنصّد» (١٢٩/١). و(الجصاص): بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة، وفي آخرها الصاد، هذه النسبة إلى العمل بالحصّ وتبييض الجدران. يُراجع: الأنساب (٣/٣٦٠)، واللباب (١/٢٨١).

(٢) ابن مغلدة: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الذر المنصّد» (١٢٩/١).

(٣) ابن الهيثم البزار: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الذر المنصّد» (١٢٩/١).

و يُراجع: تاريخ بغداد (٧/٤٥٠)، وفيه: «الحسن بن الهيثم بن الخلال بن توبة». حدث عن محمد بن موسى بن ميثم، صاحب أحمد بن حنبل، روى عنه إبراهيم بن علي بن الحسن القطيعي. وفي (ط): «الهيثم البزار» في الموضعين.

وإِنَّ أُمِّي تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ، تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ، قَالَ لِي: دَارِهَا وَأَرْضِهَا؟ وَلَا تَدَعِ الطَّلَبَ.

١٧٩- الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبُ^(١)؛ ذكره أبو بكر الخلال فيمن رَوَى عن

أَحْمَدَ.

١٨٠- الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ^(٢) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى

(١) ابنُ وَضَّاحِ الْمُؤَدَّبُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّائِبِ لِسَيِّ (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٤٠/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْطَّدُّ» (١٢٩/١).

ولم أجد أخباره في غير هذا الكتاب، وهو نفسه المذكور في الترجمة رقم (١٨١) الآتي

(٢) ابنُ عَرَفَةَ: (١٥٠-٢٥٧هـ)

هو الْمُحَدَّثُ، الثَّقَّةُ، الصَّدُوقُ، صاحبُ الْجُزْءِ الْمَعْرُوفِ بِهِ «جُزْءُ ابنِ عَرَفَةَ» اسمه كاملاً: الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُؤَدَّبُ. روى عن أبيه وقتيبة ابن سعيد، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هرون، وأبو بكر بن عيَّاش، وإسماعيل بن عُلَيْيَّةَ، وعبد الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ. وغيرهم. وروى عنه: التِّرْمِذِيُّ، وابنُ مَاجَةَ، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ... وغيرهم. أَخْبَارُهُ فِي: مختصر التَّائِبِ لِسَيِّ (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٢٦/١)، والمنهج الأحمد (٢٣١/١) ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْطَّدُّ» (٩٦/١) ويُراجِع: أَخْبَارُ الْقَضَاةِ (٨٤/١، ٢٤٠، ٣٢٨/٢، ٤١٥)، والوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ (٥٣٢)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٣١/٣)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٧٩/٨)، وتاريخ بغداد (٣٩٢/٧)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٨٨)، وتاريخ جُرْجَانِ (١٧٨، ٤٦٧)، والمعجم المشتمل (٩٩)، والمنظَّم (٣/٥)، ومعجم البلدان (٥٦٢/١)، وتهذيب الكمال (٢٠١/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٧/١١)، وتاريخ الإسلام (١١٠)، والعَبَرُ (٢٨٠/١)، والكاشف (١٦٣/١)، والوافي بالوَقَايَاتِ (١٠٣/١٢)، والبداية والنَّهْيَاةُ (٢٩/١١)، وتهذيب التَّهْذِيبِ =

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بَعْدَ الْمُحَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُمْتَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَقَالَ لِي: أَسْكُتْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَبِينِعُونَ أَذْيَانَهُمْ، وَرَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ مِمَّنْ كَانَ مَعِيَ يَقُولُونَ وَيَمِيلُونَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنَا؟ وَمَا أَنَا؟ وَمَا أَقُولُ لِرَبِّي غَدًا، إِذَا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَلَّ جَلَالُهُ؟ فَقَالَ لِي: بَعْتَ دِينَكَ كَمَا بَاعَهُ غَيْرُكَ، فَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَنَظَرْتُ إِلَى السِّيفِ وَالسَّوْطِ، فَاخْتَرْتُهُمَا، وَقُلْتُ: إِنَّ أَنَا مِثُّ صِرْتِ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَقُولُ: دُعِيتُ إِلَى أَنْ أَقُولَ^(١) فِي صِفَةِ مَنْ صِفَاتِكَ مَخْلُوقَةٌ فَلَمْ أَقُلْ، فَلَا مُرَّ إِلَيْهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَ، فَقُلْتُ: وَهَلْ وَجَدْتَ لَأَسْوَاطِهِمْ أَلْمًا؟ قَالَ لِي: نَعَمْ، وَتَجَلَّدْتُ إِلَى أَنْ جَاوَزْتُ^(٢) الْعِشْرِينَ، ثُمَّ لَمْ أَذِرْ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣)، فَلَمَّا حُلَّ الْعِقَابَانِ^(٤)

= (٢/٢٩٣)، وشذرات الذهب (٢/١٣٦، ٣/٢٥٦).

عَاشَ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ سَبْعَ سِنِينَ وَمِائَةَ، وَوُلِدَ لَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ سَمَّاهُمْ بِأَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ يَقُولُ: قَدْ كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةَ قُرُونٍ. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْيِيُّ: «قُلْتُ: كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي وَطَبَقَتُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ صَالِحُ جَزْرَةَ وَطَبَقَتُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ صَاعِدٍ وَطَبَقَتُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَطَبَقَتُهُ، فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ الْقُرُونُ الَّتِي عَنِّي». وَ«جُزْءُ» الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ، يَرَوْنَهُ، وَيَسْمَعُونَهُ عَلَى الشُّيُوخِ وَيُبَالِغُونَ فِي ضَبْطِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَحِفْظِهِ. طُبِعَ فِي الْكُوَيْتِ، مَكْتَبَةُ الْأَقْصَى سَنَةَ (١٤٠٦ هـ).

(١) فِي (ط): «قَوْلٌ» بِسِقُوطِ الْأَلْفِ. خَطَأُ طَبَاعَةٍ.

(٢) فِي (ط): «تَجَاوَزْتُ» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ).

(٣) - (٣) بَيَاضٌ فِي (أ).

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «فَلَمْ» وَ«الْعِقَابَيْنِ».

كَأَنِّي^(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ أَلَمًا، وَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ قَائِمًا. قَالَ الْحَسَنُ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: بَكَيْتُ فِيمَا^(١) نَزَلَ بِكَ، قَالَ: أَلَيْسَ لَمْ أَكْفُرْ؟ مَا أَبَالِي لَوْ تَلَفْتُ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةٌ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ، وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢)

١٨١- الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبِ،^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا فِيمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: مَا أَذِنَ الْمُؤَدَّبُ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَلَى دِرْهَمَيْنِ.

(١) في (ط): «مما».

(٢) جاء في «تهذيب الكمال» بسنده قال: «سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ: وَلَدَ الشَّافِعِيُّ، وَيُشْرَبُ الْحَارِثُ، وَخَلَفَ بَنُ هِشَامٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ، فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ...» ثم ذكر وفياتهم وقال: «وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَزَادَ بِسَامَرَاءَ».

(٣) ابْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبُ: (؟-؟)

هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرْجِمُ رَقْمَ (١٧٩)، وَهُوَ كَذَلِكَ مَكْرُورٌ فِي النَّسْخِ كُلِّهَا وَكَذَلِكَ كَرَّرَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِهِ».

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ الْحُسَيْنُ)

١٨٢- الحسين بن إسماعيل. ^(١) نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ -: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَمْ يَكْتُبُ الرَّجُلُ مِنَ الْحَدِيثِ حَتَّى يُمْكِنَهُ أَنْ يُفْتِيَ؛ يَكْفِيهِ ^(٢) مِائَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ لَهُ: مَا تَتِي ^(٣) أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: خَمْسُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

١٨٣- الْحُسَيْنُ ^(٤) بْنُ إِسْحَقَ، ^(٥)أَبُو عَلِيٍّ الْخِرَقِيُّ سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْهَا:

(١) الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٠٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٤٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٩٣/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣٠/١). لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ» وَذَكَرَ الْحُسَيْنَ الصَّائِفَ، وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَقَلْنَا فِي تَرْجُمَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الرَّبْعِيِّ يَظْهَرُ أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمُرْتَجِمُ هُنَا، وَالْحِكَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَذْكُورَةٌ هُنَاكَ أَيْضًا مِمَّا يُرْجَّحُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) فِي (ب): «مِائَتَا».

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «الْحَسَنُ» مَضْبُوتَةٌ بِالشَّكْلِ سَهْوًا ظَاهِرًا مِنَ النَّاسِخِ فِي (ب). وَتَبَعَهُ نَاسِخُ (ج)؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِيمَنْ يُسَمَّى (الْحُسَيْنِ)؟ لَا (الْحُسَيْنِ).

(٥) أَبُو عَلِيٍّ الْخِرَقِيُّ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٠١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٤٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٩٣/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣٠/١). وَ(الْخِرَقِيُّ) بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَيْعِ الْخِرَقِ وَالْثِّيَابِ. الْأَنْسَابُ =

مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَقَ بْنِ شَاقِلَا^(١) : قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ شَاصُو»^(٢) حَدَّثَكُمْ
أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَقَ الْخَرَقِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ - يَغْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ -
عَنِ الْمَسِيحِ عَلَى الْعِمَامَةِ؟^(٣) فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، وَلَكِنْ إِذَا خَلَعَهَا خَلَعَ وَضُوءُهُ
مِثْلَ الْخُفَيْنِ . وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسِيحِ عَلَى الْجَوْرَيْنِ؟ فَقَالَ : إِذَا اسْتَمْسَكَ^(٤)
بِالْقَدَمَيْنِ فَلَا بَأْسَ . وَسُئِلَ عَنْ هَؤُلَاءِ اللَّفْظِيَّةِ؟ فَقَالَ : هُمُ الْجَهْمِيَّةُ .

١٨٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَقَ الثُّسْتَرِيُّ،^(٥) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ : شَيْخٌ
جَلِيلٌ ، سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَدْ خَرُوجِي إِلَى كِرْمَانَ ، وَكَانَ

= (٥/ ٩١)، واللُّبَاب (١/ ٤٣٥). ولم يذكر المترجم؛ لعدم شهرته.

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر . . بن شاقلا (ت ٣٦٩هـ) ذكره المؤلَّف في موضعه رقم (٦١٤)

(٢) ذكره المؤلَّف في موضعه أيضًا رقم (٥٩٠).

(٣) تقدَّم مثلُ ذلك في ترجمة (الأثرم) رقم (٥٧).

(٤) في (ب): «استمسك».

(٥) الثُّسْتَرِيُّ : (؟ - ٢٩٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّائِبِيَّ (١٠١)، والمقصد
الأرشد (١/ ٣٤٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٣)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَدِّ» (١/ ١٣٠).

وإِرجاع: تاريخ دمشق (١٤/ ٣٩)، ومختصره (٧/ ٩٥)، وتهذيبه (٤/ ٢٨٨)، وسير
أعلام النبلاء (١٤/ ٥٧)، وتاريخ الإسلام (١٥٧). في بعض المصادر: «الدَّقِيقِي» وفي
بعضها: «الدَّمَشْقِي» إضافة إلى (الثُّسْتَرِيِّ) و(الثُّسْتَرِيِّ) منسوب إلى (تُسْتَر) بالتَّاء المضمومة
المنقوطة من فوقِ بِنَقْطَتَيْنِ، وسكون السِّين المُهْمَلَةِ، وفتح التَّاء المعجمة أيضًا بنقطتين من
فوق، والرَّاء المهملة بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. الأنساب (٣/ ٥٤)، واللُّبَاب
(١/ ٢١٩)، ومعجم البلدان (٢/ ٩٢).

عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءٌ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، وَكَانَ رَجُلًا مُقَدِّمًا، رَأَيْتُ مُوسَى ابْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ^(١) يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ.

١٨٥- الحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ. ^(٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ ابْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الطَّلَاقِ؟ فَقَالَ: إِنْ فَعَلَ حَنْثٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اكْتُبْ لِي بِخَطِّكَ، فَكَتَبَ لِي

(١) موسى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي هَذَا، هُوَ قَاضِي الْأَهْوَازِ وَنَيْسَابُورَ مِنْ أَحْفَادِ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ الْخُطَمِيِّ. وَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِ«الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْقُدْوَةِ الْمُقْرَى» وَهُوَ فَقِيهٌ شَافِعِيٌّ، وَمُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، يُضْرَبُ الْمِثْلُ بِهِ فِي وَرَعِهِ تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٩٧هـ) بِالْأَهْوَازِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/١٣٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/٥٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٥٧٩)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلشُّبْكِيِّ (٢/٣٤٥).

(٢) ابْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ: (٩-٢٨٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (١٠١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٤٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٩٤)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٠).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٨/٢٤)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/٢١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٥٧).

قَالَ الْحَافِظُ الْخُطِيبُ: «الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ مُوسَى، أَبُو عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ، سَمِعَ أَبَا بَلَالٍ الْأَشْعَرِيَّ، وَنَصَرَ بَنَ جَرِيرِ بْنِ الْكَاتِبِ، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطُّسَيْتِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً... قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُرِيَءَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ بَشَّارِ الْخَيَّاطَ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ جَارَ الْمَرْثَدِيِّ يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ بَشِيرٍ».

وَيُسْتَذَرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ (ت ٢٩٢هـ) سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةً. قَالَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٧).

في ظهر الرقعة: «قال أبو عبد الله: إن فعل حنث» قلت: يا أبا عبد الله إن أفتاني إنسان - يعني أن لا يحنث؟ - فقال لي: تعرف حلقة المدنيين؟ قلت: نعم - قال الحسين بن بشار: وكانت للمدنيين حلقة عندنا في الرصافة في المسجد الجامع - فإن أفتوني يدخل؟ قال: نعم.

١٨٦- الحسين بن علي، أبو علي. (١) ذكره أحمد السنجي (٢) فيمن لقي إمامنا وسمع منه، قال: وله كتاب مصنف في «السنّة». ذكر فيه: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي، والجهمية عندنا كفر، واللفظية زنادقة هذه الأمة، وهم أشدّهم على الناس التباساً وتشبيهاً.

١٨٧- الحسين بن مهران. (٣) ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد.

(١) الحسين بن علي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثابلسي (١٠١)، والمقصد الأرشد (٣٤٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٥/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٠/١).

(٢) هو أحمد بن محمد بن سراج، أبو عباس السنجي الطحان (ت بعد ٤٠٠ هـ).
يراجع: الأنساب (١٦٦/٧)، قال: «هذه النسبة إلى سنج بكسر السين المهملة وسكون الثون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو».

(٣) ابن مهران: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثابلسي (١٠٢)، والمقصد الأرشد (٣٤٩/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٠/١).

(ذكر مفاريد حرف الحاء ومثانيها)

١٨٨ - حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ حَنْبَلٍ^(١) أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ . ابْنُ عَمِّ إِمَامِنَا أَحْمَدُ . سَمِعَ أَبَانُعَيْمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ ، وَأَبَاغَسَانَ مَالِكَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، وَعَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ^(٢) ، وَسُلَيْمَانَ

(١) حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَقَ : (؟ - ٢٧٣هـ)

هو ابن عم الإمام ، سبق ذكره والده الترجمة رقم (١٢٨) .

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٣٢) ، ومختصر الثَّابُلِيِّ (١٠٢) ، والمقصد الأرشد (٣٦٥ / ١) ، والمنهج الأحمد (٢٦٤ / ١) ، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٦٣ / ١) .
ويراجع : الجرح والتعديل (٣٢٠ / ٣) ، وتاريخ بغداد (٢٨٦ / ٨) ، وطبقات الفقهاء (١٧٠) ، والتقييد (٣١٤ / ١) ، والمنتظم (٧٩ / ٥) ، وطبقات علماء الحديث (٣٠٠ / ٢) ، وتذكرة الحفاظ (٦٠١ / ٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥١ / ١٣) ، وميزان الاعتدال (٦٧٩ / ٣) ، والعبر (٥١ / ٢) ، وتاريخ الإسلام (٣٤٣) ، والوافي بالوفيات (٢٩٦ / ٤) ، والثَّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧٠ / ٣) ، وطبقات الحفاظ (٢٦٨) ، وشذرات الذهب (١٦٣ / ٢) ، (٣٠٧ / ٣) .

ولحنبل بن إسحاق هذا جُزْءٌ حَدِيثِيٌّ يُعرف بـ «جُزْءِ حَنْبَلٍ» في مجاميع الظَّاهِرِيَّةِ رقم (١٧ / ٣٤) في ٢٣ ورقة (١٩٤-٢١٦) وهو في الأصل حديث أبي عمرو بن السَّامَكِ من روايته عن حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ المذكور .

(٢) هكذا في (ب) و(ج) ومختصر الثَّابُلِيِّ . وكذلك هو في أصل المؤلف «تاريخ بغداد» وفي (ط) وأصلها (أ) : «عارم بن الفضل بن دكين»؟! ولعلَّ صواب العبارة : «عارم أبو الفضل» فيكون المقصودُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيِّ (ت ٢٢٤هـ) ولقبه (عارم) من شيوخ البخاري ومسلم ، وله ذكرٌ حافل في المصادر . يُراجع : شيوخ البخاري (٦٧٤ / ٢) ، وشيوخ مسلم (٢٠٢ / ٢) وغيرهما . ولم أجد للفضل بن دكين ابن اسمه عارم ، كما أنني لم أجد في الآخذين عن (محمَّد بن الفضل عارم) حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ؟! فيبقى ظَنًّا لا يقينًا . والله أعلم .

ابن حَرْبٍ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرَيْنِ. حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ - وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ ابْنِهِ: فَقَوْمٌ قَالُوا: عُبَيْدُ اللَّهِ، وَقَوْمٌ قَالُوا: عَبْدِ اللَّهِ -، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ وَغَيْرُهُمْ. وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ^(١)، فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ حَنْبَلٍ؟ فَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: قَدْ جَاءَ حَنْبَلٌ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» أَجَادَ فِيهَا الرِّوَايَةَ، وَأَغْرَبَ بغيرِ شَيْءٍ، وَإِذَا نَظَرْتَ فِي «مَسَائِلِهِ» شَبَّهْتُهَا فِي حُسْنِهَا وَإِسْبَاعِهَا وَجَوْدَتِهَا بـ «مَسَائِلِ الْأَثَرَمِ». وَكَانَ حَنْبَلٌ رَجُلًا فَقِيرًا. خَرَجَ إِلَى عُكْبَرَا، فَقَرَأَ «مَسَائِلَهُ» عَلَيْهِمْ، وَخَرَجَ أَيْضًا إِلَى وَاسِطَ، فَلَقِيَتْهُ بِوَاسِطَ، فَسَمِعَتْ مِنْهُ مَسَائِلَ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ سَمِعَتْ مَسَائِلَهُ بِعُكْبَرَا مِنْ أَصْحَابِنَا الْعُكْبَرِيِّينَ عَنْهُ.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا

(١) فِي (ط): «ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ» وَهُوَ مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ).

ابْنُهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: عُبَيْدُ اللَّهِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي (٩/٤٥٠، ١٠/٣٤٧) قَالَ: «حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ هِزْمُونَ الْخَلَّالُ الْهَنْبَلِيُّ. وَقِيلَ: إِنَّ ابْنَ حَنْبَلٍ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ [مُكَبَّرًا]، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ لَا فِي عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا فِي عُبَيْدِ اللَّهِ، وَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُونَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمْ، أَجْمَعِينَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْرِيُّ الْبُنْدَارِيُّ، شَيْخُ بَغْدَادَ فِي عَصْرِهِ (ت ٤٧٤ هـ).

أَبُو حَفْصِ بْنِ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حَمْدَانَ الْبَزَّازُ، قَالَ: قَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ: جَمَعْنَا عَمِّي لِي^(١) وَلِصَالِحٍ وَلِعَبْدِ اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْنَا «الْمُسْنَدَ» وَمَا سَمِعَهُ مِنْهُ - يَعْنِي تَامًّا^(٢) - غَيْرُنَا. وَقَالَ لَنَا: إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ قَدْ جَمَعْتُهُ وَانْتَقَيْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، فَمَا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ فِيهِ وَإِلَّا فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَلِيحٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الشُّيُوخِ بِعُكْبَرَا يَقُولُ: حَضَرْنَا عِنْدَ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ - حِينَ قَدِمَ إِلَى عُكْبَرَا - فَتَزَلَّ فِي غُرْفَةٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: اكْتَرَيْنَا هَذِهِ الْغُرْفَةَ لِنَسْكُنَهَا، فَإِذَا كَثُرَ النَّاسُ خَشِينَا أَنْ نُضَرَّ، فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ.

حَدَّثَنَا خَالِي أَبُو مُحَمَّدٍ^(٣) بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

= يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٣٥١١)، والمنتظم (٣٣٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٨٣/٣). ونسبته إلى (البُسرِيَّة) قرية قريبة من بغداد كما قال ابن نقطة الحنبلي في تكملة الإكمال. لا إلى بيع البُسر كما ظنَّ السَّمعاني في الأنساب (٢١١/٢). وهو نفسه عليُّ البندار السابق الذكر في أول الكتاب (ص ٤٨).

(١) هكذا جاء في النسخ وهو أسلوب ركيك وإن كان المعنى مفهوماً.

(٢) في (ط): «ثانياً».

(٣) هو عبد الله بن جابر بن ياسين (ت ٤٩٣ هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٩٢).

ﷺ قَالَ ^(١): «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ». أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقُونَةَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا، وَالْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَعَلَى كُلِّ جِهَةٍ، وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَجَجْتُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَرَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كِسْوَةَ الْبَيْتِ مِنَ الدِّيبَاجِ، وَهِيَ تُخَاطُ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ كُتِبَ فِي الدَّارَاتِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ^(٢) وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، الْخَبِيثُ، عَمَدَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَعَيَّرَهُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي دُوَادٍ - يَعْنِي: أَزَالَ ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ^(٣).

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٤): «يَضَعُ قَدَمَهُ» نُؤْمِنُ بِهِ، وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَا قَالَ، بَلْ نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤): ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾. وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَلَدُ الْعَبَّاسِ أَقَوْمٌ بِالصَّلَاةِ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٥٠١، ٧١٤٠)، كما أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/٢)، وأبو داود الطيالسي وغيرهم.

(٢) سورة الشورى.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.

وَأَشَدُّ تَعَاهُدًا لِلصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: اجْتَمَعَ فُقَهَاءُ بَغْدَادَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي وَلايَةِ الْوَائِقِ،
وَشَاوَرُوهُ فِي تَرْكِ الرِّضَا بِأَمْرِهِ وَسُلْطَانِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ بِالنُّكْرَةِ فِي
قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَخْلَعُوا يَدًا^(١) مِنْ طَاعَةٍ، وَلَا تَشْقُوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ،
وَلَا تَسْفِكُوا دِمَاءَكُمْ وَدِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢):
«إِنْ صَرَبَكَ فَاصْبِرْ» أَمَرَ بِالصَّبْرِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ
ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْإِسْتِطَاعَةُ لِلَّهِ، وَالْقُوَّةُ
لِلَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُ الْمُعْتَزِلَةُ:
الْإِسْتِطَاعَةُ إِلَيْهِمْ.

وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا
يُرَى فِي الْآخِرَةِ: فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَكَذَّبَ بِالْقُرْآنِ، وَرَدَّ عَلَى اللَّهِ أَمْرَهُ،
يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَرَى فِي الدُّنْيَا، وَيُرَى فِي
الْآخِرَةِ. وَمَاتَ حَنْبَلٌ^(٤) بِوَاسِطَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي^(٥).

(١) فِي (ب): «أَبْدًا».

(٢) يُرَاجِعْ مَا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطِ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٣) لَا أُدْرِي مَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ الْأَزْجِيُّ الْمَذْكُورُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ =

١٨٩- حَزْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) بْنِ خَلْفِ الْحَنْظَلِيِّ الْكِرْمَانِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ، حَنِّي^(٢) أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ، وَقَالَ لِي: نَزَلَ هَهُنَا عِنْدِي فِي غُرْفَةٍ

= الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: وَجَاءَنَا نَعِي أَبِي عَلِيٍّ حَنْبَلٌ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ وَاسِطٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهَا فَقَضَى لَهُ الْمَوْتَ بِهَا.

(١) حَزْبُ الْكِرْمَانِيِّ: (٩- ٢٨٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (١٠٣)، والمقصد الأَرشد (١/ ٣٥٤)، والمنهج الأَحمد (٢/ ٩٥)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيَّدُ» (١/ ١٣١).

وإِرجاعُ: الجرح والتَّعْدِيل (٣/ ٢٥٣)، والأنساب (١٠/ ٤٠٤)، وتاريخ دمشق (١٢/ ٣٠٩)، ومختصره (٦/ ٢٦٤)، وتهذيبه (٤/ ١٠٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٤)، وتذكرة الحَقَّاف (٢/ ٦١٣)، وتاريخ الإسلام (٣٣٠)، وطبقات الحَقَّاف (٢٧١)، وشذرات الذهب (٢/ ١٧٦، ٢/ ٣٣٠). ويجوز فتح الكاف وكسرها (في الْكِرْمَانِيِّ)، وفي المصادر أَنَّ وفاته سنة (٢٨٠هـ). قال الحافظُ الدَّهْمِيُّ: «قد ذكرته في الطبقة الماضية على التَّقْرِيبِ، ثم وَجَدْتُ ابْنَ قَانِعٍ قد قَيَّدَ وفاته في سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ».

أقول: لم أجد في الطبقة الماضية المذكورة من تاريخ الإسلام المطبوع!

قال أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب»: «وَبَنَسَابُورُ مُحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا: (مَرْبَعَةُ الْكِرْمَانِيَّةِ) وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: الْكِرْمَانِيُّ، واشتهر بالنسبة إليها أَبُو مُحَمَّدٍ... قال أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي حَاتِمٍ: رفيق أبي».

و(الْحَنْظَلِيُّ) نسبة إلى حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بن زيد مَنَاةَ بن تَمِيمٍ. يُراجع: جمهرة النُسب لابن الكلبي (١/ ٢٢٤)، والاشتقاق (٢١٨)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٢٢)، ولا أدري هل نسبته إلى حَنْظَلَةَ صَلِيبِيَّةٍ أَوْ وَلَاءٍ؟.

(٢) في (ط): «حَدَّثَ عَنْهُ».

لَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِي بِخَطِّهِ «مَسَائِلَ»^(١) سَمِعَهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَتَبَ لِي إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ كِتَابًا وَعَلَامَاتٍ، كَانَ حَرْبٌ يَعْرِفُهَا، فَقَدِمْتُ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ فَسَرَّ بِهِ، وَأَظْهَرَهُ لِأَهْلِ بَلَدِهِ، وَأَكْرَمَنِي، وَسَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ»، وَكَانَ رَجُلًا كَبِيرًا، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَسَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ سِتُّهُ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: كُنْتُ أَتَصَوَّفُ قَدِيمًا فَلَمْ أَتَقَدَّمْ فِي السَّمَاعِ، وَقَالَ لِي: هَذِهِ «الْمَسَائِلُ» حَفِظْتُهَا قَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيَّ أَبِي^(٢) عَبْدِ اللَّهِ، وَقَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيَّ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَّةَ، وَقَالَ لِي: هِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَّةَ، وَلَمْ أَعُدْهَا، وَكَانَ رَجُلًا فَقِيهَ الْبَلَدِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ جَعَلَهُ عَلَى أَمْرِ الْحُكْمِ وَغَيْرِهِ فِي الْبَلَدِ.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الدَّلَالِ^(٣)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْفَقِيهَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنِي حَرْبٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: أَنْصَلِي خَلْفَ رَجُلٍ^(٤) يُقَدِّمُ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: لَا تُصَلِّ خَلْفَ

(١) مسائلُ حَرْبٍ هَذِهِ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ زَهِيرُ الشَّائِيشِ فِي مَقْدَمَةِ طَبْعَتِهِ لِمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيءٍ (٥٤-٥٥)، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ وَعَثَرَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ عَلَى قِطْعَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْ مَسَائِلِ حَرْبٍ بِخَطِّ قَدِيمٍ أَطْلَعَنِي عَلَيْهَا، وَسَجَّلَهَا الْآنَ رِسَالَةً عِلْمِيَّةً فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى، وَفَقَّهَ اللَّهَ وَنَفَعَ بِهِ. وَهِيَ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرِ نَسْخَةِ زَهِيرِ الشَّائِيشِ.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) لم أقف على ترجمته. (تراجع المقدمة).

(٤) في (ط): «رجلي» خطأ طباعة.

هَذَا^(١). ^(٢) وَقَالَ حَرْبٌ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ^(٣) عَنِ الْإِدْغَامِ فَكَرِهَهُ^(٤).
 وَقَالَ حَرْبٌ: سَأَلْتُ^(٥) أَحْمَدَ عَنِ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ؟ فَقَالَ: لَا تُعْجِبْنِي.
 وَكَرِهَهَا^(٥) كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً، وَالْكَسَائِيُّ^(٦).
 وَقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَكْرَهُ الْإِمَالَةَ مِثْلَ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾^(٧)
 و﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٨) وَقَالَ: أَكْرَهُ الْخَفْضَ الشَّدِيدَ وَالْإِدْغَامَ.
 وَقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَى
 الْعِلْمِ مِثْلَ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَالْخُبْزَ
 وَالْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.
 ١٩٠ - حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ^(٩) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: مِنْ كِبَارِ

(١) سبق مثل هذا (الصَّلَاةُ خَلْفَ الْفُسَّاقِ وَالْمُبْتَدِعَةِ) تُرَاجَعُ التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (١٢١).

(٢) - (٢) ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٣) في (ط): «قلت لأحمد الإدغام...».

(٤) في (أ): «سَمِعْتُ...».

(٥) في (ب): «كرهه».

(٦) سبق مثل هذا (القراءة بالألحان وكثرة المدود والمبالغة في الإدغام) في التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (٥٧).

(٧) سورة الضُّحَى. وَالْمَقْصُودُ هُنَا قِرَاءَةَ الْإِمَالَةِ فِيهَا وَهِيَ لَا تَظْهَرُ بِالْخَطِّ.

(٨) سورة الشمس.

(٩) حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، مختصر التَّائِبُلسِيِّ (١٠٤)، والمقصد

الأرشد (٣٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٦/٢). ويُراجَع: تاريخ بغداد (٢٧٢/٨).

(ترجمه فيه مقتضبة جدًا).

أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَنْزِلُ الْقَطِيعَةُ^(١)، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيلَ الْقَدْرِ جَدًّا، وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْآن «مَسَائِلُ» مُشَبَّعَةٌ حَسَنًا جَدًّا، يُغَرِّبُ فِيهَا عَلَى أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَنِي بِهَا، وَقَالَ: أَنَا لَا أُحَدِّثُ بِهَذِهِ «الْمَسَائِلِ» وَأَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ حَيٌّ، وَكَانَ يُكْرِمُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَمَضَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى أَنْ أَسْأَلَ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَيَّ، فَشُغِلْتُ، فَتَوَفَّيَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا، فَوَجَدْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ هَرْوَنَ الْوَرَّاقِ^(٢) فَسَمِعْتُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ مَا شِئْتُ، يَالَكَ مِنْ رَجُلٍ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَثِيرُ الْعِلْمِ، مُقَدَّمٌ عَنْدهُمْ فِي الْقَطِيعَةِ.

قَالَ حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ امْتَحَنُوا نَكْتُبَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَنْكَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْكِتَابِ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ^(٣)؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَنَا أَقُولُ: لَا أَرَوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَأَمُرُ بِالْكِتَابِ عَنْهُمْ؟!

وَقَالَ حُبَيْشٌ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةِ^(٤)؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَكْرَهُهَا أَشَدَّ الْكَرَاهِيَةِ، قِيلَ لَهُ: مَا تَكْرَهُ مِنْهَا؟ قَالَ: هِيَ قِرَاءَةُ مُحَدَّثَةٍ،

(١) وَمِنْ ثَمَّ نَسَبَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِـ«الْقَطِيعَةِ». وَالْقَطَائِعُ قُرْبٌ بَعْدَادَ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا قَطِيعَةُ الْعَجَمِ، وَقَطِيعَةُ الرَّقِيقِ... وَغَيْرُهُمَا. يُرَاجَع: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٤٢٧).

(٢) لَمْ أَفْقَ عَلَيْهِ، وَكَانَ جَدِيرًا بِأَنْ يُذَكَّرَ هُنَا.

(٣) سَبَقَ ذِكْرُهُ.

(٤) سَبَقَ مِثْلُ ذَلِكَ.

مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ، إِنَّمَا هِيَ: إِيَّاهُ، وَآه.

١٩١ - حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ^(١) بن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ الْفَقِيهُ، طُوسِيٌّ الْأَصْلُ، وَهُوَ أَخُو جَعْفَرِ بْنِ مُبَشِّرِ الْمُتَكَلِّمِ^(٢)، سَمِعَ يُونسَ بنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبَ، وَوَهَبَ بنَ جَرِيرٍ، وَبَكْرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيِّ^(٣). رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قَعَدْتُ مَعَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بنِ مَعِينٍ، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، فَأَجْمَعُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ رَجُلًا صَالِحًا بِخِيَلًا.

رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ^(٤) الْأَنْمَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ فَاضِلًا، يُعَدُّ مِنْ عُقْلَاءِ

(١) حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ: (٢-٢٥٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التأليسي (١٠٥)، والمقصد الأرشد (٣٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٩٦/١).

وَيُرَاجَع: أخبار القضاة لوكيع (٢٤٦/١)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٦٨٧/٢)، وتاريخ بغداد (٢٧٢/٨)، والإكمال (٣٣١/٢)، والمنتظم (١٢/٥)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٤١٥/٥)، والمشتبه للذهبي (٢٧١/١)، وتوضيحه لابن ناصر الدين (٤٥٩/٣)، والكاشف (١٤٧/١)، وتاريخ الإسلام (١٠٣).

(٢) أَخُوهُ جَعْفَرُ مُتَرَجِّمٌ فِي «تاريخ بغداد» (١٦٢/٧)، قَالَ: «أَحَدُ الْمُعْتَزِّلَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ، لَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ أَخُو حُبَيْشِ بْنِ مُبَشِّرِ الْفَقِيهِ...». وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٣٤هـ).

(٣) فِي «تهذيب الكمال»: «عبد الله بن بَكْرٍ السَّهْمِيُّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ فَالْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بنِ بَكْرٍ بنِ حَبِيبِ السَّهْمِيِّ الْبَاهِلِيُّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ. مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ٢٠٨هـ). وَبَنُو سَهْمٍ بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٩٥/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٤٠/١٤).

(٤) فِي (ط): «بَيَّانٌ» وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (١٢٦).

البَغْدَادِيِّينَ^(١)، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ مِنَ الثَّقَاتِ.

قَالَ ابْنُ قَانِعٍ: مَاتَ حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ الْفَقِيهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ^(٢) وَمِائَتَيْنِ، يَوْمَ السَّبْتِ لِتِسْعِ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ^(٣).

١٩٢ - الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ،^(٣) أَبُو عَمَرَ الثَّقَالُ، خُوَارَزْمِيُّ الْأَصْلِ. حَدَّثَ

(١) هَذَا كَلَامُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ».

(٢) فِي (ط) فَقَطْ مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَمَا جَاءَ فِي (ط) مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» عَنْ ابْنِ قَانِعٍ نَفْسِهِ.

(٣) أَبُو عَمْرٍو الثَّقَالُ: (٢-٢٣٦هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٠٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٦١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٨٦)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩١).

وَيُرَاجَعُ: الضُّعْفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ (١/٢١٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٧٦)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانَ (٨/١٨٣)، وَالضُّعْفَاءُ وَالمُتْرُوكِينَ لَهُ (٧٦)، وَالْكَامِلُ فِي الضُّعْفَاءِ لِابْنِ عَدِيٍّ (٢/٦١٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٨/٢٠٩)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيْرَازِيِّ (١٠٢)، وَالْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا (٤/٢٧٤)، وَالْأَنْسَابُ (١٢/١٣١)، وَاللُّبَابُ (٣/٣٢٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٢٠)، وَالْمُغْنَى فِي الضُّعْفَاءِ (١/١٤١)، وَالمُشْتَبِهَ (١/٨٧)، وَتَوْضِيحُهُ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١/٥٧٤)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ الْكَبِيرَى (١/٢٤٩)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ لِلْأَسْنَوِيِّ (١/٢٣)، وَطَبَقَاتُ الْعِبَادِي (١٩)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٢/١٤٩). وَ(سُرَيْجٌ) بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي التَّوْضِيحِ (٥/٣٢٤).

وَفِي أَغْلَبِ الْمَصَادِرِ (الثَّقَالُ) بِالْثُّونِ، وَفِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (البَقَالُ) بِالْبَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ، أَبُو عَمْرٍو الْخُوَارَزْمِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الثَّقَالُ بِالْثُّونِ». كَذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، وَفِي مُشْتَبِهِ النَّسَبَةِ لَهُ: «لُقِّبَ الثَّقَالُ؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ رِسَالَةَ الشَّافِعِيِّ إِلَى ابْنِ مَهْدِيٍّ». يُرَاجَعُ: التَّوْضِيحُ (١/٥٧٤).

وَالْمُتَرَجِّمُ هُنَا (الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ) مُحَدَّثٌ مُتْرُوكٌ، لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَصِفَ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ. كَذَلِكَ قَالَ الْأَثَمَةُ. وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِ =

عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ،
وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ إِحْدَى وَثَمَانُونَ سَنَةً. قَالَ ابْنُ قَانِعٍ: تُوْفِّي سَنَةً
سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ،
وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِ قَالَ: سُئِلَ
يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ حَارِثِ الثَّقَالِ، وَأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيِّ؟ فَقَالَ: ثِقَتَانِ صَدُوقَانِ^(٢).

= حَسَدًا؟! وَاخْتَلَفَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِيهِ. وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»:
«وَكَانَ الْحَارِثُ يَذْهَبُ إِلَى الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي السَّلْمِيُّ، قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ لَا أَقُولُ غَيْرَ هَذَا.
فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَقَالَ لِي: إِنَّ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَثِقَّةٌ عَدْلٌ». وَفِي (ط): «خُورَازْمِي» خَطَأً طَبَاعَةً.

(١) فِي (ط): «الْكُوفِيُّ» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَلِسَانُ التُّسْنِخِ وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ فَالْمَذْكُورُ مُحَمَّدُ بْنُ
الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيِّ (ت ٣١٧هـ) مُتَرَجِّمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣/ ١٨١)، وَغَيْرِهِ، وَفِي
«الْأَنْسَابِ» (١٠/ ٤٩٩): «هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى الْكُوكَبِ، وَاشْتَهَرَ بِهَذِهِ النُّسْبَةِ: أَبُو الطَّيِّبِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ... وَذَكَرَ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ وَغَيْرُهُمَا.

(٢) سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا أَنَّ أَغْلَبَ الْمُحَدِّثِينَ وَالثَّقَادِ لَمْ يُوَثِّقْهُ، وَأَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ نَفْسَهُ اخْتَلَفَ قَوْلَهُ
فِيهِ، وَمَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي رِوَايَةِ الْجَنْدِ (٣٠١)، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ
مَعِينٍ وَالْقَيَّ عَلَيْهِ حَدِيثَ الْحَارِثِ الثَّقَالِ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا سَمِجًا قَبِيحًا.

١٩٣- حُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ^(١) أَبُو عَمْرٍو، خُرَّاسَانِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

١٩٤- حُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ. ^(٢) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

١٩٥- حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ ^(٤) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ
الْجَوْهَرِيُّ، سَمِعَ عُيَيْنَةَ اللَّهِ ^(٥) بْنِ مُوسَى، وَسَعِيدَ بْنَ دَاوُدَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ

= وأحمد بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥هـ) كتب عنه أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد (٥/٤)
(١) حُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التائبلي (١٠٦)، والمقصد
الأرشد (٣٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٩٧/٢)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٠/١).

(٢) في (ط): «ابن عَمَّارٍ».

(٣) حُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التائبلي (١٠٦)، والمقصد
الأرشد (٣٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٩٨/٢)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٠/١).

(٤) أَبُو الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيُّ : (؟-٢٦٢هـ)

أخباره في: مختصر التائبلي (١٠٦)، والمقصد الأرشد (٣٥٢/١)، والمنهج
الأحمد (٢٤٣/١)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٧/١).

ويراجع: أخبار القضاة لو كيع (٩، ٣/١)، والثقات لابن حبان (٢١١/٨)، وتاريخ
بغداد (٢٤٥/٨)، وتاريخ الإسلام (٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٥١٩/١٢).

(٥) في (ط): «عبدالله» خطأ ظاهر والمقصود عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيِّ
(ت ٢١٣هـ) محدث، صدوق، ثقة، له أخبار كثيرة. يراجع: طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)،
وطبقات خليفة (١٧١)، وتاريخه (٤٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩)، وتهذيب
التهذيب (٥٠/٧).

أَبِي أُوَيْسٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ. وَكَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، مُتَّقِنًا حَافِظًا، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ١٩٦- حَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ^(١)، أَبُو مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، وَيُعرف بـ«ابن الشاعر» ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ. مَوْلَدُهُ وَمَنْشُؤُهُ بِبَغْدَادَ. سَمِعَ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَأَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَشَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْمَحَامِلِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً، فَهَمًّا،

(١) ابنُ الشاعر: (٢-٢٥٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٣٢، ١٥٧)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (١٠٦)، والمقصد الأُرشد (١/٣٥٧)، والمنهج الأحمَد (١/٢٣٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٦).
ویراجع: الجرح والتَّعْدِيل (٣/١٦٨)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّان (٨/٢٠٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/١٥٢)، والجمعُ بين رجالِ الصَّحِيحَيْنِ (١/٩٩)، وتاريخ بغداد (٨/٢٤٠)، والمنتظم (٥/٢٠)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٥/٤٦٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٠١)، والعِبر (٢/١٩)، وتذكرة الحُقَّاف (٢/٥٤٩)، وميزان الاعتدال (١/٤٦٦)، والكاشف (١/١٥٠)، والوافي بالوفيات (١١/٣١٥)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٠٩)، وطبقات الحُقَّاف (٢٤٤)، والشُّذَرَات (٢/١٣٩، ٣/٢٦٣).

كان والده شاعراً مشهوراً في زَمَنِهِ يُلقَّبُ بـ«لِقْوَةَ» نشأ بالكوفة وصَحِبَ أَبَا نَوَاسٍ، وله أخبارٌ في الأغاني (٢٣/٢١٧)، وفيه: «وأبوه الحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ محدِّثٌ ثِقَةٌ...» صوابها: وابنه الحَجَّاجُ... لأنَّ المُحدِّثَ يُعرَفُ بـ«ابن الشاعر».

من الحُقَاطِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : كَتَبْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الْحُقَاطِ ، مِمَّنْ يُحْسِنُ الْحَدِيثَ ، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : صَدُوقٌ .

قَالَ حَجَّاجٌ^(١) : جَمَعْتُ لِي أُمِّي مَائَةَ رَغِيفٍ ، فَجَعَلْتُهَا فِي جُرَابٍ ، وَانْحَدَرْتُ إِلَى شَبَابَةٍ بِالْمَدَائِنِ ، فَأَقَمْتُ بِبَابِهِ مَائَةَ يَوْمٍ ، كُلُّ يَوْمٍ أَجِيءُ بِرَغِيفٍ فَأَغِمِسُهُ فِي دِجْلَةٍ فَأَكُلُهُ ، فَلَمَّا نَفَدْتُ خَرَجْتُ .

وَقَالَ حَجَّاجٌ أَيْضًا : جِئْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ ، فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَنِي ، فَخَرَجْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَقَدْ حَدَّثَ وَاسْتَوَى النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ لِأَحْمَدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

وَقَالَ حَجَّاجٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : أَكْتُبْ عَمَّنْ أَجَابَ فِي الْمِحْنَةِ ؟ فَقَالَ : أَنَا لَا أَكْتُبُ عَنْهُمْ^(٢) .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : كَانَ الْحَجَّاجُ^(٣) بَنِي الشَّاعِرِ لَا يُحَدِّثُ عَمَّنْ أَجَابَ ، وَقَالَ الْحَجَّاجُ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

وَقَالَ حَجَّاجٌ : مَا يَسْرُنِي أَنِّي قُتِلْتُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ مُحْتَسِبًا صَابِرًا ، بَدَلًا مِنْ حُضُورِي جِنَازَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : « وَقَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ . . . » .

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ حُبَيْشِ بْنِ سِنْدِي رَقْمَ (١٩٠) .

(٣) فِي (ب) : « حَجَّاجٌ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْآجُرِّيُّ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ^(١): أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: الرَّمَادِيُّ، أَوْ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ؟ فَقَالَ: حَجَّاجٌ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ مِثْلِ الرَّمَادِيِّ. وَقَالَ أَبُو^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ. وَمَاتَ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ قَانِعٍ.

١٩٧ - الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ،^(٣) أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ إِمَامُنَا

(١) في (ط): «الأسعث» بالسين المهملة خطأ طباعة.

(٢) ساقط من (ب) والصواب إثباتها وهو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الإمام المشهور صاحب «السنن» ذكره ابن مفلح في المقصد الأرشد (١/١١٥)، في أصحاب أحمد، وانفرد بذكره.

(٣) أَبُو الْيَمَانِ بْنُ نَافِعٍ: (١٣٨ - ٢١١ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٠٦، ١٣٢)، ومختصر التائب (١٠٧)، والمقصد الأرشد (١/٣٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/٩٨)، ومختصره «الدُرُّ الْمُنْضَّدُ» (١/١٣١).

وُجِرَاجَع: طبقات ابن سعد (٧/٤٧٢)، وتاريخ يحيى بن معين (٢/١٢٧) رواية الدوري)، والتاريخ الكبير للبُخَارِيِّ (٢/٣٤٤)، والتاريخ الصغير له (٢/٣٤٦)، وتاريخ الثقات للعجلي (١٢٧)، وأخبار الفضاة (١/١٢٥)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (١/٤٥٦)، ٢/٧٠٨، والكنى والأسماء للدُّوْلَابِيِّ (٢/١٦٨)، والجرح والتعديل (٣/١٢٩)، والثقات لابن حبان (٨/١٩٤)، ورجال صحيح البُخَارِيِّ للكلاباذي (١/١٩٨، ١٩٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/١٤١)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحِينَ (١/١٠١)، والأنساب (٤/٢٢٢)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١١٠)، وتاريخ دمشق (١٥/٦٩)، ومختصره (٧/٢٣١)، وتهذيبه (٤/٤١٣)، وتهذيب الكمال (٧/١٤٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٣١٩)، والعبر (١/٣٨٤)، وتذكرة الحُفَّاطِ (١/٤١٢)، =

أَحْمَدُ، فَرَوَى ابْنُ ثَابِتٍ فِي «الْكِفَايَةِ»^(١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى
الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي
صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْيَمَانِ
الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ^(٢) يَقُولُ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ الْكُتُبَ
مِنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَعْضَهُ، وَبَعْضَهُ قَرَأَهُ عَلَيَّ،
وَبَعْضُهُ إِجَازَةٌ، وَبَعْضُهُ مُنَاوَلَةٌ. فَقَالَ: قُلْ فِي كُلِّهِ: «أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ»^(٣).

وهَذَا الْحَكَمُ أَحَدُ شُيُوخِ الْحَرْبِيِّ. وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ فِي
«الصَّحِيحِ».

١٩٨ - حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٤)، أَبُو الْحَسَنِ اللَّخْمِيُّ الْكُوفِيُّ

= والكاشف (١/١٨٤)، وميزان الاعتدال (١/٥٨١)، ودول الإسلام (١/١٣٥)، والوافي
بالوفايات (١٣/١١٤)، ومرآة الجنان (٢/٨٢)، والبداية والنهاية (١٠/٢٨٤)، وتهذيب
التهذيب (٢/٤٤١)، والشذرات (٢/٥٠، ٣/١٠٢).

يُعرف بـ«الْبَهْرَانِيِّ» الْحَمِصِيِّ، مَوْلَى بَهْرَاءَ، وَبَهْرَاءُ: قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

(١) هو كتاب «الْكِفَايَةِ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ» لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٤٦٣هـ)
طبع في مصر سنة ١٩٧٢م في دار الكتب العلمية بالقاهرة.

واختصره محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي، غياث الدين (ت ٧٩٧هـ) وألحق به
أَسْمَاءُ شُيُوخِهِ وَسَمَّاهُ: «الدَّرَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ الرِّوَايَةِ» فِي مَجْلَدٍ ضَخْمٍ وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَأَفَدَتْ مِنْهُ.

(٢) فِي (ب): «قَانِعٌ» تَحْرِيفٌ.

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ (١٥/٧٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٤١). وَشُعَيْبُ الْمَذْكُورُ مِنْ رِجَالِ التَّهْذِيبِ
(١٢/٥١٦).

(٤) أَبُو الْحَسَنِ اللَّخْمِيُّ: (؟-٢٥٨هـ)

الْخَزَّازُ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا فِيْمَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَسَاقَ الْإِسْنَادَ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ - قَالَ^(١): «كُنْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ شُعُورِهِنَّ كَهَيْئَةِ الْوَفْرَةِ».

قَدِمَ حُمَيْدُ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ. سُئِلَ الْبَرْقَانِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي حُمَيْدِ الْخَزَّازِ. وَقَالَ: كَانَ يَطْلُبُ مَعَنَا الْحَدِيثَ. وَمَاتَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (١٠٨)، والمقصد الأرشد (٣٥٩/١)، والمنهج الأحمد (٢٣٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٦/١).
وإراجع: الثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٩٧/٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٥٣٩/١)، وتاريخ بغداد (١٦٢/٨)، وتاريخ جُرْجَانِ (٨٣)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١٩٤١)، وميزان الاعتدال (٦١١/١)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بِالْوَفَايَاتِ (٣٠١/١٣)، ولسان الميزان (٣٦٣/٢). ونسبته إلى (لَحْم) الْقَبِيلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ. يُرَاجَع: الْإِسْتِقْبَالُ (٣٧٦)، وجمهرة أنساب العرب (٤٢٢)، والأنساب لِلْسَّمْعَانِيِّ (١٨/١١)، وَاللُّبَابُ (١٣١/٣)، وذكرنا المترجم هنا. وفي نسبه (الْخَزَّازُ) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا وَبَعْدَ الْأَلْفِ زَائِيٌّ أُخْرَى مُعْجَمَةٌ أَيْضًا.

(١) يُلَاحِظُ لِحَقِّقَ عِلَامَةِ الْجَمْعِ بِالْفِعْلِ (كَانَ) مَعَ وَجُودِ الْفَاعِلِ، وَهِيَ لُغَةٌ شَاذَةٌ، وَالْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» بِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: «وَكَانَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ . . .»

١٩٩ - حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ، ^(١) أَبُو أَحْمَدَ الْأَذْرِي، «زَنْجُوِيَّة» لَقَبٌ ^(٢).
 واسمُهُ مَخْلَدُ بْنُ قُتَيْبَةَ، خُرَّاسَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَسَا. كَثِيرُ الْحَدِيثِ، قَدِيمُ
 الرِّحْلَةِ فِيهِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ
 شُمَيْلٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هُرُونَ، وَغَيْرَهُمَا. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ ^(٣)؛ مِنْهَا:
 قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ مِصْرَ دَخَلْنَا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مَرَرْتُمْ

(١) ابنُ زَنْجُوِيَّةَ : (٢-٢٥١هـ)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومُختَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١٠٨)، والمَقْصَدُ
 الْأَرْشَدُ (١/٣٦٠)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢١٦)، ومُختَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٤).
 ويُراجِع: الأسماء والكنى للدُّولَابِيِّ (١/١١)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٣/٢٢٣)،
 والثَّقَاتُ لابنِ حَبَّانَ (٨/١٩٧)، وتاريخ بغداد (٨/١٦٠)، والمعجم المشتمل (١١١)،
 وتاريخ دمشق (١٥/٢٧٩)، ومختصره (٧/٢٧٤)، وتهذيبه (٤/٤٦٠)، وبُغْيَةُ الطَّلَبِ
 (٦/٢٩٦)، والأنساب (١٢/٧٦)، واللُّبَابُ (٣/٣٠٧)، ومعجم البُلْدَانِ (٥/٢٨٢)،
 وتهذيب الكمال (٧/٣٩٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٣٦)، وسير أعلام النبلاء
 (١٢/١٩)، والعَبَرُ (٢/١)، وتذكرة الحُقَّاطِ (٢/٥٥٠)، والكاشف (١/١٩٣)، والوافي
 بِالْوَفَايَاتِ (١٣/٢٠٠)، والبداية والنهاية (١١/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٨)، وطبقات
 الحُقَّاطِ (٢٤٥)، وشذرات الذهب (٢/١٢٤، ٣/٢٣٥)، والرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٤٧).
 وَصِفَ بِأَنَّهُ: «كَانَ ثِقَّةً، ثَبَتًا، إِمَامًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ» وَأَنَّهُ «أَظْهَرَ السُّنَّةَ بِنَسَا» وَأَنَّهُ «حَافِظٌ
 بَارِعٌ» وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» وَ«الْأَدَابِ» وَ«الْأَمْوَالِ» وَهَذَا الْأَخِيرُ طُبِعَ
 بِمَكْرَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ، فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ سَنَةَ ١٤٠٥هـ، وَاسْمُهُ كَامِلًا: حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ
 «زَنْجُوِيَّةَ» ابْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ النَّسَائِيِّ.

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «لَقَبٌ لَهُ» وَهَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهُ لَقَبُ أَبِيهِ كَمَا تَرَى!؟

(٣) فِي (ط): «أَشْيَاءَ» خَطَأً طَبَاعَةً.

بِأَبِي حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^(١)؟ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَمَا كَانَ عِنْدَ أَبِي حَفْصٍ؟ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ حَدِيثًا لِلْأَوْزَاعِيِّ، وَالْبَاقِي مَنَاوَلَةً، فَقَالَ: وَالْمَنَاوَلَةُ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ مِنْهَا وَتَنْظُرُونَ فِيهَا؟

قُلْتُ أَنَا^(٢): وَكَانَ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيهِ ثِقَةً، ثَبَتًا، حُجَّةً، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ وَعَامَّةُ الْخُرَاسَانِيِّينَ، وَقَدِّمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَروى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، وَمَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٠٠- حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ،^(٣) مَوْلَى الْمَنْصُورِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بِمِصْرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرْشِ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: دَعْوَةُ مُسْلِمٍ يُجِيبُ اللَّهُ دَعْوَتَهُ^(٤).

(١) في (ط): «مسلمة» هو عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِيُّ، أَبُو حَفْصٍ الدَّمَشْقِيُّ (ت ٢١٣هـ).

يُراجع: ثقات ابن حبان (٨/ ٤٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٣)، والنص المذكور في

كثير من مصادر الترجمة، وهو في تَرْجَمَةِ عَمْرُو فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٢/ ٥٣).

(٢) لم يَقُلْهُ هُوَ؛ إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد»؟!.

(٣) حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: (؟-؟).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (١٠٩)، والمقصد

الارشد (١/ ٣٦٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَد» (١/ ١٣١).

(٤) ذكر هَذَا فِي تَرْجَمَةِ (أحمد بن الصَّبَّاح) رقم (٣٩)، فهل أحمد المذكور هو حُمَيْدُ هَذَا؟!

وَيُقَوِّي هَذَا الْإِحْتِمَالُ أَنَّ حُمَيْدًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ لِأَحْمَدَ (يُراجع).

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَرَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ يَذَرَعَ الْكَرْخَ فَقَالَ: اخْمَلْ لِي الذَّرَاعَ مَعَكَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَنَسِيتُ أَنْ أُحْمَلَ الذَّرَاعَ. فَلَمَّا صِرْنَا بِبَابِ الشَّرْقِيَّةِ قَالَ لِي: أَيْنَ الذَّرَاعُ؟ فَدُهَشْتُ وَقُلْتُ: أَنْسَيْتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَرَبَنِي بِالْمِقْرَعَةِ، فَشَجَّنِي وَسَالَ الدَّمُ، فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ: أَنْتَ حُرٌّ لَوَجْهِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «مَنْ ضَرَبَ عَبْدَهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ».

- ٢٠١- حَمْدُوفِيهِ بْنُ شَدَّادٍ. ^(٢)نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذَكَرُوا عَنْهُ أَبَا ثَوْرٍ. فَقَالَ: لَا تُؤْذُونِي بِمُجَالَسَتِهِ.
- ٢٠٢- حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ. ^(٣)نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) حَمْدُوفِيهِ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَرُ التَّائِبِلسِيِّ (١٠٩)، والمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (٣٦١/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٩٩/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣١/١). وأبو ثور تقدَّم ذكره.

(٣) حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ : (؟-؟)

أخباره في: مناقب أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَرُ التَّائِبِلسِيِّ (١١٠)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٩٩/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣١/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» (حَرَمِيُّ) لِقَبِّهِ، واسمُه إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ الْمُؤَدِّبِ أَبِيهِ، الْبَغْدَادِيُّ، تَزِيلُ طَرَسُوسَ. قال الحافظ المِرْزِيُّ: «رَوَى عَنْ أَبِي عَاصِمِ الصَّحَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ النَّبِيلِ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى... رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُوسَى =

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، حَتَّى أُخْرِجَهُ لَكَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ النَّهَارِ إِذَا رَجُلٌ يَدُقُّ عَلَيَّ الْبَابَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: تَدْخُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلَ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُفْعَةً فِيهَا أَحَادِيثُ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ أَبْرَدَ عِنْدِي^(١) وَمَضَى. وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ لِحَرَمِيِّ: يَا حَرَمِيُّ، كَمْ فَضَّلُ الصَّلَاةَ عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْفُرَادَى إِلَى الْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ حَرَمِيُّ: خَمْسَةٌ وَعُشْرُونَ، فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: إِنَّهَا مِائَةُ صَلَاةٍ،

= الأنطاكي... قال النسائي: صدوق.

ويراجع: الإكمال (١٠٠/٣)، والأنساب (١١٨/٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢)، والكاشف للذهبي (٩٧/١)، وَلَقَبُهُ فِي نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١٩٩/١). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ يُونُسُ الْمُؤَدَّبُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبِي نُعَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ. وَعَنِ النَّسَائِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَمِيعٍ... قَالَ النَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ. قُلْتُ: وَقَالَ فِي أَسْمَاءِ شَيْوَخِهِ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»: يَغْرُبُ، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: إِنَّ أَبَا دَاوُدَ رَوَى عَنْهُ».

يقولُ الفقيرُ إلى الله تعالى عبد الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ: والده يونس بن محمد بن مُسْلِمِ الْمُؤَدَّبِ، مُحَدِّثُ ثَقَّةٍ، مِنَ الْحَفَاطِ الْمُجَوِّدِينَ، وَهُوَ أَحَدُ شَيْوَخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ٢٠٨هـ)، لَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ تَجَدُّهَا فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٣٧/٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٤١٠/٨)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ (٣٢٩)، وَتَارِيخِهِ (٤٧٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٤٦/٩)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٥٢٩/١)، وَغَيْرِهَا. وَالظَّاهِرُ لِي أَنَّ ابْنَهُ لَمْ يَزُوَ عَنْهُ فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) معنى أَبْرَدَ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْبَرْدِ، يَعْنِي أَنَّهُ أَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى دَخَلَ وَقْتُ الْبَرْدِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا...».

مَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ فِيهِ خَمْسَةٌ وَعُشْرُونَ، وَمَنْ صَلَّى فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِيهِ خَمْسُونَ، وَمَنْ صَلَّى يَمَنَةً الْإِمَامِ فِيهِ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَمَنْ صَلَّى فِي نُقْرَةٍ^(١) الْإِمَامِ فِيهِ مِائَةُ صَلَاةٍ.

٢٠٣- حَمْدَانُ بْنُ ذِي الثُّونِ،^(٢) أَحَدُ مَنْ شَاهَدَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) الْهَرَوِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) أصلُ النُقْرَةِ: الوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَدِيرَّةُ، وَتُطْلَقُ تَوْسَعًا وَيَقْصَدُ بِهَا النَّاحِيَةُ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ النَّبِيِّ: «مَا بِهَذِهِ الثُّقْرَةِ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ» أَرَادَ بِالْبَصْرَةِ. وَلَا يَزَالُ الْعَامَّةُ بِنَجْدٍ يُسَمُّونَ الْأَرْضَ الْمُسْتَدِيرَّةَ الْهَابِطَةَ بَيْنَ الرَّمَالِ نُقْرَةً وَمُرَادُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنُقْرَةٍ الْإِمَامِ الْمَكَانَ الْقَرِيبَ مِنْهُ.

(٢) ابْنُ ذِي الثُّونِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، وفيه: «حمدان بن حمدان»؟!، ومُخْتَصَرُ التَّائِبُلسِيِّ (١١٠)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٦١/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٠/٢)، ومُخْتَصَرُ الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ (١٣١/١).

(٣) فِي (ب): «ابْنُ حَمْدٍ» هَكَذَا مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ «ابْنُ أَحْمَدَ» وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ» (ت ٣٣٤هـ) رَاوِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، مَشْهُورٌ جَدًّا، يُعْرَفُ بِـ«شَيْخِ الْحَرَمِ» لِأَنَّهُ جَاوَزَ بِمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - كَمَا يُعْرَفُ بِـ«ابْنِ السَّمَكَ» مَالِكِي الْمَذْهَبِ، يَحْرَصُ الْأَنْدَلُسِيُّونَ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ، وَالْاجْتِمَاعُ بِهِ، لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا كِتَابُ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَمَعَ مُعْجَمًا لَشُيُوخِهِ.

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ شَيْخُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَكَانَ لِأَبِي ذَرٍّ عَقْدًا اللَّهُ عَنْهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي انْتِشَارِ مَذْهَبِ الْأَشَاعِرَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «قُلْتُ: أَخَذَ الْكَلَامَ وَرَأَى أَبِي الْحَسَنَ [الْأَشْعَرِيَّ] عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الطَّيِّبِ وَبِثَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَنْهُ الْمَغَارِبَةُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَتْ عِلْمَاءُ الْمَغْرِبِ لَا يَدْخُلُونَ فِي الْكَلَامِ، بَلْ يَتَقَنُّونَ الْفَقْهَ أَوْ الْحَدِيثَ أَوْ الْعَرَبِيَّةَ وَلَا يَخُوضُونَ فِي الْمَعْقُولَاتِ =

التَّمِيمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَانَ بْنَ ذِي الثَّنُونِ يَقُولُ: مَرَّاتٌ عَيْنِي مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي وَرَعِهِ وَحِفْظِهِ لِسَانَهُ
(بَابُ الْخَاءِ)

٢٠٤- خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَطَرٍ،^(١) أَبُو عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ الْمَذْكُورُ، وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدٍ^(٢) بْنِ بَشْرِ^(٣)، وَكَانَ الْأَكْبَرُ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ التُّعْمَانِ وَمَنْ بَعْدَهُ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَدِمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ. وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، يَقْصُصُ عَلَى النَّاسِ،

= وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرّضي، وأبو عمر الطَّلَمَنَكِيُّ ومكي القيسي، وأبو عمرو الدَّانِي، وأبو عمر بن عبد البرّ والعلماء.

أخباره في: تاريخ بغداد (١١/١٤١)، وترتيب المدارك (٤/٦٩٦)، والمُنْتَظَم (٨/١١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٥٥٤)، والعقد الثَّمين (٥/٥٣٩) والذَّيْبَاج المذهب (٢١٧).

(فائدة) في أصحاب أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، كَذَا اسْتُهِرَ، لَكِنْ (حمدان) لِقَبِّهِ، واسمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٢٧٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٤٣٥).
(١) خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ: (؟- ٢٦٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَرُ التَّائِبِلْسِيِّ (١١٠)، والمَقْصَد الْأَرْشَد (١/٣٧٤)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٤٣)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٠).
وَرُجِعَ: تاريخ بغداد (٨/٣٣٧)، وتاريخ الإسلام (٨٨).

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٩٢).

(٣) فِي (ط) وَ(ب): «بَشِيرٌ» خَطَأً ظَاهِرًا.

وقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا، وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ كَلَامَهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ. وَأَحْسَبُ أَنَّهُ كَانَ آخِرَ الْقُصَّاصِ الَّذِينَ يُفْرَحُ بِهِمْ، وَيُعْتَدُّ بِقَوْلِهِمْ. وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» حِسَانُ صَالِحَةٍ، مِنْهَا: قَالَ^(١): سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْجَنَابَةِ تُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَ: يَفْرُكُهُ وَيَغْسِلُهُ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلَ أَجْرَاهُ؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ رَوَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعًا. فَقُلْتُ لَهُ: فَإِذَا كَانَ رَطْبًا، كَيْفَ يَفْرُكُهُ؟ قَالَ يَمَسْحُهُ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «بِإِذْخِرَةٍ»^(٢) قَالَ: وَلَوْ كَانَ نَجَسًا مَا كَانَ الْفَرْكُ يُطَهِّرُهُ.

٢٠٥- خُشْنَامُ بْنُ سَعْدٍ. ^(٣) كَقُلَّ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ

(١) المسألة في كتاب «المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين» (١/ ١٥٥). ويُراجع: مسائل الإمام أحمد رواية صالح بن الإمام (١/ ٣٣٤، ٣/ ٤٦)، ورواية عبدالله بن الإمام (١/ ٤٩)، ورواية ابن هانئ (١/ ٢٥)، ورواية أبي داود (٢١)، والمُغْنِي (٢/ ٤٩٧)، وشرح الزُّرْكَشِي (٢/ ٤٤)، والمُبْدَع (١/ ٢٥٤)، وكَشَافُ الْقِنَاع (١/ ١٣٩، ١٩٤).

(٢) الإِذْخِرَةُ: واحدة الإِذْخِرِ نَبْتُ مَشْهُورٌ بِالْحِجَازِ وَخَاصَّةً بِمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ -. وَهُوَ بِكسر الهمزة وسكون الدال الْمُعْجَمَةُ وكسر الخاء المعجمة أيضًا: نَبْتُ طَيْبُ الرِّيحِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «النَّبَاتِ»: «دَفَرُ الرِّيحِ». يُرَاجَع: الصُّحَّاحُ، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ: (ذخر)

(٣) خُشْنَامُ بْنُ سَعْدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١١١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرُشْد (١/ ٣٧١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/ ١٠٠)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/ ١٣١). فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: «... بْنِ سَعِيدٍ» وَ(خُشْنَامُ) لَقَبٌ وَلَيْسَ اسْمًا. وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: طَيْبُ الذِّكْرِ. يُرَاجَع: أَلْقَابُ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (٥٨)، وَكَشَفُ الثُّقَابِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١/ ١٨٠)، وَتَرْغَمَةُ الْأَبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١/ ٢٤٠). وَضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥/ ١٤٣): «بِضْمِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، وَفَتْحِ الثَّوْنِ وَفِي آخِرِهَا مِيمٌ». وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ أَيْضًا: «وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ بَفَتْحِ الْخَاءِ - أَعْنِي هُوَ خُوشْنَامُ - بِالْعَجْمِيَّةِ فَعُرِبَ حَتَّى رَأَيْتُ =

قلتُ: نكتبُ الحديثَ عمَّن يأخذُ الدَّراهمَ على الحديثِ؟ قالَ: لا تكتبُ عنه. ذكرَ الحاكمُ أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي «تَارِيخِ النِّسَابُورِيِّينَ»: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بِشْرِ الْمَهْرَجَانِيَّ سَمِعْتُ خُشْنَامَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: قلتُ لأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: أَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى إِمَامًا؟ قَالَ: كَانَ عِنْدِي إِمَامًا. وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي نَفَقَةٌ لَرَحَلْتُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

٢٠٦ - خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ^(١) بْنِ عَجَلَانَ، أَبُو الْهَيْثَمِ الْمُهَلَّبِيُّ، مَوْلَى آلِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا

= بخطِّ والدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي اسْمِ أَبِي عَلِيٍّ الْخُشْنَامِ النَّسَابُورِيِّ بِضَمِّ الْخَاءِ.
(١) ابْنُ خِدَاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ: (٢-٢٢٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الثَّابُلِيِّ (١١١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَزْشَدُ (٣٦٩/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٦٠/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٨٦/١).

وَيُرَاجَعُ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ (٣٤٧/٧)، وَمَعْرِفَةُ الرُّجَالِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (رَوَاةُ ابْنِ مَحْرُزٍ) (٨٦/١)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١٤٦/٣)، وَالضُّعْفَاءُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (٤٠٢)، وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٤٠٢/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣٢٧/٣)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٢٢٥/٨ د)، وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (١٧١/٦...)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لِابْنِ مَنْجَوِيهِ (١٨٦/١)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٥٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٠٤/٨)، وَالْإِكْمَالُ (٤٢٨/٢)، وَالْأَنْسَابُ (٥٤٣/١)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١١٣)، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ (٢٣١/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٥/٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٤٦)، وَالْعَبَرُ (٢٧٣/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٤٨٨/١٠)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (٢٠٢/١)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٦٢٩/١)، وَالْكَاشَفُ (٢٠٢/١)، وَالْوَفَايَاتُ بِالْوَفَايَاتِ (٢٧٦/١٣)، وَالْبَدَايَةُ وَالتَّهْلَاةُ (٢٨٩/٢)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٨٣/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٨٥/٣)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (١٠٥/٣، ٥١/٢).

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ^(١)، وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وَأَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءٌ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ^(٢)؟ فَقَالَ: عُمَرُ^(٣) وَعُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وَذَكَرُوا قِصَّةَ مَيْمُونَةَ^(٤)، وَقَوْلَ أَبِي رَافِعٍ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ - هِيَ خَالَتُهُ^(٥) - قَالَ: «تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»

(١) قال الحافظ الذَّهَبِيُّ: «قال أبو حاتم وغيره: صدوق». وقال زكريا السَّاجِي: فيه ضعف. قُلْتُ: أَكْثَرُ مَا نَقَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَنْفَرُ بِأَحَادِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَا يَنْكَرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ مُلَازِمًا لَهُ. وَيُرَاجَعُ دِفَاعُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ عَنْهُ فِي تَارِيخِهِ.

(٢) وردت هذه المسألة في بعض المسائل المروية عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، منها: مسائل صالح بن الإمام أحمد (٣٤٢/١، ١٤١/٣)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٧٨٧/٢)، ومسائل الكوسج (٢٩٦/١، ٣٤١)، وروى عن الميموني في المسائل الفقهية من كتاب الرِّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٢٨١/١). وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (١٦٢/٥)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢٣٥/٥)، وَالْفُرُوعِ (٣٨١/٣)، وَالْمُبْدَعِ (١٨٨/٢)، وَالْإِنْصَافِ (٤٩٢/٣)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (٥١٤/٢).

(٣) فِي (ط) فَقَطْ: «كَانَ عُمَرُ...» وَوُجُودُهَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ.

(٤) هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزَنٍ الْهَلَالِيَّةِ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، آخِرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ آخِرُ زَوْجَاتِهِ وَفَاةٌ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَنَزَلَتْ بِهَا الْآيَةُ: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...﴾ [الْأَحْزَابُ: ٥٠] عَلَى الْأَرْجَحِ، تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ سَنَةَ (٧هـ). أَخْبَارُهَا رَوَاهُ فِي: الطَّبَقَاتِ لِابْنِ سَعْدٍ (٩٤/٨)، وَالسَّمَطِ الثَّمِينِ (١٣)، وَأُسْدُ الْغَابَةِ (٥٥٠/٥)، وَالْإِصَابَةِ (١٢٦/٨).

(٥) أُمُّ يَزِيدٍ بَرْزَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ... يُرَاجَعُ أَخْبَارُ يَزِيدٍ فِي: أُسْدُ الْغَابَةِ (١٠٤/٥)، وَالْإِصَابَةِ (٦٩٣/٦). وَالحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

حَلَالًا. وَبَنَى بِهَا حَلَالًا» يَذْهَبُ ذَا عَلَيْهِمْ، وَهِيَ خَالَتُهُمْ؟

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى^(١): انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم أضْحَى من المصلى، فلقي خالد بن خدّاش المحدث، فسلم عليه، فقصر بشر في ردّ السلام، فقال خالد: بني وبينك مودة من أكثر من ستين سنة، ماغيّرت عليك، فما هذا التغير؟ فقال بشر: ما ههنا تغيّر، ولا تقصير، ولكن هذا يوم تُستحب فيه الهدايا، وما عندي من عرض الدنيا شيء أهدي لك^(٢)، وقد روي في الحديث «إنّ المسلمين إذا التقيا كان أكثرهما ثواباً أبشهما»^(٣) بصاحبه^(٤) فتركك لتكون أفضل ثواباً.

وَقَالَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ: سئل يحيى بن معين عن خالد بن خدّاش؟ فقال: صدوق.

وَمَاتَ خَالِدُ بْنُ خِدَّاشٍ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتِينَ. ^(٥) وَقِيلَ: أَرْبَعٌ وَعَشْرِينَ وَمِائَتِينَ^(٥).

(١) هو محمد بن المثنى بن زياد البصري، أبو جعفر السمسار (ت ٢٦٠هـ). ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٨٦/٣) وقال: «صحاب بشر بن الحارث وحفظ عنه، ونقل قول ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق». يُراجع: تاريخ الإسلام (٣١٩).

(٢) في (ط): «إليك» مخالف لأصله (أ) وسائر النسخ.

(٣) في (ط): «أبشهما» تحريف ظاهر من الطّباعة.

(٤) أخرجه الحَكِيمُ الترمذِي، وأبو الشَّيْخِ عن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كنز العمال (١١٤/٩) رقم (٢٥٢٤٥).

(٥) - (٥) في (ب) و(ج).

٢٠٧- خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ^(١) بْنِ ثَعْلَبٍ وَيُقَالُ: خَلَفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ طَالِبِ بْنِ غَرَابٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ الْمُقْرِيءُ. سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبَا عَوَانَةَ، وَشَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُشَيْمًا وَغَيْرَهُمْ. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَلَفِ بْنِ هِشَامٍ

(١) خلف بن هشام: (١٥٠-٢٢٩هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١١٩، ١٣٢)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (١١٢)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٧٧/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٧٤/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٨٩/١).
ويراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٨/٧)، ومعرفة الرجال ليعلى بن معين (رواية ابن محرز) (٥٠٧/٢)، والعلل للإمام أحمد (٣٨٩/١)، والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/١٩٦)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٣٩/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (١/٤٥، ٣/١٨)، والكنى والأسماء للدُّولَابِيِّ (٢/٩٥)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٣/٣٧٢)، والثقات لابن حبان (٨/٢٢٨)، وأخبار التَّحَوِينِ الْبَصْرِيِّينَ لِلسَّيرَافِيِّ (٢١)، وطبقات التَّحَوِينِ لِلرُّيْدِيِّ (٢١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/١٨٨)، وطبقات الصُّوفِيَّةِ لِلسَّلْمِيِّ (٨٦)، والإرشاد للخليلي (٢/٥٩٤)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لِلخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (٦٣)، وتاريخ بغداد له (٨/٣٢٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/١٢٥)، والأنساب (٢/١٨٢)، والمعجم المشتمل (١١٥)، واللُّبَابُ (١/١٤٦)، ووفيات الأعيان (٢/٢٤١)، وتهذيب الكمال (٨/٢٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٥٧٦)، والعبر (١/٤٠٤)، ودول الإسلام (١/١٣٨)، ومعرفة القُرَّاءِ الْكِبَارِ (١/٢٠٨)، والكاشف (١/٢١٥)، والوافي بِالْوَفَيَّاتِ (١٣/٣٥٨)، والبداية والنَّهْيَاةُ (١٠/٣٠٢)، ومراة الجنان (٢/٩٨)، وغاية النَّهْيَاةُ (١/٢٧٢)، والمختصر في أخبار البَشَرِ (٢/٣٢)، وتاريخ ابن الوردي (١/٢٢٣)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٣/١٥٦)، وطبقات المُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (١/١٦٣)، وشذرات الذَّهَبِ (٢/٦٧، ٣/١٣٥). (البزار) بالمعجمة ثم المهملة بينهما الألف. وفي (ط): «بن تغلب» خطأ ظاهر. وهو بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ نَصٌّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمَشْتَبِه» يُرَاجَعُ: تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهِ لَابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٢/٤١)، وهو كذلك في المصادر المختلفة

البزّار، وقد خرج من عنده أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، أبو خيثمة، ويحيى بن معين، فقال لي: من رأيته خرج^(١) من عندي؟ قلت: فلان وفلان وفلان. فقال: إنه كان قدامي فثبته فيها نبيذ. فلما رأتهم الجارية جاءت تشيلها، فقلت: لم هذا؟ فقالت: يامولاي جاء هؤلاء الصالحون، فيرون هذا عندك؟ فقلت: أضيفي إليها أخرى، يرى الله عز وجل شيئاً، فأكتمه عن الناس؟ وأردت أن أنظر إلى عقل هذا الفتى - يعني أحمد - فحوّل ظهره إليها، وأقبل عليّ يسألني عما يريد؟ فقلت له - لما أراد الانصراف من بين القوم كلهم -: أي شيء تقول في هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: ليس ذاك إليّ، ذاك إليك، فقلت: كيف؟ فقال: قال النبي ﷺ: «كلُّكم راع وكلُّكم مسئول عن رعيته»^(٢) والرجل راع في منزله ومسئول عما فيه، وليس للخارج أن يغيّر على الداخل شيئاً، قال: فلما خرج سكبت خابيتين، وعاهدت الله: على أن لا أدوقه حتى أعرض على الله عز وجل. روى عنه عباس الدوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم الحاربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم. وقال أبو جعفر الثَّقَلِيّ: خلف بن هشام كان من أصحاب السنة، لولا بليّة فيه؛ شرب النبيذ^(٣).

(١) ساقط من (ب).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٧/٢، ١٠٠/٣)، ومسلم في صحيحه (١٨٢٩).

(٣) كان تلميذه عباس الدوري ممن يشرب النبيذ متأولاً. وذكر الحافظ السمعاني في الأنساب

(٥/٣٦٠)، حكاية غريبة كانت - بعد توفيق الله - سبباً في تركه النبيذ، قال أبو سعد: «وكان

يشرب النبيذ متأولاً إلى أن تركه، حكى لي أنّه قال: جاءني غلام نصف النهار وبين يديه نبيذ =

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ - وَسُئِلَ عَنْ حِكَايَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي خَلْفٍ - فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ أَحْمَدَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَصْحَابُنَا أَنَّهُمْ ذَكَرُونَا خَلْفَ الْبَرَّارِ عِنْدَ أَحْمَدَ، فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ يَشْرَبُ، قَالَ: قَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا عِلْمُ هَذَا عَنْهُ، وَلَكِنْ هُوَ وَاللَّهُ عِنْدَنَا الثِّقَةُ الْأَمِينُ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِنَّهُ الصَّدُوقُ الثِّقَةُ. وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ^(١) الْبَرَّارُ الْمُفْرِيُّ، كَانَ عَابِدًا، فَاضِلًا، وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَنِيعٍ، وَقَالَ: أَعَدْتُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً كُنْتُ أَتَنَاوَلُ فِيهَا الشَّرَابَ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ: مَاتَ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِبَغْدَادَ.

= وَأَنَا قَاعِدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْفَضْلِ: أَيُّشِ تَقُولُ فِي النَّبِيِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَلَالٌ، قَالَ: أَيُّمَا خَيْرٍ قَلِيلُهُ أَوْ كَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَلِيلُهُ، فَقَالَ لِي: يَا شَيْخُ إِنَّ حَلَالَاً يَكُونُ قَلِيلُهُ خَيْرًا مِنْ كَثِيرِهِ إِنَّ ذَلِكَ لِحَرَامٍ، وَجَذَبَ الْحَلْفَةَ فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَتْ الْبَابَ وَاطْلَعَتْ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَتَرَكْتُ النَّبِيَّ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٢٦/٨) حِكَايَةُ أُخْرَى عَنْ سَبَبِ تَرْكِ هِشَامِ شُرْبِ النَّبِيِّ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا طَرَفَهَا وَلَوْ أَوْزَدَهَا لَكَانَ أَجْمَلَ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِي خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارَ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشُّنَّةِ لَوْلَا بَلِيَّةٌ كَانَتْ فِيهِ شُرْبُ النَّبِيِّ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الثَّقَافِ قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادَ يَقُولُ: كَانَ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ يَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ عَلَى التَّأْوِيلِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتِهِ يَوْمًا يَقْرَأُ عَلَيْهِ سُورَةَ (الْأَنْفَالِ) حَتَّى بَلَغَ ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ فَقَالَ: يَا خَالَ إِذَا مَيَّرَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ أَيْنَ يَكُونُ الشَّرَابُ؟ قَالَ: فَتَكْسِرُ رَأْسَهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: مَعَ الْخَبِيثِ، قَالَ: فَتَرَضَى أَنْ تَكُونَ مَعَ أَصْحَابِ الْخَبِيثِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ امْضِ إِلَى الْمَنْزِلِ فَاصْبُبْ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ، وَتَرَكَهُ، فَأَغْبَهُ اللَّهُ الصَّوْمَ فَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ إِلَى أَنْ مَاتَ».

(١) فِي (ط): «تَغْلَبَ».

(بَابُ الدَّالِ)

٢٠٨- دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو ^(١) بْنِ زُهَيْرٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْعُمَرِيَّ، وَنَافِعَ بْنَ عُمَرَ الْجُمَحِيَّ ^(٢)، وَدَاوُدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجُوَيْرِيَةَ بْنَ أَسْمَاءَ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَحَسَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبَا الْأَخْوَصِ

(١) أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ : (؟- ٢٢٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١١٨، ١٣٢)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١١٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٣٨٤)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (١/١٧٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/٨٨).
وَيُرَاجَع: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٤٩)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/٢٣٦)، وَالكُنَى والأَسْمَاءُ لِلدُّوْلَابِيِّ (١/١٩٣)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٤٢٠)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٨/٢٣٦)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُويهِ (١/١٩٧)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/٣٦٣)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (١/١٣٢)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١١٨)، وَالضُّعْفَاءُ وَالمُتْرَوِكِينَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١/٢٦٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٨/٤٢٦)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/١١٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١١/١٣٠)، وَالْعَبَرُ (١/٤٠٢)، وَالْكَاشِفُ (١/٢٢٣)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَافِ (٢/٤٥٧)، وَالْمُغْنَى فِي الضُّعْفَاءِ (١/٢٢٠)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٢/١٦)، وَالبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٠/٣٠١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/١٩٥)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢/٢٥٤)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَافِ (١٩٩)، وَالشُّذُرَاتُ (٢/٦٤، ٣/١٣٠).

(٢) فِي (ب): «الْحَجْمِيُّ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ، وَالمَذْكُورُ نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْمَكِّيُّ الْجُمَحِيُّ يَنْسَبُ إِلَى (بَنِي جُمَحٍ) بْنِ عَمْرِو بْنِ هَصِيصٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ.
يُرَاجَع: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (٩٤)، وَالاِشْتِقَاقُ (١١٧)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ (١٥٩) .. وَغَيْرُهَا. وَنَافِعُ الْمَذْكُورُ مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، ذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٩/٢٨٧)، وَذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْمُتَرَجِّمِ.

سَلَامَ بْنِ سَلِيمٍ، وَشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْصُورَ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ الْحَقَّاطُ - مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَابْنُ ثَابِتٍ^(١) فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ». فَقَالَ^(٢): حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوفاةَ الْبَغَوِيِّ: تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. سَمِعَ مِنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ الشَّاعِرُ، وَأَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَحْمَدُ الرَّمَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَيْضًا. مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي رَيْبِيعِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٠٩- دِلَانُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي. ^(٣) قَالَ: سَلَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامُ، وَكَانَتْ عَلَيَّ جُبَّةٌ سَوْدَاءُ.

(١) فِي (ط): «ابْنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ» مَخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَبَقِيَةِ الْأَصُولِ.

(٢) السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٠).

(٣) دِلَانُ الرَّازِي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الثَّابُلِسِيِّ (١١٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٨٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣١/١).

و(دِلَانُ) بِكَسْرِ الدَّالِ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ مَفْتُوحَةً، وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ. يُرَاجَعُ: تَوْضِيحُ الْمُشْتَبَةِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٦٣/٤)، وَتَبْصِيرُ الْمُتَنَبِّهِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٧٥٠/٢) فِي تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دِلَانَ الدَّلَائِنِيِّ الْمُحَدِّثِ (ت ٣٠٠هـ) وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ دِلَانَ الدَّلَائِنِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (ت ٣٦٩هـ). تُرَاجَعُ تَرْجُمَةُ الْأَوَّلِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٥/٥). وَهُمَا مَعًا فِي الْأَنْسَابِ (٣٨٧/٥، ٣٨٨).

وَالْجُبَّةُ السَّوْدَاءُ: شِعَارُ الْعَبَّاسِيِّينَ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ دَخَلَ فِي خِدْمَتِهِمْ.

(باب الرّاءِ)

٢١٠- رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، ^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ^(٢) - وَقِيلَ: السَّمَرَقَنْدِيُّ -

وَأَسْمُ أَبِي رَجَاءٍ: مُرْجَى بْنُ رَافِعٍ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَالْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ فِي آخَرَيْنِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَقَاسِمُ الْمِطْرَزُ ^(٣)، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ وَالْقَاسِمُ ابْنَا إِسْمَاعِيلَ. وَكَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، إِمَامًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ، وَالْمِعْرِفَةِ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ

(١) رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: (بعد ١٨٠-٢٤٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التائلسي (١١٤)، والمقصد الأرشد (٣٩١/١)، والمنهج الأحمدي (٢١٠/١)، ومختصره «الذّر المنصّد» (٩٤/١).
ويراجع: التاريخ الصغير للبخاري (٣٨٨/٢)، والجرح والتعديل (٥٠٣/٣)، والثقات لابن حبان (٢٤٧/٨)، وتاريخ بغداد (٤١٠/٨)، والمعجم المشتمل (١٢٠)، وتاريخ دمشق (١٢٧/١٨)، ومختصره (٣١٨/٨)، وتهذيبه (٣٢١/٥)، وتهذيب الكمال (١٦٨/٩)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/١٢)، والعبر (٤٥٤/١)، والكاشف (٢٤٠/١)، وتذكرة الحفاظ (٥٤٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤)، والوافي بالوفيات (١٠٣/١٤)، والبداية والنهاية (٤/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٩/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٣٨)، وشذرات الذهب (١٢٠/٢، ٢٢٧/٣)، وله ذكر في كتاب «القند في ذيل تاريخ سمرقند».

(٢) في (ط): «المروزي».

(٣) في (ط): «قاسم بن زكريا المطرز» مخالفة لسائر النسخ، وهو صحيح، ولكن الأؤلى ماأنفقت عليه النسخ، وهو قاسم بن زكريا بن يحيى المطرز، أبو بكر البغدادى (ت ٣٠٥هـ) تقدم ذكره في الترجمة رقم (١٧٣).

أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعَ مِنْهُ أَبِي الرَّيِّ، وَبِدَمَشَقَ، وَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ.
وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي
رَجَاءُ الْمَرْوَزِيُّ^(١): قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْحَدِيثَ.
قَالَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْحَدِيثَ فَأَكْثِرْ مِنَ الْكِتَابِ.
وَمَاتَ بِبَغْدَادَ غُرَّةَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ. ذَكَرَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ^(٢).

٢١١ - الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ،^(٣) أَبُو تَوْبَةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) في (ط): «الْمَرْوَزِيُّ» مخالفة للأصول وأكثر المصادر، وسبق أن ذكرت الفرق بينهما.

(٢) هو الحافظ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيُّ. تقدّم التعريف به، وسيأتي ما يغلب على الظنّ أنّه هو. يُراجع ترجمة رقم (٨٥)، وترجمة رقم (١١٠) السَّابِقَتَيْنِ. والترجمة رقم (٣٨٥) الآتية إن شاء الله تعالى.

(٣) أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيُّ: (١٥٠ - ٢٤١هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (١١٥)، والمفصّد الأُرشد (٣٩٠/١)، والمنهَجُ لأحمد (١٠١/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣١/١).
ويُراجع: التاريخ الكبير للبُخَارِيِّ (٢٧٩/٣)، والمعرفة والتَّاريخ (٢١٢/١)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٣٦/١)، وتاريخ واسط (٦١)، والجرح والتَّعديل (٤٧٠/٣)، وتاريخ الطَّبْرِيِّ (٩٠/٨)، والثَّقَات لابن حَبَّان (٢٣٩/٨)، ورجال صحيح البُخَارِيِّ للكَلَاباذِيِّ (٢٤٦/١)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (٢٠٤/١)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحِينَ (١٣٤/١)، وتاريخ جُرْجَان (٣٠٣)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِل (١٢٠)، وتاريخ دمشق (٨٠/١٨)، ومختصره (٣٠٧/٨)، وتهذيبه (٣١٠/٥)، وتهذيب الكمال (١٠٣/٩)، وسير أعلام النبلاء (٦٥٣/١٠)، والكاشف (٢٣٧/١)، والعَبَر (٤٣٦/١)، وتذكرة الحُفَّاط (٤٧٢/٢)، وديوان الإسلام (١٤٨/١)، والوافي بالوقایات (٨٣/١٤)، =

الحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّا قَدْ لَقِينَا مَنْ ضَعَفَ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي السُّنَّةِ، فَأَيْسَ تَقُولُ فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ كَافِرٌ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي دَمِهِ؟ قَالَ: حَلَالٌ بَعْدَ أَنْ يُسْتَتَابَ، فَقُلْتُ: أَدَّتِهَا عِرَاقِيَّةٌ، قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: لَا يُسْتَتَابُ، وَلَكِنَّهُ يُقْتَلُ.

= وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٥١)، وطبقات الحفاظ (٢٠٥)، والشذرات (٢/ ٦٩، ٣/ ١٨٩).

وقال الحافظ المِزِّي: «قال النسائي: أخبرنا سليمان بن الأشعث قال: سمعتُ أحمد يقول: أبو توبة لم يكن به بأسٌ، كان يجيئني. وقال أبو بكر الأثرم: سمعتُ أبا عبد الله وذَكَرَ أبا توبة فأثنى عليه وقال: لا أعلم إلا خيراً. وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق... وقال: روى له الباقر سوي الترمذي».

وقال الحافظ الذهبي في «السير»: «الإمام، الحافظ، الثَّاقَدُ، المصنَّفُ، أبو محمد المروزي، ويقال: السمرقندي، وقيل: كُنِيَّتُهُ أَبُو أَحْمَدَ، فلعلَّه يكنى بهما. مولده بعد الثمانين ومائة».

وذكر الحافظ المِزِّي في «التهذيب» عددًا من العلماء الذين روى عنهم، أورووا عنه فمن العلماء الذين روى عنهم الإمام أحمد، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ومُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وأبو الأَخْوَصِ سلام بن سليم، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وإسماعيل ابن عِيَّاش، وشريك بن عبد الله، وسليمان بن حَيَّان أبو خالد الأحمر، وإبراهيم بن محمد الفزاري... وغيرهم.

ورَوَى عنه أبو داود فأكثر، والإمام أحمد، وأبو بكر أحمد بن مُحَمَّدٍ بن هانئ الأثرم، ويعقوب بن سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ الْفَارِسِيُّ، وأبو الأَخْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُنْبَرَا، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن قَمِيرٍ، وأبو اللَّيْثِ يَزِيدُ بْنُ جَهْرٍ الطُّوسِيُّ، ومحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرَّانِيُّ... وغيرهم.

(باب الزَّايِّ)

٢١٢ - زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ^(١)، أَبُو هَاشِمٍ، طُوسِيُّ الْأَصْلِ، يُعْرَفُ بِ«دَلْوَيْهِ». سَمِعَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هَرُونَ،

(١) أَبُو هَاشِمٍ دَلْوَيْةٌ: (١٦٦-٢٥٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ التَّائِبِيِّ (١١٥)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٠٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢١٩/١)، وَمُخْتَصَرُ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١٣١/١).

وَيُرَاجَع: العُللُ ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢٧٨/٢)، والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/٣٤٥)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢/٣٩٥)، والضُّعْفَاءُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي (٢/٦٩٩)، وَأَخْبَارُ الْقُضَاةِ لَوَكَيْعٍ (٣/٣٠٦)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٣/٥٢٥)، والثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٨/٢٤٩)، وتاريخ بغداد (٨/٤٧٩)، والسَّابِقُ وَالْآخِقُ (٢٠٦)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٢٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/١٧٨)، وتهذيب الكمال (٩/٤٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٢٠)، والعيَر (٢/٣)، وتذكرة الحُفَّاطِ (٢/٥٠٨)، ودول الإسلام (١/١٥٢)، والكاشف (١/٢٥٦)، والوافي بِالْوَفَايَاتِ (١٥/١٧)، والبداية والنَّهْيَةُ (١١/١١)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٣/٣٥٥)، وطبقات الحُفَّاطِ (٢٢١)، وشذرات الذهب (٢/١٢٦، ٣/٢٣٨).

(فَائِدَةٌ فِي لَقَبِهِ): (دَلْوَيْةٌ) بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ، وَلَا مَّ بَعْدَهَا مُشَدَّدَةٌ مُضْمُومَةٌ، ثُمَّ وَاوٍ إِمَّا سَاكِئَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، ثُمَّ يَاءٌ سَاكِئَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، ثُمَّ هَاءٌ إِمَّا سَاكِئَةً أَوْ مَنِيَّةً عَلَى الْكَسْرِ كَأَمْثَالِ نَظَائِرِهَا مِمَّا خَتَمَ بِـ(وَيْهِ) (سَبْيُوتِيَّةً) وَ(نَفْطُوتِيَّةً) وَ(خَالُوتِيَّةً) وَ(زَاهُوتِيَّةً) . . . وَيُقَالُ فِيهَا: (سَبْيُوتِيَّةً) وَ(نَفْطُوتِيَّةً) وَ(خَالُوتِيَّةً) وَ(زَاهُوتِيَّةً) وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ. يُرَاجَع: أَلْقَابُ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (٦٣)، وَكَشَفُ الثَّقَابِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١/١٩٥)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١/٢٦٥). وَلَمْ أَعْرِفْ مَعْنَاهَا، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ، فَ«دَلٌ» بِالْفَارْسِيَّةِ الْفُؤَادُ.

وَعَبَادَ بَنِ الْعَوَّامِ، وَزِيَادًا^(١) الْبَكَّاءَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مَالِكِ الْمُرِّيَّ فِي آخَرِينَ.
وَسَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛ وَحَدَّثَ بِهَا. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ
الرَّازِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَنِينَ الْخُتَلَيَّانِ^(٢)،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي آخَرِينَ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ
لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْعَقِيقَةِ؟
فَقَالَ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وَأَشَدُّ مَا سَمِعْنَا فِيهَا حَدِيثَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(٣): «الْعُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ فَأَمِيطُوا عَنْهُ» وَقَدْ رَوَى عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ» قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: وَأَخْبَرَنِي
ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «تُعْطَى الْقَابِلَةُ الرَّجُلُ». وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ:
حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ؟ فَقَالَ:
لَا تُعْجَبْنَا الصَّلَاةَ فِيهَا^(٥).

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَا تُعْجَبْنَا الصَّلَاةَ قَبْلَ الْمَغْرَبِ.

(١) في (ط): «زياد».

(٢) في (ب) و(ج): «الجلبيان» تحريف ظاهر وضبط في (ط): «الختليان» وفي (د) غير مُعْجَمَةٍ
والورقة مخرومة في (أ) والتصحیح من «تاريخ بغداد» مصدر المؤلف. وإبراهيم بن
عبد الله بن الجنيد الختلي تقدم ذكره رقم (٩٠، ١٠٠)، وأما إسحاق فلم أعثر على أخباره.

(٣) الحديثان مخرجان في هامش «المنهج الأحمد».

(٤) من هنا انقلبت الصفحة على الناسخ في نسخة (ب).

(٥) تقدم مثل ذلك في الترجمة رقم (١٠٦) (إبراهيم بن هاشم بن الحسين المعروف بـ «البغوي»).

وقد رَوَى^(١) عن النَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقَلٍ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ» وَقَالَ أَنَسٌ: «إِنْ كَانَ الْمُؤَدَّنُ لِيُودَّنَ فَيَدْخُلُ الدَّخِلُ، وَالنَّاسُ يَزْكُمُونَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ» فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاعِلٌ لَمْ يُبَدَّعْ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا لَمْ يُصَلِّيا قَبْلَ الْمَغْرِبِ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْوُثْرِ؟ فَقَالَ^(٢): كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ فِي الثَّنَيْنِ، ثُمَّ يَقْضِي الْحَاجَةَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَهَذَا عِنْدَنَا ثَبَتَ، وَنَحْنُ نَأْخُذُ بِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: الْوُثْرُ رَكْعَةٌ. رَوَى عَنْ خَمْسَةٍ^(٣) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُوتِرُونَ بِرَكْعَةٍ.

وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ^(٤)؟ فَقَالَ

(١) فِي (ط): «وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقَلٍ...». وَهُوَ أَجْوَدُ، لَكِنْ هَكَذَا جَاءَ فِي الْأُصُولِ؟!
(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ وَرَدَتْ فِي رِسَالَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الَّتِي كَتَبَهَا إِلَى «مُسَدَّدِ بْنِ مَسْرَهْدٍ» كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِرَوَايَةِ ابْنِهِ صَالِحٍ (١/٣٣٥)، وَرَوَايَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (٢/٣١٨)، وَرَوَايَةِ ابْنِ هَانِيٍّ (١/٨٣). وَيُرَاجَعُ: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوُجْهَيْنِ (١/١٦١)، وَالْمُغْنِي (٢/٥٧٩)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٢/٧٢)، وَالْمُبْدَعُ (٢/٤)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (١/٤١٦).

(٣) فِي مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ: «خَمْسِينَ».

(٤) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» (ت ٢٣٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٣٨)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٦/٢٦٦)، وَالْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/١٧٨)، وَتَارِيخِ بَغْدَادٍ (١١/٣٦٠).

الْهَيْثَمُ^(١): وَمِثْلُهُ يُسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: أَمْسِكْ، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَذَكَرَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ أَحْمَدُ: وَتَقَعُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ لَمْ أُعْتَفَ، قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا.

وَأَنْبَأَنَا خَالُ أُمِّي، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ دَلَوْنَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ كَالْمُعَقَّبِ غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ». وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، لَا شَكَّ فِيهِ. قِيلَ لَهُ: فَمَنْ لَمْ يُكْفَرْهُمْ يُسْمَعُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةٌ. قِيلَ لَهُ: فَإِنَّ لِي مِنْهُمْ قَرَابَاتٍ، أَبْرُهُمْ، وَأُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَا تَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا تَعُدُّهُمْ^(٢).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْإِبْنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرُّبَيْدِيُّ الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: اكْتُبُوا عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ. فَإِنَّهُ^(٣) شُعْبَةُ الصَّغِيرِ. وَقَالَ زِيَادُ

(١) لَعَلَّهُ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ (ت ٢٢٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥١٢).

(٢) فِي (ب): «لَا تَعُودُهُمْ».

(٣) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي انْقِلَابُ الْوَرَقَةِ فِي (ب).

ابنُ أَيُّوبَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ : لَا يُجَالَسُ .
وَكَانَ مَوْلَدُ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ . وَذَكَرَ ابْنُ قَانِعٍ :
أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . زَادَ غَيْرُهُ : فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

٢١٣ - زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ^(١) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو يَحْيَى
النَّاقِدُ الْبَغْدَادِيُّ . سَمِعَ خَالِدَ بْنَ خَدَّاشٍ ، وَفُضَيْلَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَأَحْمَدَ
ابْنَ حَنْبَلٍ إِمَامَنَا فِي آخِرِينَ ، مِنْهُمْ أَبُو غَسَّانِ الدُّورِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ
عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ ، فَذَكَرُوا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ : «ابْنِي هَذَا
سَيِّدٌ» فَقَالَ : مَا جَعَلَهُ سَيِّدًا؟ .

وَقَالَ أَبُو يَحْيَى أَيْضًا : سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانِ الدُّورِيِّ يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ
عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ ، فَذَكَرُوا عِنْدَهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ : «كُنَّا نُفَاضِلُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَقُولُ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ - بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَعُثْمَانُ . فَيَبْلُغُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يُنْكِرُ» فَقَالَ عَلِيٌّ : انظُرُوا إِلَى هَذَا ^(٢) الصَّبِيِّ ،
هُو لَمْ يُحْسِنْ يَطْلُقْ أَمْرَاتُهُ ، يَقُولُ : كُنَّا نُفَاضِلُ ^(٣) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ !؟ ^(٣)

(١) أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ : (٢-٢٨٥هـ)

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١١٦)، والمَقْصَدُ
الْأَزْهَدُ (٣٩٩/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٠٧/١)، وَكَرَّرَهُ (١٠١/٢) فِي (زِيَادٍ) فِيمَا أَظُنُّ،
وَمِثْلُهُ فِي مُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (٦٨/١، ٧٧) .

وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/٤٦١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٨/٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٨٠) .

(٢) فِي (ط) : «هَذِهِ» .

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، وَقَالَ: الْوَرَعُ الصَّالِحُ،
كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي
زَمَانِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ^(١) يُكْرِمُهُ، وَيُوجِّهُ بِهِ فِي حَوَائِجِهِ
وَمُهِمَّاتِ أُمُورِهِ. أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ^(٢) صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَجَاءَهُ أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ بِرِسَالَةٍ
عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقِ - فَلَمَّا قَامَ أَبُو يَحْيَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ.
وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَّةٌ، فَاضِلٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَامٍ: لَوْ قِيلَ لِأَبِي يَحْيَى النَّاقِدِ: غَدَا
تَمُوتُ، مَا أَزْدَادَ فِي عَمَلِهِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الطَّبْرِيُّ: قَالَ أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ: اشْتَرَيْتُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
حَوْرَاءَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ خَتْمَةٍ. فَلَمَّا كَانَ آخِرُ خَتْمَةٍ سَمِعْتُ الْخِطَابَ مِنَ
الْحَوْرَاءِ وَهِيَ تَقُولُ: وَفِّتَ بِعَهْدِكَ، فَهَا أَنَا الَّتِي قَدْ اشْتَرَيْتَنِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُ
مَاتَ عَنْ قَرِيبٍ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ
قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَإِنْسَانٌ يَسْأَلُهُ - فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: سَلْ مَنْ
يَعْلَمُ، سَلْ مَنْ يَعْلَمُ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَيْبَعِ
الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٨١).

(٢) ساقط من (ط) والمذكور مترجم في موضعه رقم (٥٣). الْمُخْبِرُ هُوَ الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢١٤- زُهَيْرُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ، ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: إِنَّ فُلَانًا- يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ- رُبَّمَا سَعَى فِي الْأُمُورِ، مِثْلَ الْمَصَانِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَالْآبَارِ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: لَا، نَفْسُهُ أَوْلَى بِهِ، وَكَرِهَ أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَوَجْهَهُ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي دَارِ إِسْحَاقَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَّاقَةِ، قَالَ: فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ الْكِسَاءُ الَّذِي خُلِعَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَقَطَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَجْرُهُ وَمَا سِوَاهُ عَلَيْهِ.

٢١٥- زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) بْنِ قُمَيْرٍ الْمَرْوَزِيِّ. ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ

(١) ابنُ أَبِي زُهَيْرٍ: (؟-؟)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُختَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١١٧)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٠٠/١)، والمنَهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠١/٢)، ومُختَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٢/١).

(٢) ابنُ قُمَيْرٍ الْمَرْوَزِيِّ: (؟-٢٥٨هـ)

اقتضب المؤلف أخبارَهُ كما تَرَى؟! ومثله في مُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨)، وفي المنَهَجِ الْأَحْمَدُ (١٠٢/٢)، ومُختَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٢/١). اقتصر على قوله: «ممن روى عن أحمد». والمذكورُ مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ، من العُبَادِ، له أخبارٌ حافلةٌ تجدها في: الجرح والتعديل (٣/٥٩١، ٥٩٢)، والثقات لابن حَبَّانَ (٨/٢٥٧)، وتاريخ وفيات الشُّيوخ لِلْبَغَوِيِّ (٨٤)، وتاريخ بغداد (٨/٤٨٤)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٠٩)، والإكمال (٧/١٢٧)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٢٣)، والمُنْتَظَمُ (٥/٤)، وتهذيب الكمال (٩/٤١١)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٦٠)، والعَبَرُ (٢/١٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٥)، والكاشف (١/٢٥٥)، وتذكرة الحُفَّاظِ (٢/٥٥١)، والوافي بالوفيات (٢/٢٠)، ومراة الجنان (٢/١٦٩)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٣/٣٤٧)، والشُّذَرَاتُ (٢/١٣٦، ٣/٢٥٧). وفي (ط): «الْمَرْوَزِيُّ» =

فِيْمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَد^(١).

اسمُه كاملاً: زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُمَيْرٍ بْنِ شُعْبَةَ الْمَرْزُوقِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ويقال: أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ نَزِيلُ بَغْدَادَ، قال الحافظ الذَّهَبِيُّ: «أحد الثَّقَاتِ الْعُبَّادِ» ونقل الحافظ المِزِّي عن أبي الحسين بن المنادي قوله فيه: «من أفاضل النَّاسِ، وقد كتب النَّاسُ عنه حديثاً كثيراً» قال عبدالله بن محمد البَغَوِيُّ: «ما رأيت بعد أحمد بن حنبلٍ أفضل من زهير بن قُمَيْرٍ...». قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان ثقةً، صادقاً، ورعاً، زاهداً، انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس فربط فيها إلى أن مات». ونقل الحافظ الخطيب عن أحمد بن محمد بن يزيد الرُّعْفَرَانِيِّ أَنَّهُ مات في سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين، كذا بلغنا عنه، مات بالثَّغَرِ يعني طرسوس وذكر ابنُ المُنَادِي أَنَّهُ مات ببغداد، ودُفِنَ في مقابر باب حَرْبٍ، وَوَهَّمَهُ الْخَطِيبُ. وذكر المِزِّي في «تهذيب الكمال» جملةً من شيوخه وتلاميذه.

فمن شيوخه: الإمام أحمد، وعبد الرزاق الصنعاني، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وأبو الجواب الأخرص بن جواب، وإسحاق بن عيسى بن الطباع، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن أبي أويس، والحسن بن موسى الأشيب، والحسين بن موسى المرزوقي، وخالد بن عبد الرحمن المخزومي، وأبوتوبة الربيع بن نافع الحلبي...

وممن روى عند ابن ماجه، وأحمد بن إسحاق بن بهلول التَّنُوخِيُّ، وأحمد بن حسن بن هرون، وموسى بن هرون الحافظ، وجعفر بن محمد الصندلي، والحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيُّ، وعبدالله بن أحمد بن حنبلٍ، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَوِيُّ، ومحمد بن إسحاق السَّراج الشَّقْفِيُّ...

- وممن روى عنه ولده محمد بن زهير بن محمد بن قُمَيْرٍ.

(١) في (ط): «عن إمامنا أحمد» مخالفة لجميع الأصول.

(بابُ السِّينِ)

٢١٦- سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(١) بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عُمَرَ ^(٢) بْنِ

(١) أبوداود السُّجِسْتَانِي : (٢٠٢-٢٧٥هـ)

الإمام الحافظ المشهور صاحب «السُّنَنِ».

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (٦٥، ١٣٣، ١٨١)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١١٨)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٠٦/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٧٦/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٦٤/١).

وَيُرَاجَع: الجرح والتَّعْدِيل (١٠١/٤)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٢٨٢/٨)، وَأَخْبَارُ أَصْفَهَانَ (٣٣٤/١)، وَالسَّابِقُ وَالْأَحَقُّ (٢٦٤)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٥٥/٩)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٢٢٢/١٩١)، وَمُخْتَصَرُهُ (١٠٩/١٠)، وَتَهْذِيبُهُ (٢٤٦/٦)، وَالْمُنْتَظَمُ (٩٧/٥)، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٤٠٤/٢)، وَالْأَنْسَابُ (٤٦/٧)، وَاللُّبَابُ (٥٣٣/١)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢٩٠/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٥٥/١١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٢٠٣/١٣)، وَالْعَبَرُ (٥٤/٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ (٥٩١/٢)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٦٧/١)، وَالْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ (٥٧/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالتَّهْلِيَةُ (٥٤/١١)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (١٨٩/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٥٣/١٥)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢٤٠/١)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى (٤٨/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٦٩/٤)، وَطَبَقَاتُ الْحِفَاطِ (٢٦١)، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ (٩/٢)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسَّرِينَ (٢٠١/١)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٦٧/٢، ٣/٣١٣).

- وابنه: أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٩٥).

- وأخوه: مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، مَاتَ كَهْلًا قَبْلَ أَخِيهِ بِمُدَّةٍ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَتِهِ أَخِيهِ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ» قَالَ: «وَكَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَسَنَ مِنْهُ بِقَلِيلٍ، وَكَانَ رَفِيقًا لَهُ فِي الرَّحْلَةِ، يَرَوِي عَنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ» (٢) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا: «عُمَرُ» وَكَذَلِكَ فِي أَصْلِ «مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَصَحْحِهَا النَّاشِرُ «عَمْرُو» وَهُوَ الصَّحِيحُ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَصُولُ؛ لِأَنَّ الْخَطَأَ - فِيمَا يَظْهَرُ - مِنْ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ -.

عِمْرَانَ الْأَزْدِيَّ، أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ، الْإِمَامُ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ مِمَّنْ رَحَلَ وَطَوَّفَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَكَتَبَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَالخُرَاسَانِيِّينَ، وَالشَّامِيِّينَ، وَالْبَصْرِيِّينَ^(١).

سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا عَمْرِو الْحَوْضِيِّ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَخَلَقًا سِوَاهُمْ^(٣). رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ الْحَلَّالُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي آخِرِينَ. سَمِعَ مِنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ حَدِيثًا وَاحِدًا^(٤)، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَقَدِمَ

(١) فِي الْأُصُولِ كُلُّهَا «الْبَصْرِيُّينَ» وَكَذَا فِي أَوَّلِ «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَصَحَّحَهَا النَّاشِرُ: «الْمِصْرِيِّينَ» مِنَ الْمَصَادِرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الشُّخُصُ الْأُصُولُ؛ لِأَنَّ الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا يَظْهَرُ أَيْضًا، وَيَقَابِلُ لَفْظَ (الشَّامِيِّينَ) لَفْظَ (الْمِصْرِيِّينَ) وَيُقَابِلُ لَفْظَ (الْبَصْرِيِّينَ) لَفْظَ (الْكُوفِيِّينَ) وَلَمْ يَجِرْ ذِكْرُ لِلْكُوفِيِّينَ، وَالنَّصُّ مِنْ تَارِيخِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ: «... وَالْمِصْرِيِّينَ، وَالْجَزْرِيِّينَ وَالْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ» لَكِنَّ قَوْلَ الْمُؤَلَّفِ هُنَا: «سَكَنَ الْبَصْرَةَ...» يُؤَيِّدُ الْقِرَاءَةَ الْمُثَبَّتَةَ وَلَكِنْ بَضْعُفٍ.

(٢) «سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَصَوَابُهُ: «مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«الْأَزْدِيِّ الْفَرَاهِيدِيِّ» (ت ٢٢٢هـ) مُتَرَجِمٌ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٧/٤٨٧) وَغَيْرِهِ.

(٣) ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» جُمْلَةً مِنْ شَيْخُوهُ أَيْضًا. وَقَدْ جَمَعَ أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَيْثَانِي الْعَسَّائِي الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٤٩٨هـ) شَيْخُ أَبِي دَاوُدَ وَرَتَّبَهُمْ عَلَى الْمُعْجَمِ فِي مُؤَلَّفٍ خَاصٍّ مَشْهُورٍ، وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْآنَ تَحْتَ يَدِي.

(٤) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي دَاوُدَ (٥٧/٩) الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ عَنْهُ، قَالَ: «عَنْ أَبِي الْعَشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْعِتِيرَةِ فَحَسَّنَهَا» قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَحْمَدَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أَمْلَهُ عَلَيَّ، فَكَتَبْتُهُ» مِنْ هَامِشٍ (ط). وَيُرَاجَعُ: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٢١١)، =

بَعْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَرَوَى كِتَابَهُ الْمُصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» بِهَا، وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَهْلُهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ صَنَّفَهُ قَدِيمًا، وَعَرَضَهُ عَلَى إِمَامِنَا، فَأَجَازَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ.

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ^(١) - قِرَاءَةً -، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَكْرِ الشُّكْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَرَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشُّتَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ، أَتَرَكَ كَلَامَهُ؟ قَالَ: لَا، أَوْ تُعْلِمَهُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعَهُ صَاحِبُ بِدْعَةٍ. فَإِنْ تَرَكَ كَلَامَهُ فَكَلَّمَهُ، وَإِلَّا فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «الْمَرْءُ بِخِدْنِهِ»^(٢).

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَجْرِيُّ^(٣): قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: أَيُّمَا أَعْلَى عِنْدَكَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَوْ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ؟ فَقَالَ: عَمْرُو أَعْلَى عِنْدَنَا، عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَسَمٌ بِمِثْمٍ سُوءٍ، قَالَ: وَمَا يَسُوءُنِي أَنْ يُعَذِّبَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ: ابْنُ عَمَرَ، ذَاكَ الصَّبِيُّ.

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= والتعليق عليه، وتهذيب الكمال (١١/٣٦٤).

أقول - وعلى الله أتمد -: الْعَتِيرَةُ: هي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، يُقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تُسَخَّ بَعْدَ، يُقَالُ مِنْهُ عَتَرْتُ أَعْتَرْتُ عَتَرًا. كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/١٩٥). وَيُرَاجَعُ: اللِّسَانُ (عتر) وفي فتح الباري (٩/٥١٩) مزيد فائدة.

(١) هو عبد الصمد بن علي بن محمد، أبو الغنائم (ت ٤٦٥ هـ)، تراجع: (المقدمة).

(٢) الخِذْنُ: الصَّاحِبُ وَالصَّدِيقُ.

(٣) تراجع: سؤالات الأَجْرِيِّ.

الصَّيْدَ لَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ حَفْصِ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ (١) حَنْبَلٍ يَقُولُ: وَلِدَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَرْحَمٍ وَلَهُ ثِنْتَانِ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ (٢): وَكُنْتُ أَرَى إِزَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَحْلُولَةً. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ - نَزِيلُ دِمَشْقَ - أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَسَنُوتَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ (٣) يُشَبَّهُ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قِيلَ لِأَحْمَدَ: خَلَفَ مِثْلَهُ بِلَادِهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَا بَغَيْرِهَا. يَعْنِي: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ. أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الْمُجَهِّزُ (٤)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا

(١) ساقط من (ط).

(٢) لعلّه يعني يومَ ضُرِبَ في فِتْنَةِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ. وَالْإِزَارُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ. لَذَا قَالَ: «مَحْلُولَةٌ» فَهُوَ مِثْلُ الطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ. . . وَغَيْرُهُمَا تَقُولُ: هَذَا الطَّرِيقُ وَهَذِهِ الطَّرِيقُ، وَهَذَا السَّبِيلُ، وَهَذِهِ السَّبِيلُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ «الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ» لَهُ (٣٦٣): «الْإِزَارُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: الْإِزَارُ وَالسَّرَاوِيلُ يَذَكَّرَانِ وَيُؤنَّثَانِ حِكْمًا ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ. . .».

(٣) ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الثَّمَاتِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ يُهْتَمُّ بِهَا (ت ١٥٨ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣١٣/٧)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٩٦/٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٣٩/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٢٣/٣).

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرَ (بَرَكَةِ الدَّلَالِ) وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ هَذَا أَوْ هَذَا غَيْرُهُ. وَالْمُجَهِّزُ: هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ مَالَ الثُّجَارِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَيُسَلِّمُهُ إِلَى شَرِيكِهِ، وَيُرَدُّ مِثْلُهُ إِلَيْهِ. كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٤٨/١١)، وَلَمْ يَذْكُرْ بَرَكَةَ الْمَذْكُورَ هُنَا؛ لَعَدَمِ شَهْرَتِهِ.

محمَّد بن عبد الله، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قِيلَ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ؟ هَلِ النَّاسُ إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ؟ فَغَضِبَ أَحْمَدُ، وَقَالَ: هَذَا كَلَامُ الْإِرْجَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿وَأَخْرُوكَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ مَنْ هَؤُلَاءِ؟

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴿مَلِكٍ﴾^(٢) أَوْ ﴿مَلِكٍ﴾ يَعْنِي أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: ﴿مَلِكٍ﴾ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ^(٣): سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، انْتَخَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّنْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ - يَعْنِي كِتَابَ «السُّنَنِ» - جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ، ذَكَرْتُ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(٢) قراءة: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بِمَدَّةٍ بَعْدَ الْمِيمِ، هِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالْكِسَائِيِّ. وَقُرِئَ: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بِدُونِ مَدَّةٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ وَيُظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الْمَقْصُودَةُ هُنَا.

وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ﴿مَلِكٍ﴾. وَقَرَأَ أَبُو حَنِوَّةَ: ﴿مَلِكٍ﴾ وَقَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ﴿مَلِكٍ﴾ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ فِيهِمَا، وَيُظْهَرُ أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثَ الْأَخِيرَةَ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ هُنَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا لِاحْتِمَالِ اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ رَسْمَ الْمُصْحَفِ يَحْتَمِلُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هو محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، أبو بكر بن داسة البصري التماري، المحدث الثقة، من تلاميذ أبي داود المترجم وراوي كتابه «السُّنَنِ» وهو من أشهر شيوخ الخطابي شارح «السُّنَنِ» الآتي ذكره توفي ابن داسة سنة (٣٤٦هـ). أخباره في: سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١٥)، والعبر (٢٧٣/٢)، والوافي بالوفيات (٢٥٥/٢)، والشذرات (٣٧٣/٢).

الصَّحِيحَ وَمَا يُشَبِّهُهُ^(١) وَيُقَارِبُهُ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ^(٢):

أَحَدُهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

وَالثَّانِي: قَوْلُهُ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

وَالثَّلَاثُ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ».

وَالرَّابِعُ: قَوْلُهُ ﷺ: «الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ» الْحَدِيثُ.

وَذَكَرَ أَبُو سُلَيْمَانَ^(٣) حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) الْبُسْتِيَّ الْخَطَّابِيَّ - وَقَدْ

(١) في (ط): «يشبهه» خطأ طباعة.

(٢) الأحاديث الأربعة مخرجة في هامش «المنهج الأحمد». واختلفت عبارات النُسخ في الصلاة والسلام على النبي ﷺ فمع الحديث الأول اتفقت النُسخ على (صلى الله عليه وسلم)، وفي الحديث الثاني انفردت (ب) بعبارة (عليه السلام) واتفقت جميع النُسخ في الحديثين الثالث والرابع على عبارة (عليه السلام) والأمر سهل. وعقب الذهبي رحمه الله في «سير أعلام النبلاء» على ذلك بقوله: «قوله: «يكفي الإنسان لدينه...» ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عددٍ كثيرٍ من الشُّننِ الصَّحِيحَةِ مع القرآن».

أقول: مُرَادُ الْإِمَامِ: أَنَّ كُلَّ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالشُّنَنِ يَرْجِعُ إِلَى مَعَانِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْأَرْبَعَةِ، فَمَنْ حَقَّقَهَا فَقَدْ فَازَ. كَمَا أَنَّ الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ هُوَ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) لِأَنَّ مِنْ حَقِّقِ مَعْنَى الشَّهَادَتَيْنِ وَعَمَلِ بِمَقْتَضَاهُمَا حَقَّقَ الشَّرْعَ كُلَّهُ.

(٣) - (٣) ساقط من (ب) و(ج). وهو الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطَّابِيُّ البُسْتِيَّ =

سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ كِتَابِ «السَّنَنِ» لِأَبِي دَاوُدَ - فَحَكَى عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ لَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْكِتَابَ: أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثَ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيثَ^(١).

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ جَابِرٍ - خَادِمُ أَبِي دَاوُدَ^(٢) -: كُنْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِبَغْدَادَ، فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، إِذْ قُرِعَ الْبَابُ، فَفَتَحْتُهُ، فَإِذَا خَادِمٌ يَقُولُ: هَذَا الْأَمِيرُ أَبُو أَحْمَدَ الْمُؤَقِّقُ يَسْتَأْذِنُ، فَدَخَلْتُ إِلَى أَبِي دَاوُدَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ وَقَعَدَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِالْأَمِيرِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟ فَقَالَ: خِلَالُ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَنْتَقِلُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَتَتَّخِذُهَا وَطَنًا؛ لِيَرْحَلَ إِلَيْكَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَتَعْمُرُ بِكَ، فَإِنَّهَا قَدْ خَرِبَتْ، وَانْقَطَعَ عَنْهَا النَّاسُ، لِمَا جَرَى مِنْ مِحْنَةِ الزُّنْجِ، فَقَالَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، هَاتِ الثَّانِيَةَ، قَالَ: وَتَزَوِي لِأَوْلَادِي كِتَابَ «السَّنَنِ»، فَقَالَ: نَعَمْ، هَاتِ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: وَتُفَرِّدُ لَهُمْ مَجْلِسًا لِلرِّوَايَةِ؛ فَإِنَّ أَوْلَادَ الْخُلَفَاءِ لَا

= (ت ٣٨٨ هـ). شارح «السَّنَنِ» وشرحه يعرف بـ«معالم السَّنَنِ» مطبوعٌ مشهورٌ. وهو أيضًا شارحُ «صحيح البخاري» المعروف بـ«أعلام الحديث» وهو مطبوعٌ وهو أيضًا مؤلَّفٌ «غريب الحديث» وهو مطبوعٌ مشهورٌ... وغيرها. تُراجع في ترجمته: يتيمة الدهر (٤/ ٣١٠)، ومعجم الأدباء (٤/ ٢٤٦)، وإنباه الرُّوَاة (١/ ١٢٥)، وطبقات الشَّافعية الكبرى (٣/ ٢٨٢)، وشذرات الذهب (٣/ ١٢٧).

(١) في طبقات علماء الحديث عن محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ثم قال: وكذلك قال الحرابي.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٦)، عن الخطَّابِي قال: حدَّثني عبد الله بن محمد المسكي، حدَّثني أبو بكر بن جابر خادِم أبي داود...

يَقْعُدُونَ مَعَ الْعَامَّةِ، فَقَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّ النَّاسَ شَرِيفَهُمْ وَوَضِعَهُمْ فِي الْعِلْمِ سَوَاءٌ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَكَانُوا يَحْضُرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَقْعُدُونَ فِي كُمْ حَيْرِي وَيُضْرَبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ سِتْرٌ فَيَسْمَعُونَ مَعَ الْعَامَّةِ وَرَوِي أَنَّ «سُنَّ أَبِي دَاوُدَ» قُرِئَتْ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(١)، فَأَشَارَ إِلَى النُّسخَةِ، وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا الْمُصْحَفَ الَّذِي فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ هَذَا الْكِتَابُ لَمْ يَحْتَجْ مَعَهُمَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ بَتَّةً.

وُلِدَ أَبُو دَاوُدَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ بَقِيَّتْ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَقِيلَ: إِنَّهُ تُوْفِيَ بِالْبَصْرَةِ.

٢١٧- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافَى^(٢) بَنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَائِي. حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا، فِيمَا

(١) ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد، أبوسعيد البصري المحدث، صاحب «المعجم» و«طبقات الشُّنَّاك» وجمع للبصرة تاريخاً حافلاً (ت ٣٤٠هـ) روى عن أبي داود رحمته الله كتابه «الشُّنن» وسمعه منه إلّا يسيراً. أخباره في: حلية الأولياء (١٠/٣٧٥)، والمنتظم (٦/٣٧١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/١٠٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٥٢) . . وغيرها.

(٢) ابن المُعَافَى الْحَرَائِي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٢٠)، والمقصد الأَرشَد (١/٤٢٩)، والمنهج الأَحمَد (٢/١٠٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٢).
و(الْحَرَائِي) مَنْسُوبٌ إِلَى (حَرَانَ) مَدِينَةٍ مَشْهُورَةٍ بِالْجَزِيرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ كَثُرَ فِي أَهْلِهَا اتِّبَاعُ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، اشْتَهَرَ بِهَا أَسْرُ عِلْمِيَّةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْخَابِلَةِ مِنْ أَبْرَزِهِمْ (آل تَيْمِيَّةَ) أَسْرَةُ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ الْمُصْلِحِ الْمُجَدِّدِ فِي زَمَنِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ =

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَاوِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ الْجُعْفِيِّ: لَا تَمُوتَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ بِالْكَذِبِ. قَالَ: فَمَا مَاتَ حَتَّى آتَاهُمْ بِالْكَذِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢١٨- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيُّ،^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا

عبد السلام بن تيمية الحراني شيخ الإسلام وإمام الأعلام (ت ٧٢٨هـ). صاحب (الفتاوى) والكتب العديدة المفيدة رحمه الله وغفر له. ومن الأسر الحنبليّة الحرانيّة (آل ابن كليب الحراني) وآل (ابن الصبقل الحراني) وآل (ابن سلامة الحراني) وآل (ابن صدقة الحراني) وآل (ابن صديقي الحراني) وآل (ابن حياة الحراني) وآل (ابن عبدوس الحراني) ... وغيرهم كثير. واشتهر أهل حران بالعلم أو التجارة وأحياناً بهما معاً. يُراجع: معجم البلدان (٢/ ٢٣٥)، وتكوين البلدان (٢٧٦). ولحران تواريخ حافلة بتراجم وأخبار أشهر أهلها جمع المتقدمين منهم أبو عمرو بن الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني (ت ٣١٨هـ) ويُعرف أيضاً بـ «تاريخ الجزريين» وحران عاصمة الجزيرة. وبعده ألف الحافظ المحدث الثقة: علي بن الحسن بن علان الحراني (ت ٣٥٥هـ) «تاريخ الجزيرة» أيضاً. ثم ألف الأمير عز الملك محمد بن أبي القاسم المُسَبِّحِي الحراني الأصل (ت ٤٢٠هـ) «تاريخ حران» وجمع الشيخ المحدث المؤرخ حماد بن هبة بن حماد الحراني (ت ٥٩٨هـ) تاريخاً حافلاً لحران حدث به، ونقل عنه العلماء، منهم المبارك ابن الشعر الموصلي ... وغيره وللحديث صلة. والمقام لا يسمح بأكثر من هذا. والله أعلم.

(١) الشاذكوني: (٩- ٢٣٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، مختصر التابلسي (١٢٠)، والمفصل الأرشد (١/ ٤١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ١٠٢)، ومختصره «الدّر المنصّد» (١/ ١٣٢). =

وُراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٩/٧)، والتاريخ الصغير للبُخاري (٣٦٤/٢)، والمعارف (٥٢٧)، والضُعفاء الكبير للعُقيلي (١٢٨/٢)، والجرح والتعديل (١١٤/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٩/٨)، والكامل لابن عدي (١١٤٢/٣)، وأخبار أصبهان (٣٣٣/١)، والأسامي والكنى للحاكم (٢٩٩/١)، والضُعفاء والمتروكين للدَّارقطني (٩٨)، وتاريخ بغداد (٤٠/٩)، والأنساب للسَّمعاني (٢٣٨/٧)، واللُّباب (١٧٢/٢)، وطبقات المحدثين بأصبهان (١٢٣/٢)، وطبقات علماء الحديث (١٥٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٦٧٩/١٠)، وتذكرة الحُقَّاط (٤٨٨/٢)، والعبر (٤١٦/١)، والمُغني في الضُعفاء (٢٧٩/١)، وميزان الاعتدال (٢٠٥/٢)، ودول الإسلام (١٤٢/١)، والوافي بالوفايات (٣٧٩/١٥)، والبداية والنهاية (٣١٢/١٠)، والنجوم الزاهرة (٢٧٧/٢)، ولسان الميزان (٨٤/٣)، وطبقات الحُقَّاط (٢١٢)، وشذرات الذهب (٨٠/٢، ١٥٨/٣).

لم يذكر المؤلف شيئاً من أخباره، وهو من كبار الحُقَّاط، لكنَّه ضَعِيفٌ يَتَّهَمُ بِالكَذِبِ، اسمه كاملاً: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشَرٍ أَبُو أَيُّوبَ الْمِنْقَرِيّ الْبَصْرِيّ.

قال عمرو النَّاقِدُ: «قَدِمَ سُلَيْمَانُ الشَّاذُكُونِيُّ بِغَدَادَ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى سُلَيْمَانَ نَتَعَلَّمْ مِنْهُ نَقْدَ الرِّجَالِ» وقال حَنْبَلٌ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ أَعْلَمُنَا بِالرِّجَالِ يَخِيئُ بِنَ عَمِينَ، وَأَحْفَظُنَا لِلْأَبْوَابِ سُلَيْمَانُ الشَّاذُكُونِيُّ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَحْفَظَنَا لِلطُّوَالِ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَأَلْتُ عَبْدَانَ عَنْهُ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَّهَمَ إِنَّمَا كَانَ قَدْ ذَهَبَتْ كُتُبُهُ فَكَانَ يَحْدُثُ حِفْظًا. وَسُئِلَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ عَنْ الشَّاذُكُونِيِّ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُتَّهَمُ؟ قَالَ: كَانَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ. قِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَدْتُ إِلَيْكَ غَيْرَ أَنِّي مَا قَذَفْتُ مُخَصَّنَةً، وَلَا دَلَّسْتُ حَدِيثًا». وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ فَقَالَ: جَالَسَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَبَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، وَيزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، فَمَا نَفَعَهُ اللَّهُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَمِينَ: جَرَّبْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ الشَّاذُكُونِيِّ الْكَذِبَ. وَقَالَ السَّائِي: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: «مَا مَاتَ ابْنُ الشَّاذُكُونِيِّ حَتَّى انْسَلَخَ مِنَ الْعِلْمِ انْسِلَاخَ الْحَيَّةِ مِنْ قَشْرِهَا». وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «كَثَا عِنْدَ ابْنِ مَهْدِيٍّ فَجَاءُوا بِالشَّاذُكُونِيِّ سَكْرَانًا.

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ عُثْمَانَ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا الْكَدَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيَّ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ يَتَشَبَّهُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، مَا أَشَبَّهُ السَّكَّ بِاللَّكِّ^(١) رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَتَى فَامِيًّا^(٢)، فَرَهَنَ عِنْدَهُ سَطْلًا عَلَى شَيْءٍ يَقُوْتُهُ، ثُمَّ شَاهَدْتُهُ أَنَّهُ فِي فِكَكَ الرَّهْنِ، وَقَالَ: أَخْرِجْ سَطْلِي، فَاتَاهُ بِسَطْلَيْنِ، وَقَالَ: قَدْ اشْتَبَهَ سَطْلُكَ عَلَيَّ فَخُذْهُ مِنْهُمَا، فَقَالَ: أَنْتَ مِنَ السَّطْلِ فِي حِلٍّ، وَمِنْ الْفِكَكِ فِي حِلٍّ، وَانصَرَفَ عَنْهُ، فَخَاصَمْتُ الْفَامِيَّ وَقُلْتُ لَهُ: لِمَ حَمَلْتَهُ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: الَّذِي نَاوَلْتُهُ هُوَ وَاللَّهُ سَطْلُهُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَحِنَهُ.

٢١٩- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ،^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: الْمِحْنَةُ.

= وعن البخاري قال: هو عندي أضعف من كل ضعيف. هذه الأخبار وغيرها في «تاريخ بغداد» و«تاريخ الإسلام» وغيرهما والله أعلم.

و(الشَّاذْكُونِي) - في نسبه - بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة، بينهما الألف وضم الكاف، وفي آخرها الثون... وإِثْمًا نسب كذلك؛ لأن والده كان يَتَجَرُّ إِلَى الْيَمَنِ، وَكَانَ يَبْنِي هَذِهِ الْمَضَرَّاتِ الْكِبَارَ وَتُسَمَّى (شَازْكُونَةً) فَنُسِبَ إِلَيْهَا.

(١) السَّكَّ: بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْكَافِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ. وَاللَّكُّ: بِاللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ: نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ

(٢) الْفَامِي: الَّذِي يَبْنِي الْفَوَاكِهَ الْيَابِسَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا وَهُوَ الْبَقَالُ سَوَاءً.

(٣) سُلَيْمَانُ السَّجَزِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٤١٩)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٠٣)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١/١٣٢).

و(السَّجَزِي) مَنْسُوبٌ إِلَى سَجِسْتَانَ. وَفِي «الْمَنَاقِبِ»: «السَّجَرِي» خَطَأً ظَاهِرًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ التَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى بَابِ الْمُعْتَصِمِ وَإِذَا النَّاسُ قَدْ ازْدَحَمُوا عَلَى بَابِهِ كَيَوْمِ الْعِيدِ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَرَأَيْتُ بَسَاطًا مَبْسُوطًا، وَكُرْسِيًا^(٢) مَطْرُوحًا، فَوَقَفْتُ بِإِزَاءِ الْكُرْسِيِّ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ فَإِذَا الْمُعْتَصِمُ قَدْ أَقْبَلَ، فَجَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَنَزَعَ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَوَضَعَ رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ، ثُمَّ قَالَ: يُحْضِرُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَأَحْضَرَ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ تَكَلَّمْ وَلَا تَخَفْ، فَقَالَ أَحْمَدُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ وَمَا فِي قَلْبِي مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْفَرْعِ، فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ قَدِيمٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ فَقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ حُجَّةٌ غَيْرُ هَذَا؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤): ﴿الرَّحْمَنُ ۖ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: الرَّحْمَنُ خَلَقَ الْقُرْآنَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٥): ﴿يَس ۚ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۚ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: «يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْمَخْلُوقِ» فَقَالَ

(١) تقدّم ذكره. وتراجع: (المقدمة).

(٢) في (ب): «وكرسي» خطأ ظاهر.

(٣) سورة التوبة، الآية ٨.

(٤) سورة الرحمن.

(٥) سورة يس.

الْمُعْتَصِمُ: أَحْبِسُوهُ، فَحَبَسَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصَدْتُ الْبَابَ،
فَأَدْخَلَ النَّاسُ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ، فَأَقْبَلَ الْمُعْتَصِمُ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ،
فَقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجِئْ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ
الْمُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ يَا أَحْمَدُ فِي مَحْبَسِكَ الْبَارِحَةِ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَحْبَسِكَ أَمْرًا عَجَبًا، قَالَ
لَهُ: وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: قُمْتُ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ، وَصَلَّيْتُ
رَكَعَتَيْنِ، فَقَرَأْتُ فِي رَكَعَةٍ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ١
وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ٢ ثُمَّ جَلَسْتُ
وَتَشَهَّدْتُ وَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قُمْتُ فَكَبَّرْتُ وَقَرَأْتُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَأَرَدْتُ أَنْ
أَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٣ فَلَمْ أَقْدِرْ، ثُمَّ اجْتَهَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
الْقُرْآنِ فَلَمْ أَقْدِرْ، فَمَدَدْتُ عَيْنِي فِي زَاوِيَةِ السَّجْنِ، فَإِذَا الْقُرْآنُ مُسَجَّى
مِثْنًا، فَعَسَلْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَدَفَنْتُهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ يَا أَحْمَدُ،
وَالْقُرْآنُ يَمُوتُ؟! فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: فَأَنْتَ كَذَا تَقُولُ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَكُلُّ
مَخْلُوقٍ يَمُوتُ، قَالَ الْمُعْتَصِمُ: قَهَرْنَا أَحْمَدُ، قَهَرْنَا أَحْمَدُ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي
دُوَادٍ وَبِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ: أَقْتُلْهُ حَتَّى نَسْتَرِيحَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ
لَا أَقْتُلَهُ بِسَيْفٍ، وَلَا أَمَرَ بِقَتْلِهِ بِسَيْفٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: اضْرِبْهُ
بِالسَّيَاطِ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَحْضَرُوا الْجَلَادِينَ، فَأَحْضَرُوا، فَقَالَ
الْمُعْتَصِمُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: بِكُمْ سَوْطٌ تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: بَعْشَرَةٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
فَقَالَ: خُذْهُ إِلَيْكَ، قَالَ سُلَيْمَانُ السَّجَزِيُّ: فَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ

ثِيَابِهِ، وَاتْتَرَزَ بِمِثْرٍ مِنَ الصُّوفِ، وَشُدَّ فِي يَدَيْهِ حَبْلَانِ جَدِيدَانِ، وَأَخَذَ السَّوْطَ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: أَضْرِبْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: إِضْرِبْ، فَضْرِبُهُ سَوْطًا، فَقَالَ أَحْمَدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَضْرِبُهُ ثَانِيًا، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، فَضْرِبُهُ ثَالِثًا، فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ السَّوْطُ الرَّابِعُ نَظَرْتُ إِلَى الْمِثْرِ مِنْ وَسْطِهِ قَدْ انْحَلَّ، وَيُرِيدُ أَنْ يَسْقُطَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ انْشَقَّتْ، وَخَرَجَ مِنْهَا يَدَانِ فَوَزَرْتَهُ^(١) بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ: خَلُّوهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ وَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ، قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ يَدِ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: أَدْخُلُوهُ الْحَبْسَ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَحُمِلَ إِلَى الْحَبْسِ، وَانْصَرَفَ النَّاسُ، وَانْصَرَفْتُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَقْبَلَ النَّاسُ، وَأَقْبَلْتُ مَعَهُمْ، فَوَقَفْتُ بِإِزَاءِ الْكُرْسِيِّ فَخَرَجَ الْمُعْتَصِمُ، وَجَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجِئَ بِهِ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ فِي مَحْبَسِكَ اللَّيْلَةَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: كُنْتُ بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ أَسَدَيْنِ قَدْ أَقْبَلَا إِلَيَّ وَأَرَادَا أَنْ يَقْتَرِسَانِي، وَإِذَا مَلَكَانِ قَدْ أَقْبَلَا

(١) فِي (ط): «فَوَزَرْتَاهُ» وَمَا أَثْبَتَهُ بِاتِّفَاقِ الْأَصُولِ.

وَدَفَعَاهُمَا عَنِّي، وَدَفَعَا إِلَيَّ كِتَابًا وَقَالَ لِي: هَذَا الْمَكْتُوبُ رُؤْيَا رَأَاهَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَحْبَسِهِ، فَمَا الَّذِي رَأَيْتَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ؟ فَأَقْبَلَ أَحْمَدُ عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْكِتَابُ مَعَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَرَأْتُهُ لَمَّا أَصْبَحْتُ، وَفَهِمْتُ مَا فِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يُحَاسِبُهُمْ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ نُودِيَ بِي، فَقَدِمْتُ حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، فِيمَ ضُرِبْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ جِهَةِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِي: وَمَا الْقُرْآنُ؟ فَقُلْتُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: يَارَبِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَنُودِيَ بِعَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَقِيمَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، فَنُودِيَ بِمَعْمَرٍ، فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَ بَنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ يَا مَعْمَرُ؟ فَقَالَ مَعْمَرٌ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ مَعْمَرٌ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، فَنُودِيَ بِالزُّهْرِيِّ، فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَ بَنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا زُهْرِيُّ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ: يَا زُهْرِيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، فَجِئْتُ بِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُرْوَةُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ

أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، فَنُودِيَ عَائِشَةُ، فَجِيءَ بِهِ، فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا: يَا عَائِشَةُ مَا تَقُولِينَ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَتْ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَتْ: حَدَّثَنِي نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: فَنُودِيَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَجِيءَ بِهِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ لَهُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَدَّثَنِي بِهِ جِبْرِيلُ، فَنُودِيَ بِجِبْرِيلَ فَجِيءَ بِهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ، فَنُودِيَ بِإِسْرَافِيلَ، فَجِيءَ بِهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: يَا إِسْرَافِيلُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: وَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ إِسْرَافِيلُ: رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَجِيءَ بِاللَّوْحِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا اللَّوْحُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ اللَّوْحُ: كَذَا جَرَى الْقَلَمُ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ بِالْقَلَمِ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا قَلَمُ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ الْقَلَمُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ الْقَلَمُ: أَنْتَ نَطَقْتَ وَأَنَا جَرَيْتُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ الْقَلَمُ، صَدَقَ اللَّوْحُ، صَدَقَ إِسْرَافِيلُ، صَدَقَ جِبْرِيلُ، صَدَقَ مُحَمَّدٌ، صَدَقَتْ عَائِشَةُ،

صَدَقَ عُرْوَةُ، صَدَقَ الزُّهْرِيُّ، صَدَقَ مَعْمَرٌ، صَدَقَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ، صَدَقَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الْقُرْآنُ كَلَامِي غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ السَّجَزِيُّ: فَوُتِبَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُعْتَصِمُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ، وَتَابَ الْمُعْتَصِمُ، وَأَمَرَ بِضَرْبِ رَقَبَةِ بَشِيرِ الْمَرْيَسِيِّ وَابْنِ أَبِي دُوَادٍ، وَأَكْرَمَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، فَاْمْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٢٠ - سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ. ^(١) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُكْرَمٍ الصَّقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّشِ تَقُولُ فِي رَجُلٍ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَلَهُ قَرَابَةٌ عِنْدَهُمْ وَلَيْمَةٌ، تَرَى أَنْ يَقْتَرِضُ وَيُهِدِيَ لَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ ^(٢).

٢٢١ - سُلَيْمَانُ بْنُ سَافِرٍ الْوَاسِطِيُّ، ^(٣) حَضَرَ مَجْلِسَ إِمَامِنَا، وَحَدَّثَ عَنْهُ

(١) سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١٣٢/١). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي: الْمُغْنِي (٦٤٥/٨)، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ (٣٠٩/١)، وَالْفُرُوعُ (٥٦٤/٣).

(٣) ابْنُ سَافِرٍ الْوَاسِطِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤١٥/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٣/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١٣٣/١). =

بِأَشْيَاءَ؛ رَوَى ابْنُ ثَابِتٍ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّقَّاشُ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا مُسَبِّحٌ^(٢) بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(٣) بْنُ سَافِرِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَرْوَانَ^(٤) فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَلِي وَرَحِمَنِي، وَعَاتَنِي، فَقُلْتُ: غَفَرَ لَكَ وَرَحِمَكَ وَعَاتَبَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ بْنُ هَرْوَانَ، كَتَبْتَ عَن حَرِيزِ^(٥) بْنِ عُثْمَانَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَبِّ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ

= وفيهما وفي المناقب (سعيد)؟! ولا أستطيع تصحيح ذلك لعدم ورود ذكر المترجم في مصادر أخرى يمكن الترجيح بها.

(١) في (ط): «رَوَى الْخَطِيبُ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ» وَنَقَلَ الْمُؤَلَّفُ عَنِ الْخَطِيبِ يَوْهَمُ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَلَمْ أَجِدْهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ لَا فِي (سُلَيْمَانَ) وَلَا فِي (سَعِيدٍ)؟!.

(٢) في (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَسِيحٌ» وَفِي بَقِيَةِ النُّسَخِ (مُسَبِّحٌ) وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٢٠٩٨/٤)، وَالْأَمِيرُ فِي الْإِكْمَالِ (٢٤٦/٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُشْتَبِهِ النُّسَبَةِ قَالَ: «وَمُسَبِّحٌ - بِمَوْحَدَةٍ ثَقِيلَةٍ -: مَسَبِّحٌ بْنُ حَاتِمٍ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي «التَّوْضِيحِ» (١٥٦/٧): «قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِيَانَ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُسَبِّحِ بْنِ حَاتِمٍ الْعُكْلِيِّ...».

(٣) في (ب): «سَعِيدٌ» فَتَتَّفَقُ هُنَا مَعَ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَتَخَالَفُ بَقِيَةَ الْأَصُولِ...؟!.

(٤) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٥٥).

(٥) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا، وَفِي أَصْلِ «مَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ» وَفِي أَغْلَبِ أَصُولِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» (جَرِيرٌ) ظَاهِرَةٌ وَاضِحَةٌ مُعْجَمَةٌ؛ لِذَا يَظْهَرُ أَنَّ الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ -؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ (حَرِيزُ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَآخِرُهُ الزَّايِ الْمُعْجَمَةُ، وَهُوَ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبْرِ الرَّحْبِيِّ الْحَمَصِيِّ، مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ. (ت ١٦٣هـ). قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ثِقَةً ثِقَةً. وَانْتَهَمَ بِأَنَّهُ كَانَ نَاصِبِيًّا يَشْتُمُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ =

يُبْغِضُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ يَقُولُ:
رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ تَعَالَى فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، تَكْتُبُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ
عُثْمَانَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ: يَا يَزِيدُ، لَا تَكْتُبْ
عَنْهُ. فَإِنَّهُ يَسُبُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٢٢٢- سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، (٢) أَبُو نَصْرِ الْأَرْطَائِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛
مِنْهَا: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ
أَبُو نَصْرِ (٣) الْأَرْطَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ

= والتاريخ» (٢/ ٣٨٨) قال يعقوب الفسوي - مؤلفه - بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ
حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: وَيَحَكَ تَزْعُمُ أَنِّي أَشْتُمُ عَلِيًّا، وَاللَّهِ مَا شَتَمْتُهُ قَطُّ. أَخْبَارُهُ
فِي: الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٦٥)، وتهذيب الكمال (٥/ ٥٦٨)،
وتذكرة الحفاظ (١/ ١٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٧٩)، والوافي بالوفيات (١١/ ٣٤٧) . .
وغيرها. و(حَرِيزُ) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء المهملة أيضًا وآخره الزاي .

(١) فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَمَا أَثْبَتَهُ بِاتِّفَاقِ الْأُصُولِ بِمَا فِي ذَلِكَ النُّسخة (أ) أَصْل (ط) ؟!

(٢) سَعِيدُ الْأَرْطَائِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ التَّائِبُلسِيِّ (١٢١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ
(٢/ ١٠٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/ ١٣٢). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ
وَفِي الْمَنْهَجِ: (الْأَرْطَائِيُّ) وَصَحَّحَهُ نَاشِرُ «مُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ» كَذَلِكَ أَيْضًا، وَلَا أَدْرِي
مَا مَعْتَمِدُهُ. وَلَمْ يَرِدْ فِي «أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ» فِي (الْأَرْطَائِيُّ) وَلَا فِي (الْأَرْطَائِيُّ) ؟!

(٣) سَقَطَتْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ فِي (ب).

خَلَفَ الْمُبْتَدِعَةَ^(١)؟ فَقَالَ: أَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَلَا. وَأَمَّا الرَّافِضَةُ الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَدِيثَ؛ فَلَا.

٢٢٣ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ. ^(٢)نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَةَ ^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: دَخِلْتُ صُلْحًا، فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ، فَاخْتَارَ ابْنُ شَاقِلَةَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ. قُلْتُ أَنَا: وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهَا فُتِحَتْ عَنْوَةً.

٢٢٤ - سَعِيدُ بْنُ يَغْقُوبَ ^(٤)نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) سعيد الرفاء: (٩-٩).

أخباره في: مناقب الإمام (١٣٣)، ومختصر التّائيلسي (١٢١)، والمنهج الأحمدي (١٠٥/٢)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١٣٢/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشدي»

(٣) تقدم ذكره، وذكره المؤلف في موضعه.

(٤) ابن يَغْقُوبَ الطّالْقَانِي: (٩-٢٤٤هـ).

أخباره في: مناقب الإمام (١٣٣)، ومختصر التّائيلسي (١٢٢)، والمنهج الأحمدي (١٠٥/٢)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١٣٢/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشدي»

ويراجع: التّاريخ الكبير للبُخاري (٤٧٨/٣)، والتّاريخ الصّغير له (٣٨٠/٢)،

والجرح والتّعديل (٧٥/٤)، والثّقات لابن حبان (٢٧٠/٨)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم

(٣٢٨/١)، وتاريخ بغداد (٨٩/٩)، والأنساب (١٧٧/٨)، والمعجم المشتمل (١٣٠)،

وتهذيب الكمال (١٢٢/١١)، وتذكرة الحفّاظ (٤٦٠/٢)، والكاشف (٢٩٩/١)، =

أَحْمَدُ^(١): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَاءٌ، وَالسُّلْطَانُ دَاءٌ، وَالْعَالَمَ طَيْبٌ، فَإِذَا رَأَيْتَ الطَّيِّبَ يَجْرُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَاحْذَرُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

٢٢٥- سَلَمَةُ بْنُ شَيْبِ بْنِ النَّيْسَابُورِيِّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعُ

= وتهذيب التهذيب (١٠٣/٤).

اقتَضَبَ الْمُؤَلَّفَ أَخْبَارَهُ، يَكْنَى: أَبَا بَكْرٍ، وَيَنْسَبُ: الطَّالِقَانِيُّ دَخَلَ بَغْدَادَ، وَرَوَى عَنِ الْكِبَارِ، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكُوفِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهُشَيْنُ بْنُ بَشِيرٍ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيءِ الْأَثَرُمِ، وَجَعْفَرُ الْفَرَزِيَّابِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، وَمُوسَى بْنُ هُرُونَ، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ وَغَيْرُهُمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرُمُ: «رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَذْكُرُهُ الْحَدِيثَ» وَوَقَّعَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رَبَّمَا أَخْطَأَ. وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَاتَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَزَادَ ابْنُ حَبَّانَ بِبَغْدَادَ.

قال الحافظ مُغْلَطَاي: «ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَّاءِ فِي كِتَابِ «الطَّبَقَاتِ» فَقَالَ: رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ... وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» هُوَ مُحَدَّثُ خُرَّاسَانَ فِي عَصْرِهِ، قَدَّمَ نَيْسَابُورَ قَدِيمًا وَحَدَّثَ بِهَا، فَسَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ وَأَقْرَانُهُ...» يُرَاجَع: هَامِشُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٤/١١).

(١) الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٦٧).

(٢) ابْنُ شَيْبِ بْنِ النَّيْسَابُورِيِّ: (؟- ٢٤٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١٢٢)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٤١٦/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٦/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٧/١). =

ویراجع: التاريخ الكبير للبُخاري (٨٥/٤)، والتاريخ الصغير له (٣٨٦/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (٦٥/٢)، والجرح والتعديل (١٦٤/٤)، والثقات لابن حبان (٢٨٧/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٧٨/١)، وأخبار أصبهان (٣٣٦/١)، والسابق واللاحق (٦٠)، وتاريخ جرجان (٧٣، ٨٤، ١٥٤...)، والجمع بين رجال الصحيحين (١٩٢/١)، والمعجم المشتمل (١٣٢)، وتاريخ دمشق (٧٦/٢٢)، ومختصره (٨١/١٠)، وتهذيبه (٢٣٠/٦)، ومعجم البلدان (١٢٨/٢، ٤٢٦/٣، ٨٢٩)، وطبقات علماء الحديث (٢٢٦/٢)، وتهذيب الكمال (٢٨٤/١١)، وتاريخ الإسلام (٢٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٦/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٤٣/٢)، والعبر (١٨٧/٢، ٢٠٧)، والكاشف (٣٠٦/١)، وميزان الاعتدال (١٢٧/١)، والوافي بالوفيات (٣٢٠/١٥)، ومرآة الجنان (١٦٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٦٦/١)، والنجوم الزاهرة (٢٩/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٣٩)، وطبقات المفسرين (٦٢/١)، والشذرات (١١٦/٢، ٢٢١/٣). يُعدُّ من كبار المحدثين، وصفه الحافظ الذهبي بـ«الحافظ أبي عبد الرحمن الحجري المسمعي، نزيل مكة، رحال جوال» وفي «تهذيب الكمال»: «نزيل مكة، مستملي أبي عبد الرحمن المقرئ، أحد الأئمة المكثرين، والرحالة الجوالين» قال النسائي: «لا بأس به».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين: و(المسمعي) منسوب إلى (المسامعة) محلَّة بالبصرة، نزلها المسمعيون فنسبت إليهم. كذا قال السمعاني في «الأنساب» وقال: «هذه النسبة إلى (مسمع) بفتح الميم وسكون السين وكسر الميم الثانية، وفي آخرها عين مهملة، فإذا نسبت عكست فكسرت الميم الأولى وفتحت الثانية».

وعلى كلام أبي سعد هذا ملخوظتان؛ هما:

الأولى: أنه لم يذكر من (المسمعيون) هؤلاء! لذا بقي كلامه مجهولاً.

أقول - وعلى الله أعتمد -: المسمعيون هم (آل مسمع) حي كريم من بني قيس بن ثعلبة، يُنسب إلى مسمع بن شهاب بن قلع بن عبادة بن عمرو بن شهاب. وهم بيت

الْقَدْر، حَدَّثَ عَنْهُ شَيْوُخُنَا الْأَجَلَّةُ^(١)، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَالشُّيُوخِ الْكِبَارِ، وَكَانَ سَلَمَةُ قَرِيبًا مِنْ مُهَنْئٍ، وَإِسْحَقَ بْنِ مَنْصُورٍ^(٢).
قُلْتُ أَنَا: وَمِنْ جُمْلَةِ مَا نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا مَا أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ - وَسُئِلَ
عَنْ فَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ - فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ لِأَحْمَدَ: كُلُّ شَيْءٍ

= الشَّرَفُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلَ مَسْمَعٍ وَتَنَكَّحُ فِي أَمْثَالِهَا الْحِطَّاتُ
فَلَمْ لَا تَكُونَ النَّسْبَةُ إِلَى الْقَبِيلَةِ مَثَلًا؟ وَلِمَ لَا تَكُونَ لَهَا مَعًا، لِهَذِهِ مَرَّةً، وَلِهَذِهِ أُخْرَى؟
أَمَّا الْمَلْحُوظَةُ الْأُخْرَى: فَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْبَابِ» (٣/ ٢١٢): «قَوْلُ السَّمْعَانِيِّ فِي
(مَسْمَعٍ) أَنَّهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا نَسَبْتَ عَكَسْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ
(مَسْمَعٍ) بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى، وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ، وَكَذَلِكَ فِي النَّسَبِ، وَلَعَلَّهُ قَدْ رَأَى فِي
(الْمَسَامِعَةِ) الْمِيمَ مَفْتُوحَةً وَالْمِيمَ الثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً فَظَنَّهُ كَذَلِكَ فِي الْمَفْرُودَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ».
وَأَمَّا (الْحَجَرِيُّ) فِي نَسَبِهِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا وَلَا أَدرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ وَلَا أَعْرِفُ لَهَا
ضَبْطًا. وَجَاءَ فِي الْمُتَنَخَّبِ مِنْ مُعْجَمِ شَيْوُخِ السَّمْعَانِيِّ (١/ ٢٢٩)، فِي تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
الْمُرْزَيْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ: «وَمِنْ جُمْلَةِ مَسْمُوعَاتِهِ كِتَابُ «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» تَأْلِيفَ سَلَمَةَ بْنِ
شَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ بِرِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ الْخَصِيبِ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْهُ».

(١) مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ، أَصْحَابُ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ إِلَّا الْبُخَارِيَّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ - وَهُوَ
مِنْ شَيْوُخِهِ - وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيَّ
- وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَبَقِيَّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ الرَّازِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ مَنَدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ... وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ جَدًّا.

(٢) هُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ إِسْحَقَ بْنِ مَنْصُورٍ رَقْمَ (١٣٣)، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُ مُهَنْئٍ رَقْمَ (٤٩٦).

مِنْكَ حَسَنٌ غَيْرُ خَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَقُولُ بِفَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ، قَالَ أَحْمَدُ: كُنْتُ أَرَى لَكَ عَقْلًا؟! عِنْدِي ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ حَدِيثًا صَحَاحًا، أَتْرُكُهَا لِقَوْلِكَ؟^(١).

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَكْتُبُ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ وَيُحَدِّثُونَ؟ قَالَ: لَا تَكْتُبُ عَنْهُمْ وَلَا كَرَامَةً أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَبِعْتُ دَارِي، فَلَمَّا فَرَّغْتُهَا وَسَلَّمْتُهَا وَقَفْتُ عَلَى بَابِهَا فَقُلْتُ: يَا أَهْلَ الدَّارِ، جَاوَزْنَاكُمْ فَأَحْسَنْتُمْ جَوَارِنَا، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، وَقَدْ بَعْنَا الدَّارَ، وَنَحْنُ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: فَأَجَابَنِي مِنَ الدَّارِ مُجِيبٌ، فَقَالَ: وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، مَا رَأَيْنَا مِنْكُمْ إِلَّا خَيْرًا، وَنَحْنُ عَلَى الثَّقَلَةِ أَيْضًا، فَإِنَّ الَّذِي اشْتَرَى مِنْكُمْ الدَّارَ رَافِضِي يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٢).

(١) تراجع المسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٥٨)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٢/٦٩١)، ومسائل أبي داود (١٢٤)، ومسائل ابن هانئ (١/١٤٧)، والمُغْنِي (٥/٢٥٣)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٣/٢٢٣)، والفُرُوع (٣/٣٢٨)، والإنصاف (٣/٤٤٧).

(٢) هذا الخبر في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» كلاهما للحافظ الذهبي هكذا: «وعن سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: بَعَثْتُ دَارِي بِنِيسَابُورٍ وَأَرَدْتُ التَّحَوُّلَ إِلَى مَكَّةَ بَعِيَالِي فَقُلْتُ: أَصْلِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَوْدَعُ عُمَارَ الدَّارِ، فَصَلَّيْتُ وَقُلْتُ: يَا عُمَارَ الدَّارِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنَّا خَارِجُونَ»

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الْحَقَّارُ^(١)، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَقَابِرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَا انْتَهَيْتُ إِلَى قَبْرِ إِلَّا وَسَمِعْتُ فِيهِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَقَّ الْبَابَ، وَكُنَّا قَدْ دَخَلْنَا عَلَيْهِ خُفْيَا، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ غَمَزَ بِنَا، فَدَقَّ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً، فَقَالَ أَحْمَدُ: ادْخُلْ، قَالَ: فَدَخَلَ^(٢)، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ؟ فَأَشَارَ بَعْضُنَا إِلَيْهِ، قَالَ: جِئْتُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعَمِائَةِ فَرَسَخٍ، أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسَلْ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تُدَلُّ عَلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَنْكَ رَاضٍ، وَمَلَائِكَةُ سَمَاوَاتِهِ عَنْكَ رَاضُونَ، وَمَلَائِكَةُ أَرْضِهِ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَمَا سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَيْبٍ بِمَكَّةَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - ثَلَاثًا -.

= إلى مكة نجاور بها، فسمعت هاتفا يقول: وعليكم السلام يا سَلَمَةُ ونحن خارجون من هذه الدار فإنه بلغنا أنَّ الذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق».

(١) في المنهج الأحمد: «حمَّادُ الْحَقَّارُ».

(٢) ساقطة من (ب) من سهو النَّاسِخ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»
 ٢٢٦- سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، أَبُو مُقَاتِلٍ^(٢)، حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا:
 قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: هَلُنَا رَجُلٌ خَلَقَهُ اللَّهُ لِهَذَا الشَّانِ،
 يُظْهِرُ الْكَذَّابِينَ: يَغْنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.
 ٢٢٧- سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ^(٣)، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى

(١) في المنهج الأحمد: «ابن عبد الملك»؟!

(٢) أَبُو مُقَاتِلٍ: (؟-؟)

أخباره في: المناقب (١٣٣)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١٢٣)، والمنهج الأحمد (٢٠٧/٢) ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٣/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد».

(٣) ابن وَكِيعٍ: (؟-٢٤٧هـ)

والده (وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٠٩). وكان من ثقات المُحَدِّثِينَ أَمَّا وَلَدُهُ هَذَا فَلَمْ يَكُنْ ثِقَةً. وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٦٦)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١٢٣)، والمقصد الأرشد (٤٣١/١)، والمنهج الأحمد (١٠٧/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٣/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٢٣١/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٥٩/١)، والكامل لابن عدي (١٢٥٣/٣)، والثقات لابن شاهين (١٥٦)، وتاريخ جرجان (٣٠٢)، والإرشاد (٥٧١/٢)، والأنساب (١٧٤/٦)، والمعجم المُشْتَمِل (١٣١)، والضُعفاء لابن الجوزي (٤/٢)، وتهذيب الكمال (٢٠٠/١١)، وتاريخ الإسلام (٢٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥٢/١٢)، والعَبَر (١٨٦/٢)، وميزان الاعتدال (١٧٣/٢)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاء (٢٦٩/١)، والكاشف (٣٠٢/١)، وتهذيب التهذيب (١٢٣/٤). قال الحافظ المِرْزِيُّ: «أَخُو مَلِيحِ بْنِ وَكِيعٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ وَكِيعٍ».

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَمَّا مَلِيحٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ. وَأَمَّا عُبَيْدٌ فَذَكَرْهُ فِي التَّهْذِيبِ:
 (٢٤٨/١٩) قَالَ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ. رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ: شَوَيْحٌ لَا بَأْسَ =

عَنْ أَحْمَدَ. قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ^(١): سَمِعْتُ

= به وهو في «المُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ» و«الكاشف» و«تهذيب التهذيب» وغيرها. وأما (مَلَيْحٌ) فهو مُحَدَّثٌ صَدُوقٌ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٦٧/٨): ثَقَّةٌ، كَمَا جَاءَ فِي الثَّقَاتِ لابْنِ حَبَّانٍ (١٩٥/٩) وتوفي سنة (٢٢٩هـ)، أشار إليه ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبَه» (٢٣٦/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي «التَّوْضِيحِ» عُيَيْدًا؟!

و(رُؤَاسٌ) الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ هَذِهِ النِّسْبَةُ - بِالْوَاوِ خَالِيَةً مِنَ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ تُهْمَزُ - اسْمُ جَدِّ لَحِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، ثُمَّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ. وَرَفَعَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» نَسَبَ وَكِنَعٍ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى الْحَارِثِ بْنِ كِلَابٍ (رُؤَاسٍ) فَهُوَ مِنْهُمْ صَلْبِيَّةٌ لَا وَلَاءَ. وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ الرُّؤَاسِيُّ شَيْخُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَشَيْخُ أَسْتَاذِهِمُ الْكِسَائِيُّ فَلَيْسَ مَنَسُوبًا إِلَى هَذَا الْحَيِّ؛ إِنَّمَا نَسَبَ كَذَلِكَ لِعِظَمِ رَأْسِهِ.

وكان الجَرَّاحُ والدُ وَكِنَعٍ يُتُّمُّ بِالْوَضْعِ. أَمَّا سُفْيَانُ الْمَذْكُورُ هُنَا فَكَانَ لَهُ وَرَاقٌ يُفْسِدُ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: جَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مَشِيخَةِ الْكُوفَةِ فَقَالُوا: بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الْكُوفَةِ فَتَكْتُبُ عَنْهُمْ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ، أَمَا كُنْتَ تَزْعُمُ لَهُ فِي أَبِيهِ؟! فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَوْجِبُ لَهُ، وَأُحِبُّ أَنْ تَجْرِيَ أُمُورُهُ عَلَى السَّيْرِ، وَلَهُ وَرَاقٌ قَدْ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ. قَالُوا: فَحَنَ نَقُولُ لَهُ أَنْ يَبْعَدَ الْوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِهِ، فَوَعَدْتَهُمْ أَنْ أَجِئْتَهُمْ، فَاتَيْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فِي شَيْخِكَ وَفِي نَفْسِكَ، فَلَوْ صُنْتُ نَفْسَكَ، وَكُنْتَ تَقْتَصِرُ عَلَى كُتُبِ أَبِيكَ لَكَانَتِ الرُّحْلَةُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتُ؟ فَقَالَ: مَا الَّذِي يَنْقُمُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَدْخَلَ وَرَاقُكَ فِي حَدِيثِكَ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِكَ! فَقَالَ: فَكَيْفَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: تَزِمِي بِالْمَخْرَجَاتِ، وَتَقْتَصِرِي عَلَى الْأُصُولِ، وَلَا تَقْرَأِ إِلَّا مِنْ أَصُولِكَ، وَتُنْتَحِي هَذَا الْوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِكَ، وَتَدْعُو بَابِنِ كِرَامَةِ وَتَوَلِّيهِ أَصُولَكَ، فَإِنَّهُ يُوَثِّقُ بِهِ، فَقَالَ: مَقْبُولٌ مِنْكَ، وَبَلَّغْنِي أَنَّ وَرَاقَهُ كَانَ قَدْ أَدْخَلُوهُ بَيْتًا يَسْمَعُ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ، فَمَا فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا قَالَهُ، فَبَطَلَ الشَّيْخُ، وَكَانَ يَحْدُثُ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَدْ أَدْخَلْتُ بَيْنَ حَدِيثِهِ، وَقَدْ سَرَقَ مِنْ حَدِيثِ الْمُحَدِّثِينَ».

(١) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي: مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٤٨/١)، وَمَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ =

سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ يَقُولُ: أَحْفَظُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَسْأَلَةً مُنْذُ نَحَوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ سُئِلَ عَنْ الطَّلَاقِ قَبْلَ النِّكَاحِ؟ فَقَالَ: يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَنَيْفٍ وَعِشْرِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، لَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا، فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ، فَقَالَ: صَدَقَ كَذَا قُلْتُ.

٢٢٨ - سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ. ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا:

= (١١٠٣/٣)، ومسائل الكوسج (٣١٧/٢)، ومسائل أبي داود (١٦٩)، ومسائل ابن هانئ (٢٣٥/١). ويُراجع: المغني (٧١٩/٨)، والمُبدع (٣٢٤/٧)، والإنصاف (٥٩/٩)، وفناوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١٤/٣٣)، وزاد المعاد (٢١٧/٥).

(١) سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ: (؟-٢٦٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُختَصَرُ النَّابُلسِيِّ (١٢٣)، والمقصد الأرشد (٤٣٢/١)، والمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (١٠٨/٢)، ومُختَصَرُ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١٣٣/١). ويُراجع: الجرح والتعديل (٢٩١/٤)، وتاريخ بغداد (٢٠٤/٥)، والمنتظم (٣٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١٢)، والنجوم الزاهرة (٤١/٣).

قال الحافظ الخطيب: «سعدان بن يزيد، أبو محمد البزاز، نزيل سرّ من رأى، حدث عن إسماعيل بن عُلَيْة، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن هرون، وإسحاق بن يوسف الأزرق، والهيثم بن جميل. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو العباس الأثرم. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسُئِلَ عنه أبي فقال: صدوق. وذكر طرفاً من أخباره وأنشد له:

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عُمَرُ رَزْنَتُهُ وَفَقْدُ لَيْالٍ فَاتَ مِنْهَا نِعِمُّهَا
أَغْبَنُ أَيَّامِي وَلَا أَسْتَقِيلُهَا وَتَذَهَبُ عَنِّي لَيْلَةٌ لَا أَقُومُهَا =

قَالَ: ^(١) سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ شِرَاءِ السَّمَادِ وَبَيْعِهِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَأْمُرُ بِهِذَا وَنَأْذُنُ فِيهِ؟ كَالْمُسْتَعْظِمِ لَهُ ^(٢). وَقَالَ سَعْدَانُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: دَخَلَ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ عَلَى مَالِكٍ. فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ مَالِكُ: أَحَدُهُمَا أَوْسَعُ حَدِيثًا وَأَخِيرُ لِلْإِمَامَةِ.

٢٢٩- سِنْدِي، أَبُو بَكْرِ الْخَوَاتِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. ^(٣) قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: هُوَ مِنْ جَوَارِ أَبِي الْحَارِثِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَكَانَ دَاخِلًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَ أَوْلَادِهِ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً. قُلْتُ أَنَا: مِنْهَا: قَالَ ^(٤): سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَلْقِ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمِ

= وَتَنْقِطُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ غَنْمُهَا وَتَغْتَنِمُ الْخَيْرَاتِ مِنْهَا حَكِيمُهَا
وذكر الحافظ وفاته عن محمد بن مخلد تلميذه أنه مات في رجب سنة اثنتين وستين - يعني
وماتين - . ووصفه الذهبي بـ «المحدث الصدوق».

(١) يُراجع: مجموع الفتاوى (١١٣/٢)، والمبدع (٢٥٣/١)، والإنصاف (١/٣٣٩).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) أَبُو بَكْرِ سِنْدِي (؟ - ؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التائبلي (١٢٣)، والمقصد
الأرشد (١/٤٣٢)، والمنهج الأحمد (١٠٨/٢)، ومختصره «الدرر المنصدي» (١/٧٧).

(والخواتيمي) - في نسبه - بفتح الخاء المعجمة والواو والتاء المنقوطة باثنتين من
فوقها، المكسورة بعد الألف، وبعدها الياء آخر الحروف، وفي آخرها الميم: هذه النسبة
إلى الخواتيم جمع خاتم الأنساب (١٩٣/٥)، واللباب (١/٤٦٦). ولم يذكرنا سنديا
رحمته وأظن أن «سنديا» لقب له فليراجع!

(٤) المسألة في: الفروع (١/١٣١)، والمبدع (١/١٠٦)، والإنصاف (١/١٢٣)، وكشاف
القناع (١/٧٧).

الأظفار كم يترك؟ قال: أربعين، للحديث الذي يروى فيه، وقد بلغني عن الأوزاعي أنه قال: للمرأة خمسة عشر، وللرجل عشرون، وأما الشارب ففي كل جمعة؛ لأنك إذا تركته بعد الجمعة يصير وحشا.

وقال سندي أيضاً^(١): سأل رجل أبا^(٢) عبد الله قال: إن أبي يأمرني أن أطلق امرأتي، قال: لا تطلقها، قال: أليس عمر أمر ابنه عبد الله أن يطلق امرأته؟ قال: حتى يكون أبوك مثل عمر رضي الله تعالى عنه.

وقال سندي: رأيت أبا عبد الله قام له رجل من موضع، فأبى أن يقعد فيه، وقال للرجل: ارجع إلى موضعك، فرجع الرجل إلى موضعه، وقعد أبو عبد الله بين يديه.

(١) المسألة في: الإنصاف (٨/ ٤٣٠)، وكشاف القناع (٥/ ٢٣٣).

(٢) في (ب): «لأبي...».

(بَابُ الشَّيْنِ)

٢٣٠- شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ،^(١) أَبُو الْفَضْلِ الْبَغَوِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ هُشَيْمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعٍ، وَأَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: أَعْرِفُهُ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، نِعَمَ الشَّيْخُ^(٢)، أَوْ نِعَمَ الرَّجُلُ، ثِقَةٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ - وَلَمْ نَكْتُبْ عَنْ

(١) شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ: (١٥٠-٢٣٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٢٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (١/٤٤٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (١/١٨٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/٩٠).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/٣٥٢)، ومعرفة الرجال لابن معين «رواية ابن محرز» (٢/٥١٤)، والجرح والتعديل (٤/٣٧٩)، والثقات لابن حَبَّانَ (٨/٣١٣)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٧٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٣٠٨)، والجمع بين رجال الصَّحِيحَيْنِ (١/٢١٣)، وتاريخ بغداد (٩/٢٥١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/٧٩)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٤٠)، وتهذيب الكمال (١٢/٣٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١١/٤٤٦) (ذكره ولم يترجم له)، وميزان الاعتدال (٢/٢٦٥)، والكاشف (٢/٥)، والوافي بالوقایات (١٦/١١٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٣١٢). قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ فِي «التَّقْرِيبِ» (١/٣٤٧): «صَدُوقٌ، وَهُمْ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ رَفَعَهُ وَهُوَ مَوْقُوفٌ».

(٢) فِي الْأَصُولِ (الشَّيْنُ) مَاعِدَا (أ) فَإِنَّ اللَّفْظَةَ فِيهَا مَقْطُوعَةٌ. وَفِي (ط): «الشَّيْخُ» وَكَمَا وَرَدَ فِي نُسْخَتَنَا جَاءَ فِي أَصْلِ «مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» وَبَعْضُ أَصُولِ «الْمَنْهَجِ الْأَخْمَدِ» وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الدَّهْبِيِّ... وَمِثْلُ نَسْخَةٍ (ط) جَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَتَحْرِيفُهَا ظَاهِرٌ.

أَحَدٍ أَخِيرَ مِنْهُ - قَالَ: لَقِينِي بِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَنَا أُرِيدُ مَجْلِسَ مَنْصُورِ
ابنِ عَمَّارٍ^(١)، فَقَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا يَا شُجَاعُ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا يَا شُجَاعُ؟
ارْجِعْ، ارْجِعْ. فَرَجَعْتُ. وَسَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ لِي
أَحْمَدُ: إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ وَلِبَاسٌ دُونَ لِبَاسٍ، وَإِنَّهَا أَيَّامٌ قَلَالٌ.
وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ شُجَاعَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو الْوَلِيدِ: مَا
بِالْمِصْرَيْنِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ^(٢): سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.
فِيهَا مَاتَ شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ فَهْمٍ: شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ مِنْ
أَبْنَاءِ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنَ الْبَغِيِّينَ^(٣) وَهُوَ ثِقَةٌ، ثَبَّتْ. وَتُوفِيَ بِبَغْدَادَ لِعَشْرِ

(١) منصور بن عمار هذا واعظ مشهور في زمنه، ذائع الصيت، وعظ بالعراق والشام ومصر،
ولم يكن مقبولا عند المحدثين، لذا نهى بشر بن الحارث شجاعا عن حضور مجلسه، وكان
علماء السلف لا يثقون بكثير من الوعاظ والمذكرين والفصّاص؛ لكثرة ما عندهم من الخلط
في الأحاديث، وعدم التدقيق في الرواية وخاصة أثناء الحماس الظاهر، والاندفاع الزائد
لدى كثير منهم. ومنصور بن عمار هذا موصوف بأنه ليس بالقوي، وقيل فيه: حديثه منكرو.
وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها. قال الحافظ الذهبي: «وساق
ابن عدي مناقير تقضي بأنه واه جدا». (راجع: ضعفاء العقيلي (٤١٦)، والجرح والتعديل
(١٧٦/٨)، وميزان الاعتدال (١٨٧/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩٣/٩)، والتجوم الزاهرة
(٢٤٤/٢).

(٢) هو المعروف بـ«مُطَيَّن» وهو محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي الحضرمي (ت ٢٩٧هـ)
ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤١٨)، له كتاب «التاريخ» فلعن النص منه.

(٣) تحرفت في بعض أصول الكتاب وفي بعض المصادر إلى «الصين» أو «التنس» والصواب ما=

خَلَوْنَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَحَضَرَهُ بِشْرُ بْنُ كَثِيرٍ. وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ التَّبَنِ، وَمَوْلده سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ هَرُونَ عَنْ أَبِيهِ.

٢٣١ - شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدَعِ، ^(١) أَبُو سَلَمَةَ ^(٢) الْعَبْدِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ أَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مَرْدَكٍ ^(٣)، حَدَّثَكَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْخَقَافُ، حَدَّثَنَا شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدَعِ،

= أثبتته من أصول الكتاب، وهو كذلك في «تهذيب الكمال». و(الْبَغَوِيِّينَ) و(الْبَغَوِيِّينَ) واحدٌ أي: من أهل (بغ) أو (بغشور) والنسبة إليها (بغويّ) وقد تقدّمت في نسب الإمام أحمد بن مَنِيعِ الْبَغَوِيِّ رقم (٦٥).
(١) ابْنُ السَّمِيدَعِ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١٢٥)، والمقصود الأرشد (١/٤٤٠)، والمنهج الأحمد (٢/١٠٩)، ومُخْتَصَرُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٣٣).
(٢) في (ب) و(ج): «سَلِيمَةُ» مضبوطة بالشكل. وكذلك هي في أصل «مختصر النَّابُلُسِيِّ» وفي (أ) و(د): «سلمة»، وفي «المنهج الأحمد» و«مختصره»: «سليم». ولم أجد مصدرًا أصحُّ به؟!

و(الْعَبْدِيُّ) منسوبٌ إلى عَبْدِ الْقَيْسِ، قبيلة ربيعة مشهورة.
و(السَّمِيدَعِ) وفي (ط) بالذال المعجمة ويظهر أنّه فيه خطأ. وهو لَقَبٌ. يُرَاجَعُ نَزْهَةٌ الألباب (١/٣٧٥).

(فَاتِيْدَةُ): جاء في لسان العرب: (سمع) «السَّمِيدَعُ - بالفتح -: الكريم، السَّيِّدُ، الْجَمِيلُ الْجِسْمِ، الْمُوطَأُ الْأَكْتَفِ، وَالْأَكْتَفُ: النَّوَاحِي. وقيل: هو الشَّجَاعُ. ولا تَقُلُ السَّمِيدَعُ - بضم السين - والذَّئْبُ يقالُ له: سَمِيدَعٌ، لِسُرْعَتِهِ، وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدَعٌ».
(٣) أَبُو مَرْدَكٍ هذا لا أعرفه إلا أن يكون والد محمد بن سَعِيدِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَيْلِيِّ المقلب (مردك).

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْوَاقِفَةُ أَشْرُ^(١) مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، وَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ^(٢) وَاقِفِي مَشْتُوْمٌ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ يَقُولُ: أَنَا أَقِفٌ فِي الْقُرْآنِ تَوَرُّعًا، قَالَ: ذَاكَ شَاكٌّ فِي الدِّينِ، إِجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ وَالْأئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ الشُّيُوخَ، وَأَدْرَكَ الشُّيُوخُ^(٣) مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ عَلَى هَذَا.

قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: أَصْلِي خَلْفَ الْجَهْمِيِّ؟ قَالَ: لَا

(١) كذا في الأصول، وفي (ط): «شر» وكلاهما صواب.

(٢) في (ط) وأصله (أ): «إسحاق بن إسرائيل» والصواب ما هو مثبت، وهو إسحاق بن أبي إسرائيل، واسم أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر، وكنية إسحاق أبو يعقوب، مروزي الأصل، ثقة، مأمون، صادق، مازال معروفاً بالدين والخير والفضل. كذا قال فيه يحيى بن معين وغيره. قال الحافظ الخطيب: «أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشتاني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت أباسعيد عثمان الدارمي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن أبي إسرائيل ثقة، قال أبو سعيد: إسحاق بن أبي إسرائيل لم يكن أظهر الوقف حين سألت يحيى بن معين عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستورا». وقال الحافظ أيضاً: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الصابوني - فيما أذن أن نرويه عنه - أخبرنا علي بن محمد بن سعيد المؤمل، حدثنا شاهين بن السَّمِيدَع العبدئي قال: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: إسحاق بن أبي إسرائيل واقفي مشتوم إلا أنه صاحب حديث كيس». توفي إسحاق سنة (٢٤٦هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (٦/٣٥٦).

(٣) ساقط من (ط).

تُصَلِّيَ خَلْفَ الْجَهْمِيِّ، وَلَا خَلْفَ الرَّافِضِيِّ^(١).

وَأُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي
مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ
الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدِعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْحُسَيْنُ الْكَرَائِسِيُّ عِنْدَنَا كَافِرٌ.

قَالَ^(٢): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لَفِظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ
فَهُوَ كَافِرٌ. وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ
كَافِرٌ. وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ أَرَزَى عَلَى الْمُهَاجِرِينَ
الْأَوَّلِينَ. قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ يُبْطِلُ الرُّوْيَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُرَى فِي الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ
اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْقِيَامَةِ فَقَدْ أَبْطَلَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) تقدم مثل ذلك مراراً (الصَّلَاةُ خَلْفَ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْفُسَاقِ) يُرَاجَعُ تَرْجُمَةُ رَقْمِ (٦٠).

(٢) (ط): «وقال» بزيادة الواو، وكذلك زيدت في أوائل الفقرات بعدها.

(باب الصاد)

٢٣٢ - صالح بن إمامنا أحمد،^(١) أبو الفضل، أكبر أولاده. سمع أباه أحمد، وعلي بن الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن الفضل الدارع^(٢). روى عنه ابنه زهير، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسئل عنه؟ فقال: كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق، ثقة، وأبو الحسين بن المُنَادِي، وأبو الحسين بن بشار، وأبو بكر الخلأل، وقال: سمع من أبيه «مسائل» كثيرة، وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع، يسأل لهم أباه^(٣) عن

(١) صالح بن الإمام: (٢٠٣-٢٦٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٣٨١)، ومختصر الثابلسي (١٢٦)، والمقصد الأرشد (٤٤٤/١)، والمنهج الأحمد (٢٥١/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٦١/١).
ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٣١٧/٣)، والجرح والتعديل (٣٩٤/٤)، وأخبار أصبهان (٣٤٨/١)، وتاريخ بغداد (٣١٧/٩)، وتاريخ دمشق (٢٩٥/٢٣)، ومختصره (٢٤/١)، وتهذيبه (٣٦٤/٦)، والمنتظم (٥١/٥)، والعيبر (٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٧)، والبدایة والنہایة (٤٠/١١)، وشذرات الذهب (٢٨١/٣، ١٤٩/٢).

(٢) في (ط) والمنهج الأحمد: «الرّارع» خطأ ظاهر، وهي على الوجه الصحيح في «مختصر الثابلسي» وقال في «الأنساب» (٧/٦): «الدّارع» بفتح الدالّ المُشدّدة المنقوطة والراء المهملة بعد الألف، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى الدرع للثياب والأرض... ثم ذكر إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الدارع هذا وقال: بصري يزوي عن حماد بن سلمة...
(٣) في (ط).

المَسَائِلُ، فَوَقَعَتْ إِلَيْهِ «مَسَائِلُ» جِيَاد^(١)، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحِبُّهُ وَيُكْرِمُهُ، وَكَانَ مُعِيلاً، بُلِيٍّ بِالْعِيَالِ عَلَى حَدَائِثِهِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدْعُو لَهُ، وَكَانَ سَخِيًّا، يَطُولُ ذِكْرُ سَخَائِهِ أَنْ يُرْسَمَ فِي كِتَابٍ.

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيه^(٢) - بِالْمِصْبِصَةِ - قَالَ: كَانَ صَالِحٌ قَدْ افْتَصَدَ^(٣)، فَدَعَا إِخْوَانَهُ، وَأَنْفَقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ دِينَارًا فِي طِيبٍ وَغَيْرِهِ^(٤).

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: قَالَ أَبِي: أَنَا أَذْعُوكَ، وَأَبْعَثُ خَلْفَكَ إِذَا جَاءَنَا رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ؛ رَجَاءً أَنْ يَرْسَخَ فِي قَلْبِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيَّ مِثْلَهُ، قَالَ^(٥): فَلَمَّا صَارَ صَالِحٌ إِلَى أَصْبَهَانَ، وَكُنْتُ مَعَهُ أَخْرَجَنِي هُوَ،

(١) مسائل صالح بن الإمام مشهورة (ط) ١٤٠٨ هـ.

(٢) تقدم ذكره ص (١٧٤) والخبر في تاريخ بغداد (٩/ ١١٩). والمِصْبِصَةُ: بلدٌ بالثُّغُورِ مشهورٌ.

(٣) في (ط): «اقتصد» بالقاف وكلاهما له وجه.

(٤) جاء في «تاريخ بغداد» بعد هذا: «وأحسب قال: كان في الدعوة ابن أبي مريم وذكر عِدَّةٌ، قال: فإذا أبو عبد الله قد دقَّ الباب قال: فقال له له ابن أبي مريم: أسبل علينا السُّتْرَ لَا نُفْتَضِّحْ، وَلَا يَسْمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ. قال: فدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَعَدَ فِي الدَّارِ، وسأله عن أحواله وقال له: خُذْ هَذَيْنِ الدَّرْهَمَيْنِ فَأَنْفَقْهُمَا الْيَوْمَ، وقَامَ وَخَرَجَ، فقال ابن أبي مريم لصالح: فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلْ لَمْ أَرِدْتُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّرْهَمَيْنِ مِنْهُ؟!».

(٥) هذا الخبر في «تاريخ بغداد» عن القاضي أبي يَعْلَى وَالِدِ الْمُصْطَفِ، قال: وذكر أبو بكر الخلَّل في كتاب «القضاء»... وساق سندًا والخبر عن الخطيب البغدادي في «تاريخ

سَمِعْتُهُ لَمَّا دَخَلَ أَصْبَهَانَ بَدَأَ بِمَسْجِدِهَا الْجَامِعِ، فَدَخَلَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ،
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَالشُّيُوخُ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ وَقُرِئَ عَلَيْهِ عَهْدُهُ الَّذِي كَتَبَ لَهُ
الْخَلِيفَةُ، جَعَلَ يَبْكِي بُكَاءً حَتَّى غَلَبَهُ، فَبَكَى الشُّيُوخُ الَّذِينَ قَرُبُوا مِنْهُ،
فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ جَعَلَ الْمَشَايخُ يَدْعُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: مَا فِي
بَلَدِنَا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَبَاعَبْدِ اللَّهِ وَيَمِيلُ إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُمْ: تَدْرُونَ مَا الَّذِي
أُبْكَانِي؟ ذَكَرْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَرَانِي فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ، قَالَ: وَكَانَ عَلَيْهِ
السَّوَادُ^(١)، قَالَ: كَانَ أَبِي يَبْعَثُ خَلْفِي إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ زَاهِدٌ مُتَقَشِّفٌ لَأَنْظَرَ
إِلَيْهِ، يُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُمْ، أَوْ يَرَانِي مِثْلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا دَخَلْتُ
فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِدَيْنٍ غَلَبَنِي، وَكَثْرَةِ عِيَالٍ، أَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى^(٢).

وَقَالَ لِي صَالِحٌ غَيْرَ مَرَّةٍ - إِذَا انْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِ الْحُكْمِ يَتْرُكُ
سَوَادَهُ - وَيَقُولُ لِي: تَرَانِي أَمُوتُ وَأَنَا عَلَى هَذَا؟

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ أَبِي: لَا يَشْهَدُ رَجُلٌ
عِنْدَ قَاضِي جَهْمِي^(٣)، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: سُئِلَ أَبِي عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ قَدْ شَهِدَ
شَهَادَةً، فَدَعَا إِلَى الْقَاضِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَالْقَاضِي جَهْمِي؟ قَالَ: لَا

= دمشق، وأورده الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» عن الخلل في
كتاب «أدب القضاة» أيضاً.

(١) شعار بني العباس.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في: المغني (٤٠/٩)، والفروع (٥٤٩/٦)، والإنصاف (١١/١٧٧). ويُراجع:

السُّنَّةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٠٢/١).

يَذْهَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ اسْتُعِدِّيَ عَلَيْهِ، فَذْهَبَ بِهِ فَاْمْتَحِنَ قَالَ: لَا يُجِيبُ، وَلَا كَرَامَةً، يَأْخُذُ كَمَا مِنْ تُرَابٍ يَضْرِبُ بِهِ وَجْهَهُ.

وَذَكَرَهُ أَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ فِي «الْمَجْمُوع»^(١) فَقَالَ: رَوَى صَالِحٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا ضَالٌّ مُضِلٌّ.

وَأَبْنَاءُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْقَادِرِ^(٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوَيْهِ بْنِ عَلَمٍ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: عَزَمَ أَبِي عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ لِيَقْضِيَ حَاجَةَ الْإِسْلَامِ، وَرَافَقَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَقَالَ: نَمْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَنَقْضِي حَاجَتَنَا، وَنَمْضِي إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى صَنْعَاءَ نَسْمَعُ مِنْهُ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَعْرِفُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، فَوَرَدْنَا مَكَّةَ وَطِفْنَا طَوَافَ الْوُرُودِ، فَإِذَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الطَّوَافِ يَطُوفُ، فَطَافَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَقَامِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَجَلَسَ فَتَمَمْنَا طَوَافَنَا أَنَا وَأَحْمَدُ، وَجِئْنَا وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ جَالِسٌ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ: هَذَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَدْ أَرْبَحَكَ^(٣) اللَّهُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ذَاهِبًا وَجَائِيًا وَالنَّفَقَةَ. فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ يُرَانِي وَقَدْ نَوَيْتُ لَهُ نِيَّةً أَفْسَدُهَا وَلَا أَدْعُهَا^(٤).

- (١) هو عُمر بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه. ومجموعه مشهور.
- (٢) هو أحمد بن عبد القادر بن يوسف (ت ٤٩٢هـ) من بيتِ عِلْمٍ كَبِيرٍ جَدًّا، من أَكْبَرِ الْبُيُوتَاتِ الْعِلْمِيَّةِ. يُرَاجَعُ: الْمُنتَظَم (١٠٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦٣/١٩). وتُراجَعُ (المقدمة)
- (٣) فِي (ط): «قد أراحك الله من مَسِيرَةِ شَهْرٍ ذَاهِبًا وَجَائِيًا، وَمِنَ النَّفَقَةِ». وما أثبتهُ باتِّفَاقِ النَّسَخِ
- (٤) فِي (ط): «أتمها» وهو خطأ ظاهر.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ، قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، اَعْلَمْ أَنَّ إِبْلِيسَ مُوَكَّلٌ بِالْمُسْلِمِينَ، مَعَهُ خِرْجٌ فِيهِ رِقَاعُ حَوَائِجِ بَنِي آدَمَ كُلِّهِمْ. فَإِذَا وَقَفُوا لِلصَّلَاةِ أَخْرَجَهَا، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِمْ، لِيُخْرِجَ الْمُصَلِّينَ ^(١) مِنْ حَدِّ الصَّلَاةِ، فَيَشْغَلَ قُلُوبَهُمْ ^(٢). وَاَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ وَكَّلَ بِي، فَإِذَا وَقَفْتُ لِلصَّلَاةِ وَقَفَ بِحِذَائِي، فَإِذَا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ قَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ قَدْ صَلَّيْتُ ثَلَاثًا، فَأَقُولُ لَهُ بِيَدِي: لَا، بَلَا كَلَامٍ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ كَذَلِكَ حَتَّى تَنْقُضِيَ ^(٣) الصَّلَاةَ.

قُلْتُ أَنَا: وَكَانَ صَالِحٌ قَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِطَرَسُوسَ قَبْلَ وَلَايَةِ الْقَضَاءِ بِأَصْبَهَانَ.

حَدَّثَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَأَصْلِهِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ - عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْقَوَّاسِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيمٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحٌ: حَضَرْتُ أَبِي الْوَفَاةَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وَبِيَدِي الْخِرْقَةُ لِأَشُدَّ بِهَا لَحْيَيْهِ ^(٤)، فَجَعَلَ يَغْرِقُ ثُمَّ يُفَيِّقُ ^(٥) وَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا: لَا بَعْدُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَيْشَ هَذَا الَّذِي قَدْ لَهَجْتَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟

(١) فِي (ط): «الْمُصَلِّي» وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ سَائِرِ النُّسخ.

(٢) فِي (ط): «قَلْبِهِ».

(٣) فِي (ط): «أَقْضِيَ».

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): لَحِيَّتِهِ.

(٥) فِي (ط): «يَضِيقُ».

قَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا تَدْرِي؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنْ لَيْسَ - لَعَنَهُ اللَّهُ - قَائِمٌ بِحَدَائِي عَاضًا عَلَى أَنَامِلِهِ، يَقُولُ: يَا أَحْمَدُ فُتْنِي، فَأَقُولُ: لَا، حَتَّى أَمُوتَ.

وَمَاتَ صَالِحٌ بِأَصْبَهَانَ، وَدُفِنَ إِلَى قُرْبِ قَبْرِ حُمَمَةَ^(١) الدَّوْسِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً. وَلَهُ أَوْلَادٌ مِنْهُمْ زُهَيْرٌ وَأَحْمَدُ. وَكَانَ مَوْلِدُ صَالِحٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ صَالِحٌ سَنَةَ خَمْسٍ، وَالتَّارِخُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

ذَكَرَ أَبُو مُزَاهِمٍ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ^(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ كِتَابِ «مَذَاهِبِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَخْذِهِمْ بِالسَّمَاعِ» فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَخِي صَالِحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ: إِنَّ ابْنَ جَرْنِجٍ يُصَحِّحُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّهْرِيِّ «إِنَّ نَاسًا مِنْ يَهُودَ غَزَوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ» قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ لَابْنَ جَرْنِجٍ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ ابْنِ شِهَابٍ؟ قَالَ: أَوْ قَرَأْتُهُ.

٢٣٣ - صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ. (٣) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ^(٤) الْخَلَّالُ فِي «أَخْلَاقِ

(١) فِي (ط): «حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ...» وَحُمَمَةُ: - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صَحَابِيٌّ مُتَرَجِمٌ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٤٠٨/١)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٥٨/٢)، وَالْإِصَابَةُ (١٢٥/٢).

(٢) مُتَرَجِمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمَ (٤٧٨).

(٣) صَالِحُ الْحَلَبِيِّ: (٩-٩).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٢٧)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٤٤٥/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٩/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٣٤/١).

(٤) فِي (ط): «أَبُو بَكْرٍ الْحَلَالِ».

أَحْمَدَ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ، قَالَ^(١): سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَجْهَرُ بِـ«آمِينَ» فِي الصَّلَاةِ، يُمَدُّ بِهَا صَوْتُهُ خَلْفَ الْإِمَامِ.

٢٢٤- صَالِحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ^(٢)، فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةَ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ التَّمَّارُ^(٣).

٢٢٥- صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ الشُّوسِيُّ^(٤). نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ

(١) ثَبَّتَ معناها في كثير من المَسَائِلِ المَرْوِيَّةِ عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فهي في مسائل صالح (١/٤٧١) ومسائل عبدالله (١/٢٥٦)، ومسائل أبي داود (٣٢)، والمسائل التي خلف عليها الإمام أحمد للقاضي أبي الحسين (٥٨)، نقلاً عن الكوسج. ويُراجع: الْمُغْنِي (٢/١٦٢)، والشرح الكبير (١/٢٧٥)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (١/٥٥١)، والفروع (١/٤١٦)، والمُبدع (١/٤٤٠)، والإنصاف (٢/٥١)، وكشَّاف القناع (١/٤١٦).

(٢) صالح بن إسماعيل: (؟-؟)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١٢٧)، والمقصود الأرشد (١/٤٤٥)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٠٩)، وَمُخْتَصَرُ «الدَّرِّ الْمُتَصِّدِّ» (١/١٣٣).

(٣) فِي (ط): «أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ» وَفِي (ب) وَ(ج): «شَيْخُنَا الْخَلَّالُ».

(٤) ساقط من (ط).

(٥) ابْنُ زِيَادٍ الشُّوسِيُّ: (فِي حَدُودِ ١٧٠ - ٢٦١ هـ)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١٢٧)، والمقصود الأرشد (١/٤٤٨)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٠٩)، وَمُخْتَصَرُ «الدَّرِّ الْمُتَصِّدِّ» (١/١٣٣).

وَيُراجع: الجرح والتَّعْدِيل (٤/٤٠٤)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّان (٨/٣١٩)، والأنساب (٧/١٩٠)، والمعجم المُشْتَمِل (١٤٢)، وتهذيب الكمال (٥٠١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٠)، والِعَبَر (٢/٢٥)، وتذكرة الحُقَّاط (٢/٥٥٩)، والكاشف (٢/١٩)، ومعرفة القراء الكبار (١/١٩٣)، والوافي بالوفيات (١٦/٢٥٨)، ومراة الجنان (٢/١٧٣)، وغاية النِّهَايَة (١/٣٣٢)، وتهذيب التَّهْذِيب (٤/٣٩٢)، والشُّذَرَات (٢/١٤٣)، (٣/٢٦٨) =

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْإِمَامِ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَى الْإِمَامَةِ؟ قَالَ: يَتْرُكُهَا. قُلْتُ: فَالْمُؤَدِّنُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَى الْأَذَانِ؟ قَالَ: يَتْرُكُهَا. قُلْتُ: فَالْمُقْرِئُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَى الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: لَا يَتْرُكُهَا. لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ.

وَقَالَ فَتْحُ بْنُ شُخْرِيفٍ^(١): سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ زِيَادٍ الشُّوسِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الزَّرْعُ الْقَائِمُ، وَلَيْسَ لَهُ عِدَّةٌ يَخْصُدُهُ أَيَّاخُذُ مِنَ الزَّرَكَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَأْخُذُ.

٢٣٦- صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْفَلِيُّ،^(٢) مِنْ آلِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ. فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْهُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ بِحَلَبَ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ عَنْ أَبِي

= أقول - وعلى الله أعتمد -: هو صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ، واسمُه كاملاً: صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ مَسْرَحٍ، أَبُو شَعِيبٍ الرُّسْتَبِي، الشُّوسِيَّ، الْمُقْرِئُ، شَيْخُ الرَّقَّةِ، وَإِمَامُهَا وَمُقَرَّرُهَا. قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى يَحْيَى الْبَزْزِي، صَاحِبِ أَبِي عَمْرٍو. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَصَالِحِ بْنِ بِيَانِ الْعَبْدِيِّ، وَأَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وَأَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ... وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَأَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ... وَغَيْرُهُمْ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ كَتَبْتُ عَنْهُ بِالرَّقَّةِ فِي الرَّحْلَةِ الثَّانِيَةِ. وَوَقَّعَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «تُوفِّيَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ الثَّسْعِينَ».

(١) ذكره المؤلف في موضعه. رقم (٣٦١).

(٢) صَالِحُ النَّوْفَلِيِّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤/٤٥٠)، والمنهج الأحمد (١٠٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٤).

وإراجع: تاريخ جرجان (١٠٨)، وتاريخ الإسلام (١٩١).

عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا «مَسَائِلَ»، وَكَانَ مُقَدِّمًا عَلَى أَهْلِ حَلَبٍ^(١).

٢٣٧- صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

٢٣٨- صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ،^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا قَالَ: سِئِلَ: أَيُّ

(١) لم يصل المطبوع من «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ» لابن العديم المذكور إلى ترجمة. وورد له ذكر في المطبوع في الصَّفَحَاتِ (١٠٤٢، ١٤٥٢، ٢٤٥٦، ٣٣٩٠) هذا حسب ما ورد في فهرست الكتاب المذكور ولعلَّ المتتبع لذلك يظهر بأكثر من هذا. وفي ترجمة الْخَلَّالِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» قَالَ: «سَمِعَ بِحَلَبِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ التَّوْفَلِيِّ».

و(التَّوْفَلِيُّ) منسوب إلى بني تَوْفَلٍ بن عبد مناف، حيٌّ مشهورٌ في قُرَيْشٍ. يُرَاجَع: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لابن الكلبي (٦١)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لابن حزم (١١٥)، وَالْأَنْسَابُ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ (١٢/١٦٠)، وَاللِّبَابُ (٣/٣٣٢).

(٢) صَالِحُ الْهَاشِمِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، وَمُخْتَصَرُ التَّائِبُلسِيِّ (١٢٨)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرشَدُ (١/٤٥٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١١٠)، وَمُخْتَصَرُ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٤).

اقتصر المؤلف - عفا الله عنه - في التعريف به على هذه العبارة المختصرة، ومثله في «المقصد الأرشد»، وهو في «المنهج الأحمد» أكثر اختصارًا؛ إذ عرّف به بقوله: «مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ» ولم يزد على ذلك شيئًا لا في أصله، ولا في مختصره، وأشار محققه - جزاه الله خيرًا - في الهامش إلى تخريج الترجمة من «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (١١/٣٥)، وسير أعلام النبلاء (٧/١٨)، والوافي بالوفيات (١٦/٢٦٥)، لكنه لم يصب الهدف؛ فالمذكور في هذه المصادر ليس المقصود هنا؛ لأنه توفي سنة (١٥١هـ) أو (١٥٢هـ) فكيف يكون ممن روى عن أحمد رحمته الله؟! لَذَا يَبْقَى صَاحِبُنَا مَجْهُولَ التَّرْجَمَةِ حَتَّى الْآنَ - مَا عَدَا مَا جَاءَ هُنَا - إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِالْعُثُورِ عَلَى تَرْجَمَتِهِ.

وفي (أ) و(د): «ذكره الخلال» وفي (ط): «أبو محمد الخلال» وكلها صحيح.

(٣) صَالِحُ الْحَلَبِيِّ: (؟-؟)

التَّسْلِيمَتَيْنِ أَرْفَعُ؟ قَالَ: الْأُولَى. وَهُوَ اخْتِيَارُ^(١) الْخَلَّالِ وَأَبِي حَفْصٍ الْعُكْبَرِيِّ^(٢)

٢٣٩- صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ^(٣)، ابْنُ حَرْبٍ، أَبُو شُعَيْبٍ الدَّعَاءُ- وَقِيلَ: صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ^(٤)، بِنِ صَالِحِ بْنِ عِمْرَانَ^(٥)، بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، بُخَارِيُّ الْأَصْلِ، سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَسَعِيدَ بْنَ دَاوُدَ الزَّهْرِيَّ^(٦)، وَأَبَانَعِيمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَالْخَطِيبِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ فِي آخِرِينَ. وَمَاتَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِسَعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

= أخبأه في: مُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤٥٠/١)، والمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (١٠٩/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٤/١).

ومن الجائز أن يكون هو نفسه (التوفلي) السابق الذكر فليراجع!؟ فالتوفلي حلي؟!

(١) في (ط): «اختبار» خطأ طباعة.

(٢) هو عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٣٨٧هـ) مذكور في موضعه قال في ترجمته «وله اختيارات في المسائل المشككة». ولا أدري هل هو كتاب بعينه!؟ وسبق ذكره مراراً.

(٣) أَبُو شُعَيْبٍ الدَّعَاءُ: (٢٨٥هـ-؟)

أخبأه في: مُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤٥٠/١)، والمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (٣٠٩/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٣/١).

ويراجع: تاريخ جرجان (٧٦)، وتاريخ بغداد (٣٢١/٩)، وتاريخ الإسلام (١٩١)، وفي الأنساب لأبي سعيد (٣١٨/٥): «الدَّعَاءُ - بفتح الدَّالِ والعين المشددة المفتوحين - هَذَا لِمَنْ يَدْعُو كَثِيرًا» وذكر أَبَا شُعَيْبٍ، وفيه: «صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ...» و(الدَّعَاءُ) لَقَبٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كَشَفِ الثَّقَابِ (١٩٣/١)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي نَزْهَةِ الْأَلْبَابِ (٢٦٢/١)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا شُعَيْبٍ.

(٤) - (٤) ساقط من (أ) و(ط).

(٥) في (ط): «الزبيري»، ويراجع: الأنساب: (٣٠٤/٦).

٢٤٠- صالح بن موسى^(١) أبو الوجيه. ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد.

أَبْنَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي^(٢)، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِمْي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوصِلِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَجِيهِ صَالِحُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَيْدَرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ^(٣) حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ، وَشُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، وَشُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنْ رَجُلٍ لَا يَحْفَظُ: أَوَيْتَهُمْ فِي الْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا جَمِيعًا: بَيِّنْ أَمْرَهُ. قَالَ: أَبُو الْوَجِيهِ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَمَنْ يُفْلِتُ مِنَ التَّصْحِيفِ؟ لَا يُفْلِتُ أَحَدٌ مِنْهُ.

٢٤١- صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى^(٥) كَبْنِ تَمِيمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ضَمْرَةَ، مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(١) أبو الوجيه: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر الثابلي (١٢٩)، والمقصد الأرشد (٤٥١/١)، والمنهج الأحمد (١١٠/٢)، ومختصر الدر المنضد (١٣٤/١).

وبعدها في (ط): «ابن حيدرَةَ» وهي كذلك في المطبوع من «المنهج الأحمد» وصرح مُحَقِّقُهُ أَنَّهُ أَضَافَهَا مِنَ الطَّبَقَاتِ؟! وَلَوْ التَزَمَ بِنَصِّهِ لَكَانَ أَسْلَمَ؟! وَقَدْ أَفَادَهَا نَاشِرُ (ط) مِنْ سِيَاقِ السَّنَدِ الْآتِي، لَكِنَّ الْإِتِّزَامَ بِعِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ هُوَ الْأَصْلُ.

(٢) في (ط): «ابن المهدي بالله» وتقديم التعريف به.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «ابن مسلم» وزادها مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» عن الطَّبَقَاتِ؟! وَالْعِبَارَةُ الْمَزِيدَةُ هُنَا وَالَّتِي قَبْلَهَا صَحِيحَتَانِ، لَكِنَّ الْمُؤَلِّفَ - فِيمَا يَظْهَرُ - لَمْ يَقْلُهَا؟! وَالْإِتِّزَامُ بِالْأَصُولِ أَحَقُّ.

(٥) صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى: (؟-؟)

طَالِبٍ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(١) «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ وَالْحَجَّ وَالزَّكَاةَ. فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا حَجَّ وَلَا زَكَاةَ، وَيُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ».

٢٤٢ - صُغْدِي ^(٢) بَنُ الْمُوَفَّقِ ^(٣)؛ أَبُو مَيْمُونِ السَّرَّاجِ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ^(٤) الْخَلَّالُ، وَأَبُو أَحْمَدٍ الْمُؤَرِّخُ ^(٥) فَيَمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

مِنْ ذَلِكَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا

= أخباره في: مُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٢٩)، والمقصد الأرشد (٤٥١/١)، والمنهج الأحمد (٤٠٨/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْطَدِّ» (١٣٤/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣٣٣/٩)، ولسان الميزان (٨٧/٣).

(١) الحديث في: «تاريخ بغداد» و«ميزان الاعتدال»، و«تنزيه الشريعة» (٤٠٦/١).

(٢) في (ط): «صُغْدِيٌّ» وهو في (ب): «صُغْدِيٌّ» كما أثبت مضبوطة بالشكل وهي في بقية النسخ كذلك إلا أنها غير مضبوطة بالشكل، وتشكك ناسخ (أ) في اللفظة لذا كتب عليها (كذا). أقول - وعلى الله أعتمد - والمشهور في أسماء الرجال (صُغْدِيٌّ) الغين المعجمة ساكنة.

(٣) صُغْدِيٌّ بَنُ الْمُوَفَّقِ: (؟-؟)

أخباره في: مُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٢٩)، والمقصد الأرشد (٤٥٢/١)، والمنهج الأحمد (١١٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْطَدِّ» (١٣٤/١).

(٤) في (ط) فقط: «أبو بكر»، والخلال رحمته الله أبو بكر وأبو محمد معاً فكلاهما صواب.

(٥) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «أحمد المؤرخ» وهو نفسه الحافظ الخطيب، صاحب «تاريخ بغداد».

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ صَنْعَاءَ، وَطَبَخْتُ لَهُ قِدْرَ سِكَبَاجٍ^(١)، فَأَكَلَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِزَبِيبِ الطَّائِفِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ «اعْلِفِ الْحِمَارَ وَكُدَّهُ»^(٢)، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى الصَّبَاحِ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبُ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِمْيٍّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَيْمُونٍ صُغْدِي^(٣) بْنُ الْمُوَفَّقِ السَّرَّاجِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ فِي رِضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا صُغْدِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا^(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

(١) هُوَ مَرَقٌ مَعْرُوفٌ فِيهِ زَعْفَرَانٌ، وَهُوَ بِكسْرِ السِّينِ كَلْدًا فِي قِصْدِ السَّبِيلِ (٢/ ١٤٠).

(٢) يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ. وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ فَقَدْ تَجَاوَزَتْهُ كُتُبُ الْأَمْثَالِ فَلَمْ يَرِدْ فِي مَشَاهِيرِهَا.

(٣) الْحَدِيثُ مَخْرَجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ) مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ لِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا أَحَدُ الْمَرَاغِعِينَ (كَذَا).

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) مَوْجُودَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ؟!.

(باب الطاء)

٢٤٣- طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ^(١) أَبُو حَمْدُونُ الْمُقْرِيءُ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛

(١) أَبُو حَمْدُونُ الْمُقْرِيءُ : (؟ - في حدود ٢٤٠هـ)

إِمَامٌ فِي الْقِرَاءَةِ مَشْهُورٌ.

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٣٠)، وَالْمَقْصِدُ الْأَرَشْدُ (١/٤٥٦)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (٢/١١٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١/١٣٤).

وَرُجَّعَ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٩/٣٦٠)، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ (٦/١٨٣)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (١/٢١١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٩٨)، وَالْوَافِي بِالْوَقَائِتِ (١٦/٥١٠)، وَغَايَةُ النُّهَايَةِ (١/٣٤٣).

يُعرف بـ«الدُّهْلِيِّ البَغْدَادِيِّ اللَّؤْلُؤِيِّ أَوْ اللَّالِ»، وَالثَّقَابِ، وَالْفَصَاصِ، الْعَابِدِ. وَزَادَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «الثَّقَافُ لِلخَوَاتِمِ وَيُقَالُ لَهُ: حَمْدُونُهُ». قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ: «كَانَ كَبِيرَ الشَّانِ، كَثِيرَ الْوَرَعِ، إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّجْوِيدِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «مُقْرِيءٌ، ضَابِطٌ، حَافِظٌ، ثِقَّةٌ، صَالِحٌ، قَرَأَ عَلَى إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ آدَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ - فِيمَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ وَالْيَزِيدِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِمَا وَأَضْبَاطِهِمْ، رَوَى الْخُرُوفَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ، وَحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ الْأَعْمَرِيِّ... وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ يَقْرَأُ فَضَبَطَ قِرَاءَتَهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْنَا خَتْمَتَيْنِ مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا سَأَلَنَاهُ عَنْهُ، وَيُقَالُ قَرَأَ عَلَيْهِ. وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًا وَسَمَاعًا: الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّوَّافِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْخَزَاعِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ... وَذَكَرَ خَلْقًا، ثُمَّ قَالَ: مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ».

وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: «أَنَّ أَبَا حَمْدُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ ثَلَاثِمِائَةِ نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانَ يَدْعُو لَهُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيُسَمِّيهِمْ، فَنَامَ عَنْهُمْ لَيْلَةً، فَقِيلَ لَهُ فِي النَّوْمِ: يَا أَبَا حَمْدُونُ لِمَ لَمْ تُسْرِجْ مَصَابِيحَكَ؟! قَالَ: فَقَعَدْتُ وَدَعَا لَهُمْ. وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ =

مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا تَكْرَهُ مِنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ؟ قَالَ: الْكَسْرُ وَالْإِذْغَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أَيْنَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَا بَأْسَ^(١).

٢٤٤ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنُ نِزَارٍ، أَبُو الطَّيِّبِ، أَحَدُ الْأَصْحَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي السَّجْنِ، وَالْقَيْدُ فِي رَجُلِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَشْجَعِيِّ^(٣) عَنْ سُفْيَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا

= كَانَ يُلْتَقِطُ الْأَشْيَاءَ الْمُنْبُوذَةَ فَيَتَقَوَّتْ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) قارن بما سبق ذكره في ترجمة أبي الحارث أحمد بن محمد الصائغ رقم (٥٩)، وكذا في ترجمة حبش بن سندی رقم (١٩٠)، وسيأتي في ترجمة عبد الرحمن المتطبب رقم (٢٧٩)، وعلي بن عبد الصمد الطيالسي رقم (٣١٧)، كما أنه مرَّ وسيأتي في تراجم غيرهم ما هو قريب من ذلك. والجمع بين أقوال الإمام فيه: أنه يكره المبالغة الشديدة في المد والإدغام. وأما المد والإدغام الذي لا مبالغة فيه فلم يكن يكرهه.

(٢) أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ نِزَارٍ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التائبسي (١٣٠)، والمقصد الأرشد (٤٦١/١)، والمنهج الأحمد (١١٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٣٤/١).

(٣) يظهر لي أنه عبيد الله بن عبيد الرحمن (وقيل: عبد الرحمن) الأشجعي، روى عن هشام بن عروة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، ويحيى بن معين، ويحيى الحماني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب الدورقي... وغيرهم. وكان من أعلم أهل الكوفة بحديث سفيان الثوري، روى كتب: على وجهها، وروى عنه «الجامع» كذا قال السمعاني. وتوفي ببغداد، ولم يذكر سنة وفاته.

أخبره في: تاريخ بغداد (٣١١/١٠)، والأنساب (٢٧١/١).

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٣.

عَرَبِيًّا ۞ قَالَ : وَصَفْنَاهُ .

٢٤٥- طَالِبُ بْنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ^(١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ ، قَالَ : حَضَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : عَلَامَةُ الْمُرِيدُ : قَطِيعَةُ كُلِّ خَلِيطٍ لَا يُرِيدُ مَا تُرِيدُ .

٢٤٦- طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلِي ، مِنْ سَاكِنِي مِصْرَ . حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا قَالَ : وَافَقَ رُكُوبِي رُكُوبَ أَحْمَدَ فِي السَّفِينَةِ ، فَكَانَ يُطِيلُ الشُّكُوتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمِتْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ .

٢٤٧- طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيِّ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ

(١) ابْنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٣٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٥٩/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١١٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣٤/١).
و(الْأَذْنِيُّ): منسوب إلى (أَذَنَة) اسمُ بَلَدَةٍ بِثَغْوَرِ الشَّامِ عِنْدَ طَرَسُوسَ بفتح الألف
وَالذَّالُّ الْمُعْجَمَةُ . يُرَاجَع : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٣٢/١)، وَالْأَنْسَابُ (١٦٧/١)، وَاللُّبَابُ (٣٩/١).

(٢) طَلْحَةُ الْبَغْدَادِيُّ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٣٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٦٠/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١١٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣٥/١).
وَيُرَاجَع : تاريخ بغداد (٣٤٩/٩)، وما ذكره المؤلف هنا مختصر عنه بحذف السند .

(٣) طَاهِرُ التَّمِيمِيِّ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٣٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٦١/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١١٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٣٥/١).

الْخَلَّالُ: جَلِيلٌ، عَظِيمُ الْقَدْرِ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بَنَ صَدَقَةَ^(١) يَذْكُرُهُ بِذِكْرِ جَمِيلٍ، وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا الَّذِينَ سَمِعْنَا مِنْهُمْ. وَكُلُّهُمْ يَذْكُرُهُ بِالْحِفْظِ وَالْجَلَالَةِ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ فِيهِ غَرَائِبُ، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَذْنِيُّ^(٢)، مِنْهَا: قَالَ أَحْمَدُ فِي اللَّقْطَةِ إِنْ كَانَتْ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً عَرَفَهَا سَنَةً، وَهِيَ لَهُ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ عَرَفَهَا أَبَدًا^(٣)، واختاره عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٤).
ومنها: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى فِي السَّبِيلِ، هَلْ يَجُوزُ لِلْأَغْنِيَاءِ الشُّرْبُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ^(٥).

(١) هو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ (ت ٢٩٣هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، تَرْجَمَتْهُ رَقَم (٥٣).

(٢) لم أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ.

(٣) الْمَسْأَلَةُ فِي كِتَابِ الرِّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧/٢)، وَالْفُرُوعِ (٤/٥٦٨)، وَالْإِنْصَافِ (٦/٤١٥).

(٤) يَظْهَرُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ (غُلَامُ الْخَلَّالِ).

(٥) يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٨٧)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (٤/٢٦٥).

(باب الظاء)

٢٤٨- ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ^(١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ التَّمَارُ: ذَكَرَ لِي أَبُو صَالِحٍ الشُّوسِيُّ أَنَّهُ كَانَ بِبُخَارَى، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كِتَابَ «الْإِيمَانِ».

(١) ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٣١)، والمقصد الأُرشد (١/٤٦٤)، والمنهج الأحمَد (٢/١٠٤)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١/١٣٥).
ويراجع: الأنساب (٥/٣٧)، والكامل لابن عدي (١٤٤٣)، والإكمال (٥/٢٧٩)، وميزان الاعتدال (٢/٣٤٩)، ولسان الميزان (٣/٢١٧).

وذكره النَّسَفِيُّ في كتابه «القند في ذيل تاريخ سمرقند» فقال: ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُهَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُجَاعَ بْنِ دَحْيَ بْنِ شَيْفَ بْنِ أَنْمَارَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ الدَّبُوسِيِّ الْجَهْضَمِيِّ، كُنِيَّةُ أَبُو سُلَيْمَانَ، وَقِيلَ: أَبُو الْغَشِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ بْنِ الْغَشِيمِ. قَالَ ظَلِيمُ: دَخَلْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ: أَبُو مَنْ؟ فَقُلْتُ: أَبُو هِشَامٍ ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ الدَّبُوسِيِّ، فَقَالَ لِي: هَشْمٌ وَظَلْمٌ وَحَطٌّ لَا يَجْتَمِعْنَ فِيكَ، قَدْ أَعْرَتَكَ اسْمِي وَجَعَلَتْهُ كُنْيَةً لَكَ فَأَنْتَ أَبُو سُلَيْمَانَ» وذكر جملة من شيوخه وتلاميذه وقال: مَاتَ بِدَنْوَسِيَّةَ (؟ كذا) لَعَلَّهَا دَبُوسِيَّةٌ لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ أُوْرِدَ لَهُ سَنَدًا إِلَى الرَّسُولِ ﷺ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ (طَبَقَاتِ الْخَابِلَةِ)
تَأَلَّفَ / الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْلَى الْفَرَّاءِ (الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ)
(ت ٥٢٦هـ)

يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي (حَرْفُ الْعَيْنِ)
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
هَذِهِ التَّجْزِئَةُ مِنْ عَمَلِ الْمُحَقِّقِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

